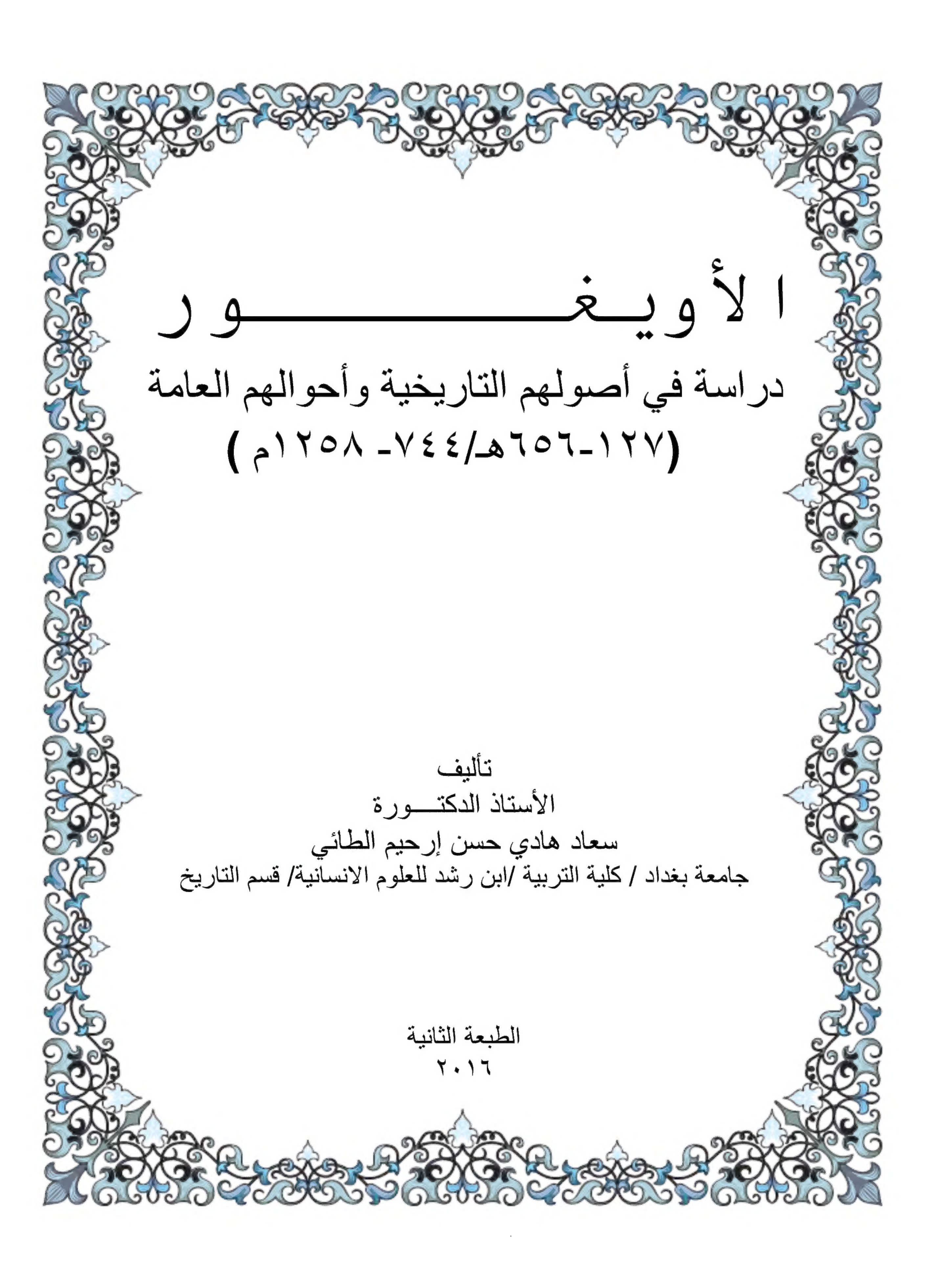


الأويغـــــــــور

دراسة في أصولهم التاريخية وأحوالهم العامة

(١٢٧-٦٥٦هـ/٧٤٤- ١٢٥٨م)

تأليف

الأستاذ الدكتـــورة

سعاد هادي حسن إرحيم الطائي

جامعة بغداد / كلية التربية /ابن رشد للعلوم الانسانية/ قسم التاريخ

الطبعة الثانية

٢٠١٦

الأويغور

دراسة في أصولهم التاريخية وأحوالهم العامة

127-[illegible]هـ / 744-1258م

تأليف: الأستاذة الدكتورة سعاد هادي حسن إرحيم الطائي

الطبعة الثانية: ٢٠١٦م

القياس: ١٧×٢٤

عدد الصفحات: ٦٤٨

رقم الإيداع ٢١٢٩ في دار الكتب والوثائق ببغداد لسنة ٢٠١٥



دار ومكتبة عدنان

للطباعة والنشر والتوزيع

العراق - بغداد - شارع المتنبي - بناية المكتبة البغدادية

هاتف: ٠٧٩٠١٧٨٥٣٨٦ - ٠٧٧٠٧٨٧٢٤٣٦

٠٧٧٠٧٩٠٠٦٥٥

yaserbook@yahoo.com





بسم الله الرحمن الرحيم

يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّا خَلَقۡنَٰكُم مِّن ذَكَرٖ وَأُنثَىٰ وَجَعَلۡنَٰكُمۡ شُعُوبٗا وَقَبَآئِلَ
لِتَعَارَفُوٓاْۚ إِنَّ أَكۡرَمَكُمۡ عِندَ ٱللَّهِ أَتۡقَىٰكُمۡۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٞ ﴿١٣﴾

صدق الله العظيم

(سورة الحجرات _ آية ١٣)





الأهداء

بسم الله الرحمن الرحيم

أهدي هذا الجهد المتواضع :

الى من ملأ الدنيا بمولده حباً، وسلاماً ،وعدلاً، خاتم الأنبياء الرسول الأعظم محمد** *(صلى الله عليه وسلم)

***إلى قُرة عيني ، وفرحة عمري ، الى من أفتقد حنانها وأحن الى دعائها ، أمي الغالية. (رحمها الله)**

***الى من تحلو بوجوده حياتي اخي الحبيب حسن الطائي.**

***إلى من تتلمذت على أيديهم ونهلت من علمهم وخلقهم الرفيع ، أساتذتي الأفاضل :**

أ.د.عبد الله سلوم السامرائي ، و أ. د. حسين علي الداقوقي.(رحمهما الله)

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة الطبعة الثانية

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على الرسول الكريم محمد خير خلق الله سبحانه وتعالى وعلى آله وصحبه الكرام الميامين أجمعين.

بعد ان نفذت الطبعة الاولى لكتابي هذا الذي صدرت عام ٢٠١٢ ،ونظرا للطلب المتزايد عليه في داخل العراق وخارجه وجدت انه من الضروري اصدار طبعة ثانية منقحة ليتمكن عدد اكبر من الباحثين من الحصول عليه والافادة منه.

منذ سنوات عدة مضت وأنا أحاول جاهدةً ان أجمع أكبر عدد ممكن من الروايات التاريخية التي تتعلق بتاريخ قبيلة الأويغور التركية من بطون امهات الكتب، ولم أعثر سوى على نُتفٍ من أخبارهم وروايات مُكررة هنا وهناك لا تُغطي سوى جزء بسيط من تاريخهم، غير أني منذ سنتين تمكنتُ بعون من الله سبحانه وتعالى من العثور على عدد من الكتب التركية والانكليزية غير المعربة التي أسعفتني بروايات تاريخية عدة عنهم تضمنت أخباراً منوعة عن تاريخهم سياسياً، وعسكرياً ،واقتصادياً ،واجتماعياً ،وحضارياً، وتطلب الأمر مني وقتاً طويلاً لترجمتها.

وقد واجهتُ صعوبةً كبيرة ولوقتٍ طويل محاولةً قدر المستطاع إستيعاب بعض المصطلحات التركية والصينية التي وردت في بعض المصادر التاريخية غير العربية والمتعلقة بموضوع هذا الكتاب وتدقيقها ،فمعظمها يُكتب ويُلفظ بشكلٍ مُغاير في اللغة العربية والانكليزية .

فلا يُخفى على الباحث في التاريخ بشكلٍ عام، وفي التاريخ الأسلامي بشكلٍ خاص الأهمية التاريخية التي تكمن في دراسة الأصول التاريخية للقبائل غير العربية،

فضلاً عن الصعوبات التي تواجه الباحث في دراستها نظراً لما تتطلبه هذه الدراسات من بحثٍ طويل ودرايةٍ لغوية قدر المستطاع، مع ضرورة الحصول على المصادر الأساس التي تضم في طياتها معلومات مهمة ودقيقة تخص تاريخ هذه القبائل والمدونة معظمها باللغة الأنكليزية، والفارسية، والتركية.

وتتجلى الأهمية التاريخية التي تتضمنها هذه الدراسات في ذكر أخبار منوعة عن تاريخ الصين نظراً للارتباط التاريخي والسياسي والعسكري والأقتصادي بينهم وبين الأويغور لاسيما في عهد امبراطورية **تانغ**، " 唐朝 " , **"Tang Dynasty"** (.......- ٢٩٤هـ/ ٦١٨- ٩٠٦م)،وأمبراطورية **سونغ الشمالية**،"北宋","**Northern Song Dynasty**"،**وسونغ الجنوبية**،"南宋" ,"**Southern Song Dynasty**"، (٣٤٩- ٦٧٨هـ/ ٩٦٠- ١٢٧٩م)، فالمصادر التاريخية العربية الأصيلة لم تُشر الى معلومات وافية عن هذه المرحلة التاريخية المهمة من تاريخ الصين، وان وجدت فهي إشارات يسيرة لا تغطي دراسة موسعة كهذه الدراسة، فضلاً عن ان كثيراً من أخبار هذه الأُسر قد وردت مُقتضبة ومُثيرةً للجدل، وأحياناً تكون غير مفهومة للباحثين.

فكثرة الآراء التي وردت على لسان عدد من المؤرخين والباحثين عن حقيقة الأصول التاريخية لقبيلة الأويغور وحقيقة انتسابهم لعدد من القبائل التركية تجعل الباحث في حيرة من أمره، لهذا لابد من التمحيص والتدقيق في مُقارنة هذه الآراء ودراستها للوصول الى حقيقةٍ مُقنعة قدر المستطاع وان تطلب هذا الأمر وقتاً طويلاً وجهداً كبيراً.

يكتنف تاريخ قبيلة الأويغور كثير من الغموض لاسيما ما يتعلق بأصولهم التاريخية وبداية ظهورهم على الساحة السياسية ، فالروايات التاريخية التي تمكنتُ من الحصول عليها معظمها مُقتضبة حتى ما ورد منها في المصادر الأنكليزية والتركية ،

لهذا عرجتُ عليها بشكلٍ سريع وفي ضوء ما يهم دراستي هذه لتكون بمثابة مقدمةٍ وتمهيدٍ للموضوع الأساس.

وقد أسعفتني المصادر التركية والانكليزية في ذكر تفاصيل موسعة عن دولتهم الأولى التي أسسوها في منغوليا وعُرفت بأسم دولة الأويغور الأورخونية (١٢٧-٢٢٦هـ/ ٧٤٤- ٨٤٠م) وقد عُدّت أقوى الدول التركية ونواتها الأولى في تلك المرحلة التاريخية، وخير دليل على ذلك تغلبها على الأمبراطورية الصينية سياسياً، وتقديمها المساعدات العسكرية لها ضد ما تعرضت له من تمردات داخلية وأخطار خارجية هددت كيانها وزعزعت أمنها واستقرارها لسنواتٍ عدة، مما جعل الأمبراطورية الصينية تغدو تابعة ولو شكلياً لدولة الأويغور الأورخونية نظراً لما قدمته من تنازلات سياسية لهم في أكثر من مناسبة لحاجتها لدعمهم العسكري،وهذا إن دل على شئ فهو يؤكد ما كانت تتمتع به دولة الأويغور الأورخونية من امكانيات عسكرية تفوقت من خلالها على أمبراطورية عظمى كالأمبراطورية الصينية، فضلاً عن تحقيقهم لكثير من الأنتصارات على قوى عدة كانت منافسةً لهم وشكلت خطراً كبيراً على مستقبل دولتهم .

ان التفوق العسكري الذي حققته دولة الأويغور الأورخونية جعلها متفوقة إقتصادياً أيضاً من خلال الأمتيازات الأقتصادية التي حصلت عليها من الأمبراطورية الصينية لقاء المساعدات العسكرية التي قدموها لهم، مما جعلهم يفرضون سيطرتهم على تجارة طريق الحرير لسنواتٍ طوال.

وعلى الرغم من الضعف الذي أصاب دولتهم الأورخونية في منغوليا ثم سقوطها بشكل نهائي في سنة ٢٢٦هـ/ ٨٤٠م، مما دفعهم للهجرة الجماعية الى عددٍ من مدن تركستان الشرقية، فأن هذا لم يثنِ من عزيمتهم في انشاء دويلات مستقلةٍ لهم وفي مدن عدة لتكون امتداداً لدولتهم الأولى في منغوليا، وان لم تكن بقوتها وإمكانياتها غير إنها

استطاعت إن تحافظ نوعاً ما على علاقاتها السياسية مع الصين وتقديم الدعم العسكري لها كما كانوا يفعلون سابقاً،والأهم من كل ذلك ان هذه الدويلات استطاعت ان تُنشأ لها مرتكزات حضارية مرموقة تفوقت من خلالها على الدول المجاورة والمعاصرة لها.

لقد اتضح أثرهم الحضاري والأداري بشكل أوسع بعد أن خضعوا لسلطة المغول في سنة ٦٠٦هـ/ ١٢٠٩م فكانوا بمثابة النواة الأولى والرئيسة للنظام الأداري المركزي في الأمبراطورية المغولية سواء كان ذلك في عهد جنكيزخان أم في عهد خلفائه ،فكان منهم الوزراء، والولاة، والكَتَّبة ممن كانوا على درجة كبيرة من الثقافة والعلم والكفاءة.

وكان للأبجدية التي ابتكروها وطوروها عن ما كان موجوداً من أبجديات الأمم التي سبقتهم أثر كبير في تغيير معالم دولتهم الحضارية والثقافية ،وقد أثر ذلك بشكل إيجابي في القبائل المجاورة لهم التركية منها والمغولية، فدونوا بها دواوينهم ومؤلفاتهم .

وعلى الرغم من ان الشعور القومي لديهم كان أقوى بكثير من الشعور الديني فقد تأثروا بديانات الأقوام المجاورة لهم فاعتنقوا عدداً منها مؤمنين بمبادئها وأفكارها، وكان لها أثر كبير في بلورة الوعي الديني عندهم وتطوره،وقد أسهم اعتناقهم الأسلام في إضفاء معالم وسمات جديدة على حياتهم، فابتعدوا عن كل ما كان يشوبها من تفاصيل لا تليق بمستواهم الحضاري فاستبدلوها بقيم جديدة جعلتهم شعباً مرموقاً عالي الهمة.

فهذه القبيلة ونظراً لما عُرف عنها من حبها للعيش بسلام، وحب أفرادها للمفردات الحضارية، فقد بذلوا كل ما في وسعهم لتحقيق أهدافهم وكان في مقدمتها البحث عن نواة جديدة لأسس حضارية وثقافية خاصة بهم،فقد كان لاندماجهم وتفاعلهم مع قبائل وشعوب عدة أثر كبير في نقل كثير من سماتها ومعالمها الحضارية وأقتباسها، فطورت كثيراً منها وطوعتها لتعزيز أركان دويلاتهم حضارياً، وعززوه بإطر وملامح عصرية جديدة كانت ملائمةً لهم، ولمن اندمج معهم فيما بعد، بل أصبحت أكثر تقبلاً وأستيعاباً

لهم عبر المراحل التاريخية المتعاقبة لدويلاتهم التي أنشاؤها فيما بعد، وقد توضحت معالم هذا التطور من خلال اهتمامهم بالفنون بشتى أنواعها، وكان للدين أثر كبير في إضفاء لمساتٍ واقعية على أنجازاتهم الفنية،فضلاً عن اهتمامهم بالبناء والعمران، فأنشأوا مدن وعواصم عدة أصبحت ركيزة رئيسة لتاريخ دويلاتهم.

ونظراً لما كانت تتمتع به بلادهم من ثروات وموارد طبيعية فقد استغل الأويغور ذلك من خلال ممارستهم النشاط الأقتصادي بشتى جوانبه، فبعد ان كانوا بدواً رحلاً ورعاة أصبحوا مزارعين مهرة، وصناعاً حرفيين ،وتجاراً مرموقين فذاع صيتهم في معظم أنحاء العالم من خلال ما عقدوه من معاهدات وصفقات تجارية ناجحة مع بلدان عدة وفي مقدمتها الصين،وقد كان لهذا الأمر أثر إيجابي في إرتقاء مستواهم المعاشي وبرزت معالم ذلك من خلال مساكنهم التي كانوا يسكنون فيها والملابس التي كانوا يرتدونها.

ومن الجدير بالذكر انني قد أشرت في صفحات هذا الكتاب الى العديد من الأسماء والمصطلحات سواء كانت أسماء لحكام وأمراء وقادة، أو أسماء لمدن تركية وصينية، فضلاً عن ذكر عدد كبير من الأقوام والقبائل ،وكثير من التضاريس الجغرافية فقد أدرجتُ مقابلها أسمها باللغة التركية ،أو الأنكليزية، أو الصينية ،فضلاً عن كتابة عدد منها باللغة الأويغورية الحديثة للضرورة التاريخية ولتوضيح الحقائق واستعراضها بشكلٍ مفهوم للقارئ.

لقد اعتمدتُ في إعدادي لهذا الكتاب على العديد من المصادر التاريخية الأصيلة العربية منها وغير العربية " المعربة منها، وغير المعربة " أي المصادر الفارسية والتركية،والتي تضمنت معلومات مهمة جداً عنهم لم أجدها في المصادر العربية، فضلاً عن استخدامي لمخطوطات مصورة الجغرافية منها والأدبية.

وكـان للمراجـع الثانويـة العربيـة، وغيـر العربيـة " المعربـة منهـا وغيـر المعربـة " لاسيما الانكليزية، والفارسية ،والتركية أهميةً كبيرة لا تقل عن المصادر الأصيلة.

ولا ننســى الأهميــة التاريخيــة التــي اسـتقيتها مـن بعـض البحـوث المنشـورة فــي المجلات والدوريات العربية والأجنبية " الأنكليزية والتركية "،والبحوث المنشورة في دوائر المعـارف الأسلامية،فضـلاً عن البحـوث المنشورة فـي دوائـر المعـارف الفارسية والتركيـة ،والموسـوعات العربيـة الميـسرة ،والموسـوعات التركيـة التـي أسـعفتني فـي التعـرف علـى الأسمـاء القديمـة والحديثـة لعدد من المدن والمنـاطق الجغرافيــة التي وردت فـي فصــول هذا الكتـاب التـي كُتبت بأشكالٍ مختلفة على وفق طريقة لفظها في اللغة الأنكليزيـة، و الفارسيـة، والتركية، والصينية.

فضـلاً عن مـا أضـافته الأطـالس الجغرافيـة والتاريخيـة مـن معلومـات مهمـة، فقد أمدتني بالعديد من الخرائط التوضيحية لعدد من المنـاطق الجغرافيـة، والمدن الأسـلامية التي يصعب التعرف عليها في المصادر التاريخية .

وقبل أن اختم مقدمتي هذه لابد لي ان أقف وقفة حبٍ وإجلالٍ وإحترام وتقدير الـى أساتذتي الأفاضل **الأستاذ الدكتور المرحوم عبد الله سلوم السامرائي** الذي تتلمذت علـى يديـه فـي مرحلـة البكـالوريوس فكـان دائـم التشـجيع لـي علـى إكمـال دراسـاتي العليـا، ولـن أنس فضل **الأستاذ الـدكتور العلامـة المرحوم حسين علـي الـداقوقي** طوال حياتـي اذ لم يبخل علي يوماً بالأجابة على كثير من أسئلتي التي كنتُ أوجهها لـه ، فهو من شجعني علـى الخـوض فـي هـذه الدراسـات علـى الـرغم مـن صـعوبة البحـث فيهـا ،فجزاهمـا الله سبحانه وتعالى عني خير الجزاء وجعل مثواهما الجنة.

واتوجـه بالشـكر الجزيـل الـى كـل مـن سـاعدني فـي ترجمـة المصــادر الأجنبيـة الأنكليزية منها والتركية والفارسية وهم كما يأتي:

١-الست نازك قاسم محمد مترجمة اللغة الفارسية.

٢-الست منى ستار محسن الخاقاني مترجمة اللغة الانكليزية .

٣-الاستاذ عامر هاتف علي العزاوي مترجم اللغة التركية.

وأتوجه بالشكر الجزيل الى **د.سولاف فيض الله** لتزويدي بعدد كبير من المصادر التاريخية المتنوعة.**وللأستاذة الدكتورة سلافة صائب خضير** الفاضلة لتفضلها بقراءة الكتاب وتقويمه لغوياً.

وأخيراً أشكر الست " **فاطمة** " أمينة مكتبة قسم اللغة الفارسية ،والست " **شيماء**" أمينة مكتبة قسم اللغة التركية سابقاً في كلية اللغات ،جامعة بغداد لما قدموه لي من عون للحصول على المصادر المتعلقة بموضوع الكتاب.

وختاماً أدعو من الله عزوجل أن أكون قد وفقت في إعداد هذا الكتاب على أحسن وجه، وأن أحظى برضا الله سبحانه وتعالى بما حملته من أمانة علمية كبيرة، وخير ما أتمناه هو أن ينال كتابي هذا إستحسان الباحثين لما فيه من خير وصلاح للجميع، وأن يُغني مكتباتنا العلمية بما يخدم العلم وطلابه، ويحثهم على السعي للبحث عن كل ما هو جديد قدر المستطاع للوصول الى حقائق علمية مبتكرة، والابتعاد عن الدراسات المكررة التي لا تُغني العلم بشيءٍ جديد .

المؤلفة

أ.د. سعاد هادي حسن الطائي

بغداد ١ / ١ / ٢٠١٦



الفصل الأول

أصول الأويغور"Uighur" التاريخية وتأسيس دولتهم الأورخونية في منغوليا (١٢٧-٢٢٦هـ/٧٤٤-٨٤٠م)

*المبحث الأول: أصول الأويغور"Uighur" التاريخية وآراء المؤرخين في ذلك.

*المبحث الثاني: هجرة الأويغور الى منغوليا وتأسيس دولتهم الأورخونية (١٢٧-٢٢٦هـ/٧٤٤-٨٤٠م)

المبحث الأول
أصول الأويغور "Uighur" التاريخية وآراء المؤرخين في ذلك.

*أولاً: الجذور التاريخية لإسم الأويغور وأسباب تسميتهم بذلك.
* ثانياً: أصول الأويغور التاريخية .
*ثالثاً: آراء المؤرخين ودراساتهم عن حقيقة انتساب الأويغور لعدد من القبائل التركية.
*رابعاً: صفات الأويغور وشمائلهم.



﴿أصول الأويغور Uighur التاريخية وآراء المؤرخين في ذلك﴾

لقد وردت العديد من الآراء عن الأصول التاريخية للأويغور أشار اليها عدد كبير من المؤرخين العرب وغير العرب مُحاولين إيجاد حقيقة تاريخية مُقنعة قدر المستطاع عن ذلك من خلال ما قاموا به من دراسات موسعة في هذا المجال. وسوف أحاول هنا استعراض أهم آرائهم ومناقشتها للوصول الى أكثرها إقناعاً وأقربها الى الصواب.

*أولاً:الجذور التاريخية لإسم الأويغور وأسباب تسميتهم بذلك:

قبل الخوض في ذكر التفاصيل التاريخية التي تؤكد أصول الأويغور التركية لابد لي أن أعرج على أهم الآراء التي وردت في المصادر التاريخية التي استعرض مؤلفوها من خلالها إشتقاق كلمة الأويغور اللغوي في اللغة التركية، والطريقة الصحيحة التي يجب اتباعها في كتابتها ولفظها،وأسباب تسميتهم بذلك.

فقد كُتبت كلمة الأويغور ولُفظت بأشكالٍ عدة سوف أستعرض هنا أهمها وهي: **أيْغُرِي**[١]، **أيْغُر**[٢]، **الأيغور**[٣].

اذ ذكر المؤرخ حافظ أحمد حمدي في أحد هوامش كتاب سيرة السلطان جلال الدين منكبرتي للنسوي خلال تحقيقه له قائلاً:(**وقد ذكر لي الأستاذ المستشرق فلاديمير مينورسكي V.Minorsky الذي كان من حسن حظي ان اجتمعت به مراراً**

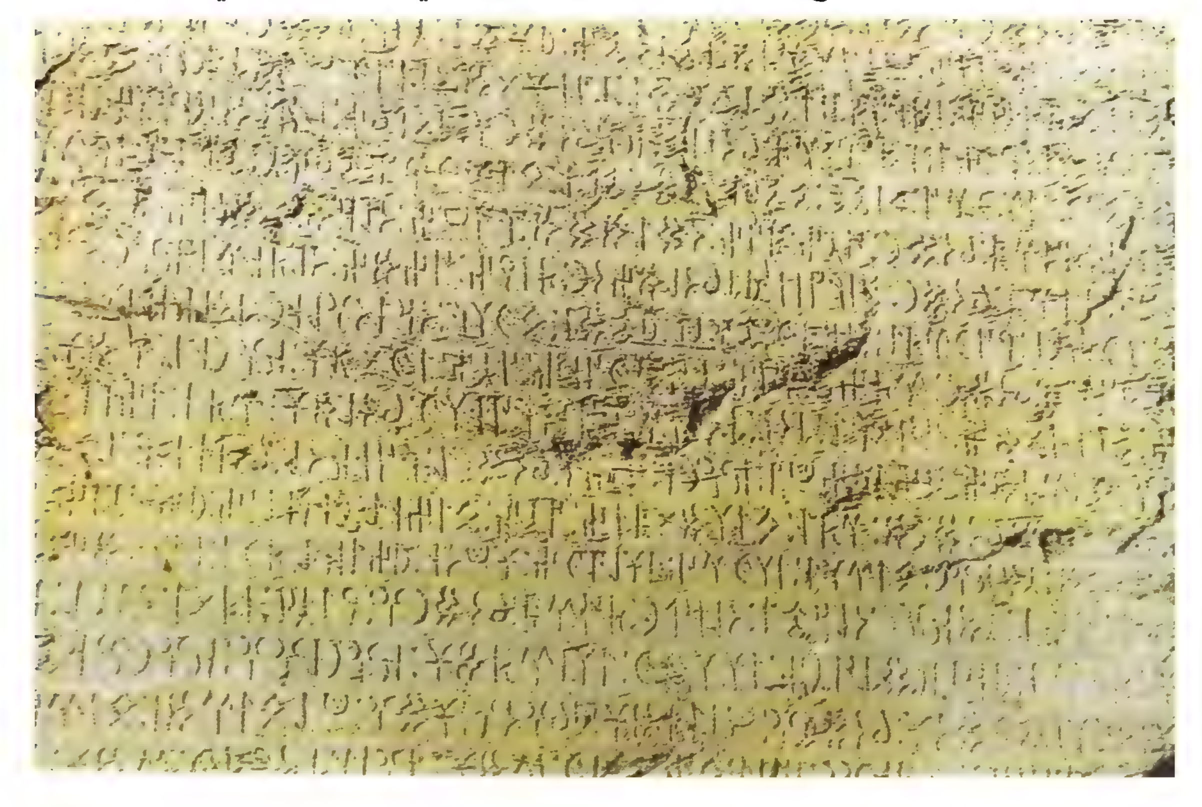
اثناء زيارته لمصر وأفدت من علمه الكثير، انـه من الجائز ان تدون الأسماء التركية دون كتابة ما فيها من حروف مُتحركة، وضرب لي مثلاً بأسماء القبائل الآتية التي يجوز كتابتها بأحد الوضعين الآتيين : ..... أيغر، أو أويغور)[٤].

لهذا فأن معظم المصادر التاريخية التي تحدثت عن تاريخهم يكتبونـها بالشكل الآتي " **الأويغور**"،أو" **الأواغرة**".

تعود أصول كلمة "**Uighur** "،أو "**Uyhur** "، أو "**Uigur** "،أو "**Uyghur** " الى كلمة تركية قديمة هي "**Uygur**" .[٥]

فقد ذُكر ان كلمة الأويغور وردت مرةً واحدة في نقوش نهر أورخون[٦] في منغوليا، ولكنها ترد في فقرة واضحة للعيان تماماً ولا مجال فيها للشك في قراءتها وفي دلالتها على الأتراك الأويغور الذين لا يمكن أن يلتبس اسمهم باسم الغُز[٧] الأتراك[٨].

وهذه الصورة توضح أحد نقوش نهر أورخون التي عُثر عليها في منغوليا .[٩]



وإستناداً الى علم الصوت اللغوي في اللغة التركية القديمة كانت كلمة "**Uygur**" تُكتب باللغة الصينية بشكلٍ مختلف ولمراحل مختلفة من التاريخ الصيني [١٠]،أذ ان معظم الترجمات لكلمة " **Uygur** " كانت تُكتب باللغة الصينية بهذا الشكل"**Yuanhe**".[١١]،وقد وردت هذه الكلمة "**Yuanhe**" في أحد المؤلفات الصينية المُسمى"**Wei Shu** "،أي- **تاريخ سلالة الـ"Wei Shu"**-.[١٢]

وقد كُتبت كلمة "**Uygur**" بأشكالٍ أخرى في المصادر التاريخية أذكر منها على سبيل المثال : **Huei-Ho, Wei, Ho, Huei-Hu, Wei- Wu-Er**.[١٣]

وقد استخدم الصينيون في سجلات أخرى من تاريخهم مصطلح – **Weiwuer**– للدلالة على اسم الأويغور" **Uighur** ".[١٤] ، وهي الكلمة المُعتمدة اليوم في الصين ،وقد بقي هذا الأسم مُستخدماً لغاية يومنا هذا ولم يتغير.[١٥]

وفي عام ١٧٢هـ/٧٨٨م اقترح أحد قاغانات [١٦]الأويغور على الأمبراطور الصيني من أسرة **تانك** ،أو" **تانغ** " ، " **唐朝** " , " **Tang Dynasty**"(...-٢٩٤هـ)/(٦١٨- ٩٠٦م) والمدعو" **دي- زونك** "،" **De-Zong** " ،أو" **Te-Tsung**" ان يقوم بتغيير اسم الأويغور باللغة الصينية من الأسم القديم وهو – **Huihe** –الى اسم جديد وهو–**Huigh**–.[١٧]

ومعنى هذا الأسم " **دوائر النسر**"،"**Acircle Around Falcon**" ،ويُكتب باللغة الصينية " **Chiou**" ،أو" **"Wu Shih Tai"** ، وتعود خلفية هذه التسمية الى الوصف الصيني للنسر الذي يُحلق في السماء راسماً حلقات دائرية، نظراً لما يتمتع به من سرعة عالية وطبيعة وحشية مفترسة.[١٨] ،ومن الأسماء الأخرى التي أطلقت على الأويغـــور اسم " **Huo Ilteber** ".[١٩]

وقد ورد اسم الأويغور في المصادر الهندية أيضاً،فقد ذكر د.نصر الله مبشر الطرازي قائلاً:(**أما في المصادر الهندية .... فأن كلمة توروشك Turuşk كُتبت في نقوش قوجو Koço** [٢٠]**على شكل توروشكا Turuşka واستخدمت للدلالة على تورك- أويغور وخاقانات**[٢١] **الأويغور..)**. [٢٢]

وكلمة الأويغور تتألف من مقطعين الأول" **أوي** " ،والثاني"**غور**" .[٢٣]

وقد كان أول ذكر لأسم " **أيغور**"،أو " **أويغور**" في الأدب التركي في كتاب" **ديوان لغات الترك**" للأديب محمود الكاشغري[٢٤] ت٤٩٩هـ/ ١١٠٥م في نهاية القرن ٥ه/١١م.[٢٥]

أما معنى كلمة الأويغور اللغوي في اللغة التركية فهو الأرتباط والتعاون[٢٦]، أو إتحاد الجماعات[٢٧].وذُكر ان معناها المعاهدة والمرابطة .[٢٨]

في حين أشار أحد المؤرخين الى ان معنى اسم الأويغور هو الأقامة والتجمع والعيش في وئام.[٢٩]

وأرى ان مفهوم كلا الرأيين صحيح نظراً لما تتطلبه حياة الإرتباط والتعاون والتعاضد والوحدة من إستقرار ووئام دائمين.

وقد أشار عدد من المؤرخين الى روايات عدة عن أسباب تسميتهم بالأويغور سوف أستعرضها هنا .

فقد ذُكر ان أوغوز أبا الأتراك كان يؤمن بالله تعالى، وكان يدين بالوحدانية، ولكن أباه وأعمامه كانوا كفاراً فنازعوه عقيدته، ووقفوا ضده، وأرادوا القضاء عليه، فأنضم اليه عدد من أقاربه لمساعدته، وانحازوا الى جانبه لمساندته[٣٠]، لهذا أُطلق عليهم اسم

الأويغور وتعني باللغة التركية الأرتباط والتعاون[٣١]، أو إتحاد الجماعات[٣٢]. – كما أشرنا آنفاً– .

أما القسم الآخر فقد عارضه، وتخلوا عنه وساندوا أباه وأعمامه وإخوته[٣٣]، فنشبت الحرب بين الطرفين فأنتصر أوغوز وأتباعه[٣٤]، ومن هذه الجماعة تناسل جميع الأتراك الأويغور [٣٥].

في حين وردت رواية أخرى عن ذلك مفادها ان شخصاً تركياً يُدعى أويغور قد أعتنق الأسلام سراً مع امه ، فلما علم أبوه بذلك غضب عليه ، فحشد جيشاً لمقاتلته بعد فشل المفاوضات في رده الى دين آبائه الأولين ، فكان لأويغور أنصار ومؤيدين كثر بدأوا بالدفاع عنه والقتال معه.[٣٦]، فقاتلوا والده وتمكنوا من قتله واختاروا أويغور ليكون ملكاً عليهم ، فاشتهر أنصاره بأسم الأويغور .[٣٧]

*** ثانياً:أصول الأويغور التاريخية :**

لم يختلف المؤرخون في آرائهم في حقيقة أصول الأويغور التاريخية ،وسوف أستعرض هنا أهم الآراء التي ذُكرت عن ذلك وأهم القبائل التابعة لهم.

لقد أجمع معظم المؤرخين على حقيقة واحدة لا تقبل الشك هي أن الأويغور هم جنس من الأتراك[٣٨]، وبأنهم من أتراك الجنوب[٣٩]، وهم طائفة كبيرة[٤٠]، اذ ذُكر ان عدد قبائلهم قد بلغ عشر[٤١]، في حين أشارت المصادر الصينية الى ان عدد قبائلهم كان تسع[٤٢].

وأرى ان هذا الأختلاف في الآراء ناجم عن اتحاد الأويغور مع قبائل تركية أخرى بمرور الوقت لأسبابٍ سياسية.وهذا ما سوف نُعرج عليه لاحقاً وبالتفصيل.

وقد أشار المؤرخ د.نصر الله مبشر الطرازي الى ان الوثائق الصينية قد ذكرت أن قبيلة **سينبي** ،أو " **سيانبي** "[٤٣]،–**Siyanpi**– التركية تُعدُ واحدة من قبائل الأويغور

وهم أجدادهم ، وقد هاجرت هذه القبائل الى منغوليا الشمالية في القرن ٤م ، واستولت على مناطق شاسعة منها. [٤٤]

وذُكر أيضاً ان قبائل " **هو– كوت** "، " **Ho-Gut** " [٤٥] التركية كانت من أجداد الأويغور . [٤٦]

وتُشير المصادر التاريخية الى تقسيم الأويغور الى أويغور شرقيين[٤٧]، وأويغور غربيين[٤٨]، وهذه التسمية تعود بالطبع الى الجهة التي استقروا فيها بعد هجرتهم من منغوليا، وسوف أتناول ذلك لاحقاً بالتفصيل.

ولهذا أشار الجويني الى ان الأويغور كانوا فصيلتين[٤٩]، وقد قصد بهم هنا الأويغور الشرقيين والغربيين.

وقد ذُكر ان هناك ما يُسمى بالأويغور الصفر،" **سريغ أويغور**"، **" Yellow Uighur"** ،أو**" Sarı Uygurlar "** الذين سكنوا في منطقة **تون – هونغ** ، أو" **دون– هونك** "، " **Dun-Huang** " في تركستان الشرقية [٥٠].وربما تعود تسميتهم بهذا الأسم بسبب بياض بشرتهم.

وقد أشار الجويني الى روايات عدة عن اصولهم وهي روايات أقرب للخيال كما يقول هو عنها قائلاً: **(لما كانوا قد سجلوا أخبارهم في كتبهم، فأن ما نسجله عنهم هو من باب الأعجاب، وليس من باب التصديق).**[٥١]

وأضاف الجويني قائلاً: **(ففي مزاعم الأويغوريين أن بدء وجودهم وتناسلهم كان على ضفاف نهر أرقون – أورخون – الذي ينبع من جبل يُسمونه قراقورم**[٥٢] **،– نسبةً الى مدينة قراقورم**[٥٣]**–.... ويسيل من هذا الجبل ثلاثون نهراً، وعلى ضفاف كل نهر من هذه الأنهار قوم آخرون، حتى الأويغور على ضفاف نهر أرقون– أورخون– فصيلتان. وبما أن مجموعتهم فاقت الآخرين عدداً فقد اتفقت الأقوام على تنصيب**

رئيس منهم، واستمر الحال على هذا المنوال مدة خمسمئة سنة حتى برز رئيس منهم يُدعى بوقو خان [٥٤]....).[٥٥]

وقد ذكر الجويني روايات عن أصولهم من أهمها قوله:(**وجاء في النقوش أن في ذلك العهد نهرين من انهار قراقورم ...وقد نمت شجرتان بين هذين النهرين " في هذه البقعة" متقاربتين تُسمى الأولى " قسوق" وتشبه شجرة الصنوبر تورق شتاء" بشكل ورق السرو أما ثمرها وطعمها فبشكل البندق وطعمه. والشجرة الثانية تُدعى " تور" .وقد برز بين هاتين الشجرتين جبل كبير ،وهبط عليه من السماء شعاع عظيم. وكان الجبل يكبر يوماً فيوماً.حين رأى قوم الأويغور هذا الأمر ذهلوا عجباً ،فتقربوا من الجبل أدباً وتواضعاً ،.....كان ذلك الشعاع يزداد ليلةً فليلة بمعدل ثلاثين خطوة ، حتى أخذ هذا النور شكل نساء حاملات ، وهن في حال الوضع .وفجأة شقت فجوة كبيرة ،....فيها خمسة بيوت كالخيام المتفرقة ، وفي كل بيت صبي ، وفي فمه قصبة معلقة تمنحه الحليب الكافي لطعامه ....وحين هبت الريح فوقهم .....فتحرك الأطفال وخرجوا من بيوتهم. فأخذهم الناس ، فسلموهم الى المراضع،وأولوهم العناية الفائقة.وحين بلغوا حد الفطام وتحرك لسانهم بالكلام سألوهم عن أمهم وأبيهم. فأشاروا جميعاً الى تينك الشجرتين......وتكلمت الشجرتان وقالتا : هؤلاء الأبناء خليقون بمكارم الأخلاق ، فحافظوا عليهم يطل عمركم ويخلد ذكركم.فاتفق المشاهدون جميعاً على تنصيب هؤلاء الغلمان على عرش الملك ....أطلقوا على كل واحد اسماً ،فأسموا الأول سنقر تكين، والثاني قوتر تكين ، والثالث توكال تكين ، والرابع أور تكين ، والخامس بوقو تكين، وسألوا مَن مِن هؤلاء سيكون الملك؟ فجميعهم هبة من الله! لكنهم لاحظوا أن بوقو يفوق اخوته بجماله وصواب رأيه ورويته ، وهو يفهم كل**

اللغات والخطوط.وهكذا اتفق الجميع على تمليكه ، فأقاموا احتفالاً كبيراً ، وأجلسوه على سرير العرش.فبسط العدل وطوى الظلم وكثر خدمه وعم حشمه ....).[٥٦]

ومن خلال ما أورده الجويني هنا تتضح لنا الأسباب الرئيسة لتقديس الأويغور للأشجار الكبيرة لأعتقادهم بأنها النواة الأولى لوجودهم في الحياة.

وقد ختم الجويني كلامه عن الأويغور قائلاً:(**وماذكرناه من أباطيل قليل من كثير، وواحد من مئة،والغرض من هذا العرض تقدير جهل هذه الطائفة....)**[٥٧].

وأرى ان الجويني قد بالغ هنا في وصفه للأويغور بالجهل ،فمثل هذه الروايات والقصص الخرافية ترد في تاريخ العديد من الأقوام والقبائل لأضفاء بعض اللمسات المقدسة على تاريخهم لتصبح فيما بعد إحدى الملاحم الأدبية الأسطورية،لا سيما وإنه قد عاصرهم وأدرك دورهم الحضاري والأدبي ،وما حققوه من إنجازات سياسية وعسكرية وادارية وحضارية لصالح الأمبراطورية المغولية ولمعظم القبائل التركية المعاصرة لهم،فضلاً عن إطلاعه على أخبارهم وتاريخهم ممن سبقوه من المؤرخين.وهذا ما سوف نوضحه لاحقاً وبالتفصيل في فصول هذا الكتاب.

*** ثالثاً :آراء المؤرخين ودراساتهم عن حقيقة انتساب الأويغور لعدد من القبائل التركية :**

لقد وردت آراء عدة عن حقيقة إنتساب الأويغور لعددٍ من القبائل التركية ، فقد حدث خلط واضح بينهم وبين عدد من القبائل المجاورة لهم والمعاصرة لدولتهم، نظراً لتداخل الأحداث التاريخية المتعلقة بالأويغور وبهذه القبائل بعضها مع بعض، لهذا سوف أحاول هنا استعراضها جميعاً للوصول الى حقيقة دقيقة ورأي واضح قدر الإمكان.

وقبل الخوض في تفاصيل هذا الموضوع لابد ان أُشير الى أهم الأقوام التركية التي عاصرت الأويغور وهم كالآتي [٥٨]:

١-**الغُز** : وكانوا يستقرون في المناطق الممتدة من بحر الخزر[٥٩] الى أواسط مجرى نهر سيحون.

٢-**القارلوق**[٦٠]: وكانوا يستقرون في المناطق التي تمتد الى مسيرة عشرين يوماً شرقي فرغانة[٦١] .

٣-**التغزغز**[٦٢] ،أو " **طوقوز – أوغوز**" : وكانوا يستقرون في المناطق الممتدة من حدود بلاد القارلوق حتى الصين .

أما أهم الآراء التي وردت عن حقيقة أصول الأويغور الى عدد من القبائل التركية فسوف أستعرضها هنا بالتفصيل.

فقد أشار بعض من المؤرخين الأتراك الى ان أصول الأويغور تعود الى الهون[٦٣]،-**Huns**-.[٦٤]،وذُكر ان أصولهم تعود الى قبيلة تُدعى – **Huihe** – ، التي تنحدر أصلاً من الـ- **Xiongnu**-، أي الهون. [٦٥]

وبعض من المؤرخين أشار الى أن اصولهم تعود الى قبيلة **الغز**، أو"**الأوغوز**" نظراً لعدم وجود سوى فارق ضئيل بين صيغتي " **أوغوز**"، و" **أويغور**".[٦٦] ، لاسيما بعد ان أثبتت الدراسات الحديثة ان اسم أويغور هو تحريف عن كلمة " **أغز** "[٦٧].

وليس هناك جماعتان تحمل الواحدة منهما اسم " **أغز**" والأخرى اسم " **أويغور** "[٦٨]، اذ ان اسم الأويغور لم يعرفه الكتاب الأُوَل، وانما ظهر متأخراً نتيجة لتحريك كلمة " **أغز**" التي انقلبت الى كلمة " **أويغور**" [٦٩]؛ لان الكلمة " **أيغر**" مُشتقة من كلمة " **أغر** "، **"Ogor"** ،وهي كلمة تركية قديمة ومعناها اتحاد الجماعات[٧٠].

وهناك اشارات تؤكد ان اصولهم تعود الى أتراك **التغزغز** ،منها ما أشار اليه بعض المؤرخين من ان الأتراك الذين يُسميهم بعض الجغرافيين العرب باسم التغزغز، تُشير اليهم المصادر الصينية بأسم الأويغور[٧١].

غير ان كلمة تغزغز كثيراً ما كانت تُكتب بهذا الشكل – **طقوزغوز**–، أي – **طقوز أيغور**– [٧٢].

وتنفي المصادر العربية أن يكون الأويغور هم انفسهم –**الطقوز أوغوز**–،أو "**التغزغز**"، وخير دليل على ذلك ان كلمة" **الطقوز أوغوز**" لم تكن تُطلق على الأتراك المستقرين في الجزء الشرقي من تركستان الصينية[٧٣] فحسب، بل كانت تُطلق على الأتراك المتاخمين مباشرة للبلاد الأسلامية[٧٤].

ويؤكد بارتولد ان محمود الكاشغري ت ٤٩٩هـ/ ١١٠٥م لم يكتب في كتابه "**ديوان لغات الترك**"،اسم التغزغز وإنما كتب اسم أويغور[٧٥]، وهذا الأمر يؤكد لنا ان المؤرخين العرب نقلوا كلمة تغزغز عن الكتب القديمة، فضلاً عن ان هذه الكلمة لم تكن متداولة بين الأتراك في شرق تركستان في ذلك الوقت[٧٦].

فلقد عرف العرب عن كثب نواحي مدينة **بيش – باليغ** [٧٧] ، – حالياً تعرف باسم "**أورومجي**"،أو"**أورومتشي**"، " **ئۈرۈمچى**"، "**乌鲁木齐**" **حاضرة ولاية شينكيانغ** [٧٨]" – حين كان يستقر فيها الأتراك التغزغز غير أنهم لم يدركوا ان هؤلاء التغزغز قد هاجروا شرقاً فيما بعد، وان قوماً آخرين من الأتراك قد حلوا محلهم ،غير أنهم ظلوا كعادتهم يُطلقون على سكان تلك النواحي اسم التغزغز.[٧٩]

وخير دليل على ذلك ان كلمة " **طقوز– أوغوز**" كانت تُطلق أول الأمر على جنس من الأتراك وهم الـ " **شا – تو**"،"**Şato**" [٨٠] ولم تُطلق على الأويغور[٨١].

ومن خلال ذلك توضح إن الأتراك الذين تُسميهم المصادر العربية باسم التغزغز كانوا يستقرون في تركستان الشرقية – الصينية– قبل مجئ الأويغور اليها، وأن التغزغز كانوا يعيشون في تركستان الشرقية منذ زمن طويل، اذ كانوا في صراعٍ مرير مع القارلوق من جهة الغرب[٨٢].

فضلاً عن ان قبائل طوقوز – أوغوز كانت تستقر داخل أراضي الصين ويعيشون جنباً الى جنب مع الأويغور [٨٣].

ومع ذلك فقد بقي العرب يُطلقون على سكان تركستان الشرقية –الصينية– اسم التغزغز على الرغم من استقرار الأويغور فيها، اذ كانت أخبار هؤلاء الأويغور الواردة في المصادر العربية جزئية ومقتضبة.[٨٤]

ولعل السبب الذي دفع بعض العلماء الى الخلط بين الأويغور والتغزغز هو الإتحاد الذي حدث بينهما فيما بعد والمُسمى " **دوقوز أوغوز – أون أويغور** " ،(١٢٧-٣٢٩هـ)/(٧٤٤-٩٤٠م). [٨٥]

وعلى الرغم من المصادر التاريخية لم تُشر الى أسباب هذا الأتحاد غير إنها واضحةً للعيان ، اذ وجد الطرفان ان إتحاد مصالحمها أهم من التنازع نظراً لتعدد القوى التي عاصرتهما ورغبتهما في تحقيق أكبر قدر ممكن من الأهداف وهذا بالطبع سوف لن يتحقق الا بعد تحقيق الوحدة بينهما.وسوف أتحدث عن هذا لاحقاً بالتفصيل.

وقد أشار أحد المؤرخين الأتراك الى ان الأويغور ينحدرون من أقوام " **التوليس**"،–**Tölis**– [٨٦]،فقد أُطلق على الأويغور اسم " **التوليس** " خلال المرحلة التاريخية الممتدة بين القرنين ٤و٥م.[٨٧]

فأقوام التوليس **Töles** الذين كانوا يعيشون شمال نهر **التولا** (٨٨)"**Tola**" جمعوا معهم أقوام الأويغور. [٨٩]

لهذا فأن إقوام التوليس ومن إنضم اليهم من القبائل التسع من الأوغوز كانت قبيلة الأويغور تُشكل العنصر الرئيس لدولتهم. [٩٠]

ومن الجدير بالذكر ان أقوام التوليس يتألفون من شعوب عدة منها :"**صرتاردوش**" ،"**Sır-Tarduş**"،و" **تويا** "، " **Tuba** "،و" **كوراكان** "، "**Kurıkan**" ،و" **تلنك** "

"**Teleng**"، "و " **باكو** "،"**Baku**"و" **بايركو**"،"**Bayırku**"و" **تونرا** "، "**Tonra**" "و" **صغر**"، " **Sığır** " ،و" **ايغر**" ،"**Aygır**" "و" **أديز** "،" **Ediz** "و"**كون** "،" " **Kun**
.[٩١]

ومن الآراء الأخرى التي ذُكرت بهذا الخصوص هي إنتسابهم الى قبائل التايلي – **Tiele**– ،ويُلفظ باللغة الصينية بهذا الشكل– **Weihe** – خلال السنوات الممتدة بين (٣٨٦– ٥٨٩م).[٩٣]، وبأنهم ينحدرون من قبيلة **الكاوجي**،**"Gaoche"** ،أو" **Kao – Ch'e**" الذين ينتمون بدورهم الى قبيلة التايلي– **Tiele**–. [٩٤]، وقبيلة الكاوجي تعود أصولها التاريخية الى قبيلة تركية تُدعى "**Turkicliele**".[٩٥]

ومما تجدر اليه الأشارة إن كلمة " **كاوجي**" ،– **Gaoche**– تعني حرفياً العربة ذات العجلات العالية[٩٦]، وهذا يدل على ان أفراد هذه القبيلة كانوا يركبون عربات ذات عجلات عالية. [٩٧]

وفي الحقيقة إن أقوام **الكاوجي**، **"Gaoche"**، كانوا يتألفون من أقوام عدة ولم يكن معظمهم من الأويغور. [٩٨] ،وكانت هناك قبيلة من ضمنهم تُعرف بأسم "**An-Ho**" وهي تُعد أول مجموعة للأويغور أي كانت النواة الرئيسة لهم. [٩٩]

فضلاً عن ان قبيلة "**Huihe**"،التي تنحدر من الهون كانوا تابعين أصلاً لقبيلة **الكاوجي**، – **Gaoche**– [١٠٠]

ومن خلال استعراض هذه الآراء التي ذُكرت أعلاه أرى ان أصول الأويغور تعود الى قبيلتي التوليس والتايلي.

***رابعاً:صفات الأويغور وشمائلهم:**

يتشابه الأويغور مع الأقوام الأخرى بصفاتهم الجسدية ، غير أن صفاتهم هذه قد تغيرت عبر المراحل التاريخية نظراً لاندماجهم مع أقوام عدة .

وقد ذكر د. عبد الرحمن حميدة ان الأويغور ينتسبون الى شعوب آسيا الوسطى البيضاء.[١٠١]، ووصفوا أيضاً بأنهم أصحاب الوجوه الصفراء [١٠٢].

غير أن هذه الملامح سرعان ما تغيرت بمرور الوقت نظراً لأندماج الأويغور ومصاهرتهم لأقوام وأجناس أخرى.

فقد أختلط الأويغور بالعرب، والفرس اذ أستوطن عدد كبير من العرب والفرس في الصين منذ عهد أسرتي تانغ (...– ٢٩٤هـ)/(٦١٨– ٩٠٦م)،وسونغ ، (٣٤٩ – ٦٧٨هـ/ ٩٦٠ – ١٢٧٩ م)لاسيما في القرن٧هـ/ ١٣م،وقد أطلق عليهم الصينيون لقب **هوي**[١٠٣]،أو" **خوي**" .[١٠٤] ، **أو"هوي – هوي**". [١٠٥] ،وتصاهر الصينيون بمرور الوقت مع المغول والأويغور.[١٠٦]

وبعد ان اندمج الأويغور مع المغول تغيرت ملامحهم ، فقد بدأوا بمرور الزمن يظهرون بملامح المغول ذوي العيون الغائرة وعظام الوجه البارزة،وكان هذا ليس بسبب اندماجهم مع المغول فقط بل مع الصينيين أيضاً. [١٠٧]

وعلى الرغم من تنوع أشكال وجوههم وتباينها فيما بينهم فهم يشتركون في صفات أخرى منها إنهم كانوا يتميزون بقصر القامة.[١٠٨]

في حين أشار د. فوزي درويش الى ان الأويغور في الصين يتميزون بطول القامة .[١٠٩]

ومن صفاتهم الأخرى إستطالة الرأس ، واتساع الجبين والعيون.[١١٠]،لهذا أشار أشار د. فوزي درويش اليهم قائلاً: (...**وهم أقرب شبهاً بسكان شمال الهند وجنوب أفغانستان أو بخارى**[١١١]....).[١١٢]

في حين أشار د. محمد مظفر الأدهمي الى ذلك مستنداً على مشاهداته خلال رحلته الى الصين قائلاً:(**لاحظت أن قومية الوكيور–الأويغور– في أورومجي تختلف أشكالهم عن الصينيين ، وهي قريبة الى أشكال مناطقنا في العراق وتركيا، مع وجود ملامح صينية بسيطة جداً . كما لاحظت أن قسم من الويكور– الأويغور– شقر مثل الأوربيين في تقاسيم وجوههم . وانتبهت الى وجود رجل أسود بينهم ،........**).[١١٣]

أما الشباب من الأويغور فقد إمتازوا بحلق لحيهم ،وهم ذوو شعر طويل وشوارب طويلة. [١١٤]، بينما ذكر د. فوزي درويش إنهم كانوا يتصفون بكثافة اللحية.[١١٥]،وأرى إنه خص هنا كبار السن منهم .

وأرى بعد استعراض هذه الآراء تباين الأويغور في صفاتهم الجسدية وانه ليس هناك صفات مشتركة مُطلقة بينهم ،نظراً لأندماجهم عبر المراحل التاريخية المتعاقبة مع أقوام وقبائل عدة .

أما أهم شمائلهم بصفة عامة فقد وصفوا بقوة الأعصاب وشموخ الأنف.[١١٦]،وكانوا ذوو قابلية قوية وأشداء جداً.[١١٧] ، وعُرفوا بشجاعتهم وبجسارتهم وبسالتهم في القتال.[١١٨]،ومع هذا عُرف عنهم أنهم كانوا شعباً مسالماً [١١٩].

المبحث الثاني
هجرة الأويغور الى منغوليا وتأسيس دولتهم الأورخونية
(١٢٧-٢٢٦هـ/ ٧٤٤-٨٤٠م)

*أولاً: هجرة الأويغور الى منغوليا سنة ١٢٧ هـ/٧٤٤م وصراعهم السياسي والعسكري مع القوى المجاورة لهم.

*ثانياً: تأسيس دولة الأويغور الأورخونية في منغوليا وسياستها الداخلية والخارجية (١٢٧-٢٢٦هـ/ ٧٤٤-٨٤٠م).

*ثالثاً: صراع الأويغور مع القيرغيز ونهاية دولتهم الأورخونية في منغوليا سنة ٢٢٦هـ/ ٨٤٠م.

*رابعاً: رحلة تميم بن بحر المطوعي الى بلاد التغزغز ودولة الأويغور الأورخونية وأهميتها الجغرافية والتاريخية.



﴿هجرة الأويغور الى منغوليا وتأسيس دولتهم الأورخونية﴾

﴿ (١٢٧-٢٢٦هـ/ ٧٤٤ -٨٤٠م) ﴾

أسهمت عوامل عدة في هجرة الأويغور الى منغوليا ،وهي بالتأكيد لا تختلف كثيراً عن الأسباب الرئيسة التي كانت وراء هجرة العديد من الأقوام على مر العصور التاريخية ، وفي مقدمتها البحث عن مكان آمن لأفرادها والبحث عن الماء والكلأ وموارد الطبيعة الأخرى الضرورية لأستمرار الحياة .

وسوف أوضح هنا أهم الظروف التي عاشها الأويغور قبل هجرتهم الى منغوليا والتي دفعتهم للهجرة ، وأهم القوى التي اضطروا للأصطدام بها ومحاربتها وكانت عائقاً أمامهم.

*أولاً:هجرة الأويغور الى منغوليا سنة ١٢٧هـ/٧٤٤ وصراعهم السياسي والعسكري مع القوى المجاورة لهم:

لم تُشر المصادر التاريخية سوى الى القليل من المعلومات عن تاريخ الأويغور القديم ،ولم أتمكن من العثور سوى على القليل من المعلومات عن تاريخهم خلال هذه المرحلة التاريخية التي يكتنفها الكثير من الغموض نظراً لتداخل الأحداث التاريخية مع وجود فوارق زمنية قد تكون طويلة أحياناً، وأحياناً أخرى تكون قصيرة، وغالباً ما تكون

مبتورة وغير واضحة .وسوف أستعرض هنا أهم ما ذُكر عنهم خلال هذه المرحلة التاريخية من تاريخ دولتهم.

فالمصادر التاريخية لم تُشر سوى الى معلومات قليلة عن المناطق الأولى التي استقر فيها الأويغور قبل هجرتهم الى منغوليا واستقرارهم فيها.

فلقد كان الأويغور يعيشون حياة البداوة والترحال من مكانٍ الى آخر كسائر قبائل الترك والمغول.(١٢٠)

ونظراً لكونهم من القبائل المهاجرة فأنهم لم يستطيعوا أن يستقروا في مكان واحد ،لأن أراضيهم كانت ذات عطاءٍ قليل. (١٢١)

لهذا هاجر الأويغور خلال مرحلة تاريخية طويلة الى بلاد عدة محاولين ايجاد مكان مناسب لهم لضمان استقرارهم فيه لمدةٍ طويلة مما يؤهلهم لبناء دولة قوية لهم تنافس من كان يُعاصرهم من الدول الأخرى المجاورة لهم.

فقد ذُكر انه منذ حوالي سنة ٢٠٠ق.م كانت تستقر قبيلة الأويغور في الأراضي الشاسعة التي تقع في شمال وغرب الصين،وكانت عبارة عن صحاري وسهوب واسعة يسودها المناخ القاري،وكان يستقر بالقرب منهم عدد من القبائل المغولية والتركية(١٢٢).

وانهم استقروا أيضاً حول سواحل نهر **سيلينجا** (١٢٣) ،**"Selenga River"** في شمال شرق آسيا خلال السنوات الممتدة بين (٤١٨-٥١٢م).(١٢٤) ،وأشار الرمزي الى أن مساكنهم كانت أيضاً في غربي نهر إتل (١٢٥) ،- أي الفولغا-.(١٢٦)

وعلى الرغم من استمرارهم في الترحال فأنهم لم يكونوا بمعزل عن القوى المجاورة لهم ،لهذا كان لابد لهم من الإنضواء تحت زعامة إحداها ليتمكنوا من العيش بسلام والاستقرار دون التعرض لأي ضغط من القوى المجاورة لهم .

فقد ورد في أحد المصادر التركية ووفق ما ذُكر في المصادر الصينية أسماء عدد من الأمراء الأويغور ممن كانوا تابعين للهون.

ومن أهم هؤلاء الأمراء الأمير" **بو**" الذي توفي في عام١٣٠ ق.م ،وقد خلفه أخوه "**أو كوي** "،ثم خلفه أمير أخر وقع أسيراً عام٩٠ ق . م بيد الصينيين، وبعد ذلك اعتلى العرش "**أو كواي**" شقيق ولي العهد " **كيون – سو**".[١٢٧] ،وتزوج أميرة من الهون في عام تتويجه سنة ٧٣ ق.م .[١٢٨]، ومنذ هذا التاريخ أنضم الأويغور الى إتحاد الهون.[١٢٩]

ولهذا ذكر أحد المؤرخين الأتراك – كما أشرنا آنفاً– إنهم كانوا ينحدرون من الهون، وبأنهم كانوا مُرتبطين بهم سياسياً خلال السنوات الممتدة بين (٤١٨–٥١٢م) .[١٣٠]

وهذا يعني إن الأويغور خلال هذه المرحلة التاريخية كانوا تابعين سياسياً وادارياً للهون.

وقد أسس الأويغور إمارتين لهم ،الأولى تقع في الشمال في مدينة **بيش– باليغ** ،وكان يُطلق عليها اسم " **فو – تو – كو**" [١٣١]،والثانية تقع في الجنوب في مدينة **طورفان**[١٣٢] ،أو "**تورفان**"،" **Turfan** "،-**土魯番**-،وكان يُطلق عليها اسم " **كياو – هو – جينغ** ". [١٣٣]

وكانت هناك أربع امارات أويغورية صغيرة هي " **كو – هو**" ،و" **أي– جي**" ،و" **بو – لوي الأول**" ، و " **بو– لوي الثاني**". [١٣٤]، ويبدو ان هذه الأمارات كانت تابعةً ادارياً وسياسياً للهون .

يؤكد وجود هذه الأمارات الأويغورية في مدينة بيش- باليغ وطورفان انه كان للأويغور موطأ قدم في عدد من مدن تركستان الشرقية قبل استقرارهم فيها بسنواتٍ عدة وان كانوا تابعين للهون.

وسوف أستعرض هنا أسماء أهم الأمراء الأويغور ممن حكموا في مدينة بيش – باليغ وطورفان وممن كانوا تابعين للهون ،ومن الجدير بالذكر ان المصادر التاريخية لم تُشر الى أية معلومات مفصلة عن هؤلاء الأمراء ، غير ان الأشارة اليهم يُعدُ أمراً مهماً ،فوجود هذه الأمارات الأويغورية التي كانت تابعة للهون يؤكد على ما إمتاز به الأويغور منذ القدم من قدرة قيادية وسياسية واضحة المعالم أثرت ايجابياً في تاريخ دويلاتهم التي أسسوها فيما بعد . وهذا ما سوف أوضحه لاحقاً بالتفصيل في الفصول القادمة .

وفيما يأتي أسماء أهم أمراء مدينة **بيش** – **باليغ** من الأويغور وسنوات حكمهم وهم كالآتي(١٣٥):

اسم الأمير	سنوات الحكم
كو – كو،أو" كيو – كو"	؟
كان – تي	٧٤ م
سوي – تي	٧٤ – ٩٧ م
نوم – كي	٩٧ – ١٢٠ م
كيون – تسيو	١٢٠ – ١٢٥ م
كيو – تي- نو	١٢٥ – ١٥٠ م
أو – لو – تو	١٥٠– ١٥٥ م
بي – كيون	١٥٥ – ١٦٠م

أما أهم امراء مدينة **طورفان** ،أو" **تورفان**" من الأويغور فهم كالآتي(١٣٦) :

اسم الأمير	سنوات الحكم
تيو – مو،أو " دزومو"	؟
كان – به – جيو	؟
أي – جينغ	؟
شيو – كي	؟
جونغ – مين	؟
ما – جو	؟
كو – كيا ،أو " كيو – هي "	؟
كيو – كيان	؟

لقد كان على الأويغور خلال هجرتهم من مكان الى آخر الدخول في صراع وتنافس مع أي قوة سياسية تواجههم وتحاول منعهم من تحقيق أهدافهم، لهذا كانوا على استعداد واضح لهذا ،مما يؤكد لنا على رغبتهم في الأستقرار الدائم بدلاً من حياة البداوة والتنقل والترحال.

وقد ذُكر في عدد من المصادر التاريخية ان الأتراك الأويغور قد بقوا لمدة طويلة من غير أن يكون لهم ملك أو رئيس، فكلما ظهر بينهم شخص قوي من إحدى طوائف الأويغور يُصبح أميراً عليهم(١٣٧).

وبعد مشاورات عدة بين معظم هذه الطوائف لغرض اصلاح شؤونها المضطربة قرروا اختيار شخص مناسب منهم ؛ ليكون ملكاً نافذ الرأي عليهم(١٣٨).

فوقع اختيارهم على شخص يُدعى" **منكوباي**" ولقبوه " **إيل ايلتيرير**" (١٣٩)، أو- **إلتابير**-(١٤٠)، أو- **ئلتبير**-، "**Eltebir**" (١٤١)، أو - **إيل ايلترير**- (١٤٢) ويعني باللغة التركية " **الوالي** " (١٤٣). وكان هذا اللقب أدنى مكانةً من لقب " **الخاقان** ".(١٤٤)

ثم اختاروا شخصاً آخر إمتاز بكفاءة وقدرة عاليتين من قوم " **أورقندر**"(١٤٥) وأطلقوا عليه لقب " **كول آيركين** "، ونصبوا الأثنين ملكين على الأقوام جميعها، واستمر أعقابهما يحكمون مدة مائة سنة(١٤٦).

وفي القرن ٦م أخضعت الدولة التركية – **التوجوي**-، أو- **الكوك تورك**(١٤٧) – (....- ١٢٧هـ)/ (٥٥٢-٧٤٤ م) وبقيادة الخاقان **بومين**،- **Bumin Khaghan**- قبائل التايلي التي ينتمي اليها الأويغور تحت سيطرتها، غير ان الأويغور تركوا مناطقهم واتجهوا الى نهر سيلينجا. (١٤٨)

وفي عام ٦٠٠م قام الصينيون بشن حملاتهم العسكرية على التوجوي في الشمال فتشتت جموع قبائل التايلي على أثر هذا الهجوم(١٤٩)، وفي عام ٦٠٥م هاجم التوجوي التايلي وأخضعوهم لسيطرتهم.(١٥٠)

وفي حدود عام ٦٠٥م انشقت قبيلة الأويغور مع عدد آخر من القبائل التي كانت تنتمي الى قبيلة التايلي عن قبيلتها الأم ،وأقامت حلفاً خاصاً بها ،وفرضت سيطرتها على مناطق واسعة (١٥١)، ثم هاجر الأويغور مجدداً الى المنطقة المحيطة بنهر سيلينجا واستقر حوله ما يقارب ١٠,٠٠٠ شخص منهم .(١٥٢)

وفي الحقيقة ان اسم الأويغور قد ورد في سنة٦هـ/ ٦٢٧م ضمن القبائل التي امتنعت عن دفع الضرائب لدولة الكوك تورك.(١٥٣)

وهذا الأمر يؤكد تبعيتهم السياسية والأدارية لدولة الكوك تورك خلال تلك المرحلة التاريخية.

ولهذا ذُكر ان سبب شهرتهم هي الهزيمة التي ألحقوها بجيش الكوك تورك الذي كان يتألف من عشرة الآف جندي بعد معارك عنيفة دارت بين الطرفين. (١٥٤) ،فبعث قاغان الكوك تورك الشرقيين جيشه بقيادة " **T'u – Li'yi**"لأنقاذ ما تبقى من جيشه، غير أنه لم يتمكن من هزيمتهم. (١٥٥)

وفي خلال السنوات التالية قدم الأويغور مساعدتهم للصينيين لمحاربة دولة التوجوي ،–الكوك تورك– (١٥٦)، فقد كان الأويغور يُفضلون التعاون مع أسرة تانغ الصينية من أجل اخضاع دولة الكوك تورك، وهذا الأمر دفع بالأويغور الى دفع أتاوة لهم.(١٥٧)

كان الشخص الذي تولى زعامة الأويغور خلال تلك المرحلة التاريخية والذي لُقب بلقب **ايركين**، "**Irkin**" ، لديه ابن يُدعى "**P'u- Sa** ". (١٥٨) ، وقد بدأ " **P'u- Sa**" في سنة ٩هـ/٦٣٠م والسنوات التي تلتها بشن هجمات على الحدود الشمالية لدولة الكوك تورك. (١٥٩) ، وقد تمكن الأويغور من هزيمة جيوش دولة الكوك تورك ،وقد كان لهذا النصر انعكاس كبير على تاريخ الأويغور وأقوام **التوليس**،"**Toles**"، اذ أضفى عليهما أهميةً ومكانةً كبيرة.(١٦٠)

وبعد هذا النصر لُقب" **P'u-Sa** "، بلقب "**إلتبير**"،أو" **ئلتبير** "، "**Ilteber**" .(١٦١) ،وكانت يتمتع بعقلية حربية فذة،فقد كان يُعلمهم أساليب القتال وفنونه،فضلاً عن ان كان يشاركهم في القتال والصيد. (١٦٢)

وكانت والدته تستمع الى شكاوى الشعب وتنظر في طلباتهم، وكل من يخرق القانون ينال أشد العقوبة. (١٦٣) ،وهذه إشارة واضحة تؤكد على دور المرأة الأويغورية في ادارة شؤون الدولة.

ولهذا يُعد عهد" **P'u- Sa** "عهد رفاهية وعدالة ونصر للشعب، لهذا نال حبهم ورضائهم [١٦٤]، وأحبه الجند لهذا شاركوه في معظم حروبه وحققوا معه انتصارات عظيمة. [١٦٥]

وبذلك أصبح في شمال آسيا الوسطى قوتين، الأولى تتمثل بالأمير الأويغوري **"P'u–Sa"** [١٦٦]،والثانية بزعامة التوليسي **Tolesleri "ştardu Sir"**. [١٦٧]، وقد ازداد خطر قبيلة التوليس بعد ان تمكنت من التغلب على معظم تحالفات الصين . [١٦٨]

ولم يقف شعبا الأويغور والتوليس مكتوفي الأيدي بل كانا يحاولان دائماً ايجاد طريقـــةً ما للتخـــلص من حكم الصينيـــين.[١٦٩] ، لهذا توقع الصينيون قيام الأويغور بأثارة الفتنة ضدهم.[١٧٠]

وهذا يعني ان الأويغور وعدداً من القبائل التركية كانوا يخضعون تارةً للصين ، وتارةً أخرى لدولة الكوك تورك،وانهم ظلوا يصارعون من أجل الأستقلال عن كليهما.

ففي سنة ٢٨هـ/ ٦٤٨م وعندما أعلن قاغان الكوك تورك استقلاله في جبال آلتاي **"Altay"**[١٧١] استغلت الصين هذا الأمر وألحقوا الهزيمة بالأويغور والقارلوق. [١٧٢]

وعلى الرغم من ان الأويغور قاموا بعصيان ضد الصينيين غير انهم لم يوفقوا في ذلك [١٧٣]،فخضعوا مرةً أخرى لسلطة دولة الكوك تورك .[١٧٤]،لا سيما بعد ان استعادت قوتها من جديد فأخضعت الأويغور مع عدد أخر من قبائل التايلي لسلطتها .[١٧٥]،وقد بقي الأويغور خاضعين لها حتى نهاية القرن ١هـ/٧م. [١٧٦]

غير أنهم سرعان ما أعلنوا عن تمردهم ضدها سنة ٩٩هـ/ ٧١٧م ، وقد ورد هذا ولأول مرة في الكتابات الأورخونية ، وتمكنوا من هزيمة جيوشها بعد ان دارت معارك عدة بين الطرفين .[١٧٧]

فأصبح الأويغور في سنة ١٢٥ هـ/٧٤٢م من أهم القوى في الساحة السياسية. [١٧٨] ، وفي الوقت نفسه كانت دولة الكوك تورك قد بدأت بالضعف لاسيما بعد وفاة القائد **Bilge**، لهذا تمكنت اقوام الباسميل[١٧٩] **Basmil**، والقارلوق ، والأويغور من وضع الخطوات الأولى نحو إنشاء مكونات سياسية قوية في المنطقة. [١٨٠]

اما دولة الكوك تورك التي خسرت الحرب ضد الأويغور وحلفائهم فقد قاموا بأختيار قاغان لهم واسمه"**Ozmış ' a**"، أو"**I'ş Dzmi**".[١٨١]

وفي خلال السنوات الممتدة بين ١٢٥-١٢٦هـ/ ٧٤٢-٧٤٣م قامت قبائل الأويغور والباسميل والقارلوق بعد اتحادهم بقتل قاغان الكوك تورك المدعو " **I'şDzmi** " بعد ان ألحقوا الهزيمة به وبجيشه.[١٨٢]

وبسبب ما تعرضت له دولة الكوك تورك من قتل وخسارة قاموا بأختيار ابن القاغان" **Ozmış' a** " والمدعو **" Pai - Mei'i "** ليتولى زعامتهم في سنة ١٢٧ هـ/ ٧٤٤م،[١٨٣] غير ان الأويغور قتلوه فيما بعد، وبذلك حل الأويغور محل دولة الكوك تورك وأصبحوا من أهم القوى السياسية الجديدة في وسط آسيا. [١٨٤]

وخلال هذه المدة التي حدثت فيها هذه الأضطرابات دخلت الأمبراطورية الصينية عهداً جديداً ،فأرسل الأويغور السفير **Sun Laonu** الى امبراطور الصين[١٨٥] ، وحذا حذوهم كل من أقوام الباسميل والقارلوق بأرسال سفرائهم الى الصين والأتفاق معهم للقضاء على ما تبقى من دولة الكوك تورك. [١٨٦]

وعندما انتهت قوة دولة الكوك تورك ونفوذها نهائياً في المنطقة أُعلن عن استقلال الأويغور في حدود سنة ١٢٧هـ/٧٤٤م[١٨٧] ،وتمكنوا من بناء دولةٍ مستقلةٍ لهم. [١٨٨] ،فحلوا محلهم وحكموا بدلاً عنهم.[١٨٩]،وقد استمرت دولة الأويغور في هذه البلاد حتى سنة ٢٢٦ هـ/٨٤٠ م[١٩٠].

وبعد ان سيطر الأويغور على معظم ممتلكات الكوك تورك ، اهتموا بتعليم هذه الشعوب ثقافاتهم وعاداتهم الخاصة ودمجوا تلك المجتمعات ضمن مجتمعاتهم .[١٩١]

وبذلك أصبح الأويغور خلال القرنين ١و ٢هـ/ ٧و٨ م من أقوى الأمم التركية وأهمها [١٩٢]، ففي أواسط القرن ٢ هـ/ ٨ م هاجرت جماعة منهم الى حدود تركستان الشرقية – الصينية – واستقرت في وادي نهر تاريم[١٩٣] الخصب وانتزعوها من أيدي الطخاريين[١٩٤] الآريين الذين كانت لهم حضارة ولغة خاصة بهم وثبتوا أقدامهم فيها [١٩٥].

ومن الجدير بالذكر ان عدد الأويغور الذين استقروا في تركستان الشرقية – الصينية– كان أكثر من أي جنس أخر[١٩٦]، غير أنهم بعد سيطرتهم على معظم مدن بلاد تركستان الشرقية – الصينية– وانتزاعها من الطخاريين اندمجوا معهم، واختلطوا بهم مما نتج عنه جنس جديد استقروا في هذه النواحي لمدة أربعة قرون[١٩٧].

فقد أصبحوا ورثة الشعب الآري المتحضر، لهذا تعرفوا على منجزات الشعوب المتحضرة الموجودة في ذلك الوقت الذين كانوا يعتنقون ديانات مختلفة كالبوذية[١٩٨]، والزرادشتية[١٩٩]، والمانوية[٢٠٠] ،والمسيحية[٢٠١].

وعلى الرغم من غلبة حضارة الآريين في آسيا الغربية فقد اختفى شعب الطخاريين بعد اندماجهم مع الأويغور الذين حلوا محلهم، لهذا يُعدُ الأويغور أول قبيلة تركية ذات الوجوه الصفراء تتعرف على الحضارة[٢٠٢].

وفي نهاية القرن ٢هـ/ ٨م ارتفع شأن الأويغور ونجحوا في فرض سيطرتهم على معظم الأقاليم الواقعة شمال منغوليا وغربها.[٢٠٣]

وكان للقارلوق الذين كانوا يسكنون الى الغرب منهم فضل كبير في مساعدتهم في فرض سيطرتهم على المناطق المحيطة بنهر أورخون ومنغوليا الشمالية[٢٠٤].

وبذلك توسعت مناطق استقرار الأويغور وأصبحت تضم شمال منغوليا والمناطق المحيطة بنهر سيلينجا [٢٠٥] ،ونهر الأورخون ،وكيرولين[٢٠٦] في شمال منغوليا[٢٠٧]، وشمال بحيرة لب نور[٢٠٨] ،ونهر التاريم[٢٠٩].

ومن المناطق الأخرى التي استقر فيها الأتراك الأويغور هي الحوض الأعلى لنهر أورخون على رافد نهر آمور[٢١٠]، وسفوح جبال قراقوم في منغوليا[٢١١]. فضلاً عن استقرارهم أيضاً في غربي نهر إتل – أي الفولغا–[٢١٢].

وقد أشار بارتولد الى ان نفوذ الأويغور قد امتد في وقت ما حتى بحيرة إيسيق كول[٢١٣] أي باتجاه الغرب.[٢١٤]

وكانت قبيلة النايمان[٢١٥] تجاورهم من جهة الجنوب [٢١٦]، بينما كانت قبيلة القارلوق التركية تستقر في المناطق الغربية منهم[٢١٧]، وكانت قبيلة الكراييت[٢١٨] جيرانهم من جهة الشرق.[٢١٩]

فضلاً عن مجاورتهم لشعب تركي يُدعى آراموت[٢٢٠]. ولم تشر المصادر التاريخية من أية جهة كانوا يجاورونهم .

ومن الجدير بالذكر انه بعد أن سيطر الأويغور على عدد من مدن تركستان الشرقية –الصينية– والواحات الداخلية لصحراء جوبي[٢٢١] الوسطى في منغوليا هجروا تدريجياً تلك المنطقة التي كانت موطناً للطخاريين الآريين [٢٢٢].

ويؤكد بارتولد ان الأويغور وخلال هذه المدة كانوا يظهرون بمظهر الحلف القائم بذاته والمتميز عن الأوغوز [٢٢٣].

ومن الجدير بالذكر انه قد بقى قسم من الأتراك الأوغوز مستقرين في منغوليا تحت حكم الأويغور[٢٢٤]، بينما هاجر قسم منهم الى المناطق الغربية والجنوبية [٢٢٥].

وعقد الأويغور حلفاً مع من بقي من الأتراك الأوغوز في منغوليا اذ اتحدت ١٩ قبيلة من الأويغور والأوغوز [٢٢٦].

ويبدو ان الظروف السياسية قد أجبرت كلا الطرفين على عقد هذا التحالف نظراً للتحديات السياسية التي كانت تتعرض لها تلك المناطق التي خضعت لسلطة الأويغور .

فمن بين الأويغور الأصليين كان هناك تسع قبائل تحمل أسماء وألقاب أسرهم وتربطهم رابطة الدم، وكانوا يُسمون باللغة التركية **الطقوز أوغوز**،– **Toquz Oğuz** – ،ومعناه تجمع العشائر التسعة.[٢٢٧]

أما تسمية " **أون أويغور**" فهي تعني أويغور العشرة[٢٢٨]، فهي في الأصل تتألف من عشرة أقوام أويغورية اجتمعوا تحت هذه التسمية. [٢٢٩] ، اذ أكد بارتولد ان كلمة – **الأون** – تعني باللغة التركية " **العشرة** ". [٢٣٠]

وهذا يعني ان دولة الأويغور الأصلية كانت تتكون من هذه القبائل العشر [٢٣١] ، ولذلك فأن بعض المصادر الأسلامية أطلقت على الأويغور اسم "**الدقوز أوغوز**". [٢٣٢]

وكان يُلقب أمير الأويغور بموجب هذا الاتحاد بلقب– **الأون أويغور** –، و– **الطقوز أوغوز**،أو " **توقوز أوغوز**"،أو" **دوقوز أوغوز**"– [٢٣٣]،أي أمير قبائل الأويغور العشرة، وأمير قبائل الطقو أوغوز التسعة.[٢٣٤]

وقد كُتب اسم هذ السلالة في الكتابات المدونة بحروف الكوك تورك التي أُكتشفت في عام ١٣٢٧هـ/١٩٠٩ م قرب بحيرة **شينه – أوسو**[٢٣٥]. بهذه الصيغة "**أون اويغور – توقوز أوغوز**".[٢٣٦]

فضلاً عن ان تحالف الأويغور مع أتراك التغزغز– كما أشرنا آنفاً– قد منح أهميةً كبيرة لدولتهم ضمن الأتحاد المكون للدولة التركية الكبرى والمُسمى "**دوقوز أوغوز –**

أون أويغور"،(١٢٧-٣٢٩هـ)/(٧٤٤-٩٤٠م)على مر الزمن لاسيما بعد أن أصبح الأويغور حكاماً هامين فيها. [٢٣٧]

وقد أكد المؤرخ يلماز أوزطونا قائلاً: (**فقد انسحبت القبائل المتقاسمة للحكم في عهد الكوك تورك وحلت محلها قبيلة دوقوز أوغوز- أون أويغور. وهذا يعني أن الأوغوز والأويغور جاءوا سويةً الى الحكم وعُرفت السلالة بهذا الاسم).**[٢٣٨]

فلقد كانت القوة التي يتمتع بها الأويغور مقارنةً مع أقوام القارلوق والباسميل سببها هو ان الأويغور قد احتلوا مكاناً مهماً جداً بين أقوام " **الدوقوز أوغوز**"،أو" **الطوقوز أوغــوز**". [٢٣٩] ، لهذا أصبح لهم صدى كبير بينهم ،فكانوا على الدوام من الأُوَل في اتخاذ الخطوات الأولى ضمن هذه الوحدة ومن الرواد فيها.[٢٤٠]

ومن الجدير بالذكر ان الطوقوز أوغــوز كانــوا يتألفــون من أقوام عدة منهــا : **Bugu, Sse- Chie" Gi- Iz", Tongra , Bayırku, Huu "Qun", .Ch'i- Pi, A- Pu- Sse, Ku- Lun- Wu- Ku, A- Tielerdi "Ediz"** [٢٤١]

فضلاً عن انضمام قبيلة صغيرة لهم كانت تستقر مع قبيلة الأويغور اسمها" **Küçük** " ،فبعد انقسامها وضعفها اندمجت مع الأويغور. [٢٤٢]

ومن التحالفات السياسية الأخرى التي عقدها الأويغور تحالفهم مع ثمانية قبائل أخرى ارتبطوا معهم بمصالح سياسية وعسكرية،وكانت في مقدمة هذه القبائل **الباسميل،- Basmil -،والقارلوق،- Karluk -**، وقد عزز هذا الأتحاد بشكل كبير من القوة العسكرية والسياسية للأويغور.[٢٤٣]،وقد توضحت معالم هذا الأتحاد من خلال المساعدة التي قدمها لهم الأويغور بقيادة " **كوليك بويلا**" ، " **Qulliğ Boyla** " في سنة

١٢٧ هـ/ ٧٤٤م للانقضاض على ما تبقى من القبائل التابعة لدولة الكوك تورك الشرقية الواقعة على ضفاف نهر الأورخون.[٢٤٤]

وفي أثر ذلك لُقب كوليك بويلا بلقب " **كول خاقان**"، **"Kül Khaghan"**، (١٢٧–١٣٠هـ)/(٧٤٤–٧٤٧م)،ومعناه "**المبارك بالفضل السماوي الحكيم** " [٢٤٥].

وأقام دولته المُسماة بدولة " **أويغور أورخون** "، " **Orkhon Uighur** " ، واتخذ من مدينة **أوردو باليغ**، – **Ordu Baliaq** – عاصمةً له ،أو كما كانت تُسمى " **كارا بلاساغون**"،**"Kara Balghasun"** [٢٤٦] ،أو" **بلاساغون**". [٢٤٧]

وفي أثر ذلك طلب الخاقان **قوتلوغ بيليك كول**،**"Kutluğ Bilge Kül Kaghan"** من أسرة تانغ الصينية ان يمنحوه لقب " **هويرين خاقان**" ، **"Huairen Khaghan"** ، فمنحوه هذا اللقب .[٢٤٨] ، وهذا يعني ان دولة هذا الخاقان كان مُعترفاً بها من قبل بلاط أسرة تانغ الصينية.[٢٤٩]

وهذا الأمر يؤكد لنا ان الأويغور بعد ان تمكنوا من القضاء على دولة الكوك تورك أصبحوا تابعين اسمياً للصين وان كان هذا الأمر يُعدُ بالنسبة لهم أمراً مؤقتاً نظراً لحاجتهم لكسب المزيد من الوقت ليكونوا قادرين على استجماع قوتهم من جديد مع وضعهم الخطط لأعلان استقلالهم عنهم مستقبلاً.

***ثانياً:تأسيس دولة الأويغور الأورخونية في منغوليا وسياستها الداخلية والخارجية (١٢٧-٢٢٦هـ/٧٤٤-٨٤٠م):**

تولى حكم دولة الأويغور الأورخونية في منغوليا عدد من الخاقانات ،أو "القاغانات" الأويغور ،ويُعد تاريخهم من أهم المراحل التاريخية التي مرت خلالها معظم الدويلات الأويغورية التي تأسست بعدها،نظراً لما كان يتمتع به هؤلاء القاغانات من قوة وحنكة سياسية وادارية ، فضلاً عن ما حققوه من انتصارات باهرة في معظم المعارك التي خاضوها ضد أعدائهم .

وقد أشار المؤرخ بيرتولد شبولر الى انه في المنطقة الواقعة الى الغرب من الصين والى الشمال الغربي منه قامت دولة تركية أسسها الأويغور، وقد مارست دوراً حاسماً في تاريخ آسيا الوسطى عن طريق سياستها الدينية والتجارية[٢٥٠].

وخلال هذه المرحلة التاريخية تلقب حاكم الأويغور بلقب " **خاقان**" [٢٥١]،اذ أشار د. السيد الباز العريني قائلاً:(**لما انتقل اليهم الملك من منغوليا عن الأغوز ......اتخذ ملكهم لقب خاقان،وحكمت اسرته حتى سنة ٢٢٦ هـ /٨٤٠ م**)[٢٥٢].

ومن الجدير بالذكر ان معظم المصادر التركية تُشير الى لقب الخاقان الأويغوري بلقب قاغان وهو لقب مرادف له في المعنى والمفهوم السياسي ،لهذا سوف أُشير اليهم بكلا اللقبين أو احدهما.

ومن المهم ان أذكر هنا ان مقر الخاقان الأويغوري الرئيس كان يقع على ضفاف نهر أورخون بالقرب من المنطقة التي أُنشأت فيها مدينة قراقورم في عهد المغول.[٢٥٣]،والمراد بها هنا هي مدينة بلاساغون.

فقد اتخذ الأويغور من مدينة بلاساغون عاصمةً لهم لمدة قرن كامل.[٢٥٤]،وكان مجلس الدولة الذي شكله الأويغور بعد تأسيس دولتهم الأورخونية في منغوليا يعقد معظم اجتماعاته فيها. [٢٥٥]

ثم أُنشأت مدينة جديدة أخرى بالقرب من مقر الخاقان، ونستدل من خلال دراسة أثارها الباقية ورسومها انها كانت أكبر مساحة من مدينة قراقورم[٢٥٦].ولم تُشر المصادر التاريخية الى اسمها أو أية تفاصيل أخرى عنها.

ومن الجدير بالذكر ان الأويغور عندما وضعوا النواة الأولى لدولتهم في منغوليا أفادوا كثيراً من الأنظمة الأدارية والسياسية التي كانت مُتبعة في دولة الكوك تورك.

فمعظم المُسميات الأدارية التي تتعلق بالدولة الأويغورية الأورخونية اقتبسها الأويغور من دولة الكوك تورك،وبعض منها أُستبدلت بأسماءٍ مشابهةٍ أو مرادفةٍ لها ،فمثلاً المصطلح الصيني" **Tutuk** " الذي كان دارجاً في دولة الكوك تورك ويعني" **الوالي العسكري**"،قد أُستبدل بأسمٍ جديد هو" **Boy** " وهو يُعطي المعنى السابق نفسه. [٢٥٧]

وكان السياسيون المكلفون بواجبات الدولة وموظفوا الضرائب يبلغ عددهم أحد عشر شخصاً.[٢٥٨]

وسوف أوضح هنا أهم الملامح الرئيسة التي امتازت بها سياسة خاقانات ،أو " قاغانات" دولة الأويغور الأورخونية الداخلية والخارجية ،لاسيما علاقاتهم مع الصين التي وصلت الى ذروتها في عهد عدد منهم سواء على الصعيد السياسي أم العسكري أم الأقتصادي.

١-عهـــد الخاقـــان، أو" القـــاغـــان" ، " قوتلـــوغ بيلكـــه كـــول" "Kutlug Bilge Kül Kağan"، وسياسته الداخلية والخارجية (١٢٧-١٣٠ هـ/ ٧٤٤ - ٧٤٧م) :

ان أول من تولى حكم دولة الأويغور الأورخونية هو" **كوليك بويلا** "ولُقب بلقب " **قوتلوغ بيلكه كول**". [٢٥٩]

فكلمة – **كـول**– هي ذاتها كلمة – **كـور**–، وهما صورتان لكلمة واحدة ،فمن الممكن عادةً ان تنقلب الراء لاماً أو العكس [٢٦٠]،أما معناها فهو ان عِلْم الخان كان واسع كالبحر . [٢٦١]

وفي عهده دخل الأويغور في عداء مع أقوام الباسميل التركية، بينما بقي القارلوق مُتحالفين مع الأويغور وحققوا نصراً كبيراً عليهم ، فقد تمكن الأويغور بقيادة القاغان قوتلوغ بيلكه كول من هزيمتهم في سنة ١٢٧هـ/ ٧٤٤م [٢٦٢]،وقد عزز هذا الأنتصار من تحالف الأويغور مع القارلوق ووحدتهم .[٢٦٣]

وفي عهده بدأوا بالتوسع شرقاً وغرباً وكان لضمهم لهذه الأراضي الجديدة قد أسهم في توسيع دولتهم الأورخونية الفتية في منغوليا ،حتى وصلت حـدودها الى جبال آلتاي شرقاً، فضلاً عن توسعهم فـي أراضي الأقـوام التركية المُسماة " **Ssu -Wei** " .[٢٦٤]، وبهذا الشكل توسعت ممتلكات الأويغور شيئاً فشيئاً وصولاً الى صحراء جوبي في الجنوب،وأصبحوا مالكين لمعظم الأراضي التي كانت تابعة للهون. [٢٦٥]

فبدأ القاغان قوتلوغ بيلكه كول بأرسال الرسائل لكل امراء الولايات والنواحي يدعوهم للخضوع لسلطته، فضلاً عن ارساله لرسله الى امبراطور الصين لينال مباركته. [٢٦٦]

غير ان هذه الأنجازات العسكرية لم تستمر طويلاً اذ سرعان ما تُوفي القاغان قوتلوغ بيلكه كول في سنة ١٣٠هـ/ ٧٤٧م .[٢٦٧]

٢- عهد الخاقان،أو" القاغان" ،"مويون كور"،"Moyen Çor Kağan" وسياسته الداخلية والخارجية (١٣٠ - ١٤٢هـ/ ٧٤٧ - ٧٥٩م) :

بعد وفاة القاغان قوتلوغ بيلكه كول تولى العرش ابنه " **مويون كور**" الذي امتاز بقوته، وبحنكته العسكرية. [٢٦٨]، وصف هذا القاغان بالذكاء، والوقار، والأحترام الكبير، وصواب الرأي. [٢٦٩]

وقد عُرف هذا القاغان بأسماء عدة منها "**ايليتميش بيلكه**"،"**Eletmish Bilğe**"،وخير دليل على ذلك الكتابة الأويغورية التي عثر عليها العالم "**I.J .Ramstedt**" في منغوليا سنة ١٣٢٧هـ/١٩٠٩م التي تضمنت تقييماً مهماً للتاريخ السياسي والعسكري لدولة الأويغور،لاسيما الأعمال البطولية التي حققها القاغان " **ايليتميش بيلكه**"،"**Eletmish Bilğe**" ،الذي حكم خلال المرحلة التاريخية الممتدة بين السنوات(١٣٠-١٤٢هـ/٧٤٧- ٧٥٩م).[٢٧٠]

وذُكر بأسم آخر في أحد المصادر التركية وهو القاغان " **باينجور**" [٢٧١]،وسُمي بأسم أخر هو" **بايون كور**" ،أو"**مويون كور**"، "**Bayan Çor** ".[٢٧٢]،وله أسماء أخرى منها الأسم الذي عُرف به في التاريخ الصيني وهو" **إينفو**" .[٢٧٣]

وذكره المؤرخ د.بدر الدين حي الصيني بأسم آخر هو" **باسل خان**".[٢٧٤]،والملاحظ ان هذا الأسم هو اسم عربي ،ومن المرجح لدينا ان العرب هم من أطلقوا عليه هذا الأسم.

ولم يُشر المؤرخ د.بدر الدين حي الصيني الى أسباب تسميته بذلك ،وأرى ان السبب وراء ذلك يعود الى ماعُرف عن هذا القاغان من نشاط سياسي وعسكري ملحوظ ، وبسالته وشجاعته في خوض الحروب.

ومما يميز هذا القاغان هو اتخاذه لعلم تزينه تسع خصلات من شعر ذيل الخيل وتُسمى كل منها- **توغ**- . [٢٧٥]

بدأ القاغان مويون كور بتوسيع أراضي دولة الأويغور الأورخونية في منغوليا شيئاً فشيئاً ، ولهذا تميزت الدولة الأويغورية في عهده بالقوة والتطور ، فأصبحت دولة لها شأن كبير بين الدول المجاورة لها، فدانت لهم معظم الدول والقوى السياسية في آسيا الوسطى.[٢٧٦]

وقد أشارت كتابات بحيرة " **Sine Usu** " [٢٧٧] في منغوليا ان حروب القاغان مويون كور وتوسعاته قد استمرت لغاية عام ١٣٨هـ/ ٧٥٥م .[٢٧٨]

وقد عُثر على كتابات منحوتة على الحجر بأسمه أُكتشفت في منغوليا قرب نهر أورخون ،وقد أشارت هذه الكتابات الى إنتصارات هذا القاغان في معظم المعارك التي خاضها ضد حركات التمرد والعصيان، والى توسعاته العسكرية. [٢٧٩]

لم يكن كثير من الأويغور من عامة الناس يعرفون القاغان مويون كور ومدى ما كان يتمتع به من قوة [٢٨٠] ، اذ كانوا في عهد والده قد أعلنوا عن تنصيب قاغان لهم يُدعى "**Yabgu**"، ومن ثم أعلنوا " **Bilge Tutuk'u** " قاغاناً لهم وانضمت اليهم أقوام الـ "**Kıtanlar**،والتتر[٢٨١] **Tatarlar**" وكان هذا يُعد أمراً خطيراً بالنسبة للقاغان مويون كور.[٢٨٢]

وبعد حدوث معركة طاحنة بينهما استمرت لمدة يومين استطاع القاغان مويون كور من هزيمة أقوام **Kıtanlar**،والتتر ، ولهذا أعلنت معظم القبائل ولاءها له ، ومن ثم عاقب القاغان كل القادة ورؤوساء القبائل التي شاركت في هذه الحرب ضده. (٢٨٣)

وبعد أن هدأت هذه الحرب وأعلنت هذه القبائل ولاءها سرعان ما واجه القاغان مويون كور تمرداً جديداً ضده تقوده عدد من القبائل التركية المجاورة لبلاده، اذ استنجدت القبيلة التركية "**Kıtanlar**"،وقبيلة التتر به لأنقاذهم من هؤلاء المتمردين، فلبى القاغان نجدتهم واستعد عسكرياً لمواجهة هؤلاء المتمردين وحقق نصراً كبيراً عليهم وساق كل الأغنام والماشية معه غنائم وسبى نساءهم. (٢٨٤)

وفي الوقت نفسه شن عدد من أفراد القبيلة التركية **Kıtanlar**،وقبيلة التتر الساكنين في الشمال الغربي من نهر سيلينجا هجوماً كبيراً على ممتلكات الأويغور ، وبعد ان تصدى لهم الجيش الأويغوري حاولوا الهرب، غير انهم سرعان ما قاموا بتسليم أنفسهم بعد ان قُتل عدد كبير من أفرادهم . (٢٨٥)

وتمكن الأويغور من اخضاع قبيلة "**Çikler**" التركية الى سلطتهم في نهاية ربيع سنة ١٣٣هـ/ ٧٥٠م. (٢٨٦) ،وألحقوا الهزيمة بقبائل التتر الذين كانوا يستقرون في شمال غرب منشوريا(٢٨٧) فارضين سيطرتهم على معظم أراضيهم. (٢٨٨)

وسوف استعرض هنا أهم الأنجازات العسكرية والسياسية للقاغان مويون كور بالشكل الآتي:

أ-حملاته باتجاه الغرب:

قاوم الأويغور في عهد القاغان مويون كور قبائل القارلوق،و" **Türgeşler**" التركية في جهة الغرب. (٢٨٩) ،فمنذ بداية تأسيس الأويغور لدولتهم الأورخونية في منغوليا كانوا يعيشون غرب القارلوق ولم يكن القارلوق معروفون في ذلك الوقت كقوة

سياسية بارزة، غير انهم فيما بعد اتحدوا مع أقوام "**Türgişler**" وأصبحوا قوة مهمة جداً في الساحة السياسية[٢٩٠]، لهذا أصبح من الضروري القيام بحملة عسكرية لردعهم ،فتقدم القاغان مويون كور الى الغرب وحقق النصر على أقوام القارلوق الذين كانوا يسكنون في المنطقة المجاورة لجبال آلتاي ،فأنسحبوا مباشرةً الى الغرب، وحقق نصراً كبيراً على أقوام **Türgişler** التركية. [٢٩١]،وبهذا الشكل وصلت حدود دولة الأويغور الى نهر سيحون.[٢٩٢]

وقد حقق القاغان مويون كور انتصاراً كبيراً على أقوام الباسميل والقارلوق وأقوام "**Türgişler**" التركية مرةً أخرى في سنة ١٣٣هـ/ ٧٥٠م . [٢٩٣]

ب-حملاته باتجاه الشمال:

وهذه الحملات كان الهدف منها فرض السيطرة على أراضي القيرغيز[٢٩٤] "**Kirgiz**" ،اذ كانت تفصل بين ممتلكات القيرغيز والأويغور أراضٍ شاسعة تستقر فيها عدد من القبائل التركية ،وسرعان ما تمكن القاغان مويون من فرض سيطرته على أراضيهم واخضاعهم له .[٢٩٥]

وقد تمكن القاغان مويون كور مرةً أخرى من سحق أقوام الـ "**Çikler**" التركية الذين كانوا يسكنون شمال نهر الينيسي ،والمناطق الغربية منه وحلفائهم من القيرغيز في سنة ١٣٤هـ/ ٧٥١م.[٢٩٦]

وخلال هذه المدة تمكن هذا القاغان من الأنتصار على تمرد أقوام "**Sekiz Oğuz**" و "**Dokuz Tatarlar**" الذين كانوا يستقرون قرب منطقة نهر سيلينجا. [٢٩٧] ،وبذلك تكون آسيا الوسطى قد خضعت معظمها لسلطة الأويغور ونفوذهم. [٢٩٨]

ج –سياسة القاغان مويون كور مع الصين:

ارتبط الأويغور منذ زمن طويل بعلاقات سياسية مع الصين والتي اتسمت بعدم الأستقرار ، فقد ذكرتُ فيما سبق ان الأويغور كانوا تابعين سياسياً للصين ، وقد اقتضت مصالحهم السياسية الخضوع لها لعدم امتلاكهم للمؤهلات التي تمكنهم من بناء دولة قوية لهم ،لهذا ظلوا تابعين لها اسمياً حفاظاً على مصالحهم السياسية ولضمان أمن بلادهم واستقرارها.

فقد أشار د. احمد محمود الساداتي الى ان الأويغور بعد ان استقروا في مدنهم التي قاموا بأنشائها بدأوا بأرسال سفرائهم ووفودهم خارج البلاد ، فضلاً عن عقدهم المعاهدات مع الدول المجاورة لهم.[٢٩٩]،ومما لا شك فيه ان دولة الصين تُعدُ في مقدمة هذه الدول،لكونها أقرب الدول المجاورة لهم جغرافياً.

فقد ارتبط الأويغور بعلاقات وثيقة مع أباطرة الصين[٣٠٠]، غير ان هذه العلاقات لم تكن مستقرة بين الطرفين على الدوام بل كانت تتغير على وفق ما كانت تمليه مصالح كلا الطرفين .

فقد اتخذ القاغان مويون كور موقفاً معادياً من الصين في بداية حكمه. [٣٠١] ، محاولاً بذلك تخليص الشعوب التي كانت خاضعة للصين من ضغط الأمبراطور الصيني، والأوامر الجائرة التي كان يصدرها بحقهم. [٣٠٢]

وعلى الرغم من ذلك فقد حارب مع الأمبراطور الصيني كأخٍ له ،وقمع معه كل حركات التمرد التي ثارت ضده. [٣٠٣]

وأرى ان القاغان مويون كور قد اتخذ هذا الموقف محاولاً من خلاله خلق نوع من التوازن السياسي بين البلدين ،فضلاً عن رغبته في عقد حلف مشترك معه لضمان مصالح دولته قدر المستطاع.

فقد كان القاغان الأويغوري مويون كور ينوي التقارب من الأمبراطور الصيني من خلال طلب الزواج من احدى الأميرات الصينيات ومن أقارب الأمبراطور، وقد بعث الى الأمبراطور الصيني عدد كبير من الشخصيات المرموقة لأجل هذا الغرض وكانت تلك بدايةً للسفارات والبعثات الدبلوماسية بين الطرفين. (٣٠٤)

ومن الواضح ان السفارات بين البلدين قد نجحت في تقوية أواصر الصداقة بينهما،وقد توضح هذا في أكثر من مناسبة.

فقد خرج القاغان مويون كور بحملةٍ عسكريةٍ مع أحد كبار رجال الدولة الصينيين وكان يُدعى " **Kuo -Tsu – I** " وتوجها معاً الى الصين وتمكنا معاً من الإنتصار على أقوام تركية تُدعى" **T'ung - Lo**"، **(Toura)**. (٣٠٥)

وقد إتضح موقف الأويغور الأيجابي حيال الصين عندما واجه أباطرتها ثورات وتمردات عدة ضعضت أركان امبراطوريتهم وأضعفتها،وزعزت أمن السكان وأستقرارهم ، وعرضت بلادهم الى خطرٍ كبير، ومن أهم هذه التمردات تمرد **آنلو شان**،أو" **آن–لوشان**" .

وسوف أستعرض هنا أسباب هذا التمرد وموقف الأمبراطور الصيني منه ،ودور الأويغور في مساعدتهم ، فضلاً عن الدور الكبير الذي مارسه العرب المسلمون لمساعدتهم والمتمثل بالخلافة العباسية(١٣٢–٦٥٦هـ/٧٤٩–١٢٥٨م)،مع استعراض واسع لأهم النتائج التي ترتبت عليها مواقف كل من الأويغور والعرب حيال الصين ،وموقف الأمبراطور الصيني منهم ،مع الأشارة الى أهم ما امتازت به العلاقات بين هذه الأطراف وملامحها المستقبلية.

لقد كانت معظم حركات التمرد التي شهدتها الصين قد اندلعت بعد وفاة الأمبراطور " **Hüsan–Tsung** " ،أو"**يونغ – جونغ** " وتولي ابنه " **سو– جونغ**"،**أو** "

سو- تشنج" ،" **Su-Tsung**" العرش. [٣٠٦] ، وهذه الأوضاع جعلت الأمبراطور الجديد في وضع لا يُحسد عليه فأراد الخروج من هذا المأزق. [٣٠٧]

ومما زاد الأمر سوءاً قيام "**آنلو شان**" بعصيانٍ ضد أسرة تانغ في سنة ١٣٨هـ/ ٧٥٥م وتمكنه من الأستيلاء على مدينة " **لو- يانغ**"،" **Lo- Yang** " في الغرب، فضلاً عن سقوط المدينة الرئيسة " **جانـغ – آن** "،أو" **شانغ – آن** " ، " **Ch'ang-An**" بيده [٣٠٨] ، فأستعانت أسرة تانغ بالأويغور للقضاء على هذا التمرد. [٣٠٩]

وقد ذكر المؤرخ بدر الدين حي الصيني تفاصيل موسعة عن تمرد آنلوشان وانعكاساته السلبية على آمن البلاد واستقرارها .

فقد كان أنلوشان حاكماً على مدينة صغيرة في الصين تُدعى" **يون – تشو** "،" **Yun -Chow**" ، ثم ترقى الى منصب المحافظ في ولاية **ها – تونغ**،" **Ha -Tung** " وقام بتشكيل فرقة عسكرية من التتر للأطاحة بالأمبراطور الصيني **يونغ – جونغ** من أسرة تانغ الصينية، فشعر أحد وزراء الأمبراطور بما كان يخطط له ،لا سيما بعد أن التمس آنلوشان من الأمبراطور للحضور لزيارته وتقديم ثلاثة آلاف حصان هديةً له، فأثار تصرفه هذا الخوف في نفس الأمبراطور الذي كان على علم بما كان يُخطط له لا سيما بعد ان وصله خبر مفاده ان آنلوشان لم يطلب الأذن مسبقاً لدخول العاصمة الا لأجل الأطاحة به والأستيلاء على العرش ، ولم تكن الهدايا التي جلبها معه الاعبارة عن خيل كان على كل واحد منها مقاتلان وحوله اثنان وعشرون حارساً في الظاهر غير انهم في حقيقة الأمر كانوا قادة جيشه.[٣١٠]

لهذا أصدر الأمبراطور أوامره بمنعه من دخول العاصمة ،غير انه لم يستطع منعه ، فأعلن آنلوشان عصيانه وتمرده في أواخر سنة ١٣٧هـ/ ٧٥٤م .[٣١١]

فهاجم مدينة **لو– يانغ** ،" **Lo -Yang** " العاصمة الشرقية للصين (٣١٢)، ثم أرسل قوةً عسكرية لمهاجمة أحد المعسكرات المهمة التي كانت تحمي مدينة **جانغ –آن** ،" **Ch'ang –An** " العاصمة الغربية للصين،فاستولى عليها وقتل عدداً كبيراً من الأسرة المالكة ، وأعلن نفسه امبراطوراً على الصين . [٣١٣]

وعاثت جحافل آنلوشان الفساد في معظم أرجاء المدينة ، وقتلوا عدداً كبيراً من أهلها ولم يفرقوا بين صغير أو كبير.[٣١٤]،فضلاً عن قيامهم بنهب وسلب كل ما كان يصادفهم خلال الطريق المؤدي الى المدينتين وأشعال الحرائق فيها.[٣١٥]

وفي أثر ذلك هرب الأمبراطور يونغ – جونغ الى احدى المدن الصينية وهي مدينة "**بو– آن**"،" **Pao - An** "، ولم يكن الوزراء والأمراء الصينيين على علمٍ بمكانه ، فتوجهوا الى ولي عهده وابنه **سو– جونغ**،" **Su-Tsung** " للتشاور معه لايجاد حلٍ لكل هذه المشاكل التي تعصف بالبلاد ،فاتفقوا على تنصيبه امبراطوراً عليهم سنة ١٣٨هـ/ ٧٥٥م.[٣١٦]

كان على الأمبراطور الصيني **سو– جونغ** ،**"Su–Tsung"**– بعد أن تولى العرش اتخاذ التدابير اللازمة لقمع الثوار والمتمردين وفي مقدمتهم الثائر آنلوشان، غير انه أدرك ان قواته العسكرية لم تكن كافية لمقاومة هذا العدد الكبير من الثوار لهذا قرر الأستنجاد بالدول الصديقة والقريبة من حدود الصين، فأوعز الى وزيره بالسفر الى بلاد الأويغور والأستغاثة بأمرائهم ،ووعدهم بمنحهم مكافأة عظيمة ان هم لبوا ندائه هذا وتمكنوا من القضاء على الثوار والمتمردين.[٣١٧]

وقد ذُكر إن الأويغور قد حصلوا مقابل ذلك على إمتيازات تجارية وبضائع مهمة من الصين وفي مقدمتها الحرير، وقد أسهم هذا في دعم أقتصادهم وتحسين العلاقات التجارية بينهما .[٣١٨]

وقد ورد في أحد المصادر الأجنبية ان قاغان الأويغور قد وافق على تقديم المساعدات العسكرية للأمبراطور الصيني مقابل السماح له ببناء الأديرة المانوية.[٣١٩]

وفي أثر ذلك بعث الأويغور لنجدة الأمبراطور الصيني بخمسة الآف مقاتل بقيادة القائدين " **خولوكي** " ،و "**وانشين**"،وقد استمرت المناوشات العسكرية بين قوات الثائر آنلوشان والأويغور لمدة سنتين غير ان النتيجة لم تُحسم لصالح أي طرف منهما ، لهذا طالب قائد الجيش الأويغوري بأرسال التعزيزات العسكرية اليه، فبُعث اليه بأربعة الآف مقاتل بقيادة ابن القاغان الأويغوري الى مدينة " **فونغ – هيانغ** "، "**Fong -Hiang**" ،الذي اجتمع مع المقاتلين في حامية الأمبراطور وتمكنا معاً من إلقاء القبض على الثائر أنلوشان وقتله، ثم زحفا بجيوشهما الى العاصمة الغربية جانغ – آن، ومن بعدها توجهوا الى العاصمة الشرقية لو– يانغ وتمكنوا من تحريرها من أيدي المتمردين.[٣٢٠]

وقد ذكر المؤرخ بدر الدين حي الصيني ان أحد القادة الصينيين والمدعو **كو– تسني**،"**Kiuo- Tzeni** " قد حارب الثوار وتصدى لهم غير انه فشل في القضاء عليهم ، ولم ينقذه من هذا الموقف سوى وصول الجيش الأويغوري من الخلف مما أثار الرعب في صفوفهم .[٣٢١]، فبدأوا بالصراخ قائلين:(**ياويلنا من الأواغرة**) .[٣٢٢]

ففروا هاربين مذعورين وقد مُلئت قلوبهم رُعباً، فدخل الجيش الأويغوري مع القائد الصيني كو– تسني العاصمة الصينية الشرقية فاتحين منتصرين، واعادوا الأمن والاستقرار فيها.[٣٢٣]

وأشارت بعض المصادر التاريخية الى روايةً أخرى بهذا الصدد مفادها ان الثورة التي اندلعت في الصين في سنة ١٣٦ هـ/٧٥٣ م ضد الأمبراطور الصيني يونغ – جونغ والتي قادها آنلوشان قد استمرت ثلاث سنوات[٣٢٤]، فاضطر هذا الأمبرطور الى

التنازل عن العرش لأبنه **سو- جونغ،**" **Su-Tsung** " فبعث هذا رسله الى الخليفة العباسي أبي جعفر المنصور(١٣٦-١٥٨هـ)/(٧٥٣-٧٧٤ م) طالباً منه المساعدة لقمع هذه الثورة[٣٢٥].

وقد أشار د. فهمي هويدي الى السبب الذي دفع بالأمبراطور الصيني الى الأستنجاد بالخليفة العباسي ابو جعفر المنصور لأنه كان:**(عالماً بالصلات الوثيقة المتنامية بين الحكام المسلمين والبلاط الصيني، وبالقوة المتعاظمة لجيش المسلمين)**.[٣٢٦]

وقد ذُكر ان الأمبراطور الصيني قد وعد الخليفة العباسي بأن يعطيه مقداراً معلوماً من الأموال اذا تمكن من نجدته.[٣٢٧]،ولم تُشر المصادر التاريخية الى مقدار هذه الأموال أو أي شئ عنها.

وقد أشار د. زكي محمد حسن الى ان الخليفة أبي جعفر المنصور قد لبى نداءه وبعث له فرقة عسكرية من الجنود العرب .[٣٢٨]

ويشير د. عبد الحسين مهدي الرحيم قائلاً:**(الا ان صمت المصادر العربية عن هذه الرواية مع خطورتها يدعو للشك بصحتها كمساعدة عسكرية من الخلافة تولاها المنصور نفسه..)**. [٣٢٩]

لهذا أكد المؤرخ بدر الدين حي الصيني أن الذي أرسل البعثة لم يكن الخليفة أبا جعفر المنصور نظراً لكثرة المشاكل الداخلية التي كان يُواجهها خلال تلك المرحلة التاريخية، التي لم تسمح له بأن يقوم بتقسيم قواته العسكرية في جبهات متعددة[٣٣٠].

ومن المحتمل ان الخليفة أبا جعفر المنصور قد أمر واليه على بخارى أو سمرقند[٣٣١] بأرسال المساعدات العسكرية للصين سنة ١٣٨ هـ/ ٧٥٥ م نظراً لقربها منها، ولتكون أسرع طريقة للنجدة، ولوجود قوات عسكرية عربية مرابطة هناك[٣٣٢].

وخير دليل على ذلك ما أشار اليه المؤرخ بدر الدين حي الصيني الى ان ابن الأمبراطور الصيني سو- جونغ،"**Su -Tsung** " الذي خلف أباه في الحكم سنة ١٣٩ هـ/ ٧٥٦ م قد بعث رسولاً الى الولاة العرب الذين كانوا يتولون زمام الأمور في آسيا الوسطى نيابةً عن الخليفة العباسي أبي جعفر المنصور طالباً النجدة منهم[٣٣٣].

ولم تُشر المصادر التاريخية الى هوية أو اسم الوالي الذي كلفه الخليفة العباسي للقيام بذلك.

وأكد المؤرخ بدر الدين حي الصيني قائلاً :**(بيد اننا نميل الى الاعتقاد بأن هؤلاء العرب لم يكونوا مبعوثين من بغداد، بل من أواسط آسيا)**.[٣٣٤]

وأشار د. عبد الحسين الرحيم الى إنها ربما تكون مجرد حالات طوعية قام بها عدد من التجار العرب وأعوانهم ، مُقدمين مساعداتهم للولاة العباسيين لتحقيق مصالحهم الأقتصادية لاسيما التجارية منها ، ولضمان بقائهم مدة أطول في مدينة **خانقو** ، أو " **كانتون** "[٣٣٥] الصينية.[٣٣٦]

ومما يؤكد ذلك ان حاكم هذه المدينة عندما أراد ترحيلهم من المدينة بعد استقرارهم فيها ثاروا ضده ونهبوا المدينة، مما دفع بالسلطات الصينية لأصدار الأوامر والسماح لهم بالبقاء،مع عودة بعضهم الى بلاده حسب رغبته.[٣٣٧]

ومع اختلاف المؤرخين في آرائهم فيمن بعث القوات العسكرية لنجدة الأمبراطور الصيني فأن المساعدة العسكرية العربية قد وصلت اليه.

فقد ذُكر أنهم أرسلوا لمساعدته وحدة عسكرية مكونة من أربعة آلاف جندي من جيوش المسلمين من الأتراك والفرس.[٣٣٨]

في حين ذكر بعض المؤرخين ان العدد الأجمالي لهذه الحملة قد كان بحدود ٢٠٠٠٠ ألف مقاتل.[٣٣٩]

وأرى ان هذا الرقم مبالغ فيه نظراً لعدم قدرة الخلافة العباسية على أرسال مثل هذا العدد الكبير لحاجتها للجند خلال تلك المرحلة التاريخية الحرجة التي كانت مليئة بالمخاطر، ولما كانت تواجهه من مشاكل عدة سواء كان ذلك على الصعيد الداخلي أم على الصعيد الخارجي، لهذا أرى ان الرواية الأولى أقرب الى الصواب.

ومهما اختلفت أراء المؤرخين في عدد هذه الوحدة العسكرية فالمهم هنا انها كانت خليطاً من الأجناس غير أن معظمهم كانوا من المسلمين .

فقد ذكر د. بدر الدين حي الصيني وجود عدد كبير من العرب فيها[٣٤٠]، أما قائد هذه الوحدة العسكرية فقد كان من الأويغور ويدعى يعبور، وكان معظم أفراد هذه الوحدة تحت امرته[٣٤١].

وقد تمكنت هذه الوحدة العسكرية من قمع ثورة آنلوشان سنة١٤٠هـ / ٧٥٧ م نظراً للدور الكبير والفعال الذي مارسه العرب والأويغور في ذلك [٣٤٢]، وبذلك استعاد الأمبراطور الصيني سلطته على عاصمتيه" **سي- نين - فو** "،" **Si-Ngan–Fu**" ، و"**هو- نن- فو**"، " **Ho –Nan –Fu**" وأستردهما من أيدي الثوار [٣٤٣].

وقد أشار د. فهمي هويدي الى أمر مهم قائلاً :(**وتشير سجلات أسرة تانغ الى أن الدولة كانت تدفع لأسر الجنود المسلمين الذين أوفدهم المسلمون واستبقاهم الأمبراطور خمسمائة ألف أوقية** [٣٤٤] **من الفضة كل سنة ، وهو عطاء فرضته الدولة على نفسها مكافأةً لهم على نجدتهم للعاهل سو- تسنغ ،- سو- جونغ-**).[٣٤٥]

وقد تعمقت العلاقات السياسية بين العرب والصين بعد هذه الحادثة وقد توضحت معالمها من خلال أرسال الوفود والسفارات بين البلدين.

فقد أرسل الخليفة العباسي أبي جعفر المنصور رسله حاملين معهم الكثير من الهدايا الثمينة والتحف النفيسة الى الأمبراطور الصيني سو- جونغ ،"**Su-Tsung** " ، وأستقبل الأمبراطور الصيني الرسل بحفاوةٍ كبيرة إعترافاً له بالجميل(٣٤٦).

ونظراً للدور الكبير الذي مارسه العرب والأويغور في القضاء على هذه الثورة ولمساعدتهم الأمبراطور الصيني سو- جونغ، "**Su-Tsung**" في تثبيت أركان دولته، واستعادة مقاليد الحكم والسلطة فقد خيرهم بالعودة الى بلادهم أو الأقامة في الصين، فعاد قسم منهم الى بلادهم بعد ان حظي بحفاوة امبراطور الصين وتكريمه لهم، فضلاً عن تكريم الأمراء الصينيين لهم أيضاً، أما القسم الآخر من العرب والأويغور وممن أراد الأستقرار في الصين فقد استقروا فيها.(٣٤٧)

في حين أشار المؤرخ سيرت.و.أرنولد الى أن معظم أفراد هذه الوحدة العسكرية لم يعودوا الى بلادهم بل استقروا في الصين وتزوجوا من فتياتهم(٣٤٨).

وأرى من خلال مستجدات الأحداث التاريخية التي ذكرناها آنفاً فأن قسماً كبيراً من العرب أو الأويغور قد عاد الى بلاده نظراً لاختلاف مفردات الحياة ومحاورها في بلادهم عن غيرها من البلاد الأخرى .

ومهما كان الأمر فأن من قرر البقاء والأستقرار في الصين كان قد وافق على وفق شروط اشترطوها على امبراطور الصين، وفي مقدمتها استقلالهم في حياتهم الخاصة وفي ادارتهم، ومنحهم الحرية في ممارسة شعائرهم الدينية علناً، فاجاز امبراطور الصين لهم ذلك(٣٤٩).

غير ان امبراطور الصين وزعهم على المدن العظيمة من امبراطوريته، فأستقرت في كل مدينة من الصين جاليةً من المسلمين مستقلةً عن غيرها وحسب كثرتهم أو قلتهم(٣٥٠)، فقد أجاز امبراطور الصين لهم مثلاً الأستقرار في مدينة جانغ – **آن**(٣٥١)،

واستقر عدد منهم في مدينة بكين ولهم فيها جامع كبير حسن جداً ، فضلاً عن تأسيسهم عدد من المساجد فيها.[٣٥٢]

وكانت لهم جاليات متميزة في ميناء كانتون [٣٥٣]، وكانوا يُطلقون على عموم المسلمين عبارة " **هوي –هوي**"[٣٥٤] ، أو"**هوي**" ،أو" **خوي**" طبقاً للفظ الصيني .(٣٥٥)، وأُطلق عليهم ايضاً لقــب " **المحمديين**". [٣٥٦]

في حين أُطلقوا على العرب بشكلٍ عام عبارة " **تاشـي**" **أو**" **Tazi**".[٣٥٧]،وقد أشار د. فهمي هويدي الى ان المسلمين مذكورون في المصادر الصينية باسم "**داشي**" ، ومعناها في اللغة الصينية "**التاجر**"[٣٥٨]،فالتجار المسلمون كانوا يُمثلون الوجوه المسلمة الأولى التي تعرف عليها أهل الصين ، ولهذا دمجوا بين المهنة والدين وأصبحوا يُطلقون على كل مسلم اسم " **داشي**" أي "**التاجر**" ، وأصبحت كلمة **داشي** مُلتصقة بالمسلمين عموماً فيما بعد.[٣٥٩]

وأضاف د. فهمي هويدي قائلاً:(**ان الوجود المبكر للمسلمين في قلب الصين كان محدوداً، فضلاً عن ان أكثرهم كانوا تجاراً متمركزين في وسط البلاد وجنوبها ، وكانت كلمة " داشي" كافيةً للتعريف بهم....)**. [٣٦٠]

ومن الجدير بالذكر ان الصينيين قد اطلقوا عبارة " **شي تاشي** " ،أي " **العرب ذوو الملابس البيضاء**" ، أي الأمويون[٣٦١]،في حين أشار د. فهمي هويدي الى انهم أطلقوا على الأمويين لقب" **باي لي داشي**".[٣٦٢]

وأطلقوا عبارة "**خئي تاشي**" ،**أو**" **خى لي داشي**" على " **العرب ذوي الملابس السوداء**" ،وهو شعار العباسيين.[٣٦٣] ، بينما ذكر د.محمد خميس الزوكة انهم أطلقوا عليهم لقب" **Heb-I -Ta-Shih".** [٣٦٤]

وقد أشار د. زكي محمد حسن الى ان المصادر التاريخية العربية والصينية تؤكد وجود مجموعات من المسلمين في الصين في عهد أسرة تانغ وكان معظمهم من التجار، ممن نزلوا الثغور،فقد كانت التجارة بين الشرق والغرب بيد المسلمين حتى نهاية القرن ٩هـ/١٥م [٣٦٥]،وتؤكد لنا هذه المظاهر تطور العلاقات التجارية بين المسلمين والصين.[٣٦٦]

لهذا أجاز امبراطور الصين لهم أيضاً الزواج من النساء الصينيات، ومصاهرة أعيان البلاد، وهذا الأمر ساعد على زيادة أعدادهم وانتشارهم في مدن عدة من الصين خلال مدة وجيزة من استقرارهم فيها[٣٦٧].

فقد تزوج عدد من الجند المسلمين من الذين كانوا في الوحدة العسكرية التي أطاحت بتمرد أنلوشان من النساء الصينيات، فتكونت بذلك من ذرياتهم نواة قوية للسكان المسلمين في شمال الصين، وانتشروا فيما بعد في أنحاء مختلفة من البلاد[٣٦٨]، ومن المؤكد ان هذا بدوره قد ساعد في انتشار الأسلام في الصين بشكل واسع.

وكان لهم قضاة وأئمة ولم يكن للقانون الصيني أية علاقة بهم الا فيما له علاقة مع عموم السياسة في البلاد .[٣٦٩]

وهذا ما أكده د. زكي محمد حسن قائلاً :(**والواقع ان المصادر الصينية تشهد بوجود هذا النوع من الامتيازات ، وبأنه امتد الى الجاليات الأسلامية الاخرى في سائر مدن الصين ، فكان لكل منها قاضيها وشيوخها ومساجدها وأسواقها وان كانت الحكومة الصينية احتفظت لنفسها بحق النظر في الجرائم التي قد يترتب عليها النفي أو الأعدام).** [٣٧٠]

فقد عين الأمبراطور الصيني في مدينة خانقو ،أو– كانتون – أحد المسلمين للنظر بين خصومات المسلمين وأصدار الأحكام بحقهم ، فضلاً عن انه كان يتولى امامتهم في صلاة العيد والخطبة والدعاء لخليفة المسلمين.(٣٧١)

وكان من أهم عادات هؤلاء المسلمين في الصين أن ينشروا في بداية كل سنة تقارير تتضمن أوقات الصلاة مكتوباً في أعلاها أركان الأسلام الخمسة، والكتابة على أبواب الجوامع عبارة " **خواى– خوى– تانغ** " أي مكان تجمع المسلمين(٣٧٢) ، وكانوا يكتبون عبارة " **تسين– جسن – سواى** " وتعني معبد الآله، وكانوا يُسمون علماءهم – **لاوجوفو**– أي المعلم الأكبر، وقد أطلق سكان الصين اسم " **ليطا– سواى** " على جوامع المسلمين وتعني مكان العبادة الأسبوعية .(٣٧٣)

ومن أهم الاسماء التي أطلقها الصينيون على جوامع المسلمين ومساجدهم في أواخر عهد أسرة تانغ وبداية عهد أسرة سونغ هي :" **لي– تانغ** "، أي " **قاعة الأجتماع** "،و" **لي– باي – تانغ** "،أي " **قاعة الصلاة** " ، و" **سي– تانغ** "،أي " **المتعبد**"،وفي أواسط القرن ٧هـ/١٣م أطلق المسلمون في الصين عليها اسم " **تشينغ– تشن –سي**" ،أي" **متعبد الصفاء والحق** " ، وقد أصبحت هذه التسمية شائعة بعد مضي قرنين من ظهورها.(٣٧٤)

وقد أصدر الأمبراطور الصيني وزوجته مرسوماً كُتب على الحرير الأزرق يأمر فيه جميع سكان الصين بعدم أزعاج المسلمين وأسرهم ممن استقروا في الصين.(٣٧٥) ، ومنذ ذلك اليوم اعتاد المسلمون في الصين تعليق ستائر زرقاء على أبواب بيوتهم لتمييزها عن بيوت أبناء القوميات الأخرى.(٣٧٦)

ومهما كان الأمر فان استقرار العرب والأويغور في الصين حتى ان كان بنسبة قليلة وزواجهم بنساء صينيات لاسيما من أسرة تانغ وهم من امراء البلاط كل هذا ساعد

في توثيق العلاقات بين أسرة تانغ ورؤوساء الأويغور من جهة، فكثرت السفارات بين الصين والعرب من جهة أخرى(٣٧٧).وقد كان لهذه الزيجات دور كبير في عقد تحالفات سياسية بين الطرفين.(٣٧٨)

ومن المصاهرات السياسية التي حصلت بين الطرفين هو زواج الأمبراطور الصيني سو-جونغ، "**Su -Tsung**" من الأميرة الأويغورية التي بعثها القاغان مويون كور اليه ،بعد ان بعث الامبراطور الصيني رسله اليه لتعزيز أواصر الصداقة بينهما.(٣٧٩)

ويُعد هذا الزواج صفقة دبلوماسية ناجحة وقد شعر الأمبراطور الصيني سو- جونغ ،" **Su -Tsung**" بالرضا حيال ذلك .(٣٨٠)

وكدليل على حسن العلاقات بين الأويغور والصين بعث القاغان مويون كور في سنة ١٤٠هـ/ ٧٥٧م مع اقوام اليابقو(٣٨١) "**Yabguları**" هدايا عبارة عن اربعة آلاف حصان وكان بصحبة هذه السفارة التي قدمت الهدايا عدد من الجند، وقد استقبل الصينيون هذه السفارة بحفاوة كبيرة. (٣٨٢) ، وذُكر ان الهدف من وراء ارسال هذه الأحصنة الى الصين هو تقديم المساعدات العسكرية لهم .(٣٨٣)

فحظوا برضا الأمبراطور سو- جونغ، "**Su-Tsung**" الذي قدم لهم واجب الضيافة، وأمر بعقد اتفاقية أخوة معهم (٣٨٤) ،وكانت هذه فرصة للأويغور للاستقرار في الصين ، فأستقروا في مدينة" **Fu-Feng'e**"، فأستقبلهم أميرها الذي كان يُدعى" **I-Kuo- Tzn** " بالترحيب، واستضافهم لمدة ثلاثة أيام(٣٨٥)،وأصدر أوامره بمنحهم أرزاق يومية فضلاً عن ٢٠٠ رأس من الغنم،و ٢٠ رأساً من العجل،و ٤٠ كيساً من الرز. (٣٨٦)

وشارك الأويغور في الحرب التي خاضها الصينيون ضد المتمردين والتي أُطلق عليها اسم "**Hsiang-Chi**"، وكان قائد الجيش أويغوري الأصل يُدعى" "**P'u-Ku Huai-En'in**"، وأعطى هذا القائد الأشارة للأويغور للقيام بالهجوم لسحق المتمردين الذين قاموا بنصب الفخاخ على طول الطريق، وتمكنوا بالتضامن مع القائد الصيني من سحقهم وأسترجاع مدينة جانغ – آن، " **Ch'ang-An**"، ثم بدأوا بالهجوم على مدينة لو – يانغ لأسترجاعها . (٣٨٧)

وقتل الأويغور قبل بدأ هذه المعارك معظم المتمردين الذين كانوا يقومون بنصب الفخاخ على طول الطريق، لهذا قام الأويغور بتعقبهم من مدينة الى أخرى حتى تمكنوا من القضاء عليهم نهائياً .(٣٨٨)

وقد أراد الأويغور اتخاذ مدينة "**Ch'ang-An**" مركزاً عسكرياً لهم .(٣٨٩)، والانطلاق منها لأنقاذ مدينة لو– يانغ من أيدي المتمردين، وقد أسهم سكان المدينة في القتال معهم وتمكنوا من استعادة مدينتهم والقضاء على المتمردين. (٣٩٠)

ووعد الصينيون الأويغور بالاستقرار في مدينة لو– يانغ.(٣٩١) ، وأُهديت اليهم الكثير من الهدايا مثل الأحجار الكريمة، والملابس الجميلة والفاخرة. (٣٩٢)

وأقام الأمبراطور الصيني احتفالاً ضخماً على شرفهم، وأهدى قائد الجيش الأويغوري يابقو" **Yabgu**" الأمبراطور قماشاً مزركشاً من الحرير الملون والفضة والذهب. (٣٩٣) ،وفي المقابل قام الأمبراطور سو- جونغ، "**Su -Tsung**" بتقديم الهدايا الثمينة الى الأويغور. (٣٩٤)

وتقديراً لموقف القاغان الايجابي حيال الصين كان الأمبراطور الصيني يرسل له كل سنة كميات كبيرة من الحرير. (٣٩٥)

وقد توثقت أواصر الصداقة بين الأويغور والصين عندما وصلت سفارة من بلاد الأويغور الى الصين في سنة ١٤١ هـ/ ٧٥٨ م مكونة من ٨٠ عضواً ،ثم وصلت في الوقت نفسه سفارة عربية مكونة من ستة أعضاء، وكانت كل واحدة منها ترغب في الدخول قبل الأخرى في قاعة التشريفات ،فأمر أمين التشريفات بأدخال السفارتين معاً وفي الوقت نفسه كل واحدة من باب مستقل[٣٩٦].

ان استمرار هذه السفارات سواء بين العرب والأويغور والصين دليل واضح على حسن العلاقات بين الطرفين نظراً للمواقف الايجابية لكل منهما حيال الآخر .

وخير دليل على ذلك هي موافقة الأمبراطور الصيني على تزويج ابنته " **نين- كو**"، " **Ning -Kuo**" من القاغان الأويغوري،فبعث بها اليه في سنة ١٤١هـ/ ٧٥٨م. [٣٩٧]

وبهذا يكون القاغان مويون كور هو أول القاغانات الأويغور ممن تزوجوا من أميرات صينيات من اسرة تانغ.[٣٩٨]

وحسب ماورد في المصادر التاريخية ان الأباطرة الصينيين لم يكونوا يزوجون بناتهم من إمراء الدول الأجنبية المجاورة لهم، ولهذا يُعدُ موقفهم هذا حيال الأويغور نادر جداً، فبعد كل هذه المساعدات التي قدمها الأويغور للصينيين في حروبهم ضد المتمردين، كان من الطبيعي جداً أن يوافق الأمبراطور على زواج إبنته من القاغان الأويغوري .[٣٩٩]

وقد كلف الأمبراطور الصيني أمير مدينة **هانجون** الصينية والمدعو" **واينو**" بمرافقة الأميرة نين- كو وتسلميها للقاغان الأويغوري، وكان امبراطور الصين قد رافقها بنفسه من عاصمته الى مدينة **هانغ - يانغ**، اذ ودعها بدموع حارة وانين حزين[٤٠٠].

وهكـذا فارقـت الأميـرة الصـينية نــين - كــو،**"Ning-Kuo"** الصـين بمراسـيم واحتفـالات كبيرة ، وقـام الأمبراطـور الصـيني بتوزيـع الـذهب، والفضـة، وأقمشـة الحريـر ،والأحصنة على رجال الدولـة تعبيراً عن فرحته. [٤٠١]،وقام القاغان مويون كور بتوزيـع هدايا الأمبراطور الصيني على معظم رجال دولته .[٤٠٢]

وبعث القاغان سفراءه للامبراطور الصيني لتقديم الهدايا واظهار مظاهر الشكر والتقدير له،وكانت الهدايا عبارة عن ٥٠٠ حصان، فضلاً عن المفارش، والسجاد. [٤٠٣]

ولـم تقتصـر الزيجـات بين أفراد الطبقـة الحاكمـة فحسـب بل تعداه الـى عـدد من القادة العسكريين الأواغرة.

فقـد تـزوج أحـد القـادة فـي الجـيش الأويغـوري واحـدةً مـن بنـات الأمبراطـور الصـيني[٤٠٤]،وقـــد عـززت هـذه الزيجـات مـن تقويـة أواصـر الصـداقة بـين الأويغـور والصين .[٤٠٥]

وقد ترك القاغان الأويغوري مويون كور كتابات بلغة الكوك تورك وهي تتضمن معلومات مهمة عن الأويغور [٤٠٦] ، تُوفي القاغان مويون كور في سنة ١٤٢هـ/ ٧٥٩ م.[٤٠٧]، أمـا زوجتـه نـين– كـو، **Ning-kuo** فقـد اسـتمرت بالحـداد عليـه لمـدة ثـلاث سنوات على وفق العادات والتقاليد الصينية ثم عادت بعدها الى الصين. [٤٠٨]

٣-عهـــد الخاقـــان،أو" القاغـــان" ،"بوقـــو"،" Bögü " وسياســـته الداخليـــة والخارجية(١٤٢- ١٦٣ هـ/٧٥٩- ٧٧٩ م):

بعد وفاة القاغان مويون كور في سنة ١٤٢هـ/ ٧٥٩ م تولى ابنه " **بوقو**" الحكم وكان أصغر أولاده [٤٠٩]، ووفق القوانين الأويغورية كان من المفروض ان يتولى الأبن الأكبر الحكم، غير انه توفي قبل والده. [٤١٠]

كـــان للقاغـــان بوقـــو أســـماء وألقـــاب عـــدة منهـــا " **Bugu**"و" **Bögü**،و" **Tengridir**" [٤١١] ،و معناه "**العالم**"،**و"الحاكم**"، **و"الساحر**" [٤١٢] ،وحسب ما ورد في المصادر الصينية فهو يأتي بمعنى" **الحاكم الذي يولد في السماء ويدبر أمور المملكة**". [٤١٣]

ان معظم هذه الألقاب والأسماء تُعطي معاني عدة منها ان القاغان جاء من السماء ،أو القمر، أو من الشمس، وذلك لأضفاء القوة والشجاعة عليه.(٤١٤)

ومـــن الأســـماء والألقـاب الأخـــرى التـي أُطلقـــت علـى القـاغـــان بوقـــو " **Tanrıda Kut Bulmış** "، و" **Alp Kütlüg Bilge** ". [٤١٥] ،وورد في المصادر الصينية اسم ولقب أخر له هو" **I- Ti- Chien** " ، وغلب عليه اسم،أو لقب " **Mo-Yü**". [٤١٦]

وأشار د. بدر الدين حي الصيني الى اسم أخر له وهو" **قطن خان** ".[٤١٧]،ولم يشر الى أسباب تسميته بذلك ،ومن الواضح هنا ان هذا الأسم عربي، وأرى ان القاغان بوقو قد عُرف عند العرب بأسم قطن خان.

أما زوجة القاعان بوقو فكانت تُدعى " **P'u -Ku Hual' -Eu'in**" ، وكانت قد تزوجت منه بعد ان طلب القاغان مويون كور من الأمبراطور الصيني ان يُرسل عروس لأبنه الصغير، فبعث اليه هذه الأميرة وزوجها له .[٤١٨]

لقد كان القاغان بوقو يتمتع بعقلية راجحة جداً، وبفراسة قوية، وذكاء كبير. (٤١٩) ، لهذا اكتسب شهرة واسعة سياسياً ودينياً. (٤٢٠) ،وقد أسهم بشكلٍ كبير في نشر تعاليم الديانة المانوية ،فتقرب من رهبانهم ودعاهم الى بلاد الأويغور. (٤٢١)

لقد أعطى هذا القاغان الحرية للأويغور في ممارسة عاداتهم وتقاليدهم القديمة ،مع اضفاء روح المدنية على حياتهم التي توافق معتقدات الديانة المانوية ومبادئها. (٤٢٢)

ففي عهده أصبح القاغانات الأويغور يسكنون القصور ،وبدأت نساؤهم تهتم بأرتداء أحسن الملابس وأجملها.(٤٢٣)

وقد حاول القاغان بوقو منذ توليه الحكم وضع حدٍ لنفوذ الصين والأستقلال عنهم في أكثر من مناسبة.

فعندما إعتلى الأمبراطور الصيني **دائي– جونغ**، "**Dai-Tsung**" العرش طلب المساعدة من الأويغور للقضاء على تمرد " **Shih - Ch'ao-I** " وبعث رسله اليه لهذا الغرض. (٤٢٤) ،وقد إقترح الأمبراطور الصيني على القاغان بوقو إقامة وحدة بين البلدين لتسهيل حل مثل هذه الأمور. (٤٢٥) ،غير ان القاغان بوقو أساء معاملة السفير الصيني ولم يستمع الى ما قاله، بل قام بتحقيره متناسياً العلاقات الحميمة التي كانت تربط بين الأمبراطور الصيني السابق ووالده. (٤٢٦)

بل انه أرسل قوات عسكرية أويغورية الى المناطق الشمالية والجنوبية من الصين للقيام بأعمال تخريبية. (٤٢٧) ،وقاموا بتدمير عدد من المدن الواقعة في شمال الصين ،وعدد من المعابد الصينية البوذية، وهكذا تحولت السيطرة والحكم من أيدي الصينيين الى الأويغور. (٤٢٨)

ومن الجدير بالذكر إن القاغان بوقو قد تأثر في بداية توليه الحكم بأحد رجال الدين المانويين يُدعى **"P'u- Ku Huai-En"** [٤٢٩] ، وأرى ان سياسته السلبية حيال الصين كانت بدافعٍ من هذا الشخص.

غير ان القاغان بوقو اضطر الى اتباع سياسة المهادنة مع الصين لا سيما بعد أن أدرك ان خطر أي تمرد يهدد الصين قد يزعزع من أمن دولته وسلامتها بحكم المجاورة.

لهذا اتفـق الصينيون والأويغـور من أجل القضاء على المتمردين، وحُشدت القوات الأويغوريـة استعداداً لذلك، وتولى" **P'u Ku Huai-En** " قيادة الجيش، وبدأ القاغان بوقو بمناقشة القادة الصينيين لوضع خطط القتال.[٤٣٠]

وكان القاغان الأويغوري بوقو يرغب بالتوجه الى مناطق فقيرة بحيث لا يسد ما يتوافر فيها من طعام وشراب حاجة الجيش، غير انهم لم يوافقوه الرأي، لهذا كلف القادة الصينيين بوضع الخطط العسكرية. [٤٣١] ،وقد أراد الجيش الأويغوري التوغل داخل الأراضي الصينية ،غير ان الصينيين أجبروهم على تغيير طريقهم .[٤٣٢]

وبدأ هذا الجيش الأويغوري- الصيني بتعقب المتمردين وسيطروا على معظم مخازن الأرز الموجودة على طول الطريق لسد احتياجات الجند، ثم شنوا هجماتهم ضد المتمردين محققين النصر عليهم.[٤٣٣]

وحسب ما ورد في المصادر الصينية ان المناطق الشمالية من الصين والتي فرض المتمردون سيطرتهم عليها أصبحت بيد الأويغور فيما بعد[٤٣٤]، حتى ان القماش الذي كان يُحمل منها الى مناطق أخرى من الصين توقف عن ارسالها ، فبدأ الناس بأستخدام أنواع أخرى من الأقمشة لخياطة الملابس[٤٣٥].

وقد تمكن الأويغــور في النهاية من القضاء على هذا التمرد ،وأُلقي القبض على قائد التمرد الذي كان يُدعى" **Shih- Ch'ao-I** " بعد أن حاول الهرب، ثم قُطع رأسه ،وبعث القاغان بوقو رسله الى الأمبراطور الصيني مُبشراً ومُباركاً إياه بالنصر ،وبعث معهم أسلحة المتمردين . (٤٣٦)

ونتيجـة للموقـف الأيجـابي وللـدور الكبيـر الـذي مارسـه القاغـان بوقـو حيـال الامبراطورية الصينية فأن الأمبراطور الصيني دائي- جونـغ منح الأويغور هبات سنوية .(٤٣٧) ،وأرسل هدايا ثمينـة جداً للقاغان، وقام بأعـادة الأموال التـي جُبيت منذ سنتين كضرائب الى ما يقارب ٢٠٠٠ أسرة أويغورية. (٤٣٨)

وقد كان للقاغان بوقو مواقف ايجابية أخرى حيال الصين وتوضحت معالمهما بعد أن تعرضت الصين الى أخطار داخلية أخرى هددت أمنها وأستقرارها.

وكان في مقدمة هذه الأخطار التي واجهها الأمبراطور الصيني دائـي- جونـغ ثورة " **شــي- ســي- مينــغ**"،" **Shi- Si -Iming**" الـذي كـان أحـد أنصـار الثـائر آن- لوشان.(٤٣٩)،وكان ذلك في حدود سنة ١٤٥هـ/٧٦٢.(٤٤٠)

ولهذا أطلق عليها المؤرخون اسم فتنـة " **آن- شـي**" (٤٤١)،وأرى ان المقطـع الأول من التسمية وهو" **آن** " مـأخوذ من المقطـع الأول لأسم الثـائر آن لوشـان، أمـا المقطـع الثاني من التسمية وهو" **شي**" مأخوذ من المقطع الأول للثائر شي- سي- مينغ.

وأرى ان هذه التسمية جاءت في محلها الصحيح ،فقد عَد المؤرخون ثورة شـي- سي - مينغ امتداداً لثورة آن- لوشان.

ونظراً لخطورة هذه الثورة سارع الامبراطور الصيني بطلب النجدة مرةً أخرى من الأويغور، ومما زاد الأمر تعقيداً قيام هذا الثائر بمهاجمة عاصمة الصين الشرقية ومدينة هانغ - يانغ،فلبى القاغان الأويغوري استغاثة الأمبراطور الصيني ،وبعث له بجيشٍ كبير

تمكن من دحر هذا الثائر واستعادة سلطة الأمبراطور على المدن التي سقطت بأيدي الثوار(٤٤٢).وقد كان ذلك في حدود سنة ١٤٦ هـ/ ٧٦٣م.(٤٤٣)

وقد ألحقت هذه الحرب الأذى لعامة الشعب الصيني نظراً لما سببته من أضرار كبيرة بالانتاج الزراعي مما دفع بالكثير من السكان للهجرة الى المدن المجاورة ،حتى غدت معظم المدن التي تبعد بضع كيلومترات عن مدينة لو- يانغ مجرد انقاض .(٤٤٤)

ولهذا اشتهر القاغان الأويغوري بوقو باسم " **فاتح الصين** " بعد قضائه على هذه الثورة ،وتحرير عاصمة الأمبراطوية الصينية لو – يانغ وأنقاذها من الثوار في عام ١٤٦هـ/٧٦٣م.(٤٤٥)

وقد بقي القاغان بوقو في مدينة لو- يانغ لعدة أشهر بدأ خلالها بتعلم مبادئ الديانة المانوية.(٤٤٦)

ونظراً لما اتصف به هذا القاغان من قلب رقيق واحساس مرهف فقد اعتنق هذا الدين وجعله الدين الرسمي لدولته. (٤٤٧)

وعندما عاد الى دولته في منغوليا سنة ١٤٦ هـ/ ٧٦٣م اصطحب معه من بلاد الصين أربعة من رجال الدين المانويين ليقوموا بتعليم أفراد شعبه مبادئ هذه الديانة وتعاليمها.(٤٤٨)،اذ قاموا بتوضيح الكثير من تعاليمها للقاغان بوقو منها تحريم أكل لحوم الحيوانات.(٤٤٩)

وكان هدف القاغان بوقو من اعتناق الديانة المانوية هو ترك حياة الترحل والأستقرار في المدن، وانشاء مدن ثابته ودائمية للأويغور ،ومن أجل قيام دولة قوية لهم ،ووضع اللبنة الأولى لحضارتهم لتكون في نطاق الحضارات المتقدمة(٤٥٠)، ومن أجل اقامة ادارة مركزية للدولة من خلال تعيين موظفين دائميين لها، وتكوين جيش وقيادات منظمة. (٤٥١)

وقد تعمقت علاقات الصداقة بين الأويغور والصين أكثر في سنة ١٤٨هـ/٧٦٥م عندما قام **"P'u-Ku Huai- En"** ومعه عدد من المؤيدين من الأويغور وسكان التبت(٤٥٢) والتانكوت(٤٥٣) بتمردٍ ضد الأمبراطور الصيني. (٤٥٤) ،غير ان وفاة قائد المتمردين دفع مؤيديه للانسحاب. (٤٥٥)

ولم يقف القاغان بوقو الأويغوري مكتوف الأيدي حيال ذلك بل سارع بمساعدة الأمبراطور الصيني، وعاهده بقتل ابن قائد المتمردين،وليس هذا فحسب بل عُقدت اتفاقية بين الطرفين بشأن ذلك، وتمكن القاغان بوقو بالفعل من قمع تمرد التبتيين. (٤٥٦)

وشن الأويغور بالتضامن مع الصينيين هجوماً كبيراً ضد التبتيين وقتلوا ما يُقارب ١٠٠٠٠٠ منهم، وغنموا الكثير من أموالهم، وأُطلق سراح ٥٠٠٠ آلاف أسير من الصينيين ممن كانوا أسرى عندهم .(٤٥٧)

وفي أثر هذا النصر الكبير قام الأمبراطور الصيني بتقديم واجب الضيافة للأويغور ومنحهم الكثير من الهدايا والعطاء(٤٥٨) ، وقد أثر هذا كثيراً على خزينة الدولة بحيث لم تتمكن من صرف رواتب الموظفين.(٤٥٩)

لهذا تمكن القاغان بوقو من فرض نفوذه على الصينيين وأصبح بامكانه أن يطلب ما يشاء منهم. (٤٦٠)

وقد تعمقت أواصر الصداقة بين البلدين عندما طلب القاغان الأويغوري في سنة ١٥٢هـ/٧٦٩م من الأمبراطور الصيني الزواج من احدى الأميرات الصينيات فوافق على ذلك . (٤٦١)

وبذلك حظي القاغان الأويغوري بتكريم الأمبراطور الصيني من خلال تزويجه من احدى الأميرات الصينيات وهي ابنة الأمير" **واي- ونغ -غين**"،" **"Wei-Wang -Ghen** (٤٦٢)، اذ كان والدها قد أعلن ثورته فيما مضى ضد

الأمبراطور الصيني دائي – جونغ واستنجد بالمسلمين لمساعدته في ذلك غير انه فشل في تحقيق ذلك، وبعد وفاته قام الأمبراطور دائي– جونغ بتبني ابنته وأشرف على تربيتها حتى بلغت سن الرشد(٤٦٣).

وقد سبق ان ذكرت آنفاً ان القاغان بوقو تزوج سابقاً من الأميرة الصينية**"P'u-Ku Hual'-Eu'in"** قبل ان يتولى الحكم، وهذا يعني ان الأميرة ابنة الأمير" **واي– ونغ– غين**"،" **Wei-Wang –Ghen** " هي الزوجة الثانية له.

غير ان الأويغور لم يحترموا مبادئ الصداقة التي أقاموها مع الصين بل على العكس تماماً استغلوا خذلان الأمبراطورية الصينية وضعفها حيالهم من خلال توسيع نفوذهم داخل أراضيها.

فبدأوا بتوسيع نفوذهم في أراضي الصين،ولم يتمكن الصينيون من منعهم والوقوف في وجههم نظراً لحاجتهم لمساعدتهم العسكرية. (٤٦٤)

فقد كان الأويغور ومنذ سنة ١٤١ هـ/ ٧٥٨م يقومون بأعمال البيع والشراء في الأراضي الصينية، فكل حصان كانوا يبيعونه يأخذون بدلاً عنه طن من الحرير، وكان الصينيون يشعرون بالرضا لأتباعهم لهذا الطريقة في التجارة.(٤٦٥)

وعلى الرغم من ان الأويغور تاجروا بأحصنة مريضة وطاعنة في السن مع الصين في عام ١٥٧هـ/ ٧٧٣م، غير ان الأمبراطور الصيني لم يتخذ أي اجراء بحقهم.(٤٦٦)

ولأجل إلا يظهر الأمبراطور الصيني بمظهر الضعيف، ولكي لا يُظهر الأويغور بموقف الضعف كان يقوم بشراء الأحصنة المريضة والمسنة. (٤٦٧) ،وأرى ان السبب الرئيس في ذلك هو لحاجته لمساعدتهم العسكرية كما أشرنا آنفاً.

بل ان الأمبراطور الصيني قام بمنح الهدايا للأويغور مقابل الأحصنة، كما منحهم عربات وهدايا ثمينة أخرى. (٤٦٨) ، لهذا فأن الأمبراطور الصيني كان يُلبي معظم طلبات القاغان الأويغوري لكسب وده ورضاه. (٤٦٩)

وخير دليل على ذلك هي الحادثة التي وقعت في سنة ١٥٨هـ/ سنة ٧٧٤م عندما قام أحد الأواغرة بقتل رجل صيني فأُلقي القبض عليه غير ان الأمبراطور الصيني لم يتخذ أي اجراء قانوني بحقه.(٤٧٠)

وتكرر هذا الأمر مرةً ثانية في سنة ١٥٩هـ/٧٧٥م عندما قام أحد الأواغرة بطعن رجل صيني في السوق فأُلقي القبض عليه وزُج في السجن، وعندما علم القاغان الأويغوري بذلك هب من مكانه وهجم على السجن وأطلق سراحه ،ولم يتجرأ الأمبراطور الصيني على اتخاذ أي اجراء حيال ذلك. (٤٧١)

ولهذا بدأ الأويغور ينظرون نظرة ازدراء حيال الصينيين ولم يهتموا بالقوانين الصينية واحترامها.(٤٧٢) ،وقد ذُكر ان الصينيين قد استعدوا بعد سنة ١٦٢هـ/ ٧٧٨م للوقوف بوجه الأويغور، وبتحشيد قواتهم العسكرية على الحدود ،وبأخذ التدابير اللازمة للحد من سطوتهم واتساع نفوذهم.(٤٧٣) ،أما الأمبراطور الصيني فلم يتخذ أي اجراء صارم حيال تجاوزات الأويغور. (٤٧٤)

بل انه أمر في سنة ١٦٢هـ/ ٧٧٨م جميع الأويغور بأرتداء ملابسهم الخاصة بهم التي تدل على هويتهم.(٤٧٥) ، علماً ان هناك عدد من التجار الأويغور وبما يقارب ١٠٠ تاجر لم يُغيروا من ملابسهم التقليدية أي استمروا بأرتداها على الرغم من منع الأمبراطور الصيني لذلك مُسبقاً .(٤٧٦)

بل ان بعض الأواغرة كانوا يرتدون الملابس الصينية، وتزوجوا من فتيات صينيات. (٤٧٧)

فضلاً عن منح الأمتيازات لموظفيهم ، فقد كانت تُعطى لهم الذبائح كل يوم ،مع الكثير من الأموال والأقمشة، وإسكانهم في أرقى المنازل وأحسنها.[٤٧٨] ،ولهذا لم يستطع أي مواطن صيني من الوقوف بوجه أي موظف أويغوري. [٤٧٩]

غير ان الأمور سرعان ما تغيرت لاسيما عندما تعرض بعض التجار الأويغور ممن كانوا يسكنون عاصمة الصين جانغ – آن ،" **Ch'ang– An** " لمضايقاتٍ سكانها وتجاوزاتهم. [٤٨٠] ،لهذا قام القاغان بوقو بالهجوم على الصين، وتمكن من قتل ما يقارب عشرة آلاف جندي صيني، والأطاحة بوالي مدينة **"Tai - Chou"** .[٤٨١]

وبعد موت الأمبراطور الصيني دائي– جونغ تولى العرش" **Te-Tsung** " ،**أو "دي زونــك** "،" **De-Zong**"،أو"**Te-Tsung"** (١٦٤ –١٨٩هـ/٧٨٠– ٨٠٤ م)ولـم يكن مؤهلاً لهذا المنصب، فاستغل الأويغور هذه الفرصة للقيام بهجوم معادٍ على الصين بمساندة تسع قبائل مؤيدة لهم فضلاً عن مساندة قاغان الصغد[٤٨٢] لهم. [٤٨٣]

وقد حاول زعماء هذه القبائل اقناع القاغان بوقو بأرسال السفراء الى الصيــن لعقد الصلح معهم.[٤٨٤]

غير ان رئيس وزرائه "**Tun Baga Tarkan**" عارضه بشدة ووقف ضده، غير ان القاغان لم يسمــح لــه بذلك، فقام هــذا الوزير بقتــل معظم أقربــاء القاغان.[٤٨٥] ،وقام بقتل القاغان بوقو أيضاً.[٤٨٦]،وقد كان ذلك في سنة ١٦٣هـ/ ٧٧٩م،عندما كان يستمع في أحد أجنحة قصره الى المواعظ المانوية وتعاليمها.[٤٨٧]

٤-عهد الخاقـــــان ، أو " القاغـــان" ، " ألــب قوتلـــوغ بيلكـــــه " ، "Alp Kutlug Bilge Kağan" وسياسته الداخلية والخارجية(١٦٣-١٧٣هـ/ ٧٧٩- ٧٨٩م):

بعــد أن قتــل الوزير "**Tun Baga Tarkan**" القاغان بوقــو سنــة ١٦٣هـ/ ٧٧٩م تــولى العــرش بــدلاً عنــه وتلقــب بلقــب **ألــب قوتــلــوغ بيلكـــه** ".(٤٨٨) ،وبقي يحكم لغاية سنة ١٧٣هـ/ ٧٨٩م أي ما يُقارب عشر سنوات. (٤٨٩)

وقد حظي الأمبراطور الصيني بمساندة الأويغور في عهد هذا القاغان، وأتبع سياسة السلم معهم بدلاً عن سياسة الحرب. (٤٩٠)

وفي عهده كان التجار الأويغور يُمارسون التجارة بحرية تامة ويتنقلون بين عامة الناس ولم يسببوا أي أذى للشعب الصيني. (٤٩١)

غير ان استقرار العلاقات السياسية والأقتصادية بين البلدين سرعان ما توترت ملحقةً الأذى بمصالحهما.

اذ قام عدد من التجار الأويغور بالأساءة للسكان في مدينة جانغ- آن وأفتعالهم المشاكل معهم ،وأخذ أموالهم بغير وجه حق. (٤٩٢)

لهذا قرر الأمبراطور الصيني طردهم من الصين في سنة ١٦٤هـ/ ٧٨٠م ، غير ان القاغان الأويغوري آلب قوتلوغ بيلكه منع حدوث ذلك. (٤٩٣)

ومما زاد الأمـــر سوءاً هو محاولة قائد الجيش الصيني الذي كـــان يُــدعى "**Chang- Kuang- Sheng**" من قتلهم جميعاً ،والأستيلاء على أملاكهم ،غير انه لم يتمكن من تحقيق ذلك بسبب مقاومتهم له.(٤٩٤)

وبعد عودة الأويغور الى عاصمة الصين منعوهم من العودة الى وطنهم، وقتلوا عدداً منهم (٤٩٥) ،محاولةً منهم للحد من نفوذهم وأضعافهم قدر المستطاع. (٤٩٦)

لهذا أراد عدداً من الأويغور الهرب والعودة الى وطنهم سراً،غير انهم لم يتمكنوا من ذلك ،وسرعان ما نشبت النزاعات بينهم ، مما أدى الى انقسامهم وأختلافهم في الرأي ،وقد شعر القائد الصيني بالسرور حيال ذلك ،مما ساعد الصينيون على الأطاحة بهم، ومما سهل الأمر عليه هو قلة عددهم مقارنةً مع الصينيين. (٤٩٧)

فضلاً عن أن ابن القاغان الجديد المدعو **"Tun Baga Tarkan"** قام بتمردٍ ضد والده،لقيامه بتغيير القوانيين ، ولأنتشار حالة الفوضى والفقر بينهم، فأراد الأمبراطور الصيني استغلال هذه الفرصة فبعث مساعدات عسكرية للقائد الأويغوري **Tudun**. (٤٩٨) ،وأرى ان هدف الأمبراطور الصيني من ذلك هو تشجيع الأويغور على القيام بأنقلاب ضد القاعان الأويغوري.

غير ان السفير الصيني الذي أُرسل مع هذه القوات أساء التصرف مع القائد الأويغوري فامتعض من تصرفه هذا وقام بضربة بالسوط، غير ان السفير الصيني هجم عليه وبمساعدة عدد من القبائل وقام بقتله مع عددٍ من أتباعه . (٤٩٩)

وقد نقل عدد من الشهود تفاصيل هذه الحادثة الى الأمبراطور الصيني، وبقيام القائد الأويغوري بضرب سفيره بالسوط. (٥٠٠)

وقد استاء الأويغور من قيام السفير الصيني بقتل قائدهم **Tudun** فأرادوا الأنتقام منهم ، غير ان الأمبراطور الصيني رفض إذلال الأويغور، ولكسب ودهم ودفع خطرهم عنه أمر بإقالة السفير الصيني من منصبه. (٥٠١)

وكان السبب وراء اتخاذه هذا الأجراء هو لكثرة الأضطرابات في الصين، فضلاً عن خشيته على حياة السفراء الصينيين الموجودين في بلاد الأويغور .(٥٠٢)

وأمر الأمبراطور الصيني في سنة ١٦٥ هـ/ ٧٨١م بأرسال رفاة القائد الأويغوري **Tudun** مع أربع جثث الى العاصمة الأويغورية، فقام رئيس الوزراء بأجراء تحقيق في

أسباب قتلهم، وقد وجد ان السفير الصيني كان مذنباً بتصرفه هذا، ومن الجدير بالذكر ان السفير الصيني قد تعرض لمعاملة سيئة خلال بقائه في بلاد الأويغور لمدة ٥٠ يوماً،لهذا أسرع بالعودة الى الصين. (٥٠٣)

غير ان القاغان الأويغوري صمم على الأنتقام من الصين،وطالب بدفع المبالغ المترتبة على الصينيين منذ عهد أسرة تانغ مقابل الأحصنة التي أُرسلت لهم، وبمنح الأويغور كميات كبيرة من الحرير، فأمر الأمبراطور الصيني بأرسالها له مع الذهب والفضة. (٥٠٤)

في حين وردت رواية أخرى في أحد المصادر التاريخية توضح فيها السبب الرئيس لتوتر العلاقات بين الصين والأويغور.

وتؤكد هذه الرواية قيام الصينيين بقتل ما يُقارب ٩٠٠ تاجر أويغوري في مدينة " **جنغ- وو** " الصينية في سنة ١٦٤ هـ/ ٧٨٠ م(٥٠٥).

وكان سبب ذلك هو غضب حاكم مدينة " **جنغ- وو** " على رئيس قافلة الأويغور التجارية، غير أن حقيقة الأمر- كما أشارت اليها المصادر الصينية- ان بعض قبائل التتر ممن كانوا يترددون على عاصمة الصين لأغراض التجارة كانوا يختلطون مع أهلها ويُعرفون أنفسهم على إنهم من الأويغور(٥٠٦)، ومما زاد الأمر سوءاً أن هؤلاء لم يكونوا مُنصفين في معاملاتهم التجارية مع السكان، فلامهم أهل العاصمة وغضبوا منهم، علماً ان عدداً من التجار الأويغور كانوا موجودين في العاصمة أيضاً لعقد بعض الصفقات التجارية، غير إنهم لم يتعرضوا بأي سوء لإهلها، ولم يستطع سكان العاصمة الصينية التمييز بين هؤلاء واولئك(٥٠٧).

فأمر امبراطور الصين رئيس التجار الأويغور الذي كان يُدعى جون تون بالعودة مع اتباعه الى بلادهم ، فنفذ أوامر الأمبراطور ورحلوا عن العاصمة الصينية ومكثوا في

مدينة جنغ – وو لإشهرٍ عدة ، وقد صادف وجود قائد القافلة التتري في المدينة نفسها، مما أثار مشاكل عدة بين الطرفين بسبب عقد بعض الصفقات التجارية، فقام رئيس التجار التتري بتشجيع حاكم المدينة على قتل جون تون الأويغوري وجميع التجار الذين كانوا بصحبته وكان يُقدر عددهم بأكثر من ٩٠٠ تاجر أويغوري[٥٠٨].

وقد شعر الأمبراطور الصيني بالأسف الشديد حيال ذلك لاسيما بعد اكتشافه حقيقة الأمر، وهذا الأمر جعله يشعر بالقلق والخوف خشيةً من إقدام الأويغور على الأنتقام من أهالي الصين[٥٠٩].

فأستشار وزيره " **ليمي**" ،أو" **Li -Pi** " في ذلك فقال له: **(ليس من مصلحة الدولة أن تبقى منقطعة عن الأواغرة بعد استخدامهم في دعم أركانها، فان الصلح مع الأواغرة شمالاً، والأتصال ببلاد يونتان[٥١٠] جنوباً ، وايجاد الرابطة مع الهند والعرب غرباً، من الأمور التي يجب الا تؤجل على أي حال من الأحوال. فأجابه الامبراطور لماذا ؟ قال: ان الصلح مع الأواغرة قوة تمنع هجوم التتار على الحدود، والاتصال ببلاد يونتان ، أول خطوة في ضمها الى الأمبراطورية، وأما العرب فأقوى الشعوب في هذه الأيام ، وأمـــا الهند فقد أظهرت ودها نحـــو الصين من قديم الزمان)**[٥١١].

في حين ورد في أحد المصادر التاريخية التركية ان الوزير **ليمي** ،أو" **Li -Pi** " قدم النصيحة والمشورة للأمبراطور الصيني مُحاولاً حل هذه المشكلة لمنع تفاقمها .

فقد أكد هذا الوزير له حُسن نوايا القاغان الأويغوري وان ذلك قد توضح من خلال ارساله لسفراء الصين سالمين الى بلادهم، فضلاً عن ان الأويغور وعلى مر السنين كانوا مُساندين دوماً لأسرة تانغ الصينية ضد كل حركات التمرد التي ثارت ضدها، وكانوا دائماً في خدمة الأمبراطور الصيني[٥١٢] ، وبأنهم اندمجوا مع الصينيين

وأكتسبوا عاداتهم وتقاليدهم، وأسهموا في استرجاع العاصمتين الصينيتين من أيدي المتمردين .[٥١٣]

وفي جميع الأحوال فأن الامبراطور الصيني اقتنع برأي وزيره ليمي، أو " **Li -Pi** " ، وبعث رسولاً الى بلاد الأويغور ليجدد أواصر الصداقة بين الطرفين، فعقد معاهدة الود معهم. [٥١٤]

وقد توضحت معالم العلاقات الحسنة بين الطرفين في أكثر من مناسبة برهن من خلالها القاغان الأويغوري حسن نيته حيال الأمبراطور الصيني وشعبه.

فعندما تعرضت حدود الصين الشمالية لأعتداء التتر طلب الأمبراطور الصيني مساعدة الأويغور، فبعثوا اليه أشهر قادتهم وأكثرهم كفاءةً لمساعدته ،فتصدى لهم وأبعد خطرهم عن بلادهم[٥١٥].

وقد وردت روايةً أخرى بهذا الصدد في أحدى المصادر التركية مفادها ان الموقف الأيجابي للقاغان الأويغوري حيال الصين قد إتضح من خلال مساعدته للأمبراطور الصيني ضد عددٍ من المتمردين ممن كانوا يُخططون للأطاحة به .

فقد تعرض الأمبراطور الصيني في سنة ١٧٢هـ/ ٧٨٨م لتمردٍ كبير ضده، ومما زاد من خطورته هو نجاح المتمردين في الأستيلاء على مدن صينية عدة منها " **His, Shih-Wei'ler** " [٥١٦]، فهرب عدد من سكانها خوفاً على حياتهم، فأرسل قائد الجيش الأويغوري ٧٠٠ مقاتل أويغوري لمطاردة المتمردين، وقد قُتل السفير الأويغوري خلال هذه الأحداث.[٥١٧]

وكتعبيرٍ عن حسن نية الأمبراطور الصيني حيال القاغان الأويغوري وشعبه ولرد الجميل له بعث اليه إبنته لتكون عروساً له.[٥١٨]،في حين ذُكر ان الأمبراطور الصيني

بعث اليه بأحدى الأميرات الصينيات وتُدعى "**هانغ- آن**" من أميرات أسرة تانغ عروساً له.[٥١٩]،وذُكر ان اسمها " **Hsien-An**".[٥٢٠]

وبهذه الطريقة تمكن الطرفان من تخطي الأزمة السياسية بينهما ،والعمل بشكل جدي لتعزيز أواصر الصداقة بين البلدين والأبتعاد عن المشاكل وتجنبها قدر المستطاع.

وقد تم إتمام مراسيم الزواج في عام ١٧٢هـ/ ٧٨٨ م ، فخرج ما يُقارب ألف شخص لأستقبال العروس وعلى رأسهم وزير الدولة وأخو القاغان ألب قوتلوغ بيلكه. [٥٢١] ، وقال له: **(لقد كنا من قبل اخوة واصبحنا الان متصاهرين).** [٥٢٢]

ودليل على حُسن العلاقات بين الطرفين استقبل الأمبراطور الصيني القاغان الأويغوري بأحسن مظاهر الضيافة، وتولت زوجة الأمبراطور مهمة خدمة الأويغور بنفسها. [٥٢٣] ،وحضر معظم سفراء الأمبراطور الصيني مراسيم هذا الزواج قبل مغادرتهم الصين.[٥٢٤]

وفي الوقت الذي كان فيه القاغان الأويغوري يسعى لتعزيز أواصر الصداقة مع الصين وتقوية علاقاته معهم كان حكام التبت يحاولون عرقلة هذا الأمر والحيلولة دون تحقيقه لأدراكهم بالمخاطر الجمة التي سوف تُهدد كيانهم ان تحقق ذلك.

فقد بدأ التبتيون بتحشيد قواتهم ضد الأويغور مُستغلين فرصة الظروف السيئة التي كانت تُعاني منها قبيلة الشاتو" **Şato**" التركية التي كانت خاضعة لسلطة الأويغور ،وتشجيعها على الثورة ضدهم.[٥٢٥]

ومما زاد من خطورة الأمر هو تحالف القارلوق مع حكام التبت ،فأصبح موقف الأويغور صعب جداً حيال هذه القوى. [٥٢٦]،لا سيما بعد ان فرض التبتيون سيطرتهم على مدينة بيش – باليغ بالتعاون مع قبيلة الشاتو التركية ، وقد حد هذا من نفوذ أسرة تانغ الصينية في آسيا الوسطى. [٥٢٧] ،وأصبح التبتيون بذلك قوةً لا يُستهان بها في

معظم مدنها، فقد تمكنوا من فرض سيطرتهم على مدن استراتيجية أخرى مهمة فيها ، مثل كاشغر(٥٢٨)،و"ختن"(٥٢٩)،أو ،" خوتان" ، وقوجو.(٥٣٠)

غير ان انتصاراتهم هذه لم تستمر طويلاً ،فقد بعث القاغان الأويغوري جيشه في سنة ١٧٢-١٧٣هـ/ ٧٨٨- ٧٨٩ م لقتال التبتيين وحلفائهم بالتعاون مع رئيس الوزراء" **Shieh Yü–Chia Ssu**" ،وتمكنوا من الأنتصار عليهم واسترجاع معظم المدن التي سيطروا عليها.(٥٣١)

وبعد استقرار الأوضاع السياسية طالب السفراء الأويغور من الأمبراطور الصيني كتابة اسم الأويغور باللغة الصينية، وقد وافق الأمبراطور على طلبهم.(٥٣٢) ، فقد اقترح قاغان الأويغور – كما أشرنا آنفاً– على الأمبراطور الصيني ان يقوم بتغيير اسم الأويغور باللغة الصينية من– **Huihe** – الى – **Huigh**–.(٥٣٣)

ويُعد هذا الأمر في غاية الأهمية ،فلقد كان الصينيون يكتبون الكلمات الملائمة للأصوات الأجنبية ولا يهتمون للمعاني، وفي بعض الأحيان تكون هناك أسماء غريبة لها معاني غريبة. (٥٣٤)

ولم يبق الوضع على حاله طويلاً فسرعان ما توجه سفراء القاغان الأويغوري الى الصين حاملين معهم خبر وفاة القاغان ألـب قوتـلـوغ بيلكـه الى الأمبراطور الصيني في ١٧٣هـ/ ٧٨٩م. (٥٣٥)

٥- عهد الخاقان،أو" القاغان"،"آي تنكرد كوت بولموش قولوغ بيلكه "،" Külüg Ay Tengri'de Kut Bulmuş Bilge Kağan"وسياسته الداخلية والخارجية(١٧٣-١٧٤هـ/٧٨٩-٧٩٠م):

بعد وفاة القاغان ألب قوتلوغ بيلكه في سنة ١٧٣هـ/ ٧٨٩م تولى ابنه **To–Lo -Ssu** الحكم وتلقب بلقب جديد هو"آي **تنكرد كوت بولموش قولوغ بيلكه**".(٥٣٦)

وعلى الرغم من انه حكم لمدةٍ قصيرة غير انه تمكن من طرد التبتيين من معظم المدن والمناطق التي سيطروا عليها سابقاً. (٥٣٧)

غير ان القاغان آي تنكرد كوت بولموش قوتلوغ بيلكه لم يتمكن من استكمال مخططاته وتنفيذها وذلك لتعرضه للأغتيال في سنة ١٧٤هـ/٧٩٠ ، وقد ذكرت المصادر الصينية ان أخا القاغان هو من قام بذلك.(٥٣٨) ، وذُكر ان زوجته هي من قامت بذلك، عن طريق دس السم له في الطعام. (٥٣٩)

وفي كل الأحوال فأن أخا القاغان قد أفاد من هذا الوضع وأعلن نفسه القاغان بدلاً عنه، على الرغم من عدم رضا عدد كبير من كبار رجال الدولة على توليه الحكم ،فقرروا الأطاحة به وقتله. (٥٤٠)

٦- عهد الخاقان، أو" القاغان "، " أ - جو فينك - جينك " ، " A-Ch'o (Feng-Ch'eng) Kağan " وسياسته الداخلية الخارجية(١٧٤-١٧٩ هـ/٧٩٠ -٧٩٥م):

بعد وفاة القاغان آي تنكرد كوت بولموش قولوغ بيلكه في سنة ١٧٤هـ/ ٧٩٠م قام كبار رجال الدولة الأويغورية بتنصيب ابنه " أ - **جو فينك** - **جينك** " العرش وكان صغير السن ويبلغ من العمر ١٦-١٧ سنة.(٥٤١)

وكان رئيس الوزراء الأويغوري" **Yü-Chia-Ssu** ما يزال في التبت لصد هجومهم ضد مدينة بيش- باليغ وقد تمكن من تحقيق النصر عليهم ودحرهم، وكان يتمتع بنفوذ واسع، وبعد عودته من مهمته استقبله القاغان وكبار رجال الدولة، واصطحب معه السفراء من الصين حاملين الهدايا الثمينة للقاغان مهنئين اياه بالنصر.(٥٤٢) ، ثم قام القاغان بتوزيع الهدايا على الضباط الذين كانوا معه في حملته العسكرية في التبت.(٥٤٣)

وكان رئيس الوزراء حذراً في تعامله مع هذا القاغان الشاب ويصفه بقلة الخبرة والتجربة، وعلى الرغم من ذلك فقد كان يحترمه ويحاول كسب ثقته وعدم إثارة غضبه. (٥٤٤)

ونظراً لكون القاغان الجديد كان صغير السن وقليل الخبرة وبحاجة الى خبرته ودعمه ،طلب منه مساعدته في ادارة البلاد، وقد أعرب رئيس الوزراء عن سعادته لتقديم مساعدته له مُعتبراً إياه ابناً له، وقد شعر القاغان بأرتياح كبير حيال تصرف رئيس الوزراء منه. (٥٤٥)

وقد تميزت العلاقات السياسية بين الأويغور والصين بالأستقرار في عهده حرصاً منه على مصالح بلاده وشعبه.

فقد حرص هذا القاغان على إقامة علاقات حسنة مع الصينيين. [٥٤٦] ،وقد توضح هذا الأمر عندما بعث الصينيون سفراءهم الى بلاد الأويغور مقدمين تبريكاتهم له على ما حققه من انتصارات عظيمة في التبت.[٥٤٧]

ولرغبة القاغان أ – جو فينك – جينك في تعزيز أواصر الصداقة مع الصين بعث سفرائه الى بلاط الأمبراطور الصيني في سنة ١٧٥هـ/ ٧٩١م لتقديم التعزية له بسبب وفاة الأميرة الصينية نين– كو، "**Ning–Kuo**" التي كانت زوجة القاغان الأويغوري مويون كور.[٥٤٨]

غير ان الأويغور لم ينعموا بالأستقرار في عهده نظراً لتعرض بلادهم لغارات التبتيين العسكرية والمتتابعة على أراضيهم.[٥٤٩] ،لهذا استمر القاغان الشاب بأرسال حملاته العسكرية الى التبت بين مدةٍ وأخرى محققاً النصر في معظمها ، وكدليلٍ على حسن نواياه حيال الصين بعث القاغان الأويغوري رسله الى الأمبراطور الصيني مهنئين إياه بما حققوه من نصر على التبت، وأُرسل قائد الجيش التبتي الذي وقع في الأسر هديةً له .[٥٥٠]

وهذا يؤكد ان أهداف الأويغور والصين السياسية والعسكرية كانت واحدة نظراً لما كان يُشكله حكام التبت من خطرٍ كبيرٍ حيالهما.

ولم ينجز القاغان أ – جو فينك – جينك معظم مخططاته السياسية ،والعسكرية،والأدارية لوفاته في سنة ١٧٩هـ/٧٩٥م. [٥٥١]

٧-عهـد الخاقـان أو"القاغـان"،"آي تنكـرد أولـوغ بـولمـوش آلـب أولـوغ بيـلكه "Ay Tengri'de Ülüg Bulmuş Alp Ulug Bilge Kağan"،" وسياسته الداخلية والخارجية(١٧٩ -١٩٠هـ/٧٩٥ - ٨٠٥م):

لم يترك القاغان السابق أ - جـو فينـك - جينـك ولداً يرث عرشه لذلك قرر كبار رجال الدولة والوزراء ان يتولى رئيس وزرائه" **Yü- Chia- Ssu** "الحكم. (٥٥٢)

وقد لُقب القاغان الجديد بلقب "آي **تنكـرد أولـوغ بـولمـوش آلـب أولـوغ بيلكـه**"، (٥٥٣)،ومعنى هذا الاسم" **وجـه السـماء والقمـر**"(٥٥٤)، ولـه معانٍ أُخرى منها "**البطـل**"، و"**الشـجاع** "،و"**العـالم**" ،و"**الكبيـر**".(٥٥٥) ،وقد استمر هذا القاغان في الحكم لمدة عشر سنوات.(٥٥٦)

لقد حظي القاغان **آي** تنكـرد أولـوغ بـولمـوش آلـب أولـوغ بيلكـه بحب شعبه واحترامهم وتقديرهم.(٥٥٧)

وفي عهده استمرت أواصر الصداقة مع الصين وقد توضح هذا منذ بداية توليه الحكم.

فقد بعث الأمبراطور الصيني السفراء للقاغان الأويغوري في سنة ١٧٩ هـ/ ٧٩٥م لأجل المباركة له لأرتقائه العرش.(٥٥٨)

وقد حقق القاغان آي تنكـرد أولـوغ بـولمـوش آلـب أولـوغ بيلكـه إنجـازات عدة لشعبه خلدت اسمه ومجدت تاريخه.

فكتابات " **قرا بلاساغون**" تُمجد القاغان قوتلوغ بيلكه الذي جلب السعادة للأويغور منذ أن تولى حكمهم ،لشجاعته وبسالته في الحروب (٥٥٩)، فقد أثبت جدارة كبيرة عندما أستلم دفة الحكم سواء في مجال السياسة والأدارة والخطط الحربية التي كان يقوم بأعدادها ،وحقق بفضلها النصر في معظم المعارك التي خاضها ضد أعدائه ،فارضاً

سيطرته على مناطق شاسعة.[٥٦٠] ،فضلاً عن أنه سن قوانين جديدة للأويغور لتنظيم حياتهم على أحسن وجه.[٥٦١]

وأعطى أهميةً كبيرة لمدينة طورفان وتركستان الشرقية بشكلٍ عام.[٥٦٢] ،اذ تمكن هذا القاغان من فرض سيطرته على طريق الحرير ،وأصبح حاكماً على مدينة طورفان.[٥٦٣]

وكانت من أهم أولويات هذا القاغان هو قمع عصيان قبيلة القارلوق[٥٦٤]،والقضاء على سلطة التبتيين في شرق منطقة تركستان، وتحجيم سلطة القيرغيز ونفوذهم، والحد من خطرهم.[٥٦٥]

فقد شن هذا القاغان حملات عسكرية كبيرة ضد القيرغيز وألحق الهزيمة بهم في معظمها ،وتمكن من قتل القاغان القيرغيزي، وغنم الكثير من الغنائم.[٥٦٦] ، وقد كان لهزيمة القيرغيز في آسيا الوسطى على يديه أهمية كبيرة من الناحية التاريخية.[٥٦٧]

فعلى الرغم من أن جهود القاغانات الأويغور السابقين مثل مويون ،وبوقو تُعدُ من العهود البراقة والمزدهرة في تاريخ الأويغور غير أنهما لم يستطيعا إيجاد حلٍ جذري لمشكلة القيرغيز أو وضع حدٍ لتجاوزاتهم.[٥٦٨]

فالنصر الذي حققه هذا القاغان ضد القيرغيز قد أوصله الى القمة، فبنصره هذا أصبحت أهم المناطق في آسيا الوسطى تحت سلطة الأويغور، ولم تُعد هناك أية مشكلة في المنطقة. [٥٦٩]

وببسط سيطرته على المناطق الشمالية التي كان يستوطنها القيرغيز تمكن من فرض نفوذه على مناجم الحديد الذي كان القيرغيز يستخدمونه بعد ان كان يصلهم من بلاد فارس. [٥٧٠]

فلقد كانت معظم أراضي القيرغيز تتميز بوفرة الثروات المعدنية فيها وتنوعها مثل الذهب ،والحديد، والتي كانت تُصدر الى معظم البلاد العربية، وبلاد فارس، والتبت، ويستورد بدلاً عنها أنواعاً مختلفة من البضائع . (٥٧١) ، وبهذا الشكل سيطر الأويغور على أسواق الحديد وتجارته.(٥٧٢)

فضلاً عن ان التجارة التي كانت تتجه الى الشمال كانت بيد القيرغيز وتمر في بلادهم، وعندما انتصر الأويغور على القيرغيز أصبحت هذه التجارة وطرقها كلها بيد الأويغور وتحت نفوذهم. (٥٧٣)

وتمكن هذا القاغان من أبعاد خطر التبتيين، والقارلوق، والفرغانيين عن حدود بلاده ، وأصبحت مدينة قوجو ومدن أخرى مجاورةً لها تحت سلطته. (٥٧٤)

لم يستطع القاغان آي تنكـرد اولـوغ بـولمـوش آلـب أولـوغ بيلكـه من الأستمرار بحملاتـه العسكرية وتنفيذ اصلاحاتـه الداخليـة لوفاتـه في سنة ١٩٠هـ/ ٨٠٥م .(٥٧٥)

٨-عهد الخاقـان،أو القـاغان"،" تنكـرد بولمش آلـب قولـوغ بيـلكـه "،"Alp Külüg Tengri'de Bolmış Bilge Kağan"وسياسته الداخلية والخارجية(١٩٠- ١٩٣ هـ/٨٠٥- ٨٠٨م):

بعد وفاة القاغان السابق آي تنكـرد أولـوغ بـولمـوش آلـب أولـوغ بيلكـه سنة ١٩٠هـ/ ٨٠٥م بعث الأمبراطور الصيني السفراء لدولة الأويغور لأجل تقديم التعازي لهم لـوفاته. (٥٧٦)،وقد تولى الحكم بعد وفاته القاغان " **تنكـرد بـولمش آلـب قولـوغ بيـلكـه**". (٥٧٧)،وكان مُعتنقاً الديانة المانوية ، لهذا كان يُناقش معظم أمور البلاد وشؤونها مع عدد من رجال الدين المانويين. (٥٧٨)

ففي عهد هذا القاغان أصبح حق امتياز الأماكن المقدسة والمهمة للديانة المانوية بيد الأويغور. (٥٧٩)

وأصبح للديانة المانوية في عهده أثر كبير في النهج السياسي الذي اتبعه الأويغور مع الصين.

وقد اتضح هذا الأمر عندما توجه عدد من الصينيين والأويغوريين سويةً الى الصين في سنة ١٩١هـ/ ٨٠٦م وانشأوا فيها معابد للديانة المانوية .(٥٨٠) ، ووفق مبادئ الديانة المانوية وزع الطعام مرةً واحدة، ومنع تناول لحوم الحيوان وشرب الشراب المحلى ، لهذا كانوا يأكلون الفواكه ويشربون الماء فقط. (٥٨١)

وقد اتخذ الأويغور من الديانة المانوية ذريعةً للتدخل في شؤون الصين ،اذ أجبروا الأمبراطور الصيني على إقامة المعابد المانوية وإستقبال الرهبان المانويين فيها،ففي عام ١٩٢هـ/٨٠٧م أبلغ السفراء الأويغور الأمبراطور الصيني برغبة القاغان الأويغوري ببناء معبد أو دير مانوي في العاصمة الصينية لو – يانغ وقد وافق على ذلك مضطراً (٥٨٢).

وأضطر الأمبراطور الصيني الى دفع ضريبة للأويغور خلال هذه المرحلة التاريخية. (٥٨٣) ، وأرى ان السبب وراء ذلك هو لحاجته لدعمهم العسكري ضد حكام التبت وغيرهم .

ان قيام الأمبراطور الصيني بدفع ضريبة للأويغور يُعدُ أمراً مهماً في تاريخ الأويغور ، فبعد أن كان الأويغور تابعين اسمياً للصين أصبح الأمر عكس ذلك تماماً وهذا ما كان يطمح له الأويغور منذ زمنٍ طويل.

وكان القاغان تنكرد بولمش آلب كوتلوغ بيلكه يخطط لإنقاذ مدن تركستان الشرقية من أيدي التبتيين. (٥٨٤)،غير انه لم يُنجز ذلك بسبب وفاته في سنة ١٩٣هـ/ ٨٠٨م.(٥٨٥)

٩-عهـــد الخاقـــان،أو القاغـان"،" آي تنكـــــرد كـــوت بـــــــولمش آلـــــب بيلكه"،"Ay Tengride Kut Bulmış Alp Bilge Kağan" وسياسته الداخلية والخارجية(١٩٣ - ٢٠٦هـ/٨٠٨- ٨٢١م):

بعد أن وصل خبر وفاة القاغان تنكرد بولمش آلب قولوغ بيلكه الى الامبراطور الصيني في سنة ٢٠٦هـ/ ٨٠٨م بعث رسله وسفراءه الى بلاد الأويغور ، لتقديم التعازي لهم ،ولتهنئة القاغان الجديد "**آي تنكـــــرد كـــوت بـــــــولمش آلـــــب بيلكه**" لتوليه الحكم. (٥٨٦)

استمر هذا القاغان بالحكم لسنوات طوال حقق خلالها الكثير من النجاح على الرغم من انه لم يكن مُحباً للحروب. (٥٨٧)

وقـد اشـتمل نجاحـه هـذا جميـع المياديـــن الدينيـــة منهـا والسياسيـــة، والعسكـريــة.

فمن الناحية الدينية أسهم هذا القاغان في دعم الديانة المانوية مما ساعد على انتشـارها بشـكلٍ كبيـر وواسـع فـي عهـده بـين الأويغـور، وعـن طـريقهم انتشـرت بـين الصينيين. (٥٨٨)

ونظـراً لأهتمـام هـذا القاغـان بالديانـة المانويـة وحرصـه الكبيـر علـى نشـرها فـي الصين فقد رجاه الرهبان المانويين سنة ١٩٣هـ/ ٨٠٨م للذهاب مع السفراء الأويغور الى الصين، وفي المقابل بعث الأمبراطور الصيني سفرائه الى القاغان الأويغوري. (٥٨٩)

وقد حقـق القاغـــان آي تنكـــرد كـوت بـــولمش آلـــب بيلكه نجاحـاً ملحوظاً على الصعيد السياسي والعسكري.

فقد وصل الأويغور في عهده الى ذروة نجاحهم السياسي.[٥٩٠]،وقد اتضح هذا من خلال سياسته الحكيمة في ادارة البلاد داخلياً وتصديه لمعظم التمردات التي تعرضت لها بلاده.

فمن أهم القبائل التي تمردت وأظهرت العصيان المدني في عهده هي قبيلتا" **الشاتو**"،"**Şato**" ،و" **جول** "،" **ÇöL** " التابعتان للتبتيين، واللتان استقرتا في مدينة **كن – چو** ،أو" **كان– تشو**"[٥٩١]،"**Kan -Chu**" بأمرٍ من التبتيين[٥٩٢] ،فقد كان التبتيون يُقدمون قبائل الشاتو في معظم حروبهم .[٥٩٣]

فعندما غزا الأويغور أرض التبت وتمكنوا من السيطرة على مدينة كن – چو، اضطر حكام التبت وقبيلة الشاتو بعقد تحالفٍ معهم.[٥٩٤]،والخضوع لسلطتهم وحكمهم.[٥٩٥] ،وهـــذا دليل على ان الأويغور قد أصبحوا في ذلك العهد من أقوى القبائل وأهمها. [٥٩٦]

غير ان التبتيين لم ينسوا الهزيمة التي أُلحقت بهم على يد الأويغور وكانوا يتحينون الفرصة للأطاحة بهم،لهذا كان الأويغور مغتاضين من موقفهم هذا. [٥٩٧] ، فأحكموا سيطرتهم عليهم أكثر من السابق بعد ادراكهم برغبة التبتيين للانتقام منهم .[٥٩٨]

لقد كان التبتيون يطمحون للسيطرة على طريق الحرير. [٥٩٩] ، فأستولوا على مدينة طورفان والمناطق الشرقية المحيطة بها .[٦٠٠] ، وقد وجدت قبيلة الشاتو التركية فرصتهم للخـــروج من نفوذ الأويغـــور والتبعيـــة لهم والتحالف من جديد مع حكام التبت. [٦٠١]

غير ان الأويغور حققوا النصر على التبتيين عندما فرضوا سيطرتهم على مدينة **"Liang – Chou'yu"**.[٦٠٢] ،فسارعت قبيلة الشاتو التركية بأعلان تحالفهم من جديد مع الأويغور وانفصالهم عن التبت. [٦٠٣]

ورداً على ذلك قام التبتيون بالأعتداء على السفارات المتوجهة من الصين الى بلاد الأويغور، لهذا شن الأويغور هجوماً عسكرياً عليهم سنة ١٩٧هـ/ ٨١٢م وتمكنوا من دحرهم على الرغم من كثرة عددهم. (٦٠٤)

أما علاقات القاغان آي تنكــــرد كــوت بـــــولمش آلــــب بيلكه السياسية مع الصين فقد تميزت بالهدوء والأستقرار ،وعقد المصاهرات .

فقد بعث القاغان الأويغوري رسله الى الأمبراطور الصيني **Hsien-Tsung** في سنة ١٩٨هـ/ ٨١٣م طالباً منه الزواج من أحدى الأميرات الصينيات، وبدأ الأمبراطور بأصدار أوامره للتحضير لهذا الزفاف وأعد معظم تكاليفه، وبعد اجراء الحسابات وجد الموظفون ان تكاليف هذا الزواج سوف تكون باهظة جداً،فأراد توضيح الأمر للقاغان الأويغوري ،غير انه لم يستطع القيام بذلك مباشرةً ، لهذا استعان بعدد من الرهبان المانويين الأواغرة ممن استضافهم في بلاطه قبل رجوعهم الى وطنهم، وطلب منهم أن يقوموا بشرح هذا الوضع للقاغان وبأنه محرج منه. (٦٠٥)

وقد حاول وزير الأمبراطور الصيني المدعو"**Lichiang**" وكان مُختصاً في إعداد المراسيم الدينية بأقناع الأمبراطور الصيني لإتمام مراسيم الزواج وتوفير كافة مستلزماته لاسيما إنه كان يُعاني ضغوطاً كبيرة في ذلك الوقت، وإنه سيكون في موقف محرج اذا لم يراع القاغان الأويغوري ظروفه. (٦٠٦)

ولابد أن أوضح هنا ان موقف الأمبراطور الصيني كان يتسم بالضعف والتردد لأسبابٍ عدة منها:

١-إن اقوام "**Bozkir**"(٦٠٧) لم يرسلوا الأحصنة الى الصين لأغراض التجارة، ولهذا فمن المحتمل جداً إنهم كانوا يخططون لشن هجومٍ ضدهم ،وان هذه الأحصنة كانت مُعدة لهذا الغرض. (٦٠٨)

٢–ان الحدود الصينية لم تكن محصنة بشكلٍ جيد بحيث تستطيع صد أي هجوم. [٦٠٩]

٣–كان الأمبراطور الصيني يعتمد فقط على القوة العسكرية لجيشه ولم يتخذ أي تدابير احترازية أخرى. [٦١٠]

٤–لقد كان الأويغور يُساندون الصينيين في حل معظم مشاكلهم داخل أراضي الأمبراطورية وخارجها، لهذا كانوا على معرفةٍ تامة بحدود الصين وثغراتها، والخطط المُعدة لحمايتها. [٦١١]

٥–كان الامبراطور الصيني يتوقع حدوث ما لا يُحمد عُقباه فربما تتغير الأمور ويتضامن الأويغور مع التبت ضده. [٦١٢]

لهذا كان من الضروري إتمام هذا الزواج بأسرع وقتٍ ممكن لتحقيق الأمور الآتية[٦١٣]:

١–كسب الوقت الكافي للقيام بتحصين حدود الصين وقلاعها .

٢–من أجل تأمين الحدود الشمالية لابد له من حل جميع المشاكل في الغرب والجنوب.

٣–ضمان استمرار العداوة بين الأويغور والتبت.

وسرعان ما أدرك الأمبراطور الصيني ضرورة إتمام هذا الزواج على الرغم مما سوف يكلفه من اموالٍ طائلة، لأدراكه انه اذا شن الأويغور هجوماً على الصين فأن ذلك سوف يكلفه أضعاف ذلك من الأموال والرجال والسلاح. [٦١٤] ،فبعث بسفرائه الى بلاد الأويغور في سنة ٢٠٢هـ/ سنة ٨١٧م لإعلامهم برغبته في إتمام مراسيم الزواج .[٦١٥]

فتوجه القاغان الأويغوري الى الصين على رأس وفد ذي مستوى رفيع، لإتمام مراسيم زواجه من الأميرة الصينية، حاملاً معه هدايا ثمينة للأمبراطور الصيني. [٦١٦]

لم يستطع القاغان آي تنكرد كوت بولمش آلب بيلكه من إتمام مشاريعه العسكرية والسياسية بسبب وفاته في سنة ٢٠٦هـ/٨٢١م . [٦١٧]

١٠-عهد الخاقان،أو"القاغان" كون تنكرد اولوغ بولمش آلب قوجلوغ بيلكه" ، Kün "Tengride Ülüg Bulmış Alp Küçlüg Bilge Kağan" وسياسته الداخلية والخارجية(٢٠٦-٢٠٩ هـ/٨٢١- ٨٢٤م):

بعد وفاة القاغان السابق آي تنكرد كوت بولمش آلب بيلكه في سنة ٢٠٦هـ/ ٨٢١م أُعلن الحداد في البلاد لمدة ثلاثة أيام، وحضر المأتم معظم كبار رجال الدولة من الصينيين. [٦١٨]

وفي الوقت نفسه بعث الأمبراطور الصيني سفراءه الى القاغان الأويغوري الجديد " **كون تنكرد اولوغ بولمش آلب قوجلوغ بيلكه**" لمباركته بتوليه الحكم. [٦١٩]

استمر هذا القاغان في الحكم لمدة أربع سنوات .[٦٢٠] ،وقد بذل جهوداً حثيثة من أجل تصحيح الأوضاع وإرساء قواعد الدولة الأويغورية. [٦٢١] ،وفي مقدمتها تقوية علاقاته السياسية مع الصين.[٦٢٢]

وقد كان الأويغور يرغبون في ان تستمر علاقات القرابة والصداقة مع الصينيين. ،غير ان الأمبراطور الصيني لم يكن راغباً في ذلك ،لأستمرار ضغط الأويغور عليه لأجل تحقيق رغباتهم ،غير انه اضطر في نهاية الأمر الى الرضوخ لهم. [٦٢٣]

والسبب الرئيس الذي يكمن وراء هذا الأمر أصبح واضحاً لدينا وهو لحاجته لدعمهم العسكري.

وبعد وفاة الأمبراطور **الصيني** "**Hsien–Tsung**" في سنة ٢٠٦هـ/ ٨٢١م تولى من بعده العرش الأمبراطور " **Mu -Tsung**" الذي قام بتجهيز عشر أميرات من أخواته لتزويجهم لعدد من الأمراء الأويغور ،فضلاً عن أرساله الأميرة الصينية التي كانت تُدعى" **T'ai–Ho**" للقاغان الأويغوري لتكون عروساً له والتي سبق ان وعد بأرسالها له

الأمبراطور الصيني السابق،وبعث القاغان الأويغوري عدد كبير من كبار رجال الدولة لأستقبالهن،وقد شعر الأمبراطور الصيني بأرتياح كبيــر من جراء تصرف القاغــان هذا. [٦٢٤]

وقد أصطف الضباط كل حسب رتبته العسكرية عند معبد **Chang-Sheng** لأستقبالهن. [٦٢٥]

لقد كان برفقة الأميرة الصينية ٧٠٠ فارس، وقبل وصولهم الى قصر القاغان الأويغوري بيومين أراد هؤلاء الفرسان أن يسلكوا طريقاً مُغايراً ومُختصراً ،غير ان رئيس القافلة لم يوافق على هذا، تنفيذاً لأوامر الأمبراطور الصيني الذي أمر الحرس بأيصال الأميرة الى القاغان وتسليمها له [٦٢٦] ، وعندما وصل سفراء الأمبراطور الى قصر القاغان وحسب العادات الصينية حددوا يوماً لأقامة الأحتفال بالزفاف[٦٢٧].

وفي يوم الزفاف خرج القاغان الأويغوري وقام بتحية الحضور وجلس على عرشه، تحت خيمة كبيرة صُنعت خصيصاً لأجل العرس وليجلس العروسان معاً وتُسمى باللغة التركية " **Kule**" ، وجلس مع الأميرة الصينية عدد من الأميرات الأويغوريات لأجل تعريفها بعادات الأويغور وتقاليدهم، ولغرض تزيينها ولمساعدتها في ارتداء ملابس الأويغوريات، وكانت هناك أمرأة أويغورية كبيرة السن تنتظر وصول الأميرة الصينية لمساعدتها في ذلك. [٦٢٨]

وبعد خروج الأميرة من الخيمة اتجهت غرباً مظهرةً كل الأحترام لكبار رجال الدولة من الأويغور وللقاغان الأويغوري ثم عادت الى الخيمة مرةً أخرى[٦٢٩] ،وارتدت ملابس الخاتون[٦٣٠] الأويغورية التي تتميز بلونها الأحمر ومعطف طويل، وقبعة كبيرة وقلادة مصنوعة باليد مطرزةً بالذهب. [٦٣١] ،فضلاً عن ارتدائها لقلادة واسورة من الذهب. [٦٣٢] ، ثم خرجت مرةً أخرى من الخيمة مظهرةً كل الأحترام والتقدير للقاغان

الأويغوري، ثم عادت الى مكانها وجلست على الكرسي المخصص لها.[٦٣٣] ، وجلس الى جانبها تسعة من كبار رؤوساء القبائل في الأماكن المخصصة لهم. [٦٣٤] ،ثم نهضت الأميرة مرةً أخرى وأظهرت كل الأحترام للحاضرين ولرؤوساء القبائل.[٦٣٥]

لقد ترك زواج الأميرة الصينية من القاغان الأويغوري أثراً سلبياً في نفوس التبتيين الذين كانوا يحاولون بأستمرار شن الهجوم على مدينة "**Ching–Sai**" وقلعتها خلال الأحتفال بالزفاف، وحاول أمير مدينة "**Yen–Chou**" طردهم وإبعاد خطرهم مراتٍ عدة. [٦٣٦]

وقد قام الأويغور الذين كانوا فرحين بوصول الأميرة الصينية بالدفاع عن القلعة ،لا سيما بعد وصول قوة عسكرية اليهم بلغ قوامها بما يقارب من ١٠٠٠٠ جندي، وعشرات الخيول المحملة بالمؤن والسلاح لمساعدتهم في القتال. [٦٣٧]

وعلى الرغم من ذلك استمرت مراسيم زفاف الأميرة " **T'ai–Ho**"، فأقيمت الولائم وجُهزت بأنواع مختلفة من الأطعمة [٦٣٨]، وانتشرت قوات الجيش والحرس في جميع أرجاء المدينة للحفاظ على أمنها والسيطرة على الوضع وضبطه ،وانتهى الزفاف من غير ان تحدث أية مشكلة لا سيما من جانب التبتيين الذين شعروا بالآسى لعقد هذه المصاهرات بين الأويغور والصين.[٦٣٩]

وعندما وصل الأمبراطور الصيني الى باب مدينة "**T'ung-Hua**" لأجل إيصال الأميرة الى القاغان الأويغوري، قام الموظفون بتنظيم الطريق لأبعاد حشود الناس من أمامهما، ولتوديع الأميرة. [٦٤٠]

لقد أظهرت الأميرة الصينية كل الأحترام والتقدير لزوجها القاغان الأويغوري لاسيما عندما احترمت عادات الأويغور من خلال إرتداء ملابسهم ، ولقبولها بلقب الخاتون.[٦٤١]

لقد كان لزواج القاغان الأويغوري من الأميرة الصينية قد أعطى دعماً معنوياً قوياً للأويغور، ومنحهم شرفاً كبيراً.(٦٤٢)

وتُعد سنة ٢٠٦هـ/ ٨٢١م نقطة تحول في تاريخ الأويغور من خلال اشتعال نار الفتنة والدسائس داخل القصر الأويغوري مما أضعف الدولة شيئاً فشيئاً.(٦٤٣)

غير ان المصادر التاريخية لا تذكر شيئاً عن هذه الفتن وأسبابها الرئيسة ،ومن المؤكد إن معظمها كان سببه الصراع حول العرش والحصول على أكبر قدر ممكن من الأمتيازات.

غير ان وفاة القاغان كون تتكرد اولوغ بولمش آلب كوتلوغ بيلكه في سنة ٢٠٩هـ/ ٨٢٤م زاد من تدهور أوضاع البلاد. (٦٤٤) ،وبوفاته بدأت مرحلة الضعف في معظم أركان الدولة الأويغورية.(٦٤٥)

١١- عهد الخاقان ،أو "القاغان"،" آي تنكرد كوت بولمش بيلكه"، "Ay Tengride Kut Bulmış Bilge Kağan"وسياسته الداخلية والخارجية(٢٠٩-٢١٧ هـ/٨٢٤- ٨٣٢م):

بعد وفاة القاغان السابق كون تتكرد اولوغ بولمش آلب قوجلوغ بيلكه في سنة ٢٠٩هـ/٨٢٤ م تولى الحكم أخوه الذي كان يُدعى " **Hazar Tegin**"، ولُقب بلقب جديد هو " **آي تنكرد كوت بولمش بيلكه**". (٦٤٦)

وجرياً على ما كان مُتبعاً قام امبراطور الصين بأرسال اثنتا عشرة عربة محملة بالأقمشة والحرير هديةً للقاغان الجديد ومباركته لتسلمه الحكم. (٦٤٧)

إمتاز هذا القاغان بضعف شخصيته وقلة خبرته مما جعل دولة الأويغور ضعيفة جداً في عهده.(٦٤٨)

وعلى الرغم من قلة خبرة القاغان آي تنكـرد كـوت بـولـمش بيـلكـه فقد تميزت العلاقات السياسية بينه وبين الصين بالأستقرار.

ففي عهده استمر تبادل الوفود والسفارات بين البلدين. [٦٤٩] ،فقد كان امبراطور الصين يستقبل سفراء القاغان الأويغوري أحسن استقبال.[٦٥٠]

ونظراً لأستقرار العلاقات السياسية بين الطرفين فقد أسهم هذا في إزدهار العلاقات التجارية بينهما، فمقابل ما كان يُصدره الأويغور لهم من الأحصنة كان الصينيون يقدمون لهم الأقمشة والحرير.[٦٥١]

وقد كان الأمبراطور الصيني راضياً عن استمرار تجارة الأحصنة معهم ، فضلاً عن أن استمرار تدفق الحرير لبلاد الأويغور قد أثمر الخير لأقتصادهم.[٦٥٢]

تعرض القاغان آي تنكرد كوت بولمش بيلكه للأغتيال في سنة ٢١٧هـ/٨٣٢ م [٦٥٣] ، وقد ذُكر ان حاشيته يتحملون مسؤولية قتله [٦٥٤] ، وقيل انه قُتل على يد عدد من أقاربه ممن كانوا يضمرون له العداء .[٦٥٥]

١٢-عهد الخاقان،أو"القاغان"آي تنكرد كوت بولمش ألب قولوغ بيلكه،" Alp Ay Tengri'de Kut Bolmış Külüg Bilge Kağan" وسياسته الداخلية والخارجية(٢١٧ - ٢٢٥هـ/٨٣٢- ٨٣٩م):

بعد مقتل القاغان آي تنكرد كوت بولمش بيلكه تولى العرش القاغان "آي **تنكرد كوت بولمش ألب قولوغ بيلكه**"،أو "**هو- تكين**" ،"**Hu - Tegin**" .[٦٥٦]

،ومما تجدر اليه الاشارة ان أسم" **Hu** " كان متداولاً بكثرة بين الصينيين.[٦٥٧] ، وكان الصغديون يستخدمونه أيضاً.[٦٥٨] ، ولهذا فمن الممكن أن يكون هذا القاغان من

الصغد.[٦٥٩] ،لا سيما وأنه كان هناك الكثير من الصغديين يستقرون في بلاد الأويغور.
[٦٦٠]

لم يكن القاغان آي تنكرد كوت بولمش ألب قوتلوغ بيلكه شبيهاً بالقاغان الذي كان قبله، فقد تمكن من تقوية أركان الدولة ،ومنع كبار رجال الدولة من الأستحواذ على السلطة ووضع حداً لنفوذهم.[٦٦١]

وقد حرص الأمبراطور الصيني على الحفاظ على حسن العلاقات مع الأويغور في عهد هذا القاغان من خلال تقوية أواصر الصداقة معه.

ففي سنة ٢١٧هـ/٨٣٢م توجه السفراء الى الصين لأبلاغ الأمبراطور الصيني بوفاة القاغان الأويغوري السابق، فأُعلن الحداد في قصر الأمبراطور لمدة ثلاثة أيام، وقد حضر المأتم معظم كبار رجال الدولة وموظفيها.[٦٦٢]

وبعث الأمبراطور الصيني سفراءه الى بلاد الأويغور في سنة ٢١٨هـ/٨٣٣م ليقدمون بأسمه الهدايا والتبريكات للقاغان الأويغوري الجديد لتسلمه العرش. [٦٦٣]

غير ان العلاقات السياسية بين الأويغور والصين سرعان ما توترت مما أثر سلباً على كلا الطرفين.

فقد أدرك الأويغور أن الأمبراطور الصيني يُحاول توسيع نفوذه في أراضيهم، لاسيما بعد أن أرسل أحد قادة جيشه المدعو " **Li- Tsai-I**" الى بلاد الأويغور لأدارة الأمور فيها. [٦٦٤]

فبعث القاغان الأويغوري سفراءه حاملين الهدايا للأمبراطور الصيني فالتقوا هناك بالقائد الصيني " **Li- Tsai-I**"وتحدث معهم بأسلوبٍ غير لائق أتضح من خلاله سوء نيتهم حيالهم. [٦٦٥]

لقد كان القاغان الأويغوري يرغب في عقد المصالحة معهم ، وتقوية أواصر الصداقة مع الأمبراطور الصيني،لهذا بعث بسفرائه اليه. (٦٦٦)

وسرعان ما أدرك الأمبراطور الصيني ضرورة الحفاظ على أواصر الصداقة مع الأويغور والعمل على تقويتها حرصاً منه على مصالح شعبه.

وقد تدارك الأمبراطور الصيني هذه الأزمة من خلال أصداره لقانونٍ جديد في سنة ٢١٨هـ/ ٨٣٣م أكد فيه على ضرورة احترام الصداقة بين الأويغور والصين ومراعاة حرمتهم وتقديرهم.(٦٦٧)

وتأكيداً على حسن العلاقات بين الطرفين توجه السفراء الأويغور الى البلاط الصيني في سنة٢٢١ هـ/٨٣٥ م لتقديم الهدايا للأمبراطور بأسم الأميرة **T'ai–Ho** "والتي كانت عبارة عن عدد من الأحصنة وأشياء ثمينة أخرى. (٦٦٨)

غير ان الأويغور لم ينعموا بالسلام الدائم نظراً لتعرض بلادهم الى غارات متكررة كانت تشنها ضدهم عدد من القبائل التركية.

وفي مقدمة هذه القبائل قبيلة الشاتو ،اذ قامت مجموعة منهم في سنة ٢٢٥ هـ/٨٣٩ م بالهجوم على أراضي الأويغور، وتمكنوا من قتل القاغان الأويغوري. (٦٦٩) ، وذُكر أن أقوام **Kürebir** التركية هم المسؤولون عن قتل القاغان. (٦٧٠) ، وذُكر ان القاغان قَتَل نفسه. (٦٧١)

وأرى ان الرأي الثاني أقرب الى الصواب نظراً لمجريات الأحداث التاريخية التي مرت بها الدولة الأويغورية في منغوليا ،فمن الممكن ان قبيلة الشاتو التركية قامت بالهجوم على بلاد الأويغور غير انهم لم يتمكنوا من قتل القاغان الأويغوري ، وربما الفوضى التي حدثت في البلاد قد شجعت أقوام **Kürebir** على القيام بقتل القاغان الأويغوري وسوف يتضح دورهم لاحقاً وبشكلٍ يُعزز من رأي هذا .

١٣-عهد الخاقان،أو" القاغان"،"هو- سا - تكين"،"Ho-Sa-Tegin" وسياسته الداخلية والخارجية(٢٢٥ -٢٢٦هـ/٨٣٩- ٨٤٠م):

بعد وفاة القاغان السابق آي تتكرد كوت بولمش ألب قولوغ بيلكه تولى الحكم القاغان "**هو - سا- تكين**" ، "**Ho-Sa-Tegin**" ، لكن سرعان ما قُتل على يد أقوام **كوربير،" Kürebir"** [٦٧٢]،وهذا دليل على ما ذكرته سلفاً من ان أقوام **Kürebir** هم المسؤولون عن قتل القاغان السابق.

ونظراً لتعرض هذا القاغان للقتل بعد توليه الحكم بأيام قلائل لم تتم المباركة له على منصبه. [٦٧٣]

ومن الجدير بالذكر انه خلال تولي هذا القاغان الحكم لمدة قصيرة عانت البلاد من تلف في المزروعات وهلكت معظم الحيوانات بسبب شدة البرد. [٦٧٤] وهذا قد أضر كثيراً بأقتصاد البلاد. [٦٧٥]

***ثالثاً:صراع الأويغور مع القيرغيز ونهاية دولتهم الأورخونية في منغوليا سنة ٢٢٦هـ/٨٤٠م:**

لقد كان القيرغيز من أشد أعداء الأويغور وأكثرهم خطراً على دولتهم في منغوليا لهذا دخلوا في صراع طويل معهم، ولم يتمكن قاغانات الأويغور من القضاء بشكل نهائي عليهم ،فقد ظلوا يهددون أركان دولتهم لمدة طويلة على الرغم مما حققه عدد من القاغانات الأويغور من انتصارات عليهم ،غير انها لم تكن كافية لردعهم وايقاف خطرهم ، بل ان هذه الانتصارات كانت حافزاً لهم لأخذ الثأر منهم ،والتصدي لهم.

وقد أشار بارتولد الى المكانة السياسية التي كان يحتلها الأتراك القيرغيز في ذلك الوقت قائلاً: **(وكان للقيرغيز في ذلك الوقت أهمية سياسية خاصة، فقد كان لهم قاغانات مستقلون تتحدث عنهم نقوش أورخون أكثر مما تتحدث عن القومين اللذين أخذا مكان الأتراك الغز وهم الأويغور في الشرق والقارلوق في الغرب، وقد ارتقى هذان القومان بسرعة)**[٦٧٦].

لقد استغل القيرغيز حالة الفوضى التي كانت تعيشها دولة الأويغور الأورخونية للانقضاض عليها نهائياً، وقد أسهمت عوامل أخرى ساعدتهم على تحقيق أهدافهم.

فقائد الجيش الأويغوري الذي كان يُدعى " **Külüg Baga** " لم ينس حادثة مقتل القاغان الأويغوري "**Hu-Tegin** " ،المُلقب" **آي تنكرد كوت بولمش ألب قولوغ بيلكه**" ، لهذا قام بجمع ١٠٠٠٠٠ ألف من القيرغيز وهاجم الأويغور، مُلحقاً خسائر كبيرة بهم، وقتل القاغان **Ho-Sa-Tegin** فضلاً عن اطاحته بأقوام **Kürebir**.[٦٧٧]

وتمكنوا من تدمير حصن مدينتهم الذي كان يتحصن فيه القاغان الأويغوري وجيشه [٦٧٨]،وبذلك تمكنوا من القضاء على دولتهم هذه نهائياً في سنة ٢٢٦هـ / ٨٤٠ م[٦٧٩]، وانتزاع أراضيهم في منغوليا[٦٨٠]، والمناطق المحيطة بنهر أورخون[٦٨١].

فالهجوم الذي قام به القيرغيز على الأويغور قد أنهى دولتهم في منطقة الأورخون، وبذلك انحسر نفوذهم في هذه المنطقة وتلاشت جموعهم وتشتت ،وضعفت قوتهم بعد هذه الهزيمة التي حلت بهم. [٦٨٢]

ونظراً لتردي الأوضاع لجأ عدد كبير من الأويغور الى الصحراء، ووقع عدد كبير من النساء والأطفال والشباب اسرى بيد القيرغيز الذين وجدوا الفرصة سانحة لهم للأنتقام من الأويغور بسبب ما حل بهم في عهد القاغان مويون كور الأويغوري. [٦٨٣]

وهرب عدد كبير منهم الى الجنوب والغرب وبذلك إنهار إتحاد القبائل الذي وحد بين الأويغور وعدداً من القبائل التركية.[٦٨٤]

وبذلك تقلصت حدود دولة الأويغور وعادت الى حدودها الأولى[٦٨٥]، بعد ان أجلوهم عن مدينة بلاساغون[٦٨٦]. ونظراً لذلك نزح الأويغور الى حوض تاريم(٦٨٧) واستقروا هناك . [٦٨٨].

وقد أشار د. أحمد محمود الساداتي الى ان الأويغور أدركوا ان من الأفضل لهم مغادرة بلادهم على ان يُعيشوا مع القيرغيز ، اذ كانوا بالنسبة لهم على درجة كبيرة من التأخر، فبدوأ بعد هجرتهم الى حوض التاريم بممارسة الزراعة والتجارة.[٦٨٩]

وقد أشار بارتولد الى انه في حوالي النصف الثاني من القرن ٣هـ/ ٩م وفي حدود سنة ٢٤٦هـ/٨٦٠م هاجرت أعداد كبيرة من الأويغور منغوليا لاسيما بعد أن عجزوا عن مقاومة القيرغيز الذين سيطروا عليها.[٦٩٠]

وهذا الأمر يؤكد لنا أنه بعد أن سيطر الأتراك القيرغيز على أملاك الدولة الأويغورية في منغوليا والمناطق المحيطة بنهر أورخون سنة ٢٢٦ هـ/ ٨٤٠ م بقي قسم منهم في منغوليا ولم يهاجر منها الا بعد أن يأس من محاربة القيرغيز ومقاومتهم.

***رابعاً: رحلة تميم بن بحر المطوعي الى بلاد التغزغز ودولة الأويغور الأورخونية وأهميتها الجغرافية والتاريخية:**

لقد أشارت مصادر تاريخية عدة الى أول رحلة حط صاحبها رحاله في بلاد الأتراك التغزغز والأويغور. وسوف أستعرض هنا أهم آراء الجغرافيين فيها، وأهم المعلومات التي استقوها منها، وأول من أشار اليها، فضلاً عن اشارتي الى أهم ما وجه اليها من نقد.

فقد أكد عدد من المؤرخين ان أول معرفة للعرب بالطريق البري الذي يخترق آسيا الوسطى الى الصين كان من خلال الوصف الذي قدمه تميم بن بحر المطوعي [٦٩١]، فهو أول عربي يمدنا بمعلومات عن الأتراك التغزغز تستند على معرفة مباشرة بهم وفي ديارهم، ويصف لنا أخبار طريفة عنهم وعن غيرهم من القبائل التركية المجاورة لهم، وقام بزيارة عاصمتهم خامجو[٦٩٢] الواقعة قرب مدينة طورفان [٦٩٣].

وقد ذُكر عنه أنه لم يكن تاجراً أو عالماً بل انضم الى فئة المتطوعة من جنود الثغور الأسلامية الذين ازداد عددهم على تخوم حدود البلاد التابعة للخلافة العباسية لاسيما في آسيا الوسطى، وكان قد توجه كما يبدو بمهمة دبلوماسية الى خاقان قبيلة التغزغز التركية.[٦٩٤]

وهذا ما أشار اليه ياقوت الحموي قائلاً: **(وانه سلك في بلاد خاقان التغزغز على بريد أنفذه خاقان اليه)**[٦٩٥].

وهذا الأمر يؤكد لنا ان رحلته الى بلاد التغزغز كانت بسبب مهمة رسمية كان قد كُلف بها بأمر من خاقان قبيلة التغزغز التركية، غير أن المصادر التاريخية لم تُشر الى الهدف من هذه المهمة، أو الجهة التي كان متوجهاً اليها، أو الى الشخص المزمع إيصال البريد اليه .

في حين أشار د.شاكر خصباك الى ان تميم بن بحر المطوعي كان تاجراً.(٦٩٦)،غير انه لم يُشر الى السبب الذي جعله يصل الى هذه النتيجة،وربما يكون رأيه هذا مبنياً على أساس ان معظم من توجه الى هذه البلاد كان لأغراض التجارة .

بينما وصفه المؤرخ الصيني **لي تانغ** ، " **Li Tang** " بأنه يُعد من الرحالة.[٦٩٧]

وأرى من خلال سياق الأحداث التاريخية ومع تضارب الآراء في الأسباب الرئيسة التي دفعت بتميم بن بحر المطوعي للسفر الى هذه البلاد هو ان هدفه من هذه الرحلة كان لأغراض تجارية واستكشافية في الوقت نفسه.

وعلى الرغم من أهمية هذه الرحلة فقد أشار مؤرخون عدة الى وجود قصور في المعلومات التي زودنا بها صاحبها ناقدين إياها بشكلٍ علمي وايجابي.

فالمؤرخان كليفورد بوزورث وجوزيف شاخت يعطيان رأيهما في هذه الرحلة قائلين:(**وقد بقيت لسوء الحظ بشكلٍ مختصر، أعطت معلومات مهمة تتعلق ببعض المشاكل الغامضة لآسيا الوسطى،وخصوصاً فيما يتصل بالعلاقة بين الأويغوريين وبين شعب تركي أخر ورد ذكره كثيراً وهو شعب التوقوز – أوغوز – أي التغزغز –**)[٦٩٨].

وهذه اشارة مهمة من المؤرخين يؤكدان فيها ان كلاً من الشعبين الأويغور والتغزغز كانا مستقلين عن بعضهما.

ويصف المؤرخان كليفورد بوزورث وجوزيف شاخت رواية تميم بن بحر المطوعي قائلين:(**وتتصف رواية تميم بالرزانة ولاتهتم بالتنميق الناجم عن ذكر العجائب**)[٦٩٩].

ولابد من الأشارة الى انه على الرغم من أهمية هذه الرحلة فقد بقي تاريخها مجهولاً،فمعظم من أشار اليها من الجغرافيين والمؤرخين لم يشيروا الى تاريخها .

وقد ذُكر انها ربما كانت بين عام ١٤٢ هـ/ ٧٦٠م، وهي بداية نشأة حكم الأتراك القارلوق في الجزء الغربي من تركستان الشرقية –الصينية–[٧٠٠]، وربما كانت في حدود سنة ١٨٤هـ/ ٨٠٠م.[٧٠١]

في حين أشار د.اسامة احمد تركماني الى ان تاريخ رحلته كانت سنة ٢٠٦هـ/ ٨٢١م.[٧٠٢]

وقد يكون تاريخ رحلته في بداية القرن ٣هـ/ ٩ م وهو تاريخ هجرة الأتراك الذين يُطلق عليهم اسم شا – تو من مدينة بيش – باليغ الى الشرق أي الى داخل الصين، وهؤلاء الأتراك هم أنفسهم المذكورون في المصادر الصينية والمنحدرون من الأتراك المذكورون في نقوش أورخون أي الأتراك التغزغز[٧٠٣].

وأرى انه من المحتمل جداً أن يكون تاريخ رحلة تميم بن بحر المطوعي في حدود سنة ١٤٢هـ/ ٧٦٠م، نظراً لمجريات الأحداث التاريخية التي مر بها الأويغور.

وسوف أستعرض هنا أهم الجغرافيين الذين أشاروا الى هذه الرحلة واصفةً من خلالها بلاد التغزغز والأويغور، وسوف أحاول الوصول الى حقيقة هذه الرحلة، وهل كانت الى بلاد الأتراك التغزغز أم الى بلاد الأويغور أم الى كليهما، مع مراعاة التسلسل الزمني لمن كان رائداً من الجغرافيين في الأشارة اليها أولاً، وهم كالآتي:

١- ابن خرداذبة (ت٣٠٠هـ/ ٩١٢م):

على الرغم من ان ابن خرداذبة يُعدُ أول من أشار الى هذه الرحلة غير أنه لم يُشر الى المصدر الذي استقى منه هذه المعلومات، أي انه لم يُشر الى رحلة تميم بن بحر المطوعي لا من قريب أو من بعيد.

أما وصفه لهذه البلاد فقد أشار قائلاً:(**ومن نوشجان الأعلى**[٧٠٤] **الى مدينة خاقان التغزغز مسيرة ثلاثة أشهر في قرى كبار وخصب وأهلها ... فيهم مجوس يعبدون النار وفيهم زنادقة، والملك في مدينة عظيمة لها اثنا عشر باباً من حديد وأهلها زنادقة وعن يسارها كيماك**[٧٠٥]**، وأمامها الصين على ثلثمائة فرسخ**[٧٠٦]**، ولملك التغزغز خيمة على أعلى قصره تسع مائة رجل تُرى من خمسة فراسخ**)[٧٠٧].

ويُعلق بارتولد على رواية ابن خرداذبة مؤكداً على أنه يُعدُ أول من تحدث عن الطريق المؤدي الى الصين والى تلك النواحي،وهو أول من تحدث عن الأتراك الذين كانوا يستقرون هناك على الرغم من أنه لم يرحل الى هناك، غير أنه صنف كتابه " **المسالك الممالك** " معتمداً على ما جمعه من الروايات[٧٠٨].

وقال بارتولد معقباًعلى ذلك:(**ولكنا لا نعرف بالضبط متى ألف كتابه أقبل سنة ٢٤٦هـ/ ٨٦٠ م أي قبل أن يتوطن الأويغور في تركستان الشرقية أم بعد ذلك**)[٧٠٩].

في حين أشار كراتشوفسكي الى ان ابن خرداذبة قد انتهى ربما من كتابة المسودة الأولى وربما الثانية من " **كتابه المسالك والممالك** " في حدود سنة ٢٧٤هـ/ ٨٨٧م[٧١٠].

ومن خلال ذلك أستطيع القول ان ابن خرداذبة استقى معلوماته عن هذه البلاد من خلال إعتماده على رحلة تميم بن بحر المطوعي، وان رحلته هذه كانت الى بلاد التغزغز.

٢- ابن الفقيه الهمذاني (ت ٣٤٠هـ/٩٥١ م):

أشار ابن الفقيه الهمذاني الى رواية ابن خرداذبة نفسها في وصفه لبلاد التغزغز لكن بشكل مقتضب،ولم يشر الى المصدر الذي استقى منه معلوماته.

وأهم ما أشار اليه قائلاً:(**ومن نوشجان الأعلى الى مدينة خاقان التغزغز مسيرة ٣ أشهر في قرى كبار وخصب)**[٧١١].

والذي يؤكد لنا ان ابن الفقيه لم يسبق ابن خرداذبة في اشارته الى هذه الرحلة هو ما أشار اليه كراتشوفسكي،اذ ذكر مؤكداً ان ابن الفقيه الهمذاني ربما قد صنف كتابه "**مختصر كتاب البلدان**" في حدود سنة ٢٩٠هـ/ ٩٠٣م[٧١٢]، أي بعد تصنيف ابن خرداذبة لكتابه "**المسالك والممالك**".

ويتكون كتابه هذا من خمسة مجلدات وقد أشار المقدسي الى ذلك قائلاً:(**ورأيت كتاباً صنفه ابن الفقيه الهمذاني في خمسة مجلدات سلك طريقة اخرى ولم يذكر غير المدائن العظمى وادخل فيه فنوناً من العلوم، مرة يزهد في الدنيا ودفعة يرغب فيها ووقتاً يبكي وساعةً يضحك ويلهى،..... انه أكثر حشواً وحكايات ... انما ادخلنا خلال كتبنا ما أدخلنا ليتفرج فيها الناظر اذا مل وربما كنت أنظر في كتاب ابن الفقيه فأقع في حكايات وفنون أنشأ اين كنت من البلدان ولم أستحسن أنا هذا...)**[٧١٣].

وقد أشار كراتشوفسكي الى انه عُثر على مخطوطة كتاب ابن الفقيه الهمذاني "**مختصر كتاب البلدان**" في مدينة مشهد[٧١٤]،اذ تضم هذه المخطوطة على الجزء الثاني من المسودة الكبرى لكتابه هذا، ويبدأ على وجه التقريب من مدينة الكوفة، ولعل الدراسة الموسعة، والفحص الدقيق لها قد يسفران عن كشف تفاصيل مهمة فيها[٧١٥].

ويؤكد كراتشوفسكي ان الأفتراض الذي افترضه العالم " **ماركفارت** " وهو أن تميماً كان قد زار بلاد الأويغور الواقعة بالقرب من نهر الأورخون قبل هجرتهم منه قد ثبتت

صحته في الآونة الأخيرة، بعد الأطلاع على مخطوطة كتاب ابن الفقيه الهمذاني التي عُثر عليها في مدينة مشهد ،فهو يورد فيها قصة رحلة تميم بن بحر المطوعي بشكل موسع أكثر مما أورده ياقوت الحموي(٧١٦).

وهذا يؤكد لنا ان ابن الفقيه الهمذاني لم يقم بزيارة هذه البلاد، وأنه نقل روايته عنها من تميم بن بحر المطوعي أيضاً.

لقد أشار الكشف عن هذه المخطوطة الى فكرة واضحة، ومؤكدة، وهي ان تميم بن بحر المطوعي قد زار فعلاً بلاد التغزغز ثم زار بعدها بلاد الأويغور، وهذا تأكيد آخر على انهما قبيلتان منفصلتان.

ولهذا أكد عدد من المؤرخين العرب وغير العرب على ان تميم بن بحر المطوعي قد زار بلاد الأويغور، مُستندين في ذلك على رأي ابن الفقيه الهمذاني.

فقد أشار كل من المؤرخين كليفورد بوزورث، وجوزيف شاخت ،ود.اسامة احمد تركماني الى ان تميم بن بحر المطوعي قد وصل الى مدينة بلاساغون التي كانت عاصمة الأويغور في ذلك الوقت.(٧١٧)

وذكر المؤرخان كليفورد بوزورث ،و جوزيف شاخت الى ان تميم بن بحر المطوعي قد أشار خلال رحلته الى بلاد الأويغور اعتناقهم الديانة المانوية وأنها كانت منتشرة بينهم في ذلك الوقت(٧١٨)، فضلاً عن علاقتهم الوثيقة مع أباطرة الصين(٧١٩).

وأرى انه ربما يكون المؤرخان كليفورد بوزورث ، وجوزيف شاخت قد إطلعا على مخطوطة كتاب ابن الفقيه الهمذاني واستقيا منها تلك المعلومات.

وأكد المؤرخ الصيني **لي تانغ** ، " **Li Tang** " ان الرحالة تميم بن بحر المطوعي قد وصل الى بلاد الأويغور ووصف عاصمتهم بأنها كانت تقع بين أراضٍ زراعية.(٧٢٠)

وقد ذكر د.اسامة احمد تركماني ان تميم بن بحر المطوعي قد وصف مدينة بلاساغون بعبارات مليئة بالاعجاب ،مُشيراً من خلال حديثه عنها من انها كانت مدينة محصنة ، وانها كانت تتميز بكثرة بساتينها ،فضلاً عن كونها كانت مدينة غنية بمواردها الطبيعية.(٧٢١)

٣- ياقوت الحموي (ت ٦٢٦هـ / ١٢٢٨ م):

لم يتبع ياقوت الحموي نهج ابن خرداذبة وابن الفقيه الهمذاني، اذ أشار الى انه استقى معلوماته عن هذه البلاد من الرحالة تميم بن بحر المطوعي، غير انه لم يُشر الى تاريخها،لكن روايته عن بلاد التغزغز كانت أكثر وضوحاً من رواية الجغرافيين ابن خرداذبة وابن الفقيه الهمذاني، وهذا ما أضفى عليها أهميةً كبيرة، بسبب أشارته الى معلومات مهمة عن الأتراك التغزغز وعن غيرهم من الأتراك المجاورين لهم .

فيقول عنها:(**وانه سلك في بلاد خاقان التغزغز على بريد أنفذه خاقان اليه، وانه كان يسير في اليوم والليلة ثلاث سكك بأشد سير واحثه، عشرين يوماً في بوار فيها عيون وكلأ وليس فيها قرية ولا مدينة الا أصحاب السكك، وهم نزول في خيام وكان حمل معه زاداً لعشرين يوماً، ثم سافر بعد ذلك عشرين يوماً في قرى متصلة وعمارات كثيرة، وأكثر اهلها عبدة نيران على مذهب المجوس، ومنهم زنادقة على مذهب ماني، وانه بعد هذه الأيام وصل الى مدينة الملك وذكر انها مدينة حصينة عظيمة حولها رساتيق عامرة وقرى متصلة ولها اثنا عشر باباً من حديد مفرطة العظم، وهي كثيرة الأهل والزحام والأسواق والتجارات، والغالب على أهلها مذهب الزنادقة، وذكر انه حزر مابعدها الى بلاد الصين مسيرة ثلاثمائة فرسخ، قال: وأظنه أكثر من ذلك، قال: وعن يمين بلدة التغزغز بلاد الترك لا يخالطها غيرهم، وعن يسار التغزغز كيماك وأمامها بلاد الصين، وذكر انه نظر قبل وصوله الى المدينة خيمة**

الملك من ذهب وعلى رأس قصره تسعمائة رجل، وقد استفاض بين أهل المشرق أن مع الترك حصى يستمطرون به ،ويجيئهم الثلج حين أرادوا)[٧٢٢].

وقد أشار كراتشوفسكي الى أهميـــة وصف ياقوت الحموي لهذه الرحلة قائلاً: (**وحفظ لنا ياقوت أهم قطعة من هذه الرحلة أمكن بوساطتها الأستدلال على شخصية المؤلف الذي ترجع اليه القطعتان المجهولتا المؤلف في معجم ياقوت وكتاب ابن خرداذبة)**[٧٢٣].



*هوامش الفصل الأول ومصادره :

١- الكاشغري، محمود بن الحسين، ديوان لغات الترك، انقرة، ١٩٣٩هـ،ج٢، ص٢٢٤ .
٢- الكاشغري، ديوان لغات الترك، مخطوطة مصورة، محفوظة في مكتبة قسم اللغة التركية، كلية اللغات، جامعة بغداد، تحت رقم ٤١٠، ج١، ورقة ٢١و٢٥و٦٨و٨١و٩٤و٢٠١و٢٩١و٢٩٨و٣٠٢،وج٢، ص٤١وص٥٦؛ النسوي، محمد بن احمد ، سيرة السلطان جلال الدين منكبرتي، نشر وتحقيق: حافظ احمد حمدي، دار الفكر العربي، مطبعة الاعتماد، مصر، ١٩٥٣، هامش ص٥٠؛ كتابجي، زكريا، الترك في مؤلفات الجاحظ ومكانتهم في التاريخ الاسلامي حتى اواسط القرن الثالث الهجري دار الثقافة، بيروت، بلا .ت، ص ١٣٦.
٣- ابن فضل الله العمري، شهاب الدين ابي العباس احمد بن يحيى، مسالك الابصار في ممالك الامصار، تحقيق: أ.د. محمد عبد القادر خريسات، د. عصام مصطفى هزايمة، د. يوسف احمد بني ياسين، مركز زايد للتراث والتاريخ، العين، ٢٠٠١ م، ج٣، ص ٧٧؛ الشيرازي، اديب شرف الدين عبد الله بن فضل الله، تاريخ وصاف الحضرة، تحرير: عبد المحمد آيتي، انتشارات بنياد فرهنك ايران، ١٣٤٦ هـ، ج١،ص ٢٧، وج٢، ص٣١٠؛ كريم الله، د. ابرار، من هم التتار ؟، ترجمة وتعليق:د. رشيدة رحيم الصبروتي، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، ١٩٩٤، ص ٧.
٤- هامش ص ٥٠ .
٥- Tang, Li,Asia Research Institute Working Paper Series ,National University of Singapore ,2005,p.5.
٦- نهر أورخون، أو- أرخون -،Orkhun : وهو من أهم الأنهار في منغوليا، طوله ٤٨٣ كم، ينبع من جبال خنجاي، ويجري شمالا" بشرق ليصب في نهر سلنجا عند حدودها الجنوبية مع روسيا،وقد سميت النقوش والكتابات التي عثر عليها قرب هذا النهر بالكتابة الأورخونية ،وهي من أهم الآثار العائدة للأتراك المستقرين في الشرق عند حدود الصين والتي تعد أقدم نموذج للغة والأدب التركي . ينظر: قوانغ ، شيوى، جغرافيا الصين ، ترجمة :محمد أبو جراد، دار النشر باللغات الاجنبية ، الصين - بكين، ط١، ١٩٨٧م،ص٧٦وص٧٧؛ الخشاب ،د،وفيق حسين، آسيا،المطبعة العربية،بغداد،ط١، ١٩٦٤،ص٣٢وص٤٤؛ الزوكة،د.محمد خميس ،آسيا دراسة في الجغرافيا الاقليمية،دار المعرفة الجامعية،الاسكندرية،ط٢، ١٩٩٨،ص٢٧٢؛العريني، د. السيد الباز، المغول، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، ١٤٠٦ هـ/ ١٩٨٦م، ص ٨ و ص ٩؛ حطيط،د. احمد، حروب المغول - دراسة في الاستراتيجية العسكرية للمغول من ايام جنكيزخان حتى عهد تيمورلنك، دار الفكر اللبناني، بيروت، ط١، ١٩٩٤، ص٥؛ سليمان، د. احمد عبد الكريم، المغول والمماليك حتى نهاية عصر الظاهر بيبرس ٦٤٨-٦٧٦هـ/ ١٢٥٠ -١٢٧٧م، دار النهضة العربية للطبع والنشر والتوزيع، القاهرة، ط١، ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٤م، ص١٣؛ صفا،محمد أسد الله ، جنكيزخان الوحشي النابغة ١١٦٧-١٢٢٧م، دار النفائس للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت- لبنان،ط١، ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م، ص١٠وص١٣وص١٤ ؛ الموسوعة العربية الميسرة، شركة ابناء شريف الانصاري للطباعة والنشر والتوزيع، المكتبة العصرية، بيروت، الدار النموذجية، بيروت ، ط١، ١٤٣١ هـ / ٢٠١٠ م ، مج١، مادة نهر ارخون،ص ٥٠٧؛ زنكي،د.سهام عبد المجيد، تطور اللغة التركية واللغة الكردية وابجديتهما عبر العصور (دراسة تقابلية)،بحث منشور ضمن

منهاج المؤتمر العلمي السادس الموسوم (التنوع الثقافي وصعوبة الترجمة)، جامعة بغداد ، كلية اللغات ، ٢٠١٠م،ص٤٩٣.

٧- الغز،أو-الاوغوز- : وهم جنس من الاتراك وهم اشد بأسا"، لهم مدينة من الحجارة والخشب والقصب، ولهم بيت عبادة وليس فيه اصنام، ولهم ملك عظيم الشان يستأدي منهم الخراج، ولهم تجارات الى الهند والى الصين، يأكلون لحوم الضأن والمعز الذكران والاناث، ويلبسون الكتان والفراء ويلبسون الصوف، عندهم حجارة بيضاء تنفع لعلاج مرض القولنج، وحجارة خضراء اذا مرت على السيف لم يقطع شيئا"، وبلادهم يحدها من شرقها صحراء غوز ومدن بلاد ماوراء النهر، ومن جنوبها جزء من هذه الصحراء ومن الناحية الاخرى بحر الخزر، ومن غربها وشمالها نهر اتل، الغز جسورون ومتمردون وينتقلون في الصيف والشتاء بحثا"عن المرعى والنبات، وثروتهم من الخيل والابقار والاغنام والاسلحة، ولكل قبيلة منهم رئيس، وبلادهم مسيرة شهر واحد، وهم نصارى. لمزيد من التفاصيل ينظر: ابن خرداذبة، ابو القاسم عبيد الله بن عبد الله، المسالك والممالك، بريل، ١٨٨٩، ص ٣١؛ ابن الفقيه الهمذاني، ابو بكر احمد بن محمد، مختصر كتاب البلدان، بريل، ليدن، ١٣٠٢م ، ص ٣٢٩؛المسعودي، أبو الحسن علي بن الحسين بن علي، مروج الذهب ومعادن الجوهر، تحقيق : محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م ، ج١،ص ١٣٣ ؛الكاشغري، ديوان لغات الترك، مخطوطة مصورة،ج١،ورقة ٢٠و٢٦و٢٧و٢٨و٣٤و٣٧و٤٢و٤٥وما بعدها؛ القزويني، زكريا بن محمد بن محمود،آثار البلاد واخبار العباد،دار صادر، بيروت، بلا. ت، ص ٥٨٧ – ص ٥٨٨؛ المروزي، شرف الزمان طاهر، ابواب في الصين والترك والهند – منتخبة من كتاب طبائع الحيوان –، لندن،١٩٤٢م، ص١٨؛ الحموي، ابو عبد الله ياقوت بن عبد الله ،معجم البلدان، طبعة دار صادر، بيروت، بلا . ت، ج٣، ص ٤٤٢؛ ابن الوردي، زين الدين عمر بن مظفر، خريدة العجائب وفريدة الغرائب، المكتبة الشعبية، بيروت، لبنان،بلا.ت ،ص٨٧؛ النويري، شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب، نهاية الأرب في فنون الأدب، مطابع كوستاتسوماس وشركاه، القاهرة، بلا.ت، ج١٤،ص٣٣٤؛ اوزطونا ، يلماز،المدخل الى التاريخ التركي ، ترجمة : ارشد الهرمزي، بلا .م، بلا.ت، ص ١٣٧ – ص١٤٣؛ صفا، دكتر ذبيح الله، تاريخ ادبيات در ايران، از ميانه قرن بنجم تا اغا زقرن مفتم بجرى، كتابفروشى ابن سينا، تهران، ١٣٣٩هـ، ج٢، ص ٧٩ و ص ٨١؛ اكرم، السيد عبد المؤمن السيد، اضواء على تاريخ توران – تركستان –، تقديم الاستاذ احمد محمد جمال، مطبعة رابطة العالم الاسلامي، مكة المكرمة، ط٢، ١٣٩٩هـ، ص٢٢؛ الطرازي ، نصر الله مبشر، تركستان ماضيها وحاضرها ، مكتبة الاداب ، القاهرة ، ط١، ١٤٣١هـ/ ٢٠١٠م، ص٩٦؛ تركماني ، د.اسامة احمد،جولة سريعة في تاريخ الاتراك والتركمان ماقبل الاسلام وما بعده ، دار الارشاد للنشر ، سوريا، ٢٠٠٧،ص٥٧؛ عطا ،د. زبيدة،الترك في العصور الوسطى – بيزنطة وسلاجقة الروم والعثمانيون –، دار الفكر العربي، بلا.ت، ص٩وص٢٢ ؛ رايس، تامارا تالبوت،السلاجقة تاريخهم وحضارتهم ، ترجمة : لطفي الخوري وابراهيم الداقوقي ، مراجعة : عبد الحميد العلوجي ،مطبعة الارشاد ، بغداد، ١٩٦٨م،ص١٨؛الصلابي ،علي محمد ، دولة المغول والتتار بين الانتشار والانكسار ، مطبعة دار المعرفة، بيروت – لبنان، ط١، ١٤٣٠هـ/ ٢٠٠٩م، ص٣٠؛ الهرمزي،أرشد، التركمان

والـــوطن العراقي،تركيا،استنبول،الناشـــر:مؤسســـة وقـــف كركـــوك، كركـــوك،ط٢، ١٤٢٤هـــ/ ٢٠٠٣م،ص١٣وص١٤وص١٦وص١٧وص١٨وص٢٠.

٨- بارتولد، فاسيلي فلاديميروفتش، تاريخ الترك في آسيا الوسطى، ترجمة: د. احمد سعيد سليمان، راجعه: ابراهيم صبري، مكتبة الانجلو المصرية، مصر، بلا. ت، ص٣٤.

٩- ينظر: Güzel,Hasan , Celâl,Birinci,Ali, Genel Türk Tarihi Yeni Türkiye Yayınları, Ankara, 2002,pay 2.

١٠- Tang , Li ,Asia Research Institute Working Paper Series ,p.5.

١١- Tang , Li، Asia Research Institute Working Paper Series ,p.5.

١٢- Tang , Li ,Asia Research Institute Working Paper Series P.5.

١٣- Güzel,Hasan Celâl,Birinci,Ali, Genel Türk Tarihi , Pay1,s.711.

١٤- Tang , Li ,Asia Research Institute Working Paper Series ,P.6.

١٥- Tang , Li ,Asia Research Institute Working Paper Series ,p.7.

١٦- القاغانات،مفردها قاغان: هو لقب تركي، وقيل هو في الاصل مختصر عن لقب خان، وقد استعملت الكلمتان معا" اي خان وقاغان منذ عهد متقدم يعود الى الكتابات الاورخونية التي ظهرت في القرن ٢هـ/٨م اذ اكتشف ان هذا اللقب كان يطلق على الامراء الاتراك من سلالة الكوك ترك، وذكر انه قد عرب فيما بعد الى لقب خاقان،وكان يُطلق على ملوك الاتراك في القرن ٦ و٧ هـ/ ١٢و١٣م، وهو علم واسم لكل ملك من ملوك الترك. لمزيد من التفاصيل ينظر:اوزطونا، يلماز،المدخل الى التاريخ التركي، ص٤٠وص٥٤؛ الطرازي ، نصر الله مبشر، تركستان ماضيها وحاضرها،ص٧٤؛ شير، السيد إدي، الالفاظ الفارسية المعربة، ، المطبعة الكاثوليكية للآباء اليسوعيين، بيروت، ١٩٠٨م، ص٥٦؛ الباشا، د. حسن، الالقاب الاسلامية في التاريخ والوثائق والاثار، الدار الفنية للنشر والتوزيع، القاهرة، ١٤٠٩هـ/ ١٩٨٩، ص٢٧١- ص٢٧٣؛ بارتولد، خان، بحث منشور في دائرة المعارف الاسلامية ، اعداد وتحرير: د. ابراهيم زكي خورشيد،ود. عبد الحميد يونس،و حسن عثمان، مطابع دار الشعب، القاهرة، بلا.ت ، مج ١٦، مادة خان، ص٤٢٣وص٤٢٤.

١٧- Tang , Li ,Asia Research Institute Working Paper Series ,p.6.

١٨ - Tang , Li , Asia Research Institute Working Paper Series, p.6; Güzel,Hasan Celâl,Birinci,Ali, Genel Türk Tarihi , Pay1,s. 711.

١٩- Güzel,Hasan Celâl,Birinci,Ali, Genel Türk Tarihi , Pay1,s. 712.

٢٠- كوجا،أو- كوجو-،أو- خوجو-،أو- قراخوجة- ،أو - قراخوجا-: تعد بلدة عظيمة الشأن تقع على حدود الصين، وذكر انها قرية، وكان يقيم فيها نائب كورخان الخطا ببلاد الاويغور والمدعو شاوكم، وكانت تسمى كاو جانغ وعرفت فيما بعد باسمها التركي خوجو ثم باسم قراخوجة، وتسمى اثارها الان بخرائب اديقوت شهري وعلى مسيرة ٢٠-٢٥ ميل شرقي طورفان، وفيها نهر يسمى قراخوجا . لمزيد من التفاصيل ينظر: الكاشغري، ديوان لغات الترك، مخطوطة مصورة،ج١،ورقة ٦٩؛ القلقشندي، احمد بن علي، صبح الاعشى في صناعة الانشا، وزارة الثقافة والارشاد القومي، المؤسسة المصرية للتأليف والترجمة والطباعة والنشر، مطابع كوستاتسوماس وشركاه، القاهرة، بلا. ت ، ج٤، ص٤٤٠؛ بارتولد، تركستان من الفتح العربي حتى

الغزو المغولي، ترجمة: صلاح الدين عثمان هاشم، أشرف على طبعه قسم التراث العربي، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، ١٤٠١هـ/ ١٩٨١م ، ص٥١٩؛ بارتولد، تاريخ الترك، ص٤٦؛ اوزطونا، يلماز، المدخل الى التاريخ التركي، ص٧٤؛ ابو العينين،د.حسن سيد احمد، آسيا الموسمية وعالم المحيط الهادي،مؤسسة الثقافة الجامعية، الاسكندرية، بلا.ت،ص٤٦٧ ؛رحمتي ، رحمة الله احمد ، التهجير الصيني في تركستان الشرقية ، صدر عن رابطة العالم الاسلامي ، مكة المكرمة ، بلا.ت ، ص٢٢ ؛ بارتولد ،طورفان، بحث منشور في دائرة المعارف الاسلامية، اعداد وتحرير: د. ابراهيم زكي خورشيد،ود. عبد الحميد يونس،و حسن عثمان، مطابع دار الشعب، القاهرة، بلا.ت، مج ١٥، مادة طورفان، ص٣٥٥وص٣٥٦.

٢١- خاقانات : مفردها خاقان: جمعها خواقين، وتلفظ وتكتب أحيانا" " قاآن"، وهو علم واسم لكل ملك من ملوك الترك، وخاقان تعريب للقب قاغان التركي الذي كان يطلق على ملوك الاتراك في القرن ٦ و٧ هـ/ ١٢و١٣م، واصل اللقب – قان قان– أي – قان القان –، أو – قان القانات – وفي العصر المغولي اصبح لقب خاقان يطلق على الرئيس الاعلى للدول المغولية وهو صاحب السيادة العليا على كافة ولاة المغول في انحاء البلاد، ومعناه رئيس الرؤوساء ،أو اعظم الحكام، أو اعظم الملوك ،او سلطان السلاطين، او ملك الملوك، او امبراطور، وهو مشابه لمنصب الخليفة عند المسلمين، وقد ذكر ان لقب – قلنمان– الذي لقب به أمير الأويغور قد عرب الى خاقان فيما بعد. لمزيد من التفاصيل ينظر: الهمذاني، رشيد الدين فضل الله، جامع التواريخ، نقله الى العربية: د. فؤاد عبد المعطي الصياد، راجعه وقدم له: د. يحيى الخشاب، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، ط١، ١٩٨٣م، الجزء الخاص بتاريخ خلفاء جنكيز خان، هامش ص١٤؛ الرمزي، م. م، تلفيق الاخبار وتلقيح الاثار في وقائع قزان وبلغار، المطبعة الكريمية والحسينية، اورنبورغ،ط١، ١٩٠٨م، ج١، ص٣٤٤ وص٣٥٨؛ براون، ادوارد جرانفيل، تاريخ الادب في ايران منذ اقدم العصور حتى عصر الفردوسي، الترجمة والتعليق بالفارسية الاستاذ: علي باشا صالح ، الترجمة للعربية، د. احمد كمال الدين حلمي ،الكويت ، ١٩٨٤ ج١، ص٢٥٣؛ الصياد، د. فؤاد عبد المعطي، المغول في التاريخ،دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، بلا . ت، هامش ص٤٩؛ شير، السيد إدي، الالفاظ الفارسية المعربة ، ص٥٦؛ الباشا، د. حسن، الالقاب الاسلامية ، ص٢٧١- ص٢٧٣؛ الشهابي، د قتيبة، معجم القاب ارباب السلطان في الدولة الاسلامية من العصر الراشدي حتى بدايات القرن العشرين، منشورات وزارة الثقافة، دمشق، ١٩٩٥، ص٣٨؛ فهمي، د. عبد السلام عبد العزيز، تاريخ الدولة المغولية، في ايران،دار المعارف،القاهرة،١٩٨١ ص ١٨؛العزاوي، عباس، تاريخ العراق بين الاحتلالين – حكومة المغول، ٦٥٦- ٧٣٨ هـ/ ١٢٥٨- ١٣٣٨ م، مطبعة بغداد، ط١، ١٣٥٣هـ/ ١٩٣٥م، ج١، هامش ص٢٤٩؛ صفا،محمد أسد الله ، جنكيزخان الوحشي النابغة ،ص١٠؛ بارتولد،خان، بحث منشور في دائرة المعارف الاسلامية ، مج ١٦، مادة خان ، ص٤٢٣وص٤٢٤.

٢٢- تركستان ماضيها وحاضرها،ص٥٢.

٢٣- Bozkurt,Fuat, Türklerin Dili , Kültür Bakanlığı ,Ankara,2002 ,s.79.

٢٤- محمود بن حسين بن محمود الكاشغري : تركي الاصل ، وذكر انه من الاويغور،وذكر انه أحد افراد السلالة الحاكمة من القراخانيين ،ولد ونشأ في مدينة برسخان على الشاطئ الجنوبي الشرقي لبحيرة ايسيق كول

،رحل الى الشاش التي كانت مركزا" اسامي" ثقافيا" مرموقا"، قضى الكاشغري معظم وقته في الدراسة في المدارس التي اسسها القراخانيون في معظم مدن آسيا الوسطى، فاصبح واسع الافق متعدد الثقافات وعالماً باللغة التركية الخاقانية – أي الاويغورية- ، فضلاً عن اتقانه للغات تركية عدة منها لغة القفجاق، وجيكل، وأرغو، والغزية ،والتركمانية ،والقرقيزية وغيرها، بدأرحلته من الصين الى بلاد الروم وجال في جميع انحاء البلاد حتى وصل الى بحر الخزر وجبال القفقاس ، درس في مدينة بالاساغون لمدة طويلة ثم غادرها متوجها" الى بخارى ومنها الى نيسابور ومنها الى بغداد وفيها نقح كتابه "ديوان لغات الترك" تنقيحاً جيداً ، وقد كتبه باللغة العربية والتركية ، ودرس فيه معظم القبائل التركية ومناطق استقرارها دراسة ميدانية مع اعطاء امثلة عن لهجاتها، قدم في كتابه هذا توضيحات محدودة في قواعد اللغة والتلفظ للغات تركية عدة ،حرر الكاشغري كتابه في بغداد ومع انه يحدد تاريخ شروعه في كتابته في شهر محرم من سنة ٤٦٦هـ/ ١٠٧٣م غير ان هذا التاريخ مشكوك في صحته لسببين ، الأول ان محمود الكاشغري ذكر الخليفة المقتدي بأمرالله (٤٦٧-٤٨٧هـ/ ١٠٧٥-١٠٩٤م) الذي تولى الخلافة سنة ٤٦٧هـ/١٠٧٥م ، والسبب الثاني ذكره لعام الثعبان الذي يصادف سنة٤٧٠هـ/ ١٠٧٧م ، ومذكور في نهاية الكتاب قيد أخر يشير فيه الى انه قد بدأ في تصنيفه للكتاب في جمادي الاول سنة ٤٦٤هـ/ ١٠٧١م، وانه قد صحح وعدل ونسخ اربع مرات وانتهى منه في جمادي الاخرة من سنة ٤٦٦هـ/١٠٧٣م ، وبهذا الشكل يكون الكاشغري قد انتهى من كتابة ديوانه قبل ان يتولى الخليفة المقتدي بالله لمنصب الخلافة والذي قدم له هذا الكتاب ،ومما يزيد الشك هو ماذكره ناسخ المخطوطة الذي ذكر تاريخاً محدداً وهو يوم الاثنين المصادف ٢٧ من شهر شوال عام ٤٥٩هـ/ ١٠٦٦م ، وذكر انها منقولة عن النسخة التي كتبها المؤلف بيده ، وعلى الرغم من ذلك فليس هناك مجال للشك ان الكاشغري قد حرر كتابه في النصف الثاني من القرن٥هـ/ ١١م ، وإذا كان الكاشغري قد انتهى من كتابة كتابه عام ٤٦٦هـ/١٠٧٣م أي في عهد الخليفة القائم بأمر الله (٤٢٢-٤٦٧هـ/ ١٠٣٠-١٠٧٤م)، لهذا استنتج عدد من الباحثين ان الكاشغري قد أعاد كتابة مؤلفه مرة" أخرى دون أن يكمله ولأسباب مجهولة فأنه لم يقم بتغيير جملته المتعلقة بتاريخ الانتهاء، وقد ترجم كتابه –ديوان لغات الترك- الى لغات عدة منها التركية والاويغورية والاوزبكستانية ، وطبعت مقتبسات منه وترجمت الى اللغات الروسية والهنغارية والالمانية وغيرها ، صنف الكاشغري كتابا" أخر وهو " جواهر النحو في لغات الترك" وهو مفقود ، وقد كتبه باللغة العربية ليتعلم العرب قواعد اللغة التركية ، كانت وفاة محمود الكاشغري في سنة ٤٩٩هـ/ ١١٠٥م .لمزيد من التفاصيل ينظر: بارتولد، تاريخ الترك، ص٩٢- ص٩٤؛ كراتشكوفسكي، اغناطيوس يوليانوفتش، تاريخ الادب الجغرافي العربي، نقله الى العربية: صلاح الدين عثمان هاشم، قام بمراجعته: ايغور بليايف، الادارة الثقافية ،جامعة الدول العربية، موسكو- لييننجراد، ١٩٥٧ ،ج١،ص٢٦٢وص٢٦٣؛ أوزطونا، يلماز، المدخل الى التاريخ التركي ، ص٥٦وص٥٧وص٨٧وص٩١وص٩٢؛ الزركلي، خير الدين ، الاعلام – قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين، دار العلم للملايين ، بيروت- لبنان، ط١٥، ٢٠٠٢م، ج٥، ص٢١٥ ؛ كحالة ،عمر رضا، معجم المؤلفين ، مؤسسة الرسالة ، ط١، ١٤١٤هـ/ ١٩٩٣م،ج٣، ص٨٠٤؛ حاجي خليفة، مصطفى بن عبدالله القسطنطيني الرومي، كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون ، عني

بتصحيحه وطبعه على نسخة المؤلف مجرداً عن الزيادات واللواحق من بعده وتعليق حواشيه ثم ترتيب الذيول عليه : محمد شرف الدين يالتقيا، و رفعت بيلكه الكليسي، دار احياء التراث العربي، بيروت – لبنان ، بلا.ت، ج١، ص ٨٠٨؛ الأدهمي، د. محمد مظفر، رحلاتي على طريق الحرير، دار الموقف العربي للصحافة والنشر والتوزيع ، ودار الأمين للطباعة، القاهرة، ط١، ٢٠٠١م ،ص١٤٠- ص١٤١؛ المازندراني، السيد موسى الحسيني، العقد المنير، المطبعة الاسلامية ، مكتبة الصدوق ، طهران ،ط٢، ١٣٨٢هـ، ج٤، ص١٢٤؛ الفندي، جمال ،والخورشيد ،ابراهيم،و يونس، د. عبد الحميد ،و عثمان ، حسن، الجغرافيا عند المسلمين، دار الكتاب اللبناني، ومكتبة المدرسة ، بيروت ، لبنان، ط١، ١٩٨٢م، ص٣٧وص٣٨؛

Sultanova ,Razia ,From Shamanism to Sufism (Women,Islam and Culture in Central Asia) ,Printed and Bound in Great Britain by CPI Antony Rowe,Chippenhom,2011,p.18;
Tang , Li ,Asia Research Institute Working Paper Series,p.53;

الداقوقي،د.حسين، محمود الكاشغري وكتابه ديوان لغات الترك- اهميته التاريخية - ، بحث منشور في مجلة الأخاء ، تصدر عن نادي الأخاء التركماني، العراق ، بغداد ، العدد ٢٠٧ ، ٢٠٠٤،ص١٧وص١٨؛

Nihad,Sâmi Banarlı, Resimli Türk Edebiyâti Târihi ,MillÎ Eğitim Basimevi,Istanbul,1971,pay1,s.250-256;

موسوعة علماء التركمان المتواجدين خارج العراق ، اعداد نظام الدين ابراهيم أوغلو، ٢٠٠٧ ، ص٤٨وص٥٧وص٥٨.

٢٥- أبو اليزيد، أشرف ، أويغور الصين المسلمون – درب الحرب والحرير- ، بحث منشور في مجلة العربي ، تصدر عن وزارة الاعلام ، الكويت،١٤٣٠هـ/ ٢٠٠٩م، العدد ٦١٢، ص١٠٤.

٢٦- الصياد،د. فؤاد عبد المعطي،المغول في التاريخ، ،ص ٢٢؛ الغامدي، سعد بن محمد ، تاريخ المغول والعالم الاسلامي دراسة وتحليل - سقوط الدولة العباسية- دراسة جديدة لفترة حاسمة من تاريخ امتنا الاسلامية ٥٤٩- ٦٥٦هـ/ ١١٥٤-١٢٥٨م، مطبعة ابو حذيفة محمد، السعودية، ط٢، ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م، ص٧٩؛ حطيط،د. احمد، حروب المغول،هامش ص١٦؛ طقوش ، د.محمد سهيل، تاريخ المغول العظام والايلخانيين (٦٠٢-٧٧٢هـ/ ١٢٠٦-١٣٧٠م) ، (٦٥١- ٧٥٦هـ)/ (١٢٥٣- ١٣٥٥م)، دار النفائس للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت -لبنان ، ط١،١٤٢٨هـ/ ٢٠٠٧م، هامش ص٢٠؛ بخيت،د. رجب محمود،تاريخ المغول وسقوط بغداد، مكتبة الأيمان ومكتبة جزيرة الورد، القاهرة، ط١، ١٤٣١هـ/ ٢٠١٠م،ص٨.

٢٧- زغلول، سعد، الاسلام والترك في العصر الاسلامي الوسيط، بحث منشور في مجلة عالم الفكر، وزارة الاعلام، الكويت، ١٩٧٩، ج٢ ، م١٠، ص ١٥٧؛ ابو اليزيد، أشرف، شينج يانج ، بحث منشور في مجلة العربي ، تصدر عن وزارة الاعلام ، الكويت ، ١٣٢٩هـ/ ٢٠٠٨م، ع ٥٩٨،ص٤٣.

٢٨- الصيني ، بدر الدين حي، العلاقات بين العرب والصين، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة ،ط١، ١٣٧٠هـ/١٩٥٠م،ص٣٦.

٢٩- المصري،د. حسين مجيب، تاريخ الادب التركي،الدار الثقافية للنشر، بلا.ت،ص٧.

٣٠- الصياد، د. فؤاد عبد المعطي، المغول في التاريخ ، ص ٢١- ص٢٢؛ العزاوي، عباس، تاريخ العراق، ج١، ص ٦١؛ فهمي، د. عبد السلام عبد العزيز، تاريخ الدولة المغولية، ص ١٨؛ بخيت،د. رجب محمود،تاريخ المغول،ص٨.

٣١- الصياد، د. فؤاد عبد المعطي، المغول في التاريخ ، ص ٢٢؛ العزاوي، عباس، تاريخ العراق، ج١، ص ٦١؛ فهمي، د. عبد السلام عبد العزيز، تاريخ الدولة المغولية ، ص١٨؛ الغامدي، سعد بن محمد ، تاريخ المغول، ص٧٩؛ حطيط، د. احمد، حروب المغول،هامش ص١٦؛ بخيت،د. رجب محمود،تاريخ المغول،ص٨.

٣٢- زغلول، سعد، الاسلام والترك في العصر الاسلامي الوسيط، بحث منشور في مجلة عالم الفكر، ص ١٥٧.

٣٣- الصياد،د. فؤاد عبد المعطي، المغول في التاريخ، ص٢٢؛ العزاوي،عباس، تاريخ العراق، ج١، ص ٦١؛ بخيت،د. رجب محمود،تاريخ المغول،ص٨.

٣٤- الصياد،د. فؤاد عبد المعطي، المغول في التاريخ، ص ٢٢ ؛العزاوي، عباس، تاريخ العراق، ج١،ص ٦١ .

٣٥- الصياد، د. فؤاد عبد المعطي، المغول في التاريخ، ص ٢٢ ؛ بخيت،د. رجب محمود،تاريخ المغول،ص٨.

٣٦- الصيني ، بدر الدين حي، العلاقات،ص٣٦؛ درويش،د. فوزي، الشرق الاقصى – الصين واليابان– (١٨٥٣-١٩٧٢ م)، مطابع غباشي ، مصر، ١٩٩٧، ص٢٤.

٣٧- الصيني ، بدر الدين حي، العلاقات،ص٣٦.

٣٨- الكاشغري، ديوان لغات الترك، مخطوطة مصورة،ج١،ورقة ٢١و٢٥؛ ابن العبري، غريغوريوس الملطي، تاريخ مختصر الدول، وقف على طبعه ووضع حواشيه الاب انطون صالحاني اليسوعي، المطبعة الكاثوليكية، بيروت، ط٢، ١٩٥٨م، ص ٢٢٩؛ الهمذاني، جامع التواريخ، ترجمة: محمد صادق نشأت، محمد موسى هنداوي وفؤاد عبد المعطي الصياد، راجعه وقدم له: يحيى الخشاب، دار احياء الكتب العربية، القاهرة، بلا. ت، مج٢، ج١، هامش ص ١٩٥؛ بارتولد، تاريخ الترك ، ص ٢٩و ص ٣٧؛ اقبال، عباس، تاريخ المغول منذ حملة جنكيز خان حتى قيام الدولة التيمورية، ترجمة: د. عبد الوهاب علوب، المجمع الثقافي، ابو ظبي، الامارات العربية المتحدة، ١٤٢٠هـ/ ٢٠٠٠م ، ص ٤٨؛ كريستنسن، ارثر،ايران في عهد الساسانيين، ترجمة: يحيى الخشاب، راجعه: عبد الوهاب عزام، مطبعة لجنة التاليف والترجمة والنشر، ١٩٥٧م ،ص١٩١؛ أوزطونا، يلماز،المدخل الى التاريخ التركي ،ص١٤وص٥٣؛الصياد،د. فؤاد عبد المعطي، مؤرخ المغول الكبير رشيد الدين فضل الله الهمذاني ، دار الكتاب العربي للطباعة والنشر، القاهرة ، ط١، ١٣٨٦هـ/ ١٩٦٧م،هامش ص٣؛ العريني، د. السيد الباز، المغول، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، ١٤٠٦ هـ/ ١٩٨٦م، ص ٢٩؛ حسن، د. زكي محمد، الصين وفنون الاسلام،دار الرائد العربي، بيروت، ١٩٤١، ص ٢٥؛ الساداتي ،د. أحمد محمود ، تاريخ المسلمين في شبه القارة الهندو باكستانية وحضارتهم ، مكتبة نهضة الشرق للنشر، مطابع سجل العرب ، القاهرة، بلا.ت،ص٢١٢؛ الغامدي، سعد بن محمد، تاريخ المغول،ص٧٩؛ عمران، د. محمود سعيد، المغول واوربا،دار المعرفة الجامعية،مصر،١٩٩٧م ،ص ٣١؛ كريم الله، د. ابرار ،من هم التتار، ص٧؛ عطا ،د. زبيدة،الترك في

العصور الوسطى،ص١٢ ؛ اكرم، السيد عبد المؤمن السيد، اضواء على تاريخ توران، ص٢٢؛ هويدي، د. فهمي،الاسلام في الصين،عالم المعرفة سلسلة كتب تصدر عن المجلس الوطني للثقافة والفنون والاداب ، الكويت ، ١٩٩٠،ص٣٠وص٩٦وص١٣٧؛الطرازي ، نصر الله مبشر، تركستان ماضيها وحاضرها،ص٧٨؛
Howorth,Henry.H, History of the Mongols – from the 9th to the 19th century,London,Longmans,Green,and Co,1876, part1,p.6;
Tang , Li ,Asia Research Institute Working Paper Series,p7 ;
دهخدا،علي أكبر ، لغة نامة ، تهران، ١٣٢٥هـ/ ١٩٤٦م، مج١،مادة أويغور، ص٥٧٧.

٣٩- صفا، دكتر ذبيح الله، تاريخ ادبيات در ايران، ج٢، ص ٨٤؛ كتابجي، زكريا، الترك، ص ٣٦؛ بارتولد، الترك – المامة تاريخية وجنسية، بحث منشور في دائرة المعارف الاسلامية، يصدرها باللغة العربية: أحمد الشنتناوي وإبراهيم زكي ود.عبد الحميد يونس، يراجعها من قبل وزارة المعارف: د. محمد مهدي علام، مج٥، مادة الترك، ص٤٨.

٤٠- ابن العبري، تاريخ مختصر الدول، ص٢٢٩.

٤١- فهمي، د. عبد السلام عبد العزيز، تاريخ الدولة المغولية ، ص ٢٩؛ بارتولد، الترك – المامة تاريخية وجنسية، بحث منشور في دائرة المعارف الاسلامية، مج٥ مادة الترك، ص٣٩ – ص ٤٠.

٤٢- العريني، د. السيد الباز، المغول، ص ٢٩؛ بارتولد، الترك – المامة تاريخية وجنسية، بحث منشور في دائرة المعارف الاسلامية، مج٥، مادة الترك، ص٤٠.

٤٣- سيانبي ،أو" التابغاج": وهم سلالة تركية حكمت الترك بعد الهون في عام٢١٦ م ، ذكر ان اصولهم تعود الى سلالة الكوك تورك، وقد حكمت هذه السلالة ١٧٨ عاما" أي حتى عام ٣٩٤م ، وتولى الحكم خلالها ١٦ امبراطور ، وقد حكم اثنان من سلالة سيانبي الاصلية خلال التسعة عشر سنة الاولى خلال السنوات الممتدة بين ٢١٦-٢٣٥م ، بينما كان الاربعة عشر الذين تولوا الحكم بعدهم كانوا من سلالة سيانبي – توبا، وقد كانت قبيلة سيانبي وسلالتها الحاكمة ضمن الكتل التي ضمتها الامبراطورية التركية الكبرى في عهد الهون،وقد تمكنت هذه القبائل من الهجرة الى منغوليا الشمالية في القرن ٤م ، واستولت على اراضي واسعة تبدأ من حدود جبال تارياجاي الى حوض نهر اورخون ، لقب ملوكهم بلقب قاغان أو خاقان ،ومن أهم امرائهم: " بين- هو" الذي توفي عام ٦٠م ،و " كيو-لون" الذي يعتقد انه حفيد الاول،و" تان – شي – هواي" حفيد الاخير توفي عام ١٨٠م ،و" كياو- مان" ،و"هو – لين" ،و" كيوي –تيو"،و" بو-توكين" ،و" هو-بو- نم" ،وبوفاته عام ٢٣٥م استلمت "سلالة سيانبي – توبا"،وتكتب باللغة التركية(تابغاج) مقاليد الحكم للدولة الكبرى ،وهم أقرباء لسلالة سيانبي الاوائل ،وأهم امرائهم :" كي- فوين"،و" لي – في"،" لي – هو"،" جو"،"فو"،"بي- تو"،" أو- ليو"،"بو- ليو"،"هونو"،" كي- نا"،" "اي- هواي"،" كي- ئه-نا"،" اي- هواي" مرة" اخرى،"كاو-تو-شي- اي -كين"،"فوكين"،" كو أي"،عزل عن العرش وتسلم مقاليد الحكم السلالة التركية الثالثة وهي سلالة آبار- أوار-.لمزيد من التفاصيل ينظر:بارتولد، تاريخ الترك، ص٢٠وص٢٧؛ اوزطونا، يلماز، المدخل الى التاريخ التركي،ص٣٧وص٣٨؛ الطرازي ، نصر الله مبشر، تركستان ماضيها وحاضرها،ص٧٤وص٧٥.

٤٤- تركستان ماضيها وحاضرها، ص٧٤.

٤٥- قبائل هوكوت ، "Ho-gut": وهي قبائل تركية اسست دولة لها في تركستان الشرقية في حدود مدينة بيش -باليغ ،و قراخوجه ، وأعلنت العصيان بعدها ضد قبيلة آبار التركية ثم اصبحت تابعة لقبيلة الهبتاليين الاتراك.لمزيد من التفاصيل ينظر: الطرازي ، نصر الله مبشر، تركستان ماضيها وحاضرها،ص٧٥.

٤٦- الطرازي ، نصر الله مبشر، تركستان ماضيها وحاضرها،ص٧٥.

٤٧- فامبري، ارمينوس ، تاريخ بخارى منذ اقدم العصور حتى العصر المتأخر، ترجمه وعلق عليه : احمد محمود الساداتي، راجعة وقدم له: د. يحيى الخشاب، مطابع الاعلانات الشرقية، القاهرة، بلا . ت، ص١٦٣؛ **Bozkurt,Fuat, Türklerin Dili,s.78.**

٤٨- فامبري، ارمينوس، تاريخ بخارى ، ص١٦٣ – ص ١٦٤.

٤٩- الجويني، علاء الدين عطا ملك بن بهاء الدين محمد بن محمد، تاريخ جهانكشاي، نقله عن الفارسية وقارنه بالنسخة الانكليزية د. محمد التونجي، دار الملاح للطباعة والنشر، ط١ ، ١٤٠٥هـ / ١٩٨٥م ،م١، ج١، ص ٨٠.

٥٠- رحمتي ، رحمة الله احمد ، التهجير الصيني ، ص٢٧؛ بارتولد، الترك – المامة تاريخية وجنسية،بحث منشور في دائرة المعارف الاسلامية،مج٥ ،مادة الترك ، ص ٥٤.

٥١- تاريخ جهانكشاي، م١، ج١، ص ٨٠ .

٥٢- جبل قراقورم،" بابلونوي حالياً ": تبدأ هذه السلسلة الجبلية جنوب غرب شينجيانج وتمتد صوب الشرق حتى شمال التبت ثم تغير اتجاهها ليصبح جنوبي شرقي ،ويزيد ارتفاعها على ٦٠٠٠م فوق سطح البحر ، وقد سميت بهذا الاسم نسبة الى مدينة قراقورم،أو- قراقوم-. ينظر: الزوكة ،د. محمد خميس ،آسيا،ص٢٢٢.

٥٣- قراقورم،أو" قراقوم ": وهي مدينة تقع في أقاصي بلاد الترك الشرقية، معنى اسمها باللغة التركية (الرمل الاسود) لأن" قرا " في لغتهم تعني اللون الاسود، و" قوم" تعني الرمل، كانت هذه المدينة عاصمة المغول ، وفي جهاتها بلاد المغول، ومنها خاناتهم، وفيها غالب عساكر القان الكبير، وفيها يصنع القماش الفاخر والصنائع الفائقة. لمزيد من التفاصيل ينظر: ابن سعيد المغربي، علي بن موسى،الجغرافيا، تحقيق: اسماعيل العربي، المكتب التجاري للطباعة والنشروالتوزيع ،بيروت، ١٩٧٠م،ص١٦٥؛ ابو الفدا، عماد الدين اسماعيل بن الملك الأفضل نور الدين، تقويم البلدان، اعتنى بتصحيحه وطبعه: رينود والبارون ماك كوكين ديسلان، دار الطباعة السلطانية، باريس، ١٨٤٠م ، ص٥٠٥؛ القلقشندي، صبح الاعشى ، ج٤، ص٤٨٠- ص٤٨١ ؛ عكاشة،د.ثروت محمود، جنكيزخان الأمبراطور الدموي ،دار الفكر، القاهرة، بلا.ت،ص١٣٧- ص١٤٠.

٥٤- خان، أو - القان-: ذكر ان معناه باللغة الفارسية السلطان، وذكر كذلك انه لقب تركي كان يطلق على شيوخ الامراء في قبائل الترك منذ القرن ١ هـ/ ٧ م و٢ هـ/ ٨ م، ومعناه الرئيس، ثم اطلق هذا اللقب بعد ذلك على الولاة من المغول الذين كانوا يعترفون بتبعية ولو انها كانت اسمية لسيد الاسرة الاعظم الذي أطلق عليه الخاقان أو القان، وذكر أيضا" ان لقب خان كان لقب السلطنة عند ملوك المغول في بلاد فارس والعراق.لمزيد من التفاصيل ينظر: الهمذاني، جامع التواريخ، الجزء الخاص بتاريخ خلفاء جنكيز خان، هامش ص١٤؛ الرمزي،م ،م، تلفيق الاخبار ، ح١، ص٣٥٨؛ الباشا، د. حسن، الالقاب الاسلامية

،ص٢٧٤؛ شير، السيد أدي، الالفاظ الفارسية المعربة، ص٥٨؛ بارتولد، تاريخ الترك، ص١٩٢؛ العزاوي، عباس، تاريخ العراق ،ج١ هامش ص٢٤٩؛ الصياد، د. فؤاد عبد المعطي، المغول في التاريخ، هامش ص٤٩ ؛المنجد،صلاح الدين، المنجد في اللغة والاعلام، دار الفقه للطباعة والنشر ،مطبعة نهضت ،ط٣٧، ٢٠٠١ ،ص٢٠١.؛ الشهابي، د. قتيبة، معجم القاب ارباب السلطان ،ص٣٨؛ صفا،محمد أسد الله ، جنكيزخان الوحشي النابغة ،ص١٠؛ بارتولد،خان، بحث منشور في دائرة المعارف الاسلامية، مج ١٦، مادة خان، ص٤٢٣وص٤٢٤.

٥٥- لمزيد من التفاصيل ينظر: تاريخ جهانكشاي، م١، ج١، ص٨٠.

٥٦- لمزيد من التفاصيل ينظر: تاريخ جهانكشاي، م١، ج١، ص٨٠- ص ٨٦.

٥٧- لمزيد من التفاصيل ينظر: تاريخ جهانكشاي، م١،ج١،ص٨٥.

٥٨- بارتولد، تاريخ الترك، ص٥٠.

٥٩- بحر الخزر،أو بحر "قزوين ":من أهم الاسماء التي اطلقت عليه طبرستان ،وجرجان، وآبسكون ، والخراساني ،والجيلي،والدوارة الخراسانية،وسمي بالفارسية زراه أكفوده، وأكفوده درياو، طوله ٤٠٠ فرسخ في عرض ٤٠٠ فرسخ ، تقع في شرقيه بلاد الديلم وطبرستان وجرجان وبعض المفازة بين جرجان وخوارزم ،وغربيه الران وحدود السرير وبلاد الخزر وبعض مفازة الغزية ،وشماليه مفازة الغزية بناحية سياوكويه،وجنوبيه الجبل والديلم وما دانى ذلك،وهذا البحر ليس له اتصال بشئ من البحار الا ما يدخل اليه من نهر الروس أي نهر الاتل ،وهو بحر مالح ولا مد له ولا جزر ،قعره مظلم لترسب الطين فيه ،ومن أهم جزره سياكوه وهي كبيرة بها عيون واشجار وغياض ،وهناك جزيرة بمحاذاة نهر الكر وهي كبيرة بها غياض واشجار ومياه، تصب فيه انهار عظام منها الكر ،والرس ،واتل، تبلغ مساحته ٣٧١ ألف كم٢.لمزيد من التفاصيل ينظر:ابن حوقل، أبو القاسم النصيبي، صورة الارض، بريل، ليدن، دار صادر، بيروت، ط٢، ١٩٣٨م ،ج٢،ص٣٨٦-ص٣٨٨؛الاصطخري، أبو اسحاق ابراهيم بن محمد، مسالك الممالك، بريل، ليدن، دار صادر، بيروت، ١٩٢٧م، ،ص٢١٧وص٢١٨؛ مؤلف مجهول ، حدود العالم من المشرق إلى المغرب،محقق ومترجم الكتاب عن الفارسية: السيد يوسف الهادي ،الناشر :الدار الثقافية للنشر، القاهرة،ط١، ١٤١٩هـ/١٩٩٩م،ص١٤ ؛ياقوت الحموي،معجم البلدان ،ج١،ص٣٤٢؛ابو الفدا، تقويم البلدان،ص٣٥وص٣٦؛الزوكة،د.محمد خميس ،آسيا،ص٤٩٣؛الخشاب، د.وفيق حسين، آسيا، ص٥٤.

٦٠- الأتراك القارلوق،أو " القارغلية"، أو "القرلق"، وفي العربية تلفظ أتراك خرلخ، وفي الفارسية تلفظ أتراك خلخ، وهم قبائل تركية سكنوا على حدود الأراضي العربية الإسلامية قرب مدينة طراز وحتى حدود الصين، واستوطنوا كذلك في جبل توشي، وهو جبل الذهب، وفي مناطق شرقي الترك الغربيين،واستقروا كذلك في المناطق الواقعة بين الألتاي والمجرى الأعلى لنهر أيرتش، بلادهم عامرة ،وأكثر بلاد الترك خيرا" ، فيها مياه جارية ،وهواؤها معتدل ،وأهلها ودودون وذوو سجايا حسنة ،بعض سكانها يمارسون الصيد ،وبعضهم مزارعون ،وبعضهم رعاة ،غير انهم شعب مقاتل،كان ملكهم يسمى قديما" "جبغو"،أو" يبغو" ،من أهم مدنهم كولان، مركي، نون كت، كوكيال، برسخان وغيرها، طعامهم الحمص والعدس، ويصنعون الشراب من الدخن، ولايأكلون اللحم الا مغموسا" بالملح، ويلبسون الصوف، ولهم بيت عبادة في حيطانه صور لملوكهم،يصدرون

اهم منتوجاتهم وفي مقدمتها الاوبار والاصواف المختلفة ، فضلا" عن تصديرهم للخيول والاغنام. لمزيد من التفاصيل ينظر: اليعقوبي، أحمد بن أسحاق بن جعفر بن وهب، البلدان، وضع حواشيه : محمد أمين ضناوي، دار الكتب العلمية، بيروت ،ط١، ١٤٢٢هـ/٢٠٠٢م ،ص،١٢٦؛اليعقوبي، تاريخ اليعقوبي،علق عليه ووضع حواشيه: خليل المنصور، دار الكتب العلمية، بيروت ، ط٢، ١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٢م ، ج١، ص١٥٥؛ ابن خرداذبة، مسالك الممالك، ص١٦وص٣١؛ قدامة بن جعفر، أبو الفرج، الخراج وصناعة الكتابة، شرح وتحقيق : د. محمد حسين الزبيدي، دار الحرية للطباعة، العراق، ١٩٨١م ، ص١٩٥؛ ابن الفقيه الهمذاني، مختصر كتاب البلدان، ص٣٢٩؛ مؤلف مجهول ، حدود العالم ،ص٦٥-ص٦٧ ؛ الكاشغري، ديوان لغات الترك، مخطوطة مصورة،ج١،ورقة ٣٠٩؛ المروزي، ابواب الصين،ص٢ وص١٦وص١٨؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج ٢،ص ٢٣ ،وج٣، ص٤٤٣؛ القزويني، اثار البلاد، ص٥٨٤؛ شيخ الربوة، شمس الدين ابي عبد الله محمد بن ابي طالب الانصاري، نخبة الدهر في عجائب البر والبحر، طبع بمطبعة المرحوم فرين احد اعضاء الاكاديمية الامبراطورية، بطربورغ،١٢٨١هـ/ ١٨٦٥م ، ص٢٢١؛ ابن الوردي، خريدة العجائب ،ص٨٩؛النويري، نهاية الارب،ج١٤، ص٣٣٤؛ بارتولد، تاريخ الترك، ص٧٥؛ الرمزي،م،م، تلفيق الاخبار،ج١، ص١١٠؛ اوزطونا، يلماز ،المدخل الى التاريخ التركي، ص٥٣وص٦٩-ص٧١وص١٣٧ ؛ صفا،دكتر ذبيح الله، تاريخ ادبيات در ايران، ج٢،ص٨٠؛ عطا ،د. زبيدة،الترك في العصور الوسطى،ص١٢وص٢٣وص٣٠ ؛ طقوش،د. محمد سهيل ، تاريخ السلاجقة في خراسان وايران والعراق (٤٢٩-٥٩٠هـ/ ١٠٣٨-١١٩٤م)،دار النفائس للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان ، ط١،١٤٣١هـ/ ٢٠١٠م،ص٢١٦ ؛ ؛ الشاعر، د. محمد فتحي ، مصر قاهرة المغول في عين جالوت ، دار المعارف، مصر، بلا.ت، ص٦ ؛ كتابجي، زكريا ،الترك، ص٣٤؛ تركماني ، د.اسامة احمد،جولة سريعة في تاريخ الاتراك والتركمان،ص٥٧ ؛ اكرم، السيد عبد المؤمن السيد، اضواء على تاريخ توران، ص٢٢؛ رحمتي ، رحمة الله احمد ،التهجير الصيني ،ص٣٠؛ البار، د. محمد علي ،كيف أسلم المغول، دار الفتح للدراسات والنشر، الاردن، ط١، ١٤٢٩هـ/ ٢٠٠٨م ،ص٥٣وص٥٤؛الهرمزي،أرشد ، التركمان والوطن العراقي،ص١٤وص١٥وص١٧؛

Howorth,Henry.H, History of the Mongols,part 1, pp.6,19;

بارتولد ، الترك – إلمامة تاريخية وجنسية، بحث منشور في دائرة المعارف الإسلامية، مج ٥، مادة الترك ، ص٣٨ و ص٤٤ و ص٤٥ و ص٥١ .

٦١- فرغانة: وهي مدينة وكورة واسعة تقع على ضفاف نهر سيحون في بلاد ما وراء النهر، وهي متاخمة لبلاد الترك ،وتعد باب تركستان، وهي كثيرة الخيرات واسعة الرساتيق، وهي ناحية معمورة وكبيرة وذات نعم كثيرة، فيها جبال كثيرة وصحارى، يجلب منها القماش الكتاني ، ويوجد في جبالها معدن الذهب والفضة والنحاس والرصاص والزئبق وحجر الباذرهر والمغناطيس وغيرها، كان ملوكها قديما" من ملوك الاطراف ويلقبون بلقب دهقان. لمزيد من التفاصيل ينظر: مؤلف مجهول ، حدود العالم ،ص١٣٠ ؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٤، ص٢٥٣ ؛ ابن الوردي، خريدة العجائب، ص٥١؛ الحميري، محمد بن محمد بن عبد الله بن عبد المنعم، الروض المعطار في خبر الاقطار، تحقيق:د. احسان عباس، مطابع هيدلبرغ، بيروت،

ط٢، ١٩٨٤،ص٤٤٠؛ الحديثي ، د. قحطان عبد الستار ،ارباع خراسان الشهيرة ، دراسة في احوالها الجغرافية والادارية والاقتصادية حتى نهاية القرن الرابع الهجري ، مطبعة دار الحكمة ، البصرة، بلا. ت ،ص٥٣٩- ص٥٤٥؛ واصف بك، امين، الفهرست، معجم الخريطة التاريخية للممالك الاسلامية، تحقيق: الاستاذ احمد زكي باشا، دار المصري للطباعة، الناشر مكتبة الثقافة الدينية، مصر، بلا.ت ، ص٣٣ .

٦٢- التغزغز، أو -التونكوز-، أو -التوتغوز-، أو - طوقوز- : وتعني القبائل التسعة، فكلمة التعزغز مركبة من كلمتين تركيتين هما "توغز" تعني تسعة و "اغز" تعني قبائل، وهم من أكبر القبائل التركية، كانت بينهم وبين الصين مجاورة ومصاهرة وسفارات وهم أصحاب عمد يرحلون يحلون، استوطنوا في المناطق المحيطة بمدينة كاشغر وشرق فرغانة، كان أغلب الملوك منهم ويدعى ملكهم أيره خان ، وتغز خاقان وملك السباع وملك الخيل، وله جنود كثر، مملكته تقع بين الصين ومفاوز خراسان، يكثر في بلادهم، المسك، والثعالب السود، والحمر ،والمرقطة، والسنجاب ،والاغنام ،والأبقار، والخيول،فيها مياه وفيرة ، واهلها يعدون من اغنى الاتراك، ومن أهم مدنهم جينا نجكث وهي مقر ملكهم، أرك، ستكث كرارخون ،كمسيغيا وغيرها. لمزيد من التفاصيل ينظر: اليعقوبي، البلدان، ص ١٢٦؛ اليعقوبي، تاريخ ،ج١،ص١٥٩؛ ابن رسته، ابو علي أحمد بن عمر، الاعلاق النفيسة، بريل، ليدن، ١٨٩١م،م٧، ص٩٨؛ السيرافي، ابو زيد الحسن، رحلة السيرافي الى الهند والصين واليابان واندونسية في سنة ٢٢٧هـ/ ٨٤١م، دار الحديث، بغداد، ١٣٨٠هـ/ ١٩٦١م، ص٥٩ و ص٦٢ وص٦٣؛ قدامة بن جعفر، الخراج وصناعة الكتابة،ص ١٠٥ وص١٩٦؛ أبن الفقيه الهمذاني، مختصر كتاب البلدان، ص٣٢٩ - ص٣٣٠؛ مؤلف مجهول،حدود العالم، ص٦١-ص٦٣؛المسعودي،مروج الذهب،ج١ ،ص١٣١؛المسعودي، التنبيه والاشراف، عني بتصحيحه ومراجعته: عبد الله أسماعيل الصاوي، دار الصاوي للنشر، القاهرة، ١٩٣٨، ص٧٢؛ المروزي، ابواب الصين،ص٢ وص١٦وص١٨؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٢، ص٢٤؛ القزويني، آثار البلاد، ص٥٨٢ ؛ شيخ الربوة ، نخبة الدهر ،ص٢٦٣؛ ابن الوردي، خريدة العجائب ،ص٥٢؛ النويري، نهاية الارب، ج١٤ ، ص٣٢٨ وص٣٢٩وص٣٣٤؛ أبن خلدون، عبد الرحمن بن محمد، العبر وديوان المبتدأ والخبر في ايام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الاكبر، ضبط المتن ووضع حواشيه وفهارسه: الاستاذ: خليل شحادة، مراجعة: سهيل زكار، دار الفكر، بيروت، ط٢، ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م،ج٥، ص٥٨٣؛ كتابجي، زكريا، الترك ،ص٣٣ و ص٣٤؛ صفا :دكتر ذبيح الله، تاريخ أدبيات در إيران، ج٢، ص٧٩ - ص٨٠؛ عطا ،د. زبيدة،الترك في العصور الوسطى،ص١٢وص٣٣ ؛ الصلابي ،علي محمد ، دولة المغول ، ص٣٠؛ ؛زغلول، سعد، الإسلام والترك في العصر الإسلامي الوسيط، بحث منشور في مجلة عالم الفكر، ص١٤٠ - ص١٤١؛ بارتولد، الترك - إلمامة تاريخية وجنسية، بحث منشور في دائرة المعارف الإسلامية، مج٢، مادة الترك، ص٣٧ و ص٤٠ .

٦٣- الهون: يقصد بهم هنا دولة الهون، أو،"الكون" الذين حكموا الدولة التركية الكبرى(٢٢٠ق.م -٩٤٠م)،أي حكمت بما يقارب ٤٣٦ عاما" ، ويعدون مؤسسي الدولة التركية الكبرى ، فقد ضموا معظم القبائل التركية تحت لواء واحد، وقد سمي أول الحكام الذين حكموا هذه الدولة بأسم قبيلتهم ، ومن أهم ملوكهم تيومان (٢٢٠-٢٠٩ق.م)،الذي استمر في الحكم ١١ عاما" وهو أول من وحد الامارات والدويلات التركية التي كانت

مستقلة عن بعضها ، وقد حاول ابعاد ابنه مته من ولاية العرش غير انه لم يقبل بذلك فاندلعت الحرب بين الابن وابيه وانتهت بمقتل تيومان ، وتولى مته الحكم (٢٠٩-١٧٤ق.م) ولقب أوغوز خان، وقد عمل طوال ٣٥ عاما" من حكمه على جعل الدولة التركية أعظم امبراطورية في العالم ، فقام بتوحيد القبائل التركية والمغولية والتونكوز في دولة واحدة، وفرض سيطرته على مناطق عديدة من قارة آسيا حتى الهند وبحر الخزر، وفي عهده دارت معارك عدة بينه وبين الصين،وبعد وفاته تولى ابنه "لاو-شانغ" الحكم ، ومن أهم ملوك الهون" جون - جن "،"ايجي هيسة"،"وو- وي"،"وو-شيه-لو-أره"،"جولي هو"،"جوتي هو"،"هولو-كو"،"أوشيلو يابكو"،وقد كان أخر حكام الهون ثلاثة حكام ضعفاء وهم" سان-فو-لاو-تزو"،"يو-ليو"،" جو-جيان"،وبعده انقسمت الامبراطورية التركية الى امبراطوريتين شمالية أو غربية، وجنوبية أو شرقية، وقد اصبحت الامبراطورية الجنوبية تحت سيطرة الصين ، أما الشمالية فقد بقيت تحت حكم من تبقى من الهون ،حتى انقرضت وخضع قسم من اراضيها لحكم الامبراطورية الجنوبية.لمزيد من التفاصيل ينظر: أوزطونا، يلماز، المدخل الى التاريخ التركي، ص٢٧-ص٣٦؛ تركماني ، د.اسامة احمد،جولة سريعة في تاريخ الاتراك والتركمان ،ص٢٢-ص٢٣وص٢٦وص٢٧-ص٢٩؛ الطرازي ، نصر الله مبشر، تركستان ماضيها وحاضرها،ص٧٢وص٧٣؛ عطا ،د. زبيدة،الترك في العصور الوسطى،ص٥وص٦؛ رايس، تامارا تالبوت،السلاجقة تاريخهم وحضارتهم،ص١٨ وهامشها؛
Caferoğlu,Ahmet, Türk Dili Tarihi ,Alfa Basım Yayım Dağıtım Itd.Şti, ,Istanbul,2001,pay1,s.66-78.

٦٤- **Güzel,Hasan Celâl,Birinci,Ali, Genel Türk Tarihi,pay2, s.10; Bozkurt,Fuat, Türklerin Dili,s.78,79.**

٦٥- **Tang , Li, Asia Research Institute Working Paper Series ,p.6.**

٦٦- بارتولد، الترك- المامة تاريخية و جنسية، بحث منشور في دائرة المعارف الاسلامية، مج٥، مادة الترك،ص ٣٩؛ زغلول، سعد،الاسلام والترك،بحث منشور في مجلة عالم الفكر، ص ١٧٥.

٦٧- زغلول، سعد، الاسلام والترك، بحث منشور في مجلة عالم الفكر، ص١٧٥.

٦٨- زغلول، سعد، الاسلام والترك، بحث منشور في مجلة عالم الفكر، هامش ص١٧٥.

٦٩- زغلول، سعد، الاسلام والترك، بحث منشور في مجلة عالم الفكر، هامش ص١٧٥.

٧٠- زغلول، سعد، الاسلام والترك، بحث منشور في مجلة عالم الفكر، هامش ص١٧٥.

٧١- بارتولد ، تاريخ الترك، ص ٥١؛ رحمتي ، رحمة الله احمد ، التهجير الصيني،ص ٢٧؛ تركماني ، د.اسامة احمد،جولة سريعة في تاريخ الاتراك والتركمان،ص٤٩وص٥٧.

٧٢- بارتولد، تاريخ الترك، ص ٥١.

٧٣- تركستان الصين، أو - تركستان الشرقية- :تركستان بشكل عام اسم جامع لجميع بلاد الترك، وهو اقليم فسيح المدى، اكثر اهلها اهل خيام ومنهم اهل قرى، صفات سكانها عراض الوجوه فطس الانوف عبل السواعد، واكثر ما يفضلون من طعام هو لحم الحيوانات ولا يريدون بديلاً عنها، يكثر في اراضيهم انواع عدة من المعادن منها اللزورد، ويكثر في بلادهم ايضا المسك، اما اكثر الحيوانات شهرة في بلادهم فهي السنجاب

والسمور والثعالب السود والارانب البيض، من اهم نواحيها، فاراب، كاشغر، ختن، اسفيجاب، طراز، نيلى وغيرها. اما المقصود بتركستان الصينية فهي الان مقاطعة سنكيانج،او- شنجيانج - في الصين، يحدها شمالا" سلسلة جبال تيان شان وشرقا صحراء جوبي، وجنوباً كشمير والتبت ، وغربا" هضبة بامير، وجمهوريات قازاقستان ،وقرغيزيا ،و طاجيكستان أي" بلاد القازاق والقيرغيز وبلاد التاجيك"،تنحصر فلكيا" بين خطي عرض ٣٦-٤٨شمالا"، اي انها تقع في نصف الكرة الارضية الشمالي ، وتقع بين خطي طول ٧٥-٩٨ شرقا" ،اي انها تقع في نصف الكرة الارضية الشرقي، تبلغ مساحتها ٥٠٠ الف ميل مربع، وعدد سكانها من ٦٠٠ الف الى مليون، وقد سميت سابقاً "الطي شهر"، او" الطي نشاكان "أي المدن الست وهي كاشغر، يرقند، ختن، ينغ شهر، اشترخان، اكسو وهي من اهم المراكز السكانية والتجارية، اما في الوقت الحاضر فقد قسمت الى ٧ ولايات خاضعة لحكم كاشغر، هواؤها جاف لذلك كانت ارضها عقيمة الا في الاماكن التي تسقى بأنهار طبيعية أو ترع صناعية ،ويوجد حول الانهار اراضي خصبة تكثر فيها المزروعات منها القطن ،والرز ،والقمح ، والكتان ،والشعير، والذرة، والتفاح، والاجاص، والخوخ، والمشمش، والعنب، والتين، فضلا" عن توفر المعادن فيها بكثرة مثل الذهب، والحديد، والرصاص ،والفوسفات ،والقصدير، فضلا" عن توفر النفط والفحم ، فضلا" عن تمتعها بالثروة الحيوانية وفي مقدمتها الاغنام والماعز والابل وغيرها. لمزيد من التفاصيل ينظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٢، ص٢٣؛ ابن سعيد المغربي ،الجغرافيا،ص١٧٥؛ القزويني، اثار البلاد، ص٥١٤- ص٥١٨ وص٥٨٩- ص٥٩٠؛ القلقشندي، صبح الاعشى، ج٤، ص٤٣٩- ص٤٤٢؛ أوزطونا، يلماز،المدخل الى التاريخ التركي ، ص٧١-ص ٧٥؛ أركين، توختى أخون، تركستان الشرقية البلد الاسلامي المنسي، دار الاندلس الخضراء للنشر والتوزيع، مكة المكرمة، ط١، ١٤٢٠هـ/ ٢٠٠٠م، ص١٣- ص١٤؛ رحمتي ، رحمة الله احمد ، التهجير الصيني ،ص٨-ص٢٠؛ الطرازي ، نصر الله مبشر، تركستان ماضيها وحاضرها،ص٣٠- ص٤٣ ؛ شقلية،د. احمد ، التركستان الشرقية - دراسة في الجغرافية البشرية-، بحث منشور في مجلة رابطة العالم الاسلامي ، ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م،ع ٩، ص١- ص٨؛ البستاني، بطرس، تركستان، بحث منشور في دائرة المعارف، مطبعة دار المعارف، بيروت، ١٨٨٣، مج٦، مادة تركستان، ص ٩٨؛ وجدي ، محمد فريد، الترك ، بحث منشور في دائرة معارف القرن العشرون، دار الفكر ، بيروت ، بلا.ت، مادة الترك، ج٢، ص٦٦٧- ص٦٧٠؛ الموسوعة العربية الميسرة، مادة تركستان، مج٢، ص ٩٥٤.

٧٤- بارتولد، تاريخ الترك، ص ٥١.

٧٥- بارتولد، تاريخ الترك، ص ٥٦.

٧٦- بارتولد، تاريخ الترك، ص ٥٦.

٧٧- بيش - باليغ، أو - باش بالق-، أو- بش بالق-، أو- بيش بالق- (" ئۈرۈمچى"، " 乌鲁木齐 ") : وهو اسم لمدينة سكانها من الاتراك الاويغور، تقع شرقي تركستان الصينية، ومعناها باللغة التركية خمس مدن فهي كلمة مركبة من مقطعين، (بيش) تعني بالتركية خمسة، و(باليق) تعني بالتركية المدينة،وتسمى باللغة الصينية" بي تنتج" أي مدينة الشمال ،وتدعى اليوم باللغة الصينية باسم "أورومجي،أو" أورومتشي" ،وهي حاليا" حاضرة مقاطعة " شينجيانغ " ، تقع شمال الصين الغربي أي الى الجنوب من صحراء دزو

نجـاي والسفوح الشرقية مـن جبـال تيـان شـان،وكان الأتـراك المعروفـون باسم باسـمل يعيشـون فيهـا قبـل الاويغور، وذكر انها كانت في القرن ٤ هـ/ ١٠ م، بيد الاتراك المعروفون باسم شا- تو،أي سكان الاستبس فتركوها عندما تعرضوا لضغط ابناء جنسهم المستقرين في الغرب فهاجروا الى الشرق ودخلوا الصين،وهي حاليا" تعد من أهم مدن مقاطعة شينجيانغ ،وهي مدينة صناعية شاملة تقع على خط حديد لانتشو- شينجيانغ ، وتبلغ مساحتها ١٢٠٠٠كم مربع ، وعدد سكانها١,٠٨ مليون نسمة ، كانت تسمى ديهوا "أي المرعى الجميل" باللغة المغولية ، ويبدو انها سميت بذلك بعد سيطرة المغول عليها وعلى معظم ممتلكات الأويغور ومدنهم عام ٦٠٦هـ/١٢٠٩م ، ثم عاد لها اسمها أورومتشي في عام ١٩٥٣م، وهي تعد المركز السياسي والاقتصادي والثقافي ومركز المواصلات للمنطقة الذاتية الحكم .لمزيد من التفاصيل ينظر: الكاشغري ، ديوان لغات الترك،مخطوطة مصورة،ج١، ورقة١٩٠؛ الجويني،تاريخ جهانكشاى،م١،ج١، هامش ص٧٦؛الهمذاني، جامع التواريخ،الجزء الخاص بتاريخ خلفاء جنكيز خان، هامش ص٩٤؛بارتولد، تاريخ الترك، ص٣٦ وص٤٦ وص٩٥؛ اقبال، عباس، تاريخ المغول، ص٥٨ ؛ الغامدي، سعد بن محمد ، تاريخ المغول، ص٨٠؛ اكرم، السيد عبد المؤمن السيد، اضواء على تاريخ توران، ص١١؛ قوانغ ، شيوى،جغرافيا الصين ، ص١٧٨-ص١٨١؛ بارتولد،الترك، الـمامـة تاريخيـة وجنسيـة،بحث منشـور فـي دائـرة المعـارف الاسلامية، مج ٥٤،مادة الترك، ص٣٩؛ بارتولد، بيش بالق، بحث منشور في دائرة المعارف الاسلامية، يصدرها باللغة العربية:أحمد الشنتناوي وأبراهيم زكي و د. عبد الحميد يونس، يراجعها من قبل وزارة المعارف د. محمد مهدي علام، بلا.ت، مج٤،مادة بيش بالق، ص٤١١.

٧٨- شينجيانغ ،أو "سينك يانغ ": ذات الحكم الذاتي لقومية الأويغور ، تكتب باللغة الانكليزية " Uyghur Xinjiang Autonomous Region " ، وتكتب باللغة الاويغورية " شىنجاڭ ئۇيغۇر ئاپتونوم رايون "، وتكتب باللغة الصينية " "新疆维吾尔自治区/新疆維吾爾自治區 ، تقع على الحدود الشمالية الغربية من الصين أي الى الجنوب من صحراء دزو نجاي والسفوح الشرقية من جبال تيان شان، تحيط بهذه المقاطعة مرتفعات كولن لن العظمى "Lun Kun"،ومرتفعات ألتين تاج"Altyn Tagh" جنوبا"، ومرتفعات التاي " Altai" وصحراء جوبي في منغوليا شمالا" ،وتخترقه بعض الروافد العليا للانهار التي تصب في بحيرة بلكاش ، وتتألف ارض هذه المقاطعة من حوضين كبيرين هما حوض دزونجاريا "Ddzungaria" في الشمال، وحوض تاريم " Tarim" في الجنوب ، ويفصل بينهما سلسلة جبال تيان شان ،وقد تأسست كمنطقة ذاتية الحكم في عام ١٩٥٥، ومعناها المستعمرة الجديدة، تبلغ مساحتها٧٤٥ ، ١٧١٠، ١ مليون كم مربع ، أي سدس مساحة الصين ، وهي تعد أكبر مقاطعة او منطقة ذاتية الحكم في الصين ، بلغ عدد سكانها في عام ٢٠٠٢ "١٠" ملايين نسمة ، ويبلغ عدد الاويغور الستقرين فيها٩٥، ٥ مليون نسمة وهم القومية الرئيسة فيها ، ويستقر فيها عدد من القوميات الاخرى مثل الهان ، القازاق ، والمغول ، وهوى، وشيبوه، والاوزبك، والتاجيك، والتتر وغيرهم ، نسبة المسلمين فيها ٩٥%،مناخها قاري شديد الوضوح لوقوعها في داخل آسيا ، درجة الحرارة كثيرة التقلب مع فارق كبير بين درجات الحرارة في الليل والنهار ، وامطارها قليلة، يوجد فيها ٢٠ نهر منها تاريم ، وايلي، وارتيكس ، ومناس، واكبر البحيرات فيها هي بحيرة لوب نور،يستقر معظم سكانه حول بعض الواحات والعيون المائية التي كانت تعد قديما" من

أهم المراكز التجارة البرية الممتدة بين الصين شرقا" واوربا غربا"،وتعد حرفة الرعي من اهم الحرف التي يمارسها السكان اذ يعتمدون عليها في سد معظم احتياجاتهم من الغذاء والملبس، واهم الحيوانات التي تربى فيها الاغنام والخيول ،فضلا" عن ممارستهم لمهنة الزراعة، اذ يزرع في ارضها محاصيل عدة منها الارز والقمح والذرة والقطن ، والشمام، والاعناب ، فضلا" عن كثرة المعادن فيها وفي مقدمتها الحديد والذهب والفضة فضلا" عن وجود النفط والفحم وغيرها،من اهم مدنها حاضرتها أورومتشي ، كاشغر، يينينغ، شيختسي، النقد المتداول فيها هو اليوان الصيني.لمزيد من التفاصيل ينظر: قوانغ ، شيوى، جغرافيا الصين،ص١٧٨–ص١٨١؛ الزوكة،د.محمد خميس ،آسيا ،ص٢٢٩؛ الخشاب ،د،وفيق حسين، آسيا،ص١٤٢؛حميدة ،د.عبد الرحمن ، جغرافية الدول الكبرى، دار الفكر، دمشق ،ط١، ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م،ص٣٢٤وص٣٢٦وص٣٥٥وص٣٦٦ ؛ابو العينين،د.حسن سيد احمد، آسيا الموسمية ،ص٤٢٢وص٤٢٦وص٤٥٢وص٤٥٧و٤٦٢وص٤٦٣وص٤٦٧–ص٤٦٩؛ الأدهمي، د. محمد مظفر، رحلاتي على طريق الحرير،ص٩٤وص٩٥؛ابو خليل،د.شوقي، اطلس دول العالم الاسلامي،– جغرافي . تاريخي. اقتصادي،الاشراف الفني: محمد سرور علواني، دار الفكر، دمشق، ط٢، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م، ص١٦٨–ص١٧٠ ؛البار، د. محمد علي ،كيف أسلم المغول،ص١١؛ العبودي، محمد بن ناصر، في جنوب الصين– حديث عن المسلمين في ماضيهم وحاضرهم–، يصدر عن رابطة العالم الاسلامي، مكة المكرمة، ١٤١٤هـ،ص١٤١؛ الهمشري، محمد علي ،و أبو الفتوح ، السيد ،و موسى ، علي اسماعيل، انتشار الاسلام في آسيا، مكتبة العبيكان، دار أركان ،الرياض، ط١، ١٤١٨هـ/ ١٩٩٧م، ص١٠١ ؛

Adle, Chahryar , Habib, Irfan , Baipakov , Karl M ، History of Civilizations of Central Asia Development in contrast : from the sixteenth to the mid-nineteenth century ،Printed by Ages Arti Grafiche , Turin , Italy , Published by the United Nations Educational, Scientific and Cultural Organization ، Paris ،2003،pp.603-607.

٧٩– بارتولد، تاريخ الترك، ص ٥٢.

٨٠– أقوام شا– تو:وهو الاسم الذي اطلقه الصينيون على الاتراك الغز الذين هاجروا من منغوليا الى شرق تركستان الصينية ،اي سكان الاستبس ، وكانت مدينة بيش – باليغ تحت سيطرتهم منذ القرن ٣ هـ/ ٩م ، غير انهم عندما تعرضوا للضغط عل ايدي ابناء جنسهم المستقرين في الغرب لم يقاوموهم فاضطروا للهجرة الى الشرق واستقروا في الصين واشتركوا في قمع ثورة المتمردين ضد الامبراطور الصيني في النصف الثاني من القرن ٣هـ/٩م ، وكان لهؤلاء دويلات في النصف الاول من القرن ٤هـ/١٠م في الشمال الغربي من الصين.ينظر: بارتولد، تاريخ الترك، ص٤٦.

٨١– بارتولد، تاريخ الترك، ص ٥٢.

٨٢– بارتولد، تاريخ الترك، ص ٥٣.

٨٣– أوزطونا، يلماز، المدخل الى التاريخ التركي، ص٦٩.

٨٤– بارتولد، تاريخ الترك، ص ٥٣.

٨٥– اوزطونا، يلماز، المدخل الى التاريخ التركي، ص٦٤؛

Güzel,Hasan Celâl,Birinci,Ali, Genel Türk Tarihi,pay2,s.10;
Nihad,Sâmi Banarlı, Resimli Türk Edebiyâti Târihi ,MillÎ Eğitim Basimevi, Istanbul,1998 ,pay1,s.74.

٨٦- Bozkurt,Fuat, Türklerin Dili ,s.78

٨٧- Güzel,Hasan Celâl,Birinci,Ali, Genel Türk Tarihi,pay2,s.10

٨٨- نهر التولا: هو أحد أنهار منغوليا ، تقع مدينة أولان باتـور عاصمة منغوليـا على بعـد ميل واحـد منه.ينظر:الزوكة،د. محمد خميس ، آسيا، ص٤٩٠؛ الخشاب،د. وفيق حسين، آسيا، ص١٣٥.

٨٩- Güzel,Hasan Celâl,Birinci,Ali, Genel Türk Tarihi , Pay1s.712.

٩٠- Güzel,Hasan Celâl,Birinci,Ali, Genel Türk Tarihi , Pay1s.712.

٩١- Bozkurt,Fuat, Türklerin Dili,s.78;
Güzel,Hasan Celâl,Birinci,Ali, Genel Türk Tarihi,pay2,s.10.

٩٢- Güzel,Hasan Celâl,Birinci,Ali, Genel Türk Tarihi,pay1,s.712.

٩٣- Tang , Li, Asia Research Institute Working Paper Series ,pp.6,7.

٩٤- Tang , Li, Asia Research Institute Working Paper Series ,p.7;
Güzel,Hasan Celâl,Birinci,Ali, Genel Türk Tarihi,pay1,s.712.

٩٥- Tang , Li, Asia Research Institute Working Paper Series ,p.6.

٩٦- Tang , Li, Asia Research Institute Working Paper Series ,p.6.

٩٧- Tang , Li, Asia Research Institute Working Paper Series ,p.6.

٩٨- Güzel,Hasan Celâl,Birinci,Ali, Genel Türk Tarihi,pay1,s.712.

٩٩- Güzel,Hasan Celâl,Birinci,Ali, Genel Türk Tarihi,pay1,s.712

١٠٠- Tang , Li, Asia Research Institute Working Paper Series ,p.6.

١٠١- جغرافية الدول الكبرى ،ص٣٢٩.

١٠٢- اقبال، عباس، تاريخ المغول، ص ٥٩.

١٠٣- هوي ،أو" خوي ":هم أسلاف المسلمين من العرب والفرس من الذين جاءوا ضمن السفارات الدبلوماسية أو الرحلات التجارية الى الصين في عهد أسرتي تانغ وسونغ ، وأسهموا في نشر الاسلام بين الصينيين ،وفي القرن٧هـ/ ١٣م توجه عدد من المسلمين من آسيا الوسطى مع جيش المغول الى الصين واستقروا في انحاء البلاد ، وعملوا حرفيين وتجار ، وكان من بينهم عدد من العلماء ، وقد أطلق عليهم لقب " هويهوي"، وهم من أكثر القوميات المسلمة انتشارا" في الصين، وتعد قومية هوي واحدة من بين ٥٦ أقلية معترف بها في الصين ، وهم يشكلون نصف عدد المسلمين الصينيين البالغ عددهم ٢٠ مليون نسمة ، ويعمل معظمهم في التجارة وغيرها. لمزيد من التفاصيل ينظر:هويدي ،د. فهمي، الاسلام في الصين،٢٩وص٣٠و ص١٣٧؛ أبو اليزيد، أشرف، أويغور الصين المسلمون ، بحث منشور في مجلة

العربي،ص١٠٨؛أبو اليزيد، أشرف، شينج يانغ – الصين المسلمة-،بحث منشور في مجلة العربي، ٦٤وص٦٥.

١٠٤- مجموعة من المؤلفين ، تاريخ الصين، مطابع اللغات الاجنبية، الناشر: دار مجلة بناء الصين ، بكين ، ط١، ١٩٨٧م، ج٢،ص٣٤.

١٠٥- Howorth,Henry.H, History of the Mongols,part 1, p.6.

١٠٦- مجموعة من المؤلفين ، تاريخ الصين ، ج٢،ص٣٤.

١٠٧- اوزطونا، يلماز، المدخل الى التاريخ التركي، ص٧٠.

١٠٨- Tang , Li, Asia Research Institute Working Paper Series ,p.7.

١٠٩- الشرق الأقصى – الصين واليابان- ، ص٢٥.

١١٠ -درويش،د.فوزي، الشرق الأقصى – الصين واليابان- ، ص٢٥.

١١١ - بخارى:هي أول كور بلاد ماوراء النهر وأعظمها ،واسمها بومجكث،بناؤها من خشب مشتبك،ويحيط ببنائها قصور وبساتين وسكك وقرى ،ويحيط بجميع ذلك سور يجمع هذه القصور والابنية والقرى،لها سبعة ابواب من حديد من أهمها باب المدينة ، باب نور ، باب حفره، باب بني سعد وغيرها ، ولقهندزها بابان احدهما يعرف بالريكسان والاخر باب الجامع ، وعلى الربض دروب عدة منها درب يخرج الى خراسان وهو درب الميدان ، وباب يلي المشرق ويعرف درب ابراهيم ويليه درب بالريو ثم يليه درب بالمردكشان ثم درب النوبهار ثم درب سمرقند ثم درب بغاشكور ثم درب الراميثنة ،وليس في مدينتها ولا قهندزها ماء جار لأرتفاعها ،ومياههم من النهر الاعظم الجاري من سمرقند ويتشعب من انهار عدة منها فشيرديزه،لها رساتيق ونواح عدة واعمال جليلة منها الذر، برغيذر،ستجن، الطواويس ، بردق ، وغيرها، وسكانها اخلاط من الناس العرب والعجم.لمزيد من التفاصيل ينظر:اليعقوبي، البلدان،ص١٢٣ ؛الاصطخري، مسالك الممالك، ص٣٠٥- ص٣١٦؛ ابن حوقل، صورة الارض،ج٢،ص٤٨٢- ص ٤٩٢؛ مؤلف مجهول، حدود العالم،ص٨٣ ؛المقدسي، شمس الدين أبي عبد الله محمد ، احسن التقاسيم في معرفة الأقاليم ، بريل ، ليدن ، دار صادر ، بيروت ، ١٩٠٦ ،ج٢،ص٢٨٠- ص٢٨٢؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج١،ص٣٥٣- ص٣٥٦؛ لسترنج، كي، بلدان الخلافة الشرقية، نقله إلى العربية، وأضاف أليه تعليقات بلدانية وتاريخية وأثرية ووضع فهارسه: بشير فرنسيس وكوركيس عواد، مطبعة الرابطة، بغداد، ١٣٧٣هـ/١٩٥٤م، ص٥٠٤- ص ٥٠٦.

١١٢- الشرق الأقصى – الصين واليابان- ، ص٢٥.

١١٣- رحلاتي على طريق الحرير، ص١٠٧وص١١١.

١١٤ - Güzel,Hasan Celâl,Birinci,Ali, Genel Türk Tarihi,pay2,s.41.

١١٥- الشرق الأقصى – الصين واليابان- ، ص٢٥.

١١٦-درويش،د.فوزي، الشرق الأقصى – الصين واليابان- ، ص٢٥.

١١٧- Güzel,Hasan Celâl,Birinci,Ali, Genel Türk Tarihi,pay2,s.10.

١١٨- Tang , Li, Asia Research Institute Working Paper Series ,p.7.

١١٩- بارتولد، تركستان، ص ٥٥٥؛ ابو اليزيد، أشرف ،أويغور الصين المسلمون – درب الحرب والحرير- ، بحث منشور في مجلة العربي ، ص١٠٤.

١٢٠- اقبال، عباس، تاريخ المغول، ص ٥٨.

١٢١- Güzel,Hasan Celâl,Birinci,Ali, Genel Türk Tarihi,pay2,s.10 .

١٢٢-عمران، د. محمود سعيد، المغول واوربا، ص٣١.

١٢٣- نهر سيلينجا " Selenga River ": تنبع روافده من مرتفعات تانو في منغوليا، يصب في جنوب بحيرة بايكال،ويتجه باتجاه الشمال الشرقي،يبلغ طوله حوالي ١٢٠٧كم منها أكثر من ٨٠٠كم داخل منغوليا ، وكان له دور بارز في التاريخ التركي اذ يصب فيه من الجنوب الشرقي نهر أورخون ، ويتفرع منه رافد يصب في بحيرة كوسو في الشمال،ويمثل هذا النهر أهم نظام نهري في منغوليا ، وتمخر السفن الصغيرة من هذا النهر مسافة ١٩٧ميل اعتبارا" من مصبه ، والى حوالي ١٩٤ ميل في نهر أورخون كذلك.ينظر: المومني، د.أحمد عقلة،و الخفاف ،د.عبد علي ،و أبو سمور، د. حسن،الجغرافيا الأقليمية للعالم – قارة آسيا-، دار الكندي للنشر والتوزيع ،أربد، الاردن، ١٤٢٠هـ/ ١٩٩٩م، ص٦٤ ؛ الخشاب ،د،وفيق حسين، آسيا،ص٤٣ وص١٢٣؛ الزوكة،د.محمد خميس ،آسيا ،ص٢٧٢؛ اوزطونا، يلماز،المدخل الى التاريخ التركي، ص١٦ ؛ العريني، د. السيد الباز، المغول،ص٢٩؛ حطيط،د. احمد، حروب المغول، ص٤٥؛ سليمان،د. احمد عبد الكريم،المغول والمماليك، ص١٣؛طقوش، د.محمد سهيل، تاريخ المغول العظام، ص٢٠؛ صفا،محمد أسد الله ، جنكيزخان الوحشي النابغة،ص١٣وص٧٢.

١٢٤ - Bozkurt,Fuat, Türklerin Dili,s.78.

١٢٥- نهر الاتل،أو – الفولغا-: وهو من أعظم الأنهار يقع في مدينة إتل الذي يمر في وسطها، ينبع من عين في ذيل جبل قاقونا ثم يقتبل نحو الجنوب متجها" غربا" في صحارى القفجاق على شمالي معادن الفضة حتى يصب في بحر طبرستان، وذكر انه يأتي من أقصى الشمال والشرق من حيث لاتوجد عمارة ويمر في وسط ناحية أتراك كيماك حتى يصل الى قرية جويين ويمر في الحدود الفاصلة بين ناحية اتراك غوز واتراك الكيماك ، حتى يمر بالقرب من بلاد البلغار اوكك ثم يتجاوز الى قرية تدعى بلجمن، ثم يجري جنوبا" حتى ينعطف ويجري الى الشرق والجنوب ويمر على مدينة السراي من جنوبها وغربيها ،فأن تجاوزها فأنه سوف يفترق قرب بحر الخزر فيصبح ألف نهر تصب معظمها في بحر الخزر من جهته الشمالية والغربية. لمزيد من التفاصيل ينظر : أبن فضلان، احمد بن العباس بن راشد بن حماد،رسالة ابن فضلان في وصف الرحلة إلى بلاد الترك والخزر والروس والصقالبة سنة ٣٠٩هـ/٩٢١م ، حققها وعلق عليها وقدم لها د. سامي الدهان، مطبوعات المجمع العلمي العربي في دمشق، المطبعة الهاشمية، دمشق، ١٩٦٠م ، ص١٢٦ – ص١٢٧؛ أبن حوقل، صورة الارض ، ج٢، ص٣٨٩ و ص٣٩٣؛ مؤلف مجهول ، حدود العالم، ص٤٠؛ المقدسي، احسن التقاسيم، ج٢، ص٣٦٠ ؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج١، ص٨٧ و ص٨٨؛ ابن سعيد المغربي ،الجغرافيا، ص١٩٨؛ القزويني، عجائب المخلوقات وغرائب الموجودات،مكتبة الايمان، مصر، ط٢ ، ٢٠٠٦ ، ص١٤١وص١٤٢؛ ابو الفدا، تقويم البلدان، ص٦٤؛ ابن الوردي، خريدة العجائب

،ص٨٦؛ ابن فضل العمري، مسالك الأبصار في ممالك الأمصار، تحقيق: الاستاذ أحمد زكي باشا، دار الكتب المصرية، القاهرة، ١٩٢٤م، ج١، هامش ص٥٩، و ص٨٣؛ ابن بطوطة، محمد ابو عبد الله بن عبد الله بن محمد، تحفة النظار في غرائب الامصار وعجائب الاسفار، تحقيق: د. علي المنتصر الكتاني، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٤، ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥، ج١، ص٣٧٩؛ لومبار، موريس، الإسلام في عظمته الأولى (من القرن الثامن حتى القرن الحادي عشر ميلادي)، ترجمه ياسين الحافظ، دار الطليعة للطباعة والنشر، بيروت، ط١، ١٩٧٧م ، ص٤٤؛ دانلوب،د.م.، تاريخ يهود الخزر، نقله إلى العربية وقدم له : د. سهيل زكار، دار حسان للطباعة والنشر، دمشق، ط٢، ١٤١٠هـ/١٩٩٠م، ص١٣٧ و ص١٣٨ و ص١٤٢؛ الداقوقي، د. حسين علي، دولة البلغار المسلمين في حوض البلغار،دار الينابيع للنشر والتوزيع، عمان، ١٩٩٩، ص٧٥- ص٧٧؛ العبودي، محمد بن ناصر، بلاد التتار والبلغار، يصدر عن رابطة العالم الاسلامي، مكة المكرمة، ١٤٢٠هـ،ص١٠٨وص ١٢٦وص١٣٠وص١٦٠وص٢٠٩وص٢١٠.

١٢٦- تلفيق الاخبار،ج١، ص١١٩.

١٢٧- اوزطونا، يلماز، المدخل الى التاريخ التركي، ص٦٣.

١٢٨- اوزطونا، يلماز، المدخل الى التاريخ التركي، ص٦٣.

١٢٩- اوزطونا، يلماز، المدخل الى التاريخ التركي، ص٦٣.

١٣٠- **Güzel,Hasan Celâl,Birinci,Ali, Genel Türk Tarihi,pay2,s.10; Bozkurt,Fuat, Türklerin Dili ,s.78.**

١٣١- اوزطونا، يلماز، المدخل الى التاريخ التركي، ص٦٣.

١٣٢- طورفان- تورفان،أو - طرفان -:وهي بلدة تقع في وسط شمال تركستان الصينية غرب الصين وجنوب شرق مدينة أورومجي بحوالي ٢٠٠كم، وتقع عند القسم الجنوبي لجبال تيان شان، وتتصل بغيرها من مدن الاقليم بطرق المواصلات البرية والحديدية،وقد كانت الواحة الخصبة مع ندرة الماء فيها، يبلغ عدد سكانها ٣٠٠ نسمة تقريبا"،كان لها شأن تجاري وسياسي، اذ تعد احدى اهم المراكز السياسية والاقتصادية والثقافية في الصين ، واشتهرت مدينة طورفان بصناعة المنسوجات القطنية والحريرية والسجاد وغيرها، والى الجنوب من طورفان الحديثة مباشرة تقوم الخرائب التي اطلق عليها اسم طورفان القديمة ، ذكر ان الاسلام انتشر فيها في القرن ١هـ/ ٧م، وقد شهدت بعد ذلك أزدهارا" كبيرا" حتى احتلها الصينيون في القرن ١٣هـ/ ١٩م، وقد بلغ تعداد سكانها حسب احصاء عام ١٩٣٩م بما يقارب ٠٢٥٠٠٠ نسمة. لمزيد من التفاصيل ينظر: بروكلمان، كارل، تاريخ الشعوب الاسلامية والامبراطورية العربية وانحلالها، ترجمة: نبيه امين فارس ومنير البعلبكي، دار العلم للملايين، بيروت،ط٣، ١٩٦١، ج٢، ص ٢٧٧؛ اكرم، السيد عبد المؤمن السيد، أضواء على تاريخ توران، ص١١؛ العفيفي، عبد الحكيم، موسوعة ١٠٠٠ مدينة اسلامية، مطبعة أوراق شرقية للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ط١، ١٤٢١هـ/ ٢٠٠٠م، ص١٧١؛ هويدي، د. فهمي،الاسلام في الصين ، ص١٤٢؛ الأدهمي، د. محمد مظفر، رحلاتي على طريق الحرير،١٠٤-ص١٠٥و١٢٨- ص١٣٠وص١٣٤ ؛ شقلية،د. احمد ، التركستان الشرقية - دراسة في

الجغرافية البشرية-، بحث منشور في مجلة رابطة العالم الاسلامي، ص٣ ؛ بارتولد، طورفان، بحث منشور في دائرة المعارف الاسلامية ، مج ١٥، مادة طورفان، ص٣٥٥وص٣٥٦.

١٣٣ - اوزطونا، يلماز، المدخل الى التاريخ التركي، ص٦٣.

١٣٤- اوزطونا، يلماز، المدخل الى التاريخ التركي، ص٦٣.

١٣٥- اوزطونا، يلماز، المدخل الى التاريخ التركي، ص٦٣.

١٣٦- اوزطونا، يلماز، المدخل الى التاريخ التركي، ص٦٣- ص٦٤.

١٣٧- الصياد، د.فؤاد عبد المعطي، المغول في التاريخ، ص٢٢؛ بخيت،د. رجب محمود،تاريخ المغول،ص٩.

١٣٨- الصياد، د. فؤاد عبد المعطي، المغول في التاريخ، ص ٢٢؛بخيت،د. رجب محمود،تاريخ المغول،ص٩وص١٠.

١٣٩- الصياد، د. فؤاد عبد المعطي، المغول في التاريخ، ص٢٢؛ بخيت،د. رجب محمود،تاريخ المغول،ص١٠.

١٤٠- العريني، د. السيد الباز، المغول ، ص ٢٩.

١٤١- بارتولد، تاريخ الترك، ص ٣٤.

١٤٢- الصياد، د. فؤاد عبد المعطي، المغول في التاريخ، ص ٢٢.

١٤٣- بارتولد، تاريخ الترك، ص ٣٤.

١٤٤- العريني، د. السيد الباز، المغول ، ص ٢٩.

١٤٥- قوم اوقندر: لم اتمكن من العثور على معلومات وافية عنهم.

١٤٦- الصياد، د.فؤاد عبد المعطي، المغول في التاريخ، ص ٢٢؛ بخيت،د. رجب محمود،تاريخ المغول،ص١٠.

١٤٧- دولة الكوك تورك التركية (....-١٢٧هـ)/ (٥٥٢-٧٤٤ م):وهم من أهم القبائل التركية ، أسسوا مملكة واسعة الأرجاء في القرن السادس الميلادي في منغوليا وتركستان امتدت الى البحر الأسود،وتعد من اكبر السلالات الحاكمة في الدولة التركية الكبرى وأعظمها لمدة ١٩٣عام كانت مدينة أوتوكن التي تبعد ٦٠كم عن مدينة قرا قورم عاصمة لهم وقد أطلقوا لقب " قاغان " على اباطرتهم ولقب" تيكين" على امرائهم ،كان لدولتهم دور فعال في شؤون آسيا الوسطى ،بسبب سياستهم الدينية ونشاطهم التجاري ، كانت دولتهم بدوية قوية أسسها تومين ،أو" بومين" المتوفى سنة ٥٥٢م في الشمال الشرقي ، واخوه أستمى ،أو " ايسته" الذي يعرف عند أهل الصين بأسم " شي تي مي" الذي عاش حتى عام ٥٧٦م والذي توجه بفتوحاته الى الغرب، وكان كل من الأخوين مستقلا" عن الآخر ، وقد نشب الخلاف بينهما عام ٥٨١م، وخضع الطرفان في القرن التالي خضوعا" اسميا" لسلطة اسرة تانغ الصينية ، فكان خضوع الترك الشماليين الشرقيين لها حوالي عام٩هـ/٦٣٠م ، بينما كان خضوع الترك الغربيين لها عام٣٩هـ/ ٦٥٩م، غير ان الترك الغربيون استعادوا سلطانهم عام٦٣هـ/ ٦٨٢م بعد أن ظلوا تحت سلطة اسرة تانغ لمدة خمسين سنة، اذ تمكن قوتلوغ قاغان من تحريرهم ، أما الكوك ترك الغربيون فقد كانوا على اتصال مع الصين وفارس وبيزنطة، ويبدو انهم تمكنوا فيما بعد من تحرير بلادهم من الصينيين ، ويعود لهم الفضل في توثيق العلاقات بين شرق آسيا وغربها ،ولسلالة الكوك ترك لغة خاصة بهم، فقد عثر العلماء على العديد من القطع الأثرية في منغوليا تعود لسلالتهم تضم نصوصا" وأهمها الكتابات المعروفة بكتابات أو نقوش

أورخون التي يعود تاريخها الى عام١٢٧هـ/ ٧٤٤م والتي اكتشفها العالم طومسون عام ١٣٠٧هـ/ ١٨٨٩م ، وهي عبارة عن نصبين يحملان كتابة تركية قديمة تمت اقامتها في النصف الأول من القرن ٢هـ/٨م ، وهي تصف أيام الترك العصيبة واضطراب الأمن في دولتهم وصراعهم مع الصينيين، وقد بدأ بدراستها وتفسيرها ثم نشرها، وبعد ان نشرت بدأ العالم الروسي رادلوف بترجمتها في عام١٣١٢هـ/ ١٨٩٤م .لمزيد من التفاصيل ينظر: شبولر، بيرتولد ، العالم الاسلامي في العصر المغولي ، نقله الى العربية : أ. خالد أسعد عيسى، راجعه وقدم له:د. سهيل زكار،دار حسان للطباعة والنشر، دمشق،ط١، ١٤٠٢هـ/ ١٩٨٢م،ص٢٠؛ اوزطونا، يلماز، المدخل الى التاريخ التركي ، ص٤٠- ص٦٠ ؛المصري،د. حسين مجيب، تاريخ الادب التركي،ص٦- ص٧ ؛الطرازي ، نصر الله مبشر، تركستان ماضيها وحاضرها،ص٧٦- ص٧٧ تركماني ، د.اسامة احمد،جولة سريعة في تاريخ الاتراك والتركمان ،ص٢٣ وص٣٦-ص٤١وص١٨٨؛

Güzel,Hasan Celâl,Birinci,Ali, Genel Türk Tarihi,pay1,s.71-85; Caferoğlu,Ahmet, Türk Dili Tarihi ,Alfa Basım Yayım Dağıtım Itd.Şti, Istanbul, 2001, pay 1,s.103-144; Nihad,Sâmi Banarlı, Resimli Türk Edebiyâti Târihi,pay 1,s.74.

١٤٨- **Tang , Li, Asia Research Institute Working Paper Series,p.8.**
١٤٩- **Tang , Li, Asia Research Institute Working Paper Series,p.8.**
١٥٠- **Tang , Li, Asia Research Institute Working Paper Series,p.8.**
١٥١- **Tang , Li, Asia Research Institute Working Paper Series,p.8 .**
١٥٢- **Tang , Li, Asia Research Institute Working Paper Series,p.8 .**
١٥٣- **Güzel,Hasan Celâl,Birincı,Ali, Genel Türk Tarihi,pay1,s.712.**
١٥٤- **Güzel,Hasan Celâl,Birincı,Ali, Genel Türk Tarihi,pay1,s.712.**
١٥٥- **Güzel,Hasan Celâl,Birincı,Ali, Genel Türk Tarihi,pay1,s.712.**
١٥٦- **Tang , Li, Asia Research Institute Working Paper Series,p.8; Güzel,Hasan Celâl,Birinci,Ali, Genel Türk Tarihi,pay1,s.712.**
١٥٧- **Tang , Li, Asia Research Institute Working Paper Series,p.9.**
١٥٨- **Güzel,Hasan Celâl,Birinci,Ali, Genel Türk Tarihi,pay2,s.10.**
١٥٩- **Güzel,Hasan Celâl,Birinci,Ali, Genel Türk Tarihi,pay2,s.10.**
١٦٠- **Güzel,Hasan Celâl,Birinci,Ali, Genel Türk Tarihi,pay2,s .10.**
١٦١- **Güzel,Hasan Celâl,Birinci,Ali, Genel Türk Tarihi,pay2,s .10.**
١٦٢- **Güzel,Hasan Celâl,Birinci,Ali, Genel Türk Tarihi,pay2,s .10.**
١٦٣- **Güzel,Hasan Celâl,Birinci,Ali, Genel Türk Tarihi,pay2,s .10.**
١٦٤- **Güzel,Hasan Celâl,Birinci,Ali, Genel Türk Tarihi,pay2,s . .10.**
١٦٥- **Güzel,Hasan Celâl,Birinci,Ali, Genel Türk Tarihi,pay2,s . .10.**
١٦٦- **Güzel,Hasan Celâl,Birinci,Ali, Genel Türk Tarihi,pay2,s .11.**
١٦٧- **Güzel,Hasan Celâl,Birinci,Ali, Genel Türk Tarihi,pay2,s .11.**
١٦٨- **Güzel,Hasan Celâl,Birinci,Ali, Genel Türk Tarihi,pay2,s. 11.**
١٦٩- **Güzel,Hasan Celâl,Birinci,Ali, Genel Türk Tarihi,pay2,s .11.**

١٧٠- Güzel,Hasan Celâl,Birinci,Ali, Genel Türk Tarihi,pay2,s . 11.

١٧١- جبال آلتاي: تسمى جبال الذهب ،هي مجموعة من السلاسل الجبلية المرتفعة التي تمتد من الشمال الغربي الى الجنوب الشرقي ما يزيد على سبعمائة ميل على امتداد الحافة الغربية للهضبة المرتفعة الواقعة الى الشمال الغربي من منغوليا ، ولا يتجاوز ارتفاع هذه الجبال اثني عشر الف قدما" ،ويبلغ متوسط ارتفاعها ٣٠٠٠م فوق سطح البحر،وتمتد جبال التاي على طول الحدود بين الصين ومنغوليا الشعبية والاتحاد السوفيتي سابقا"، ويقع بين هذه السلاسل الجبلية سهول شاسعة يتراوح ارتفاعها بين خمسة الآف وستة الآف قدم ويفصل بينها خطوط تقسم مياه نهر أوبي، وارتيش،وتتجه جبال التاي عامة" من الشمال الغربي الى الجنوب الشرقي ، ويقع معظمها ضمن حدود منغوليا، ويظهر خط الثلج عليها على ارتفاع ٨٥٠٠ قدم،وتكثر في هذه الجبال معظم انواع المعادن مثل الحديد والرصاص والمنغنيز والفحم الحجري . لمزيد من التفاصيل ينظر : قوانغ ، شيوى،جغرافيا الصين،ص١٥ ؛ الخشاب ،د،وفيق حسين، آسيا، ص٤٥وص ٤٧ وص٤٨وص٥٦؛ الزوكة،د.محمد خميس ،آسيا ،ص ٢٢٢وص٢٧١ ؛ العريني ، د. السيد الباز ، المغول ،ص٦ ؛أوزطونا ، يلماز، المدخل الى التاريخ التركي ،ص٧٥.

١٧٢- Güzel,Hasan Celâl,Birinci,Ali, Genel Türk Tarihi,pay1,s.712

١٧٣- Güzel,Hasan Celâl,Birinci,Ali, Genel Türk Tarihi,pay2,s . 11.

١٧٤- Güzel,Hasan Celâl,Birinci,Ali, Genel Türk Tarihi,pay2,s . 11.

١٧٥- Tang , Li, Asia Research Institute Working Paper Series,p.9.

١٧٦- Tang , Li, Asia Research Institute Working Paper Series,p.9.

١٧٧- لمزيد من التفاصيل ينظر: Bozkurt,Fuat, Türklerin Dili, ,s.78,79 .

١٧٨- Güzel,Hasan Celâl,Birinci,Ali, Genel Türk Tarihi,pay1,s.713

١٧٩- الباسميل:هم جنس من الاتراك ، وهم اول من استقر في القسم الشرقي من تركستان الشرقية ، ان تقاليد الباسميل قد حفظت على الرغم من كثرة الانقلابات واستقرار اقوام عدة في تلك البلاد ، كان حاكمهم يلقب بلقب الايدي قوت.ينظر:بارتولد ، تاريخ الترك، ص٤٥وص٤٦وص٩٥.

١٨٠- Güzel,Hasan Celâl,Birinci,Ali, Genel Türk Tarihi,pay1,s.713

١٨١- Güzel,Hasan Celâl,Birinci,Ali, Genel Türk Tarihi,pay1,s.713

١٨٢- Güzel,Hasan Celâl,Birinci,Ali, Genel Türk Tarihi,pay2,s . 11.

١٨٣- Güzel,Hasan Celâl,Birinci,Ali, Genel Türk Tarihi,pay1,s.713

١٨٤- Güzel,Hasan Celâl,Birinci,Ali, Genel Türk Tarihi,pay1,s.713

١٨٥- Güzel,Hasan Celâl,Birinci,Ali, Genel Türk Tarihi,pay1,s.713

١٨٦- Güzel,Hasan Celâl,Birinci,Ali, Genel Türk Tarihi,pay1,s.713

١٨٧- Güzel,Hasan Celâl,Birinci,Ali, Genel Türk Tarihi,pay1,s.713

١٨٨- Güzel,Hasan Celâl,Birinci,Ali, Genel Türk Tarihi,pay1,s .711.

١٨٩- بارتولد،تاريخ الترك، ص ٤٥؛ اوزطونا، يلماز، المدخل الى التاريخ التركي، ص٦٣؛العريني، د.السيد الباز، المغول، ص ٢٩؛ الساداتي ،د. أحمد محمود ، تاريخ المسلمين ،ص٢١١؛ بروي، ادوارد،و أبوايه ،جانين ،و كاهين ، كلود ، و دوبي، جورج، و مولات ،ميشال، تاريخ الحضارات العام، – القرون الوسطى– ، نقله الى العربية : يوسف أسعد داغر ،و فريد م، داغر، منشورات عويدات ، بيروت ، باريس، ط٢، ١٩٨٦م،ج٣،ص٢٤٦؛ الرحيم ،د. عبد الحسين مهدي، العصر العباسي الاول المؤهلات

والانجازات،الجامعة المفتوحة ،ليبيا، طرابلس،ط١، ١٣٧٠هـ/ ٢٠٠٢م،ص٢٢٨ ؛ تركماني.د.اسامة أحمد، جولة سريعة في تاريخ الاتراك والتركمان،ص٣٩ ؛ الطرازي ، نصر الله مبشر، تركستان ماضيها وحاضرها،ص٧٨ ؛ عطا ،د. زبيدة،الترك في العصور الوسطى،ص٣٢ ؛ صفا،محمد أسد الله ، جنكيزخان الوحشي النابغة،ص١٤؛

Baldick, Julian, Animal and Shaman Ancient Religions Of central Asia, Printed and Bound in Ggreat Britain by WBCLTD,Bridgend,2000,P.43; Bozkurt,Fuat, Türklerin Dili,s.78

؛ بارتولد، الترك – المامة تاريخية وجنسية، بحث منشور في دائرة المعارف الاسلامية، مج٥،مادة الترك،ص ٣٩؛ دهخدا، لغة نامة ، مج١،مادة أويغور،ص٥٧٧؛ مصاحب ، غلام حسين،دايرة المعارف فارسي ، مؤسسة انتشارات أمير كبير، تهران، ط٣، ١٣٨١هـ/ ٢٠٠٢م، مج١،مادة أويغور، ص٣١٣.

١٩٠-بارتولد، تاريخ الترك، ص ٤٥؛ الصياد، د. فؤاد عبد المعطي، المغول في التاريخ، ص ٥٠؛ عطا ،د. زبيدة،الترك في العصور الوسطى ،ص٣٢؛ صفا،محمد أسد الله ، جنكيزخان الوحشي النابغة،ص٧١؛

Güzel,Hasan Celâl,Birinci,Ali, Genel Türk Tarihi,pay1,s .711;

Baldick, Julian, Animal and Shaman Ancient Religions Of central Asia,P.43.

١٩١- **Bozkurt,Fuat, Türklerin Dili,s.84 .**

١٩٢- **Tang , Li, Asia Research Institute Working Paper Series,p.9.**

١٩٣- نهر تاريم: ويسمى نهر "أو سمى تاريم"، أو – اوسمى ترم –،ويعد من أطول الأنهار الداخلية في الصين اذ يبلغ طوله ٢١٧٩ كم،وذكر ٢١٣٧ كم، ينبع هذا النهر من الجبال الشاهقة التي تقع في شرق جبال قراقورم وتجري الى تركستان الشرقية في منطقة تفصل بين كشمير وتركستان الشرقية ثم تقسم هذه المنطقة الى قسمين من الغرب الى الشرق وتصب في بحيرة لوب الواقعة في شمال جبال آلتون ويصب فيها من الشمال فرع كاشغر ومن الجنوب فرعا ياركنت وختن ، يقع الى الغرب من سمرقند ونهر آمور ،يصب في مملكة الأتراك الاويغور حيث يضيع في الرمال، ويبلغ طوله ٢٠٩٠كم بمقاطعة سنكيانج في الصين، وينتهي بمستنقعات قرب منخفض لوب نور، ويصب حاليا" في بحر اليابان، اشتهرت واحاته بالنشاط التجاري، اذ ربطت هذه الواحات بين حضارة الشعوب المستقرة والمتحضرة في الغرب، في ايران والهند وبين الحضارة المزدهرة في الشرق وهي حضارة الصين. ينظر:الكاشغري، ديوان لغات الترك، مخطوطة مصورة، ج١، ورقة٧٧ ؛ بارتولد، تاريخ الترك ، ص٨٨؛ قوانغ ، شيوى، جغرافيا الصين ، ص٢٩وص٦٨وص١٧٩؛ المومني، د.أحمد عقلة وأخرون، الجغرافيا الأقليمية للعالم – قارة آسيا–، ص٥٨وص٥٩وص٦٤؛ الزوكة،د.محمد خميس ،آسيا ،ص٨٩؛ اوزطونا، يلماز، المدخل الى التاريخ التركي، ص٧٣وص٧٤؛ العريني، د. السيد الباز، المغول، ص٨ و ص٩ ؛ عمران، د. محمود سعيد، المغول واوربا، ص٣٣ ؛واكيم، سليم،امبراطورية على صهوات الجياد، دار الكتاب العربي،بلا.ت، ص٢٠ ؛ مؤنس، د.حسين، أطلس تاريخ الإسلام، تصميم ورسم الخرائط، جيوفاني دي اجوستين، مطابع تين واه – سنغافوره، الناشر: الزهراء للأعلام العربي، القاهرة، ط١، ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م، خارطة ص٤٢٢ ،والملحقة في هذا الكتاب ص ٥٢١ ؛

Chen,Yaning, Ye ,Zhaoxia, Shen ,Yanjun, Desiccation of the Tarim River, Xinjiang, China, and mitigation strategy, Quaternary International journal, Elsevier Ltd and INQUA,2011,pp.264-271;

؛ وجدي ، محمد فريد ، الترك ، بحث منشور في دائرة معارف القرن العشرون ، مادة ، الترك ،ج٢،ص٦٧٠؛ الموسوعة العربية الميسرة، مج٢، مادة نهر تاريم، ص ٩٦٥ .

١٩٤- الطخاريون: وهم الطبقة الاولى بين الهند / سكيت،وهو لقب اطلقه اليونانيون على الترك الذين قاموا بغزو عدد من الاقاليم الهندية ،واسسوا دولة" لهم في اواسط آسيا في القرن الثاني ق.م، وقد سميت المناطق الواقعة في اعلى مجرى نهر جيحون باسم طخارستان نسبة" الى هؤلاء، كانوا يعيشون أول الأمر في تركستان الصينية، ويعد لسانهم بين ألسنة آسيا الوسطى التي حررت بها بعض النصوص البوذية.ينظر:بارتولد، تاريخ الترك،ص٢٧وص ٢٨؛ بارتولد، تركستان ، ص ١٤٨ وهامشها ؛ الطرازي ، نصر الله مبشر، تركستان ماضيها وحاضرها، ص٧٢.

١٩٥- اقبال، عباس، تاريخ المغول، ص٥٨؛المصري،د. حسين مجيب، تاريخ الادب التركي،ص٧؛الطرازي ، نصر الله مبشر، تركستان ماضيها وحاضرها،ص٧٨ ؛ طقوش ، د.محمد سهيل، تاريخ المغول العظام، ص٢٠؛ دهخدا،علي أكبر، لغة نامة ، مج١،مادة أويغور،ص٥٧٧.

١٩٦- اوزطونا، يلماز، المدخل الى التاريخ التركي، ص٦٨؛ اكرم، السيد عبد المؤمن السيد، اضواء على تاريخ توران، ص٢٢.

١٩٧- اقبال، عباس، تاريخ المغول، ص ٥٨.

١٩٨- البوذية: نسبة الى مؤسسها بوذا، وهذا الاسم يعني الحكيم ،أو (المستنير)، أو (المبارك). ولد سنة ٥٦٠ ق،م وذكر سنة ٥٦٣ ق.م في ولاية بهار في الهند وتوفي سنة ٤٨٠ق.م كان معاصرا" لمؤسس الديانة الجينية، وكان من اسرة آرية من الطبقة الثانية وهي جماعة القادة العسكريين، كان ابوه ملكا" صغيرا" في تلك المنطقة، اي ان بوذا كان أميرا" عاش في ترف ونعيم الا انه سرعان ماتذمر من ذلك وشعر بمشاكل الناس لاسيما الفقراء منهم، وعلى اثر ذلك ترك كل ذلك وعزل نفسه في مكان بعيد عن الناس في احدى غابات الهملايا، اعتقد بوذا ان عقيدة التناسخ هي ام الخبائث واساس لكل المشاكل لهذا حاربها بطرائق شتى، ووجه عنايته نحو الاخلاق والمبادىء السامية، انتشرت دعوته في عهد الملك اشوك الذي اهتم بنشر هذه الديانة فانتشرت في بورما وسيلان والصين واليابان وفارس وغيرها. لمزيد من التفاصيل ينظر: باقر، د. طه، مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة ، حضارة وادي النيل، جزيرة العرب وبلاد الشام، بعض الحضارات والامم القديمة ، بلاد ايران والاسكندر والسلوقيون – اليونان والرومان ، من مطبوعات دار المعلمين العالية، شركة التجارة المحدودة، بغداد، ط٢، ١٣٧٥هـ/ ١٩٥٦م ، ج٢، ص٣٤٣– ص٣٤٧ ؛ لوبون،د.غوستاف، حضارات الهند، نقله الى العربية : عادل زعيتر، مطبعة دار احياء الكتب العربية،ط١، ١٣٦٧هـ/ ١٩٤٨م، ص٣٤٠– ص٣٩٥؛ ديورانت، ول وايريل،– قصة الحضارة، –الهند وجيرانها–: ترجمة : د. زكي نجيب محمود، بيروت ،وتونس، بلا.ت،م١،ج٣،ص٥٢٠– ص ٨٥؛ امين ،احمد، ضحى الاسلام، الهيئة المصرية العامة ، القاهرة ، ١٩٩٧ ، ج١، ص٢٥٤؛الندوي،د. محمد اسماعيل، تاريخ الصلات بين الهند والبلاد العربية، دار الفتح للطباعة والنشر، بيروت،ط١، بلا.ت، ص٣٠– ص٣١؛

الندوي ،د. محمد اسماعيل، الهند القديمة ودياناتها ،دار الشعب، القاهرة، ١٩٧٠م، ص١٤٢- ص١٥٤؛ زيعور،د. علي، الفلسفات الهندية، قطاعاتها الهندوكية والاسلامية والاصلاحية، دار الاندلس، للطباعة والنشر،ط١٩٨٠،١،ص١٧٨- ص١٨١ وص٢٣٠- ص٢٦٤ ؛ بارندر، جفري، المعتقدات الدينية عند الشعوب، ترجمة: د. امام عبد الفتاح امام،مراجعة: د. عبد الغفار مكاوي، عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون والاداب، الكويت،١٩٩٣، ص١٧٦- ص٢٢١؛حلمي،د.مصطفى، الاسلام والاديان – دراسة مقارنة-، دار الكتب العلمية ، منشورات : محمد علي بيضون، بيروت ، ط١، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٤م،ص٦٥- ص٩٢.

١٩٩- الزرادشتية: نسبة الى زرادشت بن بورشف بن فدراسف بن أريكوسف بن هجدسف بن ححيش بن باتيو بن ارحدى بن هردار بن اسبيمان بن واند ست بن هايزم بن أرج بن دورشرين بن منوشهر الملك من أهل اذربيجان، هو الذي أدعى النبوة بين المجوس ظهر في عهد الملك الفارسي بشتاسب أو (بشتاسف)، كتب كتابا" في ١٢ ألف مجلد بالذهب فيه وعد ووعيد وأمر ونهي وغيرها من الشرائع والعبادات، ووضع لهم تفسيراً سموه زندا ثم عمل تفسير التفسير سماه ازند. لمزيد من التفاصيل ينظر: الدينوري،ابو حنيفة احمد بن داود، الاخبار الطوال، تحقيق: د. عبد المنعم عامر، مراجعة:د. جمال الدين الشيال، وزارة الثقافة والارشاد القومي، الاقليم الجنوبي، الادارة العامة للثقافة، القاهرة، بلا.ت، ص٢٥ – ص٢٦؛ المسعودي، مروج الذهب، ج١، ص٢٢٩ – ص٢٣٠ و ص٢٥٠ – ص٢٥١؛ ابن حزم، ابو محمد علي بن أحمد، الفصل في الملل والاهواء والنحل، وبهامشه الملل والنحل للشهرستاني، المطبعة الأدبية، مصر،ط١ ، ١٣١٧هـ، ج١، ص١٠٢؛ المقدسي، المطهر بن طاهر، البدء والتاريخ، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، بلا.ت، ج٤، ص٢٦ وص٢٧؛ الشهرستاني، الملل والنحل،ج٢، ص٧٧- ص٨٠؛ كريستنسن، آرثر، ايران في عهد الساسانيين،ص١٩- ص٢٢ ؛ ديورانت، ول وايريل،- قصة الحضارة،-الشرق الأدنى -، ترجمة : محمد بدران، بيروت ، وتونس، بلا.ت، م٢، ج٢، ص٤٢٤- ص٤٣٧؛ أربري،أ.ج.، ومجموعة من المستشرقين،تراث الاسلام ، نقله الى العربية : محمد كفافي،و أحمد الساداتي،و السيد يعقوب بكر،و محمد صقر خفاجة ،و أحمد عيسى، أشترك في كتابته وراجع ترجمته : يحيى الخشاب، أشرف على نشره: أ.ج. أربري، دار احياء الكتب العربية عيسى البابي الحلبي وشركاه ، ١٩٥٩، ص٣وص٤وص٢٠٦؛ دريايى، تورج، شاهنشاهى ساساني ، ترجمة : مرتضى ثاقب فر، تقديم به مادرم: مينا نراقى، كتابخانه ملى ايران، انتشارات ققنوس ، تهران، جاب سوم ، ١٣٨٣هـ ، ص٨٨- ص ٩٩؛ هوفر، يزف فيز، فارس القديمة ٥٥٠ ق.م – ٦٥٠م، "التاريخ – الحضارة- العبادات – الادارة – المجتمع – الاقتصاد- الجيش"، ترجمة : محمد جديد، مراجعة: زياد منى، مراجعة الاسماء الفارسية: د. عباس صباغ، شركة قدمس للنشر والتوزيع، بيروت ،لبنان ، ط١، ٢٠٠٩م ، ص٢٣٦- ص٢٣٧؛ حلمي،د.مصطفى، الأسلام والأديان – دراسة مقارنة-، دار الكتب العلمية ، منشورات : محمد علي بيضون، بيروت ، ط١، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٤م ،ص٩٥- ص١١٠؛ زيهنير،ر.س،المجوسية والزرادشتية – الفجر والغروب-، نقله الى العربية وقدم له وزاده بالملاحق:أ.د.سهيل زكار،التلوين للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق، بلا.ت،ج١،ص١٨١-٢٠٣.

٢٠٠- المانوية: مؤسس هذا المعتقد هو ماني بن فتق بن ابي برزام، وهو من اسرة عريقة مالكة من الاشغانية، ظهر في فارس في عهد الملك سابور بن اردشير، أدعى النبوة وكانت التعاليم التي جاء بها لمعتقده مزيجا" من الديانة المجوسية والنصرانية، ومن اهم ما دعا اليه الثنوية وبان العالم مكون من عنصرين رئيسين هما النور والظلمة وهما قديمان، ودعا الى فكرة الحلول والتناسخ، وقال في بعض كتبه ان الارواح التي تفارق الاجسام نوعان هما أرواح الصديقيين وأرواح اهل الضلالة. لمزيد من التفاصيل ينظر: اليعقوبي ، تاريخ،ج١، ص١٣٩ ؛المسعودي، مروج الذهب،ج١، ص٢٥٠- ص٢٥١ ؛ المسعودي، التنبيه والاشراف، ص٨٩؛ابن النديم ،محمد بن اسحاق، الفهرست، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت، بلا.ت ص٤٥٦ – ص٤٥٧ و ص٤٦٢- ص٤٧٣ ؛ البغدادي، ابو منصور عبد القاهر بن طاهر، الفرق بين الفرق، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، مطبعة المدني، القاهرة، بلا.ت، ص٢٧١؛البيروني،ابو الريحان محمد بن احمد، الاثار الباقية عن القرون الخالية، ليبزك، ١٣٤٢هـ/١٩٢٣م، ص٢٠٧- ص٢٠٨؛ الشهرستاني، ، الملل والنحل، ج٢، ص٨١ – ص٨٦؛ كريستنسن، ارثر،ايران في عهد الساسانيين، ص١٦٩- ص١٩٥ ؛امين ،احمد، ضحى الاسلام، ،ج١، ص٢٥٧وص٢٥٨؛ أربري،أ.ج.، ومجموعة من المستشرقين،تراث الاسلام،ص٥وص٦؛ دريايى، تورج،شاهنشاهى ساسانى،ص٦٤- ص٦٥؛ هوفر،يزف فيز،فارس القديمة ،ص٢٤٢-ص٢٤٤.

٢٠١- اقبال، عباس، تاريخ المغول، ص ٥٨- ص ٥٩؛ التونجي،محمد،بلاد الشام ابان الغزو المغولي،بلا.م ،بلا.ت ،ص٢٧.

٢٠٢- اقبال، عباس، تاريخ المغول، ص ٥٨.

٢٠٣- الصياد، د. فؤاد عبد المعطي، المغول في التاريخ ، ص ٥٠؛ الساداتي ،د. أحمد محمود ، تاريخ المسلمين ،ص٢١١وص٢١٢؛ مؤنس،د. حسين، اطلس تاريخ الاسلام، ص٢٣٩؛ تشادويك، نوراك،و جيرمونسكي،فيكتور ، ملاحم آسيا الوسطى الشفوية، ترجمة: رباب ناصيف، منشورات وزارة الثقافة ، دمشق ، ١٩٩٥م ، ص١٣؛ الطرازي ، نصر الله مبشر، تركستان ماضيها وحاضرها،ص١١٦؛ تركماني ، د.اسامة احمد،جولة سريعة في تاريخ الاتراك والتركمان،ص٥٧ ؛ حمادة،د. محمد ماهر، الكتاب في العالم، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١،١٤١٤هـ/١٩٩٤م ، ص٥٤؛ دهخدا، علي أكبر، لغة نامة ، مج١،مادة أويغور،ص٥٧٧.

٢٠٤- اقبال، عباس، تاريخ المغول، ص٦٠.

٢٠٥- اقبال،عباس، تاريخ المغول،ص ٥٩؛العريني، د. السيد الباز، المغول، ص ٢٩؛ ايليسف ، نيكيتا، الشرق الاسلامي في العصر الوسيط ،ترجمة : منصور ابو الحسن،مؤسسة دار الكتاب الحديث للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت،١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م ، ص٣٠٣؛ بارتولد،الترك – المامة تاريخية وجنسية،بحث منشور في دائرة المعارف الاسلامية، مج٥،مادة الترك، ص ٣٨.

٢٠٦- كيرولين: وهو اهم الانهار في منغوليا، ينبع مثل نهر اونون من الشمال الشرقي لمدينة اوركا ، ويستمد مياهه من جبال كنتي لاسيما من سفوحها الجنوبية ، ويجري هذا النهر نحو الشمال ويمثل أحد الروافد والمنابع الرئيسة لنهر آمور.ينظر:الخشاب ،د. وفيق حسين، آسيا، ص١٢٣؛ الزوكة،د.محمد خميس

،آسيا ،ص٢٧٢؛ اوزطونا، يلماز،المدخل الى التاريخ التركي ، ص١٦؛العريني، د. السيد الباز، ص ٨، ص ٩؛ الغامدي، سعد بن محمد ، تاريخ المغول،ص٤٥وص٥٩؛ حطيط،د. احمد، حروب المغول، ص٤٥ ؛ صفا،محمد أسد الله ، جنكيزخان الوحشي النابغة،ص١١وص١٣؛ التونجي،محمد،بلاد الشام ابان الغزو المغولي،ص١٦.

٢٠٧- اقبال، عباس، تاريخ المغول، ص ٥٩؛ التونجي،محمد،بلاد الشام ابان الغزو المغولي،ص٢٧.

٢٠٨- بحيرة لب نور،أو" لوب نور": تقع الى الشرق من حوض تاريم في مقاطعة شينجيانغ في الصين، أي في شمال جبال آلتون ، وتعد من أكبر البحيرات فيها ، ويبلغ ارتفاعها ٧٦٠م عن سطح البحر ،ويقع بالقرب من منخفضها في منغوليا المستنقعات التي ينتهي عندها نهر تاريم، وعند هذا المنخفض تتصل صحراء جوبي بصحراء تكلاماكان حتى جبال خنجان على تخوم منشوريا، وتكثر فيها التكوينات الملحية. ينظر: بارتولد ، تاريخ الترك، ص ٨٨؛ قوانغ ، شيوى،جغرافيا الصين ،ص٢٩ وص ٨٠و ص١٧٩؛ المومني، د.أحمد عقلة واخرون ،الجغرافيا الأقليمية للعالم – قارة آسيا ،ص٤٦؛ الزوكة،د.محمد خميس ،آسيا،ص٨٩ ؛العريني، د. السيد الباز، المغول، ص ٧؛ مؤنس، د. حسين ، اطلس تاريخ الاسلام، خارطة ص٤٢٢، والملحقة في الكتاب ص٥٢١؛ الموسوعة العربية الميسرة، مج٢، مادة نهر تاريم،ص ٩٦٥.

٢٠٩- الهمذاني، جامع التواريخ، مج٢، ج١، هامش ص١٩٥؛ اقبال، عباس، تاريخ المغول، ص ٤٨ – ص ٤٩؛ اقبال، عباس، تاريخ ايران، ص ٣٤٧؛ الصياد، د. فؤاد عبد المعطي، المغول في التاريخ، ص ٤٩- وص٥٠؛ الصياد،د. فؤاد عبد المعطي، مؤرخ المغول الكبير رشيد الدين فضل الله الهمذاني،هامش ص٣ ؛ الساداتي ،د. أحمد محمود ، تاريخ المسلمين ،ص٢١٠؛ رنسيمان، ستيفن، تاريخ الحروب الصليبية– مملكة عكا والحملات الصليبية المتأخرة ، نقلة الى اللغة العربية: د.السيد الباز العريني، مكتبة الاسد، دمشق، ط٢، ١٩٨٠، ج٣،ص٤١١و ص ٤١٨؛ واكيم، سليم،امبراطورية على صهوات الجياد،ص٤٤.

٢١٠- نهر آمور: وهو من الانهار الطويلة التي تخترق أحواضا" مائية عدة ، يعرفه الصينيون بأسم هاي لونج جيانج، يبلغ طوله ٢٩٠٠كم، شرق اسيا، يتكون من التقاء نهري شيلكا وأورخون على الحدود الروسية المنشورية قادما" من هضبة منغوليا بحيث يصبح جزء مهم من خط الحدود بين منطقة سيبيريا الشرقية والجهات الصينية ، ويتبع الحدود لمسافة ١٧٦٠ كم، ثم يتجه الى شرق قرب خابروفسك ويصب بمضيق تتار تجاه جزيرة سخالين،وذكر انه من الانهار التي تصب في المحيط الهادي مع رافديه وهما سنجاري "Sungari "" ، وأزوري "Ussuri "، وذكر ان أهم روافده هما زيبا ،و بوريا، ويقوم رافده سنجاري وفروعه بتصريف قسم كبير من مياه منشوريا، ويلتقي نهر آمور ورافده سنجاري في الجنوب الشرقي وسط منطقة تكثر فيها المستنقعات على طول مجرى النهر ،ويعد نهر آمور وروافده من أهم طرق الملاحة لمدة سبعة أشهر من السنة لاسيما عندما يذوب جليده صيفا" ولهذا يعد مصدرا" مهما" لعمليات الري، وكانت قبائل المغول تعيش في اعالي هذا النهر.ينظر: المومني، د.أحمد عقلة واخرون، الجغرافيا الأقليمية للعالم – قارة آسيا،ص٥٨؛ المومني، د. محمد احمد عقلةو الخفاف،د. عبد علي ، جغرافية القارات(آسيا،اوروبا،افريقيا،امريكا الشمالية ،امريكا الجنوبية، استراليا، ونيوزيلندة،وجزر المحيط الهادي)، دار الكندي ودار طارق للنشر والتوزيع ، الاردن،عمان ، ط١، ١٩٩٨م،ص٢٤ ؛ حميدة ،د.عبد الرحمن ،

جغرافية الدول الكبرى ،ص٣٢٥؛الخشاب ،د،وفيق حسين، آسيا،ص٣٢وص٣٣وص٣٦وص٣٧وص ٤٤ وص١٤٢؛ الزوكة،د.محمد خميس ،آسيا ،ص٢٧٢؛الموسوعة العربية الميسرة، مج١، مادة آمور، ص ٤٤٢.

٢١١- اقبال، عباس، تاريخ المغول ، ص ٥٨.

٢١٢- الرمزي،م،م، تلفيق الاخبار،ج١، ص١١٩.

٢١٣- ايسيق كول،أو" ايس كوك": ذكر انه بحر ، وذكر انه بحيرة ،تقع في شمال شرق هضبة قيرغيزيا ،وذكر انها تقع بين بلاد الاتراك الجكل والتغزغز،،وهي على ارتفاع ١٥٧٢متر عن سطح البحر،وذكر ان منسوبها يبلغ ٥٠٠٠قدم فوق سطح البحر ، ويبلغ طولها ثلاثين فرسخا" في عرض عشرين فرسخا" ، وتقع مدينة برسخان على ساحل هذا البحيرة،وتعد هذه البحيرة مفيضا" داخليا" تنتهي اليه بعض المجاري النهرية الممتدة فوق سطح البحر.لمزيد من التفاصيل ينظر: مؤلف مجهول ، حدود العالم، ص١٥ وهامشها وص٢٥ وهامشها؛ بارتولد، تاريخ الترك،ص٩٣؛ محمد،د. صباح محمود، جغرافية الدول الاسلامية ، دار الامل للنشر والتوزيع ، الاردن، بلا.ت،ص٢٣٨ ؛ الزوكة،د.محمد خميس ،آسيا،ص٥٠٢ ؛أوزطونا، يلماز، المدخل الى التاريخ التركي، ص٧٣.

٢١٤- بارتولد، تاريخ الترك، ص٩٣.

٢١٥- النايمان: تعود اصولهم الى الترك غير ان الطابع المغولي قد طغى عليهم، لذلك فهم من القبائل التركية المغولية، على الرغم من ان اسم قبيلتهم النايمان وهو اسم مغولي معناه ثمانية، كانوا يستقرون في الحوض الاعلى لنهر اورخون ونهر نارون وسفوح جبال آلتاي وحول البحيرات الواقعة في تلك المناطق الواقعة في منغوليا، أي ان مناطقهم كانت تقع غربا"من مساكن قبيلة الكراييت، وكانوا يجاورون من الشمال قبيلة الاويرات المغولية فضلا" عن مجاورتهم لقبائل تركية عدة منها القاكلي والقفجاق والقارلوق، كانوا بدو رحل يقيم بعضهم في المناطق الجبلية الوعرة وبعضهم يسكن المناطق الصحراوية، وكانوا لهم نفوذ كبير، ولقب ملوكهم بلقب كوجلوك خان أو" بويروق خان "، كانوا يعتنقون الديانة الشامانية ثم اعتنقوا المسيحية، وكانت لغتهم اللغة المغولية فضلا"عن الاويغورية، خضعت لسلطة جنكيز خان بعد مقتل زعيمها تايانك خان سنة ٦٠٠ هـ/ ١٢٠٣م وقيل سنة ٦٠٣ هـ/ ١٢٠٦م. لمزيد من التفاصيل ينظر: الجويني، تاريخ جهانكشاي، م١، ح١، ص٦٩ وهامشها وص٧٢ وهامشها وص٨٧؛ الهمذاني، جامع التواريخ، الجزء الخاص بتاريخ خلفاء جنكيز خان، ص١٠٦ وص١٤٦ وص٢٣٧ وص٣٠٦؛ بارتولد، تاريخ الترك، ص١٥٢-١٥٥؛ الرمزي، م، م، تلفيق الاخبار، ح١، هامش ص٣٤٦؛ اقبال، عباس، تاريخ ايران بعد الاسلام من بداية الدولة الطاهرية حتى نهاية الدولة القاجارية ٢٠٥هـ/ ٨٢٠ م- ١٣٤٣هـ/ ١٩٢٥م، نقله عن الفارسية وقدم له وعلق عليه: د. محمد علاء الدين منصور، راجعه: أ. د. السباعي محمد السباعي، دار الثقافة والنشر والتوزيع، القاهرة، ١٩٨٩، ص٣٤٧ وص٣٤٨؛ اقبال، عباس، تاريخ المغول، ص٤٨ وص٥٧ وص٥٨؛ فامبري، ارمينوس، تاريخ بخارى، هامش ص١٥٥، وص١٦٣؛ بروكلمان، كارل، تاريخ الشعوب الاسلامية ، ح٢، ص١٦٣ وص٢١٦ ؛ الصياد، د.فؤاد عبد المعطي، المغول في التاريخ، ص١٨ وص٢٩ وص٣٠؛ العريني، د.السيد الباز، المغول، ص٣٥؛ حطيط ،د. احمد،

حروب المغول، ص٢٤؛ فهمي، د.عبد السلام عبد العزيز، تاريخ الدولة المغولية، ص١٤؛ القزاز، د. محمد صالح داود، الحياة السياسية في العراق في عهد السيطرة المغولية، مطبعة القضاء، النجف، ساعدت جامعة بغداد على طبعه، بغداد، ١٣٩٠هـ/١٩٧٠م، ص١٢-١٤ وص٢١ وهامشها؛ الغامدي، سعد بن محمد، تاريخ المغول،ص٧٢- ص٧٥؛ عمران،د. محمود سعيد، المغول واوربا، ص٣٣؛ شبارو، د. عصام محمد ، السلاطين في المشرق العربي معالم دورهم السياسي والحضاري – المماليك (٦٤٨- ٩٢٣هـ / ١٢٥٠- ١٥١٧م)-، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت ،١٩٩٤م،ص٣٦؛ بدر، د. مصطفى طه، محنة الاسلام الكبرى أو زوال الخلافة العباسية من بغداد على ايدي المغول ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، مصر ، ط٢، ١٩٩٩، ص١٠٠وص١٠٥وص١٠٦؛ الخالدي، اسماعيل عبد الله، العالم الاسلامي والغزو المغولي،باشراف: د. احمد محمد العسال و د. عبد الستار فتح الله سعيد، مكتبة الفلاح، الكويت، بيروت، ط١ ، ١٤٠٤ هـ/ ١٩٨٤ م، ص٢٧؛ الصلابي ،د.علي محمد ، دولة المغول ، ص٥٩وص٦٠؛ طقوش ، د.محمد سهيل، تاريخ المغول العظام ، ص٢٨وص٣٠وص٣١وص٤٣؛ الشاعر، د. محمد فتحي ، مصر قاهرة المغول ، ص٦وص٢٥؛ شلبي،د. محمود، حياة الملك المظفر قطز – قاهر التتار وبطل معركة عين جالوت -، دار الجيل ، بيروت- لبنان، ط١، ١٤١٢هـ/ ١٩٩٢م، ص٧٤؛

Howorth,Henry.H, History of the Mongols,part 1,pp.6,20-21,23,55,59,60,61;
Franke,Herbert,Twitchett,Denis ,The Cambridge History of China , University press , Cambridge , 2008,pp.155,338-342;
,Combined Publishing,USA,1996 Jeremiah,Curtin, AHistory The Mongols pp.41-44,57,62,63,65,90,92;
Onon,Urgunge, The Secret History of The Mongols- The life and times of chinggis khan-,Routledge Curzon ,Taylor and Francis Group, London and New York,2005,pp.120,136,141,153,178,197.

٢١٦- الصياد، د. فؤاد عبد المعطي، المغول في التاريخ، ص ٢٩؛ فهمي، د. عبد السلام عبد العزيز، تاريخ الدولة المغولية، ص١٤؛ الغامدي، سعد بن محمد، تاريخ المغول،ص ٧٢.

٢١٧- فهمي، د. عبد السلام عبد العزيز، تاريخ الدولة المغولية، ص١٨.

٢١٨- قبيلة الكراييت،" Kerait" :معنى اسمها العاصفة ، وذكر ان معناه كلب الصيد باللغة التركية، كانت مناطق استقرار قبيلة الكراييت الواحات الشرقية في صحراء جوبي في منغوليا، وجنوب بحيرة بايكالBaikal حتى سور الصين العظيم ،وهم شعب شبه بدوي ينتمي الى اصول تركية ، وهنالك اراء تذكر انهم من القبائل المغولية، غير ان معظم رؤوسائهم كانوا من الاتراك، فقد اضفى جنكيزخان الصفة المغولية على قبائل تركية عدة في مقدمتها قبيلة الكراييت، وهذا يعني ان الرأي الراجح هو ان اصولهم تركية وقد غلب عليهم الطابع المغولي. عرفت قبائل الكراييت بالبطش والجبروت بين بدو صحراء جوبي في منغوليا، اما ديانتهم فقد كانت الديانة الشامانية ،واللغة التي كانوا يتكلمون بها هي اللغة المغولية ،خضعت هذه القبيلة لسلطة جنكيزخان سنة ٦٠٠هـ/١٢٠٣م. لمزيد من التفاصيل ينظر:الجويني ، تاريخ جهانكشاي،م١،ج١ ،

ص٢٧؛ الهمذاني ، جامع التواريخ، مج ٢، ج١ ، ص٢١٩ – ص٢٢١ ؛ ابن كثير، عماد الدين ابو الفدا اسماعيل ،البداية والنهاية في التاريخ، تحقيق : علي شيري ، طبعه ونشره ، دار احياء التراث العربي، بيروت،ط١ ، ١٤٠٨ هـ ، ج١٣ ، ص١٣٨وص٤٠٥؛ ابن خلدون ، تاريخ، ج٥، ص٢٢٦وص٥٢٦ ؛ القلقشندي ، صبح الأعشى ، ج٤، ص٣٠٦ ؛اقبال، عباس، تاريخ ايران ، ص٣٤٦ ؛ بارتولد ، تاريخ الترك،ص١٥٥وص ١٥٤وص٢٦٣ ؛ فامبري، ارمينوس، تاريخ بخارى، ص ١٦٢ وهامشهاو ص١٦٣؛ الصياد، د. فؤاد عبد المعطي، المغول في التاريخ ،ص١٨وص٢١و ص٢٧ وص٢٨وص٤٧وص٨٤– ص٨٧ ؛ العريني،د. السيد الباز، المغول، ص١١ وص٣٤ وص وص٥٠–ص٥٢وص٥٥؛ حطيط، د. احمد، حروب المغول، ص١٤؛ فهمي،د. عبد السلام عبد العزيز، تاريخ الدولة المغولية، ص١٤وص٣٢وص٣٥وص٣٦ ؛عكاشة،د. ثروت محمود، اعصار من الشرق،– جنكيز خان –، دار الشروق، القاهرة، ط٥، ١٩٩٢،ص٨٠– ص٩٢؛ القزاز،د. محمد صالح داود ،الحياة السياسية في العراق، ص ٢١؛الغامدي ،د. سعد بن محمد ، تاريخ المغول ، ص٦١– ص٦٥وص٦٧– ص٧٠؛ طقوش ، د.محمد سهيل، تاريخ المغول العظام ، ص٢٣وهامشها،وص٢٩وص٣٠ ؛ الصلابي ،د.علي محمد ، دولة المغول ، ص٥٢وص٥٣وص٥٧–ص٥٩؛عمران، د. محمود سعيد، المغول واوربا، ص٣١–ص٣٣؛ شبارو، د. عصام محمد، السلاطين في المشرق ،ص ٣٦؛ الشاعر، د. محمد فتحي ، مصر قاهرة المغول، ص٦وص٢٢– ص٢٤؛ شلبي،د. محمود، حياة الملك المظفر، ص٧٢– ص٧٤؛

Howorth,Henry.H, History of the Mongols,part 1,pp.22,48,61; Franke,Herbert,Twitchett,Denis , The Cambridge History of China,pp.155,339,341,346.

٢١٩– **Howorth,Henry.H, History of the Mongols,part 1,p.22.**

٢٢٠– الكاشغري، ديوان لغات الترك، مخطوطة مصورة، ج١، ورقة ٨١.

٢٢١– صحراء جوبي،–غوبي–،أو– شامو– :وهي عبارة عن هضبة واسعة عظيمة تمتد الى الجنوب من سلسلتي جبال التاين ويابلوني ،والى الشمال الشرقي من سلسلة جبال ألتن وجبال نان شان،وبذلك فهي تشكل من الناحية الجغرافية منطقة منخفضة تشبه الحوض تمتد بين خطي عرض ٤٠و٤٥ درجة شمالا"، وتقع معظم أجزاء هذه الهضبة خارج الحدود السياسية لمنغوليا ، اما الجزء الذي يقع ضمن حدود منغوليا فهو من أشد اجزاء هضبة منغوليا جفافا" وتسود فيه الجهات الصحراوية،ويمتد ضمن الصحراء من الناحية النظرية خط الحدود بين منغوليا الشعبية وبين الصين الشعبية ،ويتخلل السطح الصخري لهضبة جوبي بعض المنخفضات الواسعة والقليلة العمق والممتلئة بالترسبات ،ان موقع صحراء جوبي في شمال منغوليا يجعلها تقع في منطقة تغزر فيها الغابات عند بحيرة بايكال او سهوب وديان نهري اورخون وكيرولين وبين جنوب منغوليا حيث سهول الآن شان وتشاخار،ويمتاز مناخها باعتدال في درجات الحرارة مع تساقط مطر قليل في فصل الصيف، بينما يكون شديد البرودة وجاف في فصل الشتاء ،ويمكن ان نميز نمطين من اشكال السطح فيها الاول في الصحاري التي تمتد في النطاق الجنوبي الغربي من الهضبة مثل صحاري ماووسو ،وولانتشهو،اما النمط الثاني فيتمثل في نطاقات مرتفعة تغطيها حشائش متنوعة . ينظر: الخشاب ،د.وفيق حسين، آسيا،ص ١٢٢ وص١٢٥؛ المومني، د.أحمد عقلة وأخرون ،الجغرافيا الأقليمية للعالم –

قارة آسيا-،ص٤٢؛ حميدة ،د.عبد الرحمن ، جغرافية الدول الكبرى ،ص٣٢٤ ؛ ابو العينين،د.حسن سيد احمد، آسيا الموسمية ،ص٤٣٩؛الزوكة،د.محمد خميس ،آسيا ،ص٨٩وص٢١٩وص٢٢٠ وص٢٧١؛الصياد، د. فؤاد عبد المعطي، المغول في التاريخ ،ص٣١؛العريني، د. السيد الباز، المغول، ص٧و ص٨.

٢٢٢- اقبال، عباس، تاريخ المغول، ص ٥٩.

٢٢٣- الترك – المامة تاريخية وجنسية، بحث منشور في دائرة المعارف الاسلامية، مج٥، مادة الترك ،ص٤٠.

٢٢٤- فهمي، د. عبد السلام عبد العزيز، تاريخ الدولة المغولية، ص ١٨؛ بارتولد، الترك –المامة تاريخية وجنسية، بحث منشور في دائرة المعارف الاسلامية، مج٥، مادة الترك، ص٤٠.

٢٢٥- بارتولد، الترك –المامة تاريخية وجنسية، بحث منشور في دائرة المعارف الاسلامية، مج٥، مادة الترك، ص٤٠.

٢٢٦- فهمي، د. عبد السلام عبد العزيز، تاريخ الدولة المغولية، ص ١٨.

٢٢٧- Tang , Li, Asia Research Institute Working Paper Series,p.9 .

٢٢٨- Güzel,Hasan Celâl,Birinci,Ali, Genel Türk Tarihi,pay1,s.711

٢٢٩- Güzel,Hasan Celâl,Birinci,Ali, Genel Türk Tarihi,pay1,s.711

٢٣٠- الترك – المامة تاريخية وجنسية، بحث منشور في دائرة المعارف الاسلامية ،مج٥،مادة الترك ، ص ٤٠.

٢٣١- Güzel,Hasan Celâl,Birinci,Ali, Genel Türk Tarihi,pay1,s .713.

٢٣٢- Güzel,Hasan Celâl,Birinci,Ali, Genel Türk Tarihi,pay1,s .713.

٢٣٣- فهمي، د. عبد السلام عبد العزيز، تاريخ الدولة المغولية؛ بارتولد، الترك –المامة تاريخية وجنسية، بحث منشور في دائرة لمعارف الاسلامية، مج٥، مادة الترك، ص ٣٩- ص ٤٠.

٢٣٤- فهمي، د. عبد السلام عبد العزيز، تاريخ الدولة المغولية، ص ١٨؛ بارتولد، الترك –المامة تاريخية وجنسية، بحث منشور في دائرة المعارف الاسلامية، مج٥، مادة الترك، ص ٣٩- ص ٤٠.

٢٣٥- بحيرة شينة –اوسو: لم اعثر على اية معلومات جغرافية عنها.

٢٣٦- اوزطونا، يلماز، المدخل الى التاريخ التركي، ص٦٧.

٢٣٧- لمزيد من التفاصيل ينظر: اوزطونا، يلماز، المدخل الى التاريخ التركي، ص٦٤؛ Bozkurt,Fuat, Türklerin Dili, s.91; Nihad,Sâmi Banarlı, Resimli Türk Edebiyâti Târihi,pay 1,s.74.

٢٣٨- المدخل الى التاريخ التركي،ص٦٦.

٢٣٩- Güzel,Hasan Celâl,Birinci,Ali, Genel Türk Tarihi,pay1,s.713

٢٤٠- Güzel,Hasan Celâl,Birinci,Ali, Genel Türk Tarihi,pay1,s.713

٢٤١- Güzel,Hasan Celâl,Birinci,Ali, Genel Türk Tarihi,pay1,s.713

٢٤٢- Güzel,Hasan Celâl,Birinci,Ali, Genel Türk Tarihi,pay1,s.713

٢٤٣- Tang , Li, Asia Research Institute Working Paper Series,p.9 .

٢٤٤- Tang , Li, Asia Research Institute Working Paper Series,p.9.

٢٤٥- بلاساغون،أو- بلاساقون -: وتُسمى ايضا" بلاسكون ،ولاسكون،ولها اسم اخر هو - قوز اردو-، وكانت تسمى ايضا" قزباليغ، وتعرف الان بأسم سيرام شرقي جمنكث، وهي بلدة عظيمة من ثغور الترك تقع وراء نهر سيحون قرب مدينة كاشغر وقد ذكر انها ربما تقع في الجزء الغربي من الاقليم الروسي المعروف اليوم بأسم سميريتشه Semirjetschje، ولعل المقصود به نهر جو ،اذ توجد لغاية اليوم الكثير من الاثار في هذه المنطقة،وهي بلدة كبيرة آهلة ،كثيرة الخير، سكانها يتكلمون اللغة الصغدية والتركية، وقد ذكر انه في عام ٤٣٥هـ/ ١٠٤٣ م اعتنق ما يقرب عشرة الاف اسرة من اهالي بلاساغون، وقد اطلق عليها المغول عندما استولوا عليها سنة ٦١٥ هـ/ ١٢١٨م دون مقاومة اسم "غوبالق " اي "المدينة الطيبة"،غير ان سكانها احتفظوا باسمها القديم ، خرج منها عدد كبير من العلماء في مقدمتهم ابو عبد الله محمد بن موسى البلاساغوني ، تفقه على يد القاضي ابي عبد الله الدامغاني الحنفي في بغداد ، تولى القضاء في دمشق ، توفي سنة ٥٠٦هـ/ ١١١٢م.لمزيد من التفاصيل ينظر :المقدسي، احسن التقاسيم،ج٢، ص٢٦٤وهامشها،وص٢٧٥؛ الكاشغري، ديوان لغات الترك، مخطوطة مصورة، ج١، ورقة ٢٥و٧٤و٧٦و٢٣٧و٢٢٣و٦٢٣، وج٢،ص٢٣٢؛ السمعاني ، عبد الكريم بن محمد بن منصور،الانساب، تقديم وتعليق: عبد الله عمر البارودي ، دار الجنان للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ، لبنان ، ط ١، ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م،ج١،ص٤٢٤ ؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج١، ص٤٧٦ ؛ ابن الاثير،ابو الحسن علي بن ابي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم،اللباب في تهذيب الانساب، دار صادر ، بيروت، بلا.ت، ج١،ص١٩٣؛ الجويني، تاريخ جهانكشاي، م١، ج١، ص٨٣؛ شيخ الربوة، نخبة الدهر، ص٢٢١؛ أبو الفدا، تقويم البلدان، ص٥٠١؛ السيوطي، جلال الدين عبدالرحمن ،لب اللباب في تحرير الانساب ، دار صادر ، بيروت ، بلا.ت، ص٤٢؛الحسيني، محب الدين أبي الفيض السيد محمد مرتضى ، تاج العروس من جواهر القاموس،تحقيق : علي شيري ، دار الفكر ، بيروت ،١٤١٤هـ/ ١٩٩٤م،ج١٨،مادة بلسغن، ص٦٧؛ بارتولد، تاريخ الترك، ص٨٠؛ لسترنج، كي، بلدان الخلافة الشرقية ، ص٥٣٠؛ اكرم، السيد عبد المؤمن السيد، اضواء على تاريخ توران، ص٢٢؛ الحديثي ، د. قحطان عبد الستار ، ارباع خراسان ، ص٥٢٧؛ بارتولد، بلاساغون، بحث منشور في دائرة المعارف الاسلامية يصدرها باللغة العربية: أحمد الشنتناوي، وابراهيم زكي، و د.عبد الحميد يونس، يراجعها من قبل وزارة المعارف د.محمد مهدي في علام، بلا.ت، مج٤، مادة بلاساغون، ص٦٠- ص٦٣.

٢٤٦- Tang , Li, Asia Research Institute Working Paper Series,p.9 .

٢٤٧- Tang , Li, Asia Research Institute Working Paper Series,p.9.

٢٤٨- Tang , Li, Asia Research Institute Working Paper Series,p.9.

٢٤٩- Tang , Li, Asia Research Institute Working Paper Series,p.9.

٢٥٠- المغول في التاريخ، ترجمه عن الفرنسية: يوسف شلب الشام، دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر، دمشق، ط١، ١٩٨٩م ،ص١٠ .

٢٥١- بارتولد، تاريخ الترك، ص ٤٥.

٢٥٢- المغول، ص٢٩.

٢٥٣- بارتولد، تاريخ الترك، ص ٤٥.

٢٥٤- اوزطونا، يلماز،المدخل الى التاريخ التركي،ص٦٤.

٢٥٥- Güzel,Hasan Celâl,Birinci,Ali, Genel Türk Tarihi ,pay1,s.722.

٢٥٦- بارتولد، تاريخ الترك، ص ٤٥.

٢٥٧ - Güzel,Hasan Celâl,Birinci,Ali, Genel Türk Tarihi ,pay1,s.722.

٢٥٨ - Güzel,Hasan Celâl,Birinci,Ali, Genel Türk Tarihi ,pay1,s.722.

٢٥٩- Güzel,Hasan Celâl,Birinci,Ali, Genel Türk Tarihi,pay2,s .12.

٢٦٠- بارتولد، تاريخ الترك، ص٨٩.

٢٦١- بارتولد، تاريخ الترك، ص٨٩.

٢٦٢- Güzel,Hasan Celâl,Birinci,Ali, Genel Türk Tarihi,pay1,s.713

٢٦٣- Güzel,Hasan Celâl,Birinci,Ali, Genel Türk Tarihi,pay2,s .12.

٢٦٤- Güzel,Hasan Celâl,Birinci,Ali, Genel Türk Tarihi,pay1,s.713

٢٦٥- Güzel,Hasan Celâl,Birinci,Ali, Genel Türk Tarihi,pay2,s .12.

٢٦٦- Güzel,Hasan Celâl,Birinci,Ali, Genel Türk Tarihi,pay2,s .12.

٢٦٧- Güzel,Hasan Celâl,Birinci,Ali, Genel Türk Tarihi,pay2,s .12.

٢٦٨- Güzel,Hasan Celâl,Birinci,Ali, Genel Türk Tarihi,pay2,s . 12.

٢٦٩- Güzel,Hasan Celâl,Birinci,Ali, Genel Türk Tarihi,pay2,s .14.

٢٧٠- الطرازي ، نصر الله مبشر، تركستان ماضيها وحاضرها،ص٧٨؛
Tang , Li, Asia Research Institute Working Paper Series,pp.9-10;
بارتولد، الترك – المامة تاريخية وجنسية، بحث منشور في دائرة المعارف الاسلامية، مج٥،مادة الترك، ص ٣٩.

٢٧١- اوزطونا، يلماز، المدخل الى التاريخ التركي، ص٦٧.

٢٧٢- Güzel,Hasan Celâl,Birinci,Ali, Genel Türk Tarihi,pay1,s.714

٢٧٣- الصيني،د. بدر الدين حي،العلاقات، ص٤٢.

٢٧٤- العلاقات،ص٤٢.

٢٧٥- المصري،د. حسين مجيب، تاريخ الادب التركي،ص٨؛ الطرازي ، نصر الله مبشر، تركستان ماضيها وحاضرها،ص٧٨.

٢٧٦- Güzel,Hasan Celâl,Birincı,Ali, Genel Türk Tarihi,pay1,s.714.

٢٧٧- بحيرة -Sine- usu: اسم بحيرة في منغوليا ولم اتمكن من العثور على معلومات وافية عنها.

٢٧٨- Güzel,Hasan Celâl,Birinci,Ali, Genel Türk Tarihi,pay1,s.714.

٢٧٩- Güzel,Hasan Celâl,Birinci,Ali, Genel Türk Tarihi,pay1,s.715.

٢٨٠- Güzel,Hasan Celâl,Birinci,Ali, Genel Türk Tarihi,pay1,s.714.

٢٨١- التتر،أو" التتار": هم طائفة كبيرة تتكون من قبائل كثيرة ، ويتشعبون الى شعب عدة ، كان التتار يسكنون المنطقة التي تحد شمالا" بنهري أورخون وسيلينجا ومملكة القيرغيز، وشرقا" بأقليم الخطا أي "الصين الشمالية وغربا" بممالك الأويغور ، وجنوبا" بأقليم التبت ، وبشكل عام كانوا يعيشون في الجنوب الغربي

من بحيرة بايكال حتى بحيرة كيرولين ، وهم من اشد قبائل الجنس الأصفر بطشا"في اقاليم آسيا الشمالية ، وقبل ظهور جنكيزخان كانت معظم القبائل التركية وقبائل الجنس الأصفر البدوية خاضعة" للمغول واطلق عليهم اسم "تاتار"، أو " تتر" ، وهذا يعني ان التتار كانوا قبائل مستقلة عن المغول ، فعندما ظهر جنكيزخان على مسرح السياسة بدأ التتار يعادون المغول ،وكان جنكيزخان يعدهم من الد اعدائه ، ولهذا حاربهم وامر جنوده بقتل كل تتري معتبرا" انهم سبب الفتنة والفساد الذي كان متوارثا"عند المغول ،غير انه وبعد انتصار جنكيزخان على التتار اطلق اسمهم عليه وعلى اتباعه، ان اطلاق تسمية التتار بشكل واسع النطاق يعود الى قوة التتار الحقيقيين الذين كانوا يعيشون حول بحيرة "بويرنور" Bouir Nor ، وهناك ثلاثة انواع للتتار : منهم التتار البيض وكانوا يجاورون الصين جنوبيا"، والتتار السود يستقرون في شمالهم ، وفي شمال هؤلاء كان التتار المتوحشون ويطلق عليهم المغول شعوب الغابة ، وكان التتار السود بدو، اما المتوحشون فكانوا يعيشون على الصيد. لمزيد من التفاصيل ينظر : بارتولد ، تاريخ الترك ، ص١٥٢- ص١٥٤؛ فهمي ، د. عبد السلام عبد العزيز، تاريخ الدولة المغولية ، ص١٦- ص١٨ ؛ عكاشة ، د. ثروت محمود ، اعصار من الشرق ، ص٧٨- ص٧٩ ؛ كريم ،د. ابرار ، من هم التتار ؟ ،ص٧ – ص٨ و ص٣١ و ص١٠٤ ؛ الصياد ، د. فؤاد عبد المعطي ، المغول في التاريخ ، ص٢٥- ص٢٧ ؛ بروكلمان ، كارل ، تاريخ الشعوب الاسلامية ، ج١، ص٢٦١؛ اقبال، عباس، تاريخ ايران ، ص٣٤٥وص ٣٤٦.

٢٨٢- Güzel,Hasan Celâl,Birinci,Ali, Genel Türk Tarihi,pay1,s.714.

٢٨٣- Güzel,Hasan Celâl,Birinci,Ali, Genel Türk Tarihi,pay1,s.714.

٢٨٤- Güzel,Hasan Celâl,Birinci,Ali, Genel Türk Tarihi,pay1,s.714.

٢٨٥- Güzel,Hasan Celâl,Birinci,Ali, Genel Türk Tarihi,pay1,s.714.

٢٨٦- Güzel,Hasan Celâl,Birinci,Ali, Genel Türk Tarihi,pay1,s.714.

٢٨٧- منشوريا: اشتق اسم منشوريا من اسم عناصر المانشو" Manchus " ،الرعوية المغولية التي تسكن البلاد، وأطلق اليابانيون عليها عند احتلالهم أراضيها اسم امبراطورية مونشكو "Manchukuo" ،لكن بعد هزيمة اليابان في الحرب العالمية الثانية عادت أراضي منشوريا الى الصين من جديد وعرفت بأسمها الأول منشوريا، تحتل أرض منشوريا القسم الشمالي الشرقي من جمهورية الصين الشعبية ،وتبلغ مساحتها نحو ثلاثة أمثال مساحة الجزر البريطانية تقريبا"، ويعيش فيها ما يقرب من ٥٥ مليون نسمة،يتألف المظهر الطبوغرافي العام لمنشوريا من سهل منشوريا الأوسط الذي يجري فيه نهر سونجاري أحد روافد نهر آمور ،ويقوم هذا الرافد وفروعه بتصريف قسم كبير من مياهه في منشوريا،وتغطي أرض هذا السهل الرواسب الفيضية ، ويحيط به سلاسل جبال خنجان العظمى في الغرب ومرتفعات خنجان الصغرى في الشمال ، وجبال شرق منشوريا في الشرق ،ويشرف السهل على البحر الأصفر من ناحية الجنوب ،تمتاز منشوريا بشدة البرد في فصل الشتاء اذ تبقى درجة الحرارة تحت درجة التجمد لمدة ثلاثة أشهر بالنسبة للنصف الجنوبي منها ، ولمدة ٦أشهر بالنسبة للنصف الشمالي منها ، وترتفع درجة الحراة في فصل الصيف. لمزيد من التفاصيل ينظر: الزوكة،د. محمد خميس، آسيا، ص٢١٥وص٢١٧؛ الخشاب ،د. وفيق

حسين،آسيا، ص٣٣وص٤٤وص١٦٤؛ أبو العينين، د. حسن سيد أحمد، آسيا الموسمية، ص٤٦٣-ص٤٦٥.

٢٨٨- Güzel,Hasan Celâl,Birinci,Ali, Genel Türk Tarihi,pay1,s.714.

٢٨٩- Güzel,Hasan Celâl,Birinci,Ali, Genel Türk Tarihi,pay1,s.714.

٢٩٠- Güzel,Hasan Celâl,Birinci,Ali, Genel Türk Tarihi,pay2,s . 12.

٢٩١- Güzel,Hasan Celâl,Birinci,Ali, Genel Türk Tarihi,pay1,s.714.

٢٩٢- Güzel,Hasan Celâl,Birinci,Ali, Genel Türk Tarihi,pay1,s.714.

٢٩٣- Güzel,Hasan Celâl,Birinci,Ali, Genel Türk Tarihi,pay1,s.714.

٢٩٤- القيرغيز ،أو – القرقيز–،أو– خرخيز– : وهم جنس من الاتراك ، كانوا يقيمون في سهل نهر الينتسي أو –اليانجستي–، بلادهم يحدها من الشرق الصين وبحر المحيط الشرقي، ومن جنوبها حدود بلاد التغزغز وجزء من بلاد خلخ ، ومن الغرب حدود بلاد كيماك ،ويعتقد ان الاجداد القدامى للقيرغيز هم سكان شمال غربي منغوليا التي كان مركزها يقع قريبا" من بحيرة خيرغيس – نور،كانت لهم امارتان الاولى في مينوسين والثانية امارة الكيم كمجيوت التي تقع في المنطقة العليا من نهر الينيسي، كان لهم بيت عبادة وقلم يكتبون به، ولهم رأي ونظر وكلام موزون يتكلمون به في اوقات صلاتهم، أعلامهم ذات لون اخضر، ويعظمون كوكبي زحل والزهرة، تدل أوصاف المصادر الصينية لهم إنهم كانوا مغايرين من الناحية الأنثرولوجية لغيرهم من الاتراك، اذ كان شعرهم أشقر وعيونهم زرقا"، ولم يكن بديارهم سوى مدينة واحدة وهي مقر الخان، وكان القسم الاكبر منهم بدو، والقسم الاخر كان بدائياً يعيش على الصيد، كان المسك في بلادهم ذا قيمة كبيرة في صادراتهم، ويجلب من بلادهم الفراء وخشب خدنك وخشب خلنج، ومقابض السكاكين المصنوعة من الختو، ومعظم ثروتهم من الاغنام والابقار والخيل،ويتنقل السكان من مكان الى اخر بحثا" عن الماء والنبات والمناخ والمراعي ،ويعضهم كان يمتهن الصيد، وكانوا يعظمون النار ويقومون بحرق الميت، وكان أميرهم يلقب بلقب خاقان،وتعد مدينة كمجكث مقر الخاقان، ويملك رؤوسائهم خيم واماكن واسعة، ولهم حجر يستمطرون به،واهلها ذوو وجوه حادة الملامح قليلة الشعر مقاتلون وأهل حرب . لمزيد من التفاصيل عنهم وعن لغتهم.ينظر: ابن خرداذبة، مسالك الممالك، ص٣١؛ابن الفقيه الهمذاني، مختصر كتاب البلدان، ص٣٢٩ ؛ مؤلف مجهول ، حدود العالم، ص٦٤وص٦٥؛الكاشغري ، ديوان لغات الترك، مخطوطة مصورة، ج١، ورقة ٢٥؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان ،ج٣، ص٢٣،وج٣، ص٤٤٢؛ القزويني، اثار البلاد ، ص٥٨٣؛ ابن الوردي، خريدة العجائب ، ص٨٩؛ الرمزي، م،م، تلفيق الاخبار، ج١، ص٢٥وص٢٧وص٣٦؛ صفا،دكتر ذبيح الله، تاريخ ادبيات در ايران، ج٢، ص٧٩وص٨٠؛ بارتولد، تاريخ الترك،ص٩وص٣٠-ص٣٢؛اوزطونا،يلماز،المدخل الى التاريخ التركي، ص٥٠وص٥٣وص٥٤وص٦١وص١٣٧؛ الصيني ، بدر الدين حي، العلاقات ، ص١٢٥؛ مؤنس،د. حسين، اطلس تاريخ الاسلام، ص٢٣٩؛ عكاشة، د. ثروت محمود، اعصار من الشرق ، ص١١١-ص١١٢ ؛ ايليسف ، نيكيتا، الشرق الاسلامي ، ص٣٠٣؛ عطا ،د. زبيدة،الترك في العصور الوسطى،ص٢٢ ؛ تركماني ، د.اسامة احمد،جولة سريعة في تاريخ الاتراك والتركمان،٥٨ ؛ اكرم، السيد عبد المؤمن السيد، اضواء على تاريخ توران، ص١٨؛ الصلابي ،د.علي محمد ،دولة المغول ، ص٣٠؛

مجموعة من المؤلفين ،الشعوب الاسلامية في القفقاس وروسيا وآسيا الوسطى – موسوعة– ،ترجمة : طه عبد الواحد الوالي،دار علاء الدين للنشر والتوزيع والترجمة ،سوريا_ دمشق،ط٢، ٢٠٠٩م،ص٢١٤–ص٢١٨ ؛ السيد،د.محمود،التتار والمغول، مؤسسة شباب الجامعة ، الاسكندرية،٢٠٠١م، ص٢٥؛ محمد،د. صباح محمود، جغرافية الدول الاسلامية ، ص٢٣٥–ص٢٤٢؛ ابو خليل،د.شوقي، اطلس دول العالم الاسلامي ،ص٩١؛ واكيم، سليم،امبراطورية على صهوات الجياد،ص٢٣وص٤٥؛ تشادويك، نوراك،و جيرمونسكي ، فيكتور، ملاحم آسيا الوسطى الشفوية، ،ص١١و ص١٢وص١٥؛ الهمشري، محمد علي ،و أخرون، انتشار الاسلام في آسيا،ص٤٨– ص٥١؛ الخوند،مسعود،الموسوعة التاريخية الجغرافية – معالم ،وثائق،موضوعات ، زعماء–،دار رواد النهضة للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت، ١٩٩٤،ج٢،أسيا ، البانيا، ص١٠٩؛

Howorth,Henry.H, History of the Mongols , part 1,pp.6,23;
Güzel,Hasan Celâl,Birinci,Ali, Genel Türk Tarihi, pay 1,s.82,84;

بارتولد، الترك، – إلمامة تاريخية وجنسية ، بحث منشور في دائرة المعارف الإسلامية، مج٥، مادة الترك، ص٣٨ و ص٤١ .

٢٩٥- **Güzel,Hasan Celâl,Birinci,Ali, Genel Türk Tarihi,pay2,s . 12.**
٢٩٦- **Güzel,Hasan Celâl,Birinci,Ali, Genel Türk Tarihi, pay 1,s.714**
٢٩٧- **Güzel,Hasan Celâl,Birinci,Ali, Genel Türk Tarihi, pay 1,s.714**
٢٩٨- **Güzel,Hasan Celâl,Birinci,Ali, Genel Türk Tarihi, pay 1,s.714**

٢٩٩– تاريخ المسلمين،ص٢١٢.

٣٠٠– كراتشكوفسكي، تاريخ الادب الجغرافي العربي،ج١، ص١٤٠ ؛ بوزورث، كليفورد، شاخت، جوزيف، ترجمة: د. زهير السمهوري ود. حسين مؤنس، ود. احسان صدقي العمد، تعليق وتحقيق : د. شاكر مصطفى، مراجعة :د. فؤاد زكريا، اصدارات عالم المعرفة ، يصدرها المجلس الوطني للثقافة والفنون والاداب، الكويت، ١٩٩٠ ، ج٢، ص ١٥٣.

٣٠١- **Güzel,Hasan Celâl,Birinci,Ali, Genel Türk Tarihi,pay2,s . 12.**
٣٠٢- **Güzel,Hasan Celâl,Birinci,Ali, Genel Türk Tarihi,pay2,s . 12.**
٣٠٣- **Güzel,Hasan Celâl,Birinci,Ali, Genel Türk Tarihi,pay2,s . 12.**
٣٠٤- **Güzel,Hasan Celâl,Birinci,Ali, Genel Türk Tarihi,pay1,s.715**
٣٠٥- **Güzel,Hasan Celâl,Birinci,Ali, Genel Türk Tarihi,pay1,s.715**
٣٠٦- **Güzel,Hasan Celâl,Birinci,Ali, Genel Türk Tarihi,pay1,s.715**
٣٠٧- **Güzel,Hasan Celâl,Birinci,Ali, Genel Türk Tarihi,pay2,s . 12.**
٣٠٨- **Güzel,Hasan Celâl,Birinc,Ali, Genel Türk Tarihi,pay2,s . 12.**

٣٠٩– العلاقات،ص٣٦وص٣٧.

٣١٠– الصيني، بدر الدين حي، العلاقات،ص٣٧.

٣١١– الصيني، بدر الدين حي، العلاقات،ص٣٧.

٣١٢- الصيني، بدر الدين حي، العلاقات،ص٣٧؛ ديورانت، ول وايريل ،- قصة الحضارة،- الشرق الاقصى ، الصين-، بيروت ، تونس، بلا.ت،ج٤، ص١١٣وص١٢١؛مجموعة من المؤلفين ، تاريخ الصين ،مطابع اللغات الاجنبية، الناشر: دار مجلة بناء الصين، بكين، ط ١، ١٩٨٦م،ج١،ص٩٣.

٣١٣-الصيني، بدر الدين حي، العلاقات،ص٣٧.

٣١٤- ديورانت، ول وايريل ،- قصة الحضارة،- الشرق الاقصى ، الصين- ،ج٤، ص١١٣.

٣١٥ - مجموعة من المؤلفين ، تاريخ الصين،ج١،ص٩٣.

٣١٦- الصيني، بدر الدين حي، العلاقات،ص٣٨.

٣١٧- الصيني، بدر الدين حي، العلاقات،ص٣٨.

٣١٨- .Tang , Li, Asia Research Institute Working Paper Series,p.10

٣١٩- .Tang , Li, Asia Research Institute Working Paper Series ,p.24

٣٢٠- الصيني، بدر الدين حي، العلاقات،ص٣٨.

٣٢١- العلاقات،ص٣٨.

٣٢٢- الصيني، بدر الدين حي، العلاقات،ص٣٨.

٣٢٣- الصيني،بدر الدين حي،العلاقات،ص٣٨؛ الرحيم ،د. عبد الحسين مهدي، العصر العباسي الاول،ص٢٢٤.

٣٢٤- التونسي، محمد بيرم، صفوة الأعتبار بمستودع الأمصار والأقطار، دار صادر ،بيروت، مطبعة الأعلامية، مصر، ١٣٠٣هـ،مج١،ج١،ص٢٣؛ارنولد، و. سيرت، الدعوة الى الاسلام، بحث في نشر العقيدة الأسلامية، ترجمه: حسن ابراهيم حسن وعبد المجيد عابدين واسماعيل النحراوي، مكتبة النهضة المصرية،مطبعة السبكي، مصر، بلا. ت ، ص ٢٥٢؛ الصيني، بدر الدين حي، العلاقات، ص٣٩وص ٤٠؛ حسن،د. زكي محمد،الصين وفنون الأسلام ،ص١٠؛ السامر، د.فيصل، الأصول التاريخية للحضارة العربية الإسلامية في الشرق الاقصى، وزارة الاعلام،العراق ، ط١، ١٩٧٧، ص ١٢١ ؛ الرحيم ،د. عبد الحسين مهدي، العصر العباسي الاول ،٢٢٤؛ هويدي، د. فهمي، الاسلام في الصين،ص٤٠؛ درويش، د. فوزي، الشرق الأقصى – الصين واليابان-، ص٢٤.

٣٢٥- هويدي، د. فهمي، الاسلام في الصين،ص٤٠.

٣٢٦- الاسلام في الصين،ص٤٠.

٣٢٧- بيرم التونسي ، صفوة الاعتبار، مج١،ج١،ص٢٣.

٣٢٨- الصين وفنون الأسلام ،ص١٠.

٣٢٩- العصر العباسي الاول،ص٢٢٤.

٣٣٠- العلاقات، ص ٤١.

٣٣١ - سمرقند:من الكور العظام في بلاد ما وراء النهر،وهي من اعظم البلدان قدرا" وأجلها ، وأشدها امتناعا" وأكثرها رجالا"،وتعد قصبة الصغد ، وهي تشتمل على حصن ولها اربعة ابواب ، منها باب مما يلي المشرق ويسمى باب الصين وهو مرتفع عن سطح الارض ، ومما يلي المغرب باب النوبهار ، ومما يلي الشمال باب بخارى ، ومما يلي الجنوب باب كش ، لها نهر عظيم يأتي من بلاد الترك يجري في سمرقند ثم الى

بلاد الصغد ثم الى أشروسنة ويسمى " باسف"،تعد تربتها من اجود انواع الترب ، معظم ابنيتها من الطين والخشب ، واهلها يتميزون بمروئتهم، وتعد سمرقند مجمع رقيق بلاد ما وراء النهر، من اهم رساتيقها الجنوبية : بنجيكث،ورغسر ، مايمرغ، سنجرفغن ، الدرغم ،أبغر ، أما أهم رساتيقها الشمالية فهي ياركث ، فورنمذ، بوزماجن ، كبوذنجكث، ويذار، المرزبان.لمزيد من التفاصيل ينظر: اليعقوبي، البلدان،ص١٢٤-ص١٢٥ ؛الاصطخري، مسالك الممالك، ص٣١٦-ص٣٢٣؛ ابن حوقل، صورة الارض،ج٢،ص٤٩٢-ص٥٠٠ ؛ مؤلف مجهول ، حدود العالم، ص٨٤-ص٨٥؛المقدسي، احسن التقاسيم ،ج٢،ص٢٧٨-ص٢٨٠؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٣،ص٢٤٦-ص٢٥٠،لسترنج ،كي ، بلدان الخلافة الشرقية،ص٥٠٦-ص ٥١٠.

٣٣٢- الصيني، بدر الدين، العلاقات، ص ٤١؛ محمود ،د.حسن أحمد، الاسلام في آسيا الوسطى بين الفتحين العربي والتركي، دار الفكر العربي، بلا.ت ، هامش ص١٥٧وص١٥٨؛ ابو خليل،د.شوقي، اطلس دول العالم الاسلامي،ص١٦٩.

٣٣٣- تاريخ المسلمين في الصين في الماضي والحاضر، دار الانشاء للطباعة والنشر،لبنان، بلا.ت ، ص ٢٢.

٣٣٤- تاريخ المسلمين في الصين، ص ٢٢.

٣٣٥- كانتون: ،أو"خانفو"،أو " خانفوا"، أو "خانقون"، أو "خانكو": هي من أهم مدن وأبواب الصين ، وهي مدينة جليلة ، تقع على نهر اكبر من نهر دجلة أو نحوها يصب الى بحر الصين ، تدخل هذا النهر سفن البحر الواردة من مدن عدة منها البصرة وسيراف وعمان والهند وغيرها ، فهي مرفأ السفن ومجتمع تجارات العرب وأهل الصين وفيها مسلمون ونصارى ومجوس، وفيها معدن الياقوت الأصفر ، وهي بديعة البناء وبهجة الأسواق وحسنة البساتين كثيرة الفواكه والبقول والحبوب مثل الحنطة والشعير ، ويصنع فيها ثياب الحرير . لمزيد من التفاصيل ينظر : ابن خرداذبة ، المسالك والممالك ، ص٦٩؛ السيرافي ، الرحلة ، ص٣٣ وص٣٨ وص٤٤ وص٨٧ ؛ المسعودي ، مروج الذهب ،ج١، ص١٣٨ ؛ الأدريسي، أبو عبد الله محمد بن عبد الله ، نزهة المشتاق في اختراق الآفاق ، عالم الكتب ، بيروت ، ط١ ، ١٩٨٩م ، ج١ ، ص٩٧ ؛ شيخ الربوة ، نخبة الدهر ، ص١٦٩ ؛ أبو الفدا ، تقويم البلدان ، ص٣٦٥ ؛ ابن بطوطة، تحفة النظار، طبعة دار صادر ، بيروت ، ١٤١٢هـ/ ١٩٩٢م، ص٦٤٢؛ القلقشندي ، صبح الاعشى ، ج٤ ، ص٤٨٣ ؛ الحميري ، الروض المعطار ، ص٢١٠ ؛ابو العينين،د.حسن سيد احمد، آسيا الموسمية،ص٤٥٦وص٤٥٧.

٣٣٦- العصر العباسي الاول،ص٢٢٤.

٣٣٧- الرحيم ،د. عبد الحسين مهدي، العصر العباسي الاول،ص٢٢٤.

٣٣٨- بيرم التونسي ،صفوة الأعتبار، مج١،ج١،ص ٢٣ ؛ الصيني ، بدر الدين حي ،العلاقات، ص ٤١؛ هويدي،د. فهمي، الاسلام في الصين،ص٤١.

٣٣٩- درويش،د. فوزي، الشرق الأقصى – الصين واليابان-، ص٢٤؛ ابو خليل،د.شوقي، اطلس دول العالم الاسلامي،ص١٦٩.

٣٤٠- العلاقات، ص ٤١ .

٣٤١- الصيني، بدر الدين حي، العلاقات، ص ٤١.

٣٤٢- الصيني، بدر الدين حي، العلاقات، ص ٤١؛ درويش، د. فوزي، الشرق الأقصى – الصين واليابان-، ص٢٤؛ ابو خليل،د.شوقي، اطلس دول العالم الاسلامي،ص١٦٩.

٣٤٣- ارنولد ،و. سيرت ، بحث في الدعوة الى الاسلام ، ص ٢٥٢؛ حسن،د. زكي محمد،الصين وفنون الأسلام ،ص١٠.

٣٤٤- أوقية:تساوي الأوقية في الاصل ١٢/١ من الرطل،والتحويل فيها قائم على اعتبار الدرهم ٣،٠٨٩٨ غم بدلا" من ٣،٢٥ غم ، وذكر انها تساوي أربعون درهما".لمزيد من التفاصيل ينظر: ابن منظور، محمد بن مكرم، لسان العرب، نشر ادب الحوزة، قم ،ايران، ١٤٠٥هـ/ ١٣٦٣م ، فصل ش، باب ن، مادة نش، ج ٦ ، ص٣٥٣؛الزبيدي ، تاج العروس ، مادة أوقية ، ج٢٠، ص٣٠٦؛ هنتس، فالتر، المكاييل والأوزان الأسلامية وما يعادلها في النظام المتري ، ترجمه عن الألمانية :د. كامل العسلي،منشورات الجامعة الأردنية، عمان، بلا.ت، ص١٩ ؛البياضي، الشيخ ابراهيم سليمان العاملي،الأوزان والمقادير، مطبعة صور الحديثة، لبنان، ط١ ،١٣٨١هـ/ ١٩٦٢م، ص١٥- ص١٨.

٣٤٥- هويدي،د. فهمي، الاسلام في الصين،ص٤١.

٣٤٦- السامر، د. فيصل، الاصول التاريخية، ص ١٢١.

٣٤٧- بيرم التونسي ،صفوة الأعتبار، مج١،ج١،ص ٢٣؛الصيني، بدر الدين حي، العلاقات، ص ٤١؛ درويش، د. فوزي، الشرق الأقصى – الصين واليابان-، ص٢٤.

٣٤٨- أرنولد ، و.سيرت ،الدعوة الى الاسلام، ص ٢٥٢؛ حسن،د. زكي محمد،الصين وفنون الأسلام ،ص١٠.

٣٤٩- بيرم التونسي ،صفوة الأعتبار، مج١،ج١،ص ٢٣؛ الصيني، بدر الدين حي، العلاقات، ص ٤١.

٣٥٠- بيرم التونسي ،صفوة الأعتبار، مج١،ج١،ص ٢٣؛ الصيني، بدر الدين حي، العلاقات، ص ٤١.

٣٥١- الصيني، بدر الدين حي، تاريخ المسلمين في الصين ، ص ٢٢.

٣٥٢- بيرم التونسي ،صفوة الأعتبار، مج١،ج١،ص ٢٣.ولمزيد من التفاصيل عن أهم الجوامع التي بناها المسلمون في الصين ينظر: الحصري،محمود، رحلاتي في الاسلام، مطابع شركة الثرى ، مصر، ط٢، بلا.ت، ص٥٦؛ العبودي، محمد بن ناصر، في جنوب الصين- حديث عن المسلمين في ماضيهم وحاضـــــــــــــرهم-، ص٢٤- ص٢٧،وص٣١- ص٣٦،وص٦١- ص٦٢،وص٦٨-ص٧٣،وص٨٦- ص٩٦،وص٩٩- ص١٠٠.

٣٥٣- السامر، د.فيصل، الأصول التاريخية ،ص١٢٠وص١٢٤؛ الرحيم ،د. عبد الحسين مهدي، العصر العباسي الاول،ص٢٢٣.

٣٥٤- السامر، د.فيصل، الأصول التاريخية ،ص١٢٠وص١٢٤ ؛ الرحيم ،د. عبد الحسين مهدي، العصر العباسي الاول،ص٢٢٣.

٣٥٥- هويدي،د. فهمي ،الاسلام في الصين،ص٣٠.

٣٥٦- السامر، د.فيصل، الأصول التاريخية ،ص١٢٠وص١٢٤ ؛ الرحيم ،د. عبد الحسين مهدي، العصر العباسي الاول،ص٢٢٣.

٣٥٧- السامر، د.فيصل، الأصول التاريخية ،ص١٢٠وص١٢٤ ؛ الرحيم ،د. عبد الحسين مهدي، العصر العباسي الاول،ص٢٢٣.

٣٥٨- الاسلام في الصين،ص٢٩.

٣٥٩- هويدي،د. فهمي الاسلام في الصين،ص٢٩.

٣٦٠- الاسلام في الصين،ص٣٠.

٣٦١- السامر، د.فيصل، الأصول التاريخية ،ص١٢٠وص١٢٤ ؛ الرحيم ،د. عبد الحسين مهدي، العصر العباسي الاول،ص٢٢٣.

٣٦٢- الاسلام في الصين،ص٢٩.

٣٦٣- السامر، د.فيصل، الأصول التاريخية ،ص١٢٠وص١٢٤ ؛ الرحيم ،د. عبد الحسين مهدي، العصر العباسي الاول،ص٢٢٣؛هويدي،د. فهمي ،الاسلام في الصين،ص٢٩.

٣٦٤- آسيا،ص٣١.

٣٦٥- الرحالة المسلمون في العصور الوسطى ، دار الرائد العربي ، بيروت، لبنان، ١٤٠١هـ/١٩٨١م، ص٢١؛الصين وفنون الأسلام،ص١٠.

٣٦٦- الرحيم ،د. عبد الحسين مهدي، العصر العباسي الاول،ص٢٢٣.

٣٦٧- بيرم التونسي ،صفوة الأعتبار، مج١،ج١،ص ٢٣؛ الصيني، بدر الدين حي، العلاقات ، ص ٤١؛ هويدي،د. فهمي، الاسلام في الصين،ص٤١؛ ابو خليل،د.شوقي، اطلس دول العالم الاسلامي،ص١٦٩.

٣٦٨- الصيني، بدر الدين حي، تاريخ المسلمين في الصين ، ص ٢٢.

٣٦٩- بيرم التونسي ،صفوة الأعتبار، مج١،ج١،ص ٢٣.

٣٧٠- الرحالة المسلمون في العصور الوسطى ،ص٢٤.

٣٧١- حسن، د. زكي محمد،الرحالة المسلمون في العصور الوسطى ،ص٢٤؛ حسن،د. زكي محمد،الصين وفنون الأسلام ،ص١١-ص ١٢؛ أحمد، د. احمد رمضان، الرحلة والرحالة المسلمون ، دار البيان العربي للطباعة والنشر والتوزيع، جدة ، بلا.ت، ص٤١-ص٤٢وص٥٦؛ خصباك، د.شاكر، الجغرافيا عند العرب، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، بيروت،ط١، ١٩٨٦م ،ص٨٢؛ ميكيل،أندريه،جغرافية دار الاسلام البشرية حتى منتصف القرن ١١م-الجغرافية العربية وتصورها العالم الارض وممالك الاغراب -،ترجمة: ابراهيم خوري،منشورات وزارة الثقافة ،دمشق ،اشبيلية للدراسات والنشر والتوزيع ،دمشق ، ١٩٨٥م،ج٢،ق٢،ص٣٠٠.

٣٧٢- بيرم التونسي ،صفوة الأعتبار، مج١،ج١،ص ٢٣.

٣٧٣- بيرم التونسي ،صفوة الأعتبار، مج١،ج١،ص ٢٣.

٣٧٤- لمزيد من التفاصيل ينظر: لي هوا ين ، محمود، المساجد في الصين ، دار النشر باللغات الاجنبية ، بكين ،الصين الشعبية ، ط١، ١٩٨٩،ص٤- ص٦٩.

٣٧٥- أبو اليزيد،أشرف، شينج يانغ – الصين المسلمة-، بحث منشور في مجلة العربي، ص٤٩.

٣٧٦- أبو اليزيد،أشرف، شينج يانغ – الصين المسلمة-، بحث منشور في مجلة العربي، ص٤٩.

٣٧٧- الصيني، بدر الدين حي، العلاقات ، ص ٤١.

٣٧٨- Howorth,Henry.H, History of the Mongols,part 1,p.6.

٣٧٩- Güzel,Hasan Celâl,Birinci,Ali, Genel Türk Tarihi,pay2,s . 12.

٣٨٠- Güzel,Hasan Celâl,Birinci,Ali, Genel Türk Tarihi,pay2,s . 12.

٣٨١- اليابـاقو:هم مـن الاقـوام الغيـر خالصـة تركيـاً،غير انهـم كـانوا يتقنـون اللغـة التركيـة الـى جانـب لغـاتهم الأخرى.ينظر: بارتولد ، تاريخ الترك، ص٩٥وص٩٦.

٣٨٢- Güzel,Hasan Celâl,Birinci,Ali, Genel Türk Tarihi,pay1,s.715.

٣٨٣- Güzel,Hasan Celâl,Birinci,Ali, Genel Türk Tarihi,pay2,s . 12.

٣٨٤- Güzel,Hasan Celâl,Birinci,Ali, Genel Türk Tarihi,pay2,s . 12.

٣٨٥- Güzel,Hasan Celâl,Birinci,Ali, Genel Türk Tarihi,pay2,s . 12.

٣٨٦- Güzel,Hasan Celâl,Birinci,Ali, Genel Türk Tarihi,pay2,s . 12.

٣٨٧- Güzel,Hasan Celâl,Birinci,Ali, Genel Türk Tarihi,pay2,s . 12.

٣٨٨- Güzel,Hasan Celâl,Birinci,Ali, Genel Türk Tarihi,pay2,s . 13.

٣٨٩- Güzel,Hasan Celâl,Birinci,Ali, Genel Türk Tarihi,pay2,s . 13.

٣٩٠- Güzel,Hasan Celâl,Birinci,Ali, Genel Türk Tarihi,pay2,s . 13.

٣٩١- Güzel,Hasan Celâl,Birinci,Ali, Genel Türk Tarihi,pay2,s . 13.

٣٩٢- Güzel,Hasan Celâl,Birinci,Ali, Genel Türk Tarihi,pay2,s . 13.

٣٩٣- Güzel,Hasan Celâl,Birinci,Ali, Genel Türk Tarihi,pay2,s . 13.

٣٩٤- Güzel,Hasan Celâl,Birinci,Ali, Genel Türk Tarihi,pay1,s.715.

٣٩٥- Güzel,Hasan Celâl,Birinci,Ali, Genel Türk Tarihi,pay2,s . 14.

٣٩٦- السامر، د. فيصل، الاصول التاريخية، ص ١٢١.

٣٩٧- Güzel,Hasan Celâl,Birinci,Ali, Genel Türk Tarihi,pay2,s . 13.

٣٩٨- الصيني،د. بدر الدين حي ، العلاقات،ص٤٢.

٣٩٩- Güzel,Hasan Celâl,Birinci,Ali, Genel Türk Tarihi,pay1,s.715.

٤٠٠- الصيني،د. بدر الدين حي ، العلاقات،ص٤٢.

٤٠١- Güzel,Hasan Celâl,Birinci,Ali, Genel Türk Tarihi,pay2,s . 14.

٤٠٢- Güzel,Hasan Celâl,Birinci,Ali, Genel Türk Tarihi,pay1,s.715.

٤٠٣- Güzel,Hasan Celâl,Birinci,Ali, Genel Türk Tarihi,pay2,s . 14.

٤٠٤- Güzel,Hasan Celâl,Birinci,Ali, Genel Türk Tarihi,pay2,s . 13.

٤٠٥- Güzel,Hasan Celâl,Birinci,Ali, Genel Türk Tarihi,pay2,s . 13.

٤٠٦- Güzel,Hasan Celâl,Birinci,Ali, Genel Türk Tarihi,pay2,s . 14.

٤٠٧- Güzel,Hasan Celâl,Birinci,Ali, Genel Türk Tarihi,pay2,s . 14.

٤٠٨- Güzel,Hasan Celâl,Birinci,Ali, Genel Türk Tarihi,pay2,s . 14.

٤٠٩- Güzel,Hasan Celâl,Birinci,Ali, Genel Türk Tarihi,pay2,s . 14.

٤١٠- Güzel,Hasan Celâl,Birinci,Ali, Genel Türk Tarihi,pay2,s . 14.

٤١١- Güzel,Hasan Celâl,Birinci,Ali, Genel Türk Tarihi,pay2,s . 14.

٤١٢- Güzel,Hasan Celâl,Birinci,Ali, Genel Türk Tarihi,pay2,s . 18.

٤١٣- Güzel,Hasan Celâl,Birinci,Ali, Genel Türk Tarihi,pay2,s . 18.

٤١٤- Güzel,Hasan Celâl,Birinci,Ali, Genel Türk Tarihi,pay1,s.722.

٤١٥- Güzel,Hasan Celâl,Birinci,Ali, Genel Türk Tarihi,pay1,s.715.

٤١٦- Güzel,Hasan Celâl,Birinci,Ali, Genel Türk Tarihi,pay1,s.715.
٤١٧- العلاقات، ص٤٢.
٤١٨- Güzel,Hasan Celâl,Birinci,Ali, Genel Türk Tarihi,pay2,s . 14.
٤١٩- Güzel,Hasan Celâl,Birinci,Ali, Genel Türk Tarihi,pay2,s . 18.
٤٢٠- Güzel,Hasan Celâl,Birinci,Ali, Genel Türk Tarihi,pay2,s . 18.
٤٢١- Güzel,Hasan Celâl,Birinci,Ali, Genel Türk Tarihi,pay2,s . 18.
٤٢٢- Güzel,Hasan Celâl,Birinci,Ali, Genel Türk Tarihi,pay2,s . 18.
٤٢٣- Güzel,Hasan Celâl,Birinci,Ali, Genel Türk Tarihi,pay2,s . 14.
٤٢٤- Güzel,Hasan Celâl,Birinci,Ali, Genel Türk Tarihi,pay2,s . 14.
٤٢٥- Güzel,Hasan Celâl,Birinci,Ali, Genel Türk Tarihi,pay2,s .15 -14.
٤٢٦- Güzel,Hasan Celâl,Birinci,Ali, Genel Türk Tarihi,pay2,s . 15.
٤٢٧- Güzel,Hasan Celâl,Birinci,Ali, Genel Türk Tarihi,pay2,s . 16.
٤٢٨- Güzel,Hasan Celâl,Birinci,Ali, Genel Türk Tarihi,pay2,s . 16.
٤٢٩- Güzel,Hasan Celâl,Birinci,Ali, Genel Türk Tarihi,pay2,s . 15.
٤٣٠- Güzel,Hasan Celâl,Birinci,Ali, Genel Türk Tarihi,pay2,s . 15.
٤٣١- Güzel,Hasan Celâl,Birinci,Ali, Genel Türk Tarihi,pay2,s . 15.
٤٣٢- Güzel,Hasan Celâl,Birinci,Ali, Genel Türk Tarihi,pay1,s.716.
٤٣٣- Güzel,Hasan Celâl,Birinci,Ali, Genel Türk Tarihi,pay2,s . 15.
٤٣٤- Güzel,Hasan Celâl,Birinci,Ali, Genel Türk Tarihi,pay2,s . 15.
٤٣٥- Güzel,Hasan Celâl,Birinci,Ali, Genel Türk Tarihi,pay2,s . 15.
٤٣٦- Güzel,Hasan Celâl,Birinci,Ali, Genel Türk Tarihi,pay2,s . 15.
٤٣٧– Güzel,Hasan Celâl,Birinci,Ali, Genel Türk Tarihi,pay1,s.716.
٤٣٨– Tang , Li, Asia Research Institute Working Paper Series,p.18.
٤٣٩– Tang , Li, Asia Research Institute Working Paper Series,p.18
٤٤٠– مجموعة من المؤلفين، تاريخ الصين، ج١، ص٩٤.
٤٤١– الصيني، بدر الدين حي، العلاقات، ص٤٢.
٤٤٢– مجموعة من المؤلفين، تاريخ الصين، ج١، ص٩٣.
٤٤٣– مجموعة من المؤلفين، تاريخ الصين، ج١،ص٩٣و ص٩٤.
٤٤٤- اوزطونا، يلماز، المدخل الى التاريخ التركي، ص٦٧.
٤٤٥- Bozkurt,Fuat, Türklerin Dili,s. 80.
٤٤٦- Güzel,Hasan Celâl,Birinci,Ali, Genel Türk Tarihi,pay1,s.716.
٤٤٧ Nihad,Sâmi Banarlı, Resimli Türk Edebiyâti Târihi,pay 1,s.75; Güzel,Hasan Celâl,Birinci,Ali, Genel Türk Tarihi,pay1,s.716.
٤٤٨- Güzel,Hasan Celâl,Birinci,Ali, Genel Türk Tarihi,pay1,s.716.
٤٤٩- Güzel,Hasan Celâl,Birinci,Ali, Genel Türk Tarihi,pay1,s.716.
٤٥٠- Güzel,Hasan Celâl,Birinci,Ali, Genel Türk Tarihi,pay1,s.716.
٤٥١- Güzel,Hasan Celâl,Birinci,Ali, Genel Türk Tarihi,pay1,s.716.
٤٥٢- التبت: ذكر انها بلد بأرض الترك ، وهي مملكة متاخمة لمملكة الصين ، ومتاخمة من احدى جهاتها لأرض الهند ، ومن جهة المشرق لبلاد الهياطلة ، ومن جهة الغرب لبلاد الترك،لها مدن وعمائر كثيرة ذوات سعة

وقوة ، ولأهلها حضر وبدو، كان يطلق على ملكها لقب خاقان التبت، وفي بلاد التبت خواص في هوائها ومائها وسهلها وجبلها ،اطلق عليها اسماء عدة تدل على ما تتميز به من مميزات ومظاهر طبيعية منها اسم " سقف العالم " ،" قلب آسيا الخامد "،تبلغ مساحتها حوالي ٤٧٠٠٠٠ ميل مربع، لذلك تعد أكبر هضاب العالم مساحة" وأكثرها ارتفاعا"، وهي تمتد جنوب غرب الصين الشعبية ، ويظهر فوق سطحها قمم جبلية عدة لهذا تعرف بأسم " الهضبة الجبلية"،ويجري على سطحها عدد من الانهار منها الهوانجهو، واليانجتسي ،وغيرها ، وقد تعرضت لفترتين جيلديتين تركتا أثارهما على سطحها فظهر فيها عدد كبير من البحيرات الكبيرة والصغيرة ،ومن أهم الاقاليم فيها السهول الشمالية التي تتكون من مجموعة من السهول والوديان ويطلق عليها اسم " جانك تانك" ،وتكثر البحيرات فيها، والاقليم الثاني هو التبت الجنوبية ويتكون من الاقسام العليا من حوض نهر السند وسوتلج في الغرب ونهر البراهمابوترا ، ويطلق عليها محليا" اسم تسانجبو ،أما الاقليم الثالث فهو التبت الشرقية ويتكون من الجبال والوديان التي تمتد بين جانك تانك والحدود الصينية،أما الاقليم الرابع فهو حوض تسايدام ومستنقعات كوكونور في الشمال الغربي،ازدهرت الزراعة في الاقسام الوسطى والشرقية لخصوبة التربة فيها ولتساقط الامطار بكثرة ، فضلا" عن توفر الثروة المعدنية في القسم الشرقي منها وفي مقدمتها الذهب، يكثر فيها المسك الذي يصدر الى بلاد ما وراء النهر والذي يمتاز بالجودة وارتفاع ثمنه .لمزيد من التفاصيل ينظر:ابن حوقل ، صورة الارض ،ج٢، ص٤٦٥؛الاصطخري ، مسالك الممالك ،ص٢٨٨؛ مؤلف مجهول ، حدود العالم، ص٢٥وص٥٩-ص٦١؛ ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج٢، ص١٠- ص١١؛ابن الوردي، خريدة العجائب،ص٢١٦؛ الخشاب،د. وفيق حسين، آسيا،ص١٨٥-ص١٩٢؛ الزوكة،د.محمد خميس ، آسيا،ص٢١٩و ص٢٢٧وص٢٢٨؛ أبو العينيين،د. حسن سيد احمد، آسيا الموسمية، ص٤٦٩.

٤٥٣- التنكوت ،أو "تنكت": وهم قوم اتراك من اهل التبت، فبعد ان فرضوا سيطرتهم على هذا الاقليم اطلقوا عليه اسم اقليم التانكوت نسبة"الى اسمهم، اي اقليم كانسو الصيني حاليا"، واسسوا دولتهم فيه، تقع فيه مملكة هسيا الصينية غرب النهر الاصفر وهي اضعف الممالك الثلاث التي تقاسمت النفوذ في الصين، وبقيت قائمة حتى غزاها المغول، فقد تجددت الحرب بينهم وبين جنكيز خان مرات عدة خلال السنوات ٦٠٢هـ/ ١٢٠٥م،و ٦٠٤هـ/ ١٢٠٧م،و ٦٠٦هـ/ ١٢٠٩م حتى ألحق بهم الهزيمة سنة هـ ٦٠٧/ ١٢١٠م ،واكتسح معظم اراضيها غير انه لم يتمكن من دخول عاصمتها ننج- هسيا التي حاصرها طويلا" ، حتى اضطر ملكها الى الاعتراف بسلطة المغول ودفع الجزية لجنكيزخان واضطر ملك هسيا الى عقد حلف مع جنكيزخان وتزويج ابنته منه، وبذلك اصبح للمغول موطئ قدم في اراضي الصين واصبحوا مستعدين لمهاجمة مملكة كين الصينية غير ان الحرب بينهما لم تتوقف، فقد قام جنكيزخان بحملاته الاخيرة على التانكوت سنة ٦٢٤هـ/ ١٢٢٧م وفرض حصارا" شديدا" عل عاصمتها ننج -هسيا حتى سقطت بيديه، فخضعت هذه المملكة نهائيا" لسلطة المغول. لمزيد من التفاصيل ينظر: الكاشغري، ديوان لغات الترك ، مخطوطة مصورة،ج١،ورقة ٦٠٢؛ الجويني، تاريخ جهانكشاي، م١، ج١، ص٧٦ وص٨٣ وص٣٦؛ ابو الفدا ، تقويم البلدان، ص٤٩٨؛ الرمزي ،م،م ، تلفيق الاخبار،ج١، ص١١٠؛بارتولد، تاريخ الترك، ص٤٦ - ص٤٧؛ بارتولد، تركستان، هامش ص٥٥٦ ومتن ص٥٧٧، وهامش ص٦١٤؛ بروكلمان، كارل، تاريخ

الشعوب الاسلامية، ج٢، ص٢٦٨؛ الطرازي ، نصر الله مبشر، تركستان ماضيها وحاضرها، ص١٧٩؛ زيدان ،جرجي، تاريخ التمدن الاسلامي، مراجعة وتعليق : د. حسين مؤنس، دار الهلال ، بلا.ت، ج٤، ص٢٤٣ ؛ العريني، د. السيد الباز، المغول، ص٦٤؛ ؛ بدر، د. مصطفى طه، محنة الاسلام الكبرى ،ص١٠١؛ الغامدي، سعد بن محمد، تاريخ المغول، ص٧٧؛ حطيط،د.احمد، حروب المغول، ص٢٠-ص٢٣وص٤٣-ص٤٤ ؛ طقوش ، د.محمد سهيل، تاريخ المغول العظام، ص٤٣وص٧٥وص٧٦ ؛ الشاعر، د. محمد فتحي ، مصر قاهرة المغول، ص٦؛ السيد،د.محمود،التتار والمغول،ص٩٨؛

Howorth,Henry.H, History of the Mongols ,part 1,pp.48,64,106; Franke,Herbert,Twitchett,Denis ,The Cambridge History of China, pp.154-160,165- 168,170; Jeremiah,Curtin, AHistory The Mongols ,pp.40,75,89; Onon,Urgunge, The Secret History of The Mongols ,pp.248,257,258.

٤٥٤- **Güzel,Hasan Celâl,Birinci,Ali, Genel Türk Tarihi,pay2,s . 16.**

٤٥٥- **Güzel,Hasan Celâl,Birinci,Ali, Genel Türk Tarihi,pay2,s . 16.**

٤٥٦- **Güzel,Hasan Celâl,Birinci,Ali, Genel Türk Tarihi,pay2,s . 16.**

٤٥٧- **Guzel,Hasan Celâl,Birinci,Ali, Genel Türk Tarihi,pay2,s . 16.**

٤٥٨- **Güzel,Hasan Celâl,Birinci,Ali, Genel Türk Tarihi,pay2,s . 16.**

٤٥٩- **Güzel,Hasan Celâl,Birinci,Ali, Genel Türk Tarihi,pay2,s . 16.**

٤٦٠- **Güzel,Hasan Celâl,Birinci,Ali, Genel Türk Tarihi,pay1,s . 717.**

٤٦١- **Güzel,Hasan Celal,Birinci,Ali, Genel Türk Tarihi,pay2,s . 16.**

٤٦٢- الصيني، بدر الدين حي، العلاقات، ص ٤٢.

٤٦٣- الصيني، بدر الدين حي، العلاقات، ص ٤٢.

٤٦٤- **Güzel,Hasan Celâl,Birinci,Ali, Genel Türk Tarihi,pay2,s . 16.**

٤٦٥- **Güzel,Hasan Celâl,Birinci,Ali, Genel Türk Tarihi,pay2,s . 17.**

٤٦٦- **Güzel,Hasan Celâl,Birinci,Ali, Genel Türk Tarihi,pay2,s . 17.**

٤٦٧- **Güzel,Hasan Celâl,Birinci,Ali, Genel Türk Tarihi,pay2,s . 18.**

٤٦٨- **Güzel,Hasan Celâl,Birinci,Ali, Genel Türk Tarihi,pay2,s . 17.**

٤٦٩- **Güzel,Hasan Celâl,Birinci,Ali, Genel Türk Tarihi,pay2,s . 17.**

٤٧٠- **Güzel,Hasan Celâl,Birinci,Ali, Genel Türk Tarihi,pay2,s . 17.**

٤٧١- **Güzel,Hasan Celâl,Birinci,Ali, Genel Türk Tarihi,pay2,s . 17.**

٤٧٢- **Güzel,Hasan Celâl,Birinci,Ali, Genel Türk Tarihi,pay2,s . 17.**

٤٧٣- **Güzel,Hasan Celâl,Birinci,Ali, Genel Türk Tarihi,pay2,s . 17.**

٤٧٤- **Güzel,Hasan Celâl,Birinci,Ali, Genel Türk Tarihi,pay2,s . 17.**

٤٧٥- **Güzel,Hasan Celâl,Birinci,Ali, Genel Türk Tarihi,pay2,s . 17.**

٤٧٦- **Güzel,Hasan Celâl,Birinci,Ali, Genel Türk Tarihi,pay2,s . 17.**

٤٧٧- **Güzel,Hasan Celâl,Birinci,Ali, Genel Türk Tarihi,pay2,s . 17.**

٤٧٨- **Güzel,Hasan Celâl,Birinci,Ali, Genel Türk Tarihi,pay2,s . 17.**

٤٧٩- **Güzel,Hasan Celâl,Birinci,Ali, Genel Türk Tarihi,pay2,s . 17.**

٤٨٠- **Güzel,Hasan Celâl,Birinci,Ali, Genel Türk Tarihi,pay1,s.717.**

٤٨١- **Güzel,Hasan Celâl,Birinci,Ali, Genel Türk Tarihi,pay1,s.717.**

٤٨٢- الصغد ،أو" السغد": وهم رهط من الترك، واهل بيت المملكة منهم في فرغانة ،وفيهم كان الملك وهو خاقان الخواقين، والصغد بلد واسع يقع بين مدينتي بخارى وسمرقند وله مدن جليلة ومنيعة وحصينة منها دبوسية وكشانية وكش ونسف وهي نخشب، وسكانها رهط من الاتراك، قصبة الصغد مدينة سمرقند ،ولها أثنا عشر رستاقا" منها بنجكث ورغسر، مايمرغ، الدرغم، ياركث، بورنمذ، بوزماجن، وغيرها، وفيها نهر يسمى نهر الصغد الذي يصل الى مدينة سمرقند ومنها ينفذ الى مدينة بخارى ومنبعه من جبال البتم ، من أهم القرى فيها بزدان، ساغرج، سكان، خشو فغن وغيرها. لمزيد من التفاصيل ينظر : قدامة بن جعفر، الخراج وصناعة الكتابة ،ص١٩٩وص٤٠٥-ص٤٠٨وص٤١٠وص٤١٢وص٤١٣؛ الكاشغري ، ديوان لغات التركة مصورة،ج١،ورقة ٢٣٧ ؛ المقدسي ، أحسن التقاسيم، ج٢ ، ص٣١٦؛ الادريسي، نزهة المشتاق ، ج١ ، ص٤٩٤ و ص٤٩٨ ؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج١، ص٣٥٥ و ص٤٠٩ و ص٤٧٤ و ج٣ ، ص١٧١ و ص٢٣٠ ؛ ابن سعيد المغربي ،الجغرافيا،ص١٧٤؛ شيخ الربوة، نخبة الدهر ، ص٢٢٢ – ص٢٢٣ ؛ ابن عبد الحق ، صفي الدين عبد المؤمن، مراصد الاطلاع على اسماء الامكنة والبقاع وهو مختصر معجم البلدان لياقوت الحموي، تحقيق وتعليق: علي محمد البجاوي، دار احياء الكتب العربية، عيسى البابي الحلبي وشركاه، ط١، ١٣٧٣ هـ/ ١٩٥٤م ، ج٢، ص٧١٦ – ص٧١٧ ؛الحميري ، الروض المعطار ، ص٣٦٢ ؛ الحديثي ، د. قحطان عبد الستار،ارباع خراسان ، ص٤٩٢- ص٤٩٣.

٤٨٣- Güzel,Hasan Celâl,Birinci,Ali, Genel Türk Tarihi,pay2,s . 18.

٤٨٤- Güzel,Hasan Celâl,Birinci,Ali, Genel Türk Tarihi,pay1,s.717.

٤٨٥- Güzel,Hasan Celâl,Birinci,Ali, Genel Türk Tarihi,pay2,s . 18.

٤٨٦- Güzel,Hasan Celâl,Birinci,Ali, Genel Türk Tarihi,pay2,s . 19.

٤٨٧- Tang , Li, Asia Research Institute Working Paper Series ,p.20.

٤٨٨- Güzel,Hasan Celâl,Birinci,Ali, Genel Türk Tarihi,pay1,s.717.

٤٨٩- Güzel,Hasan Celâl,Birinci,Ali, Genel Türk Tarihi,pay1,s.717.

٤٩٠- Güzel,Hasan Celâl,Birinci,Ali, Genel Türk Tarihi,pay1,s.717.

٤٩١- Güzel,Hasan Celâl,Birinci,Ali, Genel Türk Tarihi,pay2,s . 19.

٤٩٢- Güzel,Hasan Celâl,Birinci,Ali, Genel Türk Tarihi,pay1,s.718.

٤٩٣- Güzel,Hasan Celâl,Birinci,Ali, Genel Türk Tarihi,pay2,s . 19.

٤٩٤- Güzel,Hasan Celâl,Birinci,Ali, Genel Türk Tarihi,pay2,s . 19.

٤٩٥- Güzel,Hasan Celâl,Birinci,Ali, Genel Türk Tarihi,pay2,s . 19.

٤٩٦- Güzel,Hasan Celâl,Birinci,Ali, Genel Türk Tarihi,pay2,s . 19.

٤٩٧- Güzel,Hasan Celâl,Birinci,Ali, Genel Türk Tarihi,pay2,s . 19.

٤٩٨- Güzel,Hasan Celâl,Birinci,Ali, Genel Türk Tarihi,pay2,s . 19.

٤٩٩- Güzel,Hasan Celâl,Birinci,Ali, Genel Türk Tarihi,pay2,s .20.

٥٠٠- Güzel,Hasan Celâl,Birinci,Ali, Genel Türk Tarihi,pay2,s . 20.

٥٠١- Güzel,Hasan Celâl,Birinci,Ali, Genel Türk Tarihi,pay2,s . 20.

٥٠٢- Güzel,Hasan Celâl,Birinci,Ali, Genel Türk Tarihi,pay2,s . 20.

٥٠٣- Güzel,Hasan Celâl,Birinci,Ali, Genel Türk Tarihi,pay2,s . 20.

٥٠٤- Güzel,Hasan Celâl,Birinci,Ali, Genel Türk Tarihi,pay2,s . 20.

٥٠٥- الصيني، بدر الدين حي، العلاقات، ص ٤٢.

٥٠٦- الصيني، بدر الدين حي، العلاقات، ص ٤٢.

٥٠٧- الصيني، بدر الدين حي، العلاقات، ص ٤٢.

٥٠٨- الصيني، بدر الدين حي، العلاقات، ص ٤٢ – ص ٤٣.

٥٠٩- الصيني، بدر الدين حي، العلاقات، ص ٤٣.

٥١٠- يونتان: تقع هذه المدينة جنوب الجبال على الحدود الجنوبية من جنوب غرب الصين ، تبلغ مساحتها ٤٣٧٠٠٠ كم مربع، عاصمتها كونمنغ، عدد سكانها أكثر من ٨ ملايين ،نسبة المسلمين الذين يعيشون فيها ٩٠% ، تسكنها قوميات عدة منها يي ، باي، هاني، داي، مياو، ليسو،هوي ، لاهو، ناشي، وغيرها ، أكبر أنهارها نهر جينشا ، ونهر نانان، وأهم البحيرات فيها بحيرة ديانتشي ، وبحيرة أرهاي ، وكلتاهما عذبة المياه، مناخ المدينة متباين نظرا" لتضاريسها المعقدة ،وينقسم مناخها الى ثلاث مناطق مناخية وهي المعتدلة وشبه الأستوائية والأستوائية ، وهي تتوزع من التضاريس المنخفضة الى المرتفعة على أربع مناطق ، وأهم المحاصيل الزراعية فيها الأرز، والذرة ،والقمح، والبازلاء، والفاصوليا، والقطن، وقصب السكر، فضلا" عن أنواع مختلفة من الفواكه، أما أهم المعادن المتوفرة فيها هي الفسفور، والرصاص، والزنك ،والقصدير، والنحاس، والبلاتين، وغيرها، وكان الرحالة ماركو بولو قد وصل اليها خلال رحلته الى بلاط قوبيلاي خان في الصين، النقد المتداول فيها هو اليوان الصيني . لمزيد من التفاصيل ينظر: : قوانغ ، شيوى، جغرافيا الصين ، ص١٦١- ص١٦٤؛ ابو خليل،د.شوقي، اطلس دول العالم الاسلامي ،ص١٧١وص١٨٩-ص١٩٠؛ ولش، رشارد جي، ماركو بولو مغامراته واستشكافاته، ترجمة: المقدم حسن حسين الياس، مراجعة: سميرة عزام، تقديم: جعفر خياط، دار منشورات البصري، مطبعة أسعد، بغداد،بالاشتراك مع مؤسسة فرانكلين للطباعة والنشر، بغداد – نيويورك، ١٩٥٩،ص٢٧.

٥١١- الصيني، بدر الدين حي، العلاقات، ص ٤٣.

٥١٢- Güzel,Hasan Celâl,Birinci,Ali, Genel Türk Tarihi,pay2,s . 21.

٥١٣- Güzel,Hasan Celâl,Birinci,Ali, Genel Türk Tarihi,pay2,s . 21.

٥١٤- الصيني، بدر الدين حي، العلاقات، ص ٤٣.

٥١٥- الصيني، بدر الدين حي، العلاقات، ص ٤٣؛

Güzel,Hasan Celâl,Birinci,Ali, Genel Türk Tarihi,pay1,s.717.

٥١٦- Güzel,Hasan Celâl,Birinci,Ali, Genel Türk Tarihi,pay2,s . 21.

٥١٧- Güzel,Hasan Celâl,Birinci,Ali, Genel Türk Tarihi,pay2,s . 21.

٥١٨- Güzel,Hasan Celâl,Birinci,Ali, Genel Türk Tarihi,pay2,s . 20.

٥١٩- الصيني، بدر الدين حي، العلاقات، ص ٤٣.

٥٢٠- Güzel,Hasan Celâl,Birinci,Ali, Genel Türk Tarihi,pay2,s . 21.

٥٢١- Güzel,Hasan Celâl,Birinci,Ali, Genel Türk Tarihi,pay2,s . 21.

٥٢٢- Güzel,Hasan Celâl,Birinci,Ali, Genel Türk Tarihi,pay2,s . 21.

٥٢٣- Güzel,Hasan Celâl,Birinci,Ali, Genel Türk Tarihi,pay2,s . 21.

٥٢٤- Güzel,Hasan Celâl,Birinci,Ali, Genel Türk Tarihi,pay2,s. 21.

٥٢٥- Güzel,Hasan Celâl,Birinci,Ali, Genel Türk Tarihi,pay2,s . 20.

٥٢٦ - Güzel,Hasan Celâl,Birinci,Ali, Genel Türk Tarihi,pay1,s.718.

٥٢٧ - Güzel,Hasan Celâl,Birinci,Ali, Genel Türk Tarihi,pay1,s.718,pay2.s20.

٥٢٨ - كاشغر: وهي مدينة تقع في وسط بلاد الترك أهلها مسلمون، ولها سور، وتسمى أردوكند اي بلدة الاقامة و" قصبة الملك"، تقع على الحدود الفاصلة بين ناحية أتراك اليغما وهضبة التبت وناحية اتراك خرخيز والصين، وكان رؤوساء كاشغر قديما" من اتراك خلخ او من اليغما، كانت مركزا" تجاريا" كبيرا" تؤمه القوافل من الشرق ومن الغرب والشمال، وقد ذكر انه في عام ٤٣٥هـ/ ١٠٤٣م اعتنق مايقارب عشرة الاف اسرة من اهالي كاشغر الاسلام، وقد بلغ تعداد سكانها حسب احصاء عام ١٩٣٩م بما يقارب ٢٥٠٠٠٠ نسمة، وتقع حاليا" ضمن مقاطعة شينجيانج الذاتية الحكم الاويغورية في الصين .لمزيد من التفاصيل ينظر : الكاشغري، ديوان لغات الترك، مخطوطة مصورة ،ج١، ورقة ٥٣و٧٤و٧٧و ٢٩١ ،وج٢،ص١٤١؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٤، ص٤٣؛ ابن سعيد المغربي ،الجغرافيا، ص١٧٥ ؛ ابوالفدا، تقويم البلدان، ص٥٠٥؛ ابن الوردي، خريدة العجائب، ص٥٥ ؛ ولش، رشارد جي، ماركو بولو مغامراته واستشكافاته، ص٢٦؛ اكرم، السيد عبد المؤمن السيد، اضواء على تاريخ توران، ص٢٢؛ واصف بك، امين، الفهرست ، ص٩٩؛ قوانغ ، شيوى، جغرافيا الصين ،ص١٨١؛

Büyük Lûgat ve Ansiklopedi,Yedinci Cilt,Meydan Yayinevi, Cağaloğlu , Sultanmektebi, Sokak ,Meydan Gazetecilike ve Neşriyat,Ltd. şti,Istanbul,1972, Kāşgar,pay7,s.63.

٥٢٩- ختن ،أو"خوتان"،أو"كوتان"،أو خوطان" ،"Khotan" ،أو" يوتيان" ، -Yutian-: تسمى حالياً هوتيا :وهي مدينة تقع دون مدينة كاشغر وراء يوزكند، وهي معدودة من بلاد التركستان وهي تعد الحد الفاصل بين الصين والتبت ، تقع في وادي بين جبال في وسط بلاد الترك، ويسمى ملكهم عظيم الترك والتبت،وله هيئة عظيمة، ويعين ملكهم موكل عنه ليدير عنه جميع أعماله، يكثر في ارضهم حجر يسمى حجر (يشم) يشبه العقيق وبالوان مختلفة،ويستخرج من انهارها ،كانت ختن ،أو خوتان مملكة قديمة تقع في جنوب صحراء تكلامكان،وتؤكد السجلات التاريخية الصينية ان تاريخ خوتان يعود الى سلالة هان الصينية(١٤٠-٢٧ق.م).فقد ذكرت ختن للمرة الاولى من خلال وجود علاقات سياسية بينها وبين الصين، غير ان المصادر الصينية لم تذكر التاريخ القديم لختن ،ان تقاليد الاسطورة التبتية التي سجلت في سجلات الـ لي-يول ما بين القرنين(٢-٣هـ/ ٨و٩ م) تشير الى اسماء الملوك الاوائل لختن كما لو انها مملكة هندية، فرض القراخانيون سيطرتهم عليها في بداية ق ٥هـ/١١م، ونشروا الاسلام فيها.لمزيد من التفاصيل ينظر: مؤلف مجهول ، حدود العالم، ص٥٢؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٢، ص٣٤٧؛ابو الفدا، تقويم البلدان، ص٥٠٥؛ابن عبد الحق، مراصد الاطلاع ، ج١، ص٢٥٤؛

Tang , Li, Asia Research Institute Working Paper Series,pp.33-35.

٥٣٠- Güzel,Hasan Celâl,Birinci,Ali, Genel Türk Tarihi,pay1,s.718.

٥٣١- Güzel,Hasan Celâl,Birinci,Ali, Genel Türk Tarihi,pay2,s .20 ,21.

٥٣٢- Güzel,Hasan Celâl,Birinci,Ali, Genel Türk Tarihi,pay2,s. 21.

٥٣٣- Tang , Li, Asia Research Institute Working Paper Series ,P.6.

٥٣٤- Güzel,Hasan Celâl,Birinci,Ali, Genel Türk Tarihi,pay2,s. 21.
٥٣٥- Güzel,Hasan Celâl,Birinci,Ali, Genel Türk Tarihi,pay2,s. 21.
٥٣٦- Güzel,Hasan Celâl,Birinci,Ali, Genel Türk Tarihi,pay2,s.22.
٥٣٧ - Güzel,Hasan Celâl,Birinci,Ali, Genel Türk Tarihi,pay1,s.718.
٥٣٨- Güzel,Hasan Celâl,Birinci,Ali, Genel Türk Tarihi,pay2,s . 22.
٥٣٩- Güzel,Hasan Celâl,Birinci,Ali, Genel Türk Tarihi,pay2,s. 22.
٥٤٠- Güzel,Hasan Celâl,Birinci,Ali, Genel Türk Tarihi,pay2,s . 22.
٥٤١- Güzel,Hasan Celâl,Birinci,Ali, Genel Türk Tarihi,pay2,s . 22.
٥٤٢- Güzel,Hasan Celâl,Birinci,Ali, Genel Türk Tarihi,pay2,s . 22.
٥٤٣- Güzel,Hasan Celâl,Birinci,Ali, Genel Türk Tarihi,pay2,s . 23.
٥٤٤ - Güzel,Hasan Celâl,Birinci,Ali, Genel Türk Tarihi,pay1,s.718.
٥٤٥- Güzel,Hasan Celâl,Birinci,Ali, Genel Türk Tarihi,pay2,s .23.
٥٤٦ - Güzel,Hasan Celâl,Birinci,Ali, Genel Türk Tarihi,pay1,s.718.
٥٤٧- Güzel,Hasan Celâl,Birinci,Ali, Genel Türk Tarihi,pay2,s . 23.
٥٤٨- Güzel,Hasan Celâl,Birinci,Ali, Genel Türk Tarihi,pay2,s . 23.
٥٤٩- Güzel,Hasan Celâl,Birinci,Ali, Genel Türk Tarihi,pay1,s.718.
٥٥٠- Güzel,Hasan Celâl,Birinci,Ali, Genel Türk Tarihi,pay2,s . 23.
٥٥١- Güzel,Hasan Celâl,Birinci,Ali, Genel Türk Tarihi,pay2,s . 23.
٥٥٢- Güzel,Hasan Celâl,Birinci,Ali, Genel Türk Tarihi,pay2,s . 23.
٥٥٣- Güzel,Hasan Celâl,Birinci,Ali, Genel Türk Tarihi,pay2,s . 23.
٥٥٤- Güzel,Hasan Celâl,Birinci,Ali, Genel Türk Tarihi,pay2,s . 23.
٥٥٥- Güzel,Hasan Celâl,Birinci,Ali, Genel Türk Tarihi,pay2,s . 23.
٥٥٦ - Güzel,Hasan Celâl,Birinci,Ali, Genel Türk Tarihi,pay1,s.719.
٥٥٧- Güzel,Hasan Celâl,Birinci,Ali, Genel Türk Tarihi,pay2,s . 23.
٥٥٨- Güzel,Hasan Celâl,Birinci,Ali, Genel Türk Tarihi,pay2,s . 23.
٥٥٩- Güzel,Hasan Celâl,Birinci,Ali, Genel Türk Tarihi,pay2,s . 24.
٥٦٠- Güzel,Hasan Celâl,Birinci,Ali, Genel Türk Tarihi,pay2,s . 24.
٥٦١- Güzel,Hasan Celâl,Birinci,Ali, Genel Türk Tarihi,pay2,s . 24.
٥٦٢- Güzel,Hasan Celâl,Birinci,Ali, Genel Türk Tarihi,pay2,s . 24.
٥٦٣- Güzel,Hasan Celâl,Birinci,Ali, Genel Türk Tarihi,pay1,s .718.
٥٦٤- Güzel,Hasan Celâl,Birinci,Ali, Genel Türk Tarihi,pay2,s . 24.
٥٦٥- Güzel,Hasan Celâl,Birinci,Ali, Genel Türk Tarihi,pay2,s .24.
٥٦٦- Güzel,Hasan Celâl,Birinci,Ali, Genel Türk Tarihi,pay2,s . 24.
٥٦٧- Güzel,Hasan Celâl,Birinci,Ali, Genel Türk Tarihi,pay2,s . 24.
٥٦٨- Güzel,Hasan Celâl,Birinci,Ali, Genel Türk Tarihi,pay2,s . 24.
٥٦٩ -Güzel,Hasan Celâl,Birinci,Ali, Genel Türk Tarihi,pay1,s.42.
٥٧٠- Güzel,Hasan Celâl,Birinci,Ali, Genel Türk Tarihi,pay2,s .718.
٥٧١- Güzel,Hasan Celâl,Birinci,Ali, Genel Türk Tarihi,pay1,s.24.
٥٧٢- Güzel,Hasan Celâl,Birinci,Ali, Genel Türk Tarihi,pay2,s.718.
٥٧٣- Güzel,Hasan Celâl,Birinci,Ali, Genel Türk Tarihi,pay2,s.24.
٥٧٤- Güzel,Hasan Celâl,Birinci,Ali, Genel Türk Tarihi,pay1,s .718,719.

٥٧٥- Güzel,Hasan Celâl,Birinci,Ali, Genel Türk Tarihi,pay2,s . 24.
٥٧٦- Güzel,Hasan Celâl,Birinci,Ali, Genel Türk Tarihi,pay2,s . 24.
٥٧٧- Güzel,Hasan Celâl,Birinci,Ali, Genel Türk Tarihi,pay2,s .24.
٥٧٨- Güzel,Hasan Celâl,Birinci,Ali, Genel Türk Tarihi,pay2,s .25.
٥٧٩- Güzel,Hasan Celâl,Birinci,Ali, Genel Türk Tarihi,pay2,s . 22.
٥٨٠- Güzel,Hasan Celâl,Birinci,Ali, Genel Türk Tarihi,pay2,s . 25.
٥٨١- Güzel,Hasan Celâl,Birinci,Ali, Genel Türk Tarihi,pay2,s . 25.
٥٨٢- اوزطونا، يلماز، المدخل الى التاريخ التركي، ص٦٧؛
Tang , Li, Asia Research Institute Working Paper Series,p.25.
٥٨٣- Güzel,Hasan Celâl,Birinci,Ali, Genel Türk Tarihi,pay2,s . 25.
٥٨٤- Güzel,Hasan Celâl,Birinci,Ali, Genel Türk Tarihi,pay2,s.25.
٥٨٥- Güzel,Hasan Celâl,Birinci,Ali, Genel Türk Tarihi,pay2,s . 25.
٥٨٦- Güzel,Hasan Celal,Birinci,Ali, Genel Türk Tarihi,pay2,s . 25.
٥٨٧ – Güzel,Hasan Celâl,Birinci,Ali, Genel Türk Tarihi,pay1,s.719.
٥٨٨- Güzel,Hasan Celâl,Birinci,Ali, Genel Türk Tarihi,pay2,s. 27.
٥٨٩- Güzel,Hasan Celâl,Birinci,Ali, Genel Türk Tarihi,pay2,s .25.
٥٩٠- Güzel,Hasan Celâl,Birinci,Ali, Genel Türk Tarihi,pay2,s .27.

٥٩١- كان تشو،"Kan Chou"،أو" كن – چو" ،أو " كانشو" ،أو"كانشاو" ،أو كانسو"،أو" قانسو"،أو" قان صو،أو " قانصو"،أو" كان– سو"، وهي احدى المدن الصينية الرئيسة وأهمها ، وهي مدينة واسعة فخمة، تقع في المجرى الاعلى للنهر الاصفر في شمال غرب الصين، أرضها طويلة وضيقة ،مساحتها٠٠٠، ٣٧٦ كم مربع، عاصمتها لان تشو (كاولان حاليا") ، يسكن فيها قوميات عدة منها هوى ، والتبت،و دونغشيانغ ،وتو،ويويقو وغيرهم، يبلغ عدد سكانها ١٣ مليون نسمة ، نسبة المسلمين الذين يعيشون فيها ٨٠% ، يقع بالقرب منها جبال كثيرة ،مناخ قانسو موسمي معتدل مع خاصية الانتقالية الواضحة للمناخ القاري ، ومعدل درجات الحرارة السنوي يتراوح من صفر مئوي الى ١٥ درجة مع اختلاف كبير بين الشمال والجنوب ، ومعدل التساقط السنوي ٣٠-٨٦٠ ملم ويتناقص من الجنوب الشرقي الى الشمال الغربي، من اهم المحاصيل الزراعية التي تزرع فيها القمح والذرة والدخن والقطن والكتان والشمام ، وتكثر فيها كثير من الحيوانات منها الخنازير والاغنام والابقار والخيول ، أما أشهر انواع المعادن التي تكثر فيها مثل النيكل والنحاس والرصاص والزنك والحديد وغيرها، وكان الرحالة ماركو بولو قد دخل مدينة تونهوانج التي تعد من اهم مدن ولاية كانسو ، وهي مدينة تلتقي فيها طرق القوافل ، ويؤمها السائحون من كل مكان اذ تقع بالقرب منها كهوف الالف بوذا ، زارها الرحالة ماركوبولو الذي وجد ان غالبية سكانها كانوا يعبدون الاصنام ،فضلا" عن وجود عدد من المسلمين والمسحيين، وقد شاهد فيها انواع مختلفة من الحيوانات والطيور.لمزيد من التفاصيل ينظر: ابن خرداذبة، المسالك والممالك،ص٧٠؛ قوانغ ، شيوى، جغرافيا الصين ، ص١٧٠-ص١٧٢؛ الخشاب ،د،وفيق حسين، آسيا،ص١٤٦؛ ابو خليل،د.شوقي، اطلس دول العالم الاسلامي ،ص١٧٠؛ ولش، رشارد جي، ماركو بولو مغامراته واستشكافاته،ص٣٤وص٣٥؛ابو العينين،د.حسن سيد احمد، آسيا الموسمية،ص٤٥٢وص٤٥٧.

٥٩٢- Güzel,Hasan Celâl,Birinci,Ali, Genel Türk Tarihi,pay2,s . 25.

٥٩٣- Güzel,Hasan Celâl,Birinci,Ali, Genel Türk Tarihi,pay2,s . 25.
٥٩٤- Güzel,Hasan Celâl,Birinci,Ali, Genel Türk Tarihi,pay2,s . 25.
٥٩٥- Güzel,Hasan Celâl,Birinci,Ali, Genel Türk Tarihi,pay2,s . 25.
٥٩٦- Güzel,Hasan Celâl,Birinci,Ali, Genel Türk Tarihi,pay2,s . 25.
٥٩٧- Güzel,Hasan Celâl,Birinci,Ali, Genel Türk Tarihi,pay2,s . 25.
٥٩٨- Güzel,Hasan Celâl,Birinci,Ali, Genel Türk Tarihi,pay2,s . 25.
٥٩٩– Güzel,Hasan Celâl,Birinci,Ali, Genel Türk Tarihi,pay1,s.719.
٦٠٠- Güzel,Hasan Celâl,Birinci,Ali, Genel Türk Tarihi,pay1,s.719.
٦٠١- Güzel,Hasan Celâl,Birinci,Ali, Genel Türk Tarihi,pay1,s.719.
٦٠٢- Güzel,Hasan Celâl,Birinci,Ali, Genel Türk Tarihi,pay1,s.719.
٦٠٣- Güzel,Hasan Celâl,Birinci,Ali, Genel Türk Tarihi,pay1,s.719.
٦٠٤- Güzel,Hasan Celâl,Birinci,Ali, Genel Türk Tarihi,pay1,s.719.
٦٠٥- Güzel,Hasan Celâl,Birinci,Ali, Genel Türk Tarihi,pay2,s .26.
٦٠٦- Güzel,Hasan Celâl,Birinci,Ali, Genel Türk Tarihi,pay2,s .26.

٦٠٧– اقوام بوزكور،"Bozkir": وهم من الاقوام التركية الاولى المهمة في تاريخ الاتراك القدماء كانوا من اوائل الاقوام التركية الذين اهتموا بتربية الاحصنة ولهم باع طويل في الفروسية وركوب الخيل، فضلاً عن تفقوقهم في صناعة الحديد، كانوا من الاقوام التركية الكثيرة الهجرة، مارسوا رعي الاغنام والزراعة، كان يوجد عندهم مايسمى مجلس الدولة يجتمع مرة واحدة في السنة، يتضمن اجراء تفتيش في صفوف المقاتلين والنظر في احتياجاتهم، وكان يسمى عند الاتراك القدماء (Toy)، فضلاً عن مناقشة أمور الزراعة وحقوق الملكية، كانت لهم حقول زراعية غنية جداً وتنتج مختلف انواع المحاصيل من الحنطة والشعير والدخن وغيرها.لمزيد من التفاصيل ينظر:
Güzel,Hasan Celâl,Birinci,Ali, Genel Türk Tarihi,pay2,s.33-37,40,42.

٦٠٨- Güzel,Hasan Celâl,Birinci,Ali, Genel Türk Tarihi,pay2,s .26.
٦٠٩- Güzel,Hasan Celâl,Birinci,Ali, Genel Türk Tarihi,pay2,s .26.
٦١٠- Güzel,Hasan Celâl,Birinci,Ali, Genel Türk Tarihi,pay2,s .26.
٦١١- Güzel,Hasan Celâl,Birinci,Ali, Genel Türk Tarihi,pay2,s .26.
٦١٢- Güzel,Hasan Celâl,Birinci,Ali, Genel Türk Tarihi,pay2,s .26.
٦١٣- Güzel,Hasan Celâl,Birinci,Ali, Genel Türk Tarihi,pay2,s .26.
٦١٤- Güzel,Hasan Celâl,Birinci,Ali, Genel Türk Tarihi,pay2,s .26.
٦١٥- Güzel,Hasan Celâl,Birinci,Ali, Genel Türk Tarihi,pay2,s .26.
٦١٦- Güzel,Hasan Celâl,Birinci,Ali, Genel Türk Tarihi,pay2,s .26.
٦١٧- Güzel,Hasan Celâl,Birinci,Ali, Genel Türk Tarihi,pay2,s .27.
٦١٨- Güzel,Hasan Celâl,Birinci,Ali, Genel Türk Tarihi,pay2,s .27.
٦١٩- Güzel,Hasan Celâl,Birinci,Ali, Genel Türk Tarihi,pay2,s .27.
٦٢٠- Güzel,Hasan Celâl,Birinci,Ali, Genel Türk Tarihi,pay1,s .719.
٦٢١- Güzel,Hasan Celâl,Birinci,Ali, Genel Türk Tarihi,pay2,s .28.
٦٢٢- Güzel,Hasan Celâl,Birinci,Ali, Genel Türk Tarihi,pay2,s .28.
٦٢٣- Güzel,Hasan Celâl,Birinci,Ali, Genel Türk Tarihi,pay2,s . 27.
٦٢٤- Güzel,Hasan Celâl,Birinci,Ali, Genel Türk Tarihi,pay2,s . 27.

٦٢٥- Güzel,Hasan Celâl,Birinci,Ali, Genel Türk Tarihi,pay2,s. 27.
٦٢٦- Güzel,Hasan Celâl,Birinci,Ali, Genel Türk Tarihi,pay2,s .28.
٦٢٧- Güzel,Hasan Celâl,Birinci,Ali, Genel Türk Tarihi,pay2,s .28.
٦٢٨- Güzel,Hasan Celâl,Birinci,Ali, Genel Türk Tarihi,pay2,s .28.
٦٢٩- Güzel,Hasan Celâl,Birinci,Ali, Genel Türk Tarihi,pay2,s .28.
٦٣٠- خاتون:هكذا يلفظ بالفارسية والتركية والكردية،ومعناه السيدة، وهي المرأة صاحبة النفوذ في البيت والمتصرفة فيه، دخل هذا اللفظ العالم الاسلامي عن طريق الاتراك وقد استعمل في النقوش والمؤلفات بهذا المعنى فجاء على صيغة الجمع خاتونات أو خواتين للتعبير عن الحريم .ينظر:شير ،السيد ادي، الالفاظ الفارسية المعربة ،ص٥١؛ الباشا،د. حسن، الالقاب الاسلامية ،ص٢٦٤وص٢٦٥؛ المنجد، صلاح الدين، المنجد، ص١٦٩.
٦٣١- Güzel,Hasan Celâl,Birinci,Ali, Genel Türk Tarihi,pay2,s .28.
٦٣٢- Güzel,Hasan Celâl,Birinci,Ali, Genel Türk Tarihi,pay2,s .28.
٦٣٣- Güzel,Hasan Celâl,Birinci,Ali, Genel Türk Tarihi,pay2,s .28.
٦٣٤- Güzel,Hasan Celâl,Birinci,Ali, Genel Türk Tarihi,pay2,s .28.
٦٣٥- Güzel,Hasan Celâl,Birinci,Ali, Genel Türk Tarihi,pay2,s .28.
٦٣٦- Güzel,Hasan Celâl,Birinci,Ali, Genel Türk Tarihi,pay2,s .27.
٦٣٧- Güzel,Hasan Celâl,Birinci,Ali, Genel Türk Tarihi,pay2,s .27.
٦٣٨- Güzel,Hasan Celâl,Birinci,Ali, Genel Türk Tarihi,pay2,s .27.
٦٣٩- Güzel,Hasan Celâl,Birinci,Ali, Genel Türk Tarihi,pay2,s .27.
٦٤٠- Güzel,Hasan Celâl,Birinci,Ali, Genel Türk Tarihi,pay2,s .27.
٦٤١- Güzel,Hasan Celâl,Birinci,Ali, Genel Türk Tarihi,pay2,s .28.
٦٤٢- Güzel,Hasan Celâl,Birinci,Ali, Genel Türk Tarihi,pay2,s .28.
٦٤٣- Güzel,Hasan Celâl,Birinci,Ali, Genel Türk Tarihi,pay2,s .28.
٦٤٤- Güzel,Hasan Celâl,Birinci,Ali, Genel Türk Tarihi,pay2,s .28.
٦٤٥- Güzel,Hasan Celâl,Birinci,Ali, Genel Türk Tarihi,pay1,s .719.
٦٤٦- Güzel,Hasan Celâl,Birinci,Ali, Genel Türk Tarihi,pay2,s .29.
٦٤٧- Güzel,Hasan Celâl,Birinci,Ali, Genel Türk Tarihi,pay2,s .29.
٦٤٨- Güzel,Hasan Celâl,Birinci,Ali, Genel Türk Tarihi,pay2,s .29.
٦٤٩- Güzel,Hasan Celâl,Birinci,Ali, Genel Türk Tarihi,pay2,s .29.
٦٥٠- Güzel,Hasan Celâl,Birinci,Ali, Genel Türk Tarihi,pay2,s .29.
٦٥١- Güzel,Hasan Celâl,Birinci,Ali, Genel Türk Tarihi,pay2,s .29.
٦٥٢- Güzel,Hasan Celâl,Birinci,Ali, Genel Türk Tarihi,pay2,s .29.
٦٥٣- Güzel,Hasan Celâl,Birinci,Ali, Genel Türk Tarihi,pay2,s .29.
٦٥٤- Güzel,Hasan Celâl,Birinci,Ali, Genel Türk Tarihi,pay2,s .29.
٦٥٥- Güzel,Hasan Celâl,Birinci,Ali, Genel Türk Tarihi,pay2,s . 29.
٦٥٦- Güzel,Hasan Celâl,Birinci,Ali, Genel Türk Tarihi,pay2,s . 29.
٦٥٧- Güzel,Hasan Celâl,Birinci,Ali, Genel Türk Tarihi,pay2,s . 29.
٦٥٨- Güzel,Hasan Celâl,Birinci,Ali, Genel Türk Tarihi,pay2,s . 29.
٦٥٩- Güzel,Hasan Celâl,Birinci,Ali, Genel Türk Tarihi,pay2,s . 29.

Güzel,Hasan Celâl,Birinci,Ali, Genel Türk Tarihi,pay2,s . 29. -٦٦٠
Güzel,Hasan Celâl,Birinci,Ali, Genel Türk Tarihi,pay1,s.720. -٦٦١
Güzel,Hasan Celâl,Birinci,Ali, Genel Türk Tarihi,pay2,s . 29. -٦٦٢
Güzel,Hasan Celâl,Birinci,Ali, Genel Türk Tarihi,pay2,s . 29. -٦٦٣
Güzel,Hasan Celâl,Birinci,Ali, Genel Türk Tarihi,pay2,s .29-30.- ٦٦٤
Güzel,Hasan Celâl,Birinci,Ali, Genel Türk Tarihi,pay2,s .30. -٦٦٥
Güzel,Hasan Celâl,Birinci,Ali, Genel Türk Tarihi,pay2,s .30. -٦٦٦
Güzel,Hasan Celâl,Birinci,Ali, Genel Türk Tarihi,pay2,s .30. -٦٦٧
Güzel,Hasan Celâl,Birinci,Ali, Genel Türk Tarihi,pay2,s .30. -٦٦٨
Güzel,Hasan Celâl,Birinci,Ali, Genel Türk Tarihi,pay2,s .30. -٦٦٩
Güzel,Hasan Celâl,Birinci,Ali, Genel Türk Tarihi,pay2,s .30. -٦٧٠
Güzel,Hasan Celâl,Birinci,Ali, Genel Türk Tarihi,pay2,s .30. -٦٧١
Güzel,Hasan Celâl,Birinci,Ali, Genel Türk Tarihi,pay2,s .31. -٦٧٢
Güzel,Hasan Celâl,Birinci,Ali, Genel Türk Tarihi,pay2,s .31. -٦٧٣
Güzel,Hasan Celâl,Birinci,Ali, Genel Türk Tarihi,pay1,s.729. -٦٧٤
Güzel,Hasan Celâl,Birinci,Ali, Genel Türk Tarihi,pay1,s.720. -٦٧٥

٦٧٦- تاريخ الترك ،ص٣٤.

٦٧٧- بارتولد، تاريخ الترك، ص ٤٥؛ اقبال، عباس، تاريخ المغول، ص ٥٩؛ الصياد، د. فؤاد عبد المعطي، المغول في التاريخ، ص٥٠؛
Tang , Li, Asia Research Institute Working Paper Series,p.43;
Güzel,Hasan Celâl,Birinci,Ali, Genel Türk Tarihi,pay2, s.31.

-٦٧٨ Mustafa .Dr ، Kafalı, Altın Orda Hanlığının Kuruluş ve Yükseliş Devirleri , Edebiyat Fakültesi Matbaası ,Istabul,1976,s.34,35;
Tang , Li, Asia Research Institute Working Paper Series,p.43.

٦٧٩- بارتولد، تاريخ الترك، ص٤٥؛ بروكلمان، كارل، تاريخ الشعوب الاسلامية، ج٢، ص١١٢؛ الصياد، د. فؤاد عبد المعطي، المغول في التاريخ، ص ٣٠ و ص٥٠؛ فهمي، د. عبد السلام عبد العزيز، تاريخ الدولة المغولية، ص١٨؛ العريني، د. السيد الباز، المغول ،ص٢٩؛ الساداتي ،د. أحمد محمود ، تاريخ المسلمين،ص٢١١ ؛ ايليسف ،نيكيتا، الشرق الاسلامي، ص٣٠٣ ؛ يلماز،اوزطونا،المدخل الى التاريخ التركي ، ص٦٦وص٦٧؛ عطا ،د. زبيدة،الترك في العصور الوسطى ،ص٣٢؛ تركماني ، د.اسامة احمد،جولة سريعة في تاريخ الاتراك والتركمان ،ص٤٩؛ طقوش ، د.محمد سهيل، تاريخ المغول العظام، ص٢٠ ؛ تشادويك، نوراك،و جيرمونسكي، فيكتور ، ملاحم آسيا الوسطى الشفوية ،ص١٤؛ رحمتي ، رحمة الله احمد ، التهجير الصيني ، ص٢٧؛ مجموعة من المؤلفين ،الشعوب الاسلامية،ص٢١٦ ؛ البار، د. محمد علي ،كيف أسلم المغول،ص٥٣؛ صفا،محمد أسد الله ، جنكيزخان الوحشي النابغة،ص٧١؛
Howorth,Henry.H, History of the Mongols,part 1,p.6;
Franke,Herbert,Twitchett,Denis ,The Cambridge History of China,p.161;
Bozkurt,Fuat, Türklerin Dili,s.78;

Güzel,Hasan Celâl,Birinci,Ali, Genel Türk Tarihi,pay1,s .711;
Kafalı , Dr. Mustafa , - Altın Orda,s.34; Tang , Li, Asia Research Institute Working Paper Series,pp.10,42;
Litvinsky,B. A., Guang-da, Zhang, Samghabadi, R. Shabani, History of Civilizations of Central Asia, The crossroads of civilizations: A.D. 250 to 750, Multiple History Series UNESCO Publishing, Printed by Imprimerie Darantiere, 21800 Quétigny ,France, 1996 ,Volume III,p.308;
Nihad,Sâmi Banarlı, Resimli Türk Edebiyâti Târihi,pay 1,s.75;

بارتولد، الترك –المامة تاريخية وجنسية، بحث منشور في دائرة المعارف الاسلامية، مج٥، مادة الترك، ص ٤١.

٦٨٠- العريني، د. السيد الباز ، المغول ، ص ٢٩.

٦٨١- الصياد، د. فؤاد عبد المعطي،المغول في التاريخ،ص٥٠؛ اقبال ،عباس، تاريخ المغول، ص ٥٩.

٦٨٢- Güzel,Hasan Celâl,Birinci,Ali, Genel Türk Tarihi ,pay2,s.31.

٦٨٣- Güzel,Hasan Celâl,Birinci,Ali, Genel Türk Tarihi ,pay2,s.31.

٦٨٤- Tang , Li, Asia Research Institute Working Paper Series,p.10.

٦٨٥- الصياد، د. فؤاد عبد المعطي، المغول في التاريخ، ص٥٠؛ اقبال، عباس، تاريخ المغول، ص٥٩؛ العريني، د. السيد الباز، المغول، ص٢٩.

٦٨٦- الصياد،د.فؤاد عبد المعطي، المغول في التاريخ، ص٥٠؛اقبال،عباس،تاريخ المغول، ص٥٩.

٦٨٧- حوض تاريم: يعد أكبر حوض داخلي في الصين ، تبلغ مساحته ٥٣٠٠٠٠ كم مربع ، ويقع في القسم الجنوبي من مقاطعة شينجيانغ ، وتحيط به جبال تيان شان وكونلون وآلتون تاغ ، وشكله يشبه المعين، وتحده من الغرب هضبة البامير ،ومن الشرق حدود كانسو ، وطوله من الغرب الى الشرق ١٥٠٠كم ، ومن الشمال الى الجنوب الى حدود ٤٠٠- ٥٠٠ كم ، وهو مرتفع في الغرب ومنخفض في الشرق ، وجزؤه الاوسط يرتفع الى حدود ٨٠٠-١٣٠٠ كم فوق سطح البحر ، ويتميز مناخه بالجفاف وقلة تساقط الامطار ، وتتكون تركيبة سطحه من مجموعة من نطاقات متحدة المركز ، فأما المجموعة الأولى فتتكون من الجبال العالية المحيطة به ، ثم صحراء جوبي ، ثم مجموعة من الواحات ، وفي الوسط اراضي صحراوية وبحيرات ملحية ،وهذا الحوض غني بالملح والمعادن فضلا" عن النفط، وقد كان طريق الحرير يمر بالقرب من هذا الحوض .لمزيد من الفاصيل ينظر: قوانغ ، شيوى،جغرافيا الصين، ص٩٢وص٢٩؛ المومني، د.أحمد عقلة واخرون ،الجغرافيا الأقليمية للعالم – قارة آسيا-،ص١٤١؛ حميدة ،د.عبد الرحمن ، جغرافية الدول الكبرى ،ص٣٢٤ ؛ الزوكة،د.محمد خميس ،آسيا ،ص٨٩؛ زيادة، د. نقولا، الجغرافية والرحلات عند العرب ، الشركة العالمية للكتاب، دار الكتاب اللبناني ،ودار الكتاب العالمي للطبع والنشر والتوزيع ، بيروت – لبنان، ١٩٨٧، ص٢٢٠؛

Jiang , Leiwen , Yufen , Tong, Zhijie, Zhao, Tianhong, Li , Jianhua , Liao , Water Resources , Land Exploration and Population Dynamics in Arid Areas—The Case of the Tarim River Basin in Xinjiang of China, Population and Environment, Vol. 26, No. 6, 2005,p.471-503.

٦٨٨- بروكلمان، كارل، تاريخ الشعوب الاسلامية، ج٢، ص١١٢ ؛ الساداتي ،د. أحمد محمود ، تاريخ المسلمين، ص٢١١؛ تركماني ، د.اسامة احمد،جولة سريعة في تاريخ الاتراك والتركمان،ص٤٩.

٦٨٩- تاريخ المسلمين،ص٢١١.

٦٩٠- تاريخ الترك، ص ٤٦.

٦٩١- كراتشكوفسكي، ، تاريخ الادب الجغرافي العربي، ج١، ص ١٣٨ وص١٣٩؛ خصباك، د.شاكر، الجغرافيا عند العرب،ص٨٢.

٦٩٢- خامجو:وهي تعد من مدن الصين ، نصف سكانها صينيون والنصف الأخر تبتيون لهذا كانت الحرب قائمةً بينهم بشكل دائم، وهم عبدة اصنام ، وسلطانهم يعينه خاقان التبت.ينظر: مؤلف مجهول ، حدود العالم، ص٥١.

٦٩٣- كراتشكوفسكي، تاريخ الادب الجغرافي ، ج١، ص ١٣٨ وص١٣٩.

٦٩٤- كراتشوفسكي، تاريخ الادب الجغرافي، ج١،ص١٣٨.

٦٩٥- معجم البلدان، ج٢،ص٢٤.

٦٩٦- الجغرافيا عند العرب،ص٨٢.

٦٩٧- Asia Research Institute Working Paper Series,p.10.

٦٩٨- تراث الاسلام، ج١، ص١٥٣.

٦٩٩- تراث الاسلام، ج١، ص١٥٣.

٧٠٠- بارتولد، تاريخ الترك، ص٥١؛ كراتشوفسكي، تاريخ الادب الجغرافي، ج١، ص١٣٩.

٧٠١- كراتشوفسكي، تاريخ الادب الجغرافي، ج١،ص١٣٩.

٧٠٢- جولة سريعة في تاريخ الاتراك والتركمان،ص٤٩.

٧٠٣- بارتولد، تاريخ الترك، ص٥١وص٥٢؛ بوزورث، كليفورد، وشاخت، جوزيف، تراث الاسلام، ،ج١، ص١٥٣.

٧٠٤- نوشجان الاعلى: وهي مدينة بفارس تقع على سفح الجبل، وهي تعد حد الصين ،وهي مدينة عامرة ذات خيرات كثيرة ،وهي اربع مدن صغار، واربع او خمس كبار، وهي تقع على مسيرة سبعة عشر يوما" تقطعها القوافل في المرعى والمياه، وبريد الترك مسيرة ثلاثة ايام، وبين نوشجان الاعلى والشاش اربعون مرحلة للقوافل، ومقاتلة نوشجان أشداء.لمزيد من التفاصيل ينظر: ابن خرداذبة ، مسالك الممالك ، ص ٢٨ وص ٢٩ وص ٣٠؛ قدامة بن جعفر،الخراج وصناعة الكتابة ،ص١٠٢وص١٠٣وص١٠٥وص١٩٥ وص١٩٦؛ ابن الفقيه الهمذاني،مختصر كتاب البلدان، ص ٣٢٨؛ مؤلف مجهول ، حدود العالم، ص٧٣؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٥، ص ٣١١.

٧٠٥- كيماك: هم جنس من الاتراك بيوتهم من جلود الحيوان، وطعامهم الحمص والباقلاء ولحم الضأن والماعز، بلادهم مسيرة ٣٥ يوما"، وهم بدو يبيعون الكلأ، فأذا ولد للرجل ولد رباه واعاله وقام بأمره حتى يحتلم ثم يدفع اليه قوسا" وسهاما" ويخرجه من منزله ويصير بمنزلة الغريب، ومنهم من يبيع ذكور ولده واناثهم بما ينفقونه، ومن سنتهم ان البنات البكور مكشفات الرؤوس، فأذا اراد الرجل ان يتزوج القى على راس احداهن

ثويا" فأذا فعل ذلك صارت زوجته لا يمنعها منه مانع، بلادهم شديدة البرد، يحدها من شرقها قوم من خرخيز ،ومن جنوبها نهر ارتش ونهر اتل، ومن غربها جزء من خفجاخ،وجزء من القسم غير العامر من الشمال ، ويسكن معظم الناس في خيم كبيرة، وينتقلون في الشتاء والصيف بحثا" عن الماء والمرعى، وثروتهم من حيوان السمور والاغنام، يسمى ملكهم خاقان، وله في ناحية كيماك اثني عشر عاملا" وتسلم تلك الاعمال كميراث الى ابناء ذلك العامل، ليس لهم بيت عبادة ولهم قلم يكتبون به. لمزيد من التفاصيل ينظر: ابن خرداذبة، المسالك والممالك، ص٣١ ؛ قدامة بن جعفر، الخراج وصناعة الكتابة، ص ١٠٥ وص١٩٥وص١٩٦؛ مؤلف مجهول ، حدود العالم، ص٦٨-ص٦٩؛القزويني، اثار البلاد، ص٥٨٨؛ المسعودي، مروج الذهب، ج١، ص ١٣٢؛ المروزي، ابواب الصين، ص٢ وص١٦وص١٨؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٢، ص٢٣ وص٢٤؛ ابن سعيد المغربي ،الجغرافيا،ص١٧٧ ؛ ابن الوردي، خريدة العجائب، ص٨٩ ؛النويري، نهاية الارب، ج١٤، ص٣٣٤؛ بارتولد، تاريخ الترك، ص٥٩وص٦٠وص١١٢وص١١٣؛ اوزطونا، يلماز،المدخل الى التاريخ التركي، ص٦٩وص٧٠وص١٣٧ ؛ تركماني ، د.اسامة احمد،جولة سريعة في تاريخ الاتراك والتركمان،ص٥٧ ؛ صفا ، دكتر ذبيح الله ، تاريخ ادبيات در ايران ، ج٢، ص ٨١ .

٧٠٦- فرسخ: اختلف فيه فقيل فارسي معرب واصله فرسنك، وقال اللغويون الفرسخ عربي محض، والفرسخ ثلاثة اميال، والميل اربعة الاف ذراع، فالفرسخ اثنا عشر الف ذراع، والذراع اربعة وعشرون اصبعا"، والاصبع ست حبات شعير مصفوفة بطون بعضها الى بعض. لمزيد من التفاصيل ينظر:الجواليقي ، ابو منصور موهوب بن احمد بن محمد بن الخضر، المعرب من الكلام الاعجمي على حروف المعجم ، وضع حواشيه وعلق عليه: خليل عمران المنصور، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٩هـ/ ١٩٩٨م،ص١٢٣؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان، طبعة دار صادر، بيروت، ١٣٩٧هـ/ ١٩٧٧م، ج١، ص٣٥- ص٣٦؛ ابن منظور، لسان العرب، فصل ف، باب خ، ، مادة الفرسخ،ج ٣، ص٤٤.

٧٠٧- ابن خرداذبة ،مسالك الممالك، ص٣٠وص٣١.

٧٠٨- تاريخ الترك، ص٥٠وص٥١.

٧٠٩- تاريخ الترك، ص٥٠وص٥١.

٧١٠- تاريخ الادب الجغرافي، ج١،ص١٣١.

٧١١- مختصر كتاب البلدان، ص٣٢٨.

٧١٢- تاريخ الادب الجغرافي، ج١،ص١٦٢.

٧١٣- احسن التقاسيم،ج١، ص٥.

٧١٤- مدينة مشهد: ذكر ان مدينة طوس غدا اسمها مشهد لان فيها مزار الامام الثامن علي الرضا(عليه السلام)، اما اسم مشهد الثاني فالمقصود به المزار الموجود فيها، وذكر ايضا" ان المزار يقع على مسافة ربع فرسخ من مدينة طوس. لمزيد من التفاصيل ينظر: الجويني،تاريخ جهانكشاي، م٢ ،هامش ص١٧٧؛ابوالفدا، تقويم البلدان،ص٤٥١؛ ميرخواند، مير محمد بن سيد برهان الدين خواوند شاه، تاريخ

روضة الصفا ، شيوه شرونكارش كم نظير درادبيات فارس درسده نهم هجري، كتابفروشيهاي، تهران، ١٣٣٩هـ،، م٥، ص١٨٩.

٧١٥- تاريخ الادب الجغرافي، ج١،ص١٣٩وص١٦٣.

٧١٦- تاريخ الادب الجغرافي، ج١،ص١٣٩.

٧١٧- تراث الاسلام،ج١، ص١٥٣؛ جولة سريعة في تاريخ الاتراك والتركمان،ص٤٩.

٧١٨- تراث الاسلام،ج١، ص١٥٣.

٧١٩- بوزورث،كليفورد، وشاخت، جوزيف، تراث الاسلام،ج١، ص١٥٣.

٧٢٠- Asia Research Institute Working Paper Series,p.10.

٧٢١- جولة سريعة في تاريخ الاتراك والتركمان،ص٤٩.

٧٢٢- ياقوت الحموي،معجم البلدان، ج٢، ص٢٤.

٧٢٣- تاريخ الادب الجغرافي، ج١،ص١٣٩.

الفصل الثاني

نشوء دويلات الأويغور في مدن تركستان الشرقية ودورهم السياسي والعسكري والحضاري والأداري في عهد المغول (٢٢٦ -٦٥٦هـ /٨٤٠-١٢٥٨م)

*المبحث الأول: هجرة الأويغور من منغوليا الى مدن تركستان الشرقية سنة ٢٢٦هـ/٨٤٠م وانعكاساتها السياسية.

المبحث الثاني: خضوع الأويغور للمغول ودورهم السياسي والعسكري والحضاري والأداري (٦٠٦-٦٥٦هـ/ ١٢٠٩-١٢٥٨م).

المبحث الأول

هجرة الأويغور من منغوليا الى من تركستان الشرقية سنة ٢٢٦هـ/٨٤٠م وانعكاساتها السياسية

*أولاً: تأسيس الدويلات الأويغورية في مدن تركستان الشرقية ونتائجها السياسية.

*ثانياً: العلاقات السياسية بين الدويلات الأويغورية في مدن تركستان الشرقية والدول المجاورة لها.

أ- دولة الأويغور في بيش- باليغ وعلاقاتها مع الصين.

ب-دولة الأويغور في " كن- چو"، "Kan-Chu"، أو دولة الأويغور الصفر"Sarı Uygurlar" وعلاقاتها السياسية مع التانكوت "Tangut" والصين.

ج- دولة الأويغور في تورفان،أو "طورفان" وعلاقاتها السياسية مع الصين.

*ثالثاً: صراع الخطا مع الأتراك القيرغيز وموقفهم السياسي من الأويغور.

*رابعاً: المدلول السياسي للقب "إيدي قوت"، "Idi- kut" وأهميته السياسية.



﴿ هجرة الأويغور من منغوليا الى مدن تركستان الشرقية ﴾

﴿ سنة ٢٢٦هـ/٨٤٠م وانعكاساتها السياسية ﴾

تُعد هجرة الأويغور من منغوليا بعد نهاية دولتهم الأورخونية فيها سنة ٢٢٦هـ/٨٤٠م من الأحداث التاريخية المهمة التي شهدتها قارة أسيا نظراً للآثار السياسية التي ترتبت عليها ،لاسيما ان كانت هجرة جماعية كالتي شهدها الأويغور.

وسوف أستعرض هنا أهم المناطق التي مروا بها ، وأهم القوى السياسية التي اصطدموا معها والتي أسهمت في بلورة حياتهم وتغيير خارطتهم السياسية.

*أولاً: تأسيس الدويلات الأويغورية في مدن تركستان الشرقية ونتائجها السياسية :

لا تُعد هجرة الأقوام من بلدٍ الى أخر أمراً هيناً ،لاسيما ان كانت هجرتهم هذه قد حدثت نتيجة ضغوط سياسية عصفت بهم وأجبرتهم على الرحيل عن وطنهم الذي أسسوا فيه دولة قوية مارست دوراً سياسياً وعسكرياً حاسماً في التاريخ ،وكان من الممكن ان تصبح دولة مترامية الأطراف فيما لو قُدر لها البقاء والأستمرار .

غير ان هجرة الأويغور الى مدن تركستان الشرقية وتأسيسهم لدويلاتٍ أخرى لهم فيها وان كانت لاتُضارع دولتهم السابقة في القوة والسلطة والنفوذ فأنها وان لم تنجح سياسياً وعسكرياً كالسابق فقد مارست دوراً حضارياً وثقافياً متميزاً تفوق من خلاله الأويغور على من كان يُعاصرهم من القوى السياسية.

ومن المهم ان أذكر هنا انه ونظراً لإستقرار الأويغور في عدد من مدن تركستان الشرقية- الصينية- المهمة فقد أصبحوا معبراً لعامة شعوب آسيا المتحضرة في العصور الوسطى، وأصبحوا حلقة وصل بين أقوام وشعوب عدة مثل الفرس، والصينيين، والهنود[١].

وقد أشار بارتولد الى حقيقة مهمة يؤكد من خلالها أن الأويغور يُعدون أول من كان له النصيب الأوفر في صبغ البلاد التي تُعرف اليوم بـ" تركستان الصينية " بالصبغة التركية، وربما قد يعود ذلك لمن كان قبلهم، اذ عَدَّ العرب منذ البداية مدينة كاشغر وما الى شرقها من البلاد أصقاعاً تركية خالصة[٢].

وسوف أستعرض هنا أهم الدويلات التي أسسها الأتراك الأويغور بعد هجرتهم الى عدد من مدن تركستان الشرقية- الصينية- ،مؤكدةً ما أشار اليه المؤرخ التركي يلماز أوزطونا بقوله:(**كان الأويغور يعيشون على شكل دويلات صغيرة في مدن تركستان الشرقية على عهد القراخانيين**[٣]). [٤]

وأضاف قائلاً :(**فقدت الدولة التركية الكبرى صفتها العالمية وصفة الأمبراطورية الآسيوية بين عام ٢٣١-٣٢٩هـ /٨٤٥ -٩٤٠م. وقد حكم خلال الخمس والتسعين عاماً هذه ملوك من الأويغور والقراخانيين ولا تتوفر لدينا**

المعلومات الكافية للجزم بسيطرة أحدهما على الأخر . الا اننا نستطيع أن نقول بأن القراخانيين كانوا ملوك الغرب والأويغور ملوك الشرق). [٥]

فقد تمكن عدد من الأويغور من التوجه الى مدينة بيش- باليغ، [٦]، وكانوا بقيادة **"Wo-Nie-Tegin "** [٧]، واستقروا فيها واتخذوها عاصمةً لهم. [٨] ،فضلاً عن استقرارهم في المناطق المجاورة لها. [٩] ،وبذلك تكون حدود دولتهم قد امتدت بعد هجرتهم هذه حتى مدينة قوجو ،أو " قراخوجه" [١٠].

وابتداءاً من سنة ٢٥٢هـ/٨٦٦م أصبح الأويغور ملوكاً في مدينة بيش- باليغ ، وعُرفوا بأسم "**أويغور بيش- باليغ**". [١١] ،وقد توسعت ثقافتهم وتطورت في هذه المدينة. [١٢]

وقد ذُكر ان قسماً من الأويغور ممن هاجروا الى مدينة بيش – باليغ قد توجهوا بعدها الى دشت القفجاق [١٣] واستقروا فيها. [١٤] ،وقد يكون السبب الرئيس لهجرتهم الى دشت القفجاق هو لخوفهم من استمرار زحف القيرغيز اليهم ،فضلاً عن كثرة عددهم فأصبح المكان لا يسعهم ففضلوا الهجرة منه.

وفي الوقت نفسه توجهت ثلاثة عشرة قبيلة بقيادة **ووجيه تيلي، "Wujie Tele"** جنوباً ، اذ عبروا الصحراء المنغولية ووصلوا الى ما يُعرف اليوم بمنغوليا الداخلية التي كانت تُسمى **جينيهه،"Jinhe"** ،اذ كانت تُكثر فيها الحاميات الصينية. [١٥]

وذُكر ان قسماً منهم هاجروا الى الجنوب واختاروا زعيماً لهم وهو القاغان " **وو-جيا-(وجي) تكين**"، "**Wu-Chia (Üge) Tagin'i Kağan**" وكان ذلك في حدود سنة ٢٢٧هـ/ ٨٤١م.[١٦] ، غير انه قُتل في سنة ٢٣٣هـ/ ٨٤٧م.[١٧]

ثم انقسموا الى ثلاث مجوعات هاجرت الى ثلاثة مناطق [١٨]، توجهت المجموعة الأولى التي كانت مؤلفة من ١٥ قبيلة بأتجاه هضبة البامير [١٩] **"Pamir Plateau"**، الواقعة غرب جبال " **كونكلنك**"،أو" **كون لن**" [٢٠] ،-**Congling**-،وقد انضموا هناك الى قبيلة القارلوق، وأُطلق عليهم فيما بعد اسم -**أويغور غرب كونكلنك**-[٢١]، أما في السجلات الصينية فقد أُطلق عليهم اسم -**أويغور بامير الغربية**-،وهذه المجموعة أسست فيما بعد امارة القراخانيين (٣١٥ – ٦٠٧هـ)/(٩٢٧ – ١٢١٠م) .[٢٢]

أما المجموعة الثانية فكانت تضم غالبية الأويغور ممن هربوا غرباً واستقروا عند الطرفين الجنوبي والشمالي لسلسلة جبال تيان شان[٢٣] **Tian Shan** ،وقرب المنطقة التي تُعرف بأسم **كانسو**،" **Gansu**" ،أو" **كان تشو**"،أو" **كن – چو**"،"**Kan-Chu**" ،أو" **Kan- Chu** "[٢٤]،وانقسموا الى قسمين ،أحد هذين القسمين سيطر على معظم المناطق الممتدة من التبت وصولاً الى مدينة كانسو. [٢٥]،وخضعت معظم المناطق المحيطة ببحيرة " **كوكو**"،أو" **كوكونور**"[٢٦] في التبت لسلطتهم أيضاً.[٢٧]

وأسسو دولة صغيرة لهم هناك استمرت قائمة حتى قضى التانكوت عليها في سنة ٤٥٢هـ/١٠٦٠م.[٢٨]

وذُكر ان هذا القسم من الأويغور قد توجهوا بأتجاه " **ممر هيكسي**" [٢٩]، **"Hexi Ccorridor"** واستقروا حول **كانزهو**،" **Ganzhou**"،- كانزو حالياً-،وأسسوا

دولـة الأويغـور فـي كانـزهـو، وسُموا بأسـم" **أويغـــــور كانزهـــو**"، أو" **الأويغـــــور الصفـــر**"، **"Yellow Uighur "** ،أو**" Sarı Uygurlar"**.[٣٠]، والى يومنا هذا يوجد ما يُسمى أويغور الصفر**" Sarı Uygurlar"**.[٣١] ، وعُرفت أيضاً بـأسم أخر هو "**أويغور كن – چو**"،**" Kan– Chu Uighur "**.[٣٢]

ومن الجدير بالذكر ان الأويغور أسسوا دولتهم فـــي كن –چو،أو " كان تشو"، **Kan – Chu** " فـي حدود منتصف القرن ٣ هـ/ ٩م.[٣٣]

أما القسم الأخر من المجموعة الثانية من الأويغور فقد كان أكثر عدداً من القسم الأول فقد استقروا في المنطقة الواقعة بالقرب من جبال تيان شان .[٣٤]، وقبل ان تحل سنة ٢٣٤هـ/٨٤٨م اختاروا ملكاً لهم وكان يُدعى **مونك – لي** ،" **Mong-Li**" .[٣٥]

بينما هاجرت المجموعة الثالثة من الأويغور الى مدينة طورفان [٣٦] ،فنشأت بذلك دولة طورفان الأويغورية.

فضلاً عن سيطرتهم على مدن الواحات في حوض تاريم،–**Tarim Basin** – [٣٧] ، بمـا فيهـا قوجـو،– **Xizhou** –،–**Qoço**– ، ومـا يجاورهـا من مـدن، وقد سُموا فـي السـجلات التاريخيـة بأسـم " **أويغــور الكوجــو**"،أو" **القوجــو**" ، –**Qoço**–، **أو** "**Xizhou**"، وأسسوا دولـة الأويغـور الـ " قوجـو" ،– **Qoço** – فـــي القـــرن ٣هـ/ ٩م التـي استمـــرت قائمـــة حتـى عهـد امبراطوريـــة **يـوان** المغوليـــة فـي الصيـــن– **Mongol Yuan Dynasty –,** "元朝"(٦٥٧-٧٧٢هـ)/(١٢٥٨- ١٣٧٠م) .[٣٨]

وبـذلك نشـأت دويلـة أويغوريـة فـي هـذه المدينـة استطاعت أن تبقـى قائمـة حتـى قضى عليها المغول في القرن ٧ هـ/١٣م[٣٩]. أي في حدود سنة ٦٠٦هـ/١٢٠٩م.[٤٠]

وقد ورد في أحد المصادر التاريخية ان مدينة قوجو كانت المدينة الأويغورية الوحيدة في ذلك الوقت شبه مستقلة ، غير انه ومنذ عام ٦٠٦ هـ/ ١٢٠٩م ولغاية عام ٦٧٤هـ/ ١٢٧٥م كان المغول يفرضون سلطتهم عليها،وكان يتولى ادارتها عدد من الأمراء ،أو الموظفين نيابةً عنهم.(٤١)

***ثانياً: العلاقات السياسية بين الدويلات الأويغورية في مدن تركستان الشرقية والدول المجاورة لها:**

بعد ان استعرضتُ هجرات الأويغور المتتابعة من منغوليا الى مدن تركستان الشرقية ،وأهم الدويلات التي وضعوا لها حجر الأساس فيها مُدركين انها سوف لم تكون بمستوى دولتهم في منغوليا،غير انهم كانوا مقتنعين برغبتهم في تأسيس دويلات تحمل أسمهم وان كانت صغيرة لتكون إمتداداً لدولتهم السابقة ،وهذا سوف لم يتحقق الا من خلال عقد تحالفات مع الدول المجاورة لهم لاسيما القوية منها والتي ارتبطت معها بعلاقاتٍ طيبة سابقاً.

وسوف أحاول هنا استعراض أهم الملامح السياسية لهذه العلاقات وأبرز سماتها مشيرةً من خلال ذلك الى قلة المصادر التاريخية التي أشارت اليها،ومؤكدةً على أهم الدويلات الأويغورية التي جمعتها علاقات متينة مع هذه الدول وفي مقدمتها الصين.

فقد أرتبط الأويغور ممن استقروا في مدن تركستان الشرقية بعلاقات وثيقة مع الصين امتداداً وتواصلاً مع ما كان بينهم من علاقات وشيجة ومصاهرات سياسية في عهد قاغانات الدولة الأورخونية الأويغورية في منغوليا.

ولهذا ذُكر ان الأويغور الذين استقروا في مدن تركستان الشرقية كانوا أصدقاء مخلصين للصين وأنصارها في مصائبها ومحنها، لهذا نرى في تاريخ الصين إشارات كثيرة تنوه عن الموقف الأيجابي للأويغور وما قدموه من خدمات جليله لهم(٤٢).

أ- دولة الأويغور في بيش- باليغ وعلاقاتها مع الصين:

لقد ذكرتُ سابقاً هجرة عدد كبير من الأويغور الى مدينة بيش – باليغ بعد ان طردهم القيرغيز من منغوليا.وسوف أوضح هنا طبيعة علاقاتهم السياسية مع الصين.

فقد كان أباطرة الصين من أسرة تانغ على إطلاع بأخبار دولة الأويغور في مدينة بيش- باليغ عند قيام التبتيين بالهجوم عليهم. (٤٣) ،غير إن المصادر التاريخية لم تُشر الى معلومات موسعة عن موقفهم حيالهم.

وكان للأويغور في مدينة بيش- باليغ علاقات سياسية ودبلوماسية مع أسرة **سونغ** (٣٤٩-٦٧٨هـ)/(٩٦٠-١٢٧٩م) الحاكمة في الصين(٤٤).

وقد استمرت هذه العلاقات بين الطرفين الى سنة ٣٧٢هـ / ٩٨٢م، اذ استقبل أحد قاغانات الأويغور في مدينة بيش- باليغ السفير الصيني والمبعوث الرسمي لأسرة سونغ " **وانج – ين – تي**" .(٤٥)

ولم تُشر المصادر التاريخية الى الأسباب التي تكمن وراء هذه السفارة، أو أهم نتائجها ،غير ان هذا الأمر يؤكد لنا حسن العلاقات بين الطرفين.

ب- دولة الأويغور في " كن – چو"، "Kan -Chu " ،أو دولـة "الأويغور الصفر" ، "Sarı Uygurlar" وعلاقاتها السياسية مع التانكوت"Tangut" والصين:

لابد لنا من استعراض الظروف والتحديات السياسية التي واجهها الأويغور عقب خروجهم من منغوليا وهجرتهم الى كن – چو ،أو كانسو ،فلقد أدرك الأويغور حجم التحديات التي سوف تواجههم ومدى خطورتها لا سيما وان هذه المنطقة كانت محط نزاع طويل بين قوى عدة .

١-الصـــراع السياسي بين دولـة الأويغـور فـــي " كن– چـو "، "Kan- Chu" والتانكوت،"Tangut ":

واجه الأويغور بعد هجرتهم الى كن – چو صراعات سياسية مع عدد من القوى التي كانت تطمح لفرض سيطرتها على هذه المنطقة نظراً لأهمية موقعها الجغرافي مما جعلها تحتل مكانةً اقتصادية مرموقة بين الدول .

لقد كانت هذه الدولة تقع في وسط آسيا مما مكنهم من السيطرة على طريق الحرير التجاري وعلى معظم منافذ التجارة التي تمر من هذا الطريق .[٤٦]

ومن الجدير بالذكر أنه قبل أن تنشأ دولتهم هذه في هذا المكان كان هناك صراع بين الصين والتبت عليه ،وكانت كفة التبت هي الراجحة دائماً [٤٧].

ففي خلال القرنيين١و٢هـ/ ٧و٨م تمكن التبتيون من السيطرة على حوض تاريم.[٤٨]،وبذلك أصبحت منطقة كانزهاو خاضعة سياسياً واداريا لسلطتهم [٤٩]، وكان الصراع بينهم وبين الصينيين على أشده لغرض السيطرة على هذه المنطقة.[٥٠]

وقد تمكن الصينيون من اخضاع كانزهاو لسيطرتهم في عام٢٣٧هـ/٨٥١ م وأصبحت جزءاً من أملاك اسرة تانغ الصينية.[٥١]

وعندما هاجر قسم من الأويغور الى ممر هيكسي،- حالياً تُسمى -**كانزو**-، أو - **كانســو**-، "**Gansu** "، اسـتقروا بشـكل ملحـوظ فــي منطقــة تُسـمى **كانزهــاو**،- **Gnzhou**- ،- تُعرف حالياً بأسم **سـهانكاي**،-**Zhangya** -، وانضموا الى بعض المهاجرين الأُول من الأويغور هناك.(٥٢)

حينها بدأ الأويغور بتأسيس دولةً لهم في هذه المنطقة ، واتخذوا من كانزهاو مركزاً لهم مستقرين في معظم المناطق والمدن الواقعة حولها في حلول نهاية القرن٣هـ/ ٩م، وكانت أثارهم واضحة دائماً فيها،اذ بدأوا يمتلكون أراضي خاصة بهم، فضلاً عن قيامهم بدفع ضريبة للصين.(٥٣)

لم تستقر الأوضاع في مدينة كانزهاو طويلاً فسرعان ما اندلعت ثورة عارمة فيها في سنة ٢٩٣هـ/ ٩٠٥م بقيادة **زهانـك جينكفينـك** ،" **Zhag Chengfeng** "، ضد امبراطورية تانغ الصينية، وقد انضمت اليه بعض من القوات الصينية ، وتمكن قائد هذه الثورة من تأسيس مملكة له عُرفت بأسم **جينشان**،- **Jinshan** - .(٥٤)

وقد استغل الأويغور اضطراب الأوضاع في مدينة كانزهاو وبدأوا بتحشيد جيوشهم للاطاحة بمملكة جينشان.(٥٥)

غير ان المصادر التاريخية لاتذكر شئياً عن النتيجة الحاسمة لهذه الحملة التي قام بها الأويغور.

وقد تمكن الأويغور في عهد القاغان " **بـانتيلر**"، **"Panteler"** ، من تأسيس دولة أويغورية صغيرة جديدة لهم في كانزهاو،أو" كانسو" سنة ٢٩٨هـ/٩١٠م .(٥٦)

غير ان دولتهم هذه لم تنعم بالأستقرار لمدة طويلة فسرعان ما سقطت على يد التانكوت.

فقد ثار التانكوت في شمال الصين وأسسوا دولةً لهم أُطلق عليها اسم " **كانزو**"،وبدأوا بمهاجمة الأويغور في كانزهاو وتمكنوا في سنة ٤١٩هـ/ ١٠٢٨م من الأستيلاء على كانزهاو وقضوا على دولة الأويغور فيها، غير ان الأويغور بقوا مستقرين في هذه المنطقة خاضعين لهم .[٥٧]،ومن الجدير بالذكر ان دولة الأويغور في كانسو قد استمرت ما يقارب ١٦٨ سنة حتى سقطت بيد التانكوت في سنة ٤١٩هـ/ ١٠٢٨م. [٥٨]

فانشأ التانكوت بذلك دولةً مستقلةً لهم في هذه المنطقة ،وقد نجح المغول فيما بعد من الأستيلاء عليها في سنة ٦٢٤هـ/١٢٢٧م[٥٩].

وبعد أن قضى التانكوت على دولة الأويغور في كانزهاو تمكنوا من تأسيس دولة صغيرة لهم في مدينة شازهاو في عام ٤٢٨هـ/ ١٠٣٦م ، غير انها لم تلبث أن سقطت بيد التانكوت أيضاً في سنة ٤٥٢هـ/ ١٠٦٠م.[٦٠] ،وأجبروا الأويغور على دفع ضريبة سنوية لهم.[٦١]

وأرى إن رغبة التانكوت في السيطرة على دولة الأويغور في مدينة كن- چو نظراً لما تتمتع به أراضيها من ثروات إقتصادية متنوعة،فضلاً عن رغبتهم في التحكم بطرق التجارة المارة بها.

وقد أشار بارتولد الى ان أخبار تدمير الدولة الأويغورية في كن- چو قد وصلت الى مسامع العرب[٦٢]، مما يؤكد لنا على حرص العرب على تتبع أخبار الأويغور

ولمعظم المستجدات السياسية، لمواكبتها ولأخذ الحيطة والحذر مما سوف تؤول اليه الأمور.

ويُشير بارتولد الى ان الأتراك الأويغور مازالوا يعيشون في اقليم التبت حتى الآن دون أن يكون لهم طوال تلك المدة أي نشاط سياسي، وما زالوا مُحتفظين بلغتهم الى حدٍ ما(٦٣)، مُحافظين بذلك على علاقاتهم الودية مع حكام التبت طوال هذه السنوات.(٦٤)، ومن أهم المناطق التي ما زال الأويغور يستقرون فيها حتى الآن منطقة " **سوجوف** " ، **و**" **كاجوف** " في اقليم قان صو، – كانسو–. (٦٥)

وقد عثر العالم الروسي **مالوف** على أكبر النصب التركية وأهمها في المناطق التي يستقر فيها الأويغور الصفر التي تُسمى " **آلتون – ياروق سوترا** ". (٦٦)

٢ – العلاقات السياسية بين دولة الأويغور في كن – چو والصين:

منذ أن تأسست دولة الأويغور في كن – چو سعى حكامها جاهدين لتعميق أواصر الصداقة مع الدول المجاورة لهم وفي مقدمتها الصين وان لم تكن بمستوى ما كانت عليه في عهد دولة الاويغور الأورخونية في منغوليا.

فقد ارتبط الأويغور في كن – چو بعلاقاتٍ جيدة مع أسرة تانغ الصينية سياسياً ،وعسكرياً، وأقتصادياً .(٦٧)

لهذا بقي عدد من الأويغور لغاية القرن ٤هـ/ ١٠م مُستقرين في مدينة **تون – هــونك**،"**Tun-Huang**" ، أو" **دون– هــونك** "، " **Dun-Huang** " .(٦٨)

وقد أشار السيرافي الى رواية أكد من خلالها أستمرار العلاقات الحسنة بين الصين والأتراك ،غير أنه قد أشار ان المقصود بالأتراك هنا هم التغزغز.

وقد إتفق المسعودي مع السيرافي في ذكر تفاصيل هذه الرواية وعلى الرغم انه لم يشر من خلال روايته هذه الى هوية هؤلاء الأتراك غير أنه من المرجح أن يكون المقصود بهم هم الأويغور الذين أسسوا دولتهم في مدينة كن- چو .

فقد أشار السيرافي الى ان ثورةً كبيرة إندلعت في الصين سنة ٢٦٤هـ/٨٧٧م ، بقيادة شخص يُدعى " **بالشوا** ".[٦٩]

في حين ذكر المسعودي إنه في سنة ٣٣٢هـ/ ٩٤٣م إندلعت ثورة في الصين بقيادة " **يانشو**" ضد الأمبراطور الصيني " **يعبور**".[٧٠]

ومن خلال سياق الأحداث التاريخية أرى ان الثورة قد إندلعت سنة ٢٤٦هـ/٨٧٧م .

وقد أشار د. زكي محمد حسن الى ذلك مؤكداً ان الخراب الذي لحق بمدينة خانقو كان في سنة ٢٦٤هـ/ ٨٧٧م بسبب الأضطرابات التي حدثت في الصين التي قُتل بسببها الكثير من المسلمين،وهذا كان له أثر كبير في عرقلة طرق المواصلات البحرية التجارية بين الصين والشرق الأدنى .[٧١]

ومن المهم ان أذكر هنا ان خطر هذه الثورة قد إزداد لا سيما بعد إنضمام عدد كبير من أهل الفتن واللصوص وقطاع الطرق الى يانشو ،أو- بالشوا- ،ومما زاد من قوته ان الأمبراطور الصيني لم يتخذ منذ البداية أية تدابير تحدُ من تفاقم خطره[٧٢] ، فبدأ بشن الغارات على عدد من المدن الصينية المهمة مثل مدينة خانقوا ، وقد حاولت جيوش الأمبراطور الصيني ردعه غير أنها فشلت في ذلك ، وقد قام يانشو بقتل عدد كبير من المسلمين والمسيحيين واليهود وغيرهم بعد سيطرته على المدينة .[٧٣] ، فضلاً

عن قيامه بقتل ما يقارب ١٢٠ ألف رجل صيني ومعظمهم من التجار وكبار رجال الدولة .[٧٤]

وقد أشار المسعودي والسيرافي الى حجم الخراب والدمار الذي ألحقه يانشو بالمدينة قائلين:(**وقطع هذا العدو ما كان حول مدينة خانقوا من غابات شجر التوت ؛ اذ كان يحتفظ به لما يكون من ورقه ،وما يطعم منه لدود القز الذي ينتج منه الحرير ، فكان ذهاب الشجر داعياً الى انقطاع الحرير الصيني وجهازه الى ديار الأسلام**).[٧٥]

وقد تفاقم خطر الثائر يانشو لا سيما بعد أن تمكن من فرض سيطرته على مدينة **أنموا** [٧٦] التي كانت دار الملك ، فتصدى له الأمبراطور الصيني في نحو مائة ألف مقاتل ممن بقي معه من خواصه وأتباعه ، واستمرت الحرب بينهما سجالاً لمدة شهر، حتى تمكن يانشو من إلحاق الهزيمة به فأسرع الأمبراطور الصيني بالهرب محتمياً بأحدى المدن الصينية الواقعة في أطراف الصين ،أما يانشو فبعد سيطرته على مدينة أنموا استولى على كنوز الأمبراطور، وأمعن في إلحاق الدمار والخراب في هذه المدينة والمدن الأخرى ، وأمر بقتل عدد كبير من سكانها.[٧٧]

وقد أشار المسعودي الى ان الأمبراطور الصيني قد بعث رسالةً الى ملك الترك طالباً منه المساعدة مُذكراً إياه بواجبات الملوك حيال من يستنجد بهم من ملوك الدول المجاورة لهم. [٧٨]

في حين أشار السيرافي مؤكداً من خلال كلامه على الرسالة التي بعثها الأمبراطور الصيني الى ملك الترك من التغزغز قائلاً:(**كتب ملك الصين الى ملك التغزغز من بلاد الترك وبينهم مجاورة ومصاهرة ووجه اليه رسلاً يسأله كف هذا الرجل عنه**). [٧٩]

وفي معظم الأحوال فقد استجاب الملك التركي لنجدته وبعث قوات عسكرية له بلغ عددها ما يقارب أربعمائة ألف مقاتل بقيادة ابنه، وأشتبك الطرفان بمعارك طاحنة وكانت الحرب بينهما سجالاً لمدة سنة حتى تمكن الملك التركي من إلحاق الهزيمة بالثائر يانشو ، غير أنه اختفى خلال المعركة فذُكر أنه قُتل، وقيل أنهُ حرق ، وقد وقع عدد كبير من أتباعه أسرى بيد الجيش التركي ، وبعد هذا الأنتصار الكبير عاد الأمبراطور الصيني الى دار ملكه معززاً مكرماً.(٨٠)

غير ان حسن العلاقات بين الأويغور في مدينة كن – چو والصين لم تستمر طويلاً فسرعان ما توترت ملحقةً الضرر بمصالح كلا الطرفين .

فقد أضطربت الأوضاع في الصين في سنة ٢٩٣هـ/ ٩٠٥م على أثر قيام الجيش الصيني بتمرد ضد الأمبراطور الصيني، فاعتقل عدد كبير من الأويغور، وفرض سيطرته على طرق التجارة وسلبوها من الأويغور.(٨١)

وقد كان لهذا الأمر تداعيات اقتصادية سلبية ألحقت الضرر بأقتصاد دولة الأويغور في كن – چو.

ومما زاد الأمر سوءاً قيام الأمبراطور الصيني في سنة ٢٩٩هـ/ ٩١١م بفرض سلطته على الأويغور بشكل تام من خلال تدخله في شؤونهم الداخلية،فولى عليهم القاغان "**Mei –Jen**".(٨٢) ،غير ان الجيش الأويغوري لم يقف مكتوف اليدين، فقد تمكن بقيادة القائد **Tegin** من فرض سيطرته على مدينة" **Tengin**". (٨٣)

وتمكن الجيش الأويغوري أيضاً من فرض سيطرته على مدينة دون – هونك "**Dun-Huang** "، وبذلك حقق الأويغور نصراً كبيراً على الصينيين وأعلنوا استقلالهم عنهم. (٨٤)

وكان لهذا النصر الكبير الذي حققه الأويغور نتائج ايجابية على مستقبل دولتهم السياسي في كن – چو وأسهم في تحسين علاقاتهم السياسية مع الصين.

فخلال السنوات الممتدة بيـن (٢٩٧ – ٢٩٩هـ/ ٩٠٩-٩١١م) توجهت عدد من الوفود والسفـارات الأويغورية الى البلاط الصيني، فقد ارتقت مكانتهم عنـد الصينييـن بعد انتصارهـم وسيطـرتهـم علـى مدينـة دون – هونـك ،" **Dun –Huang** ".(٨٥)

وقد استمرت العلاقات الحسنة بين الأويغور والصين نظراً لحرص كلا الطرفين على مصالحهما.

فأرسل القاغان" **Jen–Mei**" رسله الى الصين في سنة٣١٢ هـ/ ٩٢٤م ، فحظي برضا الأمبراطور الصيني لاسيما بعد أن قدم له الكثير من الهدايا الثمينة كالقماش الصوفي والحرير وغيرها. (٨٦)

وسرعان ما توفي القاغان الأويغوري "**Jen–Mei**" في سنة ٣١٢هـ/ ٩٢٤م وتولى الحكم بدلاً عنه" **Tegin** " الذي كان قائد الجيش الأويغوري، وبعث هذا بالسفراء الى الصين في سنة ٣١٣هـ/ ٩٢٥م لنيل رضا الأمبراطور الصيني .(٨٧)

وبعـد وفـاة القاغـان**Tegin** في سنة ٣١٦هـ/ ٩٢٨م تـولى الحكم بدلاً عنه القاغـان **Jen –Yü**.(٨٨) ، وقد أزدادت عدد السفارات التي أُرسلت الى الصين خلال سنوات حكمه. (٨٩) ، وهذا يدل على استمرار علاقات الصداقة بين الطرفين.

غير ان الأضطرابات سرعان ما عمت منطقة **كن– چو**، **Kan –Chu** خلال السنوات الممتدة بين (٣١٢ – ٣٢٠هـ/٩٢٤-٩٣٢م) .(٩٠) ،لاسيما بعد قيام التانكوت بالهجوم على القوافل التجارية الأويغورية، مما أثار غضب الأويغور والصين، فاتفق الطرفان على ردعهم. (٩١)

وهذا الأمر يؤكد استمرار حسن العلاقات بين الأويغور في كن – چو والصين مما حذا بهما للتحالف ضد التانكوت بسبب الأضرار الأقتصادية الي أصابت تجارتهما على أيديهم.

غير ان الأوضاع لم تبق على حالها لاسيما بعد وفاة القاغان **Jen – Yü** في سنة ٣٢٢هـ/٩٣٣م ،فتـــولى الحكم من بعـده القاغان **Jen– Mei** " .[٩٢]،وفي عهده استمرت السفارات بين الأويغور والصين، ففي سنة٣٢٣هـ/ ٩٣٤م توجه عدد من السفراء الأويغور الى الصين وكان الوفد يتضمن عدداً من الرهبان المانويين. [٩٣]

لقد استمر القاغان **Jen–Mei** في الحكم حتى نهاية سنة ٣٢٨هـ/ ٩٣٩م، ولم يُعرف تاريخ وفاته بالضبط. [٩٤] ،تولى الحكم من بعده قاغان جديد لم يُذكر اسمه في المصادر التاريخية غير انه بعث سفراءه الى الصين خلال السنوات (٣٢٣ – ٣٢٤ هـ/٩٣٤– ٩٣٥)،أتفق خلالها الطرفان على اتخاذ الأجراءات اللازمة لحماية القوافل التجارية. [٩٥]

وهذه اشارة مهمة تؤكد على حرص القاغانات الأواغرة في كن – چو على تقوية أواصر الصداقة مع الصين.

فخلال السنوات الممتدة بين(٣٢٦– ٣٣٥هـ)/(٩٣٧– ٩٤٦م) كان بين البلدين سفراء يمثلون العهد الذهبي بينهما. [٩٦]،وخير دليل على ذلك هو الوفد الذي أرسله القاغان الأويغوري في كن – چو الى الصين في سنة ٣٣٧هـ/ ٩٣٨م حاملاً معه الهدايا الثمينة الى الأمبراطور الصيني لتعزيز العلاقات وتقويتها بين الطرفين. [٩٧] ،وقد أسهم هذا الى حد كبير في ازدهار النشاط التجاري بين البلدين.

فقـــد كانـــت تجـــارة الخيـــول والأحجـــار الكريمـــة رائجـة بيـــن الطرفيــن.[٩٨]

ج- دولة الأويغور في تورفان،أو" طورفان" وعلاقاتها السياسية مع الصين:

في سنة ٢٢٦هـ/٨٤٠م - كما أشرنا آنفاً- هاجر عدد من الأويغور من منغوليا الى مناطق عدة وتوزعوا في مساحات واسعة (٩٩) ، فاتجه قسم منهم الى الغرب واستقروا في عدد من المدن مثل بيش باليغ، وطورفان ، وقوجو ، وكاشغر. (١٠٠)

فضلاً عن استقرارهم في منطقة منخفض تورفان (١٠١) ،أو- طورفان- (١٠٢)، أي المناطق المحيطة بأواسط نهر الفولغا(١٠٣)، التي تشتمل على شمال شرقي تركستان الحالية(١٠٤).

ومن الجدير بالذكر ان أحد المؤرخين الأتراك ذكر ان الأويغور الذين استقروا في حوض طورفان كانوا مُستقلين سياسياً عن بقية الدويلات الأويغورية التي تأسست في مدن تركستان الشرقية.(١٠٥)،وقد أُطلق عليهم في بعض المصادر التاريخية أسم **Kao-Ch'ang**.(١٠٦) ،وكان آخر قاغان حكم دولة الأويغور في مدينة طورفان في سنة ٢٢٦هـ/ ٨٤٠ م يُدعى"**Yeğeni Mengli'yi Kağan** ".(١٠٧)

في عهد هذا القاغان كان الصينيون مرتابين من التبتيين لهذا تقربوا من دولة الأويغور في مدينة طورفان لكونها كانت تقع في منطقة جغرافية واقتصادية مهمة جداً مكنتها من السيطرة على الطرق التجارية في وسط آسيا، لهذا كانت تتمتع بمركز اقتصادي مرموق.(١٠٨)

وقد ازدادت اهمية دولة الأويغور في طورفان بعد ان اصبحت لها حدود مشتركة في الجنوب مع التبتيين، وفي الغرب مع تركستان حتى حدود بلاد القارلوق. (١٠٩)

وهذا الأمر شجع الصين على تقوية علاقاتها معهم ،ففي سنة ٣٥١هـ/ ٩٦٢م توجهت سفارة أو هيئة تجارية من دولة الأويغور في طورفان تتألف من ٤٢ شخص الى الصين، وقدموا منتجات أويغورية متنوعة للأمبراطور الصيني.(١١٠)

وفي الوقت نفسه توجهت قوافل وهيئات تجارية أخرى الى مناطق أخرى من الصين لعرض نماذج من هذه المنتجات الأويغورية. (١١١)

وهذا الأمر قد أسهم بشكلٍ كبير في إرتقاء النشاط الأقتصادي لدولتهم وساعد على تصريف منتجاتهم التجارية بشتى أنواعها.

وبالمقابل بعث امبراطور الصين سفيره الرسمي الى دولة الأويغور في مدينة طورفان ليطلعهم أكثر على الصين وسكانها .(١١٢) ، وقد استمرت هذه العلاقات الودية بين الطرفين خلال السنوات الممتدة بين (٣٧١-٣٧٤هـ/٩٨١- ٩٨٤ م).(١١٣) ،وقد وردت تفاصيل ذلك في التقارير الصينية المسماة " **Wang- Yen- Te'nin** " (١١٤).

***ثالثاً:صراع الخطا[١١٥] مع الأتراك القيرغيز وموقفهم السياسي من الأويغور:**

لم تبق سيطرة الأتراك القيرغيز على بلاد الأويغور مدةً طويلة، اذ سرعان ما تغير هذا الوضع برمته من خلال ظهور قوة اخرى غيرت الخارطة السياسية لجميع القوى المتنازعة في هذه المنطقة.

فقد اصطدم الخطا عسكرياً مع القيرغيز وقاتلوهم وتمكنوا من طردهم من منغوليا في بداية القرن ٥هـ/١٠ م[١١٦]، وبذلك خضع الأتراك القيرغيز لسلطة الخطا[١١٧].

ان انتصار الخطا على القيرغيز يُعدُ الحد الفاصل بين انتهاء حكم الأتراك لبلاد المغول وبين ابتداء حكم هؤلاء، اذ كان القيرغيز هم آخر الأقوام التركية التي استقرت في منغوليا ، وهو الشعب الوحيد الذي مازالت ذكراه قائمة في منغوليا الى وقتنا الحاضر، اذ ما زالت آثارهم قائمةً حتى الان بما في ذلك قبور الأويغور التي تُسمى قبور القيرغيز- **خركز آر**-[١١٨].

لقد بقي القسم الأكبر من الأتراك القيرغيز مستقرين في أعالي نهر الينيسي[١١٩]، اذ احترفوا مهنة الزراعة، وبقوا مستقرين في هذه المنطقة حتى خضعوا للمغول في سنة ٦١٥ هـ/١٢١٨م[١٢٠].

وبعد ان أخضع ملك الخطا الذي كان يُدعى أباكي بلاد القيرغيز تحت سلطته طلب من الأويغور ممن كانوا مستقرين في مدينة كن- چو العودة للاستقرار في مناطقهم الأولى[١٢١]، وعلى ضفاف نهر الأورخون في منغوليا[١٢٢]،غير أنهم رفضوا ذلك[١٢٣]، اذ كانوا قد تأقلموا في وطنهم الجديد واعتادوا على العيش فيه ،ولم تعد لهم رغبةً في العيش بدواً مرةً أخرى[١٢٤].

ولعل السبب وراء موقف الخطا المتسامح هذا مع الأويغور، واحترامهم وتقديرهم لهم يعود الى الموقف الايجابي الذي اتخذه الأويغور منهم فيما مضى .

فقد وردت رواية في أحد المصادر التاريخية مفادها ان "**يلوتاشي الخطائي**"، "**Yelu Dashi**" كان قد اتجه غرباً لفرض سيطرته على معظم البلاد الواقعة هناك ،وكتب رسالةً الى قاغان الأويغور" **بيلجي**"، **"Bilege"** في مدينة قوجو لمساعدته والسماح له بالمرور بأراضيه ، فوافق القاغان بيلجي على مساعدته ومنحه جياداً وخرافاً وجمالاً ليستمر برحلته دون ان يواجه أية مصاعب خلالها.[١٢٥]، وليس هذا فحسب بل ان قاغان الأويغور قد وعده أن تكون ذريته خاضعةً له.[١٢٦]

ولم تُشر المصادر التاريخية الى السبب الرئيس الذي دفع بقاغان الأويغور لأتخاذ هذا الموقف، وأرى ان خشيته من عدد من القوى السياسية المجاورة لبلاده وفي مقدمتهم القيرغيز كانت السبب الرئيس في ذلك.

لهذا كان يلوتاشي الخطائي ودوداً مع أويغور قوجو ولم يُمارس حيالهم غير السلطة غير المباشرة ، حفاظاً منه على جميل قاغانهم بيلجي له عندما رحب به ودعمه وعزز من قوته عند مروره بأراضيه.[١٢٧]

لهذا ذُكر أن الخطا قد انشأوا دولتهم على حساب الأتراك الأويغور المستقرين في حوض نهر التاريم، وعلى حساب غيرهم من الأتراك[١٢٨].

والمهم هنا انه بعد ان قضى الخطا على القيرغيز وفرضوا سيطرتهم على معظم أراضيهم دخل الأويغور في طاعة ملك الخطا[١٢٩]، وأصبح معظم الأتراك الأويغور المستقرين في حوض نهر التاريم وطورفان من أهم أتباعه[١٣٠]، لاسيما بعد أن فرض

الخطا سيطرتهم على معظم مدن تركستان وبلاد ماوراء النهر[١٣١]، وكان خير دليل على خضوع الأويغور لسلطتهم هو موافقتهم على دفع الخراج أو الجزية لهم سنوياً[١٣٢].

وبذلك أصبحت أملاك الخطا تشتمل على معظم أقليم تركستان والمناطق الممتدة من بلاد الأويغور شرقاً حتى نهر جيحون وبحيرة خوارزم أو" آرال " [١٣٣] غرباً [١٣٤].

***رابعاً:المدلول السياسي للقب "إيدي قوت " ،"Idi-Kut " وأهميته السياسية:**

لقد ذكرت مسبقاً أهم الألقاب التي تلقب بها زعماء الأويغور وحكامهم خلال المراحل التاريخية التي مرت بها دويلات الأويغور ، وهذا ان دل على شئ فهو يؤكد على تقبل الأويغور للتطور التاريخي والتلقائي الذي خضعت له دويلاتهم ، ولرغبتهم في تطويع ذاتهم لمسميات سياسية عدة قابلة للتغيير والتطور لتُظهر بدورها هاجس قوم كانوا غالباً ما يتحينون الفرص لكسب معطيات سياسية وحضارية مُتجددة استمدوها من حضارات معاصرة لهم، وليؤكدوا من خلاله للعالم أجمع بأنهم شعب محب للحضارة وللسلام .

ان هذا التنوع والتطور الذي لمسناه في الألقاب التي أُطلقت على زعماء الأويغور يُشير الى البعد السياسي الذي تميز به زعمائهم ، فكل لقب كان يُشير الى مرحلةٍ تاريخيةٍ مهمة من تاريخ دويلاتهم، وله أهميته السياسية في رسم معالم علاقاتهم الخارجية مع الدول الجوار.

ومن أشهر الألقاب التي تلقب بها حكام الأويغور لقب- **إيدي قوت** -[١٣٥]، وقد أُطلق عليهم هذا اللقب في حدود القرن ٧هـ/ ١٣م[١٣٦].

وقد وردت اشارة في أحد المصادر التركية ان هذا اللقب أُطلق عليهم بعد سنة ٣٣٧هـ/ ٩٤٨م.[١٣٧]

وأرى ان هذا اللقب قد أُطلق على حكام الأويغور بعد خضوعهم للخطا،وظلوا يُلقبون به حتى بعد خضوعهم للمغول.

ومن الجدير بالذكر ان هذا اللقب كان يُطلق على حاكم أقوام الباسميل التركية،وقد وردت هذه الأشارة في نقوش أورخون.[١٣٨]

أما الأشتقاق اللغوي لهذا اللقب وأهم المعاني والمدلولات السياسية التي أُعطيت له فهي عديدة وسوف أستعرضها هنا بالتفصيل.

فكلمة – **قوت**– في اللغة التركية تقابلها في اللغة الأنكليزية كلمة " **Majestat**" ،وتقابلها باللغة التركية كلمة "**حشمت مآب**" أي **صاحب الجلالة** .[١٣٩]

وقد أشار ابن العبري الى ان معنى هذا اللقب هو **صاحب الدولة**[١٤٠]، وذُكر أن معناه **ملك الدولة**، أو **رئيس الدولة**[١٤١].

وذُكر أيضاً ان معناه **السعادة المقدسة**[١٤٢]، أو **العظمة**[١٤٣]، وأشار فامبري الى ان معناه **رب الحظ**[١٤٤]، وهناك من أشار الى ان معناه **المرسل من الله سبحانه وتعالى**[١٤٥].

بينما أشار الجويني الى معنى آخر لهذا اللقب بعيد عن كل ما أشرنا اليه آنفاً وهو **الشجرة التي نُقشت على جدرانهم**[١٤٦].

ومن الجدير بالذكر ان بقايا الآثار الموجودة في أحدى مدنهم وهي طورفان، أو- تورفان- قد سُميت نسبةً الى هذا اللقب وهي أثار " **إيديكيشري**"[١٤٧]، أو كانت تُسمى" **إديقوت شهري**".[١٤٨]

ومن الجدير بالذكر ان هناك ألقاباً أخرى لُقب بها حكام الأويغور منها لقب - **شاه**-[١٤٩]، وهو لقب فارسي يعني "**الملك**" ،أو "**السيد**"، وكان يُطلق على ملوك الفرس أو من تشبه بهم.[١٥٠]

ولهذا أشار د.أحمد محمود الساداتي الى ان الأويغور اتخذوا لقب - **شاد**- ، الذي يقابله في المعنى اللقب الفارسي - **شاه** - .[١٥١]

غير أني لم أتمكن من العثور على أية رواية تاريخية سواء في المصادر العربية أو التركية أو الفارسية تؤكد إطلاق هذا اللقب على حكام الدويلات الأويغورية، لهذا أرى ان هذا اللقب ربما قد تلقب به حكامهم في مرحلة متأخرة جداً من تاريخهم .

المبحث الثاني

خضوع الأويغور للمغول ودورهم السياسي والعسكري والحضاري والأداري(٦٠٦-٦٥٦هـ/١٢٠٩-١٢٥٨م)

*أولاً : خضوع الأويغور الشرقيين لجنكيزخان في سنة ٦٠٦هـ/ ١٢٠٩م.

*ثانياً: الدور السياسي والعسكري للأيدي قوت الأويغوري بارجوق في عهد جنكيزخان (٦٠٦-٦٢٤هـ/١٢٠٩- ١٢٢٦م).

*ثالثاً: المصاهرات بين المغول والأويغور وانعكاساتها السياسية .

*رابعاً : دور الأويغور السياسي في عهد خلفاء جنكيزخان (٦٢٦- ٦٥٦هـ/ ١٢٢٨- ١٢٥٨م).

*خامساً:دور الأويغور الحضاري والأداري في الأمبراطورية المغولية(٦٠٦-٦٥٦هـ/١٢٠٩-١٢٥٨م).



﴿خضوع الأويغور للمغول ودورهم السياسي والعسكري﴾

﴿والحضاري والأداري (٦٠٦-٦٥٦هـ/١٢٠٩-١٢٥٨م) ﴾

لقد خاض الأويغور صراعات عدة ،وتعرضوا لمخاطر جمة هددت حياتهم ومستقبل أبنائهم، وخضعوا لسلطة من هم أقوى منهم ولم يكن أمامهم سوى الانضواء تحت حمايتها واعلان الطاعة لها، لتوفير الحماية لافرادهم ولدرء الخطر عنهم والعيش بسلامٍ وأمان لأطول مدة ممكنة،غير أنهم على الرغم من ذلك لم يرضوا بالذل والهوان محاولين العيش بكرامة وحرية ، لهذا بدأوا بالبحث عن أكثر الأطراف المتنازعة قوةً لاعلان الطاعة لها والتحالف معها.

لهذا فقد مارس الأويغور دوراً تاريخياً هاماً في الأحداث التاريخية لمنطقة شرق وأواسط قارة آسيا(١٥٢).

وسوف أوضح هنا دورهم ودور زعيمهم السياسي والعسكري في عهد المغول، وما كان له من أثر كبير في مستقبل الأويغور السياسي والأداري، وموقف جنكيزخان وخلفائه منهم.

***أولاً: خضوع الأويغور الشرقيين لجنكيزخان في سنة ٦٠٦هـ/١٢٠٩م:**

لقد توضح دور الأتراك الأويغور السياسي والعسكري بعد أن خضعت بلادهم لسلطة الخطا، وأصبح أكثر وضوحاً من خلال محاولة حاكمهم للتخلص من الظلم الواقع عليهم، وكان لاجتياح جنكيزخان لبلادهم أثر مهم في تغيير خارطة حياتهم السياسية .

وأشار المؤرخ عباس اقبال الى حقيقة مهمة جداً والى الأسباب الرئيسة التي دفعت جنكيزخان لفرض سيطرته على بلاد الأويغور،مؤكداً ان جنكيزخان قد بذل جهده من أجل فتح طريق التجارة القديم الذي كان يربط بين خراسان[١٥٣] والصين – أي طريق الحرير –، لهذا سعى جاهداً لفرض سيطرته على بلاد الأويغور، والخطا، والنايمان، وغيرهم واخضاعهم تحت سلطته، اذ كانوا يُشكلون حاجزاً مانعاً لمرور القوافل التجارية ،وسبباً في فقدان الأمن في مسالك هذا الطريق[١٥٤].

فعندما خضعت تركستان وبلاد ماوراء النهر لسيطرة الخطا سنة٥٣٦ هـ/١١٤١م، بعث ملكهم شحنة[١٥٥] يُدعى **شاوكم** الى هذه البلاد[١٥٦]، وكان هذا يُقيم في مدينة قوجو ،أو قراخوجة الأويغورية[١٥٧]، وعندما استقر هذا في هذه المدينة وتولى ادارتها استخف بأمر الأيدي قوت الأويغوري **بارجوق** وبدأ بتحريض بقية الأمراء ضده[١٥٨].

وقد أساء شاوكم بحق الأويغور وعامة السكان، وقد أشار المؤرخ فؤاد عبد المعطي الصياد الى ذلك قائلاً:**(سلك فيهم طريق الظلم والتعسف ،وكان يشق عليهم في طلب الأموال بغير حق، فتضايقوا جداً من صنيع القراخطائيين، وبرموا بحكمهم، وودوا لو تخلصوا منهم)**[١٥٩].

وأكد المؤرخ عباس اقبال على ذلك قائلاً:**(واتخذ عامله سبيل الظلم والقهر ونفر الناس من حكم الخطا)**[١٦٠]، فأعلن الأيدي قوت الأويغوري **بارجوق** عن تمرده ضدهم وخروجه عن طاعتهم سنة ٦٠٦هـ/ ١٢٠٩م[١٦١].

وقد أشار بارتولد الى أن الأيدي قوت الأويغوري **بارجوق** قام بثورة ضد ملك الخطا[١٦٢].

ومن الجدير بالذكر انه كان لزعيم قبيلة النايمان **كوجلك خان**[١٦٣] دور في ذلك من خلال محاولته للضغط على الأويغور وتشجيعهم على الأنتفاض على حكم الخطا.[١٦٤]، وذلك محاولةً منه لاضعافهم وتشتيت قوتهم.

ومن الأسباب الرئيسة التي شجعت الأيدي قوت الأويغوري **بارجوق** على اعلان ثورته هو ما كانت تصله من أخبار عن انتصارات جنكيزخان ونجاحه في الأستيلاء على بلاد الخطا، واخضاعه لكافة القبائل المغولية تحت سلطته، فضلاً عن ما كانت تصله من أخبار عن بطشه وجبروته[١٦٥]،لاسيما بعد أن أصبحت أراضيهم معرضة لهجمات جيوش جنكيزخان، لهذا قرر الخضوع له ليحفظ أولاً نفسه من ذل الهزيمة وإهانة الأسر، وليحفظ شعبه وبلاده من ويلات الحرب التي كان مُقتنعاً بأنه سوف يفشل فيها أمامهم، فضلاً عن رغبته في إنقاذ شعبه المحب للسلام من ظلم الخطا وتعسفهم، ولخشيته من قيام الخطا بهجوم كاسح ضده انتقاماً لهدر كرامة دولتهم[١٦٦].

لهذا استغل الأيدي قوت الأويغوري هذه الفرصة وأعلن ثورته ضد الخطا وقتل شحنتهم المدعو **شاوكم**[١٦٧].

في حين أشارت بعض المصادر التاريخية الى أنه عندما استولى جنكيزخان على بلاد الخطا عقد الأيدي قوت الأويغوري حلفاً معه[١٦٨]، ثم أمره بالقاء القبض على شاوكم، وأن يقيده في منزله ويسجنه فيه، ويُجبره على اعلان عصيانه على الخطا، واعلان تبعيته للمغول [١٦٩]، ففعل ما أمره به جنكيزخان ثم قام بعد ذلك بقتله سنة ٦٠٦هـ/ ١٢٠٩م[١٧٠].

لهذا أشارت المصادر التاريخية الى أن خضوع الأيدي قوت الأويغوري **بارجوق** لجنكيزخان كان في حدود سنة ٦٠٦ هـ/١٢٠٩ م[١٧١].

ومن الجدير بالذكر أن خضوع الأيدي قوت الأويغوري لجنكيزخان كان طوعياً ودون أي ضغط من أحد[١٧٢]، فقد أسرع بتقديم ولائه وطاعته له، وخضع قومه وكان أغلبهم من المسلمين له أيضاً[١٧٣]،وبذلك وضع نفسه وقومه تحت حماية المغول[١٧٤].

فقد بعث الأيدي قوت الأويغوري رسله الى جنكيزخان وكان من بينهم **قتالمش قيا، وعمر أغول، وتارباي**، ليقدموا الولاء والطاعة له باسمه، ولاعلان خضوعهم له[١٧٥]، وليطلب الأمان لنفسه ولرعيته، فوافق جنكيز خان على طلبه هذا، وقد عبر عن رضاه عنه من خلال تكريمه لرسله[١٧٦].

وقد ذُكر ان الأيدي قوت الأويغوري **بارجوق** قد بعث برسالةٍ الى جنكيزخان تتضمن في فحواها اعلان طاعته له ، وقد كانت تنص على ما يأتي :**(فكما تنقشع السحب وتبزغ الشمس مشعةً بوهجها المتجرد ، وكما يكشف الجليد المتكسر عن النبع الأزرق الذي تحته ، كذلك فعل بي وصولك الذي غمرني بالبهجة والسرور وبالأمل في الخلاص).**[١٧٧]

وقد أشار أحد المؤرخين الى نص هذه الرسالة بما يلي:(**لقد أتى زهو ملك الأحتلال العالمي إلي . فقد أتفقت ولحين وقت قريب مع اجراءات الخان، وكنت للتو أتهيأ للتوضيح وعبر السفارة التغيير الذي طرأ على موقفي ، ولأضع نفسي بين يديه ورهن أمره، الملك القوي العظيم.وفيما أنا أفكر في ذلك رأيت مبعوثيك قادمين إلي، وحينها لمحت السماء الزرقاء عبر الغيوم تحيط بي ....ورأيت كذلك نهراً مشعاً بالزرقة حيث الجليد كان يغطي قبلاً كل شيئ .امتلأ قلبي بالبهجة والسرور، وأضع بين يديك ورهن أمرك أرض الأويغور...).** [١٧٨]

لقد تلقى جنكيزخان هذه الرسالة بفرح كبير وحفاوة منقطعة النظير.[١٧٩] ، ثم أصدر أوامره بضرورة حضور الأيدي قوت الأويغوري **بارجوق** اليه للمثول بين يديه[١٨٠]، وقد ذُكر أن جنكيز خان أرسل اليه سفيراً من عنده يُدعى **دورباي** يأمره بالحضور اليه[١٨١]، فاستجاب الأيدي قوت الأويغوري لدعوته في سنة ٦٠٦ هـ/ ١٢٠٩م فرحب به وأكرم وفادته[١٨٢]، وغمره جنكيز خان بعطفه[١٨٣]، وأتحفه بجملة من الهدايا الفاخرة[١٨٤].

وأهدى الأيدي قوت الأويغوري هدايا عظيمة لجنكيز خان قام بتقدمها بنفسه له، فأزداد اهتمام الخان به[١٨٥]، ثم عاد من عنده مُعززاً ومُكرماً[١٨٦].

وخلع عليه جنكيزخان لقب " **قائد تشتشونج** " [١٨٧] ،وأقطعه أرضاً ، وأصدر فرماناً يتضمن أن يتوارث أبناؤه وأحفاده من بعده السلطة ولمدة قرنين ،وأستمر أحفاده يتمتعون بهذه الأمتيازات حتى أواسط القرن ٧هـ/ ١٣م .[١٨٨]

ومنذ ذلك الوقت أصبح الأويغور الشرقيون من أهم أتباع جنكيز خان ومناصريه وتحت سيطرته المباشرة [١٨٩].اذ لم يجد الأويغور حامياً صادقاً وقوياً لهم مثل جنكيزخان .[١٩٠]

وخير دليل على خضوع الأويغور الشرقيين والأيدي قوت بارجوق لسلطة جنكيز خان سلماً وعن طيب خاطر، هو عندما دخل الجيش المغولي في مدينتهم طورفان لقي كل الترحيب من أهلها، اذ كانوا يعدونهم محررين لا محتلين، نظراً لما عانوه من ظلم على يد كوجلك خان زعيم قبيلة النايمان الذي سيطر على بلادهم والتي كانت خاضعة لسلطة الخطا آنذاك[١٩١].

وبخضوع الأويغور الشرقيين لسلطة المغول يكون جنكيزخان قد حقق هدفه في قضائه فعلياً على معظم دويلاتهم في مدن تركستان الشرقية [١٩٢].

أما الأويغور الغربيون لاسيما مسلموا الترك في كاشغر وختن فقد ذهبوا مذهباً مغايراً للأويغور الشرقيين، ولم يفعلوا ما فعلوه، لهذا بقي جنكيزخان لا يجرأ على مجابهتهم لاسيما حينما كانوا خاضعين للخطا[١٩٣].

فخلال تلك المرحلة التاريخية كان كوجلك خان زعيم قبيلة النايمان قد سيطر على معظم أملاك دولة الخطا ،وفي مقدمتها كاشغر وختن وقد عمد الى إلحاق الأذى بعامة الناس لاسيما المسلمين منهم .

فبعد سيطرته على مدينة كاشغر بعث جيشه ليجمعوا الغلات في موعد الحصاد وأمرهم بأحراق ما يتبقى منه ،مما سبب في إرتفاع الأسعار وانتشار الفقر والقحط،ومما زاد الأمر سوءاً هو إجبار عامة المسلمين على الارتداد عن دينهم، واعتناق المسيحية أو

الوثنية ،أو ارتداء ملابس الخطا،غير انهم رفضوا الأرتداد عن الاسلام،ووافقوا على ارتداء الزي الخطائي مضطرين خوفاً على حياتهم،وأمر كوجلك خان بمنع الأذان في الجوامع ، وأُغلقت المدارس وأُمحي ذكرها.[١٩٤]،وقد اتخذ كوجلك خان من مدينة كاشغر مركزاً ومقراً له.[١٩٥]

ثم توجه كوجلك خان الى مدينة ختن وفرض سيطرته عليها بالقوة [١٩٦]،وارتكب فيها شتى أنواع الموبقات وأقبحها ، مُلحقاً الأذى بسكانها ومُعذباً إياهم بأبشع الوسائل. [١٩٧]

***ثانياً: الدور السياسي والعسكري للأيدي قوت الأويغوري بارجوق في عهد جنكيزخان (٦٠٦- ٦٢٤هـ)/(١٢٠٩-١٢٢٦م) :**

لقد كان جنكيزخان موفقاً في اخضاعه للأيدي قوت الأويغوري لسلطته، نظراً لحاجته له ولقومه في تنفيذ مخططاته العسكرية التي سعى جاهداً لتنفيذها في أقصر وقت ممكن، فقد حاول الافادة من قدراته العسكرية، فضلاً عن ما كان يمتلكه من خبرة كبيرة في هذا المجال، وقد أثبتت الأحداث التاريخية صحة هذا الأمر.

لهذا كان جنكيزخان مُدركاً تماماً بأهمية خضوع الأيدي قوت الأويغوري **بارجوق** له، اذ يُعدُ هذا مكسباً عظيماً للمغول،فأصبح أقوى حليف أمين له[١٩٨].

اذ لم يصبح بارجوق مجرد فرد عادي كبقية الأفراد من عامة الأويغور، أو من الحكام والامراء ممن خضعوا لسلطة المغول، بل كان تابعاً مُخلصاً في ولائه لجنكيزخان، وقد أكد له هذا مراراً من خلال ما زوده به وبكل ما يحتاجه من معلومات سرية تتعلق بدولة الخطا، فقد ساعدت هذه المعلومات جنكيزخان في إعداد خططه

العسكرية ، وكانت سبباً مهماً في نجاحها، لهذا كان لجنكيزخان انطباع ذا أثر طيب حياله نظراً لما قدمه من خدمات جليلة تستحق هذا الأطراء والثناء، لهذا كان سباقاً قبل غيره من الأمراء في خوض المعارك ضد خصوم جنكيزحان وأعدائه، وقد أثر هذا ايجابياً في معظم الأويغور الذين أصبحوا يمثلون القوة الغالبة والمسيطرة على جميع الشؤون العسكرية، والأدارية، والمدنية ،والحضرية في عموم أركان الأمبراطورية المغولية[١٩٩].

لهذا تـولوا مناصب مهمة في الجيش وكان لهم دور في تحقيق النصر للمغول. [٢٠٠]

فقد أصبحت قوات الأيدي قوت **بارجوق** الأويغوري جيشاً قوياً تابعاً لقوات جنكيزخان وجيشه ، وقد أعجب جنكيزخان بشجاعته وبراعته.[٢٠١]

وقد اتضح هذا فعلياً على أثر انضمام عدد كبير من الأويغور الى الجيش المغولي ،اذ ذُكر ان عدد العناصر غير المغولية التي كانت في صفوف الجيش المغولي قد بلغت ٢٩٠٠٠، وكانوا خليطاً من أجناس عدة، وكان الأويغور في مقدمتهم، فضلاً عن الصينيين والخطا[٢٠٢].

لهذا كان للأيدي قوت الأويغوري فضل كبير على المغول وقد أدرك القليل من الأمراء المغول قيمته آنذاك[٢٠٣].

وقد اتضح دور الأيدي قوت الأويغوري السياسي والعسكري، وعبر عن مدى اخلاصه لجنكيزخان من خلال مشاركته في الحملات العسكرية التي كان الجيش

المغولي يشنها ضد القبائل المغولية والتركية المستقرة في المناطق الغربية من منغوليا لإخضاعها لسيطرتهم[٢٠٤].

فقد أبدى مساعدته لجنكيز خان في حملاته العسكرية التي شنها للقضاء على قبائل المركبيت[٢٠٥]، ومطاردة فلولهم التي هربت الى بلاد الأويغور بعد مقتل زعيمهم توقتابيكي في سنة ٦٠٠هـ/١٢٠٣م [٢٠٦].

فقد كان الأمير الأويغوري بارجوق مصيباً عندما اتخذ اجراءات عدة حيالهم عندما طلبوا منه مساعدتهم والأحتماء في بلاده.

فعندما هرب أبناء توقتابيكي الثلاثة وعمهم بعد هزيمتهم أمام جنكيزخان في سنة ٦٠٠هـ/١٢٠٣م بعثوا رسولهم الى الأيدي قوت الأويغوري بارجوق طالبين منه حمايتهم واللجوء الى دياره ، غير ان الأمير الأويغوري أدرك ان وجودهم في بلاده سوف يُشكل خطراً عليه وعلى شعبه ، فأخر عودة رسولهم اليهم وعمل على تشتيت قواتهم ، غير أنه سرعان ما شعر بالندم من جراء تصرفه هذا اذ كان يتوقع ان هؤلاء ربما ينحازون فيما بعد أما الى الخطا وربما الى جنكيزخان، وقد يُحرضون أحد الطرفين ضده ، وسرعان ما تبدد خوفه وشعر بالأمان عند وصول– كما أشرنا آنفاً– رسل جنكيزخان اليه.[٢٠٧]

وقدم الأيدي قوت بارجوق الأويغوري مساعدته للجيش المغولي عندما توجه لمحاربة كوجلك خان زعيم قبيلة النايمان في مدينة كاشغر، من خلال امداده بثلاثمائة جندي ، ووعد جنكيزخان بالبقاء على أهبة الأستعداد مع أهله وحشمه لخدمته [٢٠٨].

وقد ورد في عدد من المصادر التاريخية ان جنكيزخان قد بعث الى مدينة كاشغر قوة عسكرية مؤلفة من عشرة آلاف ،وقيل عشرين ألف مقاتل ،وقد أُسندت قيادة هذه القوات الى القائد جبه نويان[٢٠٩]، وقد شارك معهم الأيدي قوت الأويغوري مع عدد من قواته. [٢١٠]

في حين أشار بارتولد الى ان الأيدي قوت الأويغوري قاد جيشاً عدته عشرة آلاف مقاتل في الحملات العسكرية التي شنها المغول على كوجلك خان.[٢١١]

وهذا بالطبع عدد كبير لايمكن التغاضي عنه أو التقليل من أهميته، فهو يؤكد على عزم الأيدي قوت واتباعه من الأويغور على التفاني لمساعدة جنكيزخان للاطاحة بزعيم قبيلة النايمان كوجلك خان .

وعندما وصلت الأنباء الى كوجلك خان في مدينة كاشغر بتقدم جيوش جنكيزخان نحوه هرب مسرعاً،فتبعه الجيش المغولي حتى بلغ مدينة بذخشان[٢١٢] ودخل مضيقاً ليس له مخرج يُدعى "**ورارني**" ،وقد تمكن عدد من الصيادين من أهل بذخشان ممن كانوا يصطادون في تلك المنطقة الجبلية من إلقاء القبض عليه وتسليمه للمغول، فقطعوا رأسه وحملوه معهم ، وغنم سكان بذخشان غنائم لا تُحصى من الأموال التي كان يمتلكلها كوجلك خان.[٢١٣]

وهكذا تحررت مدينتا كاشغر وختن من سيطرة كوجلك خان وأصبحتا خاضعتين للمغول.[٢١٤]، وبنهاية كوجلك خان وخضوع كاشغر وختن لسلطة جنكيزخان دخل سكانها من الأويغور وغيرهم تحت سلطته أيضاً.

وقد أشار الجويني الى سياسة المغول حيال سكان مدينة كاشغر بعد ان قضوا على كوجلك خان قائلاً:**(وأجاز المغول الأذان والتكبير وأداء الصلوات ،وخرج مناد منهم ينادي في المدينة أن لكل فرد من أهل المدينة الحق في أن يعيش كما يريد ويدين بالدين الذي يعتقد به....)**.[٢١٥]

وهذا دليل على ان جنكيزخان قد اتبع سياسةً عادلة نوعاً ما حيال المسلمين من الأويغور وغيرهم في مدينة كاشغر بعد ان عانوا من ظلم كوجلك خان واضطهاده .

وشارك الأيدي قوت بارجوق الأويغوري أيضاً في الحرب التي شنها جنكيزخان على التانكوت سنة ٦٠٧هـ/ ١٢١٠م [٢١٦]، وشاركه أيضاً في حملاته العسكرية على الصين التي استمرت خلال السنوات الممتدة بين(٦٠٨-٦١٢هـ/١٢١١-١٢١٥م)[٢١٧].

وقدم الأيدي قوت الأويغوري بارجوق دعمه العسكري للمغول عندما بعث جنكيزخان قائده جنتيمور[٢١٨] سنة ٦١٠هـ/ ١٢١٣م الى مدينة جند[٢١٩] يعرض عليهم الدخول في طاعته سلماً،غير انهم رفضوا ذلك ، فاتفق القائد جنتيمور مع الأيدي قوت الأويغوري بارجوق على اقامة معسكرهم أمام أبواب المدينة تمهيداً لفرض السيطرة عليها،ونهبها بعد أن أعطوا الأمان لسكانها على أرواحهم، ونجحوا في اقتحامها بعد ان فرضوا حصار طويل عليها[٢٢٠].

وعندما توجه جنكيز خان لفرض سيطرته على مدينة أترار[٢٢١] سنة ٦١٦هـ / ١٢١٩م، انضم الى جيشه عندما وصل الى نواحي تركستان كل من الأمير أرسلان خان من قياليغ[٢٢٢]، والأمير سقناق من الماليغ[٢٢٣] ، والأيدي قوت من بيش باليغ، وساروا بعساكرهم معه[٢٢٤].

وبعد احتلال المغول لمدينة أترار سنة ٦١٦هـ/ ١٢١٩م اتجهوا لفرض سيطرتهم على مدن أخرى من بلاد ما وراء النهر سنة ٦١٧هـ/ ١٢٢٠، وكان الأيدي قوت مستمراً في خدمتهم[٢٢٥]، وعندما قرر جنكيزخان العودة الى بلاده أمره بالعودة الى وطنه[٢٢٦].

ان مشاركة الأيدي قوت بارجوق الأويغوري في معظم حملات المغول العسكرية يؤكد لنا عدم صحة ما ورد في أحد المصادر التاريخية التي أشارت الى أن جنكيزخان كان قد تخلى عن بعض العناصر غير المغولية التي كانت تقاتل في جيشه، ومنعهم من المشاركة معه في حملاته العسكرية في هذه البلاد وفي مقدمتهم الأويغور وغيرهم، لعدم ثقته بهم ولخوفه من أن يقوموا بثورةٍ أو تمرد ضده، وربما يتحالفون مع أعدائه فيصبحوا عوناً لهم عليه[٢٢٧].

وبعد كل هذه الأنتصارات التي حققها جنكيزخان والمغول بمساعدة الأيدي قوت الأويغوري عزم جنكيزخان في القضاء على دولة الأويغور في مدينة كن – چو أي الأويغور الصفر،ونجح فعلاً من إخضاعهم لسلطته في حدود سنة ٦٢٣هـ/١٢٢٦م[٢٢٨]

ومن الجدير بالذكر انه بعد ان فرض جنكيز خان سيطرته على معظم بلاد الأويغور ولى ابنه جغتاي خان [٢٢٩](ت ٦٣٨هـ/١٢٤٠م) على المناطق الممتدة من حدود بلاد الأويغور الى سمرقند وبخارى[٢٣٠].

وبذلك اندمج الأويغور مع المغول لهذا تغيرت ملامحهم – كما ذكرنا سابقاً– ، فقد بدأوا وبمرور الزمن يظهرون بملامح المغول والتي كانت تتميز بالعيون الغائرة وعظام الوجه البارزة ، ولم يكن هذا بسبب اندماجهم مع المغول فحسب بل مع الصينيين أيضاً [٢٣١].

***ثالثاً: المصاهرات بين المغول والأويغور وانعكاساتها السياسية:**

لقد نال الأيدي قوت بارجوق الأويغوري حسن ظن جنكيزخان منذ ان أعلن خضوعه له ووضع نفسه وقومه تحت أمرته ،فأصبح من أقرب الناس اليه وأكثرهم اخلاصاً له، وقد توضح هذا الأمر في أكثر من مناسبة من خلال مشاركته في معظم الحملات العسكرية التي خاضها المغول في بلاد المشرق الأسلامي وضد معظم القبائل المغولية التي وقفت في وجه جنكيزخان،فكان خير عون لهم في معظمها، بل انه كان سبباً رئيساً في تحقيق النصر لصالحهم ومُلحقاً الهزيمة بأعدائهم ،لهذا أُعجب به جنكيزخان ومنحه ثقته .

وخير دليل على ذلك هو موقف جنكيزخان الأيجابي منه، فلقد كان للخدمات الجليلة التي قدمها له أثر كبير في نفسه، لهذا أولاه مزيداً من محبته وعاطفته[٢٣٢]،حتى انه سمح لبارجوق بمخاطبته قائلاً:(**آمل من كرم الخان الأعظم ان أكون خامس أولاده**)[٢٣٣]،وذُكر انه قال له :(**.... وأعلن نفسي خادماً وابناً لجنكيزخان العنيد الصامد الذي لا يتزعزع**).[٢٣٤]

وهذا يدل على رغبته في الزواج من احدى بناته ،وبالفعل وافق جنكيزخان على تزويجه من احدى بناته ،فاختار واحدةً منهن لتكون زوجةً له[٢٣٥].

وقد ورد في أحد المصادر التاريخية انه في سنة ٦٠٨هـ/ ١٢١١م بعث جنكيزخان إحدى بناته لتكون زوجةً للأيدي قوت الأويغوري بارجوق التي كانت تدعى **Al -Ha-Tunile**.[٢٣٦]

وقد وردت روايات أخرى تنفي عقد هذا الزواج في حياة جنكيز خان ،وبأن هذا الزواج لم يتم بسبب وفاة جنكيز خان سنة ٦٢٤هـ/ ١٢٢٦م، فتوجه الأيدي قوت الى مدينة بيش- باليغ وبقي فيها حتى تولى أوكتاي خان[٢٣٧] (٦٢٦- ٦٣٩ هـ/١٢٢٨ – ١٢٤١م) الحكم ، فالتزم بأوامر أبيه،فتزوج الأيدي قوت من ابنة جنكيزخان التي كانت تُدعى " **آلتون بيكي**"[٢٣٨]،غير أنها توفيت قبل أن تُزف اليه،فتزوج من اختها " **آلاجين بيكي** ".[٢٣٩]

وقد أشار د. سعد بن محمد الغامدي الى أن الأيدي قوت الأويغوري قد تُوفي قبل أن تُزف اليه ابنة جنكيزخان آلاجين بيكي[٢٤٠].

ومع تضارب آراء المؤرخين في عقد هذا الزواج أو عدم عقده فمجرد موافقة جنكيزخان على طلبه يُعد دليلاً قاطعاً على ثقته الكبيرة به وبقدراته ،وقد أثر هذا فيما بعد بشكل ايجابي لصالح الأويغور بشكل عام في عهد خلفاء جنكيزخان سياسياً وادارياً،وقد اتضح هذا من خلال سعة نفوذهم وما نالوه من احترام وتقدير من لدن خانات المغول عامةً .

***رابعاً: دور الأويغور السياسي في عهد خلفاء جنكيزخان(٦٢٦- ٦٥٦هـ/١٢٢٨-١٢٥٨م):**

لم تتضح معالم الدور السياسي للأويغور في عهد خلفاء جنكيزخان كما كانت في عهده نظراً لاضطراب أمور الأمبراطورية المغولية عقب وفاته سنة ٦٢٤هـ/ ١٢٢٦م، لهذا لم تشر المصادر التاريخية سوى الى القليل من اخبارهم.

فعندما تولى أوكتاي خان العرش انتقل الى الموضع الأصلي الواقع بين بلاد الخطا وبلاد الأويغور،ثم منح هذا الموضع الى ابنه كيوك خان[٢٤١] (٦٤٤-٦٤٧هـ)/(١٢٤٦- ١٢٤٩م) فيما بعد[٢٤٢].

ومما لاشك فيه أن السبب وراء انتقال أوكتاي خان الى هذا المكان يعود لاسباب مهمة في مقدمتها أهمية موقعها الجغرافي وفي ذلك أهمية عسكرية اتضحت دلالاتها بمرور الوقت، فضلاً عن ما كانت تتميز به من ثروات طبيعية مهمة.

وأسند أوكتاي خان ادارة بلاد الأويغور الى الأمير **مسعود بيك**[٢٤٣] فضلاً عن ادارة الولايات التي كانت تضم بلاد ما وراء النهر وبيش – باليغ ،وقراخوجه اللتين كانتا من ضمن الولايات الأويغورية فضلاً عن ولايات أخرى[٢٤٤].

فعندما تُوفي الأيدي قوت بارجوق الأويغوري في سنة ٦٣٣هـ/ ١٢٣٥م في عهد أوكتاي خان خلفه ابنه الأكبر **كسماين** (٦٣٣-٦٤٣ هـ)/(١٢٣٥- ١٢٤٥ م) الذي تشرف بزيارته، فمنحه لقب أيدي قوت ،وبعد وفاة كسماين سنة ٦٤٣هـ/١٢٤٥م في عهد تواركينا خاتون[٢٤٥](٦٣٩- ٦٤٤ هـ)/(١٢٤١ – ١٢٤٦ م) أرملة أوكتاي خان،

خلفه أخوه الأوسط **سالندي**(٦٤٣-٦٥٣ هـ) /(١٢٤٥- ١٢٥٥م) الذي لُقب أيضاً بلقب " **أيدي قوت** "[٢٤٦].

وفي عهد كيوك خان بقيت بلاد الأويغور تحت ادارة الأمير مسعود بيك اذ أقره الخان كيوك على منصبه [٢٤٧].

وقد أشار بارتولد الى ذلك قائلاً:(**فأن مسعود بيك كان يدير شؤون جميع الحضر من سكان آسيا الوسطى بدءاً ببلاد الأويغور وانتهاءاً بخوارزم** [٢٤٨]، **أي ان ادارته لم تقتصر فقط على الاقطار الاسلامية وحدها)**[٢٤٩].

وفي عهد منكو خان[٢٥٠] (٦٤٩- ٦٥٨ هـ)/(١٢٥٠- ١٢٥٩م) بقيت بلاد الأويغور تحت ادارة مسعود بيك، اذ ولاه فضلاً عن بلاد الأويغور كل من تركستان وبلاد ما وراء النهر وفرغانة وخوارزم[٢٥١]، وقد ذُكر أنه كان حاكم مدينة بيش – باليغ أيضاً [٢٥٢].

ونظراً لمجريات الأحداث التاريخية المختلفة فقد تضاربت مصالح الأتراك الأويغور وتغير موقفهم حيال خانات المغول نظراً لتغير خارطة المصالح السياسية ،ولظهور شخصيات عدة على مسرح الأحداث .

فقد اتضح دورهم السياسي وبشكل سلبي أثر في سياسة خان المغول الجديد من خلال اتخاذه العديد من الأجراءات التي تمكن من خلالها من وضع حدٍ لعددٍ من الأويغور المتمردين والمتآمرين ضده.

فلقد مارس عدد من الأويغور دوراً سلبياً حيال منكو خان وبتحريضٍ من عدد من الأمراء المغول المعارضين لتوليه العرش[٢٥٣].

فقد ذُكر ان الابن الثاني للأيدي قوت الأويغوري بارجوق وكان يُدعى سالندي، قد دبر مؤامرة لقتل معظم المسلمين في بلاده خلال صلاة الجمعة[٢٥٤].

وذكر بارتولد أن أرملة كيوك خان والوصية على العرش **أوغول غايميش**[٢٥٥] هي التي أمرته بذلك، وقد نقل أوامرها هذه اليه أحد الأشخاص والمدعو **بالابتيكجي**،- **Bala Bitikchi** -[٢٥٦]،وكان هذا أويغورياً وثنياً ومن أهم أركان الدولة وأعيانها[٢٥٧].

في حين ذكر الجويني أن عدداً من المعارضين لمنكوخان قد بعثوا رسلهم الى بالابتيكجي ليتوجه الى الأيدي قوت الأويغوري ووعدوه بوعود عدة وأغروه بالأماني[٢٥٨]، وكان ملخص اتفاقهم هو قتل معظم المسلمين المقيمين في مدينة بيش – باليغ وما حولها، وأسر ابنائهم وسلب ممتلكاتهم، وأعدوا لتنفيذ هذه المؤامرة خمسين ألفاً من الرجال ليكونوا مدداً لهم وقت الحاجة[٢٥٩]،فضلاً عن ذلك فقد عُقد اتفاق وجرت مشاورات مع عدد من الأمراء الأويغور وفي مقدمتهم **بيلكافتي، وتوكميش، وبوقا، وساقون، وأيدكاج،** وقد اتفقوا على ان يكونوا يداً واحدة[٢٦٠].

وقد كان مُجمل اتفاقهم هو تنفيذ مخططهم يوم الجمعة، وفي صحن المسجد الجامع وحين ينشغل المسلمون في أداء صلاة الجمعة، فيبرزون من مكامنهم وينقضوا عليهم ويقتلونهم[٢٦١].

وعندما بدأوا بوضع خططهم قام الأيدي قوت الأويغوري الذي كان في خدمة أوغول غايميش أرملة كيوك خان،بأقامة خيمة له في وسط الصحراء، واجتمع عنده عدد كبير من الأويغور، وخلال اجتماعهم هذا تمكن **تكمش** ،أو" **تكميش**"، -**Tegmish**- الذي كان أحد غلمان الأمير الأويغوري المدعو **بيلكافتي** صدفةً من الاستماع اليهم،

فأدرك ما كانوا يخططون له من منكر وأذى بحق المسلمين، غير أنه أخفى ما سمعه في بداية الأمر[٢٦٢].

وبعد مرور اسبوع اختصم تكمش مع أحد المسلمين في السوق[٢٦٣]، فقال له تكمش: (**افعل ماتريد، فقد تقرر أن تنتهي حياتك في غضون ثلاثة أيام**)[٢٦٤].

وكان هذا الرجل المسلم الذي اختصم مع تكمش في السوق على صلة وثيقة بالأمير **سيف الدين** الذي كان مُقرباً جداً من منكوخان، وكان مُقيماً في ذلك الوقت في مدينة بيش – باليغ[٢٦٥].

وقد أشار بارتولد الى أن الأمير سيف الدين كان يُقيم في مدينة بيش – باليغ بصفته كان نائباً عن الأمير مسعود بيك الذي كان أمير تلك البلاد[٢٦٦].

والمهم هنا أن الأمير سيف الدين قد بلغه ما حدث بين هذا الرجل المسلم وتكمش في السوق، وأدرك أن هذا يُعدُ تهديداً واضحاً للمسلمين[٢٦٧].

فاستدعى الأمير سيف الدين تكمش وسأله عن ما كان يقصده من خلال كلامه الذي وجهه لهذا الرجل المسلم في السوق اثناء خصومته معه، فشرح له القصة كاملةً، ووضح له قرار المخالفين والمتأمرين[٢٦٨].

وعندما اقترب موعد تنصيب منكوخان على العرش سنة ٦٤٩ هـ/ ١٢٥١م، اضطر الأيدي قوت الأويغوري العدول عن مساعيه والعزوف عن نيته بالغدر بالمسلمين، وقرر لقاء منكوخان[٢٦٩]، بعد أن كان ينوي مقابلة أوغول غايميش وأبنائها[٢٧٠].

فبعث الأمير سيف الدين رسولاً الى الأيدي قوت وواجهه مع تكمش ومن معه من المخالفين، وقد استمر تكمش بقول الحقيقة كاملةً، وبعد مناقشات عدة جرت بين الطرفين أنكر الأيدي قوت الأويغوري ومن معه من المخالفين هذا الأمر، وأعلنوا عن تبرأتهم من هذه التهمة الموجهة اليهم، فضلاً عن تعهد الأويغور بأنهم اذا سمعوا بهذه المخططات وأخفوها عن منكوخان فسينالهم عقاب صارم، وبأن دمهم مسفوح ومالهم مباح[٢٧١].

أما تكمش فقد نهض من مكانه وأجابهم قائلاً:(**مادام الأمر لم يصل الى بيش – باليغ حتماً فلنذهب الى حضرة ملك العالم ليحاكمهم محاكمة كبرى ويكشف ابعاد هذه القصة**)[٢٧٢].

فأمر الأمير سيف الدين أن يتوقفوا عن التحقيق لحين قدوم الأيدي قوت الأويغوري واتباعه الى بيش – باليغ ،غير أنهم لم يصلوا بعد انتظار طويل [٢٧٣]، فأستدعى الأمير سيف الدين تكمش وطالب بمحاكمته ،غير أن تكمش أنكر أقواله خوفاً مما قد يصيبه من أذى ان استمر المتأمرون بانكار الحقيقة ،فأمر الأمير سيف الدين ووفقاً للعادات والتقاليد المتبعة عندهم بتعريته من ثيابه وضربه بالعصا التي تُقرع بها الطبول حتى يرضخ للأمر، ويوضح بشكل دقيق تفاصيل اتفاق الأيدي قوت الأويغوري وأتباعه ومخالفتهم لمنكوخان[٢٧٤].

ومن جُملة ما صرح به تكمش أنهم تخلوا فعلاً عن فكرة مخالفتهم لمنكو خان[٢٧٥]، فنُقل تكمش مع رسول الأمير سيف الدين المدعو منفو بولاد الى حضرة الأيدي قوت الأويغوري، وحين وصلت أخبار وصول الرسل اليه الى مسامعه أسرع بتغيير طريقه الى طريقٍ أخر مخالفاً لطريقهم[٢٧٦].

أما تكمش فأنه حين وصل الى بيش – باليغ بدأ بتهديد أتباع الأيدي قوت من الأويغور، فخافوا منه على حياتهم وحاولوا تقديم الرشوة اليه، وكل ما يحتاج اليه لكن دون جدوى[٢٧٧].

وفي هذه الأثناء وصل الأيدي قوت الأويغوري الى معسكر منكوخان ، وحين عُرض الأمر على قائد الجيش المغولي وأمير الأمراء منكسار نويان ،اتخذ قراراً حاسماً وفورياً وأمر بمعاقبة الأيدي قوت الأويغوري، وبأن تُربط يداه ويُشد عليها الوثاق، ثم يُربط على خشبة ويُضرب سبعة عشر مرة بعصا غليظة على خاصرته وموضع آزاره .[٢٧٨]

غير ان الأيدي قوت الأويغوري أنكر كل ما أُتُهم به على الرغم من كل ما تعرض له من تعذيب[٢٧٩]، فواجهه تكمش بالأمير الأويغوري بوقا [٢٨٠] قائلاً :(**لن تنفعك الا الصراحة**)[٢٨١]، واستمر الأيدي قوت الأويغوري بعدم قول الحقيقة، فاحضروا الرسول المدعو بالابيتكجي فشرح لهم الحديث الذي جرى بين المخالفين، فتعجب الأيدي قوت الأويغوري غاية التعجب[٢٨٢]، وأجاب قائلاً:(**أأنت بلاء ؟ فأجابه: أجل**)[٢٨٣].

فأضطر الأيدي قوت الأويغوري بالاعتراف بالحقيقة كاملة، ففكوا قيوده وأُستبعد لحين اتخاذ الأجراء اللازم بحقه[٢٨٤]، أما بيلكافتي فقد أنكر الحقيقة كاملةً في بداية الأمر، غير انه سرعان ما اضطر للأعتراف بها بعد ذلك[٢٨٥]، ثم وجهت الاسئلة الى اتباعهم من الأويغور الواحد تلو الآخر، وبعد تعذيبهم بطرقٍ عدة أضطروا للاعتراف بذنبهم. [٢٨٦]

ثم جُمع المتهمين جميعهم مرةً ثانية للتحقيق معهم مرةً أخرى فكرروا اقوالهم معترفين مرةً ثانية بذنوبهم، ومن دون قيد في أيديهم يغلهم[٢٨٧]، وأعاد على مسامع

الجميع العهد الذي اتفقوا عليه وبما سوف يلحق بهم ان كانوا مذنبين فقالوا:(**ليس هذا بالحق. فقالوا: بلى وربنا**)[٢٨٨].

فأمر منكوخان بأن يُعاد الأيدي قوت الأويغوري الى مدينة بيش– باليغ ومعه الرسل وبيلكافتي وايدكاج، وأن تُقطع أعناقهم في يوم الجمعة في اليوم نفسه الذي خططوا فيه لقتل المسلمين، ودُعي الناس جميعاً الى ظاهر المدينة من المسلمين وغيرهم لمشاهدة ذلك[٢٨٩]، وتقدم أخو الأيدي قوت الأويغوري والمدعو أوكنج ،" **Oginch**" وقطع رأس أخيه بيده، ثم رُميت جثته وجثث أصحابه في الصحراء[٢٩٠].

أما بالابيتكجي فقد أحضروه مع عدد أخر من أتباعه ورموا بهم في الصحراء عُراة ،لحين اتخاذ الأجراء اللازم بحقهم، غير أنه سرعان ما صدرت الأوامر بالعفو عنه لكونه كان مقرباً من **سيورقوقيتيي بيكي**[٢٩١] والدة منكوخان [٢٩٢].

ومع أنه نجا بفعلته هذه غير أن منكو خان أصدر أوامره بمصادرة نسائه وأولاده ومواشيه، وكل ممتلكاته[٢٩٣]، ووفق ما كان متبعاً في عادات المغول وتقاليدهم أن من يصدر حكم الأعدام بحقه ثم يُعفى عنه وتوهب له الحياة يُرسل الى الحرب ، ويكون من جُملة الفدائيين، أو يُرسل مع الرسل من غير أن يُعتمد عليه، أو يُنقل الى المناطق الحارة العفنة [٢٩٤].

أما ساقون فقد حُكم عليه بمئة جلدة على الظهر، وعشر جلدات على الخاصرة نظراً لعدم تورطه بشكل كبير مع المخالفين المتآمرين، ولكونه كان من أتباع الأمير باتوخان[٢٩٥] ومن المقربين اليه[٢٩٦].

أما تكمش الذي كشف مؤامرتهم فقد نال عطف منكوخان وتكريمه[٢٩٧]، وتسلم مكافأةً كبيرة تكريماً لموقفه الأيجابي حياله[٢٩٨]، وبعد مدة اعتنق الأسلام[٢٩٩].

ثم أصدر منكوخان أوامره بتعيين أوكنج بدلاً عن أخيه، ولُقب بلقب الأيدي قوت سنة ٦٥٠ هـ/ ١٢٥٢م[٣٠٠].

ومن الجدير بالذكر ان أوكنج هو الأبن الأصغر للأيدي قوت الأويغوري بارجوق وبنهاية حكمه ينتهي حكم هذه السلالة من الحكام الأويغور [٣٠١].وقد استمر في منصبه خلال السنوات الممتدة بين(٦٥٣-٦٥٩ هـ)/(١٢٥٥- ١٢٦٠م). [٣٠٢].

وقد أشار بارتولد قائلاً : **(والظاهر أن أخبار أسرة الأديقوت تقف عند هذا الحد)**.[٣٠٣]

وأشار بارتولد الى ان هذه الأسرة بقيت تحكم في بلاد الأويغور حتى عهد قوبيلاي خان[٣٠٤] (٦٥٨-٦٩٣هـ)/(١٢٥٩-١٢٩٣م) قائلاً:**(ان ولاية الأويغور احتفظت بحيادها اثناء الحرب التي نشأت بين قوبيلاي خان وقايدو**[٣٠٥] **وكانت تحاول تحسين علاقاتها بالطرفين معاً)**.[٣٠٦]

مُستنداً في ذلك الى رواية الهمذاني التي ذكر فيها قائلاً:**(الأويغوريون في صفاء معهما ويخدمون الجانبين)**. [٣٠٧]

***خـــامساً: دور الأويغـور الحضــاري والأداري فـــي الأمبراطوريـــة المغوليــة(٦٠٦-٦٥٦هـ/١٢٠٩- ١٢٥٨م) :**

أسـهم الأويغـور بشـكلٍ كبيـر فـي بلـورة الفكـر الحضـاري والأداري عنـد المغـول ،وعملوا على ارتقائه والتفنن به من خلال ما أضافوه من أطر وملامح حضارية وأدارية في معظم أركان أمبراطوريتهم ،وقد توضحت الملامح الأولى لدورهم هذا من خلال تولي عـدد مـنهم لمناصـب اداريـة مهمـة فـي الـبلاط المغـولي، وهـذا يعـود بالتأكيـد الـى ثقـة جنكيزخان وأبنائه بهم وبقدراتهم .

فمن الجدير بالذكر أن معظم الأتراك كانوا قد اعتنقوا الاسلام قبل احتلال المغول للـبلاد الأسـلامية وتـأثروا بحضـارته، لهـذا أصـبحت معظـم القبائـل التركيـة فـي مسـتوى حضاري أعلى بكثير من المستوى الحضاري للمغول[٣٠٨].

لهذا كان تأثيرها على المغول ممن حكموا واستقروا في مدن آسيا الوسطى كبيراً جداً ، لاسيما ان هؤلاء المغول كانوا أقلية بالنسبة لاعداد السكان الاصليين ممن كان معظمهم مـن التـرك، لهـذا فـان المغـول لـم يهـاجروا الـى الـبلاد الأسـلامية التـي فرضـوا سيطرتهم عليها،وانمـا تركـوا فيهـا حاميـات عسـكرية كبيرة تسـند حكمهـم وتـدعمهم وتنـوب عنهم في ادارتها وتضمن استمرار خضوعها لهم . [٣٠٩]

غير ان هذه الحاميات المغولية لم تبق بمعزل عن السكان المحليين، فقد اختلطت مع الجند الأخرين من الأتراك وفي مقدمتهم الأويغور المسلمين، اذ أعتمد المغول على هذه العناصر في تنفيذ كثير من المهام العسكرية وكمددٍ لهم في كثير من الحروب التي خاضوها لاسيما في عهد جنكيزخان الذي ضم عدداً كبيراً من القبائل التركية في جيشـه

لاسيما من الأويغور وغيرهم بعد أن أعلنوا خضوعهم له، وبذلك تفوق الأتراك ممن كانوا في الجيش المغولي على العنصر المغولي في العدد وكان معظمهم من المسلمين(٣١٠).

اذ اعتمدت الأمبراطورية المغولية في تسيير دفة شؤونها الأدارية على عدد من الشخصيات المتميزة والتي تنتمي معظمها الى حضارات مختلفة مثل الحضارة الصينية والأويغورية فضلاً عن عدد من المسلمين(٣١١).

ولهذا أشار المؤرخ عباس اقبال الى أن أرباب الفن والفضل من الصينيين والفرس والأويغور والمغلوبين بقوة السيف قد انتقموا من المغول من خلال قوة حضارتهم، اذ فرضوا عليهم ثقافتهم وديانتهم وأصول ادارتهم وأحكامهم(٣١٢).

ومن المؤكد لنا ومن خلال وصف المؤرخ عباس اقبال لأسلوب انتقام هؤلاء المتحضرين من المغول فانه يُعد أسلوب حضاري ايجابي أعطى دعماً للأمبراطورية المغولية وأصبح سنداً رئيساً لمعظم أركانها، وكان سبباً مهماً في التقدم الحضاري الذي شهدته الأمبراطورية المغولية عبر المراحل التاريخية المختلفة من عمرها .

فبعد أن تغلب المغول على البلاد المتحضرة في الصين وخراسان وغيرها واستقرارهم في المدن تغيرت المراسيم المغولية تغيراً ملحوظاً وكبيراً، ومع ان ظاهر الأمر يقتضي أن يتحكم المغول في آداب المتحضرين من البلاد التي فرضوا سيطرتهم عليها أصبح الأمر عكس ذلك تماماً(٣١٣) ، اذ أصبح أبناء جنكيزخان وأحفاده محكومين بأحكام الرعايا المغلوبين لهم وآدابهم ، وأهملوا كثيراً من عقائد أجدادهم وقوانينهم ومراسيمهم(٣١٤).

وأضاف المؤرخ عباس اقبال قائلاً :(**حق أن مراسيم المغول قد انغلبت بعد استيلائهم على البلاد المتحضرة لآداب هؤلاء المتحضرين لكن كثيراً منها ظلوا**

يترسمونه ويرعونه وهي التي لم تكن عندهم أسباب لتركها كقبول مذاهب المغلوبين أو تلك التي كانوا يتبعونها بسبب تعلقهم بخانهم كالياسا[٣١٥] الجنكيزية فأنتشرت بين المغلوبين ايضاً)[٣١٦].

وقد أشار المؤرخ سيرت .و. آرنولد قائلاً:**(ومن ثم تأثر المغول بمدينات تلك الشعوب ، وخرجوا عن بربرية بداوتهم الأولى ،حين وجدوا أنفسهم جنباً الى جنب مع هذه الأجناس ذات الديانات الراقية، وقد اتفق ان كانت الشعوب التي اختلط بها المغول على أثر فتوحاتهم ،تضم بين أفرادها عدداً كبيراً من البوذيين والمسيحيين والمسلمين)**[٣١٧].

وأكد د. محمد سهيل طقوش قائلاً:**(ان النزعة البدوية المتأصلة في نفس الزعيم المغولي قد تهذبت أثر اختلاطه بالشعوب المتحضرة،الصينيين والأويغوريين والايرانيين..).** [٣١٨]

وقد كان الأتراك الأويغور في مقدمة هذه الشعوب ،اذ تفوقوا على أسيادهم المغول حضارياً ،فأصبحت حضارتهم وعاداتهم وتقاليدهم ونظامهم الأداري هي الغالبة في معظم أرجاء الأمبراطورية المغولية[٣١٩].

وبما أن بلاد الأويغور كانت تقع بين مناطق استقرار عدد من القبائل التركية المغولية مثل النايمان والكراييت ، فقد تأثرت هاتان القبيلتان بحضارة الأويغور على الرغم من ضعف نفوذها السياسي بعد ذلك.[٣٢٠]

اذ نُظمت دواوين المغول على أساس ما هو معروف عند الأويغور الذين احتلوا المكانة الأولى بينهم ولمدة طويلة،فضلاً عن الصينيين، والتانكوت،والفرس. [٣٢١]

ومن خلال ذلك أستطيع القول ان أول عمال الأمبراطورية المغولية كانوا من الأويغور.

اذ دخل عمالهم معظم الدول المتحضرة في صحبة الحملات العسكرية المغولية، فنراهم في الصين وفي معظم البلاد الأسلامية، وكانوا ينافسون بنجاح أهالي تلك البلاد ممن كانوا أكثر ثقافةً منهم(٣٢٢).وقد وصفهم أحد المؤرخين الأتراك بأنهم كانوا عمال جيدين .(٣٢٣)

فقد وجد جنكيزخان في المستشارين من الأويغور وغيرهم من الصينيين، وعدد من المسلمين ممن عملوا في بلاطه عنصراً رحيماً فكانوا نواة الأدارة في الأمبراطورية المغولية . (٣٢٤)

لهذا فأن معظم المعاصرين لجنكيزخان أو القريبي العهد منه قد أسدلوا الستار على المذابح التي اقترفها ،وأشاروا الى العمل الأداري الذي أقامه بمساعدة الأويغور وغيرهم . (٣٢٥)

فقد بقي هذا النظام الأداري قائماً نظراً لأقامة جنكيزخان قاعدةً متينةً له ، ولأهمية الدواوين التي انشأها الأويغور. (٣٢٦)، فقد طلب جنكيزخان وخلفاؤه الأُول من الأويغور وضع قواعد متينة للأدارة المدنية لأمبراطوريته، ووفق ما كان معمولاً لديهم وفي دواوينهم من اللغة والكتابة . (٣٢٧)،فقدم الأويغور مساعداتهم للمغول لتنظيم دولتهم وادارتها.(٣٢٨)

لهذا تولى عدد كبير من الأويغور مناصب ادارية مهمة في الأمبراطورية المغولية لتفوقهم على غيرهم من الأتراك .

فقد كان يُطلق على الأويغور ممن كانوا يتولون مناصب ادارية مهمة في الأمبراطورية المغولية كالوزراء ونواب الديوان لقب – **فنجان** –، الذي يُعد من أهم

المناصب الأدارية في البلاد، اذ كان يحتل المرتبة الثالثة بالنسبة للمناصب الأدارية الأخرى،ويكون هذا المنصب لنائب وزير الديوان ومن مختلف القبائل(٣٢٩).

وكان من أشهر الفناجين الأويغور هو " **تكه فنجان** "(٣٣٠)، و" **ييغميش فنجان** ". (٣٣١) ،وكان يُطلق على مقدم الفناجين ورئيسهم لقب – **شــوفنجان** – ، ومعناه – **زبدة الفناجين** – .(٣٣٢)

غير ان بارتولد أشار الى أنه في سنة ٦١٨ هـ/ ١٢٢١م كان هناك شخص ينوب عن المغول في معظم بلاد آسيا الوسطى المتحضرة يُطلق عليه اسم – **داروغجي**–، وكان داروغجي الماليق أول نائب للسلطة المغولية في هذه البلاد، أما في بلاد الأويغور فلم يكن هناك في ذلك العهد ممثل عن الحكومة المغولية فيها(٣٣٣).

والداروغجي هو نائب رئيس الدولة أي الخان المغولي(٣٣٤)، وكان يقوم في آن واحد بوظيفة الحاكم العسكري، ووظيفة جمع الضرائب، فضلاً عن انه كان يحيط الحكومة المركزية عِلْماً بكل ما كان يحدث في مدينته الى جانب الحاكم المحلي، وكان من واجبه أيضاً احصاء عدد السكان، وجمع جيش من الأهالي، واقامة المواصلات البريدية ،وأرسال الخراج والضرائب الى الخزينة المركزية في البلاط المغولي(٣٣٥).

فمدينة قوجو – وكما أشرنا آنفاً– كانت المدينة الأويغورية الوحيدة في ذلك الوقت شبه مستقلة،غير انه ومنذ عام ٦٠٦ هـ/ ١٢٠٩م ولغاية عام ٦٧٤هـ/ ١٢٧٥م كان المغول يفرضون سلطتهم عليها،وكان يتولى ادارتها نيابةً عنهم موظف يُسمى – **داروغجي باخشي**–،" **Darugbachi Baqshi** "، ولمراقبة الوضع السياسي والأقتصادي والعسكري فيها .(٣٣٦)

وعمل عدد كبير من الأويغور في بيت مال الأمبراطورية المغولية في عهد جنكيزخان وخلفائه(٣٣٧)، وبعض منهم كانوا حجاباً وعمال دواوين(٣٣٨).

فضلاً عن وجود عدد كبير من الكُتَّاب الأويغور الذين كانوا يعملون لدى المغول والذين كانوا يُطلق عليهم لقب – **البيتيكشيون** –(٣٣٩).

فقد حرص منكو خان على الأعتماد على طبقة المثقفين من الأويغور، لاسيما الكُتّاب منهم، فضلاً عن اعتماده على غيرهم من الأتراك وممن كانوا يعتنقون ديانات مختلفة(٣٤٠).

ومن المهم ان أذكر هنا ان معظم ممثلي الطبقة المثقفة من الأويغور ممن عملوا في خدمة المغول كانوا من البوذيين،فكونوا بذلك طبقة متميزة ومستقلة بذاتها تقريباً .(٣٤١)

فمنذ أن فرض المغول سيطرتهم على بلاد الأويغور واختلطوا معهم اتخذوا من بعض البوذيين الأويغور وعلمائهم ممن كان يُطلق عليهم لقب " **بخشي** "،أو" **باخشي**"، " **Baqshi** " كُتَّاباً لهم.(٣٤٢)،ومن الجدير بالذكر ان هذا اللقب أُطلق أيضاً على الرهبان البوذيين،وعلى كَتَبة ملوك تركستان ممن لا علم لهم البتة باللغة الفارسية .(٣٤٣)،ولهذا اللقب معانٍ أخرى منها **الوثني** ، **والساحر** .(٣٤٤)

بينما كان لها معنى آخر بين المغول وهو عامل الدولة.(٣٤٥)،فقد شاع استخدام هذه الكلمة في عهد تيمورلنك (ت ٨٠٧ هـ/ ١٤٠٥م) وخلفائه في القرن ٩ هـ/ ١٥ م، وهي لاتعني الراهب البوذي وانما تدل على الموظف الذي كان يُحرر الوثائق بالحروف الأويغورية، وهؤلاء كانوا موجودين في عهد خانات الجغتاي أيضا. (٣٤٦)

وقد مارس عدد من الأويغور دوراً واضح المعالم في البلاط المغولي وسوف أذكر هنا أهمهم .

فبعد نجاح جنكيزخان في اخضاع قبيلة النايمان، أمر بتكليف الأويغوري **تاشاتون**،أو" **تاتأ نجو**"، أو" **تاتا تورنغا**"،أو"**تاتا تونكو**"، " **Ta–Ta-Tonga** "،الذي كان يعمل لدى قبيلة النايمان في منصب حافظ ختم الخان النايماني – أي كاتب السر– قبل وقوعه في الأسر بيد المغول للقيام بهذه الوظيفة نفسها في بلاطه .(٣٤٧)

وقد أشار المؤرخ هارولد لامب الى نص المحاورة التي جرت بين جنكيزخان وتاشاتون قائلاً:(**جئ بأويغوري كان في خدمة أحد الرؤوساء المقهورين الى مجلس " تيموجين" ،"جنكيزخان" ومازال ذلك الأويغوري يحمل غرضاً ذهبياً صغيراً مصاغاً صيغة عجيبة .فسأله المغولي – أي جنكيزخان– :لماذا لا تزال متمسكاً بهذا ؟ فأجابه الوزير الصادق : رغبت في ان أحتفظ به حتى موت من ائتمنني عليه . فصدقه الخان وقال: انت تابع صدوق ، ولكن قد مات سيدك . واصبحت بلاده وما يملكه ملكاً لي . والان خبرني ما نفع هذا الذي تحمله ؟ فأجابه الأويغوري : عندما كان يرغب سيدي في جمع الفضة أو الحبوب ، كان يفوض الامر الى أحد رعاياه. والضرورة تقضي ان يؤيد أوامره بختمه ، لكي يبرهن المفوض اليه بالأمر على ان ما يطلبه هو من أمر سيده...**) .(٣٤٨) ،ان هذا النص يؤكد لنا مدى اعجاب جنكيزخان بأخلاص هذا الوزير لسيده ووفائه له .

لهذا قلده جنكيزخان منصباً مهماً في ديوانه .(٣٤٩) ، وذُكر انه أصبح بمثابة الوزير لديه (٣٥٠).وكان هذا بارعاً في الكتابة بالخط الأويغوري فاستعملها في كتابة اللغة المغولية.(٣٥١)

فقد أصدر جنكيزخان أوامره بصنع ختم خاص له[٣٥٢]، وأمره بتحديد استخدامه ليكون نهجاً وأسلوباً يُتبع فقط في الكتب الرسمية.[٣٥٣]، وقد قال له جنكيزخان: **(استخدم الختم بأسمي.....)**.[٣٥٤]، لهذا وصف بأنه(**كان السكرتير الأول....)**[٣٥٥].

لهذا كان له الفضل في تهذيب المغول وتمدينهم .[٣٥٦]، فقد أُسندت اليه وظيفة تعليم أبناء جنكيزخان القراءة والكتابة باللغة الأويغورية[٣٥٧]، وبهذا تولى الأويغور مهمة الأشراف على تنشأة أبناء جنكيز خان. [٣٥٨]،وسوف أوضح لاحقاً دوره في تعليم المغول الكتابة الأويغورية.

ونال **جينغاي** [٣٥٩] ،– **جينكقاي**– (ت ٦٥٠هـ/ ١٢٥٢م) ثقة جنكيزخان فأصبح مستشار الأمبراطورية المغولية، فما من مرسوم يصدر عن الصين الشمالية إلا مُقترناً بخطه، فقد كان مُلماً بالكتابة باللغة الأويغورية ومُتقناً لها.[٣٦٠]

وحظي أيضاً بثقة أوكتاي خان واحتل مكانةً مميزةً عنده، فكان بمثابة الوزير الأعظم في عهده [٣٦١]، وعن مدى ما كان يتمتع به هذا الوزير من مكانةٍ كبيرةٍ في عهده ذُكر أن أوكتاي خان سأل أخاه جغتاي خان قائلاً له:**(أوزيرك أفضل أم وزيري؟!...)**[٣٦٢]، فأجاب جغتاي خان قائلاً:**(لابد أن يكون جينكقاي أفضل)**[٣٦٣].

لهذا كان جينغاي من أهم أركان الدولة المشهورين في عهد أوكتاي خان وابنه كيوك خان على الرغم من انه كان من الأويغور المسيحيين. [٣٦٤]

وبعد وفاة أوكتاي خان سنة ٦٣٩هـ/ ١٢٤١م حاولت زوجته تواركينا خاتون التي تولت ادارة امور البلاد بعده وبشكل مؤقت تحجيم نفوذه وتصفيته بسعايةٍ من عدد من الحاقدين غير إنها فشلت في تحقيق ذلك، لأسراعه بالهرب واللجوء لدى ابنها كوتان الذي رفض تسليمه لها .[٣٦٥]

وبعد أن تولى كيوك خان العرش سنة ٦٤٤هـ/ ١٢٤٦م أرتفع شأنه عنده، وشمله بالعطف والرعاية ، وقلده منصب الوزارة مرةً أخرى .[٣٦٦]، فضلاً عن إتخاذه مستشاراً لـه.(٣٦٧)،وأسهم جينغاي أيضاً في تشجيع كيوك خان على الأهتمام بالمسيحيين ومراكز عبادتهم ، فارتفع شأنهم في عهده.[٣٦٨]

وبعد وفاة كيوك خان سنة ٦٤٧ هـ/١٢٤٩م أصبح جينغاي مستشاراً لأرملته أوغول غايميش وابنائها ومساعداً لهم في الحكم.[٣٦٩]

ولم يتوقف نفوذ الأويغور في هذا المجال فقط، فقد تقلد عدد منهم مناصب ادارية مهمة في الأمبراطورية المغولية وفي معظم البلاد الأسلامية التي كانت خاضعة لهم[٣٧٠]، وكان في مقدمتهم الأمير **كوركوز**[٣٧١] الذي تولى امارة خراسان ومازندران[٣٧٢](٦٣٧ – ٦٤١ هـ)/(١٢٣٩ – ١٢٤٣ م) وقام بأصلاحاتٍ عدة فيها[٣٧٣].

لقد اشتهر الأمير كوركوز بسعة ثقافته بين قومه من الأتراك الأويغور. [٣٧٤] ، اذ كان مهتماً بشكل كبير بتعليم الخط الأويغوري للصبيان ، فأصبح بارعاً ومشهوراً في هذا المجال .[٣٧٥]

ونظراً لبراعته واتقانه لهذه اللغة ولآدابها فقد نال استحسان عدداً من الأمراء المغول وفي مقدمتهم جوجي خان[٣٧٦] بن جنكيزخان (ت٦٢٤هـ/١٢٢٦م)،فأصبح من أهم الكُتّاب المرموقين عنده .[٣٧٧]،لهذا أُسندت اليه مهمة تعليم أبناء المغول الصغار الخط الأويغوري.[٣٧٨]

ومما ساعد الأمير كوركوز على تحقيق طموحاته هو ما حظي به من دعم واهتمام من لدن جينغاي وزير أوكتاي خان نظراً لأنتمائهما لقبيلة واحدة. [٣٧٩]

وبعد توليه امارة اقليم خراسان ومازندران قام بأصلاحات عدة أبهرت خانات المغول وأمرائهم .

فقد نظم الضرائب في اقليم خراسان وحدد نسبتها بدقة، وأصدر أوامره بفرض ضرائب أخرى. (٣٨٠)،ومما لا شك فيه ان نسبة هذه الضرائب كانت متوازنة مع المستوى المعاشي للسكان ،وكان هدفه من هذا الأجراء هو سد احتياجات الدولة ورعاياها ، ولرفع الظلم والأجحاف عن كاهلهم .

فضلاً عن قيامه بحماية الجُباة وأملاكهم في خراسان بسبب ما كانوا يعانونه من ظلم على يد الموظفين المغول الكبار من خلال العمل على تقييد صلاحياتهم وتحجيمها ،لهذا لم يُعد بأستطاعتهم قتل الناس، أو أستغلالهم بأبشع الطرق مثلما كانوا يفعلون في السابق. (٣٨١)

واجتهد الأمير كوركوز وعمل بشكلٍ دؤوب منذ ان وطأت أقدامه هذه البلاد على تعمير مبانيها ومعالمها التي دمرها المغول إبان احتلالهم لها. (٣٨٢)

وقد أشار الجويني الى ذلك بقوله:(**فبدأ الأمل يحوم في فضاء الولاية بما شملها من أنواع العمارة مرةً ثانية)**.(٣٨٣)

فقام بتأسيس ما يشبه المصانع الصغيرة فيها، وسعى بشكل دائم على تنظيمها (٣٨٤) ،وسعى جاهداً لأيجاد عاصمةً له للأستقرار فيها ، ولتكون مقراً ثابتاً له لأدارة أعماله ، فوقع أختياره على مدينة طوس (٣٨٥) ، فأصبحت عاصمةً له منذ سنة ٦٣٨هـ / ١٢٤٠م (٣٨٦)، وكانت في ذلك الوقت تعاني من دمار كبير في مختلف مرافق الحياة من جراء الغزو المغولي لها. (٣٨٧)

اذ كان يسكنها بعد الغزو المغولي لها ما يُقارب خمسين أسرة، وكانت هذه الأُسر تعيش في بيوت مُتفرقة ومُتباعدة عن بعضها البعض، وكانت تقع بين هذه الدور عدد من الأسواق الصغيرة المهملة ،ولم يكن بمقدور السكان الوصول اليها بسهولة نظراً لكثرة الأشواك والأعشاب التي كانت تغطي الطريق المؤدي اليها، لهذا أمر الأمير كوركوز ببناء المخازن فيها ،وأستصلاح حقولها.(٣٨٨)

ومما لاشك في ان اجراءاته هذه قد أسهمت نوعاً ما في سد احتياجات السكان ،ووفرت لهم مستلزماتهم الأساسية.

وهذا الأمر شجع عدداً من وجهاء المدينة وامرائها على شراء الأراضي والعمل على عمارتها ،وعمارة أسواقها ،وبناء القنوات فيها ، واستصلاح ضياعها ،والعمل على زراعتها والأهتمام بها لا سيما تلك التي لم يكن لها مالك يرعاها. (٣٨٩)

وقد شجعت حركة الأعمار التي شهدتها هذه المدينة عدداً من أتباع الأمير كوركوز وامرائه على انشاء عدد من المؤسسات الخدمية فيها لتوفير الخدمات لعامة الناس ،وأهتموا بأنشاء الترع للنهوض بزراعة أراضيها على أحسن وجه. (٣٩٠)،وأمر الأمير كوركوز أيضاً بتوفير عدد كبير من الخيول في محطات البريد، وتوفير كل مستلزمات الراحة في هذه المحطات حتى لايشعر الرسل والوفود القادمين اليه بالضيق والملل. (٣٩١)

وهذا الأمر يدل على أهمية البريد بالنسبة للأمبراطورية المغولية لنقل الأخبار والأوامر وإيصالها سواء تلك الصادرة من الخان المغولي ،أو من الأمراء الى عمالهم في الولايات بأسرع وقت ممكن ،وبسهولة وبأمانة.

وقد وجه الأمير كوركوز اهتمامه لأعمار مدينة هراة [٣٩٢] أيضاً، فبعد الخراب والدمار الذي عانت منه هذه المدينة بسبب الأحتلال المغولي لها بدأت بأستعادة ازدهارها ، مما أسهم في زيادة عدد سكانها [٣٩٣] ، بعد ان هجرها معظم سكانها لمدة خمس عشرة سنة بسبب سوء أوضاعها وترديها ،وانعدام الأمن فيها ،غير انه وبعد استقرار أوضاعها وأستتاب الأمن في معظم المدن الأسلامية المجاورة لها شعر السكان بالأمن والأطمئنان على أرواحهم ، فعادت الى هذه المدينة مئة أسرة للاستقرار بشكل دائم فيها بعد أن هجروا مساكنهم. [٣٩٤]

فقد كان لأعمال العمران والبناء التي شهدتها مدينة هراة دافعاً لعدد كبير من الأسر للأنتقال من مدن عدة والأستقرار فيها ،لهذا أصبح عدد سكانها سنة ٦٣٧هـ / ١٢٣٩م ، أكثر من ستة آلاف شخص ، وقد شجع هذا الأمر بقية المدن المجاورة لها بأعمار معالمها ،وأعادة مظاهر الحياة في معظم مرافقها الحيوية التي دمرها المغول بعد غزوهم لها. [٣٩٥]

ولم يكتف الأمير كوركوز بأعمار مدينة هراة فقط فسرعان ما أصدر أوامره بأعمار معالم مدن أقليم مازندران وقراه، وتنظيم شؤونه الأدارية وأعادة مظاهر الحياة في معظم ربوعه. [٣٩٦]

وعلى الرغم من انني حددت المرحلة التاريخية لدراستي هذه الى سنة ٦٥٦هـ/١٢٥٨م فلابد لي ان أشير بأختصار الى أهم الشخصيات الأويغورية ممن كان لهم دور بارز في تاريخ المغول الأداري بعد سنة ٦٥٦هـ/١٢٥٨م.

فقد كان قوبيلاي خان (٦٥٨-٦٩٣ هـ)/ (١٢٦٠-١٢٩٤م) قد أعطى لعدد من الشخصيات الأويغورية منزلةً كبيرة سواء كان ذلك في المجال الأداري والسياسي والعسكري لأيمانه بقدراتهم وكفاءتهم .

فقد ولى قوبيلاي خان " **سنكة** " الأويغوري منصب الوزارة ، وقد استمر في منصبه هذا سبع سنوات.[٣٩٧]،غير انه أساء الى المسلمين ، فواجهوا في عهده كثيراً من الظلم والأجحاف .[٣٩٨] ،اذ كان مُتضامناً مع المسيحيين والبوذيين للايقاع بالمسلمين.[٣٩٩]

وقد أساء في ادارته أيضاً فقد أُتُهم بالأختلاس وجمع الأموال والأستئثار بالنفوذ.[٤٠٠]

وسرعان ما كشفه قوبيلاي خان بعد الوشاية به وفضح أمره على يد أحد الحاقدين عليه.

وقد أشار الهمذاني الى ان قوبيلاي خان كان قد طلب منه يوماً أن يعطيه عدداً من حبات اللؤلؤ، غير انه أنكر امتلاكه لها، وبعد أن تحقق الخان من أقواله ،أمر بتفتيش داره فوجدوا عنده صندوقين كان فيهما عدداً من حبات اللؤلؤ المرصع ، وعندما سأله عن مصدرها أخبره أنها هدية أهداها له عدد من امراء الولايات .[٤٠١]

فقال له قوبيلاي خان :(**ولم لم يحضروا لي أيضاً من هذه الحبات والمرصعات على حين تقدم لي الثياب الخشنة والرديئة ، وتأخذ لنفسك النقود والعقود التي لا مثيل لها ؟!...)**.[٤٠٢]،فأجابه الوزير سنكة بأنهم هم من قدموها له ، وطلب منه أي يصدر

أوامره لكي يقوم بدوره بتقديمها له.[٤٠٣] ،وقد أثار جوابه هذا غضب الخان وأستيائه ، فأصدر أوامره بأعتقاله وقتله.[٤٠٤]

وفي المجال العسكري اعتمد قوبيلاي خان على الأويغور في عدد من حملاته العسكرية التي شنها للقضاء على الثورات التي اندلعت في عدد من المدن الصينية ضد المغول .

وكان في مقدمتهم القائد الأويغوري علي يحيى الذي أرسله قوبيلاي خان قائداً للحملة العسكرية للقضاء على الثورة التي اندلعت في مدينة **سيانغ – يانغ– فو** ،ومدينة **فانغ** ، وقد تمكن هذا القائد الأويغوري وبفضل استخدامه المدفع الذي صنعه أحد المسلمين الموجودين في جيشه ويدعى اسماعيل من فتح مدينة **فانغ** أولاً، ثم مدينة **سيانغ– يانغ – فو** ثانياً، ثم ألقى القبض على زعماء الثورة الذين خضعوا لأمره وطلبوا منه الأمان، فقبل بذلك ودخل القائد علي يحيى الأويغوري مدينة **سيانغ – يانغ– فو** وأعاد اليها الأمن والأستقرار.[٤٠٥]



*هوامش الفصل الثاني ومصادره :

١- اقبال، عباس، تاريخ المغول، ص٥٨.

٢- الترك –المامة تاريخية وجنسية، بحث منشور في دائرة المعارف الاسلامية،مج٥، مادة الترك، ص ٤٨.

٣- القراخانيون :وهم جنس من الاتراك ، ويعد ستوق أو" سبق" بغراخان عبد الكريم المتوفي سنة ٣٤٤هـ/٩٥٥م ، الذي لقب بلقب قراخان المؤسس الفعلي للامارة القراخانية التي سُميت بأسمه ،وقد استمرت هذه الامارة خلال السنوات (٣١٥ – ٦٠٧هـ) / (٩٢٧ – ١٢١٠م) ،وذُكر خلال السنوات (٣١٥ – ٦٠٩هـ)/(٩٢٧ – ١٢١٢م)، وهو اول من اعتنق الإسلام من بين أفراد قبيلته ثم أعتنق بعده عدد كبير منهم سنة ٤٣٥هـ/١٠٤٣م ، لهذا تعد الامارة القراخانية أول أمارة تركية إسلامية،أشتملت سلطة هذه الأمارة على معظم بلاد ماوراء النهر وتركستان حتى شمال جبال تيان شان وجنوبها في الصين ، انتهت السلطة الفعلية لهذهِ الأمارة بمقتل الأمير نصرة الدين قلج إرسلان خاقان عثمان القراخاني وعلى يد خوارزمشاه علاء الدين محمد سنة ٦٠٧هـ/١٢١٠م، وذكر سنة ٦٠٩هـ/ ١٢١٢م وذُكر غير ذلك، وبذلك خضعت تركستان وبلاد ما وراء النهر لسلطة الإمارة الخوارزمية . لمزيد من التفاصيل ينظر : النظامي العروضي السمرقندي، احمد بن عمر بن علي، جهار مقالة(المقالات الاربع)، في الكتابة والشعر والنجوم والطب، وعليه خلاصة وحواشي العلامة: محمد عبد الوهاب القزويني، ترجمة: عبد الوهاب عزام ويحيى الخشاب، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة، ط١، ١٣٦٨ هـ/ ١٩٤٩ م، ص١١٤ ؛ ؛ابن الأثير، الكامل في التاريخ ، راجعه وصححه :د.محمد يوسف الدقاق،دار الكتب العلمية، بيروت، ط٤، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م،ج٩، ص٣٢٠- ص٣٢٣ وج١٠، ص٣٣٨وص٣٣٩؛ عوفي ، سديد الدين محمد ، لباب الالباب ، طبعة باتصحيحات جديدة وحواشي وتعليقات : كامل بكوتش وسعيد نفيسي بسرماية كتابفروشى ابن سينا – كتابخانة حاج علي علمي ، اسفند ، ١٣٣٣هـ ، ص٥٧٠؛ الذهبي ، شمس الدين ابو عبد الله محمد بن احمد بن عثمان، تاريخ الاسلام ووفيات المشاهير والاعلام، تحقيق: د. عمر عبد السلام تدمري، دار الكتاب اللبناني، بيرو ت، ط٢، ١٤٢٠هـ/ ١٩٩٩م ، حوادث ووفيات السنوات ٦٠١- ٦١٠ هـ ، ص٢٤؛ بارتولد، تاريخ الترك، ص٨٣ ؛ بارتولد ، تاريخ الحضارة الإسلامية ، ترجمة : د. حمزة طاهر، دار المعارف ، مصر ، ط٤، ١٩٦٦ ، ص١٣٢ – ص١٣٤ ؛ أرنولد ، سيرت. و .،الدعوة الى الاسلام ، ص١٨٦ – ص١٨٧ ؛ زامباور ، ادورد فون ، معجم الانساب والاسرات الحاكمة في التاريخ ، اخرجه: د. زكي محمد حسن بك ، حسن احمد محمد ، واشترك في ترجمة بعض فصوله : د.سيدة اسماعيل كاشف ، وحافظ أحمد حمدي وأحمد ممدوح حمدي ، دار الرائد العربي ، بيروت ،١٤٠٠هـ/ ١٩٨٠م،ص٣١٢–ص٣١٤؛ سليمان ، د.أحمد السعيد ، تاريخ الدول الإسلامية ومعجم الأسرات الحاكمة ، نقله عن التركية بزيادات وتعليقات: د.أحمد السعيد سليمان، دار المعارف ، مصر ، بلا.ت،ج١، ص٢٧٩- ص٢٨٢ ؛اوزطونا، يلماز،المدخل الى التاريخ التركي ،ص٨٤- ص٩١وص١٤٧وص٩٣- ص٩٨؛ الطرازي ، نصر الله مبشر، تركستان ماضيها وحاضرها، ص١٠٠- ص١٠١؛ محمود ، حسن أحمد ،الإسلام في آسيا ،ص١٧٨ و ص١٨٨ ؛ عطا ،د. زبيدة،الترك في العصور الوسطى ،ص٣٦- ص٣٩؛ إدريس ، د. محمد

محمود ، تاريخ العراق خلال العصر السلجوقي الأول ، مكتبة نهضة الشرق ، القاهرة ، بلا.ت ، ص١٦٠ – ص١٧٠ ؛ طقوش،د. محمد سهيل ، تاريخ السلاجقة ،ص٣٠– ص٣٣؛ رايس، تامارا تالبوت،السلاجقة تاريخهم وحضارتهم ،ص٢١ وهامشها؛ قزويني ، أحمد غفاري ، تاريخ جهان آرا، از نشرات ، كتابفروشى حافظ، تهران، بلا.ت، ص١٦٢ – ص١٦٦ ؛ بارتولد ، الايلكخانية ، بحث منشور في دائرة المعارف الإسلامية، يصدرها باللغة العربية : أحمد الشنتناوي وابراهيم زكي ود. عبد الحميد يونس، يراجعها من قبل وزارة المعارف : د. محمد مهدي علام ، بلا.ت ، مج٣ ، مادة الايلكخانية ، ص٢٠٥ – ص٢٠٦ ؛ بوزورث ، الايلكخانية أو القره خانية ، بحث منشور في دائرة المعارف الإسلامية ، يصدرها باللغة العربية : أحمد الشنتناوي ، د.عبد الحميد يونس، وابراهيم زكي ، القاهرة ، بلا.ت ، مج٥ ، مادة الايلكخانية ، ص٣٩٩ – ص٤٠٩ .

٤– المدخل الى التاريخ التركي ،ص٨٨.

٥– أوزطونا ، يلماز،المدخل الى التاريخ التركي ،ص٨٤.

٦- Güzel,Hasan Celâl,Birinci,Ali, Genel Türk Tarihi ,pay2,s.31.

٧- Güzel,Hasan Celâl,Birinci,Ali, Genel Türk Tarihi,pay1,s.721.

٨– بارتولد، تاريخ الترك، ص ٤٦؛ الغامدي، سعد بن محمد، تاريخ المغول،ص٨٠؛

Güzel,Hasan Celâl,Birinci,Ali, Genel Türk Tarihi ,pay1,s.720;

Nihad,Sâmi Banarlı, Resimli Türk Edebiyâti Tarihi, pay1,s7.

٩– Güzel,Hasan Celâl,Birinci,Ali, Genel Türk Tarihi,pay1,s.721.

١٠– Güzel,Hasan Celâl,Birinci,Ali, Genel Türk Tarihi,pay1,s.720;

بارتولد، الترك –المامة تاريخية وجنسية، بحث منشور في دائرة المعارف الاسلامية، مج٥، مادة الترك، ص١٤؛ Nihad,Sâmi Banarlı, Resimli Türk Edebiyati Tarihi, pay1,s7.

١١– Gena,D r.Resat, Karahanlı Devlet TeşKilâtl (xl.Yilzyıl) – (TürK HaKimiyet A Nlayisi ve Karahanlılar) , Tifdruk Matbaası , Istanbul , Birinci Baskı,1981,s.34,35.

١٢- Güzel,Hasan Celâl,Birinci,Ali, Genel Türk Tarihi,pay1,s.723.

١٣– دشت القفجاق:دشت بالفارسية هي الصحراء ، ودشت القفجاق يقصد بها عند الأتراك صحراء القفجاق ، وهي صحراء واسعة قاحلة لاشجر فيها ولاجبل ولاتل ولابناء ، ولايوجد فيها الحطب لهذا فأن أهلها يوقدون النار من الأرواث ، ونظرا" للظروف المناخية القاسية في هذه الصحراء فأن السفر خلالها قليل إلا من كان في عجلة من أمره ، أما سكان هذهِ الصحراء فهم من القفجاق النصارى، وهم أتراك مساكنهم في الصحراء

،وهم اهل حل وترحال كالبدو، اطلق عليهم المجريون والبيزنطيون اسم "الكومان" ، اما الروس فأطلقوا عليهم اسم " بولفستي Polovtzy" ، وكانوا يسكنون الجبال والغياض من وراء دربند شروان مما يلي بحر الروس ولهم عليه مدينة أسمها سرداق ، كان التجار يقصدون بلاد القفجاق لبيع ما يجلبونه أليها من الثياب وغيرها ولشراء الجواري والمماليك والقندس والبرطاس وغيرها ، تعد مدينة سغناق قصبة بلاد القفجاق وهي تقع على بعد ٢٤ فرسخاً شمال مدينة اترار ، من أهم طوائف القفجاق : بركوا ، طقسبا ، ايثبا ، برت ، الارس ، برج اغلوا ، منكور اغلوا ، بمك ، وفيهم طوائف أصغر منهم منها : طغ، يشقوط ، قمنكوا ، بزانكى ، بجنا ، قرابوكلوا ، اوزجرطن وغيرهم. لمزيد من التفاصيل ينظر :الكاشغري، ديوان لغات الترك، ج٢، ص٥٦ وص١٥٢ وص٢٢٦ وص٢٥٣ وص٢٥٦ ؛الجواليقي ، المعرب، ص٧١؛ ابن سعيد المغربي ،الجغرافيا،ص٨٥؛ شيخ الربوة ، نخبة الدهر ،ص٢٦٤ ؛ابن فضل الله العمري، ، مسالك الابصار ، ج٣،ص ٦٩وص١٢٣-ص١٢٧؛ ابن بطوطة ، تحفة النظار ، ج١ ، ص٣٥٦ و ص٣٥٧؛ابن خلدون ، تاريخ، ج٥ ، ص٥٨٣ ؛ القلقشندي، صبح الاعشى ،ج٤ ، ص٤٥٦ – ص٤٥٨ ؛ الرمزي، م. م، تلفيق ، ج١، ص٢٦؛ لسترنج ،كي ، بلدان الخلافة الشرقية ، ص٥٢٩ ؛ كتابجي ، زكريا ، الترك ، ص٣٦ ؛ صفا ، دكتر ذبيح الله ، تاريخ أدبيات درايران ، ج٢، ص٨٤ ؛ العريني ، د. السيد الباز ، المغول ،ص١٨٠- ص١٨١؛ السواداتي ،د. أحمد محمود ، تاريخ المسلمين ،ص٢١١؛ عطا ،د. زبيدة،الترك في العصور الوسطى،ص٨وص٢١ ؛ تركماني،د. أسامة أحمد، جولة سريعة في تاريخ الاتراك والتركمان،ص٥٨و ص١٨٨-ص١٨٩وص١٩٥؛ يان، فاسيلي، جنكيزخان سفاح الشعوب،،ترجمة :صوفي عبد الله،دار الهلال ،مصر، بلا.ت ،ص٥٧وص٧٨وص٨١وص٨٢؛ بارتولد، الترك – إلمامة تاريخية وجنسية ،بحث منشور في دائرة المعارف الإسلامية ،مج٥ ،مادة الترك ، ص٤٧ وص٤٩ – ص٥١ و ص٥٨ .

١٤- Mustafa .Dr ‹Kafalı, Altın Orda ,s.37.

١٥- Tang , Li, Asia Research Institute Working Paper Series,p.10;

Gena,Dr.Reşat ,Karahanlı Devlet TeşKilatı, s.34 .

١٦- Güzel,Hasan Celal,Birinci,Ali, Genel Turk Tarihi ,pay2,s.31.

١٧- Güzel,Hasan Celâl,Birinci,Ali, Genel Türk Tarihi ,pay2,s.31.

١٨- Tang , Li, Asia Research Institute Working Paper Series,p.10.

١٩- هضبة البامير:تعد من أهم المظاهر الجغرافية التي يتألف منها سطح طاجيكستان الذي يتألف من نطاق جبلي مرتفع يبلغ أقصى ارتفاعه في الجنوب الشرقي حيث توجد هضبة البامير الذي كان يعد أعلى نطاق جبلي في الاتحاد السوفيتي سابقاً، وينقسم نطاق البامير الى قسمين رئيسيين هما البامير الشرقية التي تتألف من عدة سلاسل جبلية يفصلها عن بعضها البعض عدد من الاودية والسهول التي يتراوح منسوبها بين ٣٠٠٠-٤٥٠٠ قدم فوق سطح البحر، في حين يصل ارتفاع السلاسل الجبلية الى نحو ١٨ قدم فوق منسوب سطح البحر، أما البامير الغربية فتتألف من سلاسل جبلية أقل ارتفاعاً من مثليتها في البامير

الشرقية اذ يتراوح منسوبها بين ٩-١٢ ألف قدم فوق سطح البحر، وهي وعرة وشديدة الانحدار،ويغطي الجليد السفوح الجبلية المرتفعة وهو يغذي المجاري النهرية التي تنحدر فوق السفوح الوعرة لتصل الى النطاقات السهلية .لمزيد من الفاصيل ينظر:الزوكة ،د. محمد خميس ،آسيا،ص٨٨وص٥٠٤؛الخشاب ،د. وفيق حسين ،آسيا،ص.٥٥

٢٠-جبال كونكنك،أو" كون لن" : وتُعرف بأسم عمود آسيا الفقري، تقع في شمال هضبة تشينغهاي – التبت وبأرتفاع ٦٠٠٠ م، فوق سطح البحر، ممتدة ٢٥٠٠ كم شرقا" ابتداءا" من هضبة البامير في الغرب على طول حدود شينجيانغ والتبت، وتنقسم سلسلة جبال كونلون وهي ممتدة الى الشرق الى ثلاثة اقسام ،سلسلة آلتون التي تصبح جبال تشيليان ،وسلسلة تشيمانتاق،وسلسلة هوهشيلي التي تصبح سلسلة بايانكالا،وسلسلة جبال كون لن تبدأ من هضبة البامير في الغرب وتتجه صوب الشرق حتى تصل الى الحدود الغربية لحوض سيتشوان ، ويبلغ متوسط ارتفاعها ٥٠٠٠ م فوق سطح البحر وان كانت بعض قممها يتجاوز منسوبها ٧٠٠٠م،ويمكن ان نميز بين ثلاث سلاسل فرعية لمرتفعات كون لن هي السلسلة الشمالية التي تمتد شرقا" لتكون مرتفعات تشيليان التي تشكل الحافة الشمالية لهضبة التبت، والسلسة الوسطى تتألف من مرتفعات تشيمنتاج التي تحيط بحوض تسيدام،أما السلسلة الجنوبية فتتألف من مرتفعات كوكوشيلي التي تمتد صوب الشرق حيث تعرف بأسم مرتفعات بايانكارا التي تشكل خطا" لتقسيم المياه بين نهري اليانجستي والهوانجهو.لمزيد من التفاصيل ينظر:الزوكة،د،محمد خميس،آسيا،ص٨٨وص٢٢٢؛أبو العينيين، د. حسن سيد أحمد، آسيا الموسمية، ص٤٦٧؛ قوانغ ، شيوى، جغرافيا الصين، ص١٧وص١٨.

٢١- Tang , Li, Asia Research Institute Working Paper Series,pp.10,11;

Güzel,Hasan Celâl,Birinci,Ali, Genel Türk Tarihi,pay1,s.720.

٢٢- Tang , Li, Asia Research Institute Working Paper Series,p.11.

٢٣- جبال تيان شان: : تسمى أيضا" الجبال السماوية ،تعد من أكبر السلاسل الجبلية في قارة آسيا ،وتمتد هذه الجبال عبر وسط شينجيانغ في الصين فتقسمها الى حوض تشونقار وتاريم ، وان هذه السلسلة التي تمتد غربا" الى الجزء الآسيوي الأوسط من الأتحاد السوفيتي – سابقا"- وشرقا" الى حدود قانسو وشينجيانغ ، طولها الاجمالي ٢٥٠٠ كم منها ١٥٠٠ كم يقع ضمن أراضي الصين ، وعرضها يتراوح بين ٢٥٠- ٣٠٠ كم من الشمال الى الجنوب مما يزيد من صعوبة اختراقها لاسيما انها تتألف من عدة سلاسل متوازية يفصل بينها بعض الاحواض والاودية المنخفضة مثل منخفض توريان في جزئها الشرقي الذي يبلغ منسوبه ١٥٤م تحت سطح البحر ،ووادي ايلي في جزئها الغربي ،ويبلغ متوسط ارتفاعها نحو ١٤, ٠٠٠ قدم، وذكر ان متوسط ارتفاعها يتراوح بين ٣٠٠٠-٥٠٠٠م فوق سطح البحر وان كان منسوب بعض قممها يصل الى ٧٠٠٠م في جزئها الغربي.لمزيد من التفاصيل ينظر: : قوانغ ، شيوى، جغرافيا الصين ، ص١٨- ص١٩؛ حميدة ،د.عبد الرحمن ، جغرافية الدول الكبرى ،ص٣٢٤؛ الخفاف،د.عبد علي، جغرافية العالم الأسلامي اسس عامة في المحيطين الطبيعي والبشري ،دار الشروق ،عمان، ط١، ١٩٩٨م،ص٩٠؛ محمد،د. صباح

محمـود، جغرافيـة الـدول الاسـلامية ،ص٢٣٧وص٢٥٢؛ الزوكة،د.محمـد خمـيس ،آسـيا،ص٢٢٣ ؛ ابـو العينين،د.حسن سيد احمد، آسيا الموسمية ،ص٤٦٧؛ الخشـاب ،د،وفيـق حسـين، آسـيا،ص٤٧؛ الـريس، ريـاض نجيب،صـحافي ومـدينتان – رحلـة الـى سـمرقند وزنجبـار –، مطبعـة ريـاض الـريس ، بيـروت ، ط١، ١٩٩٧،ص.٨٠.

٢٤- Tang , Li, Asia Research Institute Working Paper Series,p.10;

Gena,Dr.Reşat ,Karahanlı Devlet TeşKilatı, s.34.

٢٥- Gena,Dr.Reşat ,Karahanlı Devlet TeşKilatı, s.34.

٢٦- بحيرة كوكو،أو" كوكونور" ، "Kokonor" : تُعد من اهم البحيرات ذات التصريف الداخلي لمياهها في قارة آسيا ، وتعد مستنقعاتها مع حوض تسايدام الكبير منطقة طبيعية من مناطق التبت،وتمتاز مياهها بالملوحة، وكان الرحالة ماركو بولو قد وصل اليها خلال رحلته الى بلاط قوبيلاي خان في الصين .ينظر: قوانغ ، شيوى، جغرافيا الصين،ص٦٨؛ ولش، رشارد جي، ماركو بولو مغامراته واستشكافاته،ص٣٥؛ الخشاب ،د،وفيق حسين، آسيا ،ص١٨٧.

٢٧- اوزطونا، يلماز، المدخل الى التاريخ التركي، ص٦٨؛

Bozkurt,Fuat, Türklerin Dili ,s.78.

٢٨- Gena,Dr.Reşat ,Karahanlı Devlet TeşKilatı, s.34.

٢٩- ممر هيكسي: يُسمى حالياً " كانزو" ،أو" كانسو" ،لهذا الممر اهمية تاريخيـة واقتصـادية كبيرة فهو يقـع علـى طريق الحرير، فقد كان معظم التجار والرهبان والدبلوماسيين المسافرين الـى الصين يمـرون قرب مدينـة دون هوانك وممر هيكسي لغرض الوصول الى العاصمة الصينية جانك آن. ينظر:

Tang , Li, Asia Research Institute Working Paper Series,p.36.

٣٠- Tang , Li, Asia Research Institute Working Paper Series,p.11

٣١- Güzel,Hasan Celâl,Birinci,Ali, Genel Türk Tarihi,pay1,s.720.

٣٢- Güzel,Hasan Celâl,Birinci,Ali, Genel Türk Tarihi , pay2,s.31.

٣٣- بارتولد، تاريخ الترك، ص٤٦؛

Franke,Herbert,Twitchett,Denis ,The Cambridge History of China,p.161;

بارتولد، الترك–المامة تاريخية وجنسية، بحث منشور في دائرة المعارف الاسلامية، مج٥، مادة الترك ، ص٤١.

٣٤- Gena,Dr.Reşat ,Karahanlı Devlet TeşKilatı, s.34.

٣٥- Gena,Dr.Reşat ,Karahanlı Devlet TeşKilatı, s.34.

٣٦- Tang , Li, Asia Research Institute Working Paper Series,p.11.

Tang , Li, Asia Research Institute Working Paper Series,p.23.

٣٧- Tang , Li, Asia Research Institute Working Paper Series,pp.11,23.

٣٨- Tang , Li, Asia Research Institute Working Paper Series,p.11.

٣٩- بارتولد، تاريخ الترك، ص٤٦؛ بروكلمان، كارل، تاريخ الشعوب الاسلامية، ج٢، ص ١١٢ ؛ تركماني ، د.اسامة احمد،جولة سريعة في تاريخ الاتراك والتركمان ،ص٤٩؛ الغامدي، سعد بن محمد، تاريخ المغول، ص٨٠؛

Gena,Dr.Reşat ,Karahanlı Devlet TeşKilatı, s.34;

بارتولد، الترك- المامة تاريخية وجنسية ، بحث منشور في دائرة المعارف الاسلامية، مج٣، مادة الترك، ص ٤١.

٤٠- Tang , Li, Asia Research Institute Working Paper Series,pp.60-61.

٤١- Tang , Li, Asia Research Institute Working Paper Series,pp.60-61.

٤٢- الصيني، بدر الدين حي، العلاقات، ص ٤٣.

٤٣- Güzel,Hasan Celâl,Birinci,Ali, Genel Türk Tarihi,pay1,s.721.

٤٤- الغامدي، سعد بن محمد ، تاريخ المغول،ص٨٠.

٤٥- بارتولد، بيش بالق، بحث منشور في دائرة المعارف الاسلامية ، مج٤، مادة بيش بالق، ص ٤١٠.

٤٦- Güzel,Hasan Celâl,Birinci,Ali, Genel Türk Tarihi , pay2,s.31.

٤٧- بارتولد، تاريخ الترك، ص٤٦.

٤٨- Tang , Li, Asia Research Institute Working Paper Series,p.23.

٤٩- Tang , Li, Asia Research Institute Working Paper Series,p.35.

٥٠- Tang , Li, Asia Research Institute Working Paper Series,p.35

٥١- Tang , Li, Asia Research Institute Working Paper Series,p.35

٥٢- Tang , Li, Asia Research Institute Working Paper Series,p.35

٥٣- Tang , Li, Asia Research Institute Working Paper Series,pp.35-36

٥٤- Tang , Li, Asia Research Institute Working Paper Series,p.36.

٥٥- Tang , Li, Asia Research Institute Working Paper Series,p.36

٥٦- Tang , Li, Asia Research Institute Working Paper Series,p.36.

٥٧- Tang , Li, Asia Research Institute Working Paper Series,p.23.

٥٨- أوزطونا، يلماز، المدخل الى التاريخ التركي، ص٦٧؛

Güzel,Hasan Celâl,Birinci,Ali, Genel Türk Tarihi,pay1,s.720.

٥٩- بارتولد ، تاريخ الترك، ص٤٦- ص٤٧؛

Güzel,Hasan Celâl,Birinci,Ali, Genel Türk Tarihi,pay1,s.720.

٦٠- بارتولد، تاريخ الترك ، ص٤٦ – ص ٤٧ ؛ بروكلمان، كارل ، تاريخ الشعوب الاسلامية، ج٢، ص ١١٢؛اوزطونا، يلماز، المدخل الى التاريخ التركي، ص٦٧ ؛ الغامدي، سعد بن محمد، تاريخ المغول ،ص٨١؛

Howorth,Henry.H, History of the Mongols ,part 1, p.6;

Tang , Li, Asia Research Institute Working Paper Series,p.36;

بارتولد، الترك – المامة تاريخية وجنسية، بحث منشور في دائرة المعارف الاسلامية، مج٥، مادة الترك، ص٤١.

٦١- الغامدي، سعد بن محمد، تاريخ المغول ،ص٨١.

٦٢- تاريخ الترك، ص ٥٣.

٦٣- تاريخ الترك، ص ٤٦ .

٦٤- Franke,Herbert,Twitchett,Denis ,The Cambridge History of China .p.162 .

٦٥- أوزطونا، يلماز، المدخل الى التاريخ التركي، ص٦٨.

٦٦- أوزطونا، يلماز، المدخل الى التاريخ التركي، ص٦٨.

Güzel,Hasan Celâl,Birinci,Ali, Genel Türk Tarihi ,pay1,s.720. -٦٧

Güzel,Hasan Celâl,Birinci,Ali, Genel Türk Tarihi ,pay2,s.31. -٦٨

٦٩- الرحلة، ص٦١.

٧٠- مروج الذهب ، ج١، ص١٣٧وص١٣٨.

٧١- الرحالة المسلمون في العصور الوسطى، ص٢٢.

٧٢- المسعودي ،مروج الذهب ، ج١، ص١٣٧وص١٣٨؛ السيرافي ، الرحلة ، ص ٦١ وص٦٢.

٧٣- المسعودي ،مروج الذهب ، ج١، ص١٣٧وص١٣٨؛ السيرافي ، الرحلة ، ص ٦١ وص٦٢.

٧٤- السيرافي ، الرحلة، ص٦٢.

٧٥- مروج الذهب ، ج١، ص١٣٨، الرحلة ،ص٦٢.

٧٦- أنموا: لم اتمكن من العثور على معلومات وافية عنها .

٧٧- المسعودي، مروج الذهب ، ج١، ص١٣٨وص١٣٩؛ السيرافي ، الرحلة، ص٦٢.

٧٨- مروج الذهب ، ج١، ص١٣٩.

٧٩- الرحلة،ص٦٢- ص٦٣.

٨٠- المسعودي، مروج الذهب ، ج١، ص١٣٨وص١٣٩؛ السيرافي ، الرحلة،ص٦٣،لم يذكر عدد المقاتلين الذين بعثهم الملك التركي.

Güzel,Hasan Celâl,Birinci,Ali, Genel Türk Tarihi ,pay2,s.31. -٨١

Güzel,Hasan Celâl,Birinci,Ali, Genel Türk Tarihi,pay1,s.720. -٨٢

Güzel,Hasan Celâl,Birinci,Ali, Genel Türk Tarihi , pay2,s.31. -٨٣

Güzel,Hasan Celâl,Birinci,Ali, Genel Türk Tarihi,pay1,s.721. -٨٤

Güzel,Hasan Celâl,Birinci,Ali, Genel Türk Tarihi , pay2,s.32. -٨٥

Güzel,Hasan Celâl,Birinci,Ali, Genel Türk Tarihi , pay2,s.32. - ٨٦

Güzel,Hasan Celâl,Birinci,Ali, Genel Türk Tarihi ,pay2,s.32. - ٨٧

Güzel,Hasan Celâl,Birinci,Ali, Genel Türk Tarihi ,pay2,s.32. -٨٨

Güzel,Hasan Celâl,Birinci,Ali, Genel Türk Tarihi ,pay2,s.32. -٨٩

Güzel,Hasan Celâl,Birinci,Ali, Genel Türk Tarihi ,pay2,s.32. -٩٠

Güzel,Hasan Celâl,Birinci,Ali, Genel Türk Tarihi ,pay2,s.32. -٩١

Güzel,Hasan Celâl,Birinci,Ali, Genel Türk Tarihi , pay2,s.32. -٩٢

Güzel,Hasan Celâl,Birinci,Ali, Genel Türk Tarihi , pay2,s.32. -٩٣

Güzel,Hasan Celâl,Birinci,Ali, Genel Türk Tarihi ,pay2,s.32. -٩٤

Güzel,Hasan Celâl,Birinci,Ali, Genel Türk Tarihi, pay2,s.32. -٩٥

Güzel,Hasan Celâl,Birinci,Ali, Genel Türk Tarihi,pay1,s.720. -٩٦

Güzel,Hasan Celâl,Birinci,Ali, Genel Türk Tarihi ,pay2,s.32. -٩٧

Güzel,Hasan Celâl,Birinci,Ali, Genel Türk Tarihi ,pay2,s.32. - ٩٨

Güzel,Hasan Celâl,Birinci,Ali, Genel Türk Tarihi , pay2,s.32. - ٩٩

Güzel,Hasan Celâl,Birinci,Ali, Genel Türk Tarihi ,pay2,s.32. -١٠٠

١٠١- منخفض تورفان ،أو – طورفان-:يقع بين جبال بوقدا وجيويلتاق شرق مقاطعة شينجيانغ ، فيه مساحات شاسعة من الصحاري ، يسود فيها مناخ مماثل للمناطق الاخرى بشمال غرب الصين ، وتحيط به جبال يبلغ ارتفاعها حوالي ١٥٠٠-٥٤٠٠ م فوق سطح البحر ، وهذا الحوض يعد من المناطق القليلة المنخفضة في العالم يصل انخفاضه الى – ١٥٤م تحت سطح البحر ، ويمتد من الغرب الى الشرق بما يقارب ٢٤٥كم ، ومن الشمال الى الجنوب ٧٥ كم ، ومساحته الاجمالية ٥٠٠٠٠ كم مربع ، يسمى منخفض تورفان باسم " واحة النار" نظرا" لأرتفاع درجات الحرارة فيه ولقلة سقوط الامطار، يعد هذا الحوض منطقة زراعية مهمة في الصين اذ يشتهر بزراعة القمح والقطن والعنب والشمام لذا يطلق عليه اسم ارض الفواكه. لمزيد من التفاصيل ينظر: قوانغ ، شيوى، جغرافيا الصين ، ،ص٣٠وص٣١؛ حميدة ،د.عبد الرحمن ، جغرافية الدول الكبرى ،ص٣٢٤؛ الأدهمي، د. محمد مظفر، رحلاتي على طريق الحرير،ص١٢٨- ص١٣٠وص١٣٤ .

١٠٢- رنسيمان، ستيفن، تاريخ الحروب الصليبية، ج٣،ص٤١١ و ص٤١٨؛ واكيم، سليم،امبراطورية على صهوات الجياد،ص٤٤؛ التونجي،محمد،بلاد الشام ابان الغزو المغولي،ص١٦؛

Bozkurt,Fuat, Türklerin Dili, s.78.

١٠٣- كريم الله، د. ابرار، من هم التتار، ص ٣٦.

١٠٤- الهمذاني، جامع التواريخ ، مج٢،ج١،هامش ص١٩٥؛ الصياد، د.فؤاد عبد المعطي، المغول في التاريخ، ص٢١؛ اقبال، عباس، تاريخ المغول، ص٤٨؛ اقبال، عباس، تاريخ ايران، ص٣٤٧؛ فهمي، د. عبد السلام عبد العزيز، تاريخ الدولة المغولية ، ص ١٨؛ تركماني ، د.اسامة احمد،جولة سريعة في تاريخ

الاتراك والتركمان،ص٤٩ ؛ حطيط،د. احمد، حروب المغول، ص١٦؛ بخيت،د. رجب محمود،تاريخ المغول،ص٨؛ البار، د. محمد علي ،كيف أسلم المغول،ص٥٣.

١٠٥- Bozkurt,Fuat, Türklerin Dili ,s.78.

١٠٦- Güzel,Hasan Celâl,Birinci,Ali, Genel Türk Tarihi ,pay2,s.32.

١٠٧- Güzel,Hasan Celâl,Birinci,Ali, Genel Türk Tarihi ,pay2,s.32.

١٠٨- Güzel,Hasan Celâl,Birinci,Ali, Genel Türk Tarihi , pay2,s.32.

١٠٩- Güzel,Hasan Celâl,Birinci,Ali, Genel Türk Tarihi , pay2,s.32.

١١٠- Güzel,Hasan Celâl,Birinci,Ali, Genel Türk Tarihi , pay2,s.32.

١١١- Güzel,Hasan Celâl,Birinci,Ali, Genel Türk Tarihi , pay2,s.33.

١١٢- Güzel,Hasan Celâl,Birinci,Ali, Genel Türk Tarihi, pay2,s.33.

١١٣- Güzel,Hasan Celâl,Birinci,Ali, Genel Türk Tarihi ,pay2,s.33.

١١٤- Güzel,Hasan Celâl,Birinci,Ali, Genel Türk Tarihi ,pay2,s.33.

١١٥- الخطا : بلادهم هي الصين العليا، وهم احدى القبائل التركية الوثنية، نزحوا من بلادهم في بلاد الخطا وهي القسم الثالث من مملكة توران واسسوا لهم امبراطورية في الصين بعد ان طردتهم اسرة كين الحاكمة في الصين فلجأوا الى تركستان واستوطنوا مدن اخرى مثل كاشغر وختن وبلاساغون، واصبحت مركزا" لهم، وكان امير تلك البلاد ضعيفا" فخلعته قبائل الترك فبعث الى كورخان الخطا طالبا"مساعدته فلبى ندائه وضم بلاساغون الى ممتلكاته، اطلق عليهم المغول اسم قراخطاي ،أو " قطاي"، أو" ختا"، اما الصينيون فقد اطلقوا عليهم اسم(سي – ليو) أو (سي – ليانو)، اعتنق الخطا ديانات عدة منها البوذية والمانوية والمجوسية والمسيحية وغيرها، انتهت دولتهم سنة ٦١٠ هـ/ ١٢١٣ م، بموت اخر لوكهم المدعو (تشي – لو – كو). لمزيد من التفاصيل ينظر: الكاشغري، ديوان لغات الترك، مخطوطة مصورة،ج١،ورقة٢٢٨و ٥٥٠؛ النظامي العروضي السمرقندي، جهار مقالة ، ص١٠٧- ص١٠٨؛ ابن الاثير، الكامل، ج٩، ص٣١٩ وص٣٢١- ص٣٢٢ وص ٣٢٣ وج١٠، ص٣٣٩- ص٣٤٠؛ عوفي ، لباب الالباب، بسعي واهتمام وتصحيح: ادوارد بروز انكليسي، مطبعة بريل، ليدن، ج١، ص٣٢١- ص٣٢٢ وص٣٤١ وص٣٤٥؛ الجويني، تاريخ جهانكشاي، م١، ج٢، ص٢٣٩- ص٣٣٦؛ الهمذاني، جامع التواريخ، مج٢، ج١، ص١١٠- ص١١١ وص١١٥ وص١١٧- ص١١٩ وص١٢١؛ ابن بطوطة، تحفة النظار،ج٢، ص٥٣٤؛ القلقشندي، صبح الاعشى،ج٤، ص٣٨٧- ٥١٤؛ الغامدي، سعد بن محمد، تاريخ المغول،ص ٨٦-ص٩٦؛ طقوش،د. محمد سهيل ، تاريخ السلاجقة،ص٢٠٨- ص٢١٨؛الطرازي ، نصر الله مبشر، تركستان ماضيها وحاضرها، ص١١٥- ص ١١٦؛ تركماني ، د.اسامة احمد،جولة سريعة في تاريخ الاتراك والتركمان ،ص١١١ ؛ طقوش ، د.محمد سهيل، تاريخ المغول العظام،ص٢١ وهامشها ؛ الصلابي ،علي محمد ،دولة المغول والتتار،ص٢٦؛ الشاعر، د. محمد فتحي ، مصر قاهرة المغول، ص٦؛

Howorth,Henry.H, History of the Mongols ,part 1, pp.1-3,5-7,19;

Jeremiah,Curtin, AHistory The Mongols, pp.75,89,90;

Onon,Urgunge, The Secret History of The Mongols The Mongols ,p.154.

١١٦- أوزطونا ،يلماز ،المدخل الى التاريخ التركي ، ص٦٧؛ العريني،د. السيد الباز،المغول، ص ٢٩؛ الصياد، د. فؤاد عبد المعطي، المغول في التاريخ، ص ٣٠؛ ايليسف ، نيكيتا، الشرق الاسلامي، ص٣٠٣ ؛ طقوش ، د.محمد سهيل، تاريخ المغول العظام، ص٢٠وص٢٣؛ البار، د. محمد علي ،كيف أسلم المغول،ص٥٣.

١١٧- بروكلمان، كارل، تاريخ الشعوب الاسلامية، ج٢، ص ١١٢.

١١٨- بارتولد، الترك –المامة تاريخية وجنسية، بحث منشور في دائرة المعارف الاسلامية، مج٥، مادة الترك،ص٤١و ص ٤٢.

١١٩- نهر الينيسي:وهو من اهم الانهار الكبيرة في العالم، يقع في القسم الشمالي من قارة آسيا في منغوليا الخارجية لاسيما في الجهات الوسطى والغربية من هذه المنطقة ، يبلغ طوله ما يقرب من ٢٤٠٠ميل،يحمل كميات كبيرة من المياه الناتجة عن ذوبان الثلوج، ينبع هذا النهر من مناطق وعرة وبالتحديد من جبال سايان الشرقية، وتصب فيه مجموعة من الروافد التي تنبع من هضبة سيبيريا ليصب في خليج يانسي مكوناً دلتا يانسي وهو الاخر محدود الفائدة بفعل امتداده في مناطق ذات ظروف مناخية صعبة ، ومن أهم روافده تونجوساكا الأعلى، و تونجوساكا الصخري ، وتونجوساكا الأدنى، وانكارا،ويعد هذا الرافد الذي يجري في الجزء الغربي من سيبيريا مهما" جدا" لتوليد الطاقة الكهربائية ،فضلا" عن وجود معادن عدة بالقرب منه لاسيما الذهب والحديد ، كان يزرع على ضفاف نهر الينيسي القمح ، وقد عثر على عدد كبير من المدن والقرى بالقرب منه ،اذ كانت مناطق استقرار الترك القيرغيز في أعالي هذا النهر. لمزيد من التفاصيل ينظر: بارتولد، تركستان،ص٥٦١ وص٥٦٤ وص٧٠١؛ المومني،د.أحمد عقلة وأخرون ،الجغرافيا الأقليمية للعالم – قارة آسيا-،ص٥٩وص٦٠؛ الخشاب ،د،وفيق حسين، آسيا،ص٣٨وص٣٩وص ٤٢وص٤٣؛الزوكة،د.محمد خميس ،آسيا،ص٣١.

١٢٠- الصياد،د. فؤاد عبد المعطي،المغول في التاريخ، ص ٣٠؛ العريني، د. السيد الباز، المغول ، ص ٢٩.

١٢١- بروكلمان، كارل، تاريخ الشعوب الاسلامية، ج٢، ص ١١٢ – ص ١١٣؛ بارتولد، الترك –المامة تاريخية وجنسية،بحث منشور في دائرة المعارف الاسلامية،مج٥، مادة الترك، ص ٤١.

١٢٢- بارتولد، الترك – المامة تاريخية وجنسية، بحث منشور في دائرة المعارف الاسلامية، مج٥، مادة الترك ، ص ٤١.

١٢٣- بروكلمان، كارل، تاريخ الشعوب الاسلامية، ج٢، ص ١١٣.

١٢٤- بارتولد، الترك – المامة تاريخية وجنسية، بحث منشور في دائرة المعارف الاسلامية، مج٥، مادة الترك، ص ٤١.

١٢٥- Tang , Li, Asia Research Institute Working Paper Series,p.55.

١٢٦- Tang , Li, Asia Research Institute Working Paper Series,p.55 .

١٢٧- Tang , Li, Asia Research Institute Working Paper Series,p.58.

١٢٨- رنسيمان، ستيفن، تاريخ الحروب الصليبية، ج٣، ص ٤١٨.

١٢٩- ابن العبري، تاريخ مختصر الدول، ص ٢٢٩؛ بارتولد، تركستان، ص ٥١٩؛ اوزطونا ، يلماز ،المدخل الى التاريخ التركي،ص٦٧ ؛ صفا، دكتر ذبيح الله، تاريخ ادبيات در ايران، ج٢، ص ٩١؛

Howorth,Henry.H, History of the Mongols ,part 1,pp.6,66;

بارتولد، بيش بالق، بحث منشور في دائرة المعارف الاسلامية، مج٤، مادة بيش بالق، ص ٤١١.

١٣٠- رنسيمان، ستيفن، تاريخ الحروب الصليبية، ج٣، ص ٤١٨.

١٣١- بلاد ما وراء النهر:يعد هذا الاقليم من اخصب اقاليم الارض منزلة وانزهها واكثرها خيراً،لا يخلو هذا الاقليم من مدن وقرى تسقى أو مباخس أو مراع لدوابهم،اما مياههم فانها اعذب المياه وابردها،وهواؤها صحي،يكثر في هذا الاقليم معادن عدة منها الذهب والفضة وغيرها،وفي بلاد ما وراء النهر كورعظام ،وفيما يصاقب نهر جيحون كورة بخارى على معبر خراسان ويتصل بها سائر الصغد المنسوب الى سمرقند واشروسنة والشاش وفرغانة وكش ونسف والصغانيان واعمالها والختل وما يمتد على نهر جيحون من ترمذ والقواذيان واخسيسك وخوارزم،يكثر فيها القمح والشعير والارز،ومن الفواكه المشهورة فيها التفاح والرمان والخوخ وغيرها.لمزيد من التفاصيل ينظر:ابن حوقل،صورة الارض،ج٢، ص٤٦٣- ص٥٢٥؛مؤلف مجهول ، حدود العالم، ص١٢٦-ص١٣٥؛البكري، عبد الله بن عبد العزيز،المسالك والممالك، حققه ووضع فهارسه: د. جمال طلبة، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٣م، ج٢، ص٢٠وص٢١؛ ياقوت الحموي،معجم البلدان،ج٢،ص٣٥١؛القزويني،اثار البلاد،ص٥٥٧- ص٥٥٨ ؛لسترنج، كي،بلدان الخلافة الشرقية،ص٤٧٦- ص٤٨٨.

١٣٢- الصياد، د. فؤاد عبد المعطي،المغول في التاريخ ، ص٥٠؛العزاوي،عباس، تاريخ العراق، ج١، ص ٨٤؛ الغامدي، سعد بن محمد ، تاريخ المغول،ص٨١؛

Jeremiah,Curtin, AHistory The Mongols, p.76.

١٣٣- بحيرة خوارزم، أو- آرال -: كانت كثيرا"ما تسمى بحر جند ،او بحر خوارزم، تقع هذه البحيرة في خوارزم، عرضها عند المدينة نحو فرسخين، وعلى شط هذه البحيرة يقع جبل يعرف بأسم بجغراغر،او- جغراغز-،

يجمد عنده الماء ويبقى هكذا طوال فصل الصيف، وله اجمة قصباء اي انه كان ضحلاً يغطيه القصب ولم يكن يصلح لسير السفن فيه، وماؤها مالح وليس لها مغيض ظاهر، وكان يستقبل من شماله الشرقي مياه نهر سيحون،ويصب في هذه البحيرة نهر جيحون والشاش وغيرهما غير ان هذا لا يجعل ماؤها عذبا" ولا يزيد من مقدار الماء فيها، وينتهي نهر جيحون في بحيرة خوارزم في موضع يكثر فيه الصيادون، ولا توجد فيه قرية او اية ابنية، ويعرف هذا الموضع بأسم" خلنجان" أو – خليجان–، وعلى شط هذا البحر من مقابل خلنجان ارض الغزية ،لهذا كانت البلاد المتاخمة لساحل بحر آرال الشرقي والواقعة بين فمي نهري جيحون وسيحون تعرف بمفازة التركمان الغز،او قصبة الغز التي سماها العرب "القرية الجديدة"، او "الحديثة" . لمزيد من التفاصيل ينظر: ابن رسته، ابو علي أحمد بن عمر ،الاعلاق النفيسة، بريل ، ليدن ، ١٨٩١م،م٧،ص٩١وص٩٢؛ قدامة بن جعفر، الخراج وصناعة الكتابة، ص١٤٨؛ ابن حوقل، صورة الارض،ج٢، ص٤٧٥وص٤٧٧وص٤٨٠وص٤٨١؛ الاصطخري، مسالك الممالك، ص٣٠٣وص٣٠٤؛مؤلف مجهول ، حدود العالم، ص٢٨؛ شيخ الربوة ، نخبة الدهر، ص١٢١وص١٤٧؛ ابو الفدا، تقويم البلدان، ص٤٤؛ القلقشندي، صبح الاعشى، ج٤، ص٤٥٣وص٤٦٩؛ الحميري، الروض المعطار،ص١٨٥؛ لسترنج،كي، بلدان الخلافة الشرقية، ص٤٩٩– ص٥٠١ وهامش ص٥٠٢ و ص٥٢٩؛ لومبار، موريس، الإسلام في عظمته الأولى، ص٣٤؛ واصف بك، امين، الفهرست، ص٥٢؛ ميكيل،أندريه،جغرافية دار الاسلام البشرية حتى منتصف القرن ١١– الوسط الطبيعي–، ترجمة : ابراهيم خوري، منشورات وزارة الثقافة ،دمشق ، اشبيلية للدراسات والنشر والتوزيع ،دمشق ، ١٩٩٢م ،ج٣،ق١،ص٢٨٤وص٣٠٤وص٣٠٥؛ الزوكة،د.محمد خميس ،آسيا،ص٤٩٣.

١٣٤– مؤنس،د. حسين، اطلس تاريخ الاسلام، ص ٢٣٩؛ الجاف،د. حسن، الوجيز في تاريخ ايران،بيت الحكمة، ط١ ،٢٠٠٣،ج٢، ص٢٤٨.

١٣٥– الجويني، تاريخ جهانكشاي، م١، ج١، ص ٨٦و ص ٧٥؛ ابن العبري، تاريخ مختصر الدول، ص ٢٩؛ الشيرازي، تاريخ وصاف، ج٤، ص٣١١؛ بارتولد ، تاريخ الترك، ص ٤٦؛ فامبري، ارمينوس، تاريخ بخارى، ص ١٦٣؛ الصياد، د. فؤاد عبد المعطي، المغول في التاريخ، ص٢٢و ص٥٠؛ اوزطونا ،يلماز ،المدخل الى التاريخ التركي ،ص٦٥؛ القزاز، د. محمد صالح داود، الحياة السياسية في العراق، ص ٢١؛ العزاوي، عباس، تاريخ العراق، ج١، ص ٨٤؛ طقوش ، د.محمد سهيل، تاريخ المغول العظام، هامش ص٢٠ ؛الغامدي، سعد بن محمد، تاريخ المغول ،ص٨٠؛ بخيت،د. رجب محمود،تاريخ المغول ،ص١٠؛ لامب، هارولد ، جنكيزخان امبراطور الناس كلهم، ترجمة : بهاء الدين نوري، مطبعة السكك الحديدية العراقية ، بغداد ، ١٩٤٦ ،ص١٥٤؛

Howorth,Henry.H, History of the Mongols ,part 1,pp.6,22;

Jeremiah,Curtin, AHistory The Mongols, pp.40,76;

بارتولد، الترك –المامة تاريخية وجنسية، بحث منشور في دائرة المعارف الاسلامية، مج٥، مادة الترك، ص ٣٩؛ بارتولد، بيش بالق، بحث منشور في دئرة المعارف الاسلامية، مج٤، مادة بيش بالق، ص٤١١.

١٣٦- بارتولد،الترك،المامة تاريخية وجنسية، بحث منشور في دائرة المعارف الاسلامية، مج٥، مادة الترك، ص ٣٩.

١٣٧- Güzel,Hasan Celâl,Birinci,Ali, Genel Türk Tarihi,pay1,s721.

١٣٨ – بارتولد، تاريخ الترك، ص ٤٦.

١٣٩- بارتولد، تاريخ الترك، ص ٤٦.

١٤٠- تاريخ مختصر الدول، ص ٢٢٩.

١٤١- الجويني، تاريخ جهانكشاي ، م١، ج١،ص٧٥؛ الصياد، د. فؤاد عبد المعطي، المغول في التاريخ، ص٢٢؛ الغامدي، سعد بن محمد، تاريخ المغول،ص٨٠؛ بخيت،د. رجب محمود،تاريخ المغول،ص١٠؛ البار، د. محمد علي ،كيف أسلم المغول،ص٥٣.

١٤٢- بارتولد،تاريخ الترك، ص ٤٦؛ طقوش، د.محمد سهيل، تاريخ المغول العظام،هامش ص٢٠.

١٤٣- بارتولد، تاريخ الترك، ص ٤٦.

١٤٤- تاريخ بخارى، ص ١٦٣.

١٤٥- ابن العبري، تاريخ مختصر الدول، هامش ص ٢٢٩؛ العزاوي، عباس، تاريخ العراق، ج١،هامش ص ٨٤.

١٤٦- تاريخ جهانكشاي، م١، ج١، ص ٨٦.

١٤٧- بارتولد، الترك – المامة تاريخية وجنسية، بحث منشور في دائرة المعارف الاسلامية، مج٥، مادة الترك، ص ٣٩.

١٤٨- بارتولد، طورفان، بحث منشور في دائرة المعارف الاسلامية، مج٥، مادة طورفان، ص٣٥٥.

١٤٩- فهمي، د. عبد السلام عبد المعطي، تاريخ الدولة المغولية، ص ٢٩.

١٥٠- الباشا، د.حسن، الالقاب الاسلامية، ص٣٥٢.

١٥١- تاريخ المسلمين،ص٢١٢.

١٥٢- الغامدي، سعد بن محمد ، تاريخ المغول،ص٧٩.

١٥٣- خراسان: وهي بلاد واسعة، اول حدودها مما يلي العراق، واخر حدودها الهند وطخارستان وغزنة وسجستان وكرمان، تضم مدن وكور عدة منها نيسابور، هراة، مرو، بلخ، الطالقان، نسا، ابيورد، سرخس، وما يتخلل ذلك من المدن، وفي خراسان اجود انواع الدواب والرقيق والاطعمة والملبوس وسائر ما يحتاج اليه الناس، فانفس الدواب من بلخ، واجود انواع ثياب القطن والابريسم في نيسابور ومرو، واجود انواع البز في مرو، وانجب اهل خراسان واكثر علمائهم من بلخ ومرو في الفقه والدين والنظر والكلام. لمزيد من التفاصيل ينظر: الاصطخري، مسالك الممالك، ص٢٥٣- ص٢٨٦ ؛ ابن حوقل، صورة الارض، ج٢، ص٤٢٦- ص٤٥٨؛مؤلف مجهول ، حدود العالم، ص١١٤-ص١٢٣؛ البكري، مسالك الممالك، ج٢، ص١٩؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان ،ج٢، ص٣٥٠- ص٣٥٤؛مستوفي قزويني، حمد الله بن ابي بكر بن احمد بن نصر ، نزهة القلوب، با مقابله وحواشى وتعليقات وفهارس: بكوشش محمد دبير سياقى، ناشر: كتابخانه طهورى، تهران- خيابان شاه آباد، ١٣٣٦هـ،ص١٨١؛ الحديثي ، د. قحطان عبد الستار ، ارباع خراسان الشهيرة ،ص١٥- ص٣٩؛ الحديثي ، د. قحطان عبد الستار ، التواريخ المحلية لأقليم خراسان، دار الحكمة للطباعة والنشر، البصرة ، ١٩٩٠، ص٥٦- ص٥٧.

١٥٤- تاريخ ايران، ص ٣٨٠.

١٥٥- الشحنة:كانت هذه الوظيفة شائعة في البلاد الاسلامية، وقد استحدثها السلاجقة(٤٤٧- ٥٩٠هـ)/(١٠٥٥-١١٩٣م) ،ويعين صاحبها بأمر من السلطان السلجوقي، وهي أقرب ما تكون الى وظيفة الحاكم العسكري أو مدير شرطة، غير انها صارت في العهد الايلخاني تمثل بالنسبة الى شحنة بغداد أو العراق مما نسمية الان القائد العام للقوات المسلحة الذي كانت اهم واجباته المحافظة على الامن العام في العراق مثل القضاء على الثورات واعمال الشغب ومراقبة صاحب الديوان أي حاكم العراق لضمان ولائه للدولة الايلخانية، واصبح الشحنة عين السلطان على رؤوساء ادارة العراق من الموظفين المدنيين، وظل امر هذه الوظيفة بايدي المغول بصورة عامة الى آخر العهد الايلخاني، ويبدو ان سبب اسنادها الى المغول يعود الى اهميتها، والى عدم ثقة السلطان الايلخاني بغير ابناء جنسه من المغول فيما يتعلق بالامور العسكرية، وقد كان صاحب هذه الوظيفة يدعى احياناً شحنة العراق.لمزيد من التفاصيل عن هذه الوظيفة واهم من تقلدها ينظر:الهمذاني، جامع التواريخ،الجزء الخاص بتاريخ غازان خان، دراسة وترجمة: د. فؤاد عبد المعطي الصياد، الدار الثقافية للنشر، القاهرة،دارالنصر للطباعة الاسلامية،القاهرة، ط١، ١٤٢٠هـ/ ٢٠٠٠م،هامش ص١٦٣؛ابن الفوطي، عماد الدين ابو الفضل عبد الرزاق بن تاج الدين احمد، الحوادث الجامعة والتجارب النافعة في المائة السابعة،تصحيح وتعليق: الاستاذ مصطفى جواد، عُنيت بطبعه المكتبة العربية، بغداد،ومطبعة الفرات، بغداد،١٣٥١ هـ ،ص١٧٧ وص١٧٩،وص٣٤٣ وص٣٥٠ ؛ابن النظام الحسيني، محمد بن محمد بن محمد بن عبد الله، العراضة في الحكاية السلجوقية، ترجمة وتحقيق: عبد المنعم محمد حسنين ،و د. حسين امين، مطبعة جامعة بغداد، بغداد، ١٩٧٩، ص٤٧؛امين، حسين،تاريخ العراق في العصر السلجوقي،دار الشؤون الثقافية، ط٢، ١٤٢٧هـ/ ٢٠٠٦م، ص٧٦ ؛خصباك، د. جعفر حسين، العراق في عهد المغول الايلخانيين ٦٥٦- ٧٣٦ هـ/ ١٢٥٨- ١٣٣٥م،

الفتح،الادارة،الاحوال الاقتصادية- الاحوال الاجتماعية،مطبعة العاني، ساعدت جامعة بغداد على طبعه، بغداد، ط١،١٩٦٨، ص٧٥- ص٧٦؛ القزاز، د. محمد صالح داود، الحياة السياسية في العراق، هامش ص١٤٣؛ العزاوي، عباس، تاريخ العراق،ج١، ص٢٠٤.

١٥٦- الجويني، تاريخ جهانكشاي، م١، ج١، ص ٧٥ ؛ بارتولد، تركستان، ص٥١٩؛ الصياد، د. فؤاد عبد المعطي ، المغول في التاريخ، ص٥٠؛ العزاوي، عباس، تاريخ العراق، ج١، ص٨٤ ذكر اسم شاوكم بلفظ اخر هو " شاوكة م"؛ الغامدي، سعد بن محمد، تاريخ المغول ص٨٠و ص٨١ ذكر اسمه بلفظ اخر هو"شوكن".

١٥٧- بارتولد، تركستان، ص٥١٩.

١٥٨- الجويني، تاريخ جهانكشاي، م١، ج١، ص٧٥؛ الصياد، د. فؤاد عبد المعطي، المغول في التاريخ، ص٥٠ ؛ العزاوي، عباس، تاريخ العراق، ج١، ص ٨٤ .

١٥٩- المغول في التاريخ، ص٥٠.

١٦٠- تاريخ المغول، ص٦٠.

١٦١- الجاف،د.حسن، الوجيز، ج٢، ص٢٤٨.

١٦٢- تركستان، ص٥١٩.

١٦٣- كوجلك خان، أو – كشلو خان –، أو – كشلي خان: وهو ابن زعيم قبيلة النايمان التركية المغولية، تايانك خان، فبعد هزيمة والده امام جنكيز خان سنة ٦٠٠ هـ/ ١٢٠٣ م ومقتله، تمكن كشلو خان من الهرب مع عدد من اتباعه فتوجه باتجاه الغرب الى بلاد الخطا محتمياً لدى ملكهم وتزوج احدى بناته، غير انه تمرد عليه وسيطر على معظم املاك الخطا وأسر ملكهم بعد اتفاقه مع خوارزمشاه علاء الدين محمد للقضاء على دولة الخطا، وقد تمكن جنكيز خان من القضاء عليه وقتله سنة ٦١٥ هـ/ ١٢١٨م. لمزيد من التفاصيل ينظر: مستوفي قزويني، تاريخ كزيدة، باهتمام وتصميم الحواشي والفهارس :دكتر حسين نوائي، مؤسسة طبع ومنشورات امير كبير، تهران ، ١٣٣٩ هـ ، ص٤٩٢؛ ابو الفدا، المختصر في اخبار البشر، علق عليه ووضع حواشيه: محمود ديّوب، منشورات: محمد علي بيضون ، دارالكتب العلمية، بيروت، ط١ ، ١٤١٧هـ/١٩٩٧م، ح٢، ص٢١٧ وص٢١٨؛ الذهبي، تاريخ الاسلام ،حوادث ووفيات السنوات ٦٠١- ٦١٠ هـ، ص٢٥ وص٢٦؛ الذهبي، سير اعلام النبلاء، تحقيق: د. بشار عواد معروف ود. محي هلال السرحان، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ط١، ١٤١٧ هـ/ ١٩٩٦م، ح٢٢، ص٢٢٦؛ الذهبي، دول الاسلام، تحقيق: محمد فهيم شلتوت ومحمد مصطفى ابراهيم، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، ١٩٧٤م، ح٢، ص١١٢؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ح١٣، ص٢٩؛ ابن خلدون، تاريخ، ح٥، ص١٢٦ وص٥٨٥؛ مير خواند، تاريخ روضة الصفا ، م٤، ص٣٩٢ وص٣٩٣ وح٥، ص٧١- ص٧٣

وص٧٥- ص٧٧؛ خواند مير، غياث الدين بن همام الدين الحسيني، تاريخ حبيب السير في اخبار افراد بشر، از انتشارات تابخانه خيام، خيابان ناصر خسرو، تهران، ١٣٣٣ هـ، م٢، ص٦٤٥ وم٣، ص٢٦ وص٢٧؛ بارتولد، تاريخ الترك، ص١٥٤- ص١٥٥؛ بارتولد، تركستان، ص٥١٥ وص٥١٦ وص٥١٩ وص٥٢١ وص٥٢٦؛ اقبال، عباس، تاريخ ايران، ص٣٤٩؛ الرمزي،م ، م، تلفيق الاخبار، هامش ص٣٤٦؛ بروكلمان، كارل، تاريخ الشعوب الاسلامية، ج٢، ص٢٦١ وص٢٦٤؛ اقبال، عباس، تاريخ المغول، ص٥٨ وص٦٤- ص٦٥؛الصياد، د. فؤاد عبد المعطي، المغول في التاريخ، ص١٦ وص١٨ وص١٩ وص ٢٣ وص٢٤؛ العريني، د. السيد الباز، المغول، ص١٢٠؛ القزاز، د. محمد صالح داود، الحياة السياسية في العراق، ص٢١ وص ٢٢ وص٢٤؛ فامبري، ارمينوس، تاريخ بخارى، ص٥٥ وص١٦٤؛ الغامدي، سعد بن محمد، الفتوحات الاسلامية لبلاد الهند والسند وتاريخ الدولة العربية الاسلامية في المشرق حتى الغزو المغولي ٦٠٢- ٦٢٩هـ/ ١١١١- ١٢٣١م، الرياض، ١٩٩٩- ٢٠٠٠م،ص٤٦٥ - ص٤٦٩ وص٤٧١ - ص٤٧٤؛ الغامدي، سعد بن محمد، تاريخ المغول، ص٧٢ وص٧٥وص٧٦وص٩٧- ص١٠٦؛ عكاشة، د. ثروت محمود، اعصار من الشرق ،ص١٣٩- ص١٤٠ وص ١٤٣؛ فهمي، د. عبد السلام عبد العزيز، تاريخ الدولة المغولية، ص٣٩ وص٤٥- ص٤٦؛ طقوش ، د.محمد سهيل، تاريخ المغول العظام ، ص٥٠- ص٥١؛ الامين ، حسن، الغزو المغولي ،دار التعارف للمطبوعات ، بيروت - لبنان، ١٣٩٦هـ/ ١٩٧٦م،ص٤٠- ص٤١؛ الامين ،حسن،المغول بين الوثنية والنصرانية والاسلام ، دار التعارف ، بيروت- لبنان،١٤١٤هـ/ ١٩٩٣م ،ص٤٥- ص٤٧ ؛ حمادة،د. محمد ماهر،وثائق الحروب الصليبية والغزو المغولي للعالم الاسلامي ٤٨٩-١٢٠٦هـ/١٠٩٦-١٤٠٤م" دراسة ونصوص"، منشورات مؤسسة الرسالة، بيروت،ط١، ١٣٩٩هـ/١٩٧٩م،ص٣٤٠- ص٣٤١.

١٦٤- عكاشة،د.ثروت محمود، جنكيزخان الأمبراطور الدموي،ص١٥٤.

١٦٥- ابن العبري، تاريخ مختصر الدول، ص٢٢٩؛ اقبال، عباس، تاريخ المغول، ص٦٠ ؛ الصياد، د.فؤاد عبد المعطي، المغول في التاريخ، ص٥٠-ص٥١؛ العزاوي، عباس، تاريخ العراق، ج١، ص ٨٤؛ الغامدي، سعد بن محمد، تاريخ المغول،ص٨٢ وص٨٤؛

Jeremiah,Curtin, AHistory The Mongols,p.76;

بارتولد، بيش بالق، بحث منشور في دائرة المعارف الاسلامية، مج٤، مادة بيش بالق، ص ٤١١.

١٦٦- الغامدي، سعد بن محمد ، تاريخ المغول،ص٨٢.

١٦٧- اقبال، عباس، تاريخ المغول، ص٦٠؛ الصياد، د. فؤاد عبد المعطي، المغول في التاريخ، ص٥١؛ العزاوي، عباس، تاريخ العراق، ج١، ص ٨٤؛ الغامدي، سعد بن محمد، تاريخ المغول،ص٨٢؛ صفا،محمد أسد الله ، جنكيزخان الوحشي النابغة،ص١٨٠؛

Howorth,Henry.H, History of the Mongols ,part 1,p.66;

Jeremiah,Curtin, AHistory The Mongols,p.76;

Franke,Herbert,Twitchett,Denis, The Cambridge History of China,p.350.

١٦٨- بارتولد، تركستان ، ص ٥١٩؛

Franke,Herbert,Twitchett,Denis, The Cambridge History of China,p.350;

ابو اليزيد، أشرف ،أويغور الصين المسلمون ، بحث منشور في مجلة العربي ، ص١٠٤.

١٦٩- الجويني، تاريخ جهانكشاي، م١، ج١، ص ٧٥ ؛ بارتولد، تركستان، ص ٥١٩ – ص ٥٢٠ .

١٧٠- بارتولد ، تركستان ، ص ٥١٩.

١٧١- مؤنس،د.حسين، اطلس تاريخ الاسلام، ص٢٣٩؛ فهمي، د. عبد السلام عبد العزيز، تاريخ الدولة المغولية، ص ٣٩؛ شبارو،د. عصام محمد، سلاطين في المشرق الاسلامي، ص٣٧؛

Litvinsky,B. A., Guang-da, Zhang, Samghabadi, R. Shabani, History of Civilizations of Central Asia, ,Volume III,p.309;
Güzel,Hasan Celâl,Birinci,Ali, Genel Türk Tarihi,pay2,s33.

١٧٢- فامبري، ارمينوس، تاريخ بخارى، ص١٦٣؛ عبد الحليم، د. رجب محمد، انتشار الاسلام بين المغول، ملتزم الطبع والنشر والتوزيع، دار النهضة العربية، القاهرة، بلا. ت، ص ٨٢؛

Litvinsky,B. A., Guang-da, Zhang, Samghabadi, R. Shabani, History of Civilizations of Central Asia, Volume III,p.309;
Franke,Herbert,Twitchett,Denis, The Cambridge History of China,p.349.

١٧٣- فهمي، د. عبد السلام عبد العزيز، تاريخ الدولة المغولية، ص ٣٩؛ الغامدي، سعد بن محمد، تاريخ المغول،ص٨٢.

١٧٤- بارتولد،بيش بالق،بحث منشور في دائرة المعارف الاسلامية،مج٤، مادة بيش بالق،ص٤١١ .

١٧٥- الجويني، تاريخ جهانكشاي، م١، ج١، ص ٧٥؛ ابن العبري، تاريخ مختصر الدول، ص ٢٢٩؛ الصياد، د. فؤاد عبد المعطي، المغول في التاريخ، ص ٥١؛ اقبال، عباس، تاريخ المغول، ص ٦٠ ،لم يذكر اسماء المبعوثين؛ الغامدي، سعد بن محمد، تاريخ المغول،٨٢؛ العزاوي، عباس، تاريخ العراق، ج١، ص٨٤ ،لم يذكر اسماء المبعوثين ؛ صفا،محمد أسد الله ، جنكيزخان الوحشي النابغة،ص١٨٢.

١٧٦- ابن العبري، تاريخ مختصر الدول، ص ٢٢٩ .

١٧٧- Howorth,Henry.H, History of the Mongols ,part 1,p.66.

١٧٨- Jeremiah,Curtin, AHistory The Mongols,p.76.

١٧٩- Howorth,Henry.H, History of the Mongols ,part 1,p.66;

صفا،محمد أسد الله ، جنكيزخان الوحشي النابغة ،ص١٨٢.

١٨٠- الجويني، تاريخ جهانكشاي، م١، ج١، ص ٧٥ ؛ ابن العبري ، تاريخ مختصر الدول، ص ٢٢٩؛ الصياد، د. فؤاد عبد المعطي، المغول في التاريخ، ص٥١؛

Howorth,Henry.H, History of the Mongols ,part 1,p.66;

Franke,Herbert,Twitchett,Denis, The Cambridge History of China,p.350;

Soucek, Svat, A History of Inner Asia, University press, Cambridge,p.105.

١٨١- العزاوي، عباس، تاريخ العراق، ج١، ص ٨٤؛ الغامدي، سعد بن محمد، تاريخ المغول،ص٨٣.

١٨٢- الجويني، تاريخ جهانكشاي، م١، ج١، ص ٧٥؛ ابن العبري، تاريخ مختصر الدول،ص ٢٢٩؛ الصياد، د. فؤاد عبد المعطي، المغول في التاريخ، ص ٥١؛ صفا،محمد أسد الله ، جنكيزخان الوحشي النابغة، ،ص١٨٢؛

Franke,Herbert,Twitchett,Denis, The Cambridge History of China,p.350;

Soucek, Svat, A History of Inner Asia,p.105.

١٨٣- فامبري،ارمينوس،تاريخ بخارى،ص ١٦٣؛عبد الحليم،د. رجب محمد،انتشار الاسلام، ص٨٢.

١٨٤- الصياد، د. فؤاد عبد المعطي، المغول في التاريخ، ص٥١.

١٨٥- العزاوي، عباس، تاريخ العراق، ج١، ص ٨٥ .

١٨٦- الجويني،تاريخ جهانكشاي، م١،ج١،ص ٧٥؛ ابن العبري،تاريخ مختصر الدول، ص٢٢٩.

١٨٧- تشتشونج : لم اتمكن من العثور على أية معلومات عن هذا اللقب ،وأرى أنه كان يعد من أهم المناصب العسكرية والادارية معا" في الامبراطورية المغولية.

١٨٨- أبو اليزيد، أشرف، أويغور الصين المسلمون ، بحث منشور في مجلة العربي، ص١٠٧.

١٨٩- الصياد، د. فؤاد عبد المعطي، المغول في التاريخ، ص ٥١؛ البار،د. محمد علي، كيف اسلم المغول، ص٥٣.

١٩٠- العريني،د. السيد الباز، المغول، ص١٤٩.

١٩١- رنسيمان، ستيفن، تاريخ الحروب الصليبية، ج٣،ص ٤١٩ – ص ٤٢٠.

١٩٢- الفقي، د. عصام الدين عبد الرؤوف، الدول المستقلة في المشرق الاسلامي منذ مستهل العصر العباسي حتى الغزو المغولي– دراسة لدول اسيا الوسطى (الكومنولث الجديد) في عصورها الاسلامية المزدهرة، دار الفكر العربي، القاهرة ، ١٤٢٠هـ/ ١٩٩٩م، ص١٧١.

١٩٣- فامبري، ارمينوس، تاريخ بخارى ،ص١٦٣وص١٦٤.

١٩٤- الجويني،تاريخ جهانكشاي، م١،ج١،ص٨٨.

١٩٥- الغامدي،د، سعد بن محمد، الفتوحات الاسلامية ، ص٤٧٣ .

١٩٦- الجويني،تاريخ جهانكشاي،م١،ج١،ص٨٨؛الصياد ، د. فؤاد عبد المعطي ، المغول في التاريخ، ص٥٥.

١٩٧- الصياد ، د. فؤاد عبد المعطي ، المغول في التاريخ، ص٥٥.

١٩٨- فامبري،ارمينوس، تاريخ بخارى،ص ١٦٣؛فهمي،د.عبد السلام عبد العزيز،تاريخ الدولة المغولية،ص ٣٣.

١٩٩- الغامدي، سعد بن محمد، تاريخ المغول، ص٨٤ وص٨٥.

٢٠٠- Güzel,Hasan Celâl,Birinci,Ali, Genel Türk Tarihi,pay2,s.33.

٢٠١- أبو اليزيد، أشرف، أويغور الصين المسلمون ، بحث منشور في مجلة العربي، ص١٠٧.

٢٠٢- عكاشة،د. ثروت محمود،اعصار من الشرق،ص١٥٢؛ عكاشة،د.ثروت محمود، جنكيزخان الأمبراطور الدموي،ص١٦١وص١٦٢.

٢٠٣- Soucek, Svat, A History of Inner Asia,p.105.

٢٠٤- رنسيمان، ستيفن، تاريخ الحروب الصليبية، ج٣، ص ٤٢١؛ بارتولد، بيش بالق، بحث منشور في دائرة المعارف الاسلامية،مج٤،مادة بيش بالق، ص٤١١ – ص ٤١٢ .

٢٠٥- المركييت:هي احدى القبائل المغولية، كا نوا يستقرون في منغوليا قرب ضفاف نهر سيلينجا جنوب بحيرة بايكال ،وكانوا يجاورون قبيلة الاويرات المغولية من الجنوب ،كانوا شعبا" قويا" ،عرف عنهم بميلهم للشغب والحروب، كانوا يمارسون مهنة الصيد في الغابات، اشتهر زعمائهم بلقب "باكي"، أو "بكي "، استقبلت هذه القبيلة حركة التبشير المسيحي النسطوري بعد ان كانت تعتنق الديانة الشامانية ، كانت لغتهم الخاصة المغولية فضلاً عن الاويغورية، خضعت لسلطة جنكيز خان ولم ينج احد منهم الا القليل هربوا باتجاه بلاد القفجاق. لمزيد من التفاصيل ينظر: الجويني، تاريخ جهانكشاي، م١، ج ، ص ٨٧؛ الهمذاني، جامع التواريخ، الجزء الخاص بتاريخ خلفاء جنكيز خان، ص ٩٦ و ص ١٠٣ و ص ٢٣٩ وص ٣٩، والجزء

الخاص بتاريخ غازان خان، هامش ص ١٧٨ ؛ القلقشندي، صبح الاعشى، ج٤، ص ٣٠٧؛ بارتولد، تاريخ الترك، ص ٥٤ ، و ص ١٥٤ – ص ١٥٥؛ الرمزي، م . م ، تلفيق الاخبار، ج١، هامش ص ٣٤٦ ؛ الصياد ، د. فؤاد عبد المعطي، المغول في التاريخ، ص ٢٩ ؛ العريني، د. السيد الباز، المغول، ص ٣٥، وص ٣٨ ؛ فهمي، د. عبد السلام عبد العزيز، تاريخ الدولة المغولية، ص ١٤ وص ١٥؛ بروكلمان، كارل ، تاريخ الشعوب، ج٢ ، ص ٢٦١ – ص ٢٧٣؛ حطيط،د. احمد، حروب المغول، ص١٥ ؛ بدر، د. مصطفى طه، محنة الاسلام الكبرى،ص ١٠١وص١٠٤وص١٠٥ ؛ طقوش ، د.محمد سهيل، تاريخ المغول العظام، ص٣١وص٤٣ ؛ الصلابي ،د.علي محمد ،دولة المغول ،ص٥٦– ص٦٠ ؛ القزاز ، د. محمد صالح داود، الحياة السياسية في العراق، هامش ص ٢٤؛ الشاعر، د. محمد فتحي ، مصر قاهرة المغول ، ص٨وص٢٢ ؛ الغامدي، سعد بن محمد، تاريخ المغول،ص ٦٥وص٧٣– ص٧٥؛ الخالدي، اسماعيل عبد الله، العالم الاسلامي، ص ٢٧ ؛

Howorth,Henry.H, History of the Mongols ,part 1,pp. 22,23,55,56,60 ;

Soucek, Svat, A History of Inner Asia,p.104;

Franke,Herbert,Twitchett,Denis, The Cambridge History of China,pp.339,342 ;

Jeremiah,Curtin, AHistory The Mongols,pp. ,41,57,62-65,90;

Onon,Urgunge, The Secret History of The Mongols The Mongols ,pp.116,120,129,144,153,197.

٢٠٦– بارتولد، تركستان، ص ٥٢٠ .

٢٠٧– **Jeremiah,Curtin, AHistory The Mongols,p.76.**

٢٠٨– الجويني، تاريخ جهانكشاي، م١،ج١، ص ٧٥؛ الشيرازي، تاريخ وصاف، ج٤، ص٣١١؛ بارتولد ، تاريخ الترك، ص١٩٠.

٢٠٩– نوين،أو – نويين –،أو– النويان –، : هي كلمة مغولية معناها رئيس تومان اي رئيس فرقة مكونة من عشرة آلاف رجل، اذ ان الامراء عند المغول اربع طبقات اعلاها نوين، وهو امير العشرة الاف ويدعى امير تومان، اذ ان تومان تعني عندهم عشرة الاف، ثم امير الف ثم امير مائة ثم امير عشرة، لمزيد من التفاصيل ينظر: الهمذاني، جامع التواريخ ،مج٢، ج١، هامش ص٢١٤ ؛ الشيرازي، تاريخ وصاف،ج٤، ص٣٨١؛ القلقشندي، صبح الاعشى، طبعة دار الكتب المصرية، القاهرة، ١٣٤٠هـ/ ١٩٢٢م، ج٤، ص ٤٢٣؛ بارتولد، تاريخ الترك، ص٢٠١؛ الرمزي، م. م ، تلفيق الاخبار، ج٢، ص١٤؛ اقبال، عباس، تاريخ ايران ،ص٣٩١؛ عودات،د. احمد،و بيضون، جميل،والناطور، شحادة،تاريخ المغول والمماليك من القرن السابع الهجري حتى القرن الثالث عشر الهجري، دار الكندي ، اربد، ١٩٩٠،ص٥٠؛ عكاشة،د.ثروت محمود، جنكيزخان الأمبراطور الدموي،ص٩٥؛ صفا،محمد أسد الله ، جنكيزخان الوحشي النابغة،ص١٠.

٢١٠- لمزيد من التفاصيل ينظر: النسوي ، سيرة السلطان جلال الدين منكبرتي، ص٤٦ –ص٤٧ ؛ ابن ابي حديد ، عز الدين بن ابي حامد ، شرح نهج البلاغة ، تحقيق : محمد ابو الفضل ابراهيم ، منشورات مكتبة اية الله العظمى المرعشي النجفي ، ودار احياء الكتب العربية ، بلا .ت ، ج٨،ص٢٢٢ ؛ الجويني ، تاريخ جهانكشاي ،م١، ج١ ، ص٣٣ و ص٤٩ – ص٥٠ ؛ ابو الفدا ، المختصر ، ج٢، ص٢١٧ – ص٢١٨ ، ذكر ان القائد المغولي الذي تولى قيادة الجيش المغولي هو دوشي خان،أو"جوجي خان" بن جنكيزخان ؛ الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج٢٢ ، ص٢٢٦ ؛ ابن كثير ، البداية والنهاية ، ج٣ ، ص٤٩ ؛ ميرخواند ، تاريخ روضة الصفا ، م٥ ، ص٧٥- ص٧٦ ؛ خواندمير ، تاريخ حبيب السير،م٣ ، ص٢٧؛ الصياد . د. فؤاد عبد المعطي ، المغول في التاريخ ، ص٢٤ ؛ القزاز ،د. محمد صالح داود ، الحياة السياسية في العراق ، ص٢٤ ؛ الغامدي ، سعد بن محمد ، الفتوحات الاسلامية ، ص٤٧١- ص٤٧٣ ؛ فهمي ، د. عبد السلام عبد العزيز ، تاريخ الدولة المغولية ، ص٤٥ ؛لامب ، هارولد ، جنكيزخان ، ص٨٥ .

٢١١- بيش بالق، بحث منشور في دائرة المعارف الاسلامية ، مج٤ ، مادة بيش بالق، ص ٤١٢.

٢١٢ - مدينة بذخشان، أو" بدخشان" : اسم للمدينة والاقليم معا"، تقع في اعلى مدينة طخارستان وهي متاخمة لبلاد الترك ، وهي اقليم قائم بذاته ، ولها رستاق كبير عامر جدا" وخصب ، يكثر فيها معدن البلخش واللازورد والبجادي الذي يشبه حجر الياقوت ، وهذه المعادن تستخرج جميعها من الجبال ويكثر فيها الكروم والانهار ، وفيها رباط قامت ببنائه زبيدة زوجة الخليفة العباسي هارون الرشيد (١٧٠-١٩٣ هـ) /(٧٨٦- ٨٠٨م) وفيها أيضا"حصن عجيب ، وبين مدينة بذخشان وبلخ ثلاثة عشر مرحلة. لمزيد من التفاصيل ينظر: ابن الفقيه الهمذاني ، مختصر كتاب البلدان ، ص٣٢٢ ؛ الاصطخري ، مسالك الممالك ، ص٢٧٧- ص٢٧٩؛ ابن حوقل ، صورة الارض ، ج٢، ص٤٥٥ ؛ الادريسي ، نزهة المشتاق ، ج١، ص٤٦٦ وص٤٨١ وص٤٨٦- ص٤٨٨ ؛ ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج١ ، ص٣٦٠ وج٥ ، ص٣٨٤ ؛ القلقشندي ، صبح الاعشى ، ج٤ ، ص٤٤٣- ص٤٤٤ .

٢١٣- الجويني، تاريخ جهانكشاي ، م١، ج١،ص٨٩- ص٩٠؛ الصياد ، د. فؤاد عبد المعطي ، المغول في التاريخ، ص٥٥.

٢١٤- الجويني، تاريخ جهانكشاي ، م١، ج١،ص٩٠.

٢١٥- تاريخ جهانكشاي ، م١، ج١،ص.٨٩

٢١٦- الجويني، تاريخ جهانكشاي ، م١، ج١، ص ٧٥ – ص ٧٦.

٢١٧- فامبري، ارمينوس، تاريخ بخارى،ص١٦٣؛ عبد الحليم، د. رجب، انتشار الاسلام، ص٨٢؛ أويغور الصين المسلمون – درب الحرب والحرير- ، بحث منشور في مجلة العربي،ص١٠٦.

٢١٨- جنتيمور: أصله من قبيلة الخطا التركية، عينه جوجي خان بن جنكيزخان على شحنة خوارزم، ثم اصبح معاونا" للأمير جورماغون، ثم ترقى في مراتبه حتى أصبح حاجبا" ، واخضع مدن عدة منها يازر، ونسا، كوكروخ وغيرها، بعضها بالسلم والبعض الأخر بالحرب ،ثم تولى امارة خراسان ومازندران، وكان أول أمير يعين عليهما ، وبقي أميرا" عليها خلال السنوات(٦٣٠- ٦٣٣هـ)/(١٢٣٢- ١٢٣٥م) حتى توفى سنة ٦٣٣هـ/ ١٢٣٥م. لمزيد من التفاصيل ينظر: الجويني، تاريخ جهانكشاى، م٢، ص١١٦ وهامشها، وص١١٧- ص١٢١؛ الهمذاني، جامع التواريخ، الجزء الخاص بتاريخ خلفاء جنكيز خان،ص٤٩- ص٥٢؛ اقبال، عباس، تاريخ المغول، ص١٨٦؛ السيد،د.محمود،التتار والمغول، ص١٢١؛ واكيم، سليم،امبراطورية على صهوات الجياد،ص١١٩؛ البار، د. محمد علي ،كيف أسلم المغول،ص١٣٦؛

Howorth,Henry.H, History of the Mongols ,part2, Division 1,1880,p.90.

٢١٩- مدينة جند: وهي مدينة عظيمة ، بينها وبين خوارزم عشرة أيام تلقاء بلاد الترك مما وراء النهر قريب من نهر سيحون، اهلها مسلمون، ينسب اليها القاضي الاديب العالم الشاعر المنشيء النحوي يعقوب بن شيرين الجندي. لمزيد من التفاصيل ينظر: الادريسي ، نزهة المشتاق ، ج٢، ص٧٠٦؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٢، ص١٦٨- ص١٦٩؛ ابو الفدا ، تقويم البلدان، ص٤٤٨- ص٤٤٩.

٢٢٠- لمزيد من التفاصيل ينظر: الشيرازي، تاريخ وصاف،ج٤، ص٣١٤؛ بارتولد، تركستان، ص٥٩٠وص٥٩١.

٢٢١- مدينة اترار: كانت تسمى سابقا" فاراب أو " باراب" ثم اصبح اسمها عبر المراحل التاريخية اطرار بند ،أو – طرار –، أو – اترار –، وهي مدينة من وراء نهر سيحون من أقصى بلاد الشاش مما يلي تركستان ،وهي اخر بلاد الاسلام مما يلي بلاد ما وراء النهر، واترار اسم لرستاق، وتعد اترار أكبر مدنه، فيها حصن توجد فيه حوانيت يسيرة، وتقع اسواقها في الربض، ولها قهندز، وتعد مدينة اترار ناحية سبخة لها غياض ومزارع في عرض الوادي الآخذ مياهه من نهر الشاش، أما قصبتها فهي مدينة كدر، ومن اهم مدنها وسيج، ومن اهم علمائها ابو نصر الفارابي. لمزيد من التفاصيل ينظر: ابن الفقيه الهمذاني، مختصر كتاب البلدان، ص٣٢٢؛ ابن حوقل، صورة الارض، ج٢، ص٥١٠- ص٥١١؛ الاصطخري،مسالك الممالك، ص٢٩٥ وص٣٤٦؛ المقدسي، احسن التقاسيم، ج٢، ص٦٣ وص ٢٧٣؛ الادريسي، نزهة المشتاق ، ج٢، ص٦٩٥؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٤، ص٢٧؛ ابو الفدا، تقويم البلدان، ص٤٩٢- ص٤٩٤؛ لسترنج، كي، بلدان الخلافة الشرقية، ص٥٢٨.

٢٢٢- قياليغ ،او- قياليق -: وهي سهل جميل للغاية،زارها الراهب والمبشر والرحالة وليم رويروق سنة ٦٣٣هـ/ ١٢٣٥م وبقي فيها ١٢ يوما" ،ووصفها بانها مدينة كبيرة وسوقها نشطة، وفيها ثلاثة معابد بوذية للاويغور، كانت هذه البلاد تحت سلطة كورخان ملك الخطا، وكان اميرها النائب عنه يلقب بلقب ارسلان خان، وبعد تدهور دولة الخطا وتمرد امراء الاطراف عليه خضعت هذه البلاد مع ما تجاورها من البلاد مثل الماليغ لسيطرة المغول، ووكلوا أميرا" على قياليغ وهو ابن ارسلان خان اميرها السابق الذي قام ابنه بدس السم له حتى توفي وتولى الحكم بدلا"عنه، ودخل هذا في خدمة المغول واعلن ولاءه لهم فزوجوه فتاة

منهم، وقدم مع امير الماليغ سقناق بن اوزار المساعدة للمغول عندما شنوا حملاتهم العسكرية على هذه الممالك ، اذ بعثوا عددا" كبيرا" من الرجال لمساعدة جنكيز خان، وعندما تولى منكو خان الحكم ولى احد ابناء ارسلان خان رعايته وكان يدعى اوزجند الذي كان والياً على منطقة نهر سيحون . لمزيد من التفاصيل ينظر: الجويني، تاريخ جهانكشاي، م١، ج١، ص٩٥ وهامشها؛ بارتولد، تركستان، ص٥٧٦ وص ٦٨٣؛بارتولد، تاريخ الترك، ص.١٩٣

٢٢٣- الماليغ: الماليغ، أو- المالق-، أو- المالیق-،- **Almalik**- :وهي احدى مدن تركستان كانت في وقت ما من امهات مدن بلاد الخطا، واخر البلاد من بلاد ما وراء النهر واول بلاد الصين، ترجع اهميتها الى انها كانت تقع على الطريق بين منغوليا وفارس، بينها وبين مدينة نيلي في تركستان يوما واحدا"، فيها الكثير من الخيل والاغنام، كان اميرها يلقب ارسلان خان تابعا" لكورخان ملك الخطا، ثم فرض المغول سيطرتهم عليها ودخل اميرها اوزار ومن بعده ابنه سقناق في خدمة جنكيز خان وطاعته، وتصاهر مع جوجي بن جنكيز خان، وقدم المساعدة للمغول عندما احتلوا هذه الممالك. لمزيد من التفاصيل ينظر: النسوي، سيرة السلطان جلال الدين منكبرتي، هامش ص٤٣؛ الجويني، تاريخ جهانكشاى، م١، ج١، ص٩٥ وهامشها، وص٩٦- ص٩٧؛ ابن بطوطة، تحفة النظار، ج١، ص٥٠٤ وص٤١٥ وص٤١٨؛ القلقشندي، صبح الاعشى، ج٤، ص٤٤٢؛ بارتولد، تركستان، ص٥٧٢ وص٦٦٤ وص٦٧٠ وص٦٩٠ وص٧٠١؛ بارتولد، الترك، الامة تاريخية وجنسية، بحث منشور في دائرة المعارف الاسلامية، مج٥، مادة الترك، ص٥١.

٢٢٤- ابن العبري، تاريخ مختصر الدول،ص ٢٣٠ ؛الشيرازي، تاريخ وصاف، ج٤، ص٣١٣؛ مؤنس،د.حسين، اطلس تاريخ الاسلام، ص٢٤٠؛ العزاوي، عباس، تاريخ العراق، ج١، ص ١١١؛ الغامدي، سعد بن محمد ، تاريخ المغول، ص١١٧؛الفقي،د. عصام الدين عبد الرؤوف ، الدولة الاسلامية المستقلة في المشرق، دار الفكر العربي،مصر، بلا.ت، ص٢٥٩- ص ٢٦٠ ؛ العدوي،د. ابراهيم، العرب والتتار، المكتبة الثقافية ، وزارة الثقافة والارشاد، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة والطباعة والنشر،دار القلم، القاهرة،١٩٦٣،ص٥١- ص٥٣؛ حطيط، د. احمد، حروب المغول، ص٣٠؛ سليمان، د. احمد عبد الكريم، المغول والمماليك،ص ١٧ لم يشر الى أمير الأويغور؛ التونجي،محمد، بلاد الشام ابان الغزو المغولي، ص٣٥؛

Jeremiah,Curtin, AHistory The Mongols,p.104.

٢٢٥- الجويني، تاريخ جهانكشاي ، م١، ج١، ص ٧٥؛ فامبري، ارمينوس، تاريخ بخارى ،ص١٦٣؛ عبد الحليم، د. رجب، انتشار الاسلام، ص٨٢ .

٢٢٦- الجويني، تاريخ جهانكشاي ، م١،ج١، ص ٧٦.

٢٢٧- عكاشة، د. ثروت محمود، اعصار من الشرق ، ص ١٥٢؛ عكاشة،د.ثروت محمود، جنكيزخان الأمبراطور الدموي،ص١٦٢.

Güzel,Hasan Celâl,Birinci,Ali, Genel Türk Tarihi,pay2,S.32. -٢٢٨

٢٢٩- جغتاي خان: وهو الأبن الثاني لجنكيزخان ،والدته هي زوجة جنكيزخان الكبرى وهي بورته فوجين من قبيلة قنقرات ابنة دي نويان ملك القبيلة، كان لجغتاي خان زوجات كثيرات أشهرهن ييسولون خاتون التي كانت اما" لجميع ابنائه،والثانية دوكان خاتون وهي اختها تزوج بها جغتاي خان بعد وفاة اختها ، لديه ثمانية ابناء هم: موجي ييه، مواتوكان، بلكشي ، ساريان، ييسومونككا، بايدار، قداتي، بايجو، كان جغتاي خان ملكا" عادلا" كفوءا" ومهيبا" وكل من كان يريد التفقه في معرفة القوانين واصول الملك عليه ان يستشيره ، كان يقود الجنود ويستوفي شروط الجد والأجتهاد وفقا" للفرمان في الاشراف على امراء "قراجار" من قبيلة " برلاوس"و" موكه"، ،كانت ممالك الخطا وبلاد ما وراء النهر قد آلت اليه بعد وفاة جنكيزخان وكانت حدود مملكته تشتمل بلاد الأويغور، وسمرقند ،وبخارى، والماليغ، وتورفان ،وقرة شهر، وكاشغر، وياركند، وختن، وفرغانة ،واترار، وبناكت، وبذخشان وغيرها ،وكانت عاصمته مدينة "قناس"،أو" قوناس" وبنى في هذا المكان قرية اسمها قتلغ التي تقع بجوار مدينة الماليغ،قام بفتح مدن عدة مع اخوته في عهد جنكيزخان ومنها مدينة اترار ، اذ ترك جنكيزخان ابنائه جغتاي خان وأوكتاي خان وتولوي خان لمحاصرتها حتى تمكنوا من الأستيلاء عليها ثم فرضوا سيطرتهم على مدينة بناكت ومعظم مدن تركستان وخوارزم، وبسط نفوذه على الشطر الأكبر من المناطق الاسلامية في آسيا الوسطى،كان لديه وزيران الأول يدعى وزير، والثاني حبش العميد،توفي في سنة ٦٣٨هـ/١٢٤٠م بعد اصابته بمرض عضال.لمزيد من التفاصيل ينظر: الجويني، تاريخ جهانكشاي ، م١،ج١، ص٧٢وص٧٤وص١٠١وص١٣٢وص١٣٣وص١٣٥وص١٣٩وص١٤٠وص١٤٢وص١٤٤وص١٤٥ وص١٧٣وص١٧٦وص١٨١- ص١٩١وص٢٣٠وص٢٣٥وص٢٤٨وص٢٤٩و ص٢٥٠ ؛الهمذاني، جامع التواريخ، الجزء الخاص بتاريخ خلفاء جنكيزخان،ص١٣٥-ص١٥٠وص١٥٥-ص١٥٨ ؛ مستوفي قزويني، تاريخ كزيدة،ص٥٨٦ ؛اقبال، عباس، تاريخ المغول، ص١٠١-ص١٠٤وص١٣٧؛ بارتولد، تركستان،ص١١٣وص١١٥وص١٢٧و١٢٩وص٥٥٩وص٥٦٢وص٥٨٦وص٥٩٣وص٦١١- ص٦١٤وص٦١٨وص٦٢٣وص٦٣٤وص٦٣٧وص٦٤٠وص٦٤١وص٦٤٣وص٦٤٥وص٦٤٩وص ٦٥٠وص٦٥٥و ص٦٦٠-ص٦٦٤وص٦٦٨؛ الصياد،د. فؤاد عبد المعطي، المغول في التاريخ، ص١١٢وص١٣٨وص١٦٣وص١٦٥ ؛ العريني،د. السيد الباز، المغول، ص١٢٢وص١٥٨وص١٥٩.

٢٣٠- ابن فضل الله العمري،مسالك الأبصار، ج٣، ص ٧٧؛ ابن خلدون، تاريخ ،ج٥ ،ص٥٩٥ ؛ الشيرازي، تاريخ وصاف، ج١، ص٢٧؛ الغامدي،سعد بن محمد، تاريخ المغول،ص١٤٢؛الصلابي ، د.علي محمد ، دولة المغول ،ص ١٧٤؛ حطيط، د. أحمد، حروب المغول ، ص٤٥؛ نور، د. صلاح الدين محمد ،الطوائف المغولية في مصر وتأثيراتها العسكرية والسياسية والأجتماعية واللغوية والعمرانية في عصر دولة المماليك البحرية (٦٥٨- ٧٨٣هـ/١٢٦٠-١٣٨١م)،الناشر منشأة المعارف ، الأسكندرية ،

بلا.ت، هامش ص١٢؛ واكيم، سليم،امبراطورية على صهوات الجياد،ص٩٤؛ التونجي،محمد،بلاد الشام ابان الغزو المغولي،ص٤٥؛

Howorth,Henry.H, History of the Mongols ,part 1,p.105;

Tang , Li, Asia Research Institute Working Paper Series,p.62.

٢٣١- اوزطونا، يلماز، المدخل الى التاريخ التركي، ص٧٠.

٢٣٢- العزاوي، عباس، تاريخ العراق، ج١، ص ٨٥.

٢٣٣- **Howorth,Henry.H, History of the Mongols, part1,P.66;**

العزاوي، عباس، تاريخ العراق، ج١ ، ص ٨٥.

٢٣٤- **Jeremiah,Curtin, AHistory The Mongols,p.76.**

٢٣٥- الجويني،تاريخ جهانكشاي،م١،ج١،ص ٧٦؛الغامدي،سعد بن محمد، تاريخ المغول، ص٨٤؛

Howorth,Henry.H, History of the Mongols, part1,PP.22,66.

٢٣٦- **Güzel,Hasan Celâl,Birinci,Ali, Genel Türk Tarihi,pay2,S.33.**

٢٣٧- أوكتاي خان (٦٢٦-٦٣٩هـ/١٢٢٨-١٢٤١م): هو الأبن الثالث لجنكيزخان ،زوجته بورته فوجين أو " بورا قجين" من قبيلة "قونقرات" ،كانت أكبر الخواتين واما" لخمس بنين وخمس بنات، ومن أشهر زوجاته تواركينا خاتون من قبيلة "أوهات مركييت" ،اشتهر بالعقل والكفاءة وسداد الرأي والتدبير والثبات والوقار والفتوة والعدل ،غير انه كان ميالا" للهو والشراب ، فكان جنكيزخان كثيرا" ما يؤنبه ويزجره، كان نصيبه من أملاك أبيه ينحصر في مناطق جبال تارباجاي وأطراف بحيرة الآجول وحوض نهر ايميل الذي يصب في تلك البحيرة، تولى العرش سنة ٦٢٦هـ/ ١٢٢٨ م وأمر بتوزيع الأموال على الأقارب ، وأعلن عن العفو العام عن كل من أساء وأخل بالنظام ،حارب في جبهات عدة منها في شمال الصين وبلاد فارس والكرج وآسيا الصغرى وأوربا ،وحدد لكل قائد وجهته فعين جورماغون قائدا" لحملة متجهة الى بلاد القفجاق وسقسين والبلغار يرافقه ثلاثون الف جندي مع عدد من الأمراء المغول، وجهز حملة" أخرى الى التبت ، واتجه هو الى بلاد الخطا ،قام بأصلاحات ادارية عدة فقد انشأ مدينة جديدة في "أوردو باليغ" شمال منغوليا قرب جبال قراقورم لتكون عاصمة" له ، وبنى قصر شامخ فيها ، واهتم بنظام البريد وانشأ العديد من المحطات البريدية ،توفي في سنة ٦٣٩هـ/١٢٤١م نظرا" لأدمانه على الخمر .لمزيد من التفاصيل ينظر: الجويني، تاريخ جهانكشاي ، م١،ج١، ص١٧٢-ص٢٢١؛ابن العبري، تاريخ مختصر الدول، ص٢٤٧وص٢٤٨وص٢٥٦؛الهمذاني، جامع التواريخ، الجزء الخاص بتاريخ خلفاء جنكيزخان،ص١٧-ص٩٤؛ مستوفي قزويني، تاريخ كزيدة،ص٥٨٣وص٥٨٤؛ميرخواند، تاريخ روضة الصفا،م٥، ص١٣٨-ص١٦٦؛ الرمزي، م،م، تلفيق الاخبار، ج١، ص٣٥٩وص٣٦٥-ص٣٧٨؛اقبال، عباس، تاريخ المغول،

ص١٣٧وص١٧٢وص١٧٣؛ بارتولد، تركستان، ٦٤٩–ص٦٧١؛ الصياد،د. فؤاد عبد المعطي، المغول في التاريخ، ص١٦٥–ص١٦٧وص١٧٩–ص١٩٤؛العريني،د. السيد الباز، المغول، ص١٥٩–ص١٨٨.

٢٣٨– الجويني، تاريخ جهانكشاي، م١، ج١، ص ٧٦ .

٢٣٩– الجويني، تاريخ جهانكشاي، م١، ج١، ص ٧٦؛ الغامدي، سعد بن محمد، تاريخ المغول،ص٨٥.

٢٤٠– تاريخ المغول،ص٨٥.

٢٤١ – كيوك خان (٦٤٤–٦٤٧هـ/١٢٤٦–١٢٤٩م):هو الابن الأول لأوكتاي خان ، امه تواركينا خاتون ، تولى العرش سنة ٦٤٤هـ/١٢٤٦م وكان لوالدته تواركينا خاتون دور كبير في اقناع الأمراء المغول عل توليته للعرش بعد ان كان أوكتاي خان قد رشح للعرش حفيده شيرامون ،كان ملكا" له عظمة الملوك وشوكة البحر مع اتصافه بالعظمة والكبرياء ، كان الجميع يخشى صولته وسطوته ، فلما تولى العرش أقر قوانين جده جنكيزخان ولم يدع سبيلا" للتغيير والتبديل في أحكامها ، وصان قوانين والده وأحكامه من عوارض الزيادة أو المخالفة ، كان على العكس من أبيه ميالا" الى الحروب والمغامرة وهو بذلك أقرب بالشبه من جده جنكيزخان، فلم يكد يستقر في الحكم حتى نبه الأمراء والأنجال الى ضرورة مراعاة أحكام الياسا وتجنب الخروج عنها ،وأمر بمعاقبة المقصرين منهم، عبأ الجنود وسيرها الى الجوانب والأطراف وأرسل سبتاي بهادر وجغان نويان بجيوش جرارة الى بلاد الخطا ومحاربة الاسماعيلية ووكل أمر قيادة هذه الجيوش والأشراف عليها ايليجتكتاي وفوض اليه مهمة التصرف في شؤون بلاد الروم، والكرج، والموصل، وحلب، وديار ربيعة ،وولى الصاحب محمود يلواج بلاد الخطا، وولى ابنه مسعود بيك على بلاد ما وراء النهر، وتركستان ، أما خراسان، ومازندران، والعراق ،واذربيجان، وشيروان، واللور، وآران ،وكرمان، وكرجستان، وأطراف الهند فقد عهد بأدارتها الى الأمير آرغون آغا،كان ميالا" للمسيحيين فجمع حوله عددا" منهم من أبرزهم قداق الذي كان بمثابة اتابكا" له، وجينغاي الذي كان نائبه ووزيره فضلا" عن عدد كبير من الأطباء المسيحيين ، كان له ثلاثة أبناء هم: خواجه أغول ،وناغو ،وكانت والدتهما أوغول غايميش، أما الأبن الثالث فهو هوقو وامه كانت من المحظيات،توفي كيوك خان لأصابته بالمرض سنة ٦٤٩هـ/ ١٢٥١ م. لمزيد من التفاصيل ينظر: الجويني، تاريخ جهانكشاي ، م١،ج١، ص٢٢٩–ص٢٤٠؛ابن العبري، تاريخ مختصر الدول، ص٢٥٦–ص٢٥٨؛الهمذاني، جامع التواريخ، الجزء الخاص بتاريخ خلفاء جنكيزخان،ص١٨–ص١٩وص١٧٦–ص١٨٨ ؛ مستوفي قزويني، تاريخ كزيدة،ص٥٨٧؛ميرخواند، تاريخ روضة الصفا،م٥، ص١٧١–ص١٧٦؛ الرمزي، م،م، تلفيق الاخبار، ج١، ص٣٨٠وص٣٨١؛اقبال، عباس، تاريخ المغول، ص١٧٣–ص١٧٥؛ بارتولد، تركستان، ص٦٧٥–ص٦٨١؛ الصياد،د. فؤاد عبد المعطي، المغول في التاريخ، ص ١٩٤–ص٢٠١؛ العريني،د. السيد الباز، المغول، ص١٨٨–ص١٩٣.

٢٤٢– ابن فضل الله العمري،مسالك الابصار،ج٣، ص ٧٧ ؛ ابن خلدون، تاريخ،ج٥، ص٥٩٥.

٢٤٣- الامير مسعود بك: ابن الامير الصاحب محمود يلواج، تولى ادارة الولايات في بلاد ما وراء النهر ابتداءا" من مدينة بيش باليغ وقراخوجه وختن وكاشغر والماليق وقياليق وسمرقند وبخارى حتى شاطئ نهر جيحون وفي عهد اوكتاى خان وكيوك خان ومنكو خان، بنى مدارس عدة منها في بخارى فضلا" عن المدرسة المسعودية في كاشغر، وقام باعمال عمرانية وادارية عدة مع والده محمود يلواج في اعمار المدن التي دمرت بعد الاحتلال المغولي لها، توفي سنة ٦٨٨ هـ/ ١٢٨٦م،ودفن في المدرسة المسعودية التي انشأها في بخارى.لمزيد من التفاصيل ينظر:الجويني،تاريخ جهانكشاى،م١،ج١،ص٣٦ وم٢،ج٢،ص١٨٨،وم٢،ج٣،ص٢٢٧؛ابن العبري،تاريخ مختصر الدول،ص٥٧ وص٢٦٢؛الهمذاني، جامع التواريخ،الجزء الخاص بتاريخ خلفاء جنكيز خان، ص٩٣- ص٩٤ وص١٨١ وص١٨٤ وص٢١٥؛الذهبي،سير اعلام النبلاء،ج٢٣، ص٣٦٧؛ ابن الفوطي،تلخيص مجمع الاداب في معجم الالقاب،حققه عن نسخة المؤلف الفريدة والمحفوظة في دار الكتب الظاهرية بدمشق، تحقيق:مصطفى جواد،المطبعة الهاشمية، دمشق، بلا. ت،ق٣،ج٤، هامش ص٣٩٨- ص٣٩٩؛الشيرازي، تاريخ وصاف، م٤، ص٣٢٨؛ مير خواند، تاريخ روضة الصفا، م٥، ص١٧٣- ص١٧٤ وص١٧٦ وص١٨٢؛ خواند مير، تاريخ حبيب السير، ج٣، ص٥٩؛ بارتولد، تركستان، هامش ص٦٥٤ وص٦٥٥ وهامشها وص٦٧٠؛ بارتولد، تاريخ الترك، ص١٤٥ وص١٨٥- ص١٨٦؛ الرمزي، م.م، تلفيق الاخبار، ج١، ص٣٨١؛ اقبال،عباس، تاريخ المغول، ص١٧١؛ اقبال، عباس، تاريخ ايران، ص٤٠٨ وهامش ص٤١٦؛ شبولر، بيرتولد ، العالم الأسلامي في العصر المغولي، نقله الى العربية : خالد اسعد عيسى ،راجعه وقدم له : د. سهيل زكار، دار احسان ، دمشق ، ط١، ١٩٨٢م،ص٨٦ ؛ الصياد، د. فؤاد عبد المعطي، المغول في التاريخ، ص١٩٦ وص١٩٨؛ طقوش ، د.محمد سهيل، تاريخ المغول العظام، ص١١٣وص١٢٦؛ الصلابي ،علي محمد ، دولة المغول ، ص١٨٠وص١٨٣؛ بخيت،د. رجب محمود، تاريخ المغول، ص١٧١؛ البار، د. محمد علي ،كيف أسلم المغول،ص٨٤- ص٨٥وص٨٧وص٩٦وص١٣٣؛ التونجي،محمد،بلاد الشام ابان الغزو المغولي،ص٦٤وص٦٩؛

Howorth,Henry.H, History of the Mongols, part1,P.164.

٢٤٤- الهمذاني، جامع التواريخ ، الجزء الخاص بتاريخ خلفاء جنكيز خان، ص ٩٣ -ص ٩٤ ؛ اقبال، عباس، تاريخ المغول، ص ١٧١ ؛ اقبال ، عباس، تاريخ ايران، ص ٤٠٨؛ بارتولد، تاريخ الترك،ص١٤٥و ص ١٨٥ – ص ١٨٦ ؛ شبولر،بيرتولد ، العالم الاسلامي في العصر المغولي ص٨٦؛ الصياد، د. فؤاد عبد المعطي، المغول في التاريخ، ص ١٨٩؛ الصياد،د. فؤاد عبد المعطي، مؤرخ المغول الكبير رشيد الدين الهمذاني، ص١١٧وص١١٨؛ القزاز، د. محمد صالح داود ، الحياة السياسية في العراق ، ص٥٣.

٢٤٥- توراكينا خاتون: هي زوجة اوكتاي خان الكبرى، تميزت بالحصانة والحكمة والدهاء، والكفاءة، تولت امور المغول بعد وفاة زوجها خلال المدة (٦٣٩-٦٤٤هـ)/(١٢٤١- ١٢٤٦م) حتى يحين موعد الاجتماع الرسمي العام لأختيار خان جديد، فتولت ادارة البلاد وبمساعدة اكفاء العصر، حتى لا تختل القوانين القديمة والحديثة، وأثبتت براعة في متابعة حكم الخان، فضبطت امور البلاد بلطف وحيلة، وجذبت اليها قلوب

الاقوياء بانواع الاصطناع والهدايا والتحف، فانقاد الناس الى اوامرها طوعا" ورغبة" وانضووا تحت قوانينها، وقد سعت جاهدة" ليتولى ابنها كيوك خان الحكم فتم لها ما ارادت، توفيت سنة ٦٤٧هـ/ ١٢٤٩م. لمزيد من التفاصيل ينظر: الجويني، تاريخ جهانكشاي، م١، ج٢،ص٢٢٢- ص٢٢٥؛ الهمذاني، جامع التواريخ، الجزء الخاص بتاريخ خلفاء جنكيز خان، ص١٧٦- ص١٧٩؛ قزويني،، يحيى بن عبد اللطيف ، لب التواريخ، بخط محمد باقر بن اسماعيل بن اية الله الحاج شيخ جعفر، بسفارش، داشمند كرامي ضياء الدين بن محمد كاظم بن محمد علي بن اية الله الحاج شيخ جعفر الشوشتري ،، نوبت جاب :اول ، تاريخ انتشار : مرداد ماه ، ١٣٦٣، القسم ٣، ص٢٢٩-ص٢٣٠ ؛ اقبال، عباس، تاريخ المغول، ص١٧٣ وص١٧٤؛ الرمزي، م،م ، تلفيق الاخبار ،ج١،ص٣٨٠ وص٣٩١؛ الصياد، د. فؤاد عبد المعطي، المغول في التاريخ،ص١٩٥ وص٩٦ وص١٩٨؛ رازي، عبد الله، تاريخ مفصل ايران از- تأسيس ماد تاعصر حاضر، از انتشارات : شركت نسبي حاج محمد حسين اقبال وشركاه ، تهران ، جاب سوم ، ١٣٣٥هـ، باب دوم، ف١، ص٣٠٥؛ شبولر، بيرتولد، العالم الاسلامي في العصر المغولي ،ص٤٠؛ العريني،د.السيد الباز،المغول،ص١٨٨- ص١٨٩؛ طقوش، د.محمد سهيل، تاريخ المغول العظام، ص١١١- ص١١٣؛ تركماني ، اسامة احمد، جولة سريعة في تاريخ الاتراك والتركمان ،ص١٢٩؛ الصلابي ،علي محمد ، دولة المغول ، ص١٨٣وص١٨٤؛ بخيت،د. رجب محمود،تاريخ المغول،ص١٧١وص١٧٣وص١٧٥؛ البار، د. محمد علي ،كيف أسلم المغول،ص٩٢وص٩٣؛

Howorth,Henry.H, History of the Mongols, part1,PP.160,161;

Jeremiah,Curtin, AHistory The Mongols,p. xxiii.

٢٤٦- الجويني، تاريخ جهانكشاي، م١، ج١، ص ٧٦؛ بارتولد، تاريخ الترك، ص١٩٠.

٢٤٧- الهمذاني، جامع التواريخ، الجزء الخاص بتاريخ خلفاء جنكيز خان، ص٢١٥؛ اقبال، عباس، تاريخ مفصل ايران، از استيلاى مغول تا اعلان مشروطيت ، مؤسسة جاب سوم ، انتشارات امير كبير ، ايران ، ١٣٤٧ هـ، م١، ص١٥٨؛ اقبال، عباس، تاريخ المغول، ص١٧٨؛ اقبال، عباس، تاريخ ايران، ص٤١٨؛ الصياد، د. فؤاد عبد المعطي، المغول في التاريخ، ص٢١٠؛ عبد الحليم، د. رجب محمد، انتشار الاسلام، ص٧٧.

٢٤٨- خوارزم: هي كورة تقع على حافتي نهر جيحون، قصبتها العظمى في هيطل ولها قصبة اخرى في خراسان، وهي كورة واسعة جليلة كثيرة المدن ممتدة العمارة، كثيرة البساتين والمنازل والمزارع والشجر والفواكه والخيرات، تصنع فيها الثياب من القطن والصوف، وليس في بلدهم معدن الذهب والفضة أو أي معدن اخر، من اكبر مدنها، الجرجانية وهي قاعدتها، وهزار اسب، وخيوة، وتوزوار، وكردران، وخواش وغيرها. لمزيد من التفاصيل ينظر: سهراب، ابو الحسن بن بهلول، كتاب عجائب الاقاليم السبعة التي بها العمارة، اعتنى بنسخه وتصحيحه: هانس فون مزيك، مطبعة آدولف هولزهوزن، ١٣٤٧هـ/ ١٩٢٩م، ص٤١؛ ابن رسته،الاعلاق النفيسة،م٧،ص٩١؛ الاصطخري، مسالك الممالك، ص٢٩٩- ص٣٠٤؛ البلخي، ابو زيد احمد بن سهل ، صور الاقاليم، مخطوطة مصورة على مايكروفيلم محفوظة في مكتبة اية الله الحكيم

العامة، النجف، تحت رقم ٦٣٢، ورقة ١٣١- ورقة ١٣٣؛ابن حوقل، صورة الارض، ج٢، ص٤٨١- ص٤٨٢؛مؤلف مجهول ، حدود العالم، ص١٣٧؛ المقدسي، احسن التقاسيم، ج٢، ص٢٨٤- ص٢٨٦؛ البكري، مسالك الممالك، ج٢، ص٢٠؛ المنجم،الشيخ اسحاق بن حسين،آكام المرجان في ذكر المدائن المشهورة في كل مكان، د.م، بلا.ت، ص٢٠؛ ابو حامد الغرناطي ، محمد بن عبدالرحيم الاندلسي،تحفة الالباب ونخبة الاعجاب ، باريس ، ١٩٢٥م، ص٨٦وص٨٧؛ ابن سعيد المغربي ،الجغرافيا،ص١٩٠؛ شيخ الربوة، نخبة،ص٢٢٣- ص٢٢٤؛ ابن الوردي، خريدة العجائب،ص٤٩؛ الحديثي ، د. قحطان عبد الستار ، التواريخ المحلية ،ص٥٧- ص٦١؛ واصف بك، امين، الفهرست،ص٤٥و ص٥٢ .

٢٤٩- تركستان ، ص ٦٧٠.

٢٥٠- منكوخان (٦٤٩-٦٥٨هـ/١٢٥٠-١٢٥٩م):هو الابن الأكبر لتولوي خان بن جنكيزخان ، والدته سيورقو قيتيتي بيكي ابنة جاكمبو أخي أونك خان ملك قبيلة الكراييت ،وهي زوجته الكبرى ، كان لمنكوخان زوجة اسمها أوقول قويمش من قبيلة أويرات ،فضلا" عن محظيات عدة احداهن تدع باياوجين من قبيلة باياوت انجبت له ولدا" اسمه شيركي ، أما المحظية الثانية فكانت تدعى كوي يبه أنجبت له ولدأ اسمه اسوتاي، تولى منكوخان العرش بعد وفاة كيوك خان ، وقد كان للأمير باتو خان زعيم دولة القبيلة الذهبية دور كبير في توليه الحكم بعد ان رفض عدد من الأمراء المغول من أبناء وأحفاد أوكتاي خان توليه العرش وحاولوا الأطاحة به ،غير انه نجح في كشف مؤامرتهم ومعاقبتهم ، أمر بأرسال الجنود الى أقاصي الشرق والغرب وديار العرب والعجم ، وولى على بلاد الشرق الصاحب محمود يلواج ، وولى على بلاد ما وراء النهر وتركستان وبلاد الأويغور، وفرغانة، وخوارزم ابنه مسعود بيك ، وفوض حكم اقاليم خراسان، ومازندران، واذربيجان، وأران ،واللور، والعراق، وبلاد الروم، وديار بكر، والموصل ،وحلب الى الأمير آرغون آغا، وأصدر مرسوما" لتخفيض نسبة الضرائب المفروضة على عامة الناس ، وقد خص المسلمين بمزيد من الاحترام والتقدير ، واطلق سراح معظم المعتقلين في سائر الممالك ، توفي منكوخان في سنة ٦٥٨هـ/ ١٢٥٩م بعد أصابته بالمرض .لمزيد من التفاصيل ينظر: الجويني، تاريخ جهانكشاي ، م٢،ج٣، ص١٩١-ص٢٤٧ ؛ابن العبري، تاريخ مختصر الدول، ص٢٦١-٢٦٢؛الهمذاني، جامع التواريخ، الجزء الخاص بتاريخ خلفاء جنكيزخان،ص١٩٥-ص٢٢٥ ؛ مستوفي قزويني، تاريخ كزيدة،ص ٥٨٧- ص٥٨٨؛ميرخواند، تاريخ روضة الصفا،م٥، ص١٧٦-ص١٩٤؛ الرمزي، م،م، تلفيق الاخبار، ج١، ص٣٨٠وص٣٨١؛اقبال، عباس، تاريخ المغول، ص ١٧٥-ص١٨١؛ بارتولد، تركستان، ص٦٨٢- ص٦٩١؛ الصياد،د. فؤاد عبد المعطي، المغول في التاريخ، ص ٢٠٥-ص٢١٦؛ العريني،د. السيد الباز، المغول،ص١٩٤-ص٢٠٠.

٢٥١- الهمذاني، جامع التواريخ، الجزء الخاص بتاريخ خلفاء جنكيز خان، ص ٢١٥؛ البار،د. محمد علي، كيف اسلم المغول، ص١٠٢.

٢٥٢- بارتولد، بيش بالق، بحث منشور في دائرة المعارف الاسلامية، مج٤،مادة بيش بالق،ص ٤١٢ .

٢٥٣- الجويني، تاريخ جهانكشاي، م١، ج١، ص ٧٦.

٢٥٤- بارتولد، تركستان، ص ٦٨٥؛ تاريخ الترك، ص١٩٠؛ البار،د. محمد علي، كيف اسلم المغول، ص١٠٢؛ بارتولد، بيش بالق، بحث منشور في دائرة المعارف الاسلامية، مج٤ ، مادة بيش بلق، ص ٤١٢.

٢٥٥- أوغول غايميش: هي الزوجة الكبرى لكيوك خان بن اوكتاي خان، من قبيلة المركييت المغولية، انجبت له ولدين هما ناقو وخواجه، تولت الحكم مع ولديها بعد وفاة زوجها كيوك خان، وكانت قريبة جداً من رجال الدين، بينما كان ولديها على خلاف دائم معها، مما ادى الى اضطراب الامور خلال توليهم الحكم، وكانت معارضة" مع ابنائها فكرة تولي منكو خان الحكم، فأمر منكو خان بقتلها بعد التحقيق معها اذ لفت في لباد وقذفوا بها الى النهر سنة ٦٥٠هـ/ ١٢٥٢م بعد اكتشافه بتآمرها ضده. لمزيد من التفاصيل ينظر: الجويني، تاريخ جهانكشاى، م١، ج٢، ص٢٤٠- ص٢٤٣ وم٢، ج٣، ص٢١٧؛ ابن العبري، تاريخ مختصر الدول، ص٢٥٨؛ الهمذاني، جامع التواريخ،الجزء الخاص بتاريخ خلفاء جنكيزخان، ص١٨ وص١٧٥ وص١٨٥ وص١٨٦ وص١٩٥وص١٩٧وص١٩٨وص٢٠٢وص٢١١ وص٢١٢؛الرمـــــزي، م.م، تلفيق الاخبار، ج١، ص٣٩١؛ بارتولد، تركستان، ص٦٨٠- ص٦٨١؛ اقبال ، عباس ، تاريخ مفصل ايران ، م١، ص١٥٦ ؛ الصياد، د. فؤاد عبد المعطي، المغول في التاريخ، ص٢٠٥؛ العريني، د. السيد الباز، المغول، ص١٩١ وص١٩٣؛ فهمي، د. عبد السلام عبد العزيز، تاريخ الدولة المغولية، ص١٠٥- ص١٠٦؛ واكيم، سليم،امبراطورية على صهوات الجياد،ص١٠١؛ بخيت،د. رجب محمود،تاريخ المغول،ص١٧٤.

٢٥٦- تركستان ، ص ٦٨٥وص ٧٨٥.

٢٥٧- الجويني، تاريخ جهانكشاي ، م١، ج١، ص ٧٦.

٢٥٨- تاريخ جهانكشاي ، م١، ج١، ص ٧٦.

٢٥٩- الجويني،تاريخ جهانكشاي ، م١، ج١، ص ٧٦؛ مستوفي قزويني، تاريخ كزيدة، ص٥٨٨.

٢٦٠- الجويني، تاريخ جهانكشاي، م١، ج١، ص ٧٦.

٢٦١- الجويني، تاريخ جهانكشاي،م١، ج١،ص٧٦؛ ميرخواند،تاريخ روضة الصفا، م٥،ص١٨١ – ص ١٨٢ .

٢٦٢- الجويني، تاريخ جهانكشاي، م١، ج١، ص ٧٦ وص٧٧.

٢٦٣- الجويني، تاريخ جهانكشاي، م١، ج١، ص ٧٧.

٢٦٤- الجويني، تاريخ جهانكشاي، م١، ج١، ص ٧٧.

٢٦٥- الجويني، تاريخ جهانكشاي، م١، ج١، ص ٧٧؛ بارتولد ، تركستان ، ص٦٨٥.

٢٦٦- تركستان،ص٦٨٥؛بيش بالق،بحث منشور في دائرة المعارف الاسلامية ،مج٤،مادة بيش بالق،ص ٤١٢.

٢٦٧- الجويني، تاريخ جهانكشاي، م١، ج١، ص ٧٧؛ بارتولد ، تركستان ، ص ٦٨٥.

٢٦٨- الجويني، تاريخ جهانكشاي، م١، ج١، ص ٧٧.

٢٦٩- الجويني، تاريخ جهانكشاي، م١، ج١، ص ٧٧؛ بارتول ، تركستان، ص ٦٨٥.

٢٧٠- بارتولد ، تركستان ، ص ٦٨٥.

٢٧١- الجويني، تاريخ جهانكشاي، م١، ج١، ص ٧٧.

٢٧٢- الجويني، تاريخ جهانكشاي، م١، ج١، ص ٧٧.

٢٧٣- الجويني، تاريخ جهانكشاي، م١، ج١، ص ٧٧.

٢٧٤- الجويني، تاريخ جهانكشاي، م١، ج١، ص ٧٨.

٢٧٥- الجويني، تاريخ جهانكشاي، م١، ج١، ص ٧٨.

٢٧٦- الجويني، تاريخ جهانكشاي، م١، ج١، ص ٧٨.

٢٧٧- الجويني، تاريخ جهانكشاي، م١، ج١، ص ٧٨.

٢٧٨- الجويني، تاريخ جهانكشاي ، م١، ج١، ص ٧٨.

٢٧٩- الجويني، تاريخ جهانكشاي ، م١، ج١، ص ٧٨؛ بارتولد، تركستان، ص٦٨٦.

٢٨٠- الجويني، تاريخ جهانكشاي، م١، ج١، ص ٧٨.

٢٨١- الجويني، تاريخ جهانكشاي، م١، ج١، ص ٧٨.

٢٨٢- الجويني، تاريخ جهانكشاي، م١، ج١، ص ٧٨؛ بارتولد ، تركستان ، ص ٦٨٦.

٢٨٣- الجويني، تاريخ جهانكشاي، م١، ج١، ص ٧٨.

٢٨٤- الجويني، تاريخ جهانكشاي، م١، ج١، ص ٧٨.

٢٨٥- الجويني، تاريخ جهانكشاي، م١، ج١، ص ٧٨.

٢٨٦- الجويني، تاريخ جهانكشاي، م١، ج١، ص ٧٨ ؛ الغامدي، سعد بن محمد، تاريخ المغول،ص٨٤.

٢٨٧- الجويني، تاريخ جهانكشاي، م١، ج١، ص ٧٨.

٢٨٨- الجويني، تاريخ جهانكشاي، م١، ج١، ص ٧٧.

٢٨٩- الجويني، تاريخ جهانكشاي، م١، ج١،ص٧٨ و ص ٧٩؛ مستوفي قزويني، تاريخ كزيدة، ص٥٨٨؛ البار،د. محمد علي، كيف اسلم المغول، ص١٠٢.

٢٩٠- الجويني،تاريخ جهانكشاي،م١،ج١،ص٧٩؛ بارتولد،تركستان،ص٦٨٦؛ بارتولد ، تاريخ الترك، ص١٩٠؛

Jeremiah,Curtin, AHistory The Mongols,p.325.

٢٩١- سيورقوقيتيتي بيكي ،أو – سرقويتي بيكي–، أو – سرقوتي بيكي – أو– سرقوقتي بيكي– :هي ابنة أخي أونك خان النصرانية،وزوجة تولوي خان واحب زوجاته، ووالدة ابنائه الاربعة منكو خان وقوبيلاي خان وهولاكو واريق بوقا، كانت في مقدمة سيدات العالم، ولها من الثبات والعفة والستر والعصمة، وقد بذلت جهودا" كبيرة في تربية ابنائها بعد وفاة ابيهم ولقنتهم الفضائل والاداب، وألفت بين قلوب زوجاتهم، وقامت برعايتهن وبرعاية الابناء والاحفاد، وبعد وفاته أمر جنكيزخان ان تسير الامور والمصالح برأي زوجته سيورقويتيتي بيكي،وان يكون الحل والعقد وتسيير الجيوش تحت تصرفها من غير اعتراض، وقد نجحت في ادارة الامور وترتيبها، وتربية الابناء وضبط احوال الدولة بهمة وكفاءة وحسن رأي ودراية، واشرفت على المباني، ولم تسمح لأحد بخداعها، وكان جنكيز خان يستشيرها في معظم الامور والمصالح التي يقدم عليها فضلا"عن استشارتها عند توجيه الجيوش حتى لا تنحرف الامور عن مسارها الصحيح، وكانت الوفود تقدم لها واجب الاحترام والتوقير، وقدمت الرعية لها من معظم البلاد شرقا" وغربا" الطاعة ، وبالغت في رعاية السكان شرقا" وغربا" ،فالتزم الامراء والعمال بتعاليمها واوامرها من خلال الانصاف بالرعية خوفاً من سياستها، وكان لها دور كبير في استمالة امراء الاطراف من المغول بانفاذ التحف والهدايا لانتخاب ابنها منكو خان حاكما"على المغول بعد وفاة كيوك خان. لمزيد من التفاصيل ينظر: الجويني، تاريخ جهانكشاى، م٢، ج٢، ص١١٦ وص١٤٧ وص١٥٣ وم٢، ج٣، ص١٨٦– ص١٨٨؛ الهمذاني،جامع التواريخ، الجزء الخاص بتاريخ خلفاء جنكيزخان، ص ٣٧ وهامشها، ص٤٩ وص٥٤ وص٦٢– ص٦٣ وص١٢٢ وص١٢٣وص١٦٠ وص١٧٢ وص١٨٥وص١٨٦ وص١٩٧ وص١٩٩ وما بعدها؛ الرمزي،م. م، تلفيق الاخبار،ج١،ص٣٩١ وهامش ص٤٠٩ ؛ اقبال، عباس، تاريخ المغول، ص١٧٥ وص١٧٦؛اقبال،عباس، تاريخ ايران،ص٤١٥ وص٤١٦؛ اقبال ، عباس ، تاريخ مفصل ايران ،م١،ص١٥٦؛الصياد، د. فؤاد عبد المعطي،المغول في التاريخ،ص٢٠٦– ص٢٠٨؛ واكيم، سليم،امبراطورية على صهوات الجياد،ص١٠١وص١٠٢؛ البار، د. محمد علي ،كيف أسلم المغول،ص٨٧وص٨٨؛

Howorth,Henry.H, History of the Mongols, part1,P.172;

Jeremiah,Curtin, AHistory The Mongols,p. xxiii.

٢٩٢- الجويني، تاريخ جهانكشاي ، م١، ج١، ص ٧٩ ؛ بارتولد ، تركستان ، ص ٦٨٦.

٢٩٣- الجويني، تاريخ جهانكشاي، م١، ج١، ص ٧٩.

٢٩٤- الجويني، تاريخ جهانكشاي، م١، ج١، ص ٧٩.

٢٩٥- الامير باتو خان : هو ابن جوجي خان بن جنكيز خان، يعد المؤسس الحقيقي لدولة القبيلة الذهبية بعد وفاة والده، استمرت مدة حكمه خلال السنوات(٦٢٤-٦٥٤هـ)/(١٢٢٧- ١٢٥٦م)، ضمت سلطته معظم بلاد القفجاق الغربي، ومعظم البلاد التي ورثها عن والده الواقعة غرب نهر ارتش، فضلاً عن المناطق التي اصبحت تحت سيطرته مثل المناطق المجاورة لخوارزم والاراضي المحيطة بالشاطئ الايسر لنهر الفولغا، قام ببناء مدينة السراي،كان قائد الحملة العسكرية التي وجهها أوكتاي خان للسيطرة على أوربا ،وقد تمكن من فرض سيطرته على مدن أوربية عدة، توفي سنة ٦٥٤هـ/ ٢٥٦ م. لمزيد من التفاصيل ينظر: الجويني، تاريخ جهانكشاى، م١، ج١، ص٢٤٤؛ ابن العبري، تاريخ مختصر الدول، ص٢٦١؛ الجوزجاني، صدر الدين ابو عمر ومنهاج الدين عثمان بن سراج الدين محمد ،طبقات ناصري، بتصحيح: كيتان وليم ناسوليس صاحب ومولوى خادم حسين ومولوي عبد الحي صاحبان، اهتمام: كيتان ليس صاحب موصوف، در كالج بريس طبع كرد، كلكته، ١٨٦٤م ،ج٢،ص٤٠٦وص٤٠٧؛ مستوفي قزويني، تاريخ كزيده، ص٥٧٣؛ الشيرازى، تاريخ وصاف ، م٤، ص٣٣١؛ ابن خلدون، تاريخ ، ج٥، ص٦٣؛ مير خواند، ، تاريخ روضة الصفا، م٥، ص١٣٤؛ قزويني ، لب التواريخ ، القسم ٣، ص٢٣٠؛ الرمزي، م. م، تلفيق الاخبار، ج١، هامش ص٣٥٨ وص٣٥٩ – ص٣٦٤- ص٣٦٥ – ص٣٨٩ وص٣٩٢ وص٣٩٤ وهامش ص٣٩٥ ، وص٤٠١ وص٤٠٢ ؛ بارتولد، تاريخ الترك، ص١٧١ وص١٧٢ وص١٧٤؛ شبولر، بيرتولد، العالم الاسلامي في العصر المغولي، ص٣٨-ص٤١؛ بوزورث، كليفورد. أ.، الاسرات الحاكمة في التاريخ الاسلامي، دراسة في تاريخ الانساب، ترجمة : حسين علي اللبودي، مراجعة : د. سليمان ابراهيم العسكري ، مؤسسة الشراع العربي، الكويت، بالاشتراك مع مؤسسة عين للدراسات والبحوث الانسانية والاجتماعية، مصر،ط٢، ١٩٩٥م، ص٢٠٠ وص٢٠١ وص٢١٤؛ رازي، عبد الله، تاريخ مفصل ايران، باب دوم ،ف١، ص٣٠٥ ؛ طقوش ،د. محمد، سهيل ، تاريخ مغول القبيلة الذهبية والهند، دار النفائس للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت – لبنان، ط١، ١٤٢٨هـ/ ٢٠٠٧م،ص١٧وص١٨وص٢٤- ص٢٩؛ طقوش ، د.محمد سهيل، تاريخ المغول العظام، ص١٠١- ص١٠٦وص١١١وص١١٤؛ يان، فاسيلي، جنكيزخان سفاح الشعوب ،ص٢١٠- ص٢١١؛

Howorth,Henry.H, History of the Mongols, part2 ,Division 1,,PP.36,91;

Jeremiah,Curtin, AHistory The Mongols,p. xxiii;

Onon,Urgunge, The Secret History of The Mongols The Mongols ,pp.269,270,275,281;

Mustafa,Dr .Kafalı, Altın Orda,s. 49-53.

٢٩٦- الجويني، تاريخ جهانكشاي، م١، ج١، ص ٧٩؛ بارتولد، تركستان ، ص ٦٨٦.

٢٩٧- الجويني، تاريخ جهانكشاي، م١، ج١، ص ٧٩؛ بارتولد، تركستان، ص ٦٨٦.

٢٩٨- بارتولد ، تركستان ، ص ٦٨٦.

٢٩٩- الجويني، تاريخ جهانكشاي ، م١، ج١، ص ٧٩؛ مستوفي قزويني، تاريخ كزيدة، ص٥٨٨؛ بارتولد ، تركستان ، ص ٦٨٦ .

٣٠٠- الجويني، تاريخ جهانكشاي، م١، ج١، ص ٨٠؛ بارتولد، تركستان، ص ٦٨٦؛

Jeremiah,Curtin, AHistory The Mongols,p. 325.

٣٠١- اوزطونا، يلماز، المدخل الى التاريخ التركي، ص٦٥.

٣٠٢- اوزطونا، يلماز، المدخل الى التاريخ التركي، ص٦٥.

٣٠٣- تاريخ الترك، ص١٩١.

٣٠٤- قوبيلاي خان (٦٥٨-٦٩٣هـ/١٢٦٠-١٢٩٤م): وهو الابن الرابع لتولوي خان بن جنكيزخان ،امه سيورقوقيتيتي بيكي ، كانت لديه زوجات ومحظيات عدة كانت كبراهن جميعا" جابوي خاتون ابنة ايلجي نويان من أتباع زعماء قبيلة قنقرات المغولية ، كان لديه ١٢ولدا" من أبرزهم : تورجي ، جيم كيم، مينكقالا، نوموغان، قوريداي ،هوكاجي ،أوقروقجي ،اياجي وغيرهم، كلفه منكوخان لقيادة الحملات العسكرية في البلاد الشرقية وممالك الخطا، تولى العرش في سنة ٦٥٨هـ/ ١٢٥٩م في مدينة "مينك فو" في الصين، وكان يبلغ من العمر ٤٦ سنة ،وجريا" على رسومهم وعاداتهم كتب الأمراء والأنجال جميعهم وثائق خطية وركعوا اجلالا" وتعظيما" له ، وقد جرى انتخابه خانا" أعظم في ظل الصراع بينه وبين أخيه الأصغر أريق بوقا ،وقد أدى ذلك الى انقسام الأسرة الحاكمة ، بعد ان عقد اجتماعا" في مدينة شانغ- تو أو " كي – بينغ – فو" في الصين ، وقد حضره معظم أعوانه وانتخبه المجلس خانا" أعظم على الرغم من عدم شرعية هذا المجلس، وقد سانده في ذلك كل من هولاكو ، وألغو بن بايدار بن جغتاي ، تمكن قوبيلاي خان من القضاء على تمرد أخيه أريق بوقا وأعوانه وانتزع منهم العاصمة التقليدية قراقورم سنة ٦٦٢هـ/ ١٢٦٣ م ، ثم واجه تمرد أخر يقوده قايدو بن قاشي بن أوكتاي خان وقد استمر الصراع قائما" بينهما حتى وفاة قوبيلاي خان سنة ٦٩٣هـ/ ١٢٩٣م، قام بحملات عسكرية عدة في الصين الجنوبية ، وجنوب شرقي آسيا ، وبعض جزر اليابان ، فشملت سلطته مساحات واسعة في آسيا وأوربا ،فقد كان نفوذه يمتد الى الصين ،وكوريا، والهند، الصين، والتبت، والهند، وخراسان، وآسيا الصغرى، والقرم، وجزء من روسيا حتى حدود نهر الدنيبر ،وقام بأصلاحات ادارية عدة في الصين كأصلاح الطرق وانشاء خانات القوافل ومحطات البريد ، واهتم بالقضاء ومؤسساته ،فضلا" عن اهتمامه بالطرق التجارية،وتنفيذ المشاريع الأروائية والاهتمام بزراعة الأراضي ، وتعديل نظام الضرائب ، وأعطى اهتماما" كبيرا" بالبناء والعمران ،فقد قام بتعمير مدينة خان باليق عاصمة بلاد الخطا واتخذ منها عاصمة" له بدلا" من قراقورم في منغوليا،

وبنى القصور فيها ،وقد سميت اسرته الحاكمة في الصين بـ"يوان" التي استمرت تحكم في الصين خلال السنوات الممتدة (٦٥٨-٧٧٢هـ/١٢٥٩-١٣٧٠م).لمزيد من التفاصيل ينظر: الهمذاني، جامع التواريخ، الجزء الخاص بتاريخ خلفاء جنكيزخان،ص٢٢٠وص٢٢٤وص٢٢٥وص٢٣٧-ص٢٩٨ ؛ مستوفي قزويني، تاريخ كزيدة،ص٥٨٧وص٥٨٨؛ميرخواند، تاريخ روضة الصفا،م٥، ص١٩٥-ص٢١٣؛ اقبال، عباس، تاريخ المغول، ص١٨١ -ص١٨٣؛ بارتولد، تركستان، ص٦٩٩وص٧٠٧وص٧٠٨؛ الصياد،د. فؤاد عبد المعطي، المغول في التاريخ، ص ٢١٦ -ص٢٢٧؛ طقوش،د. محمد سهيل، تاريخ المغول العظام، ص١٥٥-ص١٨٣.

٣٠٥- قايدو بن قاشي بن أوكتاي خان،امه من قبيلة" بكرين" ، أو "مكرين" التي تسكن في منطقة جبلية تتاخم بلاد الأويغور،امتاز بشجاعته ودهائه السياسي والعسكري ، تربى في معسكر جنكيزخان ، وبعد وفاة أوكتاي خان سنة ٦٣٩هـ/ ١٢٤١ م صار ملازما" لمنكوخان ، ومن ثم لازم أريق بوقا وسعى في اجلاسه على العرش ، وعندما خضع أريق بوقا بن تولوي خان لقوبيلاي بن تولوي خان وأطاع أمره بعد ان تمرد ضده استشعر قايدو خوفا" من قوبيلاي خان غير انه تمرد ضده وقد أيده عدد من الأمراء المغول من اسرة جغتاي خان وإسرة جوجي خان ،واعترفوا به خانا" لهم وتمكن بمساعدتهم من فرض سيطرته على مناطق واسعة ،وبقي في صراع طويل معه حتى وفاة قوبيلاي سنة ٦٩٣هـ/١٢٩٣م، هلك خلال حروبه معه عدد كبير من المغول فضلا" عن عدد من سكان البلاد التي كانت أراضيها ساحة"لمعاركهما مثل تركستان وبلاد ما وراء النهر ،ودخل في صراع طويل مع تيمور خان حتى جرح في احدى معاركه معه وتوفي متأثرا" بها سنة ٧٠١هـ/ ١٣٠١م، له أبناء عدة منهم :جابار، بانكيجار، أوروس، أورو كتيمور، نودان، ساه جونكتاي، ايل بوبار، عمر خواجه، وغيرهم .لمزيد من التفاصيل ينظر:الهمذاني، جامع التواريخ ، الجزء الخاص بتاريخ خلفاء جنكيزخان، ص٢١-ص٢٧وص١٠١وص١٠٢وص١٤٠- ص١٤٣ وص١٥٢و وص١٥٥وص ١٥٤وص١٦٤وص١٧٥وص٢٤٠ وص٢٥٢ وص١٧٥وص٢٤٠وص٢٥٢ وص٢٦٣- ص٢٦٥وص٢٦٧وص٢٨١-ص٢٨٢وص٢٩٢وص٢٩٤ ؛مستوفي قزويني، تاريخ كزيدة،ص٥٨٨؛ ميرخواند، تاريخ روضة الصفا،م٥،ص٢٠٠-ص٢٠٤؛ بارتولد، تركستان ،ص٦٧٠وص٦٨١وص٦٨٩وص٧٠٤-ص٧٠٦وص٧٠٨-ص٧١١؛ طقوش،د. محمد سهيل، تاريخ المغول العظام، ص١٥٦-ص١٥٧.

٣٠٦- تاريخ الترك،ص.١٩٠

٣٠٧- جامع التواريخ ، الجزء الخاص بتاريخ خلفاء جنكيزخان، ص٢٨٢.

٣٠٨- عبد الحليم، د. رجب محمد، انتشار الاسلام، ص ٨١.

٣٠٩- عبد الحليم، د. رجب محمد، انتشار الاسلام، ص ٨١.

٣١٠- عبد الحليم، د. رجب محمد، انتشار الاسلام، ص ٨١- ص٨٢.

٣١١- الغامدي، د. سعد بن محمد، تاريخ المغول، ص١٠٩؛ الصلابي ،علي محمد ، دولة المغول ، ص١٨٠.

٣١٢- تاريخ ايران ، ص ٣٨٦ .

٣١٣- اقبال ، عباس ، تاريخ ايران ، ص ٣٨٦ .

٣١٤- اقبال ، عباس ، تاريخ ايران ، ص ٣٨٦ .

٣١٥ - الياسا ،أو" اليساق": هي مجموعة قوانين وضعها زعيم المغول جنكيزخان وقررها من تلقاء نفسه، رتب فيها أحكاما"،وحدد فيها حدودا" سماها الياسة الكبرى، وقد اكتتبها وأمر أن تكتب على صفائح من الفولاذ ، وجعله شريعة لقومه فالتزموا بها في حياته وبعد مماته ، من أهم قوانين اليساق : أن من زنى قتل ومن تعمد الكذب أو سحر او تجسس على أحد او دخل بين اثنين وهما يتخاصمان وأعان أحدهما على الآخر قتل ، ومن أعطى بضاعة فخسر فيها يقتل بعد الثالثة، ومن أطعم أسير قوم او كساه بغير أذنهم قتل ، ومن وجد عبدا" هاربا" أو أسيرا" قد هرب ولم يرده على من كان في يده قتل ، وهو يكر أو يفر في حالة القتال وكان وراءه أحد فأنه ينزل ويناول صاحبه ما سقط منه فان لم ينزل ولم يناوله قتل . فضلا"عن قوانين أخرى. لمزيد من التفاصيل ينظر: ابن كثير، البداية والنهاية، ج١٣ ، ص١٣٨- ص١٣٩؛ ابن خلدون ، تاريخ ، ج٥، ص٥٢٦-ص ٥٢٧؛ القلقشندي، صبح الأعشى، ج٤ ، ص٣١٠ - ص٣١١ ، المقريزي، تقي الدين أبو العباس أحمد بن علي ، المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار "الخطط المقريزية" مطبعة البولاق، مصر، أعادت طبعه بالأوفيست مكتبة المثنى ، بغداد ،١٩٧٠ ،ج٢ ، ص٢٢٠ - ص٢٢١ ؛ الصياد،د. فؤاد عبد المعطي، تاريخ المغول،ص٣٣٨- ص٣٥٠ ؛ العريني، السيد الباز، المغول، ص٥٩- ص ٦٢؛ حسن ، حسن ابراهيم، تاريخ الاسلام السياسي والديني والثقافي والاجتماعي ، العصر العباسي الثاني في الشرق ومصر والمغرب والاندلس (٤٤٧- ٦٥٦هـ/ ١٠٥٥-١٢٥٨م) ، دار الجيل ، بيروت، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة، ط١٤، ١٤١٦هـ/ ١٩٩٦م ،ج٤،ص١٣١-ص١٣٣؛ العدوي،د. ابراهيم، العرب والتتار، ص٣٠- ص٣٧ ؛ فهمي،د. عبد السلام عبد العزيز، تاريخ الدولة المغولية ، ص٣٣-ص٣٧؛عبد الحكيم ، منصور، جنكيزخان امبراطور الشرق وقاهر العالم، مطبعة دار الكتاب العربي ، القاهرة ، ٢٠٠٨، ص٦٤؛ الشاعر، د. محمد فتحي ، مصر قاهرة المغول،ص٢٧؛ الصلابي ،د.علي محمد ، دولة المغول ، ص٧١- ص٨٠.

٣١٦- تاريخ ايران،ص.٣٨٦

٣١٧- الدعوة الى الاسلام ، ص ١٩١.

٣١٨- تاريخ المغول العظام، ص١٠٩.

٣١٩- الغامدي،د. سعد بن محمد، تاريخ المغول، ص٨١ وص.٨٥

٣٢٠- رنسيمان، ستيفن ، تاريخ الحروب الصليبية ، ج٣، ص ٤١١؛ حومد ، د. اسعد محمود ، تاريخ الجهاد ، ج٢، ص ٣١١.

٣٢١- العريني،د. السيد الباز، المغول، المغول، ص١٦١وص١٦٢.

٣٢٢- بارتولد، تركستان، ص ٥٥٣ - ص ٥٥٤؛ابو اليزيد ، أشرف، أويغور الصين المسلمون - درب الحرب والحرير- ، بحث منشور في مجلة العربي،ص١٠٤.

٣٢٣- Bozkurt,Fuat, Türklerin Dili ,s.78.

٣٢٤- الصيا،.د. فؤاد عبد المعطي، المغول في التاريخ ، ص١٥٨؛ العريني ، د. السيد الباز،المغول، ص١٥٢.

٣٢٥- الصياد،د. فؤاد عبد المعطي ، المغول في التاريخ ، ص١٥٨وص١٥٩.

٣٢٦- العريني،د. السيد الباز، المغول، ص١٥٣.

٣٢٧- العريني ،د. السيد الباز، المغول ، ص١٥٢وص١٥٣.

٣٢٨- Litvinsky,B. A., Guang-da, Zhang, Samghabadi, R. Shabani, History of Civilizations of Central Asia, Volume III,p.309.

٣٢٩- الهمذاني، جامع التواريخ، الجزء الخاص بتاريخ خلفاء جنكيز خان، ص٢٧٦.

٣٣٠-الهمذاني، جامع التواريخ، الجزء الخاص بتاريخ خلفاء جنكيز خان، ص٢٧٧.

٣٣١-الهمذاني، جامع التواريخ، الجزء الخاص بتاريخ خلفاء جنكيز خان، ص٢٧٧.

٣٣٢- الهمذاني، جامع التواريخ، الجزء الخاص بتاريخ خلفاء جنكيز خان، ص٢٧٦.

٣٣٣- تركستان، ص ٥٧٣ .

٣٣٤-بارتولد، تركستان، ص ٥٧٢.

٣٣٥-بارتولد، تركستان، ص ٥٧٢ – ص ٥٧٣.

٣٣٦- Tang , Li, Asia Research Institute Working Paper Series, pp.60-61.

٣٣٧- فامبري، ارمينوس، تاريخ بخارى، ص ١٦٣.

٣٣٨- فامبري، ارمينوس، تاريخ بخارى، ص ١٦٣؛ الساداتي ، د. احمد محمود، تاريخ المسلمين، ص٢١٣ ؛ فهمي، د. عبد السلام عبد العزيز، تاريخ الدولة المغولية، ص١٩.

٣٣٩- بوزورث، كليفورد وشاخت ،جوزيف، تراث الاسلام، ج١، ص ١٥٦.

٣٤٠- بارتولد، تركستان، ص ٦٨٧ .

٣٤١- بارتولد ، تركستان ، ص .٥٥٥

٣٤٢- بارتولد، تركستان، ص١٢٧؛ اقبال ، عباس ، تاريخ ايران ، ص٣٨٩.

٣٤٣- بارتولد، تركستان، ص.١٢٧

٣٤٤ – اقبال ، عباس ، تاريخ ايران ، ص٣٨٩.

٣٤٥– الشيرازي، تاريخ وصاف ، ج٤، ص٣١٠؛ بارتولد ، تركستان ، ص ٥٥٥؛
Caferoğlu,Ahmet,Türk Dili Tarihi, pay 1 ,s.181.

٣٤٦– بارتولد ، تاريخ الترك ، ص.٢١٥

٣٤٧– بارتولد ، تركستان ، ص ٥٥٣ وهامشها ؛ العريني ،د. السيد الباز، المغول، ص ٥٣؛ القزاز ، د. محمد صالح داود ، الحياة السياسية في العراق، ص ١٧؛ واكيم، سليم،امبراطورية على صهوات الجياد ،ص٤٥؛ شبارو،د. عصام محمد، سلاطين في المشرق العربي، ص٣٩؛ التونجي،محمد،بلاد الشام ابان الغزو المغولي،ص٢٢؛

Jeremiah,Curtin, The Mongols AHistory,p.57;
Franke,Herbert,Twitchett,Denis, The Cambridge History of China, p.345; Caferoğlu,Ahmet,Türk Dili Tarihi, pay 1 ,s.182;
Ostrowski,Donald, The "Tmma"and the Dual –Administrative Structure of the Mongol Empire,Bulletin of the School of Oriental and African Studies, University of London,1998, Volume 61, No.2,p.271;

بارتولد ، جنكيز خان ، بحث منشور في دائرة المعارف الاسلامية ، مج ، مادة جنكيز خان ،ص.٣٨٤

٣٤٨ – جنكيزخان ،ص٤٩.

٣٤٩– لامب، هارولد ، جنكيزخان ،ص.٤٩

٣٥٠– القزاز ، د. محمد صالح داود ، الحياة السياسية في العراق ، هامش ص ١٧.

٣٥١– القزاز ، د. محمد صالح داود ، الحياة السياسية في العراق ، ص ١٧؛

Franke,Herbert,Twitchett,Denis, The Cambridge History of China, p.345.

٣٥٢– لامب، هارولد ، جنكيزخان ،ص٤٩.

٣٥٣– **Franke,Herbert,Twitchett,Denis, The Cambridge History of China, p.345.**

٣٥٤– **Jeremiah,Curtin, The Mongols AHistory,p.57.**

٣٥٥– الغامدي،د. سعد بن محمد، تاريخ المغول، ص١٠٩.

٣٥٦– التونجي،محمد،بلاد الشام ابان الغزو المغولي،ص٢٢.

٣٥٧– بارتولد، تركستان ،ص ٥٥٣؛ العريني، د. السيد الباز ، المغول ، ص ٥٣؛ فهمي ، د. عبد السلام عبد العزيز ، تاريخ الدولة المغولية ، ص ١٩؛ القزاز ، د. محمد صالح داود ، الحياة السياسية في العراق، ص ١٧؛ تركماني،د. اسامة احمد، جولة سريعة في تاريخ الاتراك والتركمان،ص٥٠ ؛ شبارو،د. عصام محمد، سلاطين في المشرق العربي، ص٣٩؛ التونجي،محمد،بلاد الشام ابان الغزو المغولي،ص٢٢؛ لامب، هارولد ، جنكيزخان ،ص٤٩؛

Franke,Herbert,Twitchett,Denis, The Cambridge History of China,p.345;

بارتولد ، جنكيز خان ، بحث منشور في دائرة المعارف الاسلامية ، مج ، مادة جنكيز خان ، ص ٣٤٨.

٣٥٨– الساداتي، د. احمد محمود ، تاريخ الدول الاسلامية ، ص ٦٣؛ الساداتي ، د. احمد محمود، تاريخ المسلمين، ص٢١٣؛ تركماني،د. اسامة احمد، جولة سريعة في تاريخ الاتراك والتركمان،ص٥٠.

٣٥٩- جينغاي ،أو- جينقاي-: وردت أراء أخرى تشير الى ان الوزير جينغاي تعود اصوله الى القبيلة المغولية الكراييت ، قتل في عهد منكو خان وعلى يد دانشمند الحاجب في شهر رمضان من سنة ٦٥٠ هـ/ ١٢٥٢م. لمزيد من التفاصيل عنه ينظر: الجويني،تاريخ جهانكشاي،م٢،ج١،ص١١٣ وص١١٤وص١٢٥وص١٢٩ وص١٣١ وص١٣٣ وص١٣٨،وم٢،ج٣،ص٢١٩؛ابن العبري،تاريخ مختصر الدول،ص٢٥٧؛الهمذاني،جامع التواريخ،الجزء الخاص بتاريخ خلفاء جنكيز خان،ص٧٠ وص١٧٦ وص١٧٧ وص١٧٩ وص١٨٤ وص١٨٦ وص١٨٨ وص٢١٢؛ الرمزي،م. م، تلفيق الاخبار،ج١، ص٣٩٧؛ اقبال،عباس،تاريخ المغول، ص١٧٣ وص١٧٥وص١٧٧؛ الصياد، د.فؤاد عبد المعطي، المغول في التاريخ،ص١٩٥وص١٩٦ وص١٩٩؛ العريني، د.السيد الباز،المغول، ص١٦٢ وص١٦٣ وص١٨٨ وص١٩٢ وص٢٠٥ ؛ طقوش ، د.محمد سهيل، تاريخ المغول العظام، ص١١٢؛ بخيت،د. رجب محمود، تاريخ المغول،ص١٧١؛ التونجي،محمد، بلاد الشام ابان الغزو المغولي،ص٤٣.

٣٦٠- العريني، د.السيد الباز،المغول، ص١٦٣.

٣٦١- الهمذاني، جامع التواريخ، الجزء الخاص بتاريخ خلفاء جنكيز خان، ص ١٥٦؛ العريني، د.السيد الباز،المغول، ص١٦٢.

٣٦٢- الهمذاني، جامع التواريخ، الجزء الخاص بتاريخ خلفاء جنكيز خان، ص ١٥٦.

٣٦٣- الهمذاني، جامع التواريخ، الجزء الخاص بتاريخ خلفاء جنكيز خان، ص ١٥٦.

٣٦٤- الهمذاني،جامع التواريخ، الجزء الخاص بتاريخ خلفاء جنكيز خان، هامش ص ١٥٦.

٣٦٥- لمزيد من التفاصيل ينظر: الجويني،تاريخ جهانكشاي ،م١،ج١، ص٢٢٢-ص٢٢٣ ،وم٢،ج٢، ص١٣٨ ؛ الهمذاني،جامع التواريخ، الجزء الخاص بتاريخ خلفاء جنكيز خان،ص١٧٦وص١٧٧؛ اقبال،عباس،تاريخ المغول ،ص١٧٣؛ بارتولد، تركستان، ص٦٧٥؛ الصياد، د.فؤاد عبد المعطي، المغول في التاريخ ،ص١٩٥وص١٩٦؛ العريني، د.السيد الباز،المغول،ص ١٨٨وص١٨٩؛ طقوش ، د.محمد سهيل، تاريخ المغول العظام، ص١١٢؛ بخيت،د. رجب محمود،تاريخ المغول،ص١٧١.

٣٦٦- الهمذاني،جامع التواريخ، الجزء الخاص بتاريخ خلفاء جنكيز خان،ص١٧٩وص١٨٤ ؛ اقبال،عباس،تاريخ المغول ،ص١٧٥؛الصياد، د.فؤاد عبد المعطي، المغول في التاريخ،ص١٩٨وص١٩٩.

٣٦٧- العريني، د.السيد الباز،المغول،ص١٩٢.

٣٦٨- ابن العبري،تاريخ مختصر الدول،ص٢٥٧؛ الهمذاني،جامع التواريخ، الجزء الخاص بتاريخ خلفاء جنكيز خان،ص١٨٨؛ الرمزي،م. م، تلفيق الاخبار،ج١، ص٣٩٧؛ اقبال،عباس،تاريخ المغول،ص١٧٥؛ الصياد، د.فؤاد عبد المعطي، المغول في التاريخ،ص١٩٩.

٣٦٩- الهمذاني،جامع التواريخ، الجزء الخاص بتاريخ خلفاء جنكيز خان،ص١٨٦.

٣٧٠- فهمي، د. عبد السلام عبد العزيز، تاريخ الدولة المغولية، ص ١٩.

٣٧١- الامير كوركوز: هو احد امراء أقليم خراسان ومازندران في عهد المغول(٦٣٧- ٦٤١ هـ)/ (١٢٣٩- ١٢٤٣ م)، مسقط رأسه قرية صغيرة تبعد عن بيش - باليغ اربعة فراسخ اسمها يرليغ في بلاد الاويغور، اعتنق الاسلام قبل وفاته بعد ان كان بوذيا"، قام باصلاحات ادارية عدة، أجريت له محاكمة بسبب تجاوزات

عدة اقترفها ضد المغول، فأقر الامير المغولي قرا اغول بقتله. لمزيد من التفاصيل ينظر:الجويني، تاريخ جهانكشاي، م٢، ج٢، ص١٢٢– ص١٣٩ وص١٧٠؛الهمذاني، جامع التواريخ، الجزء الخاص بتاريخ خلفاء جنكيز خان،ص ٦٨– ص٧١ وص٩٤ وص١٦٠ وص١٩١؛اقبال،عباس،تاريخ المغول،ص١٨٧ وص١٨٨؛ طقوش ، د.محمد سهيل، تاريخ المغول العظام، ص١١٢؛ السيد،د.محمود،التتار والمغول، ص١٢١– ص١٢٣وص١٥٠؛ واكيم، سليم،امبراطورية على صهوات الجياد،١١٩وص١٢٠؛ بخيت،د. رجب محمود،تاريخ المغول،ص١٧١؛

Howorth,Henry.H, History of the Mongols, part2 ,Division 1,P.90.

٣٧٢- مازندران، أو - مازندان- : في حدود القرن ٧هـ/١٣م وخلال الحملات العسكرية التي كان يقودها جنكيزخان على بلاد المشرق الأسلامي اختفى اسم طبرستان وحل محله اسم مازندران،وربما اشتمل اسم مازندران على اقليم جرجان المجاور له،ولهذا ذكر ان قاعدته كانت جرجان ، ومنذ ذلك الوقت أصبح اسم طبرستان ومازندران مترادفين،وقد نوه ياقوت الحموي وهو أول من ذكر اسم مازندران بأنه لايعلم متى بدأ تداول هذه التسمية ،ومع أنه لم يعثر على الاجابة في الكتب القديمة غير ان هذا الاسم كان شائع الاستعمال في جميع أنحاء البلاد ، ومن الجدير بالذكر ان اسم طبرستان كان يطلق على الجبال العالية بوجه خاص ويشتمل على الرقعة الضيقة من الارض المنخفضة المحاذية للبحر والممتدة من دلتا سفيد رود الى جنوب شرقي بحر قزوين ،وقد ظهر اسم مازندران دالا" في بداية الامر على هذه الاراضي المنخفضة أيضا" ، ثم اطلق فيما بعد على المناطق الجبلية أيضا"،ويمتاز هذا الاقليم بكثرة الامطار، وطول فصل الشتاء، ويجري في وسطه نهر ، وتحيط الجبال به من كل جانب، فضلا"عن وجود مساحات واسعة من السهول ، يكثر فيه الجوز، وخشب الخلنج. لمزيد من التفاصيل ينظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٥، ص٤٠؛ القلقشندي، صبح الاعشى، ح٤، ص٣٨٦– ص٣٨٨؛ رازي ،امين احمد ، هفت اقليم،باتصحيح وتعليق: جواد فاضل ،كتابفروشى علي اكبر علمي،وكتابفروشى ادبية،شركة ساي جاب،انتشارات كتب ايران ، بلا. ت، ، ج٣، ص١٢٥؛ لسترنج ،كي، بلدان الخلافة الشرقية، ص٤٠٩ – ص٤١١.

٣٧٣- الجويني، تاريخ جهانكشاي، م٢، ج١، ص ١٢٥وص ١٢٦و ص ١٣٢ وص ١٣٥ وص ١٤١؛ الهمذاني، جامع التواريخ، الجزء الخاص بتاريخ خلفاء جنكيز خان، ص٦٩، ص ٧١ ، ص ٩٤ ؛ مستوفي قزويني، تاريخ كزيدة، ص٥٨٤؛ اقبال، عباس، تاريخ المغول، ص ١٨٧ و ص ١٨٨ ؛ بارتولد ، تركستان ، ص ٦٧٣؛ حمدي، حافظ احمد، الدولة الخوارزمية والمغول، غزو جنكيز خان للعالم الاسلامي واثاره السياسية والدينية والاقتصادية والثقافية، ملتزم الطبع والنشر: دار الفكر العربي، مطبعة الاعتماد، القاهرة، ١٩٤٩م، ص ٢٢٩ و ص٢٣٠ ؛ العريني، د. السيد الباز، المغول، ص ٢٠٥؛ عبد الحليم، د. رجب محمد، انتشار الاسلام، ص ٧٦.

٣٧٤- العريني، د. السيد الباز، المغول، ص٢٠٤.

٣٧٥- الجويني، تاريخ جهانكشاى، م٢، ج١، ص١٥٣؛ بارتولد، تركستان، ص٦٧٣.

٣٧٦- جوجي خان بن جنكيز خان: هو اكبر أولاد جنكيزخان، والدته بورته توجين ابنة دي نويان من قبيلة فنقرات، كان عادلا"كثير المرحمة غير متكلف في ملبسه ومسكنه، وعندما كبر كان مصاحبا" وملازما" ومعاونا" له في السراء والضراء،غير انه كان دائم النزاع والخلاف مع اخويه جغتاى خان واوكتاي خان، بينما كان على وفاق دائم مع اخيه تولوي خان واسرته، فوض اليه جنكيز خان الاشراف على امور الصيد وتنظيم القصور وحكم معظم الولايات والمناطق الواقعة ما بين حدود ارتش وجبال التاي وجميع المصايف والمشاتي في تلك المناطق ، فضلاً عن دشت القفجاق، واستولى جوجى خان على مدينة اترار وفتح قلعتها وخربها وفتح مدن اخرى، الا ان العلاقات مع والده جنكيز خان سرعان ما توترت لاسيما بعد امتناعه عن تنفيذ اوامره في السيطرة على بلاد الباشغرد والجركس والبلغار وغيرها متعللا" بسوء حالته الصحية، الا ان جنكيز خان اكتشف عدم صحة ذلك، فقرر النيل منه، الا انه سرعان ما وصلت الاخبار اليه بوفاته سنة ٦٢٤ هـ/ ١٢٢٦م.لمزيد من التفاصيل ينظر: الجويني، تاريخ جهانكشاى، م١، ص٧٢-ص٧٣ وص٩٠ وص٩١ وص٩٦ وص٩٧ وص١٣٢وص١٤٤ وص١٤٩ وص١٧٥ وص٢٤٤؛ الهمذاني، جامع التواريخ، الجزء الخاص بتاريخ خلفاء جنكيز خان، ص٩٦- ص٩٧ وص١١٩- ص١٢١؛ ابن خلدون، تاريخ، ج٥، ص٥٩٥ وص٦٠٢ وص٦٠٣؛ الرمزي، م. م، تلفيق الاخبار، ج١، ص٣٥٨ وص٣٦٢ وص٣٦٣ ؛الصياد، د. فؤاد عبد المعطي، المغول في التاريخ، ص١٦٣ - ص١٦٤؛ اقبال، عباس، تاريخ المغول، ص٦١ وص٦٦ وص٧٢ وص٨١- ص٨٢ وص١٠٣- ص١٠٤؛ رنسيمان، ستيفن، تاريخ الحروب الصليبية ، ج٣، ص٤٢٩.

٣٧٧- اقبال، عباس، تاريخ المغول، ص١٨٧.

٣٧٨- الجويني، تاريخ جهانكشاى، م٢، ج١، ص١٢٤؛بارتولد، تركستان، ص٦٧٣؛ العريني، د. السيد الباز، المغول، ص٢٠٥.

٣٧٩- الجويني، تاريخ جهانكشاى، م٢، ج١، ص١٢٥؛ بارتولد، تركستان، ص٥٥٧ وص٦٧٣ وص٦٧٤؛ العريني، د. السيد الباز، المغول، ص٢٠٥.

٣٨٠- الجويني، تاريخ جهانكشاى، م٢، ج١، ص١٢٦؛ الهمذاني، جامع التواريخ، الجزء الخاص بتاريخ خلفاء جنكيزخان،ص٦٩؛ اقبال، عباس، تاريخ المغول، ص١٨٧؛ العريني، د. السيد الباز، المغول، ص٢٠٥.

٣٨١- العريني، د. السيد الباز، المغول، ص٢٠٥.

٣٨٢- حمدي، حافظ احمد، الدولة الخوارزمية، ص٢٣٠.

٣٨٣- تاريخ جهانكشاى، م٢، ج١، ص١٢٦.

٣٨٤- الجويني، تاريخ جهانكشاى، م٢، ج١، ص١٢٦.

٣٨٥- طوس: وهي من مدن خراسان، بينها وبين مدينة نيسابور عشرة فراسخ، فيها اثار وابنية اسلامية جميلة، وتضم طوس مدينتين الاولى الطابران، والثانية نوقان، وهي مدينتها العظمى، ولها أكثر من الف قرية، معظم اهلها من العجم. لمزيد من التفاصيل ينظر: اليعقوبي، البلدان، ص٩٣- ص٩٤؛ ابن الفقيه الهمذاني، مختصر كتاب البلدان، ص٣٢١؛مؤلف مجهول ، حدود العالم، ص١١٥؛ المقدسي، احسن التقاسيم، ج٢، ص٣٢٤؛ الادريسي، نزهة المشتاق، ج٢، ص٦٩٢- ص٦٩٣؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٤، ص٤٩- ص٥٠.

٣٨٦- الجويني، تاريخ جهانكشاى، م٢، ج١، ص١٣٤؛ اقبال، عباس، تاريخ المغول، ص١٨٨؛ حمدي، حافظ احمد، الدولة الخوارزمية، ص٢٢٩؛ العريني، د. السيد الباز، المغول، ص٢٠٥.

٣٨٧- اقبال، عباس، تاريخ المغول، ص١٨٨.

٣٨٨- الجويني، تاريخ جهانكشاى، م٢، ج١، ص١٣٥؛ الهمذاني، جامع التواريخ، الجزء الخاص بتاريخ خلفاء جنكيز خان، ص٧١؛ اقبال، عباس، تاريخ المغول، ص١٨٨ ذكر فقط انه قام بأعمارها دون ذكر تفاصيل اخرى؛ عبد الحليم، د. رجب محمد، انتشار الاسلام، ص٧٦ ذكر فقط انه اعاد بنائها؛ حمدي، حافظ احمد، الدولة الخوارزمية، ص٢٣٠.

٣٨٩- الجويني، تاريخ جهانكشاى، م٢، ج١، ص١٣٥.

٣٩٠- اقبال، عباس، تاريخ المغول، ص١٨٨.

٣٩١- الجويني، تاريخ جهانكشاى، م٢، ج١، ص١٣٥.

٣٩٢ مدينة هراة: من مدن أقليم خراسان، كان يحيط بها سور محصن ،ولها قهندز وربض وحصن، وكان لمدينتها الداخلة اربعة ابواب ، وعلى كل باب سوق، وللحصن اربعة ابواب أيضا"، والمسجد الجامع يقع في المدينة وحوله الاسواق، تعد هراة بستان الاعناب الجيدة والفواكه النفيسة ، من اهم مدنها : مالن، وخيسار، استربيان ، وباشان وغيرها . لمزيد من التفاصيل ينظر : سهراب ، كتاب عجائب الاقاليم السبعة ، ص٣٦؛ ابن رسته، الاعلاق النفيسة، م٧، ص١٧٢وص١٧٣ ؛الاصطخري ، مسالك الممالك ، ص٢٦٣- ص٢٦٦؛ ابن الفقيه الهمذاني ، مختصر كتاب البلدان ، ص٣٢١ ؛ ابن حوقل ، صورة الارض، ج٢، ص٤٣٧- ص٤٤٠ ؛ المقدسي، احسن التقاسيم ، ج٢، ص٣٠٦- ص٣٠٧ ؛ابن البلخي، مجهول الاسم، فارس نامه، حققه وترجمه عن الفارسية وقدم له: يوسف الهادي، الدار الثقافية للنشر، طبعة مزيدة ومنقحة، القاهرة، ١٤٢١ هـ/٢٠٠١م ، ص١١٦ ؛ ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج٥، ص٣٩٧؛ المنجم، آكام المرجان، ص١٩؛ ابو حامد الغرناطي ، تحفة الألباب ، ص٢١٢وص٢١٤وص٢١٧؛ ابن سعيد المغربي ،الجغرافيا،ص١٦١- ص١٦٢؛ مستوفي قزويني ، نزهة القلوب، ص١٨٦- ص١٨٧؛ الباكوي ، عبد الرشيد صالح بن نوري، تلخيص الاثار وعجائب الملك القهار ، ترجمه وعلق عليه : ضياء الدين بن موسى بو نياتوف، اكاديمية العلوم للاتحاد السوفيتية ، معهد

الاستشراق ، واكاديمية العلوم لجمهورية اذربيجان السوفيتية ، معهد الاستشراق ، دار النشر : العلم ، ادارة التحرير ، الرئيسية للاداب الشرقية ، موسكو ، ١٩٧١ ، مخطوطة محفوظة في مكتبة كلية العلوم الاسلامية ، جامعة بغداد ، تحت رقم ٢٦٣/١٩٠ ،ورقة ٥١a، وورقة ١١٣a؛ الحميري، الروض المعطار، ص٥٩٤- ص٥٩٥ ؛ الحديثي ، د. قحطان عبد الستار ، التواريخ المحلية ،ص٧٦- ص٧٨؛ الحديثي ، د. قحطان عبد الستار ، ارباع خراسان الشهيرة ، ص ٢٧٣ – ص٢٨٧.

٣٩٣- حمدي، حافظ احمد، الدولة الخوارزمية، ص٢٣٠.

٣٩٤- العريني، د. السيد الباز، المغول، ص٢٠٥؛ حمدي، حافظ احمد، الدولة الخوارزمية، ص٢٣٠.

٣٩٥- حمدي، حافظ احمد، الدولة الخوارزمية، ص٢٣٠.

٣٩٦- الجويني ، تاريخ جهانكشاي ،م٢،ج ١، ص٧١.

٣٩٧- الهمذاني، جامع التواريخ، الجزء الخاص بتاريخ خلفاء جنكيز خان،ص٢٨٩وص٢٩٠؛ الصياد، د.فؤاد عبد المعطي، المغول في التاريخ، ص٢٢٤؛ البار،د. محمد علي، كيف اسلم المغول، ص١٣١وص١٣٥.

٣٩٨- لمزيد من التفاصيل ينظر: الهمذاني، جامع التواريخ، الجزء الخاص بتاريخ خلفاء جنكيز خان،ص٢٩٠؛ الصياد، د.فؤاد عبد المعطي، المغول في التاريخ، ص٢٢٤؛ أقبال ،عباس، تاريخ المغول، ص١٨٣؛ البار،د. محمد علي، كيف اسلم المغول، ص١٣١.

٣٩٩- البار،د. محمد علي، كيف اسلم المغول، ص ١٣١ وص١٣٥.

٤٠٠- الصياد، د.فؤاد عبد المعطي، المغول في التاريخ، ص٢٢٤؛ أقبال ،عباس، تاريخ المغول، ص.١٨٣

٤٠١- جامع التواريخ، الجزء الخاص بتاريخ خلفاء جنكيز خان،ص٢٩١.

٤٠٢- الهمذاني، جامع التواريخ، الجزء الخاص بتاريخ خلفاء جنكيز خان،ص٢٩١.

٤٠٣- الهمذاني، جامع التواريخ، الجزء الخاص بتاريخ خلفاء جنكيز خان،ص٢٩١.

٤٠٤- الهمذاني، جامع التواريخ، الجزء الخاص بتاريخ خلفاء جنكيز خان،ص٢٩١؛ أقبال ،عباس، تاريخ المغول، ص.١٨٣

٤٠٥- لمزيد من التفاصيل ينظر: الصيني، بدر الدين حي، العلاقات،ص٢٥٠.

الفصل الثالث

الجذور التاريخية للأبجدية الأويغورية وأثرها الثقافي والأدبي على القبائل التركية والمغولية

*المبحث الأول: الأبجدية الأويغورية وتطورها.

*المبحث الثاني: أثر الأويغور الثقافي والأدبي على القبائل التركية والمغولية المجاورة لهم.

المبحث الأول

الأبجدية الأويغورية وتطورها

*أولاً: الجذور التاريخية للأبجدية الأويغورية.

*ثانياً: طرق انتشار الأبجدية الأويغورية ووسائلها بين الأتراك وأسباب توقفهم عن تداولها.

*ثالثاً: تطور فن الطباعة عند الأويغور



﴿ الأبجديـــة الأويغـوريـة وتطورهـــا ﴾

احتل الأتراك الأويغور مكانةً حضاريةً واضحة المعالم من خلال ما أضافوا على لغة كتابتهم وأبجديتهم من تفاصيل لغوية جعلتها أبجديةً عالمية، حظيت باهتمام العديد من الشعوب وعبر مراحل تاريخية مختلفة .

وقبل الخوض في الجذور التاريخية للأبجدية الأويغورية لابد من الأشارة الى أهم ما يميز اللغات التركية والسمات المشتركة بينها وآراء علماء اللغات التركية في ذلك.

فقد أشار عدد من العلماء المختصين في علم اللغات الى أن اللغات واللهجات التي كانت تتكلم بها القبائل التركية هي قريبة الشبه مع بعضها البعض؛ لهذا جعلوها ضمن عائلة لغوية واحدة، متشعبة الى فروع عدة، وقسموا هذه العائلة اللغوية الى مجموعات عدة مُتمايزة تمتد من الغرب الى الشرق وهي الفلندية، والأويغورية، والتركية، والمغولية، والمنشورية، وقد جعلوا اللهجة الأويغورية ضمن المجموعة الأولى وهي الأقدم(١).

غير إن عدداً من الخبراء العاملين في مجال الدراسات اللغوية يرفضون وجود أي ارتباط أصيل بين اللغات الالتائية(٢) وهي التركية، والمغولية، والتونجوزية وبين اللغة الأويغورية(٣).

ومن خلال ذلك توضح ان لغة الأويغور الفصحى كانت تنتمي الى مجموعة اللغات السامية نفسها شأنها في ذلك شأن اللغة التركية التي كُتبت بها الأثار المغولية، وهي لا تختلف عنها سوى بعض الأختلافات البسيطة المتعلقة باللهجة أي المضاف اليه المنتهي بـ " **نك** "، والمجرور المنتهي بـ" **دن** " [٤] .

وقد أشار د.نصر الله مبشر الطرازي الى ان اللغة التركية تتفرع الى فرعين الأول "**الأويغوري**" ، والثاني" **الأوغوزي**" ، ومن هذين الفرعين تتفرع اللهجات التركية المختلفة التي تتكلم بها معظم شعوب آسيا الوسطى.[٥]

وقد أشار أحد المختصين في علم اللغات التركية الى ان اللغة التركية الأم أي اللغة الأويغورية أو الكوك تورك تتقسم الى لغتين وهما كما يأتي :

١-**اللغة التركية الشرقية** : وهي لغة " **القفجاق**" ، واللغة **الجغتائية**[٦]، **-Gagatay-** ،ولغة القفجاق هي التي استخدمها المماليك في مصر، أما اللغة الجغتائية المنسوبة الى جغتاي بن جنكيزخان فقد حلت محلها اليوم اللغة **الأوزبكية**[٧] في تركستان الشرقية.[٨]

٢-**اللغة التركية الغربية:** وتُسمى لغة **أوغوز**،- **Oguz** - .[٩]

وسوف أستعرض هنا الأصول التاريخية للأبجدية الأويغورية ومراحل تطورها ، مع الأشارة الى أهم الوسائل والعوامل التي أسهمت في نشرها بين القبائل التركية وبين غيرهم من الشعوب الأخرى.

***أولاً: الجذور التاريخية للأبجدية الأويغورية :**

لقد تفوق الأترك الأويغور على غيرهم من القبائل التركية المجاورة والمعاصرة لهم من خلال ما أوجدوه وطوروه من لغةٍ خاصةٍ بهم أصبحت فيما بعد من أهم اللغات الحية والمتداولة في بلاد عدة.

لقد كان الأويغور من القوميات التركية المتطورة ثقافياً في وسط آسيا ولعصور طويلة من خلال لغتهم المكتوبة .(١٠) ، فقد كانوا معروفين ومشهورين كونهم قد كرسوا أنفسهم في تعليم معظم الأمم التركية التي نهلت من علمهم .(١١)

فالأويغور هم أول قبيلة تركية استعملت لغة مكتوبة(١٢)،ومن الجدير بالذكر انهم استخدموا في بداية الأمر حروف دولة الكوك تورك التركية (١٣) ،أي اللغة التركية الأورخونية " **Orkhon Turkic** "وأتخذوها أبجديةً لهم.(١٤)

فحتى النصب الذي قاموا بنقشه من أجل القاغان،"**مويون كور**"،"**Moyen Çor Kağan**"(١٣٠ – ١٤٢هـ/ ٧٤٧ – ٧٥٩م) ،كُتب بلغة الكوك تورك ،فضلاً عن وجود كتابات عدة كُتبت بلغة الكوك تورك لم تُحل رموزها، وهي تتضمن معلومات كثيرة عن الحياة السياسية والعسكرية والأجتماعية يعود تاريخها الى عهد القاغان مويون كور وأبيه قوتلوغ بيلكه كول قاغان" **Kutlug Bilge Kül Kağan**"(١٢٧–١٣٠ هـ/ ٧٤٤ – ٧٤٧م).(١٥)،فضلاً عن ان مخطوط " **قرا بلاساغون** "،أو" **بلاساغون** " كُتب بهذه اللغة.(١٦)

غير انهم وعبر المراحل التاريخية ابتكروا أبجديةً جديدة للغة التركية وهي الأبجدية الأويغورية.(١٧)،مع استمرارهم في استخدام أبجدية الكوك تورك الى جانب أبجديتهم ،ثم ثبتوا على أبجديتهم وتركوا الأبجدية السابقة. (١٨)

اذ لم تعد لغة الكوك تورك متطورة قياساً للغتهم الجديدة .(١٩) ،فأصبحت لهم لهجة وأبجدية خاصة بهم مغايرةً عنهم. (٢٠)، ،وليس هذا فحسب بل طوروا خطاً خاصاً

بهم سُمي بأسمهم وهو الخط الأويغوري[٢١]،الذي امتاز بجماله،فقد توضحت فيه معالم إتقانهم له.[٢٢] ،فبدأوا يدونون به كتاباتهم[٢٣]، اذ كانت لهم دفاتر ودواوين دونت بهذا الخط[٢٤].

وقد أشار الكاشغري الى أن اللغة التي كان يتكلم بها الأويغور كانت لغة تركية خالصة [٢٥]. وقد أكد بارتولد ذلك قائلاً:(**وقد بلغنا أن الأويغور أنفسهم كانت لهم لغة أخرى يتخاطبون بها على لسانهم التركي الخالص**)[٢٦]،ولهذا فأن لغة الأويغور كانت تُمثل أحدى اللهجات التركية القديمة.[٢٧]

ومن الجدير بالذكر انه لم يكن استبدال الخط الأويغوري بالخط الأورخوني بداية رقي بل كان خطوة الى الوراء، لأن الأبجدية الأويغورية لا تدل على الأصوات التركية دلالة الأبجدية الأورخونية.[٢٨]

وقد وردت ارآء عدة لعددٍ من المؤرخين عن حقيقة الجذور التاريخية للأبجدية الأويغورية وأصولها سوف أستعرضها هنا بالتفصيل.

لقد ذكر عدد من المؤرخين ان أصول الخط الأويغوري كانت مُقتبسة من الخط السرياني، وأن الأبجدية الأويغورية إستندت على الحروف السريانية[٢٩].وقد أشار المؤرخ هارولد لامب الى انه ربما يكون الرهبان النساطرة قد نقلوها اليهم منذ أزمنة قديمة.[٣٠]

وأكد هذا الأمر المؤرخ كارل بروكلمان قائلاً:(**وهو خط ينحدر من الشكل السرياني للأبجدية السامية، تلك الأبجدية التي يقوم على أساسها خطنا اللاتيني أيضاً**)[٣١].

وذكر المؤرخ كارل بروكلمان أيضاً بهذا الخصوص:(**والواقع أن هذا الخط اصطنع في كتابة اللغة التركية الشرقية من تحريف الأبجدية السامية، والذي اصطنعه**

أقدم من نعرف من الخانات الأتراك في تدوين تاريخهم في القرن الثامن على ضفاف نهر أورخون)[٣٢].

وقد أشار عدد من المؤرخين الى دور الصغد في إبتكار هذه الأبجدية ونشرها ،مؤكدين ان الخط الأويغوري قد أُخذ من الخط الصغدي الذي نُسخ نسخاً تاماً في القرن ٥ هـ/ ١١م عن أقدم الأبجديات التركية وهي الكتابة الأورخونية[٣٣].

وقد أشار د. السيد الباز العريني الى ذلك قائلاً: **(ويرجع الى الصغد الكتابة التي اشتهرت في القرن التاسع بالكتابة الأويغورية التي حلت مكان الأبجدية التركية القديمة التي منها النقوش الأرخونية ،– الأورخونية–)**[٣٤].

وأكد د. السيد الباز العريني قائلاً:**(والواقع ان ما يُعرف بالأبجدية الأويغورية ليست الا تعديلاً لأبجدية الصغد الايرانيين ، التي انتقلت من الصغد الى الترك ، فنشرها الأويغور في منغوليا...)**. [٣٥]

ونظراً لتأثر الأويغور بالصغد فقد استخدموا في البداية الحروف الهجائية الصغدية في تهجئة اللغة التركية القديمة وكتابتها قبل هجرتهم الى مدينة طورفان[٣٦] ، ثم سرعان ما إستبدلوا خطهم ولغتهم هذه بالحروف الهجائية الصغدية نهائياً بعد استقرارهم في مدينة طورفان وسُميت فيما بعد اللغة الأويغورية.[٣٧]

وقد حافظ الأويغور على الكتابة التي انتقلت من الصغد الى الترك، فعُرفت هذه الكتابة عند العلماء فيما بعد بأسم الكتابة الأويغورية[٣٨].

لهذا ذُكر أن الأبجدية الأويغورية التي كان يتكلم بها الأتراك كافة قد أخذوها من الأويغور عن طريق الصغد خلال المرحلة التاريخية الممتدة بين القرنين ٢ هـ/ ٨ م و٣ هـ/ ٩م، وهي تُعد إحدى الأبجديات السامية الشمالية[٣٩]، وكان يُظن سابقاً أنها أُخذت من السريانية القديمة – الأسترانجيلو –[٤٠].

وقد أكد عدد من المؤرخين اشتقاق أصول الأبجدية الأويغورية من الصغد اذ كانت تتلاقى مع الأبجدية الفلهوية المشتقة من الأبجدية الآرامية[٤١].

وهذا ما أكده د. محمد ماهر حمادة عن مدى تأثير الخط الآرامي في كتابات الأويغور.[٤٢]

وقد أشار بارتولد الى أنه عُثر على نقش كان يُعتقد أنه نقش أويغوري، غير أن العالم مولر **W.K Muller** اكتشف إنه نقش صغدي، وأن لغته تُعد أقدم ما عُثر عليه من لغة الصغد[٤٣].

وأشار بارتولد أيضاً الى أنه عُثر على نقش يعود لأحد قاغاناتهم مكتوب باللغة الصينية، وقد وجد الى جانبه نقش صغدي صغير منقوش فيه أسطر باللغة التركية كُتبت بالرسم الأورخوني[٤٤]، ويعود تاريخ هذا النقش الصغدي الى النصف الأول من القرن ٣ هـ/ ٩ م، وهو يُمثل أول خط غير أورخوني انتشر بين الأتراك وهو الخط الأويغوري[٤٥].

وهذه الصورة توضح أهم الآثار والنقوش الصغدية التي عُثر عليها في منغوليا.[٤٦]



وأشار بارتولد الى مسألةٍ مهمةٍ جداً قائلاً:(**ويمكن ان نعلل الفرق بين الرسم الأملائي عند أتراك آسيا الوسطى وأتراك آسيا الغربية – وهو الفرق الذي لاحظه علماء لينجراد – بأن الغز لم يكونوا على علم بالأبجدية الأويغورية، وقد كان من عادة اتراك آسيا الوسطى وهم يستعملون الأبجدية الأويغورية – ان يثبتوا بالحركات**

الطويلة فلما استعملوا الأبجديـــة العربيـــة أفـــادوا كثيراً من استعمال الالف والواو والياء)[٤٧].

أما في آسيا الغربية فتدل الوثائق المكتوبة هناك على ان الضبط باستعمال حروف الحركة لم يُستعمل الا نادراً حتى ان نهاية الماضي للمفرد الغائب وهي " **دي** " كانت تُكتب أحياناً بحذف الياء فتصبح دالاً مكسورة فقط[٤٨].

ونظراً لهذا الغموض في الأمـلاء فقد أُحتيج الى أن تُضبط المخطوطات بالشكل[٤٩]، فقد كان عدد المخطوطات التركية المضبوطة بحروف الحركة أكثر من عدد المخطوطات العربية والفارسية المضبوطة بالشكل[٥٠].

ومن أبرز ما ابتكروه في أبجديتهم قول الكاشغري عنهم: **(لما قلبوا –الخا – ألفاً جعلوا الذال التي في خذ – يا –، وهذا قياس عظيم أي بجعل الذال – يا –،ثم جعلوا –الخا – التي في – خذ– غيناً ومبادلة –الخا– بالغين، والغين بالخا جايز كما يقال ختر ،وغدر)**[٥١].

أما الحركات في الأبجدية الأويغورية فقد كانت أكثر ظهوراً ووضوحاً منها في الأبجدية الرونية، وأرق منها في الأبجدية العربية التي أُستعملت فيما بعد.[٥٢]،فقد أُضيف الحرف – أي – الى الحرفين **ۆ**، **ۋ** تمييزاً لهما عن **و٬**، **ۏ** [٥٣].

وقد نُبذت هذه الطريقة بمرور الزمن نظراً لتأثير اللغة العربية في الأبجدية الأويغورية في العالم الاسلامي[٥٤].

أما ترقيم الحروف فقد كان أكثر دقة في الأبجدية الأويغورية القديمة منه في الحديثة، فقد أُستعمل حرفي " **التاء** "، و" **الدال** " دون تمييز بينهما[٥٥].

وقد أخذت أواسط آسيا الخط الأويغوري فيما يختص بالحركات الا اذا أستثنينا ترقيماً خاصاً بالـ – **وٗ**، **ۏ** –، وكان ذلك أيام اصطناع الأبجدية العربية[٥٦].

وتتكون الأبجدية الأويغورية من ٢٣ حرفاً ، وفي هذه الأبجدية لا يمكن ان نُفرق بين هذه الحروف أو الأصوات عند الكتابة وهي كالآتي: **(ö/ü)** ،و**(o/u)** ،و**(h/ğ)**،و**(p / b)**،و**(k /g)**، وهذه الأصوات تُعطي معنى لحرف واحد[٥٧].

وكتابة هذه الحروف في بداية الكلمة تكون بشكل مغاير عندما تُكتب وسط الكلمة ، وتُكتب بشكلٍ أخر عندما تكون في نهاية الكلمة .[٥٨]

وكانت في السابق تُكتب من اليمين الى اليسار[٥٩] ، وفي القرن٧هـ/ ١٣م ونظراً لتأثرها باللغة الصينية أصبحت تُكتب من الأعلى الى الأسفل .[٦٠]

وقد بقيت في هذه اللغة وحدها طريقة العدد كما وردت في نقوش أورخون وفي بعض النصوص الأويغورية[٦١].

وقد وضح بارتولد ذلك قائلاً :**(وهي عبارة عن وضع الآحاد قبل العشرات التي تليها فهم يقولون مثلاً – واحد وعشرون – بدلاً من – أحد عشر – و – واحد وثلاثون – بدلاً من – واحد وعشرين –، فواحد وعشرون عندهم معناها واحد في اتجاه العشرين أي احد عشر وواحد وثلاثون معناها واحد في اتجاه الثلاثين أي – واحد وعشرون –)**[٦٢].

ومن المعروف أن الأتراك قد استمروا في استعمال هذه الأبجدية حتى بعد اعتناقهم الأسلام ولم يتركوها بسهولة[٦٣].

فقد كانت المؤلفات التركية المهمة والقيمة تُكتب بالأبجدية الأويغورية [٦٤].اذ ترك الأويغور أثاراً مهمة في الأدب، والفلسفة ،والدين، والعلوم. [٦٥]

وعلى الرغم من ذلك فان الأتراك لم يستطيعوا ان يُنشأوا أدباً مستقلاً يُضاهي الأدب الفارسي،على الرغم من أن الأويغور قد وفقوا في حاضرتهم طورفان في ترجمة العديد من الكتب،وتحت تأثير البعثات التبشيرية البوذية والمانوية[٦٦]. اذ أُستعمل في

هذه الترجمات الخط الأويغوري وللمرة الأولى(٦٧)، وقد كشفت البعثة الألمانية في آسيا الوسطى بقايا منها(٦٨).

فضلاً عن العثور على كثير من نقوش الخشب الأويغورية والمصنفات الأويغورية المخطوطة التي كشفت عنها البعثات الأنكليزية، والروسية، والفرنسية، والالمانية في تركستان الشرقية(٦٩).

وقد درس عدد من العلماء النصوص الأويغوريـــة التي عُثر عليها في تركستان الشرقية وفي مقـــدمتهم **Radloff , Bang ,Von Le Coq , Maloff Muller, Von Gabain**.(٧٠)

وقد عثر عدد من العلماء الألمان على كتابات أويغورية يعود تاريخها الى عهد القاغان بوقو ،وهي عبارة عن نصين، وقد قام العالم مولر **"W.K Muller"**بترجمتها ونشرها (٧١)، فضلاً عن العثور على نصوص أخرى في مدينة طورفان وقد أهتم بدراستها ونشرها عدد من العلماء وفي مقدمتهم **Bang , Von Gabain**.(٧٢)

وقد أُكتشف أيضاً في أثار تركستان الشرقية المئات من الكتب يعود تاريخ معظمها الى عهد الأويغور ،ولم يُنشر أو يُدقق سوى قسم قليل منها.(٧٣)

وقد أشار المؤرخ يلماز أوزطونا الى العثور على المئات من الكتب التركية في عدد من المعابد الأويغورية قسم منها مدون بحروف سلالة الكوك تورك ،– أي الأورخونية–، وقسم منها مدون بالأبجدية الأويغورية (٧٤).

غير انه لم يُشر الى هوية هذه المعابد أي هل كانت معابد بوذية أم مانوية أم غير ذلك. والمهم هنا ان هذا يؤكد لنا على ان هوية أصحاب هذه المصنفات هم من الأويغور مع اختلاف دياناتهم.

ولهذا ذُكر ان أكثر النصوص التي عُثر عليها في المرحلة التركية القديمة كانت نصوص دينية وأكثرها مدونة بالحروف الأويغورية ، ولهذا تُسمى هذه المرحلة بالمرحلة الأويغورية ، غير ان تسمية المرحلة التركية القديمة أكثر صواباً ،لأنه يُعد مصطلحاً شمولياً لكونه يتضمن الكتابات المدونة بحروف الكوك ترك، والنصوص المدونة بالحروف الأويغورية.(٧٥)

وقد عُثر على الكثير من النصوص التي بقيت من حضارة الأويغور يعود تاريخ معظمها الى القرنين ٧ و٨هـ/ ١٣و١٤م ، وتضم بعض منها نصوص لقوانين أويغورية، فضلاً عن نصوص طبية تعود لهم (٧٦)، وكل ما يتعلق بالسحر والتنجيم ،ومعلومات كثيرة عن حياة الأويغور الأجتماعية مثل أنواع الأقمشة التي كانوا يستخدمونها في خياطة ملابسهم، وأنواع الأطعمة التي كانوا يتناولونها، وطبيعة حقولهم الزراعية وأهم المحاصيل الزراعية التي كانت تُزرع فيها، وأهم الضرائب التي كانت تُفرض عليهم .(٧٧)

فالكتابات الأويغورية التي عُثر عليها أعطتنا معلومات مهمة عن تاريخهم مثل وجود الصناعات اليدوية وبراعتهم في فن الرسم. (٧٨)

ومن أهم الكتابات الأويغورية التي عُثر عليها سنة ١٣٢٧هـ/ ١٩٠٩م في منغوليا قرب بحيرة "**Sin-Usu** " وكانت لها أهميةً كبيرة في تاريخهم الكتابة المُسماة **"Sine-Usu"** وقد إكتشفها كل من العلماء **Ramstedt, Sakari,Palsi** من خلال الحفريات التي كانوا يقومون بها في هذه المنطقة،وقد قام العالم **Ramstedt** بنشرها في سنة ١٣٣٧ هـ/ ١٩١٨م في مجلة جميعة " **Fin-Oğur** ".(٧٩)

وقد تضمنت هذه الكتابة إنتصارات الأويغور ضد أعدائهم وتأسيس دولتهم الأورخونية في منغوليا، وتوثيق وفاة القاغان مويون كور في سنة ١٤٢هـ/ ٧٥٩م. (٨٠)

ومن الكتابات الأويغورية المهمة هي الكتابة المُسماة " **كارا بلاساغون** "، " **Karabalsagun**" ، ويعود تاريخها على الأغلب الى سنة ٢١١هـ/ ٨٢٦م، وتُعد مصدراً مهماً يبحث في تاريخهم وفي تاريخ الكتابة الأورخونية، وهي تشبه كتابة " **Sin– Usu**"، وقد تضمنت معلومات مهمة عن إنتصارات الأويغور في معظم الحروب التي خاضوها ضد أعدائهم. (٨١)، فضلاً عما تضمنته من معلومات مهمة عن الديانة المانوية وأهميتها بالنسبة للأويغور.(٨٢)

وفي عام ١٣١٤هـ/ ١٨٩٦م تمكن العلماء من قراءتها ونشرها، وتُرجمت الى اللغة التركية الحديثة.(٨٣)

ومن الجدير بالذكر ان هذا النقش قد كُتب بثلاث لغات وهي لغة الكوك تورك، والصغدية،والصينية.(٨٤)،وقد تميزت معالم اللغتين الأوليتين بشكلٍ كبير وبقي فقط الجزء المكتوب باللغة الصينية صالح للقراءة.(٨٥)،ومن خلال قراءة بعض المقاطع والأجزاء المتهشمة التي بقيت من هذا المخطوط والمكتوبة باللغة الصينية أصبح بالإمكان الحصول على بعض المعلومات المتعلقة بأعتناق أحد قاغانات الأويغور الديانة المانوية.(٨٦)

وعُثر في مدينة طورفان على نصوص أويغورية وهي عبارة عن حكاية أُطلق عليها اسم " **Iki Kardeş Hikayesi** "،وهي تتضمن معلومات عن المغول،وقد عُدت من الأدب الشعبي، وتتضمن قطع باللغة المغولية والتركية ،فضلاً عن العثور على ما يُسمى أغاني طورفان" **Eski Turfan** " .(٨٧)

والقسم المهم من النصوص الأويغورية نشرتها الأكاديمية الروسية ، وهي تتألف من أربع كتب ، وقد درس العالم مولر **"W.K Muller"** ثلاثة منها ، أما الكتاب الرابع فقد أهتم بدراسته العالم "**Von Gabain**"،وتتضمن هذه الكتب معلومات عن

الديانـة المسـيحية وأخبـار عـن الرهبـان ورجـال الـدين المسـيحيين ومنـاقبهم ،فضـلاً عـن معلومات واسعة عن كتاب"**Altun Yaruk**" الذي يُعدُ من أهم الكتب المقدسة عند أتباع الديانة البوذية.[٨٨]

وقد قام العالم" **Bang**" بنشر معظم النصوص الأدبية الأويغورية ، وقد حظيت معظمها بأهتمام العالم رشيد رحمتي **"Reşid Rahmeti"** فبدأ بدراستها وأنجز العديد من البحوث بخصوصها، فضلاً عن قيامه بنشر معلومات عن إنجازات الأويغور في علم الطب.[٨٩]

ومن الجدير بالذكر ان هذه النصوص الأويغورية قد كُتبت معظمها في القرن ٣هـ/٩م وقد أُستخدمت في الأدب التركي ،وهي تتألف من كتابيـن يحمـلان اسم " **Zur Heilkunde Der Uiguren"** ،وقد تُرجما الى اللغة الألمانية ونُشرا في برلين خلال السنوات الممتدة بين السنوات ١٣٤٩ -١٣٥١هـ/ ١٩٣٠-١٩٣٢م.[٩٠]

وقد برز عدد كبير من الخبراء في علم اللغات التركية في اسطنبول ممن تمكنوا من قراءة رموز الأبجدية الأويغورية في القرن ١٠ هـ/ ١٦ م وكان في مقدمتهم الأستاذ عبد الرزاق بقشي[٩١]، أما في أوربا فقد بدأ كل من العلماء " **كلا بروث** "، **"Klaproth"** ، **و" ريموسا "**، **"Remusa"** ، **و "جوبير"**، **"Jauber"** بقراءة الخط الأويغوري في النصف الأول من القرن ١٣هـ/ ١٩ م[٩٢].

وقد أشار أحد المؤرخين الأتراك الى أهم ثلاثة أشكال بقيت من اللغة الأويغورية وهي كالآتي :

١-الكتابة الأويغورية الشعبية المحببة والمفضلة،- Sevilen Halk Yazını
_(٩٣) :

ويُستخدم هذا النوع من الكتابة في كتابة أساطير " **أوغوز خان** " **"Oguz Kagan"**،(٩٤)،وأغاني مدينة طورفان القديمة، وهذا النوع من الكتابة هو الأكثر شيوعاً بين عامة الناس،ويتضمن الكثير من الكلمات الفارسية والمغولية ، غير انه من الناحية اللغوية ينحدر من اللغة التركية الوسطى . (٩٥)، وتستخدم فيه اللواحق اللغوية الآتية : **(-gan /-gen ، -sa / -se).**(٩٦)

٢-الكتابة الأويغورية الخاصة بوثائق الحكم،- Yargı Belgeleri - (٩٧):

يتضمن هذا النوع من الكتابة ملامح اللغة التركية القديمة وخصوصيتها ، وفي الوقت نفسه تتضمن نصوص مغولية وبعضها فارسية ، ولهذا انتشرت في بلدان عدة لاسيما في عهد السيطرة المغولية .(٩٨)

٣-الكتابة الأويغورية الخاصة بالنصوص الدينية،-Dinsel Metinler-
:(٩٩)

تُعد معظم النصوص المكتوبة بهذه اللغة من الناحية اللغوية قديمة ،وهي من الناحية اللغوية تنحدر من اللغة التركية القديمة ، ولاتحتوي على مفردات مغولية أو فارسية ، وانما تحتوي على مفردات هندية ،وصغدية، وصينية ،وتبتية .(١٠٠)

وسوف أستعرض هنا عدداً من الجداول التي توضح الملامح الأولية لتطور الأبجدية الأويغورية ودرجة تأثرها بأبجدية الكوك تورك والصغد وصولاً الى الأبجدية الأويغورية المتبعة في الوقت الحاضر.

فهــذا الجــدول يوضـــح حـــروف أبجـــدية الكـــوك تـــورك أو"**الأبجديـــــة الأورخونية**".[١٠١]

ORHUN I, II	ORH. III	YENISEY	ORHUN I, II	ORH III	YENISEY
a, e		(=e)	y		
ı, i			y		(XXXVIII)
o, u			n		
ö, ü			n		
k			n		
k (ı, ı-dan evel ve sora gelir.)		(XXXVII)	m		
k (o, u-dan evel ve sora gelir.)			r		
g			r		
k			l		
k (ö, ü-dan evel ve sora gelir.)			l		
ğ			ç		
t			iç		
t			s		
d			s		
d			ş		
p			z		
b			nd		
b			nç		
y			ld		

أمـا الجـدول الآتـي فهـو يوضـح الحـروف الصـغدية والحـروف الأويغوريـة القديمة.(١٠٢)



ويوضح هذا الجدول تطور الأبجدية الأويغورية المقتبسة من الأبجدية الصغدية.[١٠٣]

Kelimenin				
Sonunda	Ortasında	Başında	Harfler	
			a e	1
			i ı	
			o ö u ü	
			ğ ḳ ḫ	2
			k g	3
			y i ı	4
			r	5
			l	6
			t	7
			d	8
			ç	9
			s	10
			ş	11
			z j	12
			n	13
			b p	14
			v	15
			w	16
			m	17
			?	18

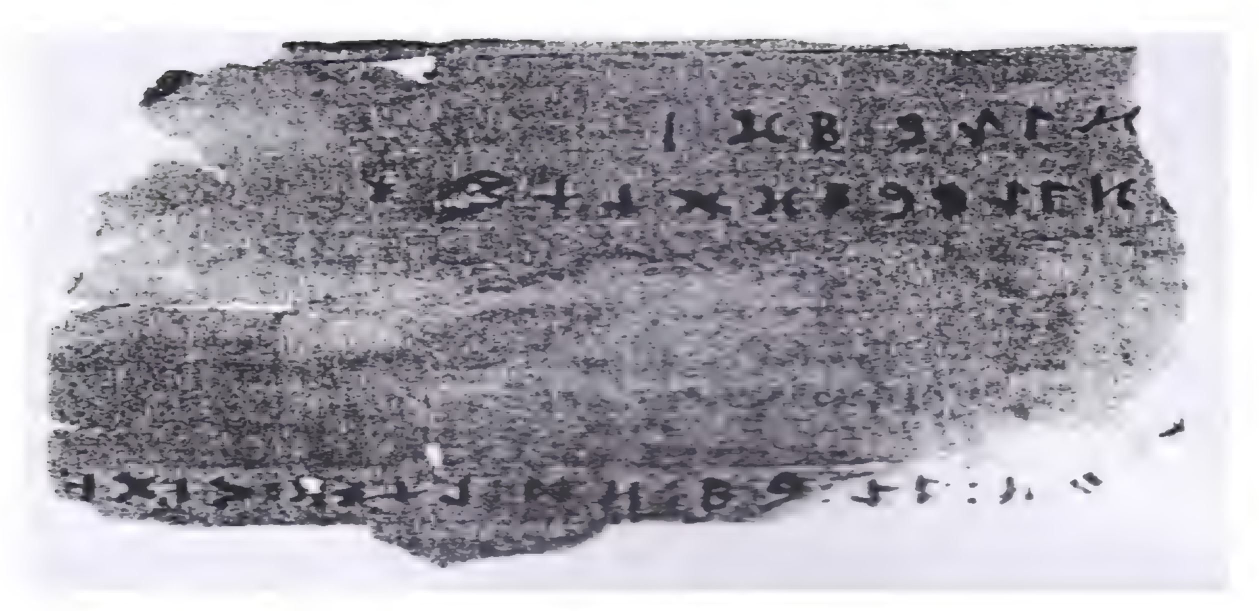
وهـذا جـدول أخـر يوضـح تطـور الأبجديـة الأويغوريـة المقتبسـة عـن الأبجديـة الصغدية.[١٠٤]

Kelimenin			
Sonunda	Ortasında	Başında	Harfler
			a e
			ı i
			o ö u ü
			g k ḫ
			k g
			y ı i
			r
			l
			t
			d
			ç
			s
			ş
			z j
			n
			b p
			v
			m

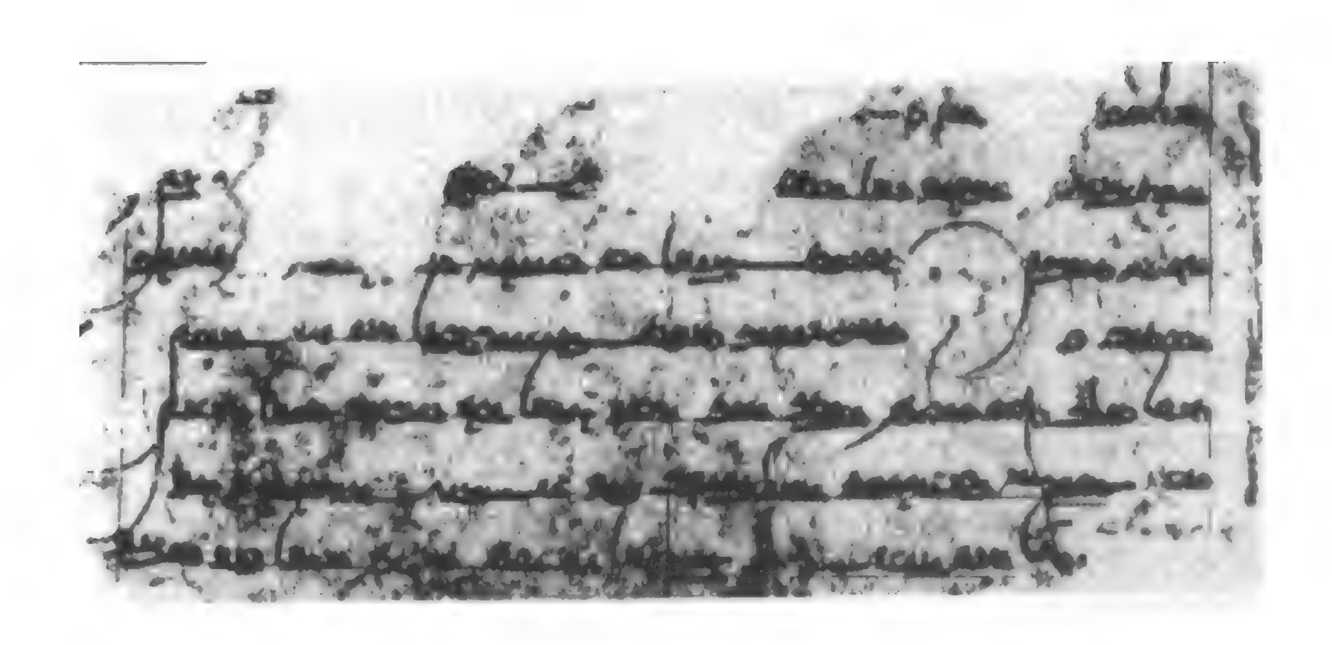
ونلاحظ في هذا الجدول حروف الأبجدية الأويغورية القديمة ومرسوم مقابل كل حرف منها حروف اللغة التركية الحديثة المماثلة لها في اللفظ والكتابة.[١٠٥]

Kelimenin			
Sonunda	Ortasında	Başında	Harfler
			a e
			ı i
			o ö u ü
			g ḳ ḫ
			k g
			y (ı,i)
			r
			l
			t
			d
			c
			s
			ş
			z j
			n
			b p
			v
			w
			m
			h

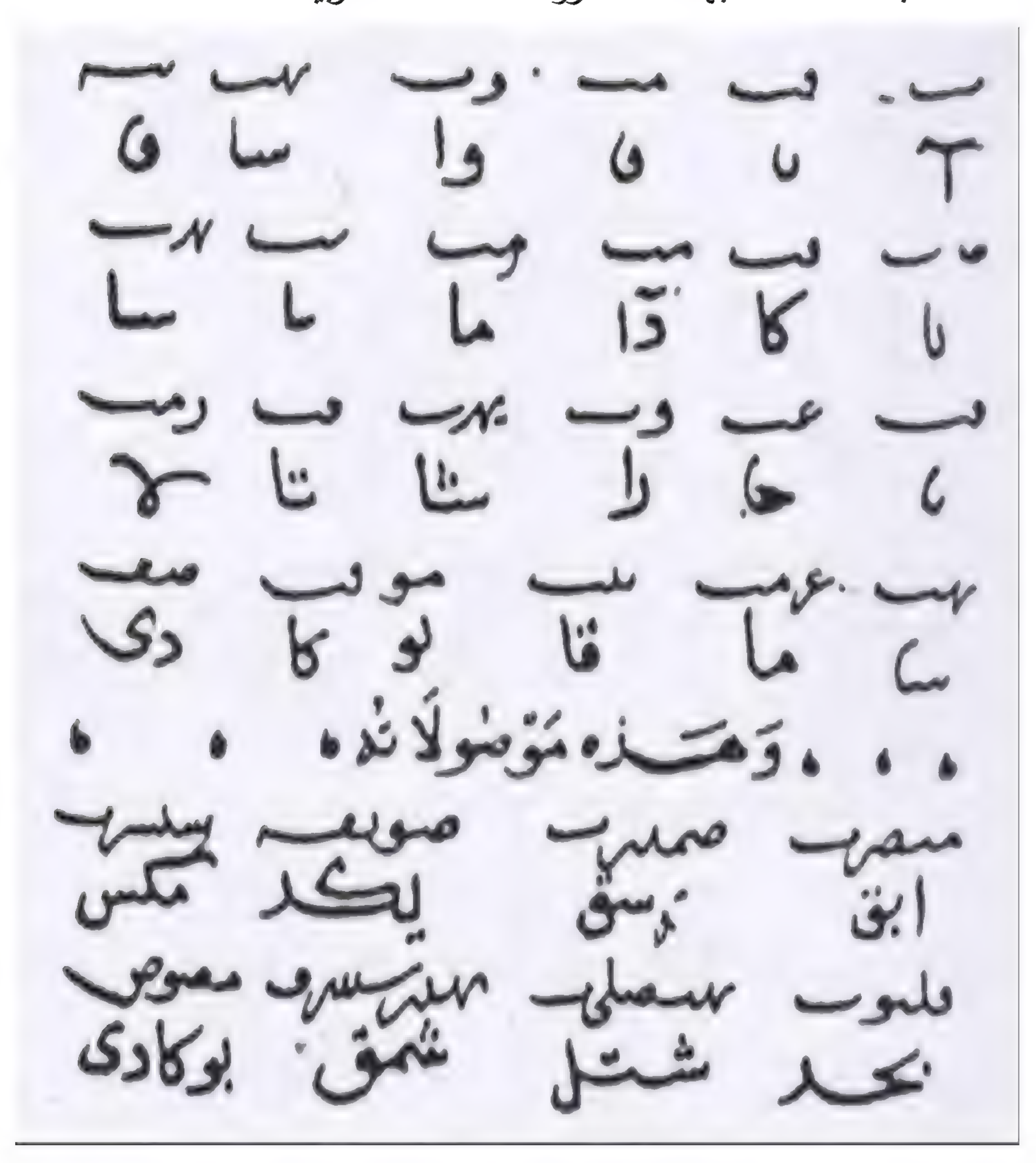
وتوضح هذه الصورة نموذج لأحد النصوص المدونة باللغة الأويغورية القديمة .[١٠٦]



وهذا نموذج أخر من النصوص المدونة باللغة الأويغورية القديمة.[١٠٧]



وهذه الصورة توضح الكتابة الأويغورية بعد مرورها بمراحل عدة من التطور فأصبحت مشابهةً لحروف اللغة العربية.[١٠٨]



أما الجدول الآتي فهو يوضح الحروف الأويغورية العربية المتداولة في الوقت الحاضـــــــــــــــر.[١٠٩]

No.	1	2	3	4	5	6	7
01.			ـا	ا	= a	(01)	a
02.			ـە	ە	= a	(02)	ā
03.			ـد	د	= d	(09)	de
04.			ـر	ر	= r	(10)	re
05.			ـز	ز	= z	(11)	ze
06.			ـژ	ژ	= ž	(12)	že
07.			ـو	و	= o	(25)	o
08.			ـۆ	ۆ	= ö	(27)	ö
09.			ـۇ	ۇ	= u	(26)	u
10.			ـۈ	ۈ	= ü	(28)	ü
11.			ـۋ	ۋ	= w	(29)	we
12.	ـب	ـبـ	بـ	ب	= b	(03)	be
13.	ـپ	ـپـ	پـ	پ	= p	(04)	pe
14.	ـت	ـتـ	تـ	ت	= t	(05)	te
15.	ـن	ـنـ	نـ	ن	= n	(23)	ne
16.	ـج	ـجـ	جـ	ج	= j	(06)	je
17.	ـچ	ـچـ	چـ	چ	= č	(07)	če
18.	ـخ	ـخـ	خـ	خ	= x	(08)	xe
19.	ـى	ـىـ	ىـ	ى	= i	(31)	i
20.	ـې	ـېـ	ېـ	ې	= e	(30)	e
21.	ـي	ـيـ	يـ	ي	= y	(32)	ye
22.	ـس	ـسـ	سـ	س	= s	(13)	se
23.	ـش	ـشـ	شـ	ش	= š	(14)	še
24.	ـغ	ـغـ	غـ	غ	= ğ	(15)	ğe
25.	ـف	ـفـ	فـ	ف	= f	(16)	fe
26.	ـق	ـقـ	قـ	ق	= q	(17)	qe
27.	ـك	ـكـ	كـ	ك	= k	(18)	ke
28.	ـڭ	ـڭـ	ڭـ	ڭ	= ŋ	(20)	ŋe
29.	ـگ	ـگـ	گـ	گ	= g	(19)	ge
30.	ـل	ـلـ	لـ	ل	= l	(21)	le
31.	ـم	ـمـ	مـ	م	= m	(22)	me
32.	ـه	ـهـ	هـ	ھ	= h	(24)	he
33.	ـئ	ـئـ			= (')		
34.			ـلا	لا	= la		

وهذه صورة توضح الصفحة الأولى لأحدى الصحف المحلية التي كانت تصدر في مقاطعة شينكيانج الأويغورية في الصين وباللغة الأويغورية الحديثة ،وعلى الرغم من عدم وضوح مضمونها فأن عنوانها يوضح الحروف الأويغورية الشبيهة بالحروف العربية.(١١٠)



شنجاڭ گيزتى

新疆日报

30

*** ثانياً:طرق انتشار الأبجدية الأويغورية ووسائلها بين الأتراك وأسباب توقفهم عن تداولها:**

لقد انتشرت الأبجدية الأويغورية بين الأتراك عن طريق وسائل عدة شأنها في ذلك شأن اللغات الاخرى، وسوف أحاول هنا استعراضها على وفق ما ورد عنها في المصادر التاريخية تبعاً لأهميتها.

اذ كان للنصارى دور فاعل في نشر هذه الأبجدية، فقد أكد المؤرخ كارل بروكلمان ذلك قائلاً: **(وكان المرسلون النساطرة قد عملوا على نشره منذ قرون حتى بلغ قلب آسيا)**[١١١].

وقد أشار المؤرخ عباس اقبال الى ذلك مؤكداً بقوله:**(كان دخول المبشرين المسيحيين من ايران الى تلك البلاد سبباً في انتشار أحد أنماط الخط السرياني بين المسيحيين الأويغور وبدأوا تدريجياً في تدوين لهجتهم التركية بذلك الخط الذي أصبح يُعرف بالخط الأويغوري)**.[١١٢]

وأضاف المؤرخ عباس اقبال قائلاً:**(كان هذا هو السبيل الذي اتخذه المبشرون المسيحيون في الدعوة بين قبائل النايمان واستمالتهم الى المسيحية)**[١١٣].

وقد أسهم التجار ممن كانوا يتجولون بين المدن في نشر هذه اللغة بين أقوام عدة وفي مقدمتهم التجار الصغد ، فضلاً عن قيامهم بنشرها في الصين .[١١٤]

وقد مارس الأويغور دوراً واضحاً في نشر أبجديتهم في منغوليا، ثم نقلها المغول الى الغرب، وانتقلت عن طريقهم الى بلاد أخرى[١١٥]، وبهذه الطريقة انتقلت الأبجدية السامية الأصل الى المحيط الهادي عن طريق الصغد، والأويغور، والمغول[١١٦].

وقد توقف استعمال الأبجدية الأويغورية بين الأتراك بالتدريج، نتيجة استعارة كثير من الكلمات العربية والفارسية، فهناك كثير من الكتب التي صُنفت باللغة الأويغورية

الخالصة، لكنها رُسمت بالحروف العربية، مثل " **قصص الأنبياء** " الذي صنفه رابغوزى عام ٧١٠ هـ/ ١٣١٠م(١١٧).

وقد دخلت في الوقت الحاضر الى اللغة الأويغورية مُصطلحات كثيرة من اللغة الصينية، والفارسية، والهندية .(١١٨)

***ثالثاً: تطور فن الطباعة عند الأويغور:**

نظراً لأهتمام الأويغور بتطوير أبجديتهم وسعيهم الدائم لنشرها بين الأتراك والمغول وغيرهم من الأمم ، فقد سعوا جاهدين من أجل ايجاد طرق تساعدهم في ذلك،لهذا بدأوا بالبحث عن أحدث وسيلة تحقق لهم مبتغاهم ، وقد يسر لهم ذلك هو ما كانت تمتاز به أبجديتهم من مرونة في تعلمها وتعليمها وكتابتها.

فالأويغور لم يُدونوا كتاباتهم على الأشجار بل على الورق (١١٩)،فقد أشار د. نصر الله مبشر الطرازي الى ان الأويغور كتبوا على الأوراق والرقوق ، وزينوها بالتصاوير المنسقة البديعة الألوان. (١٢٠)

وقد أشار د. حسين مجيب المصري الى ذلك قائلاً:**(وحذقوا الكتابة على الأوراق والرقوق ، وزينوا ما كتبوا بتصاوير تأنقوا في تنسيقها وأختيار البديع المتسق من ألوانها)**.(١٢١)

اذ تُشير المصادر التاريخية الى ان الأتراك عامةً كان يكتبون بطريقة الحفر على الأشجار ، ولم يستعملوا الورق الا في عهد الأويغور الذين خلفوا هؤلاء – أي سلالة الكوك تورك –،ولذلك لم يبق من عهد سلالة الكوك تورك سوى الكتابات المنحوتة على الصخور بعكس وثائق الأويغور التي بقيت الى الوقت الحاضر (١٢٢).

وقد أكد د. أسامة أحمد تركماني قائلاً :**(أما الورق فقد عرفه العرب عن طريق جيرانهم الأتراك الأويغور في تركستان الشرقية نقلاً عن الصين)**. (١٢٣)

أما د. أحمد محمود الساداتي فقد أشار الى ذلك قائلاً :**(في بلاد الأويغور ..عرف العرب المسلمون ورق الكتابة لأول مرة ليطلعوا العالم ..عليه بدورهم من بعد ذلك وكان الصينيون يستخدمونه منذ زمن طويل)**. [١٢٤]

وهذا تأكيد واضح على ان الأويغور قد أسهموا بشكلٍ كبير في نقل صناعة الورق الى العرب بعد ان تعلموها من الصينيين.

في حين ذكر د.زكي محمد حسن ان العرب تعلموا صناعة الورق على يد عدد من الصينيين ممن وقعوا في الأسر بيد المسلمين خلال فتوحاتهم لسمرقند في العصر الأموي (٤١-١٣٢هـ/٦٦١-٧٤٩م).[١٢٥]،مستنداً في روايته هذه على ماذكره الثعالبي الذي أشار قائلاً:**(انه وقع في الصين الى سمرقند في سبي ...من اتخذ الكواغيد بها ثم كثرت الصنعة واستمرت العادة حتى صارت متجراً لأهل سمرقند فعم خيرها والأرتفاق بها في الأفاق)**.[١٢٦]

ومما أكده الثعالبي أيضاً في هذا الخصوص قوله:**(ومن خصائص سمرقند الكواغيد التي عطلت قراطيس مصر والجلود التي كان الأوائل يكتبون فيها لأنها أحسن وأنعم وأرفق وأوفق ولا تكون الا بها وبالصين)**.[١٢٧]

ان ما ذكره الثعالبي تأكيد واضح على وجود عدد من صناع الورق الصينيين في سمرقند ممن أسهموا بشكلٍ كبير في نشر هذه الصناعة بين سكانها .

ولابد من الأشارة الى أهم ما ذُكر عن ذلك من روايات تاريخية توثق دور الصينيين في هذا المجال.

فقد ظهرت صناعة الورق في الصين لأول مرة في حدود عام ١٠٥م وعلى يد الصيني "**تساي- لون**"، " **Tsai- Lun** " في عهد امبراطورية " **هان** " الصينية"**漢朝**"," **Han Dynasty** " (٢٠٢ق.م-٢٢٠م) ،فقد اخترع طريقةً

لصنع الورق من لُحاء الأشجار ،وشباك السمك القديمة، والحبال القديمة، والخرق البالية بعد ان كان يُستخدم الخيزران الثقيل الوزن والحرير الغالي الثمن في الكتابة فاستخدامهما لم يكن عملياً الى حدٍ كبير،وقد حظي هذا المخترع برضا الأمبراطور الصيني وتقديره.[١٢٨]

أما الطريقة التي كان يتبعها تساي لون في صناعة الورق فهي طحن هذه المواد واضافة الماء اليها من حينٍ لأخر حتى تتكون عجينة رقيقة فيقوم بفرشها على شكل شريحة رقيقة ويضعها فوق مصفاة ،وبعد أن يجف الماء يقوم بدق الشريحة حتى تجف تماماً ، وبهذه الطريقة حصل تساي لون على طبق رقيق ومتين من الورق.[١٢٩]

لهذا أشار د. زكي محمد حسن الى ان الصينيين كانوا يُنتجون أجود أنواع الورق.[١٣٠]

ولكن هذا الأمر لا ينفي ان يكون الأويغور قد أسهموا في نقل تقنية أكثر تطوراً للعرب في صناعة الورق عبر المراحل التاريخية المتعاقبة.

وفي جميع الأحوال فأن أستخدام الأويغور للورق قد ساعدهم على أبتكار طرق جديدة لتطوير ابجديتهم ونشرها بين شعوب عدة .

فقد وردت اشارة في أحد المصادر التركية ان الأويغور قد بدأوا بطباعة كتبهم في حدود القرن ٤هـ/ ١٠م وبالحروف المقلوبة ،- أي الحروف الفخارية-.[١٣١]

وطريقة الطباعة بالحروف الفخارية اكتشفها العالم الصيني" **بي- شنغ** " **"Pi –Shng"** .[١٣٢] ،وبذلك يكون الصينيون هم أول من أبتكر فن الطباعة.

بينما أشار د. نصر الله مبشر الطرازي الى ان الباحثين عن الأثار التركية استنتجوا بعد عثورهم على حروف نُقشت على الخشب ان الأتراك هم من أبتكروا فن الطباعة قبل الصينيين . [١٣٣] ، ومن المؤكد ان المقصود هنا بالأتراك هم الأويغور.

وأرى ان الرأي الأول أقرب الى الصواب نظراً لأجماع عدد من المصادر التاريخية على ان الصينيين هم أول من ابتكر فن الطباعة ، وان الأويغور قد أقتبسوا هذا الفن منهم بحكم مجاورتهم وأختلاطهم معهم .

فقد أشارت عدد من المصادر التاريخية الى ان من أهم الأنجازات الصينية هو ابتكارهم لطرق عدة للطباعة ، لهذ يُعد فن الطباعة اختراعاً صينياً بالكامل ، وهم بذلك قد سبقوا العالم غوتنبورغ مكتشف الطباعة الحديثة بخمسمائة عام ، وقد تطور هذا الفن عبر المراحل التاريخية من تاريخ الصين بفضل توفر مادة الورق التي اخترعوها أيضاً.(١٣٤)

وقد أشار د. محمد ماهر حمادة مؤكداً ذلك قائلاً: **(استعمل الأيغور،–الأويغور– من شعوب آسيا الوسطى الطباعة وأخذوها عن الصين وطبقوها في طباعة كتبهم التي تُكتب بكتابتهم الألفبائية ...)**.(١٣٥)

أما الطريقة التي كان يستخدمها المخترع الصيني بي شنغ في طباعة الكتب بالحروف المصنوعة من الصلصال المشوي فكانت تتم بالشكل الأتي: **(كان يأخذ الصلصال اللاصق " تشياو– ني" ويصنع منه رموزاً " حروفاً " رقيقة كرقة العملة النحاسية ثم كان يشويها لتتصلب وفي غضون هذا كان يعد لوحاً من الحديد ويطليها بخليط من صمغ الصنوبر والشمع ورماد الورق . وحين يريد ان يطبع شيئاً كان يأخذ إطاراً من الحديد ويضعه فوق اللوح الحديدي ، وحين كان الأطار يمتلئ بالرموز " الحروف" كان يتحول الى كتلة صلبة . وحينئذ كان يضع الاطار قرب النار لكي يسخن . وحين تبدأ الشريحة المطلية في الذوبان كان يضغط على السطح بلوح خشبي لكي تصبح الرموز " الحروف " مصقولةً كحجر الصوان)**. (١٣٦)

وقد ذكر د.الكسندر ستيبتشفيتش قائلاً:(**بهذا الشكل كان بي شنغ يحصل على الأصل الذي يستطيع بواسطته أن ينسخ عدداً كبيراً من أي نص**).(١٣٧)

غير ان هذه الطريقة لم تكن سريعة وغير مُفيدة في الوقت نفسه لاسيما في حالة نسخ نسختين أو ثلاث، غير انها كانت مُفيدة وسريعة في حالة نسخ مئات أو آلاف النسخ ، فضلاً عن استخدام الصلصال المشوي كان يحول دون الحصول على نسخ جيدة ، بينما كان جمال الحروف ودقتها بالنسبة للصينيين من الأمور المهمة في الكتابة والطباعة .(١٣٨)

وقد أشار بعض المؤرخين الى أسباب أخرى في مقدمتها العدد الكبير من الرموز المنفصلة التي تتطلبها كتابة اللغة الصينية ،اذ لم يكن بأمكان الحروف المتحركة أن تكون ذات نفع كبير. (١٣٩)

فعدم وجود حروف هجائية محددة ،ولوجود نحو ٤٠٠٠٠ من العلامات في اللغة الصينية المكتوبة ، جعلا اتباع هذه الطريقة في الكتابة أمراً صعباً يتعذر الانتفاع منه في الشرق الاقصى.(١٤٠)

ويؤكد د. محمد ماهر حمادة قائلاً :(**ولم تنتشر هذه الطريقة في الصين انتشاراً كبيراً، ويعود ذلك الى طبيعة الكتابة الصينية ،اذ يستعمل شعبها عدداً كبيراً جداً من العلامات والرموز ، حتى انه كان يلزم لطبع كتاب عادي عدد يتراوح بين أربعة آلاف وخمسة آلاف حرف**). (١٤١)

ولهذا طور الصينيون هذا الأختراع بآخر أفضل منه وهو استبدال الحروف المصنوعة من الصلصال المشوي بأخرى مصنوعة من الخشب وعلى يد المخترع الصيني " **وانغ – تشن** " في سنة ٧١٣هـ/ ١٣١٣م.(١٤٢)

فالمصادر التاريخية تؤكد ان الأويغور قد بدأوا بطبع الكتب بحروف مصنوعة من الخشب القوي في حدود سنة ٧٠٠هـ/ ١٣٠٠م [١٤٣].وكانت هذه الأحرف الخشبية متحركة .[١٤٤] ، ولهذا يمكن القول ان الطباعة بالحروف الخشبية المتحركة قد ظهرت خلال المرحلة التاريخية الممتدة بين القرنين٧و٨هـ/ ١٣و١٤م في الصين وأُستخدمت بدلاً عن الحروف الفخارية المتحركة.[١٤٥]

ومن أهم الكتب الصينية التي طُبعت بهذه الطريقة كتاب " **نونغ- شو**"، وكتاب أخر يتضمن وثائق للادارة المحلية ،وعلى الرغم من ذلك فأن هذا الأختراع لم يلق أيضاً اهتماماً كبيراً في الصين فيما بعد .[١٤٦]،وأرى ان السبب في ذلك هو لكثرة الحروف الصينية وتنوع أشكالها.

بينما نجح الأويغور بأستعمال هذه التقنية في طباعة كتبهم نظراً لكون أبجديتهم كانت تستند الى النظام الصوتي، وهو أسهل بكثير من اللغة الصينية.[١٤٧]

وقد أشار د.الكسندر ستيبتشفيتش الى براعة الأويغور في الطباعة بهذه الطريقة مؤكداً انه في ذلك الوقت كانت الكتب تُطبع في مدينة تورفان ،أو- طورفان- بست لغات رئيسة من أهمها الأويغورية ،والصينية، والسنسكريتية، والتبتية،والتونغوزية ،أو " التونجوزية"، والمغولية ، بينما كانت تُستخدم في الوثائق والأوراق المختلفة سبع عشرة لغة.[١٤٨]

وهذا الأمر يؤكد ان اللغة الأويغورية كانت تحتل مركز الصدارة بين لغاتٍ عدة كانت دارجةً في ذلك الوقت.

غير أن الطباعة بهذه الطريقة لم تكن تخلو من العيوب والسلبيات عند طبع الكتب المدونة باللغة الأويغورية.

فقد أشار د. محمد ماهر حمادة الى الأثر السلبي للطريقة التي استخدمها الأويغور في طباعة كتبهم قائلاً: (**...ولكنهم استعملوا الأسلوب الصيني بدقة مما جعلهم عاجزين عن تطوير هذا الفن ليلائم كتابتهم الألفبائية**). [١٤٩]

ومهما كان الأمر فأن معرفة الأويغور والصينيين للطباعة ساعد في تطور حضارتهم وأدبهم [١٥٠].

وقد برع الأتراك عموماً والأويغور بشكل خاص في مجال تجليد الكتب وتذهيبها.

فقد أشار د. اسامة تركماني الى تطور فن تجليد الكتب وتذهيبها على يد فناني الفرس والأتراك، فقد بلغت هذه الفنون ذروتها على أيديهم.[١٥١]، ومما لاشك فيه ان الأويغور كانوا في مقدمة هذه القبائل التركية.

أما أهم الأثار التي خلفها لنا الأويغور والتي تدل على براعتهم في فن الطباعة فهي كثيرة .

فقد عثر الباحثون عن الآثار التركية على حروف نُقشت على الخشب. [١٥٢] ،وعُثر أيضاً في مناطق متفرقة من تركستان الشرقية على لوحات خشبية عدة يعود تاريخ معظمها الى القرن ٤هـ/ ١٠م.[١٥٣]

ففي المغارة الموجودة في منطقة **تون – هونغ** ، أو" **دون– هونك** "، " **Dun-Huang** " الواقعة في تركستان الشرقية – الصينية– عُثر على العديد من المخطوطات المكتوبة باللغة الأويغورية والصينية ولغاتٍ أخرى .[١٥٤]

وقد أكتشف هذه المغارة التي تُسمى – **مغارة الالف بوذا** – راهب طاوي سنة ١٣١٨ هـ /١٩٠٠م حين لاحظ أن أحد جدران المغارة لم يكن من الطوب المبني ، فقام

بهدمه فوجد قاعةً مليئةً باللفافات وقد بلغ عددها ما يقارب ١١٣٠ لفافة ، وكان من بينها أقدم كتاب صيني مطبوع بالقوالب الخشبية والموسوم " **سوترا الماسية**" .[١٥٥]

وقد ذُكر ان هذا الراهب قد اكتشف في هذا الكهف غرفة سرية مليئة بالوثائق ، بعضها كُتب على الحرير ، ووجد من بينها تسع رسائل مكتوبة على الورق بالخط الصغدي.[١٥٦]

وقد أكتشفت بعثة المانية كانت تُنقب في تركستان الشرقية وبالتحديد في منطقة واحة تورفان،أو – طورفان – سنة١٣٢٠-١٣٢٥هـ/ ١٩٠٢-١٩٠٧م عدد كبير من الكتب المطبوعة بوساطة القوالب الخشبية التي حُفظت الى الآن بفضل المناخ الجاف لواحة تورفان ،أو– طورفان– .[١٥٧]

وقد أشار المؤرخ ول وايريل ديورانت الى أهم الأثار التي عثر عليها العالم سير أوريل ستين في تركستان الشرقية قائلاً:**(وحدث في عام ١٩٠٧م أن استطاع سير أوريل ستين أن يقنع الكهنة الدويين ،– البوذيين– في بلاد التركستان بأن يسمحوا له بفحص كهوف آلالف بوذا التي في تون – هوانج،" دون– هونك". فلما تم له ذلك عثر في حجرة منها– يلوح أنها قد سُد مدخلها حوالي عام ١٠٣٥م ولم تُفتح بعدئذ الا في عام ١٩٠٠– على ١١٣٠ إضمامة من الأوراق تشتمل كل منها على نحو اثني عشر ملفاً مخطوطاً أو أكثر من اثني عشر ، تتكون منها كلها مكتبة من خمسة عشر ألف كتاب ، مكتوب على الورق، قد حفظت بعناية فبقيت في حالة جيدة كأنها لم تُكتب الا قبل العثور عليها بيوم واحد)**. [١٥٨]

وقد أشرت فيما سبق ان هذه الكتب قد عثر عليها أحد الرهبان الطاويين في سنة ١٣١٨هـ/١٩٠٠م أي قبل أن يعثر عليها العالم سير أوريل ستين.

وأرى ان ما أكتشفه الراهب الطاوي كان دافعاً العالم سير أوريل ستين لأكتشاف المزيد لأدراكه بأهمية هذه المخطوطات تاريخياً نظراً لما تتضمنه من معلومات قيمة عن تاريخ هذه البلاد وسكانها.

وقد أشار د. محمد ماهر حمادة الى أهمية الكتب التي أكتشفها العالم سير أوريل ستين في تركستان الشرقية والتي تؤكد على تطور فن الطباعة لدى الأويغور قائلاً:(**ولكن البرهان على هذه الطباعة ليس مجرد قطعة من الورق المطبوع ،وانما كتاب كامل مطبوع .ولقد اكتشف هذا الكتاب سير أوريل ستين Aurel Stein في كهف في صحراء تركستان سنة ١٩٠٧م وهو محفوظ في المتحف البريطاني ، وهو عبارة عن ترجمة صينية لما يُدعى لؤلؤة سوترا – سوترا الماسية–، وهو من أشهر الكتب البوذية الدينية . وقد طُبع الكتاب على شريط من الورق طوله ١٦ قدماً وعرضه قدم واحد ، وهو مكون من سبعة أطباق من الورق أُلصق أحدهما بالآخر ، وله صفحة عنوان موضحة وملونة)** .[١٥٩]

ولقد أذهل الباحثين جميعاً انهم وجدوا في نهاية النص هذا القول:(**تم طبعه في الحادي عشر من آيار سنة٢٥٢هـ/ ٨٦٦م على يد وان شيشWang Chich ليُصار الى توزيعه مجاناً، وذلك اكراماً لذكرى والديه وتخليداً لهما)**. [١٦٠] .وبهذه الطريقة تمكنا من معرفة اسم أقدم كتاب مطبوع وأسم أقدم مطابع الكتب.[١٦١]

ويذكر د. جورج حداد ان هذا الكتاب هو واحد من مجموع ١٥٠٠٠ كتاب التي اكتشفها العالم **سير أوريل ستين Aurel Stein** في مغارة آلالف بوذا في تون –هونك أو" دون– هونك" ،" Dun-Huang " في تركستان الشرقية ،وهو تأكيد واضح على وجود خبرة كبيرة وطويلة في فن الطبع على الخشب، وان فن الطبع بهذه الطريقة قد ظهر قبل طبع هذا الكتاب بمدة طويلة.[١٦٢]

ان في اشارة د. جورج حداد الى وجود هذا العدد الكبير من الكتب في هذه المغارة دلالة واضحة على تطور فن الطباعة مواكبةً مع تطور الوعي الثقافي بين عامة الناس في ذلك الوقت.

فطريقة طبع هذا الكتاب يُعد دلالة واضحة على ان الطباعة بالحفر على ألواح من الخشب قد مرت بحقبة طويلة من التطور والرقي ،فأسلوب الحفر على الخشب ووسائل الأيضاح التي أُستعملت في طبع هذا الكتاب بهذه الدقة يعدان اسلوباً متطوراً ومتقناً .(١٦٣)

وقد أُكتشف في المكان نفسه مجموعة كبيرة من المواد المطبوعة بالحفر على الخشب ، منها ثلاثة كتب مطبوعة فقط ، في حين ان البيانات والأدعية المطبوعة على صفحة واحدة بالحفر على الخشب كثيرة جداً.(١٦٤)

ومن الكتب الثلاثة التي عُثر عليها مع كتاب " **لؤلؤة سوترا** " كتاب واحد يُعد أقدم نموذج معروف للكتب يعود تاريخه الى عام ٣٣٨ هـ/ ٩٤٩م ، وهو كتاب صغير يضم مجموعة من الأدعية البوذية ، وهو موجود أيضاً في المتحف البريطاني ، وقد طُبع هذا الكتاب على وجه واحد من شريط طويل من الورق غير أن النص قُسم الى صفحات عدة ، ثم طُوي الشريط الورقي ولُصقت ظهور الصفحات البيضاء مع بعضها ، وكانت النتيجة ظهور كتاب مشابه الى حدٍ كبير لشكل الكتاب الحديث ومظهره، ولا يزال هذا النوع من أشكال الكتب مُستعملاً ومعروفاً في الصين واليابان لغاية اليوم.(١٦٥)

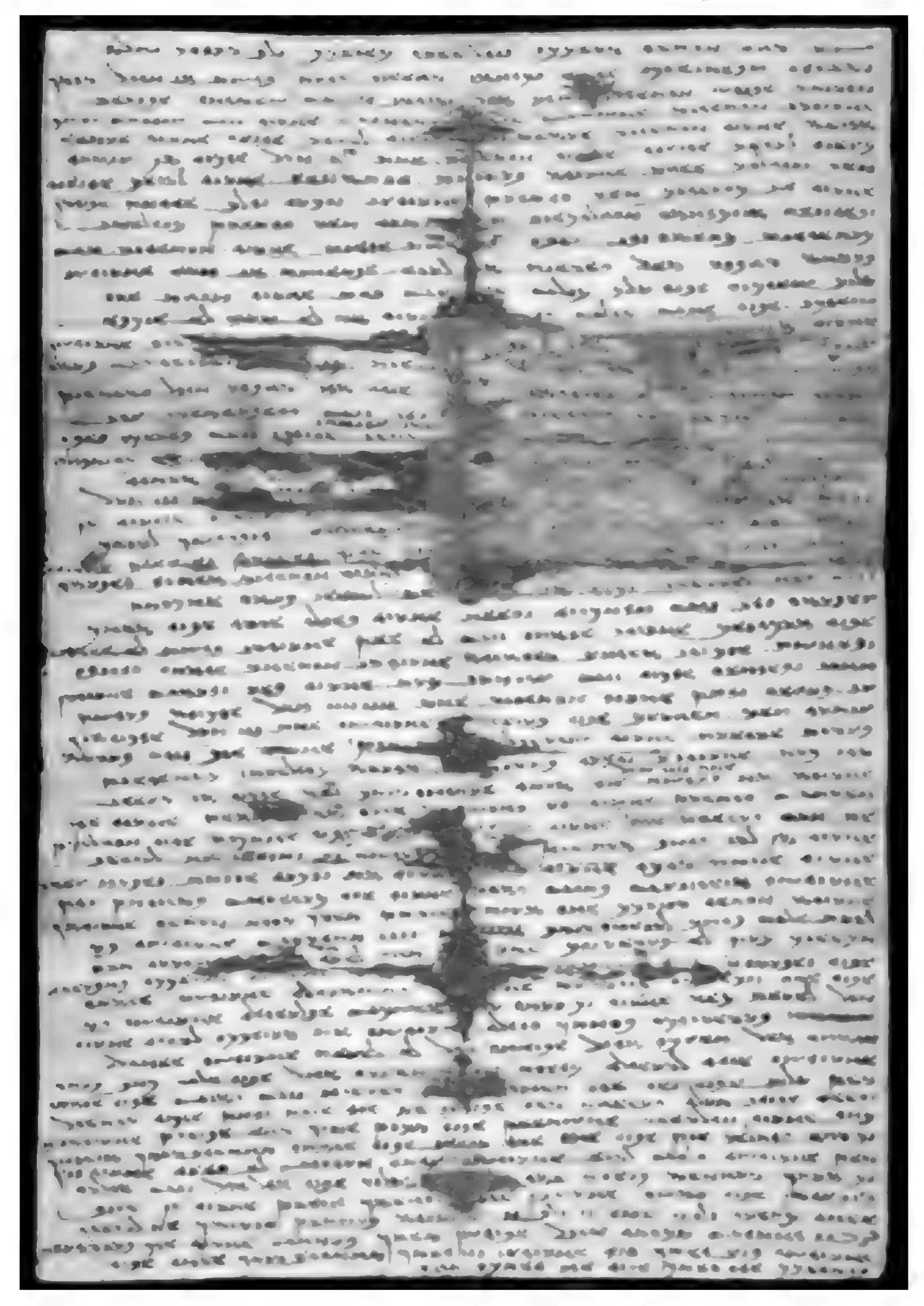
وسوف أُدرج أدناه صورة توضح أهم المخطوطات التي عثر عليها العالم سير أوريل ستين في المكتبة التي أُكتشفت في أحد الكهوف في منطقة دون – هونك ،" Dun-Huang في تركستان الشرقية. (١٦٦)



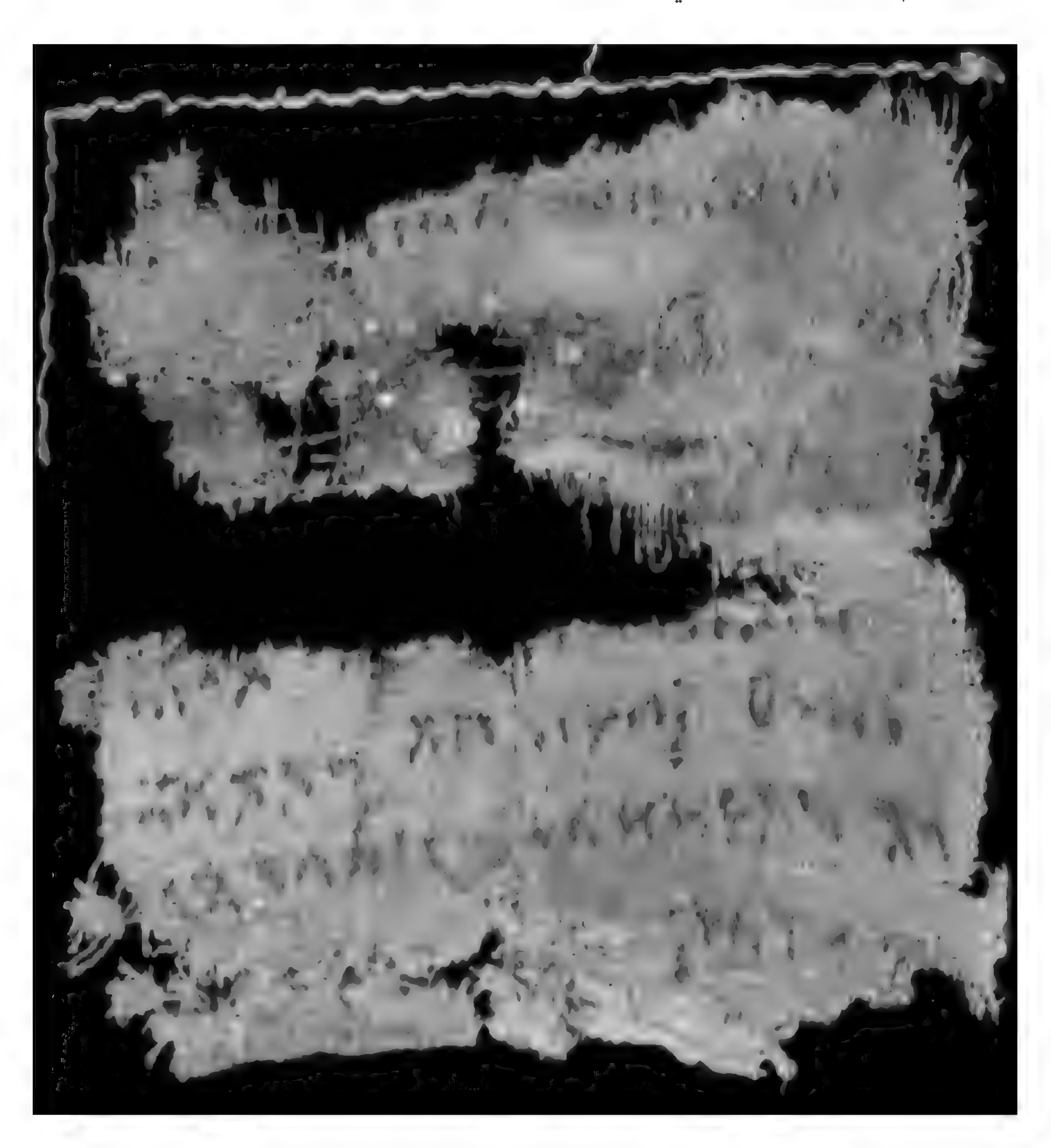
وهذه الصورة توضح أهم المخطوطات التي عثر عليها العالم سير أوريل ستين في منطقة دون –هونك، "Dun-Huang " ومن ضمنها السوترا البوذية.(١٦٧)



وفـي هذه الصـورة نلاحظ مخطوطـة مدونـة باللغـة الصـغدية عثر عليها أيضـاً العالم سير أوريل ستين في منطقة دون –هونك، "Dun-Huang ".(١٦٨)



وتوضح هذه الصورة مخطوطة مدونة على القماش باللغة الصغدية عثر عليها أيضاً العالم سير أوريل ستين في منطقة دون – هونك، "Dun-Huang ".(١٦٩)



المبحث الثاني

أثر الأويغور الثقافي والأدبي على القبائل التركية والمغولية المجاورة لهم

*أولاً: أثر الأويغور الثقافي والأدبي على القبائل التركية وأهم إنجازاتهم الأدبية.

١- كتاب قوتادغوبيليك وأهميته الأدبية.

٢-آراء العلماء ودراستهم لكتاب قوتادغوبيليك ونقدهم له.

٣-أثر كتاب قوتادغوبيليك على الأدب التركي.

٤-الملاحم التركية الأدبية الأسطورية.

*ثانياً: أثر الأويغور الثقافي والأدبي على القبائل المغولية.



﴿ أثر الأويغورالثقافي والأدبي على القبائل التركية ﴾

﴿ والمغولية المجاورة لهم ﴾

لقد كان للأتراك الأويغور أثر ثقافي وأدبي واضح المعالم على من كان يجاورهم من الشعوب والقبائل التركية منها والمغولية، وسوف أستعرض هنا أهم نتائج هذا التأثير الايجابية على مستقبل هذه القبائل الثقافي والأدبي.

*أولاً: أثر الأويغور الثقافي والأدبي على القبائل التركية وأهم انجازاتهم الأدبية:

لقد توضح أثر الأتراك الأويغور الثقافي والأدبي على عدد من القبائل التركية من خلال انجازاتها الثقافية والأدبية.

وقد أشار د. اكسندر ستيبتشفيتش قائلاً:(**لقد كانت ثقافة الأويغور في تورفان – طورفان– تقوم مقام الجسر بين ثقافة الصين في الشرق وثقافات الهند والتبت وآسيا الأسلامية . وهكذا فقد كانت هذه الثقافة نموذجاً للثقافة المركبة التي ساهم فيها شعوب وأديان مختلفة للغاية ....).**[١٧٠]

وهذا تأكيد واضح على ان ثقافة الأويغور تُعدُّ حلقة الوصل بين الثقافات كافة ،مما جعلها مُتنوعة في إنجازاتها الأدبية والثقافية على مر العصور.

ومن أجل التدقيق في الأدب التركي في العصور القديمة من تاريخ الترك يجب الكشف ودراسة المصادر التاريخية ومراجعتها ، فضلاً عن التدقيق في كتابات الأويغور ونصوصهم القديمة والمنقوشة على قبورهم، مع اعطاء أهمية كبيرة لدراسة النقوش المرسومة على الحجر، والسجاد وغيرها .(١٧١)

فلقد كان من بين الأتراك الأويغور كثير من العلماء وهذا ما أشار اليه الهمذاني (ت٧١٨هـ/١٣١٨م) قائلاً:(**وان ما أجمله هذا الكتاب أو فصله مما لم يكن مذكوراً في غيره،قد استقيته من علماء الخطا وحكمائهم ،ومن علماء الهند والأويغور.... وغيرهم من الأقوام والأعيان،والممثلين لجميع الطوائف الذين كانوا يلازمون الحضرة الشريفة العالية.....)**(١٧٢).

فقد تمكن المؤرخ رشيد الدين الهمذاني من إتمام كتابه- **جامع التواريخ** - بمساعدة عدد من العلماء الأويغور، والصين، والتبت.(١٧٣)

اذ كان الهمذاني يتناقش مع الأويغور ومع غيرهم من الأقوام الأخرى ليحصل منهم على مادة تاريخية تتعلق بتاريخ بلادهم وحضارتهم .(١٧٤)،لاسيما ان كانوا من العلماء الأويغور، والصينيين وغيرهم.(١٧٥)

وقد ذكر د.فؤاد عبد المعطي الصياد عن ما كتبه الهمذاني عن الأويغور قائلاً: (**وذلك الذي كتبه بتوسع عن تاريخ الأمم التركية وخصوصاً عن الأويغوريين حيث أستمده الكاتب من حوليات هذه الشعوب نفسها ، وحيث يُشير الى هذه الحوليات في أكثر من موضع).** (١٧٦)

كان الأويغور في مقدمة القبائل التركية المثقفة تثقيفاً راقياً.(١٧٧)،فقد كان يعيش بينهم عدد كبير من الوجهاء والطبقات الراقية في المجتمع مثل المؤرخين ،والعلماء، والموسيقيين ،وأصحاب الحرف.(١٧٨)

فضلاً عن براعتهم في علم الطب،فقد عُثر على الكثير من النصوص التي بقيت من حضارة الأويغور يعود تاريخ معظمها الى القرنين ٧ و٨هـ/ ١٣و١٤م في مدينة طورفان ،وتضم بعض منها معلومات مهمة عن الطب الأويغوري.(١٧٩)، وقد قام العالم التركي رشيد رحمتي " **Reşid Rahmeti** " بنشر نصوص أويغورية تتضمن معلومات مهمة عن تطور علم الطب في عهدهم.(١٨٠)

لهذا اهتم الأمراء الأويغور بتعليم أبنائهم وتثقيفهم من خلال تلقينهم معظم العلوم وعلى يد أفضل المعلمين .(١٨١)

وأكد المؤرخان نوراك تشادويك، و فيكتور جيرمونسكي ان أثر الأويغور الثقافي والحضاري قد امتد عبر صحراء جوبي وواحاتها ، والصحارى المجاورة لها وحوض نهر التاريم، والجبال الكبرى والى معظم الأقوام المستقرة الى الغرب منهم ،لاسيما البدو ممن كانوا يعيشون في مناطق الجبال المجاورة لبلادهم ، وقد توضح هذا من خلال ظهور بوادر الأدب الشفوي بين البدو الأتراك .(١٨٢)

وقد أشار المؤرخان نوراك تشادويك و فيكتور جيرمونسكي الى ذلك بقولهما: (**...وفي مجموعات الأغاني الملحمية الرئيسية للأتراك سنرى انه يعزى الدور القائد في حضارة الشرق لليوغور- الأويغور- الذين تُعد ثقافتهم المادية الرفيعة وسياستهم المتقدمة وعاداتهم المحبة للصداقة مصدراً مستمراً للعجب لدى ...القيرغيزي البدوي).** (١٨٣)

فقد انتشرت حروف الأبجدية الأويغورية في آسيا على الرغم من كونها كانت حروفاً معقدة مقارنةً مع حروف أبجدية دولة الكوك تورك التركية،أي الأبجدية الأورخونية. (١٨٤)،فقد أستعمل الأتراك القدماء في تركستان الشرقية- الصينية - الأبجدية

الأويغورية فضلاً عن استعمالهم الحروف الرمزية التركية والأبجديات المانوية ،والسريانية وغيرها(١٨٥).

لهذا انتشرت الكتابة الأويغورية بين معظم شعوب آسيا الوسطى بشكل كبير لاسيما بعد خضوع الأويغور للمغول سنة ٦٠٦ هـ / ١٢٠٩م، فقد مارس الأويغور دوراً ثقافياً وسياسياً كبيراً بين الترك والمغول(١٨٦).

وعندما اعتنق الأتراك في آسيا الوسطى الأسلام، وما تبع ذلك من تغيير في عقائدهم الدينية ومسايرتهم الحضارة الأسلامية، ابتعدوا عن الثقافة والحضارة الصينية(١٨٧). فقد أصبحت الأبجدية الأويغورية فيما بعد واحدةً من أهم الوسائل الرئيسة لانتشار الثقافة في آسيا الوسطى(١٨٨)، بل أصبحت الكتابة الأويغورية معروفة في الشرق الأدنى والى الغرب منه(١٨٩).

وعندما بدأ أتراك آسيا الوسطى تعلم اللغة العربية بعد اعتناقهم الأسلام خلال القرنين ٤ هـ/ ١٠ م و٥ هـ/ ١١ م، بقيت الأبجدية الأويغورية لغة الكتابة في بلاط أميرهم(١٩٠).

وعلى الرغم من ان معظم الأويغور الصفر قد تركوا اللغة التركية غير ان عدداً كبيراً منهم لايزال يتكلم اللغة الأويغورية، وقد استمروا بتداولها حتى القرن١١ هـ/ ١٧ م (١٩١).

واستعمل أتراك الصين ممن لم يكونوا من المسلمين الأبجدية الأويغورية واستمروا في استخدامها حتى بداية القرن ١٢هـ / ١٨ م(١٩٢).

وقد أشار بارتولد الى وجود شعوب صينية مثل " **السوجو** "، و" **الكن جو**"، قد احتفظت بأسمها ودينها البوذي الى يومنا هذا، ولم يتركوا الخط الأويغوري الا في القرن ١٢هـ / ١٨ م، اذ استبدلوه بالخط التبتي(١٩٣).

وقد استخدم القراخانيون(٣١٥ –٦٠٧هـ)/(٩٢٧– ١٢١٠م)الأبجدية الأويغورية لمـدة طويلـة، ثـم أخـذت حروفهـا تتلاشـى تـدريجياً الـى أن حلـت محلهـا الحـروف العربيـة[١٩٤]، اذ كانـت لهـم عملـة كُتب عليهـا بالأبجديـة الأويـغورية، فقد كـان امـراؤهم يضربون أسماءهم عليها وبـالحروف الأويغوريـة، بعد أن أصبحت هذه الأسماء عربية اسلامية[١٩٥].

ومن خلال ذلك يمكن ان نرى اتجاهين من التطور الثقافي في جنوب تركستان الشرقية ،الأتجاه الأول كان يتمثل في الأدب القراخاني الذي بدأ يتأثر بالعناصر واللغة العربيـة والفارسية وكـان مركزه فـي كاشغر ، أمـا الاتجـاه الثـاني فكـان يتمثل فـي الأدب الأويغوري التقليدي وكان مركزه في مدينة طورفان.[١٩٦]

ويُشير د.حسن أحمد محمود عند حديثه عن اعتناق القراخانيين الأسلام الى حقيقةٍ هامةٍ جداً قائلاً:(**لكن اسلامهم وفتحهم بلاد ماوراء النهر كانت له نتائجه الهامة في تاريخ الحضارة الأسلامية ويكفي انهم نبذوا الأبجدية الأويغـورية القديمة واتخـذوا الأبجـدية العربيـة.وعمـلوا علـى توغـل الحضـارة العربيـــة حتـى حـدود الصيــن).** [١٩٧]

غير أن أثر الأبجدية واللغة الأويغورية قد بقي واضحاً لمدة طويلة، وخير دليل على ذلك هو استخدام العثمانيين لها في بعض الأحيان في القرن ٩هـ/ ١٥ م[١٩٨]. فقد استمر عدد من أدباء االديوان العثماني يتقنون الأبجدية الأويغورية [١٩٩].

وقد أشار بعض المؤرخين الى ان اللغة الأويغورية ما زالت لغةً حية بين الشعوب التركية التي تستقر في تركستان الشرقية وتُعرف باللغة الجغتائية[٢٠٠]، فاللغة الأويغورية تُعد الأساس الذي قامت عليه اللغة الجغتائية.[٢٠١]

ونظراً للمستوى الثقافي المرموق الذي ناله الأويغور، فقد أراد عدداً من المثقفين في تركستان الشرقية- الصينية- في الوقت الحاضر أن يُطلقوا على أنفسهم اسم الأويغور مع أن عدداً من الأويغور البوذيين مازالوا يعيشون في أقصى الشرق على حدود الصين، وهم يستخدمون الأبجدية الأويغورية التي نسيها الترك منذ القرن ٩ هـ/ ١٥ م، ولهم أدب ديني خاص مدون باللغة الأويغورية، غير أنهم أُستبدلوها فيما بعد بأبجدية التبت.(٢٠٢)

أما أهم الأنجازات الأدبية للأويغور وأثرها في تطور الأدب التركي عموماً فهي كثيرة ،وسوف أتناول هنا أبرزها.

١- كتاب قوتادغوبيليك وأهميته الأدبية:

لكي نتعرف أكثر على أهم ما تركه الأويغور من أثر أدبي ملموس على غيرهم من الأتراك لابد أن أشير الى أهم الأثار الأدبية التركية التي دُونت باللغة الأويغورية وفي مقدمتها كتاب قوتادغوبيليك ،نظراً لما أحتله هذا الكتاب من مكانة أدبية في الأدب التركي .

فقد ذكرت بعض المصادر التاريخية أن أقدم ما وصل الينا من وثائق عن هذه اللغة وهي قصيدة تعليمية عنوانها" **قوتادغو بيليك**"،**"Qutadeghu Bilig "**،-**福乐智慧**-،التي كتبها يوسف الحاجب الخاص البلاساغوني(٢٠٣) سنة ٤٦٢هـ/١٠٦٩م وفي عهد الأمارة القراخانية ، فقد تطورت في عهدهم اللغة التركية الفصيحة، اذ استعملوا الأبجدية العربية في معظم كتاباتهم، وكان ذلك على أساس اللغة الأويغورية الفصيحة .(٢٠٤)

فقد تحدث في كتابه هذا عن أركان الأمارة القراخانية موضحاً ملامح الحياة الأجتماعية والثقافية فيها ، فضلاً عن اشارته الى تاريخ الدولة التركية القديمة قبل

الأسلام . [٢٠٥] ، لهذا فهو يُعد مرآة مرحلة مهمة من مراحل تاريخ هذه البلاد في العصر الاسلامي . [٢٠٦]

فهو أول كتاب كُتب باللغة التركية في ظل الأسلام. [٢٠٧]،اذ تتجلى فيه الروح التركية من مقدمته الى خاتمته .[٢٠٨]،لهذا يُعد أقدم أثر لغوي نفيس لدى الاتراك بعد نقوش أورخون. [٢٠٩] ،فهو يُمثل خلاصة الحكمة الأسلامية .[٢١٠]،فمضمونه يؤكد على الأسس الرئيسة للسياسة الشرعية وادارة الحكم ، وهو أول كتاب اجتماعي وتربوي موسوعي باللغة الأويغورية التركية ،فقد قدم أفكاراً عن علم الأجتماع ،ومن خلال ذلك يكون يوسف البلاساغوني قد سبق ابن خلدون ت ٨٠٨هـ/ ١٤٠٥م في عرض هذه الأفكار وتحليلها. [٢١١]، لهذا أحدث اكتشافه ضجة كبرى في تاريخ العلم. [٢١٢]

لقد كان هذا الكتاب هديةً من مؤلفه يوسف الحاجب الخاص البلاساغوني الأويغوري الى الأمير القراخاني هارون بغراخان بن قدرخان يوسف[٢١٣] والمتوفي سنة ٤٩٦هـ/١١٠٣م،وقد كان يوسف البلاساغوني حاجباً له [٢١٤]،وذُكر انه أهداه للأمير القراخاني بغراخان حسن بن سليمان أرسلان[٢١٥]، ولي العهد آنذاك والذي ارتقى العرش سنة ٤٦٨هـ/ ١٠٧٥م. [٢١٦]

وقد ذُكر انه أهداه الى الأمير هارون بغراد أبي علي حسن خان الذي كان يُسمى طفغاج قرا بغراخان. [٢١٧]

ومن خلال استعراض هذه الآراء أرى ان الشخص الذي أشار اليه المؤرخين هنا هو هارون بغراخان بن قدرخان يوسف وأنه قد حصل إلتباس في اسمه عندهم، وخير دليل على ذلك هو ارتقاؤه سُدة الحكم في سنة ٤٦٨هـ/ ١٠٧٥م ، وكانت وفاته في سنة ٤٩٦هـ/١١٠٣م وهذا يعني ان يوسف البلاساغوني الحاجب الخاص كان معاصراً له .

أما معنى قوتادغو – بيليك باللغة التركية فهو " **العلم الذي يسعد** " ،أو " **علم السعادة** "، أو " **العلم اللائق بالملوك** " [٢١٨] ،وقد أسماه أهل الصين "**أدب الملوك**" ، وأسماه ولاة عهد الهند الصينية " **مرآة المملكة**" ، وسُمي في بلاد المشرق " **زينة العلماء**" ، وأسماه أهل بلاد فارس "**تاريخ ملوك الترك**" ،وبأنه شاهنامة الترك، وسُمي أيضا" " **مواعظ الملوك**". [٢١٩]

تعني كلمة قوت في اللغة التركية " **صاحب الجلالة**"، أو" **صاحب الحظ والسعادة** "،وكانت تُستعمل في كل مكان بل انها أُستعملت في مواضع عدة من هذا الكتاب نفسه كأداة للتعظيم مثل عبارة صاحب الفخامة ، اذ كان المألوف قديماً في الشرق أن تُصنف مثل هذه الكتب الأخلاقية التعليمية للملوك وأصحاب المناصب ولكل الطبقات، ومن أهم ما كان يميز هذه الكتب هو ما كانت ترويه من الحكايات الأسطورية التي كانت تُعد دعماً وتأييداً لما ترويه من النظريات والنصائح الأخلاقية ،غير ان كتاب قوتاد غوبيليك كان خالٍ تماماً من كل ذلك ، فأن من أبرز ما في هذا الكتاب ان مؤلفه لم يذكر فيه اسم شخص تاريخي واحد،وان اسم ايليك لم يكن اسماً لأحد الملوك وانما جعله رمزاً للعدالة والفضائل . [٢٢٠]

وهذا الكتاب يتألف من ٨٥ باباً .[٢٢١] ، وذُكر ٨٨ باباً. [٢٢٢] ويتألف من سبعة آلاف بيت مكتوب على وزن " فعولن فعولن فعولن فعولن" من أوزان العروض [٢٢٣].وذُكر انه يتألف من ٦٥٠٠ بيتاً شعرياً . [٢٢٤]،وهناك من ذكر انه كان يتألف من٦٦٤٥ بيتاً شعرياً.[٢٢٥]

ومع اختلاف أراء المؤرخين في عدد الأبيات الشعرية المذكورة في هذا الكتاب نلاحظ التقارب في الأرقام ، وهذا تأكيد على قدرة الكاتب الأدبية والشعرية.

وقد ألحق المؤلف في المتن ثلاث قصائد مؤلفة من ١٢٤بيتاً ، و١٧٣ دوبيتاً[٢٢٦] أي رباعية ومعظمها تمثل الشعر التركي القديم.[٢٢٧]

كُتب هذا الكتاب باللغة الأويغورية ،وهو موسوعة أدبية تضمنت كل ما يتعلق بالشعر ، وقد عُد أساس للأدب الأويغوري النموذجي في آسيا الوسطى ، لهذا فهو كتاب تعليمي أخلاقي في الوقت نفسه ، ويبدأ الكتاب بذكر الله سبحانه وتعالى وخلفائه الأربعة ، يتلوه مديح لحاكم الزمان سعادة الخاقان ، ويضم الكتاب بين ثناياه خصائص العلم والعقل والفوائد الحسنة ،ويبين أسباب تدهور الدول ودوامها، وكيفية جمع العساكر، وتوجيه الحملات، وتأمين العدل، ويوضح اسس الدولة والعقل والقناعة، وقد استهدف ارشاد الأنسان الى سواء السبيل ليكون سعيداً في الدنيا والآخرة ،اذ تضمن نصائح الملوك وفن الحكم،فضلاً عن ايضاحه لجوانب مختلفة من الحياة الأجتماعية في مجتمعه، والأستعانة بأصحاب العلم ، ويدعو هذا الكتاب الى الأهتمام بالتعليل العقلي والفكر الأيجابي، وأشار الى فضائل الحسنات وأنواعها ، ويرى أن العقل يترأس ألف نوع من الفضائل، وأكد على مسألة تعليم الأطفال الفضائل والمعارف، وتقريب الأطباء وتكريمهم لأن هؤلاء لا غنى عنهم ،فقد حاول يوسف البلاساغوني أن يربط بين تقاليد الحكم عند الخانات الأتراك القدماء وبين مبادئ الشريعة الأسلامية بما يكفل فعالية الدولة ووحدة تراثها الأسلامي .[٢٢٨]

ويذكر مؤلف هذا الكتاب في مصنفه هذا قصص أخلاقية تشرح واجبات العمال والملوك.[٢٢٩]،لهذا تُعدُ النزعة الخلقية من أهم ما يتصف به هذا الكتاب، فهو منظوم في الأخلاق وسياسة الملك ، ففيه توضيح لحق الرعية على راعيها ،وواجب المحكوم نحو الحاكم ،وأشار الى الفضيلة والرذيلة ووصف أثر كل منهما في حياة الناس.[٢٣٠]

وقد أكد مؤلف هذا الكتاب أنه لاتوجد طبقات اجتماعية ذات امتيازات في المجتمع الواحد ، معللاً ذلك من خلال تأكيده على ان حياة السهوب تكون عائقاً أمام ظهور هذه الطبقات[٢٣١] ، فهو يرى الناس من وجهة نظره على طبقتين ، الطبقة الأولى هم النبلاء ،والطبقة الثانية هم عامة الناس، وبين هاتين الطبقتين لا توجد جماعات من العلماء ،والشعراء، والأطباء،والتجار وغيرهم، ويرى أيضاً ان عامة الناس يختلفون عن النبلاء بكونهم غير منظمين وغير مرتبين،وعلى الرغم من ذلك ينبغي الأستناد والأعتماد عليهم. [٢٣٢]

وقد كان المؤلف يستشهد بأقوال العظماء والأقوال المأثورة لإثبات الأفكار والآراء المتضمنة للدروس والعبر، فيما كان يتعلق بمختلف النواحي الأجتماعية.[٢٣٣]

ومن أهم ما أشار اليه في مقدمة كتابه قائلاً: **(ان هذا الكتاب اعجوبة الأعاجيب ، فقد أزدان بأقوال الحكماء الصين وعلمائها، وطوبى لكل من تفهم شعره وتدبر معانيه ،لأنه بذلك لا شك مرتفع درجات)**[٢٣٤].

وذكر في مقدمته قائلاً: **(لقد أجمع أهل الذكر في الصين والتركستان وكل بلاد المشرق على ان هذا الكتاب وحيد نسجه فريد في بابه ، وأن أقلام بلغاء الترك لتكبو دونه ويعز عليها أن تأتي بشئ مثله،....)**.[٢٣٥]

ومن أهم ما أكده مؤلف هذا الكتاب:**(العدل والقانون متمنى عاقل الحكام ،وأيما حاكم جعل العدالة رائده فقد أرسى أساس ملكه وأسعد أيامه.يا حاكماً يريد الخير لبلاده ، عليك أن تسوس الرعية بخلوص نية، والا هوى عنك ملكك وهان شأنك ، فظهر قلبك ، تملك رقاب من يعاديك ، وعش في سلام ، وأنعم بالوئام ، الحاكم يهدم ملكه ان حاد عن الصراد السوي وركب الطريق على غير قصد .اذا شئت الغلبة على عدوك**

فكن حديد البصر مرهف السمع،واعلم أن العمل يبني والكسل يهدم،فخذ من الكسل حذرك ، واذا تراخيت فمن ذا الذي يدفع عنك عداك).(٢٣٦)

ويؤكد مؤلف هذا الكتاب قائلاً: **(اقرأ أيها الأنسان الحساب والهندسة والجبر والمقابلة ....استعن باصحاب العلم وأستشر بهم فاذا بدأ الأنسان عمله بالعلم لا غرو انه سينجزه ، أما القانون فيمثله الحاكم والحاكم ذو علم وعقل . والقانون ثابت كالشمس ينبغي الحفاظ على وحدته كاملةً غير منقوصة ،يشع نوره على الناس كافة ويأخذ كل واحد نصيبه ، والأهم من كل ذلك يتطبق القانون وممارسته على الجميع بالتساوي فان العدل أساس الملك. وان اهمال الدولة اهمال الواجب وظلم الأنسان ، ولابد من ازالة الأشقياء من الوجود والأقتصاص من الظالم وانصاف المظلوم).** (٢٣٧)

ويؤكد أيضاً قائلاً: **(ان من أهم المراتب في الدولة مرتبة الوزارة وبيدها القلم ... وبيدها السيف. فان الحاكم بحاجة الى ثلاثة موظفين موظف يستخدم السيف بشجاعة وأخر الوزير والثالث مجموعة كَتَّبة يحافظون على ضبط الواردات والصادرات).** (٢٣٨)

وفي المنظور الشعري يُعدُ كتاب قوتادغو بيليكَ أثراً مهماً من حيث توظيف فن البديع وقواعد الشعر، ففضلاً عن القوافي الكلاسيكية، أفاد الشاعر من أنواع "**الآليتراسيون**" – أي تشابه الحروف في بدايات المقاطع أو الكلمات– ومن "**الآسونانس**" – أي تشابه أو تكرار أصوات نهايات الكلمات–، ومن موسيقى الكلمات نفسها أيضاً.(٢٣٩)

وقد عرض الكتاب هذه الأفكار من خلال سرد حوار جرى بين أربعة أشخاص وهم: " **كون دوغدي**" الحاكم الذي يُمثل العدالة ،و"**آي طولدى**" الوزير الذي يُمثل فلسفة الدولة ،و" **أوكدولمش**" ابن الوزير الذي يُمثل العقل، و "**أودغورمش**" شقيق الوزير الذي يُمثل القناعة(٢٤٠).

ويُشير د.جواد هيئت الى هذا الحوار بالشكل الآتي:(**يتناقش " كون دوغدي" الملك العادل الحكيم والفاضل مع آي تولدي-آي طولدى- وزيره العالم الواعي حول المسائل الإجتماعية وادارة الدولة وعن السعادة والعدالة وجدوى الأدب. ويتجلى عبر الحوار أن الملك يمثل العدالة والوزير يمثل السعادة، لكنما مثلما الحال دائما" عمر السعادة قصير ،فسرعان ما يموت الوزير ،فينصب السلطان مكانه اؤدولموش - أوكدولمش- نجل الوزير الذي رباه أبوه.ويستأنف معه الحوار حول السياسة والعلم والعدالة والشجاعة والذوق والرغبات الأنسانية ،حتى يستنتجا أن حاشية الملك تتبعه ،فأذا لم يكن الملك سيئاً،لاتجمع الحاشية حواليها السيئين.يقول الملك لاؤدولموش: لقد غدوت سبب استتباب العدالة والسعادة في البلاد،والدنيا غير ثابتة،فإن فقدتك؛ماذا سأعمل؟وعندها يجيء اؤدولموش بأحد ذويه إلى الملك واسمه اودقورموش - أودغورمش-، وهوشخص فاضل، نزيه،زاهد في الدنيا ومستغرق في التفكير في الآخرة؛ولذا فهو غير مستعد للتواجد في حضرة السلطان؛فيراسله السلطان ويستشيره، ويقوم بدوره بإعلام السلطان بواجباته الوطنية والوجدانية والإنسانية إزاء مواطنيه وبلاده؛ لكي يفوز بالدنيا والآخرة)**.[٢٤١]

وسوف أُدرج أدناه عدداً من الأبيات الشعرية الواردة في كتاب قوتادغوبيليك باللغة الأويغورية، وترجمتها باللغة العربية [٢٤٢]:

-الأبيات الشعرية باللغة الأويغورية:

كيشى توغدى اؤلدى سؤز و قالدى كؤر

اؤشى باردى يالنوق آتى قالدى كؤر

– ترجمة الأبيات الشعرية باللغة العربية:

أنظر إلى آدم جاء إلى الدنيا ومضى وكلامه باقٍ

فقد مضى وبقي إسمه فقط.

– الأبيات الشعرية باللغة الأويغورية:

بيليک بيرله بکلر بودون باشلادى

اوکوش بيرله ايل کون ايشين ايشله دى

–ترجمة الأبيات الشعرية باللغة العربية:

بالعلم يصير البيكات سراة القوم

وبالعقل يدبرون شؤون الناس

– الأبيات الشعرية باللغة الأويغورية:

تايانما تريکليکه توش تک کئتشر

کوونمه قيوى قوتقا قوش تک اوتشار

–ترجمة الأبيات الشعرية باللغة العربية:

لا يتمسكن قلبك بالحياة فهي تتبدد كالحلم

ولاتثقن بالسعادة الزائفة فهي تطير كالطير

– الأبيات الشعرية باللغة الأويغورية:

تؤروتتى تيلك تک تؤرو عالميغ

ياروتتى آزوقا کونوک هم آييغ

–ترجمة الأبيات الشعرية باللغة العربية:

خلق العالم على مرام قلبه

وللدنيا خلق الشمس والقمر

٢- آراء العلماء ودراستهم لكتاب قوتادغوبيليك ونقدهم له:

لقد استعرض العديد من العلماء والباحثين العرب والأجانب آراءهم في كتاب قوتاغوبيليك ، مُشيرين من خلال ذلك الى نقدهم لأهم ما جاء به من سلبيات وايجابيات بأسلوب علمي ايجابي مؤكدين في الوقت نفسه أهميته الأدبية في إثراء الأدب التركي بفروعه جميعها .

فقد أبدى المؤرخ بارتولد رأيه في هذا الكتاب قائلاً :**(لا نجد في قوتادغوبيليك غير مجازات ساذجة مثل شاعرنا العدل في صورة أمير والدولة في صورة وزير وضروباً من نصائح جافة بعيدة عن الحياة).**[٢٤٣]

في حين أشار المؤرخ كارل بروكلمان الى رأيه فيه قائلاً: **(وهو- أي يوسف الحاجب الخاص- يضع مواعظه على ألسنة شخصيات رمزية من اختراعه ، فواحدة تمثل العدالة وأخرى تمثل السعادة ، الى غير ذلك من الشخصيات . وانما تكشف لنا هذه الشخصيات ، على الرغم من ضروب التكلف الساذجة عن نواح كثيرة فيما يتصل ببنية المجتمع والدولة في محيط الناظم الثقافي).** [٢٤٤]

وأضاف المؤرخ كارل بروكلمان قائلاً: **(لقد بنى يوسف قصيدته هذه على آراء ابن سينا الفيلسوف وأفرغها في وزن شعري مقتبس عن الأوزان الفارسية)** . [٢٤٥]

أما د. حسين علي الداقوقي فقد أشار مؤكداً انه يبدو من عنوان الكتاب ان المؤلف قد أفاد من كتاب " **تحصيل السعادة** " للفارابي ت٣٣٩هـ/٩٥٠م ،وانه قد إجتنى ثمرات من ثقافته الأسلامية بحيث استطاع أن يجمع الى جانب أصالة كتابه ما كان شائعاً من أفكار في آسيا الوسطى. [٢٤٦]

لهذا يُعد يوسف البلاساغوني الوارث المتميز لأفكار الفارابي ، وهذا يبدو جلياً من أفكاره السياسية والأجتماعية . [٢٤٧]

ويؤكد المؤرخ صموئيلوفج أيضاً أنه لا يمكننا أن نعد هذه المنظومة – أي قوتاغوبيليك – الأويغورية خالصة، اذ عُثر على نسختين متأخرتين منها كُتبت احداهما بالخط العربي، وكُتبت الأخرى بالخط الأويغوري في مدينة هراة في القرن ٩ هـ/ ١٥ م[٢٤٨].

بينما ذُكر وجود ثلاث نسخ لكتاب قوتادغوبيليك أولهما النسخة الموجودة في فينا وطُبعت بعناية على يد العالم رادولف عام٨٤٣ هـ/ ١٤٣٩م.(٢٤٩) وهذه النسخة مدونة بالحروف الأويغورية في هراة. [٢٥٠]

أما النسختان الأخريان فقد كُتبتا باللغة العربية، توجد إحداها في القاهرة، والأخرى في فرغانة [٢٥١].

أما النسخة المصرية من هذا الكتاب والموجودة حالياً في المكتبة الوطنية بالقاهرة فقد كُتبت في أواسط القرن٨ هـ/ ١٤ م، والنسخة المتقنة منها فهي نسخة فرغانة المصورة في القرن ٧ هـ/ ١٣م [٢٥٢].وقد نُقلت النسخة الموجودة في فرغانة الى مكتبة لنينغراد.[٢٥٣]

ويُشير بارتولد الى تساؤل مهم بقي لزمن طويل موضع جدل هو هل ان كتاب قوتاغوبيليك كُتب أولاً باللغة الأويغورية أم باللغة العربية ؟[٢٥٤].

فمما لا شك فيه أن اسم الكتاب الذي يبدأ بكلمة قوت وتعني **صاحب الجلالة** – أو" **صاحب الحظ والسعادة** "، يدل على أن اثر الأسلام وخراسان لم يكونا قويين في كاشغر، ولم يستطيعا إخراج اللسان التركي من مقر الخان[٢٥٥].

ويؤكد بارتولد قائلاً : **(لم يبق أدنى شك – بعد ان نُشر كتاب الكاشغري – في ان رعايا القراخانيين من الترك ، لم يكونوا يُسمون أنفسهم أويغوراً، ولم يبق شك أيضاً في ان يوسف البلاساغوني لم يُحرر كتابه بالأويغورية، وانه لمن المستحيل ان يكون**

الأويغور وكانوا يحتفظون بالبوذية والنصرانية قد تأثروا بقوتادغوبيليك مع سريان الروح الأسلامية في كل تفصيلاته، وأن يكونوا قد أثروا بدورهم على المغول ، بهذا الكتاب........)[٢٥٦].

وقد ذكر المؤرخ كارل بروكلمان رأيه عن ذلك قائلاً:**(والحق ان أثر الأسلام الغامر ليس يبدو واضحاً جلياً في هذه القصيدة ، في حين انه أخذ في الوضوح أكثر فأكثر في الأدب القومي الذي نشأ على هذا الغرار ، والذي كان يدور في الأعم الأغلب حول معراج النبي " صلى الله عليه وسلم"،وسير الأولياء).**[٢٥٧]

ونظراً للأهمية الأدبية والتاريخية التي احتلها هذا الكتاب فقد أهتم كبار علماء العالم بدراسته ،والتمحص في حقائقه، وإيضاح مكنوناته ومحتوياته.

فقد اطلع المستشرق **اميديه يوبرت** على هذا الكتاب لأول مرة اذ كتب مقالة في عام ١٢٤١هـ/ ١٨٢٥م تحدث فيها عن هذا الأكتشاف الذي دقق نسخته المصورة من الحروف العربية الى الحروف الأويغورية الموجودة في هراة عام ٨٤٣هـ/ ١٤٣٩م والموجودة في المكتبة الأمبراطورية في فينا ، وقد نُشرت منها مقطوعات مترجمة وهي نسخة ضعيفة . [٢٥٨]

ودرس هذا الكتاب أيضاً العالم الروسي **برزين** في عام ١٢٧٤هـ/ ١٨٥٧م ، ثم العالم الروسي **ايلمينسكي** في عام ١٢٧٩هـ/ ١٨٦٢م ، ثم العالم المجري **ومبري** في عام ١٢٨٧هـ/ ١٨٧٠ م ، وقد ترجم ألف بيت من المنظومة الى اللغة الالمانية ونشرها ، وقد أسهمت هذه الترجمة الى شهرة هذا المؤلف فعمد العالم الألماني **شوت** في عام ١٢٨٨هـ/ ١٨٧١ م ، والعالم **فاسيلوف** في عام ١٣٠٨هـ/ ١٨٩٠م الى دراسته. [٢٥٩]

أما العالم الروسي الكبير **رادلوف** المتخصص بعلم اللهجات التركية فقد طبع نسخة هراة كاملةً في لييننغراد في عام ١٣٠٨هـ/ ١٨٩٠م ،ثم قام بطبعه مجدداً بعد مرور عام. (٢٦٠)

وقد أشار بارتولد الى ان المستشرق الروسي **رادولف** يُعد أول من عثر على هذا الكتاب في سنة ١٢٠٩هـ/١٨٩١م وكانت نسخة مكتوبة بالحروف التركية الأويغورية بمكتبة فينا ، فبدأ بترجمتها ثم قام بنشرها بالزنكوغراف.(٢٦١)

وقد قام عدد من العلماء بدراسة هذا الكتاب بدقة نذكر منهم على سبيل المثال العالم **مينورسكي** الروسي في عام ١٣١١هـ/ ١٨٩٣م، و**البرتس** الالماني في عام١٣١٥ هـ/ ١٨٩٧ م، **وكليرمونت – كانيه** الفرنسي في عام ١٣١٦هـ/١٨٩٨م ،و**رادلوف** مرةً أخرى في عام ١٣١٦هـ/١٨٩٨م، وفي سنة ١٣١٨هـ/ ١٩٠٠م بدأ العالم **مينورسكي** بدراسته مجدداً،وقام العالم رادولف بنشر نسختي الكتاب الموجودة في مدينة هراة ومصر مرةً أخرى في سنة ١٣١٨هـ /١٩٠٠م فضلاً عن قيامه بترجمة هذا الكتاب الى اللغة الألمانية ." (٢٦٢)

ومن أهم العلماء ممن قاموا بدراسة هذا الكتاب أيضاً وكتبوا عنه أبحاثاً قيمة هم **ألبرت** في عام ١٣١٩هـ/ ١٩٠١م ، و**طومسن** الدنماركي الذي تمكن من قراءة حروف الكوك تورك، و**هرتمان** الألماني في عام ١٣٢٠هـ/ ١٩٠٢م، و**جوزيف** المجري في عام ١٣٢١هـ/١٩٠٣م، و**رادولف** للمرة الثالثة في عام ١٣٢٦هـ/١٩٠٨م ، و**صموئيلو فج** الروسي في عام١٣٣١هـ/ ١٩١٢م، **وزكي وليدي طوغان** في عام ١٣٣٣هـ/ ١٩١٤م، و**بارتولد** في عام ١٣٤١هـ/ ١٩٢٢م، و**فؤاد كوبريلي** في عام ١٣٤١هـ/ ١٩٢٢م،و**بروكلمان** في عام١٣٥٢هـ/ ١٩٣٣م، وقام العالم **بونيللي** بترجمة قسم منه الى اللغة الايطالية في عام١٣٥٢هـ/ ١٩٣٣،ودرسه العالم و**نيميت** المجري في عام

١٣٥٤هـ/ ١٩٣٥م، و**رشـيد رحمتـي آرات** فـي عـام ١٣٥٥هـ/ ١٩٣٦م،وأهتم بدراسته ايضاً كل من **ضياء الدين فخري فندق أوغلو** في عام ١٣٥٧هـ/ ١٩٣٨م، **وحسن نامق أورقون** في عام ١٣٥٩هـ/ ١٩٤٠م، **وأحمد جعفر أوغلو** في عام ١٣٦٢هـ/ ١٩٤٣م ، **وصادق آران** في عام ١٣٦٤ هـ/ ١٩٤٤م، و**برتلس** عام ١٣٦٥هـ/ ١٩٤٥م، وغيرهم كثير.(٢٦٣)

وقد جمع المجمع اللغوي التركي النسخ الثلاث لهذا الكتاب ومن ضمنها النسخة التي قام بدراستها العالم رادولف من خلال استخراج صورها الفوتوغرافية لغرض دراستها بدقة من خلال مقارنتها مع بعضها وتصحيح الأخطاء التي وقع فيها العالم رادولف، وقد استمرت دراسة هذه النسخ الثلاث لمدة ثماني سنوات ،ثم نُشرت صور النسخ الثلاث بالزنكوغرافية في ثلاثة مجلدات سنة ١٣٦١ هـ/ ١٩٤٢م في اسطنبول .(٢٦٤)

ثم قام المؤرخ رشيد رحمتي آرات بنشر نصوصه بالحروف اللاتينية في عام١٣٦٧ هـ/ ١٩٤٧م ، ثم نشر ترجمتها الكاملة الى اللغة التركية.(٢٦٥)

وهذه نسخة مصورة من الورقة الأولى من مخطوط كتاب قوتادغوبيليك وباللغة الأويغورية نُشرت في إحدى الموسوعات التركية وتبدو واضحة للقارئ (٢٦٦)

اوله‌دور جوابی ایلیکا

وهذه نسخة مصورة لعدد من الصفحات الأولى من الجزء الأول من كتاب قوتادغوبيليك نُسخت من الكتاب نفسه وباللغة الأويغورية من النسخة المحفوظة في فينا.[٢٦٧]

بسم الله الرحمن الرحیم و به نستعین

وهذه نسخة مصورة لعدد من الصفحات الأخيرة من الجزء الأول من كتاب قوتادغوبيليك نُسخت من الكتاب نفسه ومن النسخة المحفوظة في فينا.[٢٦٨]

وهذه نسخة مصورة للصفحة الأخيرة من الجزء الأول من كتاب قوتادغوبيليك نُسخت من الكتاب نفسه ومن النسخة المحفوظة في فينا.(٢٦٩)

哈密地面差來使臣把把捨
等
皇帝前叩頭奏奴婢地方風寒土
今無希罕物件今差使臣將
阿哈黑馬四匹羚羊角三十
枝進貢去了望
天皇帝憐憫怎生
恩賜奏得
聖旨知道

Photographie u. Druck von C. Angerer & Göschl, k. k. Hof-Photogr. Kunst-Anstalt, Wien.

٣-أثر كتاب قوتادغوبيليك على الأدب التركي:

ومما لاشك فيه ان كتاب قوتادغوبيليك قد أثر بشكلٍ كبير على العديد من العلماء ممن عاصروا يوسف البلاساغوني وممن جاءوا بعده وقد اتضح هذا من خلال مصنفاتهم التي صنفوها .

وكان محمود الكاشغري ت ٤٩٩هـ/١١٠٥ م الذي أشرنا اليه سابقاً في مقدمتهم [٢٧٠].

قال عنه د. حسين علي الداقوقي:(**أشغل له مكانةً بين علماء بغداد في هذا العصر وبعده ، هذبته التجارب مذ كان يافعاً ، تاركاً معجماً كبيراً باللغة العربية مشهوراً باسم – ديوان لغات الترك- كتبه بعقلٍ ثاقب وعلم وفير وبالمشاهدة والاستقصاء الميداني**).[٢٧١]

يُعد كتابه ديوان لغات الترك أقدم وأوسع كتاب لتعليم اللغة التركية عرفه العرب .[٢٧٢] ،فالمادة التي أوردها محمود الكاشغري في كتابه هذا جديرة بالثقة وكثيراً ما دعمتها الأكتشافات الحديثة في آسيا الوسطى.[٢٧٣]

وقد أشار كارل بروكلمان الى أهمية هذا الديوان قائلاً :(**والواقع اننا لا نعرف الا نتفاً يسيرة من الأدب القومي – الغنائي والملحمي – الذي أزدهر يوماً بين أتراك آسيا الوسطى**).[٢٧٤]

وقد أشار د. محمد مظفر الأدهمي الى أهمية هذا الكتاب قائلاً :(**يقول الباحثون الويكوريون – الأويغوريون- ان الأنجاز الذي حققه محمود الكاشغري هو فخر لشعب الويكور- الأويغور- ولجميع القوميات الصينية**). [٢٧٥]

ويفتخر الأتراك عامةً بيوسف البلاساغوني ومحمود الكاشغري ، فقد أكد الكاتب القرغيزي **ايتماتوف** خلال احدى المؤتمرات التي عُقدت عن أعلام الأتراك عام

١٤٠٩هـ/ ١٩٨٨م قائلاً :(**ان يوسف خاص حاجب ومحمود الكاشغري منسوبان الى الشعب الأويغوري أولاً، ثم الى الشعب التركي ثانياً. والشعوب التركية الأخرى قد بدأوا تدوين مؤلفاتهم الأدبية بعد الأويغور**).[٢٧٦]

فقد تناول في ديوانه هذا موضوعات عدة من نحو، ولغة، وتاريخ، وجغرافية ، ويبدو انه كان رساماً ،وموسوعياً، وعالماً بالفلوكلور في آن واحد، لهذا لايمكن الأستغناء عنه في معظم الدراسات والبحوث التاريخية ،والأجتماعية، والسياسية لاسيما المتعلقة بشعوب آسيا الوسطى والمناطق المجاورة لهم. [٢٧٧]

لقد تضمن هذا الكتاب مئتي مقطع من الأعمال الأدبية من ضمنها مقتطفات من قصائد عن الحروب القديمة بين القبائل التركية ، وأغاني شعبية عن الحب ،والعمل ،والصيد في التاريخ القديم ، وأكثر من مئتين مثال ،فضلاً عن تفاصيل موسعة عن الزراعة ،وتربية الحيوانات الداجنة ، والصناعات الشعبية، وعلم الطب ، والمنشآت المدنية ، والسلطة السياسية ، والوظائف الحكومية ، وخطط الحروب والمعارك ، والتقويم والظواهر الفلكية ، فضلاً عن تفاصيل دقيقة عن الحياة اليومية المعاشية المتعلقة بأستهلاك الطعام ،والملابس وغيرها.[٢٧٨]

كان محمود الكاشغري ثقة في اللغة التركية القديمة، وأهميته في هذا الشأن عظيمة ، فاللهجة الخاقانية – الأويغورية – التي كتب بها كتابه هذا هي لهجة الترك الناطقين بهذه اللهجة وممن كان معظمهم من المسلمين.[٢٧٩]

ومن خلال قراءة كتابه هذا نلاحظ التشابه بين اسلوبه واسلوب يوسف البلاساغوني ، وهذ يؤكد لنا إنهما قد إكتسبا علمهما من منهل واحد، واتبعا منهجاً واحداً.[٢٨٠]

فقد وردت نصوص في ديوان لغات الترك باللغة الشعبية التركية وهي أكثر وضوحاً من لغة كتاب قوتادغوبيليك .[٢٨١]

وقد أشار د. حسين عي الداقوقي الى أهمية الخارطة التي ألحقها محمود الكاشغري في ديوانه قائلاً عنها:(**أما الخريطة المرسومة في كتابه فهي وثيقة تاريخية جيدة لها قيمتها ، وانها خريطة عالمية على شكل دائرة ، فيها الجبال بلون أحمر والأنهار بلون رصاصي ، البحار بلون الأزرق والصحاري الرملية بالأصفر ، وتبين الدوائر الصفر مواقع المدن).** [٢٨٢]

وتُعد هذه الخارطة مهمة جداً بالنسبة للأتراك لأنها أول خريطة تركية عالمية نشرها العالمان **مولر W.K Muller** ،وزميله **هيرمان Hermann** عام ١٣٥٠هـ/ ١٩٣١م.[٢٨٣]

ففي هذه الخارطة نجد ان مركزها مدينة كاشغر ومنطقة يدي صو[٢٨٤] مع مدينة بلاساغون بدلاً من مكة المكرمة ، ومن المؤكد ان المؤلف كان يعد هذه المنطقة المركز الرئيس لأستقرار القبائل التركية ، الأمر الذي يُعززه متن الكتاب، ومما لا شك فيه ان الخارطة قد رُسمت خصيصاً لتصوير هذه المنطقة والمناطق الأخرى المتاخمة لها ،أما الأقاليم الأخرى فأن المؤلف لم يهتم بها كثيراً ولعلها أُضيفت مؤخراً الى نواة الخارطة الأساس.[٢٨٥]

وهذه هي الخارطة التي رسمها محمود الكاشغري نلاحظ فيها مناطق استقرار الأويغور والقبائل التركية الأخرى ، وأهم المدن التي استقروا فيها.[٢٨٦]



ومن المصنفات المهمة التي تأثرت بكتاب قوتادغوبيليك كتاب "**عتبة الحقائق**" ،أو "**عيبة الحقائق**"،أو" **هبة الحقائق**"، لمؤلفه **احمد بن محمود يوكناكي** الأويغوري.[٢٨٧]، كتبه بلغة كاشغر – أي اللغة الأويغورية –. [٢٨٨] ،وهو منظوم في ٢٥٠ بيتاً ،وهي على وزن – **فعولن فعولن فعولن فعول**–.[٢٨٩]

وقد ذكر بارتولد ناقداً محتوى هذا الكتاب انه كان يتضمن نصائح أخلاقية عادية ليس بينها وبين وقائع الحياة الحقيقية أية علاقة، وهو مضمون كتاب قوتادغوبيليك نفسه، ويدل الكشف عن هذا الكتاب ان كتاب قوتادغوبيليك لم يكن نسيج وحده ، ويدل أيضاً على وجود عهد أدبي خاص في الأدب التركي ، ولابد ان أثر هذا العهد كان ضعيفاً جداً بالنسبة لأدب العهود التي أعقبته.[٢٩٠]

وهناك مُصنف آخر كان له أهمية أدبية في تاريخ الأدب التركي متأثراً بما تضمنه كتاب قوتادغوبيليك وهو كتاب – **دده قورقوت**– ،أو– **دده قورد**– ولم يُعرف اسم مؤلف هذا الكتاب أو أية معلومات عنه .[٢٩١]

وقد ذُكر انه صُنف في أواخر القرن ٩هـ/١٥م وباللهجة الأوغوزية أي بلهجة الغز، وهو يتضمن مقدمة واثنتي عشرة حكاية عن حروب الغز مع النصارى في الاناضول وبطولاتهم ، وهو يتضمن عدداً قليلاً من الكلمات العربية الخاصة بالمصطلحات الدينية.[٢٩٢]

٤-الملاحم التركية الأدبية الأسطورية:

لقد تطور الأدب التركي متأثراً بما تركه علماء الأويغور وغيرهم من مؤلفات أدبية أشرنا سابقاً الى أهمها ، وسوف أستعرض هنا أهم الملاحم التركية التي صُنفت لتخليد عدد من حكامهم ،أو لتسجيل تاريخهم والتذكير بأمجادهم ،ذاكرةً إياها على وفق التسلسل الزمني لحكم كل دولة تركية سبقت دويلات الأويغور في التأسيس والظهور.

أ- ملحمة " **أوغوز خان** " الأسطورية لتخليد "**مته بن تيومان**" (٢٠٩ ق.م – ١٧٤ق.م) ملك الترك من سلالة **الهون**،أو "**الكون** " التي حكمت الدولة التركية الكبرى(٢٢٠ق.م-٢١٦م)،وأهم ما جاء في مضمونها:(**ولد قاغان طفلاً فاحم الشعر والحاجبين على العينيين أحمر الشفتين . وكان هذا المولود أجمل من الملائكة. رضع من امه مرة واحدة ثم انقطع عن الرضاعة .أخذ ينطق وطلب لحماً نيئاً وخمراً. وكبر بعد مضي أربعين يوماً على ولادته وأخذ يمشي ويلعب . ثم امتطى صهوة الحصان. وأنطلق في صيد الغزلان .وأصبح شاباً يشار اليه بالبنان.كان هذا المغوار المسمى بأوغوز قاغان يناجي الرب.وفجأة أظلمت الدنيا،ونزلت من السماء حزمة من النور أنصع من ضياء الشمس والقمر. ولمح أوغوز قاغان وسط النور فتاة حسناء على خدها خال يتوهج ضياء كنجمة القطب. كانت الفتاة اذا ضحكت، ضحكت السماء الزرقاء معها وإذا بكت أجهشت السماء الزرقاء بالبكاء. أحب أوغوز قاغان هذه الغادة الحسناء وتزوجها فأنجبت منه ثلاثة أبناء سموا كون"الشمس"،آي" القمر"،ويلدز"النجم". وذات مرة كان أوغوز قاغان خارجاً للصيد عندما لمح بالقرب من البحيرة شجرة معمرة وكانت فتاة حسناء تقتعد فسحة في بدنها.كانت الفتاة جميلة يشبه شعرها النهر في مسيره وأسنانها الدر والصدف .أما عيناها فكانتا زرقاوين كالسماء.أحبها أوغوز قاغان وتزوجها فأنجبت للقاغان ثلاثة أبناء أطلق عليهم اسم**

كوك " السماء"، داغ " الجبل" ، ودنيز "البحر" . وكان في هذه الآونة حاكم يسمى آلتون قاغان يحكم المناطق الشرقية وقد أرسل الى قاغان رسولاً محملاً بالكثير من الذهب والفضة والدرر والجواري مبلغاً اياه طاعته واحترامه. فقبل منه أوغوز قاغان الطاعة ثم هم بالمسير فقطع مسيرة أربعين يوماً. حتى وصل الى جبال الجليد. وفي هذه البقعة الباردة خيم أوغوز قاغان. وعند مطلع الفجر تسلل الى خيمة أوغوز قاغان شعاع من النور وخرج من حزمة النور ذئب...وخاطب أوغوز قاغان قائلاً:ايه أوغوز سأسير أمامك من الآن.أمر أوغوز قاغان بجمع الخيام وبدأ بالمسير . وكان الذئب يسير أمام طلائع الجيش . وبعد أيام وقف الذئب فأمر أوغوز قاغان جيشه بالوقوف على ساحل نهر ايتيل- اتل-. واشتبك أوغوز قاغان بجيش العدو في معركة دامية فصبغت مياه ايتيل- اتل- بدماء الأعداء . وتم لأوغوز قاغان النصر.ثم سار الذئب وهو يقود أوغوز قاغان الى اقليم السند . وهنا حارب أوغوز الكثير من الأعداء . وضم هذه الأراضي الى دولته وطفق عائداً. وكان يرافق أوغوز قاغان وزير صائب الرأي ،أغبر الشعر ، ناصع اللحية يسمى أولوغ تورك. وقد رأى أولوغ تورك في منامه ذات ليلة قوساً ذهبياً وثلاثة سهام فضية. كان القوس يمتد من الشرق الى الغرب والسهام من الجنوب الى الشمال فأفضى بحلمه الى أوغوز قاغان . وقال : أيها القاغان ملأت حياتك بالخيرات وأسبغ عليك الرب الأزرق نعمه فحقق لك ما رأيته في الحلم.فأستمع أوغوز قاغان الى نصائح أولوغ تورك وسرته كلمات وزيره ثم جمع أولاده وخاطبهم قائلاً: أنني أبغي الصيد ولكن الوهن أدركني فخارت قواي .ياكون ، وآي ، ويلدز انطلقوا الى الشرق وانتم يا كوك ، وداغ، ودنيز أذهبوا الى الغرب. ونفذ الأبناء أوامر والدهم فذهب ثلاثة منهم الى الشرق وانطلق الأخرون الى الغرب . فاصطاد كون و آي ويلدز الكثير من الغزلان والطيور ثم لمحوا في الطريق قوساً

ذهبية فأخذوها الى والدهم فسر أوغوز قاغان بذلك وقال: أيها الأخوة الكبار لتكن هذه القوس لكم .أما كوك وداغ ودنيز فاصطادوا بدورهم الكثير من الغزلان والطيور ثم لقوا في الدرب ثلاثة سهام فضية فأخذوها الى والدهم الذي سر بذلك وقال: أيها الأخوة الصغار لتكن هذه السهام لكم.ثم جمع أوغوز قاغان مجلس الشورى الكبير ودعا الرعية الى اجتماع كبير وتبودلت الآراء ، فقسم أوغوز قاغان وطنه بين أبنائه وقال: يا أبنائي لقد عشت طويلاً وخضت غمار معارك عديدة ، رميت السهام بكثرة وأمتطيت صهوة الخيول ، وأبكيت أعدائي وأضحكت أصدقائي .فوفيت للرب الأزرق ما على وهذه مملكتي أودعتها بيدكم) .[٢٩٣]

ب- ملحمة "**أركنة قون**" الأسطورية من أهم ملاحم دولة الكوك ترك التركية(....- ١٢٧هـ)/ (٥٥٢-٧٤٤ م)،وأهم ما ورد فيها:**(لم تكن هناك بقعة واحدة لاتتبع الكوك تورك في وطن الأتراك . وقد حز هذا في قلوب الأقوام الأخرى فتجمعوا وأغاروا على الكوك تورك للثأر منهم. وجمع هؤلاء خيامهم وقطعانهم في منطقة حفروا حولها خندقاً وانتظروا وصول الأعداء وبدأت المعركة التي استمرت عشرة أيام وتفوق الكوك تورك فيها .وبعد هذه الهزيمة اجتمع رؤساء القبائل المعادية وسادتهم وتدارسوا هذا الأمر الجلل. وقرروا أن يأخذوا بالحيلة بعد أن خاب توفيقهم في الصدام المسلح. وعند الفجر تركوا حمولتهم وهربوا موهمين الاتراك بأنهم قد خذلوا أثر هجوم وتفرقوا. وظن الكوك تورك ان الأعداء قد فقدوا قوتهم ولاذوا بالفرار فأخذوا يقتفون أثرهم.وعلى حين غرة رجع الأعداء واخترقوا صفوف الكوك تورك تقتيلاً حتى وصلوا الى خيامهم فنهبوا أموالهم وقتلوا كبارهم وأسروا صغارهم ورحلوا بعد أن اصطحبوا الأسرى.وكان على رأس الأسرى الكوك تورك ، ايل خان الذي لم ينج من أبنائه الا واحد وهو قيي مع ابن أخيه المسمى دوقوز أوغوز . وكان قيي قد تزوج في تلك**

السنة . وقد استطاع قيي ودوقوز ان يهربا من طوق الأعداء بعد عشرة أيام عصيبة قضوها مع زوجتيهما.ولما وصلوا الى ديارهم لمحوا جمالاً وخيلاً وقطعاناً من الخراف والبقر التي هربت من الاعداء . فوجد ان أحسن طريقة للخلاص أن يلتجئا الى مكان غير مطروق في وسط الجبال الشاهقة فسارا بالقطعان الى طريق الجبال.وعندما وصلوا الى مضيق لا طريق له سوى ذاك الذي سلكوه وجدوا ان الطريق من الضيق بحيث لايسمح الا بمرور ناقة أو حصان واحد فقط وكانت الجبال من الوعورة بحيث ان العابر اذا زلت قدمه سقط في هاوية سحيقة.وخرجا من هذا الى سهل موفور الماء والكلأ يكثر فيه الصيد والاشجار والثمار. فشكروا الرب على هذه النعمة وسكنوا هذه البقعة يقتاتون على لحم الحيوانات شتاءً وحليبها صيفاً. وصنعوا من جلودها ملابس يرتدونها وأطلقوا على هذه الأرض اسم أركنة قون.وتكاثر أطفال الاميرين في أركنة قون ولاسيما قيي خان. ومضت سنين عديدة وأولاد هذين الاميرين يعيشون ويتكاثرون في هذه المنطقة. ومرت قرون أربعة تكاثر عددهم وحيواناتهم فيها الى حد لايسمح بالعيش في هذه البقعة الضيقة فجمعوا مجلس الشورى ليجدوا طريق الخلاص. وتدارسوا الوضع بينهم على اعتبار أنهم سمعوا من أبائهم ان لهم وطناً خارج أركنة قون وعقدوا العزم على اكتشاف طريق الخروج منه والالتقاء بمن هم خارج الوادي ليعيشوا بسلام مع من يسالمهم ويقتتلوا مع من يعاديهم.ونتيجة لهذا القرار فقد أجمع الكوك تورك على الخروج من أركنة قون الا انهم أخفقوا في الوصول الى طريق الخروج وعند ذاك اقترح حداد أن يذيبوا قسماً من الحديد الموجود في الجبل المعنية فجمعوا على سفح تلك البقعة وقودا من الكثرة بمكان وأشعلوا ناراً متأججة رهيبة من سبعين مكاناً. وبعناية الرب وعونه ذاب جانب من الجبل مخلفاً ثغرة تسمح بمرور ناقة محملة. وقد خرج الكوك تورك في تلك الساعة المقدسة من هذا المكان

وقد اعتادوا على الأحتفال بذكرى ذلك اليوم عيداً يطرق فيه خان الكوك تورك قطعة حديد محمية في النار بالمطرقة ويتبعه الأمراء والنبلاء. وقد ارسل بور تاجينه من سلالة خاقان الكوك تورك العظيم قيي خان رسلاً الى الأقوام والأمم يطلعهم على خروج الكوك تورك من أركنة قون . ومرت السنين وعادت الأمم تخضع لحكم الكوك تورك). (٢٩٤)

ج- ملحمة "**الهجرة والأستقرار**" الأسطورية من أهم ملاحم الأويغور،وأهم ما ورد في مضمونها:**(كان لأحد حكام الهون ابنتان جميلتان . وكانتا على حسن بارع خلاب بحيث كان يعتقد بأنهما خلقتا للزواج من الآلهة. وقد فكر الأب ، حاكم الهون كذلك فبنى قلعة في الأقليم الشمالي المقفر لمملكته فأودع ابنتيه فيها. وقد استمع الآله لدعاء الأب وتوسلاته فنزل على شكل ذئب .. وتزوج من الفتاتين وقد نتج هذا الزواج عن انجاب تسعة أوغوز وعشرة أويغور. وقد تكاثر أولاد الأوغوز التسعة والأويغور العشرة بصوت وروح يشبه صوت الذئب ...وروحه......وذات ليلة نزل نور أزرق من السماء على شجرة تكمن بين النهرين . وراقب القوم هذا النور الذي دام أشهر عديدة . وانتفخت الشجرة وسمع القوم أنغاماً عذبة وانتشر نور في الليالي الى مسافة ثلاثين قدماً عن الشجرة وخرج منها خمسة أطفال مقدسين خلقوا من النور. وقد وقف الجميع اجلالاً لهم وقد سموا سونكور تيكن ، قوتور تيكين ، توكك تيكين ،أور تيكين ،بوكو تيكين .وقد قرر الأتراك الذين أمنوا بأن الأطفال الخمسة قد أرسلوا من قبل الآلهة أن ينصبوا أحدهم حاكماً لهم. ولما كان بوكو تيكين أجملهم وأحكمهم وأدهاهم فقد أجمعوا على انتخابه قاغاناً فأولموا الولائم ونصبوا منه قاغاناً. ومرت السنين واعتلى عرش الأويغور حاكم جديد فكر في أن يزوج ابنه كالي تيكين من الأميرة الصينية كيو- لي - ين أملاً في أن تنتهي الحروب التركية الصينية. وقد نصبت الأميرة معسكرها في**

جبال خاتون وكانت هناك الى الجنوب ...صخرة تسمى الجبل السعيد. وقد قدم السفراء الصينيون مع الوفد وتشاوروا فيما بينهم وقالوا ان سعادة جبال خاتون متوقفة على هذه الصخرة . فلابد أن تزيل هذه الصخرة من الوجود لأضعاف دولة الأتراك.وطلب السفراء هذه الصخرة مهراً لسيدتهم ولم يمتنع الحاك التركي الجديد رغم أن هذه الصخرة كانت مقدسة مسحورة وكانت وحدة الاتراك مرهونة ببقاء هذه الصخرة في وطنهم. وكان السعادة ستزول عن البلاد الاتراك بزوال هذه الصخرة . الا أن الحاكم الذي وقع تحت تأثير الأميرة الصينية لم يعر اعتقاد أمته أهمية لضعف شعوره القومي. ولما كانت الصخرة كبيرة ضخمة بحيث يصعب نقلها فقد عمد الصينيون الى احراقها ثم تقطيعها وحملوها الى الصين . وعمت الفرحة بلاد الصين لهذا النجاح . فقد الأتراك صخرتهم المقدسة.وقد نتج عن هذه الحادثة أوخم العواقب . وبكت الطيور والحيوانات بلغتها الخاصة وانتحبت لفقدان الصخرة .ومات الأمير بعد سبعة أيام الا أن الوطن التركي لم ينج من الكوارث ولم يبق للراحة والبركة والخير من أثر. ومات الحكام الأتراك واحداً تلو الآخر.وأخيراً اعتلى العرش أحد أبناء بوكو قاغان . وسمع على عهده الحيوانات الوحشية والطيور وحتى الأطفال ينادون : الهجرة . الهجرة . ولبى الأويغور الأتراك مشيئة الآله فتركوا موطنهم وسمعوا نداء الهجرة أينما حلوا الى أن وصلوا الى الأقليم الذي تكمن فيه مدينة بيش بالق وهناك خفتت الأصوات المنادية بالهجرة فتوقف الأويغور الأتراك وانشأوا مدينة بيش بالق وولدت دولة تركية قوية).(٢٩٥)

***ثانياً: أثر الأويغور الثقافي والأدبي على القبائل المغولية:**

لم يقتصر أثر الأتراك الأويغور الثقافي والأدبي على القبائل التركية فحسب بل كان لهم أثر أكبر وأهم على معظم القبائل المغولية، والذي اتضح فيما بعد من خلال المصنفات الأدبية التي صُنفت في عهدهم وعبر المراحل التاريخية التي مرت بها الأمبراطورية المغولية.

لقد كان جنكيزخان يُظهر ميلاً كبيراً حيال الأقوام المتمدنة ومن ذوي الثقافات وفي مقدمتهم الأويغور ،والصينيين، والمسلمين . [٢٩٦]، فقد أفاد جنكيزخان من الأويغور في التعرف على ما كان سائداً في أورخون وطورفان من حضارة تركية قديمة ، وبما تنطوي عليه من مؤثرات سريانية ،ونسطورية، ومانوية، وبوذية. [٢٩٧]

فلقد اقتبست العديد من القبائل المغولية وفي مقدمتها قبائل الكراييت والمركييت والنايمان الأبجدية الأويغورية نظراً لاستقبالها التبشير المسيحي ،ومجاورتهم لقبائل تركية عدة وفي مقدمتها الأويغور[٢٩٨].

وهذا ما أشار اليه د. محمود سعيد عمران مؤكداً انه قد ترتب على اعتناق قبيلة الكراييت الديانة المسيحية النسطورية في مطلع القرن ٥هـ/ ١١م على اتصالهم بالأويغور المسيحيين النساطرة [٢٩٩].

ومن الجدير بالذكر انه بعد ان فرض جنكيزخان سيطرته على معظم القبائل التركية والمغولية لُقب بلقب جنكيزخان ،وهو لقب أويغوري صرف[٣٠٠]، وهو مكون من مقطعين، المقطع الأول هو– **جنك** – ،ومعناه " **المستقيم** "، أو " **الثابت** "، أو" **القوي**"، أما المقطع الثاني وهو– **كيز** – ومعناه " **الجبار**"[٣٠١]، والمقطعان معاً يعطيان معنى واحد هو " **الشديد**"، أو " **القوي** "، أو" **الجبار**"[٣٠٢].

وقد ذكر عدد من المؤرخين آراء عدة عن هذا اللقب من أهمها أن لقب جنكيزخان هو لقب مُشتق من لفظة صينية مغولية هي" **Tching** "، ومعناها" **القوي**"، وليس في ذلك ما يُشير الى الصفة العالمية التي تجعله امبراطور العالم[٣٠٣].

وقد أعطى المؤرخون لهذا اللقب معانٍ عدة منها " **أعظم الحكام**". [٣٠٤]، و" **امبراطور البشر**"[٣٠٥]، و" **امبراطور العالم**"[٣٠٦]،و" **ملك الملوك** "،و"**حاكم العالم أجمع**" [٣٠٧].

ومع اختلاف المؤرخين في أصول لقب جنكيزخان اللغوية أرى ان الآراء التي تؤكد أصولها الأويغورية هي الأقرب الى الصواب لاجماع المصادر التاريخية عليه، وهذا ان دل على شئ فهو يؤكد على مدى ما تركه الأويغور من أثر ثقافي ولغوي على القبائل المغولية منذ بداية خضوعهم لجنكيزخان في سنة ٦٠٦هـ/١٢٠٩م.

فقد كانت قبيلة النايمان التركية المغولية تُعد أرقى هذه القبائل ثقافةً في ذلك الوقت لمجاورتهم للاتراك الأويغور من الجنوب[٣٠٨]، وقد أشار د.السيد الباز العريني الى ذلك قائلاً: **(وجاءتهم أسباب الحضارة من الأويغور الترك الذين يعيشون الى الجنوب منهم)**[٣٠٩].

لهذا فبعد خضوع قبيلة النايمان لسلطة جنكيزخان ،واختلاطهم معهم أخذ عنهم الخط الأويغوري لتدوين دواوين الدولة وكتاباتهم[٣١٠].

اذ لم يكن للمغول أحرف أبجدية خاصة بهم[٣١١]. وهذا ما أشار اليه الجويني قائلاً:**(ولما لم يكن لقوم التتار خط يكتبون به...)**.[٣١٢]

ومن الجدير بالذكر ان الجويني قد قصد هنا بالتتار المغول ، فقد أصبحت تسمية التتار تشتمل على معظم القبائل المغولية وهم بالتأكيد قبيلة منفصلة عنهم كما أشرنا سابقاً.[٣١٣]

وأشار القرماني قائلاً:(**لم يكن لهم كتاب ولا خط ولا لهم قلم يعرفون به قط.....فأمر- أي جنكيزخان- عقلاء مملكته .... أن يضعوا له خطاً وقلماً يكون لهم عِلْماً وعَلَماً).**[٣١٤]

يُعد جنكيزخان أول شخصية مغولية بدأت بأدخال مفردات الثقافة والحضارة الى بلاده ،فهو عندما حقق الوحدة بين معظم القبائل المغولية والتركية مثل الكراييت والنايمان والأويغور يكون قد حقق الوحدة بين مختلف ثقافاتهم ،فاقتبس المغول ثقافة هذه الشعوب.[٣١٥]

وقد أشار المؤرخان كليفورد بوزروث وجوزيف شاخت الى فضل الأويغور والأتراك على المغول قائلين:(**أقام المغول امبراطورية شاسعة عبر آسيا، ووصلت على أثر ذلك موجة جديدة من التأثيرات السياسية والعرقية والثقافية الى العالم الاسلامي من سهوب آسيا الداخلية والشرق الاقصى)**[٣١٦].

فقد عرف جنكيزخان لأول مرة بعد سيطرته على قبيلة النايمان استعمال الأختام وفن الكتابة[٣١٧]، وبعد خضوع بلاد الأويغور تحت سلطة المغول إقتبس جنكيزخان عنهم لشعبه عقيدةً وأبجدية طوعت لغتهم للكتابة وهي الأبجدية الأويغورية[٣١٨].

وأشار د.الكسندر ستيبتشفيتش الى ان الأويغور قد عملوا على نقل ابجديتهم ومعرفتهم بطباعة الكتب الى المغول.[٣١٩]

وبذلك اتخذ المغول في القرن ٧هـ/ ١٣ م الأبجدية الأويغورية وشاع استعمالها في جميع أملاكهم الممتدة من منغوليا الى جنوب روسيا وفارس [٣٢٠].

ومنذ ذلك الوقت تعلم كُتـَّاب المغول الخط الأويغوري وبدأوا يدونون به كتاباتهم[٣٢١]، وأصبح الأويغور بذلك مُعلمي المغول الأُول[٣٢٢].

ومن خلال ذلك أسهم الأويغور في وضع أُسس النظام الكتابي في الأمبراطورية المغولية، فبعد نجاح جنكيزخان في اخضاع قبيلة النايمان-كما ذكرنا سابقاً-، أمر بتكليف الأويغوري **تاشاتون**،أو- **تاتأ نجو** -، أو- **تاتا تورنغا**-، أو - **تاتا تونكو**- ، **"Ta –Ta –Tonga"** ،وكان يعمل عند قبيلة النايمان في منصب حافظ ختم الخان النايماني ،أي- **كاتب السر**- قبل وقوعه في الأسر بيد المغول للقيام بهذه الوظيفة نفسها في بلاطه .[٣٢٣]

وكان **تاشاتون** بارعاً في الكتابة بالخط الأويغوري فاستعملها في كتابة اللغة المغولية[٣٢٤]،وقد قال له جنكيزخان: (**....علم أبنائي اللغة، وعلوم الأويغور الحكماء)**.[٣٢٥]،فأُسندت اليه وظيفة تعليم أبناء جنكيزخان القراءة والكتابة باللغة الأويغورية[٣٢٦]، لهذا وصف بأنه كان (....**المعلم الكبير للامراء الصغار في البلاط الأمبراطوري ....)**[٣٢٧].

فاصدر جنكيزخان أوامره بتعلم أبناء الطبقات الراقية الخط الأويغوري[٣٢٨]، ثم أمر بعدها بأن يتعلم معظم أبناء المغول ومن الطبقات كافة هذا الخط [٣٢٩]، وهذا ما أشار اليه الجويني قائلاً:(...**فقد أمر أن يتعلم أطفال المغول الخط الأويغوري)**[٣٣٠].فشاع بذلك استعماله بين جنكيزخان وأتباعه[٣٣١]، وأقبل معظم المغول على تعلمه، وصاروا يدونون به سجلاتهم وكتاباتهم[٣٣٢].

ثم أمر جنكيزخان بتدوين أحكام قانون **الياسا**،أو" **اليساق**" باللغة الأويغورية [٣٣٣]، حتى يتعلمها الصغار والكبار منهم.[٣٣٤]

فاصبحت اللغة المغولية منذ ذلك الوقت تكتب بحروف اللغة الأويغورية[٣٣٥]، فوضع بذلك أساس أدب المغول[٣٣٦].

وحظي تاشاتون الأويغوري بمكانة كبيرة أيضاً في عهد أوكتاي خان، وكان تأثره به عظيماً[٣٣٧]، مما يدل على اهتمام خانات المغول بالطبقة المثقفة من الأويغور.

وأصبح الأمير كوركوز – كما أشرنا آنفاً– من أهم كُتَّاب جوجي خان بن جنكيزخان المتميزين نظراً لبراعته وخبرته بالخط الأويغوري ، ولأتقانه الحديث باللغة الأويغورية ، فضلاً عن إلمامه بآداب الكتابة والبلاغة بشكلٍ عام [٣٣٨] ، فارتفع شأنه لما كان يتميز به من ذكاء كبير، وثقافة واسعة، وعلم غزير. [٣٣٩]

لهذا أسند اليه جوجي خان – كما ذكرنا سابقاً– مهمة تعليم أبناء المغول الصغار الخط الأويغوري.[٣٤٠] ،وأمره أن يكون معلماً خاصاً لأبنائه.[٣٤١]،ونظراً لبراعتهم في ذلك فقد حرص منكوخان على الأعتماد على الطبقة المثقفة من الأجناس جميعها ومن مختلف الديانات لا سيما الكُتَّاب منهم ، وكان الأويغور في مقدمتهم[٣٤٢].

وقد توضحت معالم الأبجدية الأويغورية وثقافة الأويغور عموماً على المغول من خلال تصنيف العلماء في عهدهم لعدد من الكتب باللغة المغولية الجغتائية القائمة على أساس اللغة الأويغورية.

فمن أهم المصنفات التي صُنفت باللغة المغولية الجغتائية كتاب" **سوترا البوذية**". [٣٤٣]

أما المرحلة التاريخية التي صُنف خلالها هذا الكتاب فلم أجد أية اشارة الى ذلك في المصادر التاريخية .

وأرى ان هذا الكتاب قد صُنف بعد وفاة جنكيزخان بمدة ليست بالقصيرة ،فتعلم المغول للغة الأويغورية وأبجديتها كما أمر جنكيزخان بذلك قبل وفاته في سنة ٦٢٤هـ/١٢٢٦م لم يكن بالأمر اليسير،فلابد ان يكون ذلك قد استغرق وقتاً طويلاً ،نظراً لصعوبتها ودقة ما تتضمنه من تفاصيل نحوية تتطلب وقتاً طويلاً

لأتقانها لاسيما بالنسبة لشعب مثل المغول لم تكن له معرفة قط بالكتابة وفنونها.

وهذه الصورة توضح للقارئ عدد من الصفحات المصورة عن كتاب "**سوترا البوذية**" المحفوظ حالياً في متحف القصر الأمبراطوري في بكين .(٣٤٤)



وقد استمر خانات المغول يستخدمون الخط الأويغوري في معظم أرجاء امبراطوريتهم.

وأشار بارتولد الى انه لم يكن بمقدور الثقافة الفارسية السيطرة التامة على تلك المناطق التي كانت خاضعة لآل جغتاي خان بن جنكيزخان ،نظراً لأستخدامهم الأبجدية الأويغورية بصورة واسعة .(٣٤٥)

ويؤكد بارتولد ان معظم الكَتبة الأويغور قد تمتعوا برعاية خانات المغول من آل جغتاي أكثر مما كان عليه الحال مع ممثلي الثقافة الأسلامية ،وانه قد أُسند اليهم مهمة تدوين الحوليات التاريخية الخاصة بدولتهم.(٣٤٦)

أما خانات القبيلة الذهبية(٣٤٧) المغولية فقد استخدموا الأبجدية الأويغورية في القرن ٧ هـ/ ١٣م في كتابة الأوامر والمراسيم (٣٤٨)، وكان تاريخ بعض من هذه الأوامر والمراسيم يعود الى نهاية القرن ٨هـ/ ١٤م(٣٤٩)، فضلاً عن استخدامها في المصنفات الشعرية والنثرية(٣٥٠).

وقد تطورت الأبجدية الجغتائية القائمة على أساس الأبجدية الأويغورية في عهد القبيلة الذهبية ،وخير دليل على ذلك هو استخدام الشعراء والأدباء لها في مصنفاتهم.

ومن أهم الكتب التي صُنفت في عهد القبيلة الذهبية كتاب يحمل عنوان "**محنة نامة ومحبة نامة**"، "**Mihnatnama and Muhabbatnama**"، أي "**الحب والشقاء**"،وقد صنفه "**Hirkiti**" في القرن ٧هـ/١٣م وباللغة الجغتائية، وهو محفوظ حالياً في متحف مدينة **اورومتشى**،أو"**أورومجي**" في مقاطعة شينجيانج الأويغورية في الصين.(٣٥١)

وهذه أحدى صفحات كتاب "**محنة نامة ومحبة نامة**"، "**Mihnatnama and Muhabbatnama**"، المصورة عن النسخة المحفوظة في متحف مدينة **اورومتشى** في مقاطعة شينجيانج الأويغورية في الصين.(٣٥٢)

ومن المصنفات المهمة التي صُنفت في عهد دولة القبيلة الذهبية مصنف احتل اهميةً كبيرة في الأدب الجغتائي صنفه أحد شعراء القرن ٨هـ/ ١٤م والملقب بالخوارزمي في عام ٧٥٤ هـ / ١٣٥٣ م ويحمل عنوان " **محبت نامه** " [٣٥٣]، وتوجد نسخة منه على شكل مخطوطة باللغة الأويغورية كُتبت بمدينة يزد [٣٥٤] في عام ٨٣٥ هـ/ ١٤٣٢م[٣٥٥].

وهناك مخطوط أويغوري تضمن بعض أشعار الشاعر التركي لطفي وهو من شعراء القرن ٩ هـ/ ١٥ م[٣٥٦].

أما المخطوط الذي يحمل عنوان " **مخزن الأشعار**" للشاعر مير حيدر مجذوب ، فقد نُشرت أجزاء منه عن نسخة مخطوطة باللغة الأويغورية محفوظة في متحف برلين[٣٥٧].

فضلاً عن وجود مخطوطين مكتوبين باللغة الأويغورية يعود تاريخهما الى النصف الأول من القرن ٩ هـ/ ١٥م، وهما " **بختيار نامه**" وهو محفوظ في اكسفورد يعود تاريخه الى سنة ٨٣٨ هـ / ١٤٣٥ م، والثاني يحمل عنوان" **معراج نامه**"، وبه ترجمة تركية لكتاب " **تذكرة الأولياء** " الذي صنفه الشاعر فريد الدين العطار[٣٥٨] ويعود تاريخه الى عام ٨٤٠ هـ/ ١٤٣٦م وهو محفوظ في إحدى مكتبات باريس[٣٥٩].

فضلاً عن العثور على قطعة نقدية تمثل آخر عملة سكها أحد خانات القبيلة الذهبية وهو **الخان توختامش**[٣٦٠]**(٧٨٢ -٨٠٨هـ)/(١٣٨٠-١٤٠٥م)** وقد نُقش عليها اسمه بالحروف الأويغورية[٣٦١]، ومع ذلك يؤكد بارتولد ان هذه الحروف لم تُستعمل الا في العملة المضروبة في مقر الخان ولم يكن ذلك الأمر بشكل دائم[٣٦٢].

وقد أكد بارتولد أن هذه القطع النقدية التي عُثر عليها تدل على أن المغول وبعض الأتراك كانوا ينطقون أسماء الخانات مُحركة ، لانها كانت مكتوبة بالحروف العربية[٣٦٣]، فمثلاً كان اسم **الخان جانبك**[٣٦٤]**(٧٤١ – ٧٥٨هـ)/(١٣٤١ – ١٣٥٦م)** وهو أحد خانات القبيلة الذهبية يُكتب بالحروف الأويغورية بهذا الشكل**– جا مبه ك –**[٣٦٥].

واستعمل ايلخانات المغول في بلاد فارس **(٦٥١ -٧٥٦ هـ/ ١٢٥٣ – ١٣٥٥م)** الأبجدية الأويغورية في مراسلاتهم مع عدد من امراء أوربا وملوكها في أواخر القرن ٧ هـ/١٣ م[٣٦٦]، فكتبوا بها الى بابا روما، وفيليب الجميل ملك فرنسا ، وأدوارد ملك انكلترا [٣٦٧].

واستمر المغول في استخدام الأبجدية الأويغورية حتى عهد تيمورلنك **(ت٨٠٧هـ/١٤٠٤م)** في اصدار المراسيم والأوامر المغولية[٣٦٨]، وأرخوا بها له مثلما أرخوا بها لمن كان قبله[٣٦٩].فقد كان الكَتَّبة الأويغور موجودين في بلاطه حتى نهاية

عصره.[٣٧٠]،فقد أفاد تيمورلنك من خبرة عددٍ منهم لا سيما أولئك الذين خلفوا لنا تاريخاً منظوماً باللغة التركية لحملاته العسكرية.[٣٧١]

ومن الكتب التي صُنفت في عهد تيمورلنك كتاب عنوانه " **تاريخ خانى** " وقد أشار الى هذا الكتاب مؤلف عاش في القرن ١٠ هـ/ ١٦ م،ومن الواضح انه كان يملك نسخة منه[٣٧٢]، ولم تُشر المصادر التاريخية الى اسم هذا المؤلف.

وقد أشار بارتولد الى هذا الكتاب قائلاً: (**ويبدو ان هذا الكتاب ...يعنى ....بالمناصب وقصص البطولة أكثر مما يعنى بالحوادث التاريخية، ومن المحتمل أن تكون الحكايات المتعلقة بأهمية أسلاف تيمور في آسيا الوسطى منذ عهد جنكيز خان وقبل عهده، يحتمل ان تكون كلها من اختراع كُتَّاب تيمور من الأويغور**)[٣٧٣].

وعلى الرغم من انتشار اللغة الأويغورية بشكل كبير بين المغول فأن استخدامهم لها لم يستمر مدةً طويلة،فبمرور الوقت توقف استخدامهم لكثير من الكلمات الأويغورية الخالصة، والتراكيب النحوية بسبب استعارة بعض المفردات من اللهجات التي كانت منتشرة في آسيا الوسطى، بينما بقيت حتى الآن بعض الكلمات والصيغ التي تعود اصولها الى اللغة الأويغورية متداولة بينهم غير انها لاتُستعمل الا في اللغة الفصيحة فقط[٣٧٤].



* هوامش الفصل الثالث ومصادره:

١- زغلول ، سعد ، الاسلام والترك ، بحث منشور في مجلة عالم الفكر، ص .١٥٧

٢- الألتائية :وهي مؤلفة من ثلاث مجموعات لغوية رئيسة وهي التركية ، المغولية، التونغوزية ، وهناك من يضيف عليها اللغتين الكورية واليابانية، وسميت بهذا الاسم نسبة" الى جبال التاي ، اي جبال الذهب . لمزيد من التفاصيل ينظر:أوزطونا ، يلماز، المدخل الى التاريخ التركي ،ص٧٥؛تركماني،د. اسامة احمد، جولة سريعة في تاريخ الاتراك والتركمان،ص١٣و ص١٥.

٣- زغلول ، سعد ، الاسلام والترك ، بحث منشور في مجلة عالم الفكر،ص.١٥٧

٤- صموئيلوفج ، اللغات التركية ، بحث منشور في دائرة المعارف الاسلامية، يصدرها باللغة العربية: احمد الشنتناوي وابراهيم زكي، ود. عبد الحميد يونس، يراجعها من قبل وزارة المعارف: د. محمد مهدي علام، بلا. ت ، مج٥، مادة الترك،ص٦٦.

٥- تركستان ماضيها وحاضرها،ص٥٦.

٦- اللغة الجغتائية : سميت بهذا الاسم نسبة" الى جغتاي خان جنكيزخان ، وهي لغة متفرعة من اللغة التركية القديمة -أي الأويغورية - ، وبعضهم يسميها الألتاوية نسبة" الى جبال التاي الواقعة في تركستان الشرقية، وقد ذكر ان أصل اللغة الجغتائية شرقي خالص ،وقد كان بعض علماء اللغة يتصورون ان شاعر اللغة الجغتائية علي شير نوائي كان يكتب قصائده باللغة نفسها التي يتحدث بها سكان فرغانة ، غير ان العالم رادولف اثبت ان اللغة الجغتائية كانت تصطنع في الكتابة الفنية فقط ولا علاقة لها بأي لغة من لغات الخطاب المحلية ، وكان عالم اللغات رادولف مع هذا يرى ان هذه اللغة الأدبية نشأت بتأثير اللغة الأدبية الأويغورية القديمة ، أي ان اللغة الجغتائية ظهرت نتيجة للنفوذ الثقافي الذي مارسه الشرق على الغرب ، وقد وصل الادب التركي الى أرقى درجاته في عهد الجغتائيين وعرفت هذه اللغة في عهد التيموريين أيضا" ، وانتشرت أيضا" في عهد القبيلة الذهبية ، ومن أهم شعرائهم مير علي شير نوائي، الذي كان يقلد في ديوانه وفي معظم قصائده شعراء الفرس غير انه لم يكن مسرفا" في ذلك، وكان للادب الجغتائي نهضة عظيمة في القرن٩هـ/ ١٥م في بلاد ماوراء النهر وخراسان في عهد السلطان حسين ميرزا بايقرا ووزيره علي شير نوائي،وللسلطان مظفر الدين بابر فاتح الهند ومؤسس الدولة المغولية فيها ديوان شعر بهذه اللغة، وله كتاب يسمى " تزك بابري" ،أو " بابر نامة ، وقد تخلت هذه اللغة عن مكانتها للغة الاوزبكية الحديثة".لمزيد من التفاصيل ينظر: باتولد، تاريخ الترك، ص١٤٧وص١٤٨ حقي، د. سهيل صابان بن الشيخ ابراهيم، معجم الألفاظ العربية في اللغة التركية، مطابع الجامعة، جامعة الأمام محمد بن سعود الأسلامية، الرياض،ط١، ١٤٢٦هـ/ ٢٠٠٥م ، ص١٦؛ الطرازي ، نصر الله مبشر ، تركستان ماضيها وحاضرها، ص٧٩وص٨٠؛ العبودي، محمد بن ناصر، بلاد التتار والبلغار،ص١٢٥؛ بارتولد ، الأدب الجغتائي ، بحث منشور في دائرة المعارف الأسلامية ، يصدرها باللغة العربية: احمد الشنتناوي وابراهيم زكي، ود. عبد الحميد يونس، يراجعها من قبل وزارة المعارف: د. محمد مهدي علام، بلا. ت، مج٥، مادة الترك ، ص ٧٦ وص٧٩؛ زنكي،د.سهام عبد المجيد، تطور اللغة التركية واللغة الكردية وابجديتهما عبر العصور (دراسة تقابلية)،بحث منشور ضمن منهاج المؤتمر العلمي السادس الموسوم (التنوع الثقافي وصعوبة الترجمة)،ص.٤٩٤

٧-اللغة الأوزبكية: أوزبك معناها الحر المستقل،والاوزبكية نسبة" الى الاتراك الأوزبك، وجاءت تسميتهم بذلك نسبة" الى محمد أوزبك بن طغرلجاي بن منكوتمر (٧١٢-٧٤٣هـ/١٣١٢-١٣٤٢م)،أحد امراء القبيلة الذهبية المغولية ،فنظرا" لكثرة اسفاره وحملاته العسكرية في اذربيجان وخراسان كانوا يقولون هجم الأوزبك ،وحضر الأوزبك فغلبت على معظم رعاياه من الاتراك الساكنيين في بلاد ماوراء النهر وفرغانة تسمية الأوزبك ، وعندما سيطر الشيبانيون المنحدرون من نسل الامير شيبان بن جوجي خان الذين حكموا خلال المرحلة التاريخية الممتدة (٦٢١ – ١٠٦٩هـ)/(١٢٢٤ – ١٦٥٨م) في صحراء أوزبك أو كما كانت تسمى قازاق قرغيز ، ثم هاجروا من هناك ليؤسسوا خانات خيوة وبخارى في سنة ٩٠٦هـ/١٥٠٠م حتى تأسست الجمهورية السوفيتية ،اذ طرد احد احفادهم في القرن ١١هـ/١٧م المعروف باسم الشيباني التيموريين من الشرق وسيطر على بلاد ما وراء النهر مؤسسا" دولة الشيبانيين الاوزبك التي اصبحت فيما بعد أساسا" لجمهورية اوزبكستان اليوم ، ويعيش معظم الأوزبك الان في جمهورية اوزبكستان وهي من جمهوريات آسيا الوسطى وعاصمتها طشقند وتليها مدينة سمرقند من حيث الاهمية ، تحدها افغانستان من الجنوب ، وتركمانستان من الجنوب الغربي ، وجمهورية كازاخستان من الغرب والشمال، وبحر آرال من الشمال ، وجمهوريتا قرغيزيا وطاجيكستان من الشرق، ان معظم اراضي المناطق الغربية والشمالية الغربية صحارى توجد فيها العديد من الواحات الكبيرة ، وتعد مركزا" للتجمعات السكانية ، وتنتج أوزبكستان النفط والغاز الطبيعي والفحم، فضلا" عن الصناعات الكيمياوئية، معظم سكانها من الاوزبك وهم مسلمون ويتحدثون اللغة التركية ، فضلا" عن وجود أقليات أخرى مثل التتار والروس، ويعيش أقلية منهم في الصين، ولم يكن الأوزبك لاسيما في بداية أيامهم قد مثلوا الثقافة الفارسية جيدا" غير أنهم تشبثوا بالمثل الجغتائية القديمة دون أن يستحدثوا شيئا" جديدا" مبتكرا" ، ولم تعد الأبجدية الأويغورية تستعمل في عهدهم كما كان الحال في عهد بني تيمور، ومن أشهر مشاهير العهد الأوزبكي من المتصوفة صوفي الله يار الذي عاش في نهاية القرن١١ هـ/ ١٧م .لمزيد من التفاصيل ينظر:ابن خلدون ، تاريخ ، ج٥، ٦٠٦- ص ٦٠٧؛ القلقشندي، صبح الاعشى، ج٤، ص٤٧٣؛ خواندمير ، تاريخ حبيب السير، م٣، ص٧٥؛ بارتولد، تاريخ الترك، ص١٦٧وص١٦٨وص٢٤٠وص٢٤٢؛ الرمزي،م،م، تلفيق الاخبار، ج١، ص٥٠٢-ص٥٤٨؛ زامباور،ادورد فون، معجم الانساب، ص٣٦٣ وص٣٦٦؛ بول ، ستانلي لين ، الدول الاسلامية، ترجمة : محمد صبحي فرزات ، أشرف على ترجمته وعلق عليه : محمد دهمان ،مع اضافات وتصحيحات بارتولد ، وخليل ادهم ، مكتبة الإسلامية ، دمشق ، بلا.ت ، ج٢، ص٥٢١- ص٥٢٣؛ محمد،د. صباح محمود، جغرافية الدول الاسلامية ،ص٢٥٠- ص٢٥٨؛ شبولر، بيرتولد، العالم الاسلامي في العصر المغولي، ص٩٩- ص١٠١؛ سليمان،د. احمد السعيد، تاريخ الدول الاسلامية، ج٢، ص٤٨٦-ص٤٨٧؛ طقوش، د. محمد سهيل ، تاريخ مغول القبيلة الذهبية ،ص٦٦-ص٨٠ ،وهامش ص٦٩وص٧٠؛ هويدي، د. فهمي، الاسلام في الصين، ص١٣٧؛ الهمشري،محمد علي، وأخرون، انتشار الاسلام في آسيا، ص٤١- ص٤٢؛ الطرازي ، نصر الله مبشر، تركستان ماضيها وحاضرها ،ص ٤٢و ص١٣٤وص١٣٦-ص١٣٨؛ الريس، رياض نجيب،صحافي ومدينتان – رحلة الى سمرقند وزنجبار- ، ص٤٤-ص٥٥وص١١٩وص١٢٠وص١٣٩وص١٤٠؛ الخوند،مسعود،الموسوعة التاريخية الجغرافية

،ج٢،آسيا،البانيا،ص١٠٨وص١٠٩وص١١١وص١٢٣ ؛ بارتولد ، الأدب الجغتائي ، بحث منشور في دائرة المعارف الاسلامية، مج٥، مادة الترك ، ص ٨٠ .

٨- حقي،د. سهيل صابان بن الشيخ ابراهيم، معجم الألفاظ العربية في اللغة التركية ،ص١٦؛ تركماني،د. اسامة احمد، جولة سريعة في تاريخ الاتراك والتركمان،ص١٦؛ الطرازي ، نصر الله مبشر، تركستان ماضيها وحاضرها،ص٤٤.

٩- لمزيد من التفاصيل ينظر: تركماني،د. اسامة احمد، جولة سريعة في تاريخ الاتراك والتركمان،ص ١٦ ،ذكر فرع أخر للغة التركية وهي اللغة التركية الشمالية الشرقية –الهونية- وهي لغة الهون ، والياقوت في سيبيريا الشمالية والشرقية؛ حقي،د. سهيل صابان بن الشيخ ابراهيم، معجم الألفاظ العربية في اللغة التركية،ص١٦،ذكر ان اللغة التركية الغربية أو لغة أغوز تفرعت الى ثلاثة أقسام وهي كما يأتي:

أ – اللهجة الآذرية وتستخدم في شمال ايران وجمهورية أذربيجان وبعض مناطق بحر قزوين.

ب- اللهجة التركمانية ويتكلم بها سكان جمهورية تركمانستان شرق بحر قزوين.

ج – لهجة الأناضول التي يتكلم بها سكان الجمهورية التركية في الوقت الحاضر .

١٠- ستيبتشفيتش، د. الكسندر ، تاريخ الكتاب، ترجمة : د. محمد ، م.الأرنؤوط، عالم المعرفة ،المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ، الكويت ، ١٩٩٣م ،ج٢،ص١٦؛ الأدهمي، د. محمد مظفر، رحلاتي على طريق الحرير،ص١٠٣.

١١- Jeremiah,Curtin, The Mongols AHistory, p.75

١٢- البستاني، بطرس ، الترك ، بحث منشور في دائرة المعارف ، مادة الترك ، ص ٩٤.

١٣- Nihad,Sâmi Banarlı, Resimli Türk Edebiyati Tarihi,pay 1,s.74.

١٤- Tang , Li, Asia Research Institute Working Paper Series,p.27.

١٥- Nihad,Sâmi Banarlı, Resimli Turk Edebiyâti Târihi,pay 1,s.74.

١٦- Tang , Li, Asia Research Institute Working Paper Series,p.27.

١٧- رنسيمان ، ستيفن ، تاريخ الحروب الصليبية ، ج٣ ، ص ٤١١ ؛ شلبي،د. محمود، حياة الملك المظفر، ص٧٢؛ تركماني.د.اسامة أحمد، جولة سريعة في تاريخ الاتراك والتركمان،ص٢٤؛ البار،د. محمد علي، كيف اسلم المغول، ص٥٣؛ Bozkurt,Fuat, Turklerin Dili,s.83.

١٨-اوزطونا، يلماز، المدخل الى التاريخ التركي،ص٦٧؛
Nihad,Sâmi Banarlı, Resimli Türk Edebiyâti Târihi,pay 1,s.74.

١٩-اوزطونا، يلماز، المدخل الى التاريخ التركي،ص٦٧؛ Bozkurt,Fuat, Türklerin Dili, s.93

٢٠- Nihad,Sâmi Banarlı, Resimli Türk Edebiyâti Târihi,pay 1,s.74.

٢١- الهمذاني ، جامع التواريخ ، مج٢ ، ج١ ، هامش ص ١٩٥ ؛ الصياد،د. فؤاد عبد المعطي، مؤرخ المغول الكبير رشيد الدين فضل الله الهمذاني،هامش ص٣.

٢٢- المصري،د. حسين مجيب، تاريخ الادب التركي،ص٧.

٢٣- اقبال ، عباس ، تاريخ المغول ، ص ٦٠.

٢٤- اقبال ، عباس ، تاريخ المغول ، ص ٦٠.

٢٥- ديوان لغات الترك ، مخطوطة مصورة ، ج١، ورقة٢٥.

٢٦-الترك – المامة تاريخية وجنسية ،بحث منشور في دائرة المعارف الاسلامية، مج٥، مادة الترك،ص ٤٨.

٢٧- بارتولد، تاريخ الترك ، ص ٤٧.

٢٨- بارتولد ، تاريخ الترك ، ص ٤٩- ص ٥٠.

٢٩- رنسيمان ، ستيفن، تاريخ الحروب الصليبية ، ج٣ ، ص ٤١١؛ الطرازي ، نصر الله مبشر، تركستان ماضيها وحاضرها، ص٧٩ ؛ شلبي،د. محمود، حياة الملك المظفر، ص٧٢؛ مادون، محمد علي ، تفاعلات على طريق الحرير – تدمر-، دمشق ، ١٩٩٥،ص٣٤؛ التونجي،محمد،بلاد الشام ابان الغزو المغولي،ص١٨؛ لامب، هارولد ، جنكيزخان ،ص.٤٩

٣٠- جنكيزخان ،ص٤٩.

٣١- تاريخ الشعوب الاسلامية ، ج٢، ص ٢٧٦ .

٣٢- تاريخ الشعوب الاسلامية ، ج٢، ص ٢٧٦.

٣٣- مادون، محمد علي ، تفاعلات على طريق الحرير،ص٣٤؛

Bozkurt,Fuat, Türklerin Dili,s.83;
Güzel,Hasan Celâl,Birinci,Ali, Genel Türk Tarihi,pay2,s.40;
Nihad,Sâmi Banarlı, Resimli Türk Edebiyâti Târihi,pay 1,s.75;

بارتولد،الترك،المامة تاريخية وجنسية، بحث منشور في دائرة المعارف الاسلامية،مج٥،مادة الترك،ص ٤١ .

٣٤- المغول ، ص ٣٠.

٣٥- المغول، ص١٥٣.

٣٦- **Tang , Li, Asia Research Institute Working Paper Series,p.27,28.**

٣٧- **Tang , Li, Asia Research Institute Working Paper Series,p.37.**

٣٨- بارتولد ، تاريخ الترك ، ص ٤٩.

٣٩- صموئيلوفج ، اللغات التركية ، بحث منشور في دائرة المعارف الاسلامية ، مج٥، مادة الترك ، ص ٦٦ .

٤٠- صموئيلوفج ،اللغات التركية،بحث منشور في دائرة المعارف الاسلامية ، مج٥، مادة الترك ، ص ٦٦.

٤١- فهمي ،د. عبد السلام عبد العزيز، تاريخ الدولة المغولية ، ص ١٩؛ الساداتي ،د. أحمد محمود ، تاريخ المسلمين، ص.٢١٣

٤٢- الكتاب في العالم، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ط١، ١٤١٤هـ/ ١٩٩٤م، ص٥٤وص١٦٦.

٤٣- الترك – المامة تاريخية وجنسية ، بحث منشور في دائرة المعارف الاسلامية ، مج٥، مادة الترك، ص ٤٠ – ص ٤١ .

٤٤- تاريخ الترك ، ص ٤٩.

٤٥- بارتولد ، تاريخ الترك ، ص ٤٩.

٤٦-ينظر: **Güzel,Hasan Celâl,Birinci,Ali, Genel Türk Tarihi,pay2**

٤٧- تاريخ الترك ، ص١٠٨ .

٤٨- بارتولد، تاريخ الترك، ص.١٠٨

٤٩- بارتولد، تاريخ الترك، ص.١٠٨

٥٠- بارتولد، تاريخ الترك، ص١٠٨.

٥١- ديوان لغات الترك ، مخطوطة مصورة ، ج١، ورقة٦٩.

٥٢- صموئيلوفج ،اللغات التركية ، بحث منشور في دائرة المعارف الاسلامية ، مج٥، مادة الترك ، ص.٧١

٥٣- صموئيلوفج،اللغات التركية، بحث منشور في دائرة المعارف الاسلامية ، مج٥، مادة الترك ، ص .٧١

٥٤- صموئيلوفج،اللغات التركية، بحث منشور في دائرة المعارف الاسلامية ، مج٥، مادة الترك ، ص .٧١

٥٥- صموئيلوفج، اللغات التركية،بحث منشور في دائرة المعارف الاسلامية، مج٥، مادة الترك ، ص .٧١

٥٦- صموئيلوفج ، اللغات التركية ، بحث منشور في دائرة المعارف الاسلامية، مج٥، مادة الترك ، ص ٧١- ص ٧٢.

٥٧- Nihad,Sâmi Banarlı, Resimli Türk Edebiyâti Târihi,pay 1,s.76

٥٨- Nihad,Sâmi Banarlı, Resimli Türk Edebiyâti Târihi,pay 1,s.76 .

٥٩- - Bozkurt,Fuat, Türklerin Dili,s.83; Nihad,Sâmi Banarlı, Resimli Türk Edebiyâti Târihi,pay 1,s.76 .

٦٠-- Bozkurt,Fuat, Türklerin Dili,s.83 .

٦١-بارتولد ، تاريخ الترك ، ص .٤٧

٦٢- تاريخ الترك ، ص ٤٩.

٦٣-بارتولد،تاريخ الترك،ص٤٩.

٦٤-اوزطونا، يلماز، المدخل الى التاريخ التركي،ص.٨٨

٦٥-اوزطونا، يلماز، المدخل الى التاريخ التركي،ص٦٨.

٦٦- بروكلمان ، كارل ، تاريخ الشعوب الاسلامية ، ج٢، ص .٢٧٧

٦٧- بروكلمان ، كارل ، تاريخ الشعوب الاسلامية ، ج٢، ص .٢٧٧

٦٨- بروكلمان ، كارل ، تاريخ الشعوب الاسلامية ، ج٢، ص .٢٧٧

٦٩- صموئيلوفج، اللغات التركية ، بحث منشور في دائرة المعارف الاسلامية، مج٥، مادة الترك ، ص .٦٦

٧٠- Nihad,Sâmi Banarlı, Resimli Türk Edebiyâti Târihi,pay 1,s.76.

٧١- Nihad,Sami Banarlı, Resimli Türk Edebiyâti Târihi,pay 1,s.76.

٧٢- Nihad,Sami Banarlı, Resimli Türk Edebiyâti Târihi,pay 1,s.76.

٧٣-اوزطونا، يلماز، المدخل الى التاريخ التركي،ص٦٨.

٧٤- المدخل الى التاريخ التركي،ص.٦٨

٧٥- زنكي، د.سهام عبد المجيد، تطور اللغة التركية واللغة الكردية وابجديتهما عبر العصور (دراسة تقابلية)،بحث منشور ضمن منهاج المؤتمر العلمي السادس الموسوم (التنوع الثقافي وصعوبة الترجمة)،ص٤٩٣ وص٤٩٤.

٧٦- Bozkurt,Fuat, Türklerin Dili,s.84; Nihad,Sâmi Banarlı, Resimli Türk Edebiyâti Târihi,pay 1,s.77.

٧٧- Bozkurt,Fuat, Türklerin Dili,s.84

٧٨ - Güzel,Hasan Celâl,Birinci,Ali, Genel Türk Tarihi,pay2,s.34.

٧٩- Güzel,Hasan Celâl,Birinci,Ali, Genel Türk Tarihi,pay2,s.44.

٨٠- Güzel,Hasan Celâl,Birinci,Ali, Genel Türk Tarihi,pay2,s.44.

٨١- Güzel,Hasan Celâl,Birinci,Ali, Genel Türk Tarihi,pay2,s.42,44.

٨٢ - Güzel,Hasan Celâl,Birinci,Ali, Genel Türk Tarihi,pay2,s.44.

٨٣ - Güzel,Hasan Celâl,Birinci,Ali, Genel Türk Tarihi,pay2,s.44.

٨٤- Güzel,Hasan Celâl,Birinci,Ali, Genel Türk Tarihi,pay2,s.44; Tang , Li, Asia Research Institute Working Paper Series,p.17.

٨٥- Tang , Li, Asia Research Institute Working Paper Series,p.17-

٨٦- Tang , Li, Asia Research Institute Working Paper Series,p.17-

٨٧- Nihad,Sâmi Banarlı, Resimli Türk Edebiyâti Târihi,pay 1,s.77.

٨٨- Nihad,Sâmi Banarlı, Resimli Türk Edebiyâti Târihi,pay 1,s.77.

٨٩- Nihad,Sâmi Banarlı, Resimli Türk Edebiyâti Târihi,pay 1,s.77.

٩٠- Nihad,Sâmi Banarlı, Resimli Türk Edebiyâti Târihi,pay 1,s.77.

٩١- صموئيلوفج، اللغات التركية، بحث منشور في دائرة المعارف الاسلامية ، مج٥، مادة الترك ، ص ٦٦.

٩٢-صموئيلوفج، اللغات التركية، بحث منشور في دائرة المعارف الاسلامية ، مج٥، مادة الترك ، ص ٦٦.

٩٣- Bozkurt,Fuat, Türklerin Dili,s.85.

٩٤- ملحمة أغوز- خان: خلد الأتراك أعظم ملك لديهم حكم سلالة الهون، أو "الكون " التي حكمت الدولة التركية الكبرى (٢٢٠ق.م -٢١٦م)، وهو متـه بن تيومان (٢٠٩ ق.م-١٧٤ق.م)، وأطلقوا عليه لقب أوغوز خان في ملحمة شارك في ترديدها الشعب التركي بأجمعه ، وتتناول هذه الملحمة معظم فتوحات متـه في الصين والهند واوربا ومعظم أقاليم آسيا الشمالية المتجمدة، وقد جعل الاتراك منه اسطورة مقدسة ، وهي من أعظم الملاحم التركية وأبرزها وهي تتحدث عن مقدرات الاتراك التاريخية .لمزيد من التفاصيل ينظر: اوزطونا، يلماز، المدخل الى التاريخ التركي ، ص٣٠وص٣١؛ الهرمزي،أرشد، التركمان والوطن العراقي،ص١٤.

٩٥- Bozkurt,Fuat, Türklerin Dili,s.85.

٩٦- Bozkurt,Fuat, Türklerin Dili,s.85.

٩٧- Bozkurt,Fuat, Türklerin Dili,s.85.

٩٨- Bozkurt,Fuat, Türklerin Dili,s.85.

٩٩- Bozkurt,Fuat, Türklerin Dili,s.85.

١٠٠- Bozkurt,Fuat, Türklerin Dili,s.85.

١٠١- ينظر: Caferoğlu,Ahmet,Türk Dili Tarihi, pay 1 ,s.135.

١٠٢ - ينظر: Güzel,Hasan Celâl,Birinci,Ali, Genel Türk Tarihi,pay2 ,s461.

١٠٣- ينظر: Güzel,Hasan Celâl,Birinci,Ali, Genel Türk Tarihi,pay2 ,s.167.

١٠٤- ينظر: Güzel,Hasan Celâl,Birinci,Ali, Genel Türk Tarihi,pay2 ,s.477;
Caferoğlu,Ahmet,Türk Dili Tarihi, pay 1 ,s.168;
Nihad,Sâmi Banarlı, Resimli Türk Edebiyâti Târihi,pay 1,s.75.

١٠٥- ينظر:;Güzel,Hasan Celâl,Birinci,Ali, Genel Türk Tarihi,pay2 ,s481
Caferoğlu,Ahmet,Türk Dili Tarihi, pay 1 ,s.172.

١٠٦- Bildirileri, Sempozyum, Göktürk Devleti'nin Kuruluşunun 1450. Yıldönümü. , Yayına Hazırlayan: Yücel Hacaloğlu, Yeni Avrasya Yayınları,Ankara,2001,s.27.

١٠٧- Güzel,Hasan Celâl,Birinci,Ali, Genel Türk Tarihi,pay2 ,s.475.

١٠٨- Bildirileri, Sempozyum, Göktürk Devleti'nin Kuruluşunun 1450. Yıldönümü. ,s.24.

١٠٩ - Hahn,Reinhard F ., Spoken Uyghur , Cobyright By University of Washington Press, United States Of America , 1991 ,p.97 .

١١٠- ينظر: هويدي ،د. فهمي، الاسلام في الصين،ص١٣٩.

١١١- تاريخ الشعوب الاسلامية ، ج٢، ص ٢٧٦.

١١٢- تاريخ المغول ، ص ٥٩.

١١٣- تاريخ المغول، ص.٥٩

١١٤- Nihad,Sâmi Banarlı, Resimli Türk Edebiyâti Târihi,pay 1,s.77.

١١٥- بارتولد ، تاريخ الترك ، ص ٤٩؛ العريني ،د. السيد الباز، المغول ، ص.١٥٣

١١٦- بارتولد ، تاريخ الترك ، ص ٤٩؛ اوزطونا، يلماز،المدخل الى التاريخ التركي،ص٦٨ ؛ العريني ،د، السيد الباز ، المغول ، ص.١٥٣

١١٧- بارتولد ، الادب الجغتائي ، بحث منشور في دائرة المعارف الأسلامية ،مج٥، مادة الترك ، ص ٧٦ .

١١٨- Bozkurt,Fuat, Türklerin Dili,s.84.

١١٩- اوزطونا ، يلماز، المدخل الى التاريخ التركي،ص٦٨؛
Güzel,Hasan Celâl,Birinci,Ali, Genel Türk Tarihi,pay2,s.40.

١٢٠- تركستان ماضيها وحاضرها، ص.٧٩

١٢١- تاريخ الادب التركي،ص.٧

١٢٢- اوزطونا، يلماز، المدخل الى التاريخ التركي،ص.٥٠

١٢٣- جولة سريعة في تاريخ الاتراك والتركمان،ص٢٤وص ٥٠ وص٣٠١.

١٢٤- تاريخ المسلمين، هامش ص٢١٣.

١٢٥- الصين وفنون الأسلام،ص.٣٣

١٢٦- عبد الملك بن محمد بن اسماعيل،لطائف المعارف ، طبعة LugduniBatavorum,E.J.Brill ، ١٨٦٧م ،ص.١٢٦.

١٢٧- لطائف المعارف،ص١٢٦.

١٢٨- حداد،د. جورج،المدخل الى تاريخ الحضارة،ص١٣٩وص١٤٠و١٥٥؛ ستيبتشفيتش، د. الكسندر ، تاريخ الكتاب،ج١،ص٤٥؛ حسن،د. زكي محمد،الصين وفنون الأسلام ،ص٣٣ وهامشها.

١٢٩- ستيبتشفيتش، د. الكسندر ، تاريخ الكتاب،ج١،ص٤٥.

١٣٠- لمزيد من التفاصيل ينظر:الصين وفنون الأسلام ،ص٣٣ .

١٣١ - Güzel,Hasan Celâl,Birinci,Ali, Genel Türk Tarihi,pay2,s.40.

١٣٢- ستيبتشفيتش، د. الكسندر ، تاريخ الكتاب ،ج٢،ص١٤؛ ديورانت، ول وايريل ،- قصة الحضارة،- الشرق الاقصى ، الصين ،ج٤، ص١٥٧؛ حداد،د. جورج، المدخل الى تاريخ الحضارة،مطبعة الجامعة السورية ، سوريا، ١٣٧٨هـ/ ١٩٥٨م،، ص١٥٧وص١٥٨؛ حمادة، د. محمد ماهر، الكتاب في العالم ، ص١٦٥.

١٣٣- تركستان ماضيها وحاضرها،ص٧٩.

١٣٤- عبد الحي، د. عمر، الفلسفة والفكر السياسي في الصين القديمة، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع ، بيروت، ط١، ١٤١٩هـ/١٩٩٩م،ص٢٤؛ العبودي، محمد ناصر، في جنوب الصين- حديث عن المسلمين في ماضيهم وحاضرهم-، ص١٣٠.

١٣٥- الكتاب في العالم،ج٢، ص.١٦٤

١٣٦- ستيبتشفيتش، د. الكسندر، تاريخ الكتاب،ج٢، ص١٤؛ وذكر الرواية نفسها بأختصار: حداد،د. جورج، المدخل الى تاريخ الحضارة، ص١٥٧ .

١٣٧- تاريخ الكتاب،ج٢ ، ص١٤.

١٣٨- ستيبتشفيتش، د. الكسندر ، تاريخ الكتاب،ج٢ ،ص١٤- ص١٥.

١٣٩- حمادة، محمد ماهر، الكتاب في العالم ، ص١٥٩؛ حداد،د. جورج، المدخل الى تاريخ الحضارة،ص١٥٨.

١٤٠- ديورانت، ول وايريل ،- قصة الحضارة،- الشرق الاقصى ، الصين- ،ج٤، ص١٥٧.

١٤١- الكتاب في العالم ، ص١٦٦.

١٤٢- ستيبتشفيتش، د. الكسندر ، تاريخ الكتاب،ج٢ ،ص.١٥

١٤٣- ستيبتشفيتش، د. الكسندر ، تاريخ الكتاب ،ج٢، ص١٦ ؛ اوزطونا، يلماز، المدخل الى التاريخ التركي،ص٦٧؛ Bozkurt,Fuat, Türklerin Dili,s.78.

١٤٤- ستيبتشفيتش، د. الكسندر ، تاريخ الكتاب،ج٢ ،ص١٦.

١٤٥- حمادة، د. محمد ماهر، الكتاب في العالم ،ص١٥٩؛ مجموعة من المؤلفين، تاريخ الصين ، ج٢ ، ص٢٧.

١٤٦- ستيبتشفيتش، د. الكسندر ، تاريخ الكتاب،ج٢ ،ص١٥.

١٤٧- ستيبتشفيتش، د. الكسندر ، تاريخ الكتاب،ج٢ ،ص١٦.

١٤٨- تاريخ الكتاب،ج٢،ص٢٥وص٢٦.

١٤٩- الكتاب في العالم، ص١٦٤.

١٥٠- اوزطونا، يلماز، المدخل الى التاريخ التركي،ص٦٨.

١٥١- جولة سريعة في تاريخ الاتراك والتركمان، ص٣٠١.

١٥٢- الطرازي ، نصر الله مبشر، تركستان ماضيها وحاضرها، ص٧٩.

١٥٣- حداد،د. جورج، المدخل الى تاريخ الحضارة، ص١٥٧.

١٥٤- ستيبتشفيتش، د. الكسندر ، تاريخ الكتاب ،ج٢، ص١٦ ؛ حداد،د. جورج، المدخل الى تاريخ الحضارة، ص١٥٧.

١٥٥- ستيبتشفيتش، د. الكسندر ، تاريخ الكتاب،ج٢ ، ص١٦.

١٥٦-حمادة، د. محمد ماهر، الكتاب في العالم،ص١٤٨.

١٥٧- ستيبتشفيتش، د. الكسندر ، تاريخ الكتاب،ج٢ ، ص٢٥.

١٥٨- قصة الحضارة،- الشرق الاقصى ، الصين- ،ج٤، ص١٥٥.

١٥٩- الكتاب في العالم،ج٢، ص١٦١وص١٦٢.

١٦٠-حمادة ، د. محمد ماهر، الكتاب في العالم، ص١٦٢.

١٦١-حمادة، د. محمد ماهر، الكتاب في العالم،ص١٦٢.

١٦٢-لمزيد من التفاصيل ينظر: المدخل الى تاريخ الحضارة،ص١٥٦ وص١٥٧.

١٦٣- ديورانت، ول وايريل ،قصة الحضارة،- الشرق الاقصى ، الصين- ،ج٤، ص١٥٥؛ حمادة، د. محمد ماهر، الكتاب في العالم، ص١٦٢.

١٦٤- ديورانت، ول وايريل ، قصة الحضارة،- الشرق الاقصى ، الصين- ،ج٤، ص١٥٥؛ حمادة، د. محمد ماهر، الكتاب في العالم، ص١٦٢.

١٦٥- حمادة، د. محمد ماهر، الكتاب في العالم، ص١٦٢.

١٦٦- Whitfield, Susan, The International Dunhuang, Project: Chinese Central Asia Online, The Silk Road Journal, "The Bridge between Eastern and Western cultures, 2005 , Volume 3, Number 2 ,p.3.

١٦٧- Bloom,Jonathan M, Silk Road or Paper Road?, The Silk Road Journal, "The- Bridge between Eastern and Western cultures, 2005 , Volume 3, Number 2 ,p.25.

١٦٨- Bloom,Jonathan M, Silk Road or Paper Road?, The Silk Road Journal, p.23

١٦٩- Whitfield, Susan, The International Dunhuang, Project: Chinese Central Asia Online, The Silk Road Journal,p.4.

١٧٠- تاريخ الكتاب ، ص٢٥.

١٧١- Kabaklı, Ahmet, Türk Edebiyatı ,Ürkiye Yayınevi,Üçünçu Baskı 3,1973,pay2,s.53.

١٧٢- جامع التواريخ ، مج٢، ج١، ص ٢١٤.

١٧٣- الصياد،د. فؤاد عبد المعطي، مؤرخ المغول الكبير رشيد الدين فضل الله الهمذاني،ص.٣

١٧٤- الصياد،د. فؤاد عبد المعطي، مؤرخ المغول الكبير رشيد الدين فضل الله الهمذاني، ص.٢٤٣

١٧٥- الصياد،د. فؤاد عبد المعطي، مؤرخ المغول الكبير رشيد الدين فضل الله الهمذاني،ص.٢٨٤

١٧٦- مؤرخ المغول الكبير رشيد الدين فضل الله الهمذاني،ص.٣٤٣

١٧٧- لامب، هارولد ، جنكيزخان ،ص٤٧.

١٧٨- Bozkurt,Fuat, Türklerin Dili,s.79.

١٧٩- Bozkurt,Fuat, Türklerin Dili,s.84; Nihad,Sâmi Banarlı, Resimli Türk Edebiyâti Târihi,pay 1,s.77.

١٨٠- Nihad,Sâmi Banarlı, Resimli Türk Edebiyâti Târihi,pay 1,s.77.

١٨١- Bozkurt,Fuat, Türklerin Dili,s.79.

١٨٢- ملاحم آسيا الوسطى الشفوية،ص.١٣

١٨٣- ملاحم آسيا الوسطى الشفوية،ص.١٤

١٨٤- اوزطونا، يلماز، المدخل الى التاريخ التركي،ص.٦٨

١٨٥- صموئيلوفج ،اللغات التركية، بحث منشور في دائرة المعارف الاسلامية ، مج٥، مادة الترك ، ص ٦٦.

١٨٦- الساداتي ، د. احمد محمود ، تاريخ الدول الاسلامية بآسيا وحضارتها، مكتبة نهضة الشرق، القاهرة، ١٩٨٧م، ص ٦٣؛ الساداتي ، د. احمد محمود، تاريخ المسلمين،ص٢١٣ ؛ فهمي، د. عبد السلام عبد العزيز، تاريخ الدولة المغولية ، ص ١٩؛ حطيط،د. احمد، حروب المغول، ص.١٦

١٨٧- فهمي، د. عبد السلام عبد العزيز ، تاريخ الدولة المغولية ، ص ١٩.

١٨٨- بوزورث ،كليفورد، وشاخت ، جوزيف ، تراث الاسلام ، ج١، ص ١٤٦.

١٨٩- بوزورث ،كليفورد، وشاخت ، جوزيف ، تراث الاسلام ، ج١، ص ١٥٦.

١٩٠- صموئيلوفج،اللغات التركية ، بحث منشور في دائرة المعارف الاسلامية ، مج٥، مادة الترك ، ص ٦٦.

١٩١- صموئيلوفج ،اللغات التركية، بحث منشور في دائرة المعارف الاسلامية ، مج٥، مادة الترك ، ص ٦٦.

١٩٢- صموئيلوفج، اللغات التركية، بحث منشور في دائرة المعارف الأسلامية ، مج٥، مادة الترك ، ص ٦٦.

١٩٣- الترك،المامة تاريخية وجنسية ، بحث منشور في دائرة المعارف الأسلامية، مج٥، مادة الترك ، ص ٥٤.

١٩٤- بارتولد ، تاريخ الترك ، ص١٠٧وص١٠٨؛
Tang , Li, Asia Research Institute Working Paper Series,p.52.

١٩٥- بارتولد ، تاريخ الترك، ص.١٠٨

١٩٦- Tang , Li, Asia Research Institute Working Paper Series,p.52.

١٩٧- الاسلام في آسيا الوسطى ، ص١٨٦وص.١٨٧

١٩٨- بوزورث ،كليفورد، وشاخت ، جوزيف ، تراث الاسلام ، ج١، ص ١٦٥.

١٩٩- اوزطونا، يلماز، المدخل الى التاريخ التركي،ص.٦٨.

٢٠٠- المصري،د. حسين مجيب، تاريخ الادب التركي،ص٧وص٨؛الطرازي، نصر الله مبشر، تركستان ماضيها وحاضرها،ص٧٩وص.٨٠

٢٠١- الساداتي ، د. احمد محمود، تاريخ المسلمين، ص٢١٣.

٢٠٢- بارتولد ، تاريخ الترك،ص٢٥٤وص.٢٥٥

٢٠٣- يوسف البلاساغوني الأويغوري الحاجب الخاص : الفيلسوف والمفكر والشاعر الكبير، ولد في سنة ٤١٠هـ/ ١٠١٩ م في مدينة بلاساغون ، انحدر من اسرة عريقة، ونشأ نشأة حسنة ، لقب بـ" ابن خلدون الشرق"، كان يتقن اللغة العربية فضلا" عن عدد من اللهجات التركية،كان على دراية بعلوم عدة منها التاريخ والفلسفة والاديان وشؤون الدولة والمجتمع والطب والجغرافية والحساب والفلك والادب وغيرها، كان حاجبا" خاصا" للحاكم القراخاني ساتوق بغراخان،ثم بدأ يكتب كتابه قوتادغوبيليك في مدينته بلاساغون وبعد مدة رحل الى كاشغر وانتهى من كتابة كتابه فيها وقدمه الى الامير هارون بغراخان حاكم كاشغر الذي انعم عليه بدوره لقب الحاجب الخاص اكراما" له وبعد جهود استغرقت ١٨ شهرا" ،وهو أول مؤلف تركي كتب بتأثير الحضارة الاسلامية ،وهو أول من كتب باللغة الخاقانية اي القراخانية وهي استمرار للغة التركية الاويغورية ، ويعد المفكر السياسي لهذا العهد بلا منازع ،والناطق بلسان مذهبه الفكري، والمعبر عن اتجاهاته العقلية في الاجتماع والتربية والاخلاق والسياسة، كانت وفاته سنة ٤٧٨هـ/ ١٠٨٥م في مدينة كاشغر.لمزيد من التفاصيل ينظر: بارتولد، تركستان ، ص٤٥٩؛بارتولد، تاريخ الترك ، ص١٣٥ – ص١٣٧ ؛ البغدادي، اسماعيل باشا، ايضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، تصحيح : رفعت بيلكه الكليسي ، دار احياء التراث العربي ، بيروت- لبنان، بلا.ت،ج٢، ص٢٤٦؛ اوزطونا، يلماز،المدخل الى التاريخ التركي،ص٨٧وص ٩٠ ؛ الطرازي ، نصر الله مبشر، تركستان ماضيها وحاضرها،ص٧٩ ؛

Gena,Dr.Resat, Karahanlı Devlet TeşKilâtl,s. 171- 173,176,178,182,183,186;
Sultanova ,Razia, From Shamanism to Sufism,p.18;
Tang , Li, Asia Research Institute Working Paper Series,p.54;
Kabaklı, Ahmet, Türk Edebiyatı,pay2,s.69;

الداقوقي ،د. حسين علي ، يوسف الحاجب الخاص، بحث منشور في مجلة الأخاء ،تصدر عن نادي الأخاء التركماني، بغداد، بلا. ت ، بلا.ع ، ص٥- ص٨؛ الداقوقي،د.حسين، محمود الكاشغري وكتابه ديوان لغات الترك ،بحث منشور في مجلة الأخاء ، ص١٧ ؛ بارتولد، بلاساغون، بحث منشور في دائرة المعارف الاسلامية، مج٤، مادة بلاساغون،ص٦١؛ بارتولد، بغراخان – ستوق بغراخان عبد الكريم- بحث منشور في دائرة المعارف الاسلامية، يصدرها باللغة العربية : أحمد الشنتناوي، وابراهيم زكي ، و د.عبد الحميد يونس ، يراجعها من قبل وزارة المعارف د.محمد مهدي في علام ، بلا.ت، ،مج٤، مادة بغراخان، ص٢٤؛ موسوعة علماء التركمان المتواجدين خارج العراق، ص٥٦-ص٥٨؛

Nihad,Sâmi Banarlı, Resimli Türk Edebiyâti Târihi ,pay1,s.231,232.

٢٠٤-البغدادي، اسماعيل باشا، ايضاح المكنون ، ج٢، ص ٢٤٦؛ المصري، د. حسين مجيب ، صلات بين

العرب والفرس والترك ، الدار الثقافية للنشر، القاهرة ، ط١ ،١٤٢١هـ/٢٠٠١م، ص٢٥٠؛المصري، د. حسين مجيب، تاريخ الادب التركي،ص٧؛

Tang , Li, Asia Research Institute Working Paper Series,p.54;

صموئيلوفج ، اللغات التركية ، بحث منشور في دائرة المعارف الاسلامية ، مج٥، مادة الترك ، ص ٦٦- ص.٦٦

٢٠٥- موسوعة علماء التركمان المتواجدين خارج العراق،ص.٥٧

٢٠٦- الداقوقي،د.حسين، محمود الكاشغري وكتابه ديوان لغات الترك، بحث منشور في مجلة الأخاء ، ص١٧.

٢٠٧- بارتولد ، تاريخ الحضارة الاسلامية ، ص ١٣٢ وص١٣٣؛

Tang , Li, Asia Research Institute Working Paper Series,p.54;

الداقوقي ،د. حسين علي ، يوسف الحاجب الخاص، بحث منشور في مجلة الأخاء ،ص٥؛ هيئت،د. جواد، قوتادكوبيليك ، مقالة منشورة في مجلة يورد – الوطن- ، ترجمة : جلال زنكابادي ، العراق، كركوك،٢٠٠٩ ،العدد ١٩ ،ص١٧.

٢٠٨ - المصري،د. حسين مجيب، تاريخ الادب التركي،ص٧.

٢٠٩- بروكلمان، كارل، تاريخ الشعوب الاسلامية ، ج٢ ، ص٢٧٨؛ اوزطونا، يلماز، المدخل الى التاريخ التركي،ص٩٠؛ الجنابي ،ميثم ، الاسلام السياسي في جمهوريات وسط آسيا الاسلامية ، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الاسلامية ،السعودية ، ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠١م، ص١٥وص١٦ ؛الداقوقي ،د. حسين علي ، يوسف الحاجب الخاص، بحث منشور في مجلة الأخاء ،ص.٥

٢١٠- بروي، ادوارد، وأخرون ، تاريخ الحضارات العام، – القرون الوسطى-،ج٣،ص٣٤٥.

٢١١- موسوعة علماء التركمان المتواجدين خارج العراق، ص٥٦- ص.٥٧

٢١٢- اوزطونا، يلماز، المدخل الى التاريخ التركي،ص.٩٠

٢١٣- الأمير القراخاني هارون بغراخان بن قدرخان يوسف، ذُكر انه حكم مع اخيه طغرل خان ١٦ ، بعد ان شاركا معا" في حملتهما الى سمرقند في عهد شمس الملك تكين بن طفغاج خان بعد تولي طفغاج خان الحكم بعد وفاة ابراهيم بن بغراخان الثالث ، فعقدا الصلح معه على ان تكون خجندة الحد الفاصل بين املاك شمس الملك وخانات تركستان، ومعنى هذا تنازل شمس الملك عن فرغانة وعن اراضي بلاد ماوراء النهر، ومما يؤكد هذا ان السكة اخذت تضرب في كل من مرغينان واخسيكت بأسم طغرل قراخان ، بينما كانت السكة في اخسيكت وتونكث قبل هذه الاحداث بأسم ابراهيم فضلا" عن اسماء اولاده ، وقد انفرد هارون بغراخان بحكم كاشغر وختن وبلاساغون لمدة ٢٩سنة (٤٦٧-٤٩٦هـ)/(١٠٧٤-١١٠٣م) ،حتى خضع لتهديد السلطان السلجوقي ملكشاه فاعلن طاعته له وخطب بأسمه سنة ٤٨٢هـ/ ١٠٨٩م، وسك النقود بأسمه ، فاصبحت كاشغر بذلك تحت سلطة السلاجقة ،توفي هارون بغراخان سنة ٤٩٦هـ/١١٠٣م.لمزيد من التفاصيل ينظر: ابن الاثير، الكامل،راجعه وصححه :د.محمد يوسف الدقاق،دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م ،ج٨، ص٤٥٨- ص٤٦٠؛ بارتولد، تركستان،ص٤٦١- وص٤٦٣ ص٤٦٥؛ زامباور ، ادورد فون ، معجم الانساب،ص٣١٣ ؛ سليمان ، د.أحمد السعيد ، تاريخ الدول الإسلامية ،ج١، ص٢٨٢؛ بارتولد، بغراخان امير كاشغر- بحث منشور في دائرة المعارف

الاسلامية، يصدرها باللغة العربية : أحمد الشنتناوي، وابراهيم زكي ، و د.عبد الحميد يونس ، يراجعها من قبل وزارة المعارف د.محمد مهدي في علام ، بلا.ت ،مج٤، مادة بغراخان، ص٢٦ .

٢١٤- بروكلمان، كارل، تاريخ الشعوب الاسلامية ، ج٢ ، ص٢٧٧؛
Tang , Li, Asia Research Institute Working Paper Series ,p.54;
الداقوقي ،د. حسين علي ، يوسف الحاجب الخاص، بحث منشور في مجلة الأخاء ،ص٥وص٧؛ بارتولد ، بغراخان – ستوق بغراخان عبد الكريم- بحث منشور في دائرة المعارف الاسلامية، ،مج٤، مادة بغراخان، ص٢٦؛ موسوعة علماء التركمان المتواجدين خارج العراق ،،ص.٥٧

٢١٥- الأمير بغراخان ابو علي حسن بن سليمان أرسلان : لم أتمكن من العثور على معلومات وافية عنه.

٢١٦- بروكلمان ، كارل، تاريخ الشعوب الاسلامية ، ج٢ ، ص٢٧٧؛ اوزطونا، يلماز، المدخل الى التاريخ التركي، ص٩٠؛الداقوقي ،د. حسين، محمود الكاشغري وكتابه ديوان لغات الترك، بحث منشور في مجلة الأخاء ، ص١٧؛ موسوعة علماء التركمان المتواجدين خارج العراق،ص.٥٧

٢١٧- بارتولد ، تاريخ الحضارة الاسلامية ، هامش ص١٣٢؛ الداقوقي ،د. حسين علي ، يوسف الحاجب الخاص ، بحث منشور في مجلة الأخاء ، ص٥؛هيئت ، د. جواد ، قوتادكوبيليك ، مقالة منشورة في مجلة يورد – الوطن- ،ص١٧.

٢١٨- بارتولد، تاريخ الترك ، ص١٣٥ – ص١٣٨ ؛ بارتولد ، تاريخ الحضارة الاسلامية ، هامش ص١٣٢؛ بروكلمان،كارل،تاريخ الشعوب الاسلامية ، ج٢ ، ص٢٧٧؛ اوزطونا ، يلماز،المدخل الى التاريخ التركي،ص٩٠ ؛ المصري، د. حسين مجيب، صلات بين العرب والفرس والترك ،ص٢٥٠؛ المصري،د. حسين مجيب، تاريخ الادب التركي،ص ٧؛الطرازي ، نصر الله مبشر، تركستان ماضيها وحاضرها ، ص٧٩؛
Gena,Dr.Reşat ,Karahanlı Devlet TeşKilâtl,s. 171,177;

؛ الداقوقي ، د.حسين علي ، يوسف الحاجب الخاص ، بحث منشورفي مجلة الأخاء، ص٥ ؛ الداقوقي،د.حسين، محمود الكاشغري وكتابه ديوان لغات الترك ،، بحث منشورفي مجلة الأخاء ، ص١٧؛ بارتولد، بغراخان – امير كاشغر-، بحث منشور في دائرة المعارف الاسلامية ، مج٤، مادة بغراخان، ص٢٦؛ موسوعة علماء التركمان المتواجدين خارج العراق ،ص٥٦- ص٥٨؛
Nihad,Sâmi Banarlı, Resimli Türk Edebiyâti Târihi ,pay 1,s.232.

٢١٩- المصري،د. حسين مجيب، تاريخ الادب التركي،ص٨؛ موسوعة علماء التركمان المتواجدين خارج العراق،ص٥٨.

٢٢٠- لمزيد من التفاصيل ينظر: بارتولد ، تاريخ الترك ، ص١٣٥- ص١٣٦؛
Kabaklı, Ahmet, Türk Edebiyatı,pay2,s.69;
Nihad,Sâmi Banarlı, Resimli Türk Edebiyâti Târihi ,pay 1,s.232.

٢٢١- موسوعة علماء التركمان المتواجدين خارج العراق،ص٥٧.

٢٢٢- الداقوقي ، د.حسين علي ، يوسف الحاجب الخاص ، بحث منشور في مجلة الأخاء ، ص٧.

٢٢٣- اوزطونا، يلماز، المدخل الى التاريخ التركي،ص٩٠.

٢٢٤- الطرازي ، نصر الله مبشر، تركستان ماضيها وحاضرها، ص٧٩.

٢٢٥- الداقوقي ، د. حسين علي ، يوسف الحاجب الخاص ، بحث منشور في مجلة الأخاء ، ص٧ ؛ **Nihad,Sâmi Banarlı, Resimli Türk Edebiyâti Târihi ,pay 1,s.232;** هيئت ،د. جواد، قوتادكوبيليك ، مقالة منشورة في مجلة يورد- الوطن ،ص١٧؛ موسوعة علماء التركمان المتواجدين خارج العراق،ص٥٦-ص٥٧.

٢٢٦- الدوبيت: وهو الرباعي والاخير،وهو عبارة عن بيتين من الشعر ومن اجل ذلك أطلقوا عليه باللغة الفارسية اسم الدوبيت، وعده بعض الدارسين اربعة شطرات من الشعر ولهذا أطلقوا عليه اسم الرباعي ،او الرباعية. ينظر: براون، ادوارد جرانفيل، تاريخ الادب في ايران، ص٤٨.

٢٢٧- هيئت،د. جواد،قوتادكوبيليك ، مقالة منشورة في مجلة يورد – الوطن- ،ص١٧.

٢٢٨- الداقوقي ، د.حسين علي ، يوسف الحاجب الخاص ، بحث منشور في مجلة الأخاء ،ص٧- ص.٨

٢٢٩- بارتولد ، تاريخ الحضارة الاسلامية ، ص١٣٣؛ المصري، د. حسين مجيب، صلات بين العرب والفرس والترك،ص.٢٥٠

٢٣٠- المصري،د. حسين مجيب، تاريخ الادب التركي،ص٧وص٨.

٢٣١- الداقوقي ، د.حسين علي ، يوسف الحاجب الخاص ، بحث منشور في مجلة الأخاء ،ص.٨

٢٣٢- الداقوقي ، د.حسين علي ، يوسف الحاجب الخاص ، بحث منشور في مجلة الأخاء ،ص٨.

٢٣٣- هيئت، د. جواد، قوتادكوبيليك ، مقالة منشورة في مجلة يورد – الوطن- ،ص.١٧

٢٣٤ - المصري،د. حسين مجيب، تاريخ الادب التركي،ص.٨

٢٣٥ - المصري،د. حسين مجيب، تاريخ الادب التركي،ص٨.

٢٣٦- المصري،د. حسين مجيب، تاريخ الادب التركي،ص٨.

٢٣٧- الداقوقي، د.حسين علي، يوسف الحاجب الخاص، بحث منشور في مجلة الأخاء ،ص.٨

٢٣٨-هيئت، د. جواد ، قوتادكوبيليك ،مقالة منشورة في مجلة يورد – الوطن- ، ص١٧.

٢٣٩- بارتولد ، تاريخ الترك ، ص١٣٥؛ اوزطونا، يلماز، المدخل الى التاريخ التركي،ص٩٠؛ الداقوقي ، د.حسين علي ، يوسف الحاجب الخاص ، بحث منشور في مجلة الأخاء ،ص٧.

٢٤٠- هيئت،د. جواد ،قوتادكوبيليك ، مقالة منشورة في مجلة يورد – الوطن- ،ص١٧.

٢٤١- قوتادكوبيليك، مقالة منشورة في مجلة يورد – الوطن- ،ص.١٧

٢٤٢- هيئت،د. جواد ، قوتادكوبيليك، مقالة منشورة في مجلة يورد – الوطن- ،ص١٧.

٢٤٣ - تاريخ الحضارة الاسلامية ، ص١٣٣وص١٣٤.

٢٤٤- تاريخ الشعوب الاسلامية ، ج٢ ، ص٢٧٨.

٢٤٥- تاريخ الشعوب الاسلامية ، ج٢ ،ص٢٧٧و ص.٢٧٨

٢٤٦- يوسف الحاجب الخاص ، بحث منشور في مجلة الأخاء ،ص٧.

٢٤٧- موسوعة علماء التركمان المتواجدين خارج العراق،ص.٥٧

٢٤٨- اللغات التركية، بحث منشور في دائرة المعارف الاسلامية، يصدرها باللغة العربية : أحمد الشنتناوي، وابراهيم زكي ، و د.عبد الحميد يونس ، يراجعها من قبل وزارة المعارف د.محمد مهدي في علام ، بلا.ت، مج٥، مادة الترك ، ص ٦٧.

٢٤٩- هيئت ، د. جواد ، قوتادكوبيليك ،مقالة منشورة في مجلة يورد – الوطن- ،ص.١٧

٢٥٠- بارتولد ، تاريخ الترك، ص١٣٩؛ اوزطونا، يلماز،المدخل الى التاريخ التركي،ص٩٠.

٢٥١- بارتولد ، تاريخ الترك، ص١٣٩؛ بارتولد ، تاريخ الحضارة الاسلامية ، هامش ص١٣٣؛ اوزطونا، يلماز،المدخل الى التاريخ التركي،ص٩٠؛
Tang , Li, Asia Research Institute Working Paper Series,p.54;
هيئت،د. جواد، قوتادكوبيليك ، مقالة منشورة في مجلة يورد – الوطن- ،ص١٧.

٢٥٢- اوزطونا، يلماز، المدخل الى التاريخ التركي،ص٩٠؛
Bozkurt,Fuat, Türklerin Dili,s.83.

٢٥٣- بارتولد ، تاريخ الحضارة الاسلامية ، هامش ص١٣٤.

٢٥٤- تاريخ الترك، ص.١٣٧

٢٥٥- بارتولد ، تاريخ الترك، ص.١٣٧

٢٥٦- تاريخ الترك، ص١٣٧.

٢٥٧- لمزيد من التفاصيل ينظر: تاريخ الشعوب الاسلامية،ج٢، ص.٢٧٨

٢٥٨- اوزطونا، يلماز، المدخل الى التاريخ التركي،ص.٩٠

٢٥٩- أوزطونا، يلماز، المدخل الى التاريخ التركي،ص.٩٠

٢٦٠- أوزطونا، يلماز، المدخل الى التاريخ التركي،ص.٩٠

٢٦١- تاريخ الحضارة الأسلامية ، هامش ص.١٣٣

٢٦٢- لمزيد من التفاصيل ينظر: أوزطونا، يلماز، المدخل الى التاريخ التركي،ص.٩٠

٢٦٣- لمزيد من التفاصيل ينظر: أوزطونا، يلماز، المدخل الى التاريخ التركي،ص٩٠- ص٩١.

٢٦٤- بارتولد ، تاريخ الحضارة الاسلامية ، هامش ص١٣٣؛ أوزطونا، يلماز، المدخل الى التاريخ التركي،ص.٩١

٢٦٥- أوزطونا، يلماز، المدخل الى التاريخ التركي،ص٩١؛هيئت، د. جواد ، قوتادكوبيليك ، مقالة منشورة في مجلة يورد – الوطن- ،ص١٧.

٢٦٦- ينظر:.Nihad,Sâmi Banarlı, Resimli Türk Edebiyâti Târihi ,pay1,s.232

٢٦٧- ينظر: Has Hacib, Yusuf ,Kutadgu Biliğ ,- Viyana Nüshası -, Alâeddin Kıral Basımevi , Istanbul,1942,pay1,s.2, 10.

٢٦٨- ينظر: Has Hacib , Yusuf ,Kutadgu Biliğ , pay1,s. 190,197.

٢٦٩- Has Hacib , Yusuf ,Kutadgu Biliğ , pay1,s.200.

٢٧٠- لمزيد من التفاصيل ينظر: ف١، م١،هامش رقم (٢٤) ، ص١١٦- ص١١٧ .

٢٧١- محمود الكاشغري وكتابه ديوان لغات الترك ، بحث منشور في مجلة الأخاء ، ص.١٧

٢٧٢- بروكلمان ، كارل، تاريخ الشعوب الاسلامية ، ج٢، ص٢٧٧.

٢٧٣ - كراتشكوفسكي، تاريخ الادب الجغرافي العربي، ج١، ص٢٦٢.

٢٧٤- تاريخ الشعوب الاسلامية ، ج٢، ص.٢٧٧

٢٧٥- رحلاتي على طريق الحرير، ص١٤١.

٢٧٦- موسوعة علماء التركمان المتواجدين خارج العراق،ص٥٨.

٢٧٧- لمزيد من التفاصيل ينظر: الداقوقي ،د. حسين، محمود الكاشغري وكتابه ديوان لغات الترك، بحث منشور في مجلة الأخاء، ص١٧؛
Nihad,Sâmi Banarlı, Resimli Türk Edebiyâti Târihi,pay1,s.250-256.

٢٧٨- لمزيد من التفاصيل ينظر: الادهمي، د. محمد مظفر، رحلاتي على طريق الحرير، ص١٤٠؛
Nihad,Sâmi Banarlı, Resimli Türk Edebiyâti Târihi ,pay1,s.250-256.

٢٧٩- الداقوقي ،د. حسين، محمود الكاشغري وكتابه ديوان لغات الترك، بحث منشور في مجلة الأخاء، ص.١٧

٢٨٠- موسوعة علماء التركمان المتواجدين خارج العراق، ص.٥٧

٢٨١- أوزطونا ، يلماز، المدخل الى التاريخ التركي، ص.٩٢

٢٨٢- محمود الكاشغري وكتابه ديوان لغات الترك، بحث منشور في مجلة الأخاء،ص.١٨

٢٨٣- كراتشكوفسكي، تاريخ الادب الجغرافي العربي، ج١، ص٢٦٣؛الداقوقي ،د. حسين، محمود الكاشغري وكتابه ديوان لغات الترك، بحث منشور في مجلة الأخاء،ص١٨.

٢٨٤- يدي صو :أو مدينة ايالة، ويقصد بها منطقة الأنهار السبعة ، وتعرف باللغة الروسية بأسم Semirechie ، وتضم مناطق تركستان الشرقية ، عثر فيها على نقوش أرمنية وآثار قبور،وآثار مسيحية باللغتين السريانية والتركية . لمزيد من التفاصيل ينظر: بارتولد ، تركستان ، ص١٤٦ و ص٢٦٨ و ص٥٠٧ و ص٥١٦ و ص٥٢٢ و ص٥٢٤ و ص٦٣١ و ص٦٨٥ و ص٦٩٧ و ص٦٩٨ ؛ بارتولد ، تاريخ الترك، ص١٢٧؛ كراتشكوفسكي، تاريخ الادب الجغرافي العربي، ج١، ص.٢٦٣

٢٨٥ - كراتشكوفسكي، تاريخ الادب الجغرافي العربي، ج١، ص٢٦٣.

٢٨٦- ينظر:الكاشغري ،ديوان لغات الترك ،ج١،بعد ص٢٨.

٢٨٧- بارتولد، تاريخ الترك، ص١٣٨؛ أوزطونا، يلماز، المدخل الى التاريخ التركي، ص.٩٣

٢٨٨- بارتولد ، تاريخ الترك، ص.١٣٨

٢٨٩- أوزطونا ، يلماز، المدخل الى التاريخ التركي،ص.٩٣

٢٩٠- تاريخ الترك، ص.١٣٨

٢٩١- أوزطونا ، يلماز، المدخل الى التاريخ التركي،ص٥٦وص٥٧؛ جوادي ، فرهاد، و أوغلو ، عبد اله،فرهنك نامهاى تركي(نام ونام خانوادكى)،ايران،ازربيجان،١٣٨٨هـ/٢٠٠٩م،ج٣،ص١وص٩وص.١٢

٢٩٢- الطرازي،د. مبشر نصر الله، تركستان ماضيها وحاضرها،هامش ص٨١وص.٨٢

٢٩٣- لمزيد من التفاصيل ينظر: أوزطونا، يلماز، المدخل الى التاريخ التركي، ص٣٠ وص.٣١

٢٩٤- ينظر: أوزطونا، يلماز، المدخل الى التاريخ التركي، ص٥٨وص٥٩.

٢٩٥- ينظر: أوزطونا، يلماز، المدخل الى التاريخ التركي، ص٦٥و ص٦٦؛

Bozkurt,Fuat, Türklerin Dili,s.91.

٢٩٦- الصياد،د. فؤاد عبد المعطي ، المغول في التاريخ ، ص.١٥٨

٢٩٧- العريني ، د. السيد الباز ، المغول، ص.١٥٢

٢٩٨- بارتولد ، تاريخ الترك ، ص .١٥٥

٢٩٩-المغول واوربا، ص.٣١

٣٠٠- فامبري، ارمينوس، تاريخ بخارى، هامش ص١٦٢؛ سليمان،د. احمد عبد الكريم، المغول والمماليك، هامش ص١٦؛ طقوش ، د.محمد سهيل، تاريخ المغول العظام،هامش ص .٣٢

٣٠١- فامبري، ارمينوس، تاريخ بخارى، هامش ص١٦٢؛ طقوش ، د.محمد سهيل، تاريخ المغول العظام،هامش ص ٣٢.

٣٠٢- فامبري، ارمينوس، تاريخ بخارى، هامش ص١٦٢؛ سليمان، د. احمد عبد الكريم، المغول والمماليك، هامش ص١٦؛ الغامدي، د. سعد بن محمد ، تاريخ المغول ، ص٧٦ ؛ عمران ، د. محمود سعيد، المغول واوربا، ص٣١؛ طقوش ، د.محمد سهيل، تاريخ المغول العظام، هامش ص.٣٢

٣٠٣- لمزيد من التفاصيل ينظر: العريني،د. السيد الباز، المغول، ص٤٨ وهامشها؛ شبارو،د. عصام محمد، سلاطين في المشرق العربي، ص٣٧؛ طقوش ، د.محمد سهيل، تاريخ المغول العظام،هامش ص.٣٢

٣٠٤- الصياد،د. فؤاد عبد المعطي، المغول في التاريخ، ص٤٨؛ سليمان، د. احمد عبد الكريم، المغول والمماليك، هامش ص١٦؛ حمدي ، حافظ احمد، الدولة الخوارزمية، ص ١١٠ ؛ حطيط،د. احمد، حروب المغول، ص١٩.

٣٠٥- الصياد،د. فؤاد عبد المعطي، المغول في التاريخ، ص٤٨؛ سليمان، د. احمد عبد الكريم، المغول والمماليك، هامش ص١٦؛ حمدي ، حافظ احمد، الدولة الخوارزمية، ص١١٠؛ حطيط،د. احمد، حروب المغول، ص١٩.

٣٠٦- فهمي، د. عبد السلم عبد العزيز، تاريخ الدولة المغولية، ص٣٢؛ سليمان، د. احمد عبد الكريم، المغول والمماليك، هامش ص١٦؛ حطيط،د. احمد، حروب المغول، هامش ص١٨.

٣٠٧- عكاشة، د. ثروت محمود، اعصار من الشرق، ص.٩٤

٣٠٨- شبولر، بيرتولد ، العالم الاسلامي في العصر المغولي،ص٢٠ ؛ الصياد ، د. فؤاد عبد المعطي ، المغول في التاريخ ، ص ٢٩؛ فهمي، د. عبد السلام عبد العزيز ، تاريخ الدولة المغولية ، ص ١٤؛ شلبي،د. محمود، حياة الملك المظفر، ص٧٢؛ الصلابي ،علي محمد ، دولة المغول ، ص٦٠؛ واكيم، سليم،امبراطورية على صهوات الجياد،ص٤٥؛

Franke,Herbert,Twitchett,Denis, The Cambridge History of China ,p.323.

٣٠٩- المغول ، ص ٣٥.

٣١٠- الهمذاني ، جامع التواريخ ، مج٢، ج١، هامش ص ١٩٥؛ بروكلمان ، كارل ، تاريخ الشعوب الاسلامية ، ج٢، ص ٢٦٣و ص ٢٧١ ؛ الصياد ، د. فؤاد عبد المعطي، المغول في التاريخ ، ص ٥١؛ اقبال ، عباس ، تاريخ المغول، ص٦٠.

٣١١- الغامدي،د. سعد بن محمد، تاريخ المغول، ص.٨١

٣١٢- تاريخ جهانكشاي ، م١، ج١، ص ٦٢.

٣١٣- ينظر:هامش رقم (٢٨١) ،ف ١،م٢،ص١٤٦وص١٤٧.

٣١٤- ابـو العبـاس احمـد بـن يوسـف بـن احمـد الدمشـقي ، اخبـار الـدول واثـار الاول ، بقلـم: محمـد جـواد البغدادي،مطبعة : الميرزا عباس التبريزي ، ١٢٨٢هـ، ص.٢٨٤

٣١٥- التونجي،محمد،بلاد الشام ابان الغزو المغولي،ص٢٢.

٣١٦- تراث الاسلام، ج١، ص ١٥٥ – ص ١٥٦.

٣١٧- بارتولد ، جنكيز خان ، بحث منشور في دائرة المعارف الاسلامية ،يصدرها باللغة العربية: احمد الشنتناوي وابراهيم زكي، ود. عبد الحميد يونس، يراجعها من قبل وزارة المعارف: د. محمد مهدي علام، بلا. ت ، مج٥، مادة جنكيز خان، ص ٣٨٤.

٣١٨- فامبري، ارمينوس، تاريخ بخارى، ص ١٦٣؛ مؤنس، د.حسين،اطلس تاريخ الاسلام، ص٢٣٩؛ البار،د. محمد علي، كيف اسلم المغول، ص٥٣ .

٣١٩- تاريخ الكتاب ،ص.٢٦

٣٢٠- اوزطونـا، يلماز،المـدخل الـى التـاريخ التركـي،ص٦٨؛ العرينـي، د. السـيد البـاز ، المغـول ، ص ٣٠؛ عمران،د. محمـود سـعيد، المغول واوربـا، ص٣٣؛ الغامـدي،د. سـعد بـن محمـد، تـاريخ المغول، ص٨٥؛ رحمتـي ، رحمـة الله احمـد ، التهجير الصـيني ، ص٢٩؛ شبارو،د. عصـام محمـد، سـلاطين فـي المشـرق العربي، ص٣٧؛
Bozkurt,Fuat, Türklerin Dili,s.83.

٣٢١- اقبال ، عباس، تاريخ المغول ، ص ٦٠؛
Bozkurt,Fuat, Türklerin Dili,s.83.

٣٢٢- Howorth,Henry.H, History of the Mongols,part 1,p3;
Litvinsky,B. A., Guang-da, Zhang, Samghabadi, R. Shabani, History of Civilizations of Central Asia, ,Volume III,p.309;
بارتولد ، بيش بالق، بحث منشور في دائرة المعارف الاسلامية ، مج٤، مادة بيش بالق، ص ٤١٢.

٣٢٣- بارتولد ، تركستان ، ص ٥٥٣ وهامشها ؛ العريني ، د. السيد الباز، المغول ، ص ٥٣؛ القزاز ، د. محمد صالح داود ، الحياة السياسية في العراق، ص ١٧؛ واكيم، سليم،امبراطورية على صهوات الجياد ،ص٤٥؛ شبارو، د. عصام محمد، سلاطين في المشرق العربي ، ص٣٩؛ التونجي، محمد، بلاد الشام ابان الغزو المغولي،ص٢٢؛
Jeremiah,Curtin, The Mongols AHistory,p.57;
Franke,Herbert,Twitchett,Denis, The Cambridge History of China, p.345; Caferoglu,Ahmet,Turk Dili Tarihi, pay 1 ,s.182;
Ostrowski,Donald, The "Tmma"and the Dual –Administrative Structure of the Mongol Empire , Volume 61, No.2,p.271;

بارتولد ، جنكيز خان ، بحث منشور في دائرة المعارف الاسلامية ، مج ، مادة جنكيز خان ،ص.٣٨٤

٣٢٤- القزاز ، د. محمد صالح داود ، الحياة السياسية في العراق ، ص ١٧؛

Franke,Herbert,Twitchett,Denis, The Cambridge History of China, p.345.

٣٢٥- Jeremiah,Curtin, The Mongols AHistory,p.57.

٣٢٦- بارتولد، تركستان ،ص ٥٥٣؛ العريني، د. السيد الباز ، المغول ، ص ٥٣؛ فهمي ، د. عبد السلام عبد العزيز ، تاريخ الدولة المغولية ، ص ١٩؛ القزاز ، د. محمد صالح داود ، الحياة السياسية في العراق، ص ١٧؛ تركماني،د. اسامة احمد، جولة سريعة في تاريخ الاتراك والتركمان،ص٥٠ ؛ شبارو،د. عصام محمد، سلاطين في المشرق العربي، ص٣٩؛ التونجي،محمد،بلاد الشام ابان الغزو المغولي،ص٢٢؛ لامب، هارولد ، جنكيزخان ،ص٤٩؛

Franke,Herbert,Twitchett,Denis, The Cambridge History of China,p.345;

بارتولد ، جنكيز خان ، بحث منشور في دائرة المعارف الاسلامية ، مج ، مادة جنكيز خان ، ص ٣٤٨.

٣٢٧- الغامدي،د. سعد بن محمد، تاريخ المغول، ص.١٠٩

٣٢٨- العريني، د. السيد الباز ، المغول ، ص ٥٣؛ التونجي،محمد،بلاد الشام ابان الغزو المغولي،ص١٨وص٢٨؛ بارتولد ، جنكيز خان ، بحث منشور في دائرة المعارف الاسلامية ، مج ، مادة جنكيز خان ، ص ٣٨٤.

٣٢٩- بارتولد ، تركستان ، ص ٥٥٣؛ اقبال ، عباس، تاريخ ايران ، ص ٣٨٣؛ فهمي، ، د. عبد السلام عبد العزيز ، تاريخ الدولة المغولية ، ص ٣٣؛

Howorth,Henry.H, History of the Mongols,part 1,p.112.

٣٣٠- تاريخ جهانكشاي ، م١، ج١، ص ٦٢.

٣٣١- الصياد ، د. فؤاد عبد المعطي، المغول في التاريخ ، ص ٥١؛ اوزطونا، يلماز، المدخل الى التاريخ التركي، ص.٦٨

٣٣٢- الصياد ، د. فؤاد عبد المعطي ، المغول في التاريخ ، ص ٥١؛ الصياد،د. فؤاد عبد المعطي، مؤرخ المغول الكبير رشيد الدين فضل الله الهمذاني،هامش ص٣؛

Nihad,Sâmi Banarlı, Resimli Türk Edebiyâti Târihi,pay 1,s.77.

٣٣٣- الصياد، د. د. فؤاد عبد المعطي، المغول في التاريخ ، ص ٣٩٩؛ فهمي، د. عبد السلام عبد العزيز ، تاريخ الدولة المغولية ، ص ١٩؛ شبارو،د. عصام محمد، سلاطين في المشرق العربي، ص٣٧؛ صفا،محمد أسد الله ، جنكيزخان الوحشي النابغة،ص١٠٤؛

Howorth,Henry.H, History of the Mongols,part 1,p.112;

ابو اليزيد، أشرف ،أويغور الصين المسلمون، بحث منشور في مجلة العربي، ص١٠٤.

٣٣٤- عمران،د. محمود سعيد، المغول واوربا، ص.٣٦

٣٣٥- رنسيمان، ستيفن، تاريخ الحروب الصليبية ، ج٣، ص ٤٢٨ ؛

Saunders, J.J , Ahistory of medievel Islam , Routledge and Kegan Paul Ltd , London , p. 176, 179 .

٣٣٦- رنسيمان ، ستيفن ، تاريخ الحروب الصليبية ، ج٣، ص ٤٢٨.

٣٣٧- العريني، د. السيد الباز المغول ، ص٥٣.

٣٣٨- الجويني، تاريخ جهانكشاي، م٢، ج١، ص١٢٤؛اقبال ، عباس، تاريخ المغول، ص١٨٧.

٣٣٩- بارتولد، تركستان، ص٦٧٣.

٣٤٠- الجويني، تاريخ جهانكشياي، م٢،ج١، ص١٢٤؛ بارتولد، تركستان، ص٦٧٣؛ العريني، د. السيد الباز، المغول ،ص٢٠٥.

٣٤١-حمدي، حافظ أحمد، الدولة الخوارزمية، هامش ص٢٢٩.

٣٤٢- بارتولد ، تركستان ، ص ٦٨٧.

٣٤٣- Adle, Chahryar, and Another Editors, History of Civilizations of Central Asia, p.611.

٣٤٤- Adle, Chahryar, and Another Editors, History of Civilizations of Central Asia, p.611.

٣٤٥ -تركستان،ص١٢٧.

٣٤٦-لمزيد من التفاصيل ينظر:تركستان،ص١٢٧.

٣٤٧- القبيلة الذهبية : وهي أحدى أهم القبائل المغولية التي تأسست ملامحها الأولى على يد جوجي خان بن جنكيز خان المتوفي سنة ٦٢٤هـ/١٢٢٧م ، ويعد أبنه باتوخان هو المؤسس الحقيقي لها بعد وفاة أبيه نظرا" للأنجازات السياسية والعسكرية التي حققها هذا الأمير لهذهِ القبيلة، ضمت هذه القبيلة أراضي ومدن عدة منها معظم البلاد الواقعة بين نهر أرتش والسواحل الجنوبية لبحر قزوين والتي تسمى بلاد القفجاق ، وخوارزم وبلاد البلغار واللآن والآس وآران ، وهمذان وتبريز ومراغة وسرداق وسقسين وباشغرد وبلاد الخطا ، وسراي ، ومعظم روسيا وسيبيريا وغيرها. سميت بالقبيلة الذهبية نسبة إلى لون خيامهم ولروعة معسكرهم ، اعتنق سكانها أديان عدة منها المسيحية ،والشامانية ،وانتشر الإسلام بينهم فيما بعد وأصبح الدين الرسمي في معظم أرجاء القبيلة الذهبية بعد سنة ٧١٤هـ/١٢١٤م . لمزيد من التفاصيل ينظر: مستوفي قزويني ، تاريخ كزيدة ، ص٥٨٥ ؛ الذهبي ، تاريخ الإسلام ، تحقيق : د.عمر عبد السلام تدمري، دار الكتاب اللبناني ، بيروت ، ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م ، حوادث وفيات السنوات ٦٦١ – ٧١٠هـ ، ص١٩٠ – ص١٩١ ؛ الذهبي ، العبر في خبر من غبر ، تحقيق: د. صلاح الدين المنجد، مطبعة حكومة الكويت ، الكويت ،ط٢، ١٩٤٨، ج٥، ص٢٨٠ ؛ أبن خلدون،تاريخ، ج٥ ، ص٥٩٥ و ص٦٠٢ و ص٦٠٤ – ص٦١٠؛ القلقشندي ، صبح الاعشى ، ج٤ ، ص٤٧٣ – ص٤٧٧ ؛ المقريزي ، السلوك لمعرفة دول الملوك ، صححه ووضع حواشيه : محمد مصطفى زيادة ، دار الكتب، القاهرة، ١٩٣٦ ، ج١ ، ق٢ ، ص٣٩٤ ، وهامش ص٣٩٥ ؛ ميرخواند، تاريخ روضة الصفا ، م٥ ، ص٨٨ و ص١٣٣ ؛ خواندمير ، تاريخ حبيب السير، م٣، ص٧٤ – ص٧٥ ؛ الصياد، د.فؤاد عبد المعطي ، المغول في التاريخ، ص١٠٩ ؛ بارتولد، تاريخ الترك، ص١٧٣ – ص١٧٧ و ص٢٦٣؛ بارتولد، تركستان ، ص٥٦١؛ بوزورث، كليفورد.أ. الاسرات الحاكمة ، ص٢١٢– ص٢١٧ ؛ القزاز ، د.محمد صالح داود ، الحياة السياسية في العراق، هامش ص٤٢ وهامش ص٤٣ ، و ص٤٤٨ – ص٤٤٩؛ العبودي، محمد بن

ناصر، بلاد التتار والبلغار،ص٥وص٦،وص١٥-ص٢١،و١٥٦وص١٥٧؛ طقوش ،د. محمد، سهيل ، تاريخ مغول القبيلة الذهبية والهند ، ص١٣-ص١٨وص٣٠-ص٣٢ ؛ نور،د. صلاح الدين محمد ،الطوائف ،ص١٤؛

Kafalı , Dr. Mustafa,-Altın Orda Hanliğinin,pp.14-62;

Güzel,Hasan Celâl,Birinci,Ali, Genel Türk Tarihi,pay5,s.75-96

؛ قاسم ، د. قاسم عبدة،التتار والعالم الاسلامي – الوجه الآخر-، بحث منشور في مجلة العربي ، تصدر عن وزارة الاعلام ، الكويت ،١٣٢٩هـ/ ٢٠٠٨م ،ع٥٩٨ ، ص١٨- ص٢٠؛ شبولر، بيرتولد، الجنكزية، بحث منشور في دائرة المعارف الإسلامية ، اعداد وتحرير: أبراهيم زكي خورشيد، أحمد الشنتناوي ، د. عبد الحميد يونس ، الشعب، القاهرة ، بلا.ت، مج١٢ ، مادة الجنكزية، ص٣٩٣ ؛ الموسوعة العربية الميسرة ، أشراف محمد شفيق غربال، دار نهضة لبنان للطبع والنشر ، بيروت، ١٩٨٠ ، مج٢، مادة القبيلة الذهبية ، ص.١٣٧٠

٣٤٨- صموئيلوفج ،اللغات التركية ، بحث منشور في دائرة المعارف الاسلامية ، مج٥، مادة الترك، ص .٦٦

٣٤٩- بارتولد ، تاريخ الترك، ص.١٧٥

٣٥٠- صموئيلوفج،اللغات التركية ، بحث منشور في دائرة المعارف الاسلامية ، مج٥، مادة الترك ، ص .٦٦

٣٥١- بارتولد، تاريخ الترك ، ص٢٣٣؛ بارتولد ، الادب الجغتائي ، بحث منشور في دائرة المعارف الاسلامية ، مج٥، مادة الترك ، ص ٧٧.

٣٥٢- Adle, Chahryar, and Another Editors, History of Civilizations of Central -Asia, p.608.

٣٥٣- بارتولد ، الادب الجغتائي ، بحث منشور في دائرة المعارف الاسلامية ، مج٥، مادة الترك ، ص ٧٨.

٣٥٤- مدينة يزد: وهي من مدن بلاد فارس، من اهم نواحيها ميبد وكثه(وهي قصبتها) وفهرج ونائين وغيرها، وهي مدينة عامرة، ومنها تبدأ حدود كورة اصطخر، مياهها من القنوات، وهواؤها معتدل لكنه يميل الى الحرارة بسبب مجاورتها للصحراء، فيها انواع مختلفة من الفواكه اكثر ما فيها الرمان، وهي رخيصة الاسعار، ينسب اليها ابو الحسن محمد بن احمد بن جعفر اليزدي وغيره. لمزيد من التفاصيل ينظر: الاصطخري، مسالك الممالك، ص٢٣٥؛ الادريسي، نزهة المشتاق، ج١، ص٤٢٩؛ البلخي ، فارس نامه، ص١١٤.

٣٥٥- بارتولد ، الادب الجغتائي ، بحث منشور في دائرة المعارف الاسلامية، مج٥، مادة الترك ، ص ٧٧.

٣٥٦- Adle, Chahryar, and Another Editors, History of Civilizations of Central Asia, p.608.

٣٥٧- بارتولد ، الادب الجغتائي ، بحث منشور في دائرة المعارف الاسلامية ، مج٥، مادة الترك ، ص .٧٨

٣٥٨- الشاعر فريد الدين العطار: هو ابو طالب محمد ،او(ابو حامد محمد)، وهو ابن ابي بكر ابراهيم بن مصطفى بن شعبان ، وهو من شعراء المشرق ولد في مدينة نيسابور وامضى فيها ١٣ سنة من طفولته ، زار مدن عدة منها الري، والكوفة ،ومصر، ودمشق، ومكة، والهند ،وتركستان ثم عاد واستقر في مدينته الاصلية نيسابور ، اشتغل ٣٩ سنة من حياته في جمع اشعار الصوفية واقوالهم ، اختلف العلماء في سنة

وفاته ذكر انه توفى سنة ٦٠٢هـ/١٢٠٥م ، وهناك من يقول سنة ٦١٩هـ/ ١٢٢٢م ، وذكر سنة ٦٢٧هـ/ ١٢٢٩م وهي أقرب للصواب، من اهم مؤلفاته : بندنامه اي كتاب النصيحة ، منطق الطير . لمزيد من التفاصيل ينظر : عطار ، شيخ فريد الدين محمد ، ديوان عطار ، به اهتمام وتصحيح : تقي تفضلى ، شركة انتشارات علمي وفرهنكى ، تهران ، ١٣٨٦هـ، ص٢٦- ص٣٠ ؛ عطار ، شيخ فريد الدين محمد ، منطق الطير ، مقدمة تصحيح وتعليقات : دكتر محمد رضا شفيعي ، كوكنى ، جاب بخانه مهارت ، تهران ، ١٣٨٥هـ، جاب سوم ، ص١٧- ص٣٨ ؛خواندمير ، تاريخ حبيب السير ، م٤، ص٣٨٢؛ براون ، ادوارد جرانفيل ، تاريخ الادب ، طبعة ، نقلها الى العربية :د. ابراهيم امين الشواربي ، الناشر مكتبة الثقافة الدينية ، القاهرة ، ط١، ١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٤م ،ص٦٤٢- ص٦٥٣ ؛ أربري،أ.ج.، ومجموعة من المستشرقين،تراث فارس،ص٢٧٣ ؛ ولبر، دونالد، ايران ماضيها وحاضرها، ترجمه عن الانكليزية: د. عبد النعيم محمد حسنين ، راجعه وقدم له :د. ابراهيم امين الشواربي، مكتبة مصر، القاهرة، ١٣٧٧هـ/ ١٩٥٨م ،ص٦٢؛ صفا،دكتر ذبيح الله ، كنج سخن شاعران برزكك بارسى كوي ومنتخب اثارانان ، از نظامى تاجافى ، انتشارات دانشكاه ، در سلسلة انتشارات دانشكان ، تهران ، ١٣٥٤هـ، جاب دوم ، جلد دوم،م٢ ، ص١٠٨ – ص١٠٩ و ص١١٠ – ص١٢٥ ؛ اقبال ، عباس ، تاريخ ايران ، ص٥٢٠ ؛ رازي، عبد الله، تاريخ مفصل ايران، باب دوم ، ف١، ص٣٣٦وص٣٣٧.

٣٥٩- بارتولد، الادب الجغتائي،بحث منشور في دائرة المعارف الاسلامية،مج٥،مادة الترك،ص ٧٨- ص ٧٩.

٣٦٠- توختامش خان، أو- توقتامش- (٧٨٠- ٨٠٨هـ)/(١٣٧٨-١٤٠٥م):الملك المعظم ناصر الدين الغازي ابو المجد، كان من اعظم ملوك المغول شوكة"، واعلاهم همة"، واحسنهم سياسة"، واقواهم جأشا" ،واشدهم سطوة" وبأسا"، ويعد آخر امير قوي حكم شعبة اوردا خان من شعب القبيلة الذهبية في حدود سنة ٧٨٠هـ/ ١٣٧٨م ، وذكر سنة ٧٨٢هـ/ ١٣٨٠ ، دخل في نزاع عسكري طويل مع تيمورلنك، وبعد وفاته سنة ٨٠٨هـ/١٤٠٥م بدأت الصدامات العسكرية بين ثلاث أسر من القبيلة الذهبية بسبب أطماعهم بالعرش،من هذه الأسر أسرة أوروس خان، وعائلة توختامش خان ، وعدد من أمراء أسرة شيبان خان ، وكان هؤلاء الخانات المتنافسون يحكمون جميعا" في بلاد القفجاق في وقت واحد وكانوا يشكلون نوعا" من ملوك الطوائف ، وكانت هذه الأحوال تنذر بنهاية القبيلة الذهبية التي ضمت الى روسيا سنة ٩٠٧هـ/١٥٠١م. .لمزيد من التفاصيل ينظر: ابن خلدون، تاريخ ،ج٥، ص٦٠٠وص ٦٠١وص٦٠٧- ص٦٠٩؛ القلقشندي، صبح الاعشى، ج٤، ص٤٧٣وص٤٧٤ ؛ ابن عربشاه، شهاب الدين احمد بن محمد بن عبد الله الدمشقي الانصاري ،عجائب المقدور في اخبار تيمور، مطبعة احمد بن محمد بن علي الانصاري اليمني الشرواني ، كلكته ، الهند ، ١٢٣٢-١٢٣٣هـ، ص٢٣- ص٢٤؛ ميرخواند، تاريخ روضة الصفا،م٥ ، ص٢٢٢؛ خواندمير، تاريخ حبيب السير، م٣،ص٥٣٢وص٥٣٣و ص٤٥٠وص٤٥١و٤٦٤و ص٤٦٥ ؛الرمزي،م.م، تلفيق الاخبار، ج١، ص٥٦٨- ص٦٣٥؛ زامباور ، ادورد فون ، معجم الانساب ، ص٣٦٣؛ بول ، ستانلي، الدول الإسلامية ، ج٢ ، ص٥٢٦ – ص٥٢٩ ؛ سليمان ، د.أحمد السعيد ، تاريخ الدول الإسلامية ،ج٢ ، ص٤٩٠ وهامشها وص٤٩١ – ص٤٩٢ ؛ قزويني، احمد غفاري، تاريخ جهان آرا، ص٢٠٦؛ حطيط،د. احمد، حروب

المغول،ص٨٦وص٨٧وص٩٦– ص٩٩؛ طقوش ،د. محمد سهيل ، تاريخ مغول القبيلة الذهبية والهند ،ص٩٤–ص ١١٥؛

Howorth,Henry.H, History of the Mongols,part 2,Division 1,pp.225-259;
Kafalı , Dr. Mustafa,-Altın Orda Hanliğinin,pp.101-102,113-114;
Güzel,Hasan Celâl,Birinci,Ali, Genel Türk Tarihi,pay5,s.84.

٣٦١– بارتولد ، تاريخ الترك، ص.١٧٥

٣٦٢– تاريخ الترك، ص.١٧٥

٣٦٣– تاريخ الترك،ص.١٧٥

٣٦٤– جانبك :او– جاني بك– (٧٤٢– ٧٥٨هـ)/(١٣٤١– ١٣٥٦م): السلطان المعظم والخاقان الاعظم جلال الدين ابو المظفر السلطان محمود ابن الملك المعظم اوزبك خان، وهو احد اهم امراء شعبة باتو خان التابعة للقبيلة الذهبية ، تولى جاني بك الحكم بعد وفاة ابيه أوزبك في حدود سنة ٧٤١هـ/ ١٣٤٠م ،وذكر سنة ٧٤٢هـ/ ١٣٤١م، كان له اخ اكبر منه يدعى تيني بك ، واخ اصغر منه يدعى خضر بك ، وكان تيني بك احق منه لتولي السلطة غير ان والدتهما ومعظم اركان الدولة قدموا عليه اخوه جاني بك لتولي الحكم لكفاءته وبأسه ، واستمر في الحكم حتى أصيب بالمرض الذي توفى على أثره سنة ٧٥٨هـ/ ١٣٥٦م ليتولى العرش من بعده أبنه برديك ،وتولى الحكم بعد وفاته ابنه طغطمش حتى قتل سنة ٧٩٧هـ/١٣٩٤م ،وقد ورد في المصادر التاريخية أن نائب طغطمش الذي كان يدعى ماماي قد تولي عرش القبيلة الذهبية من بعده ، وذكر في بعض المصادر التاريخية أن الأضطرابات قد عمت أرجاء البلاد الخاضعة لحكم القبيلة الذهبية لاسيما بعد وفاة جاني بك الكبير سنة ٧٥٨هـ/١٣٥٦م ، وتولى الحكم بعده بردي بك بن محمد لمدة سنتين حتى ظهر أثنان من الخانات ممن أدعيا أنهما من أبناء جاني بك واستمرا في الحكم سنة" كاملة خلفا" لبردي بك . لمزيد من التفاصيل ينظر : ابن خلدون ، تاريخ ، ج٥ ، ص٦٠٧– ص٦٠٩؛ القلقشندي ، صبح الاعشى ، ج٤ ، ص٤٧٣– ص٤٧٤؛ ميرخواند ، تاريخ روضة الصفا، م٥، ص٢٢٢؛ خواندمير، تاريخ حبيب السير ،م٣ ، ص٧٥ ؛ الرمزي،م.م، تلفيق الاخبار، ج١ ،ص ص٥٤٧– ص٥٥٦؛ زامباور ، ادورد فون ، معجم الانساب ، ص٣٦٣؛ بول ، ستانلي لين ، الدول الإسلامية ، ج٢ ، ص٥٢٤؛ شبولر، بيرتولد، العالم الاسلامي في العصر المغولي، ص١٠٢ ؛ سليمان ، د.أحمد السعيد ، تاريخ الدول الإسلامية ، ج٢ ، ص٤٨٨؛ قزويني، احمد غفاري، تاريخ جهان آرا، ص٢٠٤وص٢٠٥؛ طقوش ،د. محمد سهيل ،تاريخ مغول القبيلة الذهبية والهند ،ص٨١– ص ٨٥ ؛

Howorth,Henry.H, History of the Mongols,part 2,Division 1,pp.173-179;
Kafalı , Dr. Mustafa,-Altın Orda Hanliğinin,pp.82-85;
Güzel,Hasan Celâl,Birinci,Ali, Genel Türk Tarihi,pay5,s.80.

٣٦٥– بارتولد ، تاريخ الترك،ص.١٧٥

٣٦٦– فهمي، د. عبد العزيز عبد السلام ، تاريخ الدولة المغولية ، ص .١٩

٣٦٧– الساداتي ، د. احمد محمود، تاريخ المسلمين، ص٢١٣ ؛ فهمي، د. عبد العزيز عبد السلام ، تاريخ الدولة المغولية ، ص .١٩

٣٦٨- اوزطونا، يلماز، المدخل الى التاريخ التركي، ص٦٨؛ صموئيلوفج ، اللغات التركية،بحث منشور في دائرة المعارف الاسلامية، مج٥، مادة الترك ، ص ٦٦.

٣٦٩- الساداتي، د. احمد محمود ، تاريخ الدول الاسلامية ، ص ٦٣؛ الساداتي ، د. احمد محمود، تاريخ المسلمين، ص.٢١٣

٣٧٠-بارتولد، تركستان، ص١٢٧.

٣٧١- بارتولد، تركستان،ص١٢٨.

٣٧٢- بارتولد ، تاريخ الترك، ص.٢١٥

٣٧٣- تاريخ الترك،ص.٢١٥

٣٧٤- بارتولد،الادب الجغتائي، بحث منشور في دائرة المعارف الاسلامية،مج٥،مادة الترك،ص ٧٦ – ص ٧٧.

الفصل الرابع

معتقدات الأويغور الدينية ومظاهر دولتهم الحضارية والأقتصادية

*المبحث الأول: معتقدات الأويغور الدينية وتطور فكرهم الديني.

*المبحث الثاني: المظاهر الحضارية والأقتصادية لدويلات الأويغور.

المبحث الأول

معتقدات الأويغور الدينية وتطور فكرهم الديني

*أولاً: عبادة الأويغور للأوثان وإعتناقهم الديانة الشامانية.

*ثانياً: إنتشار الديانة الزرادشتية بين الأويغور.

*ثالثاً: إعتناق الأويغور الديانة البوذية .

*رابعاً: إعتناق الأويغور الديانة المانوية.

*خامساً: إعتناق الأويغور الديانة المسيحية.

*سادساً: إنتشار الديانة الطاوية، أو" التاوية" بين الأويغور.

*سابعاً: إعتناق الأويغور الدين الأسلامي.

*ثامناً: التسامح الديني بين الأويغور.



﴿معتقدات الأويغور الدينية وتطور فكرهم الديني﴾

اعتنق الأويغور ديانات عدة وقد يكون هذا بسبب تنقلهم من بلد الى أخر،وتأثرهم بأقوام وشعوب عدة واختلاطهم معهم، فضلاً عن ما شهدوه من تطور فكري وديني عبر المراحل التاريخية لدولتهم .

ولابد لي من التنويه هنا ان تعدد الديانات وتنوعها بين الأويغور يؤكد لنا ان الضعف الذي كان يُصيب إحدى هذه الديانات لتُحل محلها ديانةً أخرى لا يعني بالضرورة عدم وجود أتباع للديانة السابقة، اذ ان تطور الفكر الديني الذي شهده الأويغور لا ينبغي أن يُعمم على الجميع، ويعتمد هذا الأمر بالدرجة الأولى على قوة إيمانهم بمبادئ الديانة التي إعتنقوها.

لهذا أشار بارتولد الى حقيقةٍ مهمةٍ جداً قائلاً:(**وعلى وجه العموم فان كل دين وجد له أتباعاً بين الأويغور فيما عدا اليهودية**).[١]

وهذا الأمر يؤكد تعدد الديانات التي اعتنقها الأويغور، فضلاً عن تأكيده على عدم انتشار الديانة اليهودية بينهم، ولعل أحد أهم الأسباب التي تكمن وراء ذلك هو أنها لم تكن ديانة تبشيرية.

ومن الجدير بالذكر ان ترجمة النصوص الدينية الأويغورية بمختلف دياناتهم التي عُثر عليها تُعد ذات أهميةٍ كبيرةٍ بالنسبة لهم وتحتل مكانةً كبيرةً عندهم. [٢]

وسوف أستعرض هنا أهم هذه الديانات والمعتقدات التي آمن بها الأويغور وموقفهم حيالها .

***أولاً: عبادة الأويغور للأوثان وإعتناقهم الديانة الشامانية[٣]:**

اعتنق الأويغور ديانات عدة كان في مقدمتها الديانة الوثنية التي تُعد من أول الديانات التي انتشرت بين شعوب عدة، نظراً لحاجتهم الى دين، وقانون، ونظام مقدس يُنظم لهم حياتهم ويضع الأمور في نصابها الصحيح.

وقد أشار الكاشغري الى حقيقةٍ مهمةٍ أيضاً موضحاً من خلالها انتشار الديانة الوثنية بين الأويغور ومؤكداً ان سكان بلاد الأويغور كانوا أشد الكفرة وأرماهم[٤]، بسبب عبادتهم الأوثان. [٥]

أما عن سبب عبادتهم لها فكان لمعرفتهم بالسحر وايمانهم به[٦]، اذ كان القائمون بأمور السحر يُطلق عليهم اسم" **قامان**"، أو " **شامان** " وهو رجل الدين عندهم[٧].

ومن الجدير بالذكر ان رجال الدين الشامانيين من الأويغور والقيرغيز كان يُطلق عليهم لقب " **باخشي**"،**أو**" **بخشي**"، – **Baqshi**–.[٨]، وأُطلق لقب **باخشي** على الكهنة الشامانيين في فرغانة أيضاً.[٩]

لهذا اكتسبت كلمة **باخشي** عند المؤرخين القدامى معانٍ عدة منها **الوثني** ، **والساحر** ،**والكاتب**.[١٠] ،وهذه الصور توضح شكل الكهنة من الشامان. [١١]





فقد كانت الديانة الشامانية إحدى أهم الديانات التي آمن بها الأويغور.[١٢] ، وهي تُعد إنموذجاً حياً للطوطمية[١٣] البدائية.[١٤]،وهذه الديانة كانت تتلون على وفق ما كان سائداً في تلك المجتمعات من أعراف وتقاليد ،ففي مرحلة الأمومة كان معظم الشامانات من النساء،وأحياناً من الرجال المتنكرين بزي النساء، لهذا عُثر على العديد من النقوش في جبال آلتاي، وتيان شان وهي تصور معظمها الملامح الأنثوية،وحصل العكس عندما انتقل المجتمع الى مرحلة الأبوة .[١٥]

وقد ذُكر أن بعضاً من الخطا والأويغور كانوا يعبدون الشمس ، وعبادة الشمس تدخل ضمن نطاق الديانة الشامانية[١٦].

وعبد الأويغور القدماء الحيوانات التي تُعد أيضاً إنموذجاً حياً من عبادات الديانة الشامانية، وتُسمى الطوطمية الحيوانية. [١٧]

فالحيوانات المفترسة مثل الذئاب ، والثعالب، والدببة، كانت مقدسة لديهم ،فضلاً عن تقديسهم لعدد من الحيوانات الأليفة ،والطيور الجارحة مثل النسور ،الى جانب تقديسهم للأسماك.[١٨]

ومما لا شك فيه ان تقديس الأويغور لعددٍ من الحيوانات يعود لخوفهم من المفترسة منها، ولما تدره عليهم الأليفة منها من منتجات غذائية .

غير ان المنزلة المقدسة التي كان يحتلها الذئب لدى الأويغور كانت تفوق غيره من الحيوانات المفترسة والأكثر تميزاً ، فقد كان يُعد رمزهم المقدس.[١٩]، وسبب إكتساب الذئب هذه المنزلة المقدسة ،لتقديس دولة الكوك تورك "**التوجوي**" له منذ القدم ،والذين كانوا يظنون ان اسلافهم كانت تربطهم رابطة الدم مع الذئب.[٢٠]،فقد كان الذئب فألٌ حسنٌ عندهم فهو الذي يمنحهم الحياة والراحة ، ويُبعد الأرواح الشريرة ويطردها عنهم.[٢١].

وقد وصف الأنجاز الأدبي الذي كُتب في القرن ٨هـ/ ١٤م وهي الملحمة الأسطورية " **أغوز خان**"،"**The Leagend Of Oghuz Khan**"،كيف ان ذئباً أرشد الخان التركي أوغوز الى تحقيق النصر في معظم المعارك التي خاضها.[٢٢]

وقد كان للأشجار الكبيرة مكانةً مقدسة لدى الأويغور.[٢٣]، وقد ذكرتُ سابقاً الأسباب الرئيسة لتقديسهم لها لأعتقادهم بأنها النواة الأولى لوجودهم في الحياة.

ولم يقتصر تقديس الأشجار الكبيرة على الأويغور فقط بل اشتمل ذلك على معظم سكان آسيا بشكلٍ عام والأتراك بشكلٍ خاص.

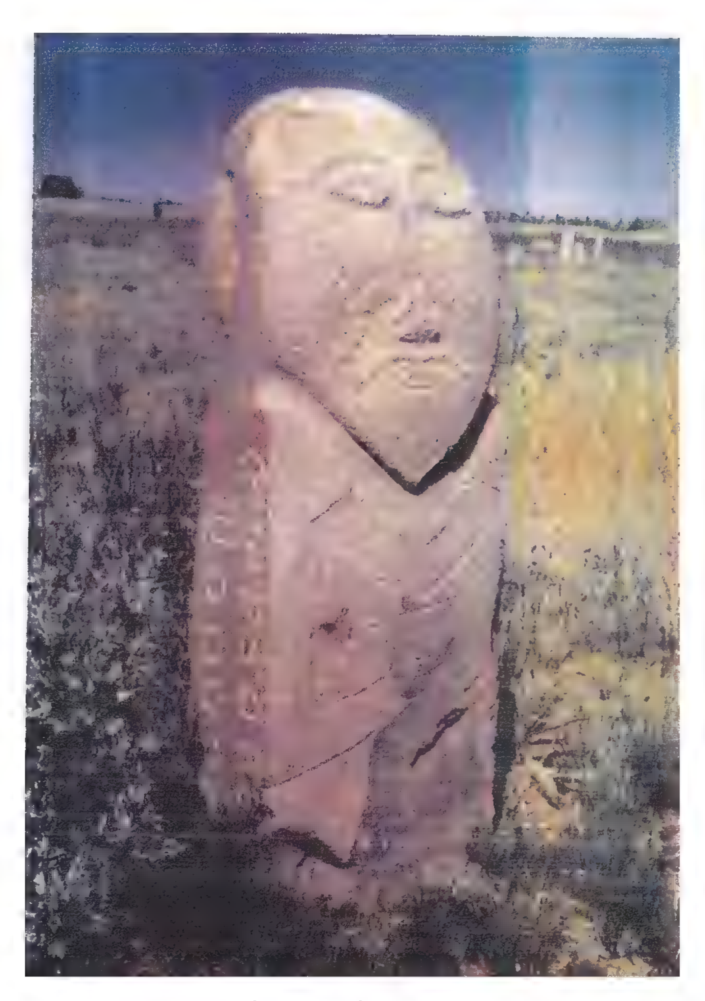
فالأشجار الكبيرة تُعدُ من أهم المقدسات الدينية لدى معظم سكان آسيا وأقدمها.[٢٤]،وقد أشار د. نصر الله مبشر الطرازي الى ذلك قائلاً:(**اذ ان الترك أحبوها وجعلوها عنصراً مقدساً لقصصهم الخرافية وأساطيرهم، ففي الأساطير نجد ان الأتراك**

يعتقـــدون ان الأجناس التسعة لبني الأنسان قد أخذ رأس كل جنس منها مكانةً تحت ظل شجرة من تسع أشجار كان خلقها قد تم من قبل، وهكذا ارتبط الأتراك بالشجر بأحساس من الحب والتقدير،ودام هـذا الأرتباط بعد الأسلام).[٢٥]

وقد عُثر في ١٣٥٢هـ/ ١٩٣٣م في منطقة " **ووي** " في مقاطعة كانسو في الصين على نقش ثنائي اللغة ، كُتب على وجهه باللغة الصينية ، وكُتب على ظهره باللغة الأويغورية ، وفي هذا النقش أشارة الى تقديس الأويغور للأشجـار الكبيرة .[٢٦]

وقد أشارت المصادر الصينية الى ان الأتراك من أتباع الديانة الشامانية كانوا يُقيمون الى جوار قبور جنودهم تماثيل تُمثل من قام بقتلهم،وقد عززت نقوش أورخون التي أُكتشفت فيما بعد هذا الأمر،غير إنها لم تُشر الى إقامة مراسيم خاصة إثناء وضع هذه التماثيل في القبور،وقد أُطلق على هذا النوع من التماثيل اسم " **بلبال**"،" **Balbal** "،وقد أُكتشف إن هذه التماثيل تشبه الى حدٍ كبير التماثيل التي يُسميها الروس " **المرأة الصخرية**"،**أو**" **طاش نيته**"،" **Kamennaya Boba**"،وقد عُثر على عددٍ منها في مناطق متفرقة من روسيا ،وبعد أن تمكن علماء الأثار واللغات من حل النقوش والكتابة المدونة على تماثيل بلبال التي عُثر عليها قرب نهر ينيسي وأورخون أتضح إنها تركية خالصة ،وأصبح مما لا شك فيه أن التماثيل المُسماة " **المرأة الصخرية**" التي عُثر عليها في روسيا هي من أصل تركي.[٢٧]

وهـــذه الصـــورة تـــوضح شكل تمثـــال " **بلبـال** " الذي يُعدُ من أهم تماثيل الديانة الشامانية عند الأتراك بشكلٍ عام وعند الأويغور بشكلٍ خاص وأقدسها .[٢٨]



لقد ترك لنا الأويغور بعض النقوش أهمها وأطولها مكتوب باللغة الصينية، ومعظمها تؤكد على ماذكرته المصادر الصينية من أن الأويغور لم يتمسكوا بالديانة الشامانية طويلاً ولم يتأثروا بها مثلما تأثرت بها بقية القبائل التركية(٢٩).

وهذا تأكيد واضح على قلة أتباع الديانة الشامانية بين الأويغور وعدم إيمانهم المطلق بها ،وبأنهم لم يستمروا مدة طويلة في اعتناقها،وقد يكون سبب ذلك لعدم اقتناعهم بمبادئها، ورغبتهم في اعتناق دين يناسب تطورهم الفكري والديني الذي امتازوا به عن غيرهم من القبائل التركية الأخرى.

وعلى الرغم من ذلك فقد بقيت الديانة الشامانية متأصلةً نوعاً ما في تاريخ الأويغور وفي بعض تفاصيل حياتهم ، فما زال تأثيرها واضحاً في بعضٍ من مفردات

حياتهم اليومية في الوقت الحاضر على الرغم من اعتناقهم الأسلام منذ سنواتٍ طوال.[٣٠]

***ثانياً:انتشار الديانة الزرادشتية بين الأويغور:**

لقد ورد في بعض المصادر التاريخية انتشار الديانة الزرادشتية بين الأويغور[٣١]، وذُكر انهم كانوا أكثر عدداً من الأويغور المانويين[٣٢]، ويبدو ان هذا الأمر قد كان في بداية انتشارها بينهم .

وعلى الرغم من أن المصادر التاريخية لم تُشر الى أهم العوامل التي أسهمت في انتشار هذه الديانة بينهم فمما لاشك فيه ان في مقدمة هذه العوامل هو الدور الكبير الذي مارسه دعاتها القادمين من بلاد فارس الوطن الأم لهذه الديانة.

فضلاً عن ما أشارت اليه عدد من المصادر التاريخية من أن الديانة الزرادشتية قد انتشرت بين قبائل تركية أخرى وفي مقدمتها التغزغز، وهذا يُعد أيضاً عاملاً مهماً قد ساعد على انتشارها بين الأويغور وغيرهم من القبائل التركية الأخرى بحكم المجاورة والأختلاط .

فقد أشار بارتولد الى أن الرحالة تميم بن بحر المطوعي خلال رحلته الى بلاد التغزغز قد وجد فيها عدداً منهم يعتنقون الديانة الزرادشتية، وكانت هي الديانة السائدة آنذاك ، وكان هناك وفي الوقت نفسه من يعتنق الديانة المانوية ،لا سيما ممن كانوا يستقرون في مقر ملكهم[٣٣].

وهذا تأكيد واضح على ان ملكهم كان يعتنق الديانة المانوية، ولهذا السبب لم يكن يسمح لمعتنقي الديانة الزرادشتية بالاستقرار في مقر مُلكه، فكان هذا أحد الأسباب الرئيسة التي أدت الى ضعف الديانة الزرادشتية بينهم لتفوق الديانة المانوية عليها.

لهذا أشار بارتولد الى انه عندما كان العرب يتحدثون عن التغزغز بوصفهم جميعاً مانويين فهذا يعني ان الديانة الزرداشتية كانت آخذة في الأفول بالتدريج، مما أدى في نهاية الأمر الى زيادة أتباع الديانة المانوية وجعلها أقوى من ذي قبل[٣٤].

وأرى ان هذا الأمر لم يقتصر على الأتراك التغزغز فقط بل اشتمل على الأويغور أيضاً، فالمصادر التاريخية لا تذكر معلومات كثيرة عن الأويغور ممن كانوا يدينون بالديانة الزرادشتية،ويبدو ان تأثير الديانة المانوية قد كان أقوى بكثير عليهم ،نظراً للمفردات الدينية الجديدة التي جاءت بها .

***ثالثاً: إعتناق الأويغور الديانة البوذية:**

قبل ان أستعرض أهم الروايات التي تتعلق بأعتناق الأويغور الديانة البوذية لابد لي أن أُشير الى أختلاف المؤرخين في آرائهم فيما يتعلق بتحديد المرحلة التاريخية التي انتشرت خلالها الديانة البوذية بينهم، وأيهما سبقت الأخرى في الأنتشار .

وعن ذلك يُشير بارتولد قائلاً: **(ويظهر تقارب الدينين بوجه خاص فيما كان بينهما من الأصطلاحات المشتركة التي تدل في نفس الوقت على أنهما كانا يتأثران أحدهما بالأخر حتى اننا لا نستطيع بسبب هذا التأثر أن نجزم أي الدينين انتشر أولاً بين الترك :المانوية أم البوذية..).** [٣٥]

وقد ذكرتُ في الفصل الأول وبالتفصيل الظروف التي انتشرت في ظلها كل من الديانتين البوذية والمانوية ، وقد وصلت الى نتيجةٍ مهمةٍ ومقنعةٍ الى حدٍ ما وهي ان الديانة البوذية قد انتشرت بين الأويغور قبل الديانة المانوية، وقد أشرتُ مفصلاً الى دور عدد من القاغانات الأويغور في دعم الديانة المانوية والسعي لنشرها بينهم على حساب الديانة البوذية ،وسوف أستعرض هنا معلومات مهمة بخصوص ذلك.

تُعد الديانة البوذية من أهم المعتقدات الدينية التي اعتنقها الأويغور[٣٦]. فلقد كانت هذه الديانة شائعة بين عدد من القبائل التركية قبل تأسيس دولة الأويغور الأورخونية في منغوليا في القرن ٢هـ/ ٨ م ،اذ كانت لها جذور قديمة في منطقة حوض تاريم قبل ان يُهاجر الأويغور اليها.[٣٧] ، وكان تأثيرها موجوداً في مدينة طورفان أيضاً قبل وصول الأعداد الكبيرة من المهاجرين الأويغور اليها لا سيما في الجزء الجنوبي منها.[٣٨]

وانتشرت الديانة البوذية أيضاً بين الأويغور الذين أسسوا دولةً لهم في مدينة كن – چو ، فقد كانت الديانة البوذية منتشرة في هذه المنطقة قبل هجرتهم اليها.[٣٩]

وأشار بارتولد الى أن السفير الصيني المدعو – **وانج ين تي**– ذكر وجود معابد بوذية في مدينة بيش – باليغ منذ عام ١٦هـ / ٦٣٧ م[٤٠]، وهذا يؤكد على أن انتشار الديانة البوذية في هذه المدينة كان قبل استقرار الأويغور فيها.

ولهذا تقبل الأويغور الديانة البوذية التي مضى على وجودها في هذه المدن زمناً طويلاً.[٤١]

ان معظم الأويغور ممن أسسوا دويلات لهم في هذه المدن وبعد اعتناقهم الديانة البوذية أوجدوا ثقافة بوذية مزدهرة امتزجت مع ثقافة دولتهم الأورخونية التي تأسست في منغوليا في سنة ١٢٧هـ/٧٤٤م.[٤٢]

وقد أشار د. جورج حداد الى ان زيارة الحجاج الصينيين من البوذيين الى الهند كان له تأثيرٌ كبير في تطور المدنية ،فقد كان أثر انتشار البوذية في آسيا الوسطى والشرقية يُماثل أثر انتشار المسيحية في أوربا ،وفي معظم الأحوال كانت الديانة من أهم الوسائل لتطور المدنية وأزدهارها .[٤٣]

ويُشير بارتولد الى أنه بعد القرن ٤ هـ/ ١٠م بقليل وعلى الأغلب حلت الديانة البوذية محل الديانة المانوية عند الأويغور[٤٤].

واذا لم يكن الأويغور قد احتفظوا فعلاً بالديانة المانوية لغاية القرن ٥ هـ/١١م فقد كانوا يقيناً يعتنقون الديانة البوذية والمسيحية، بينما كان المجاورون لهم من جهة الغرب قد اعتنقوا الاسلام[٤٥].

ولهذا ذُكر أن عدد معتنقي الديانة البوذية من الأويغور كان يفوق عدد المسيحيين[٤٦]. وقد أشار أحد المؤرخين الى انه على الرغم من اعتناق قاغاناتهم الديانة المانوية تقبل الأويغور الديانة البوذية. [٤٧]

ومما يؤيد ذلك اشارة بارتولد الى أن محمود الكاشغري ت ٤٤٦هـ/١٠٧٣م الذي صنف كتابه " **ديوان لغات الترك** " في حدود القرن ٥ هـ/ ١١ م،لايُشير الى أن الديانة المانوية كانت في ذلك الوقت منتشرةً بين الأويغور، مع انه كان أكثر عِلْماً من غيره بدولتهم وبأخبارهم.[٤٨]

وهذا يؤكد انتشار الديانة البوذية بين الأويغور خلال هذه المرحلة التاريخية من تاريخهم.

ويؤكد المؤرخ ستيفن رنسيمان أن السبب في انتشار الديانة البوذية بين الأويغور هو لوقوع المانويين من الأويغور تحت تأثير الصينيين.[٤٩]

وأرى ان المؤرخ ستيفن رنسيمان لا يقصد بالضرورة هنا ان الديانة المانوية قد انتشرت بين الأويغور قبل الديانة البوذية ، فربما قصد من خلال كلامه تأثر عدد من الأويغور المانويين ممن اعتنقوا الديانة المانوية بدعوة من القاغان الأويغوري بوقو – كما ذكرنا سابقاً– ،وتركوا ديانتهم السابقة وهي البوذية ، غير أنهم ونظراً لأحتكاكهم الدائم والمباشر مع الصين جعلهم يتأثرون من جديد بالديانة البوذية ومن ثم اعتناقها.

فقد أشار المؤرخ كارل بروكلمان الى وصول بعثات تبشيرية للديانة البوذية الى بلاد الأويغور(٥٠)، غير انه لم يذكر هنا اسم البلاد التي قدمت منها أو هوية دعاتها.

وقد أشار د. السيد الباز العريني الى دور عدد من الدعاة البوذيين الفعال في نشر دينهم في الصين وبلاد الترك ،وان الصغد قد تحملوا مسؤولية هذه الدعوة. (٥١)

وهذا يوضح لنا دور الصغد الكبير في نشر الديانة البوذية بين الأتراك بشكل عام وبين الأويغور بشكل خاص، وان البعثات التبشيرية البوذية التي وصلت الى بلاد الأويغور والتي أشار اليها المؤرخ كارل بروكلمان ربما كانت قادمة من بلاد الصغد .

وخير دليل على انتشار هذه الديانة بين الأويغور هو كثرة تداول كلمة " **بخشي** "،أو" **باخشي** " فيما بينهم، فقد كانت هذه الكلمة تُطلق في الأصل على الرهبان البوذيين(٥٢)،وأُطلقت أيضاً – كما أشرنا آنفاً– على الكهنة الشامانيين من الأتراك الأويغور والقيرغيز .(٥٣)، وهذا يؤكد على وجود تشابه بين عدد من المفردات الدينية بين الديانتين.

ومن الجدير بالذكر ان لقب باخشي جاء بمعانٍ أخرى أشرنا اليها مفصلاً فيما سبق لا يسعني تكرارها هنا مرةً أخرى.

ومن المهم أن أذكر هنا ان الأثار التي عُثر عليها في عددٍ من مدن تركستان الشرقية تُعدُ دليلاً قاطعاً على انتشار الديانة البوذية بين الأويغور ،لهذا حظيت بأهتمام العديد من علماء الأثار.

فقد عُثر في تركستان الشرقية على آلاف من صور بوذا مرسومة بشكل مصغر على أوراق صغيرة طُبعت عليها صورة بوذا بواسطة الأختام .(٥٤)

ويُعلق د. محمد ماهر حمادة على ذلك قائلاً:**(ويبدو معقولاً وشبه مؤكد ان البوذيين انتقلوا بسهولة من الختم الصغير الذي يُضغط باليد الى الصفحة الخشبية**

الواسعة المحفور عليها الأحرف والرموز في القرن السابع أو الثامن الميلادي...).[٥٥]

وقد ذُكر ان من ضمن اكتشافات العالم آلبرت فون لي كوك في أثار مدينة قوجو مكتبة بوذية.[٥٦]،فضلاً عن العثور على الكثير من اللُقى الآثارية والكتابات التي تُعد دليلاً على سعة انتشار الديانة البوذية بين الأويغور.[٥٧]

فمن أهم المميزات الفريدة للديانة البوذية عند الأويغور هي النقوش التي عُثر عليها على جدران الكهوف والمغارات في مناطق متعددة من تركستان الشرقية.[٥٨]

ويشير بارتولد الى تفاصيل موسعة عن صلوات الأويغور البوذيين وطقوسهم الدينية قائلاً:**(والأويغور في صلاتهم كانوا يستقبلون الشمال ويضمون أيديهم الى بعضها ويركعون ثم يسجدون واضعين جباههم في أيديهم...)**[٥٩].

وكانت إحدى صلواتهم البوذية تُعرف باسم – **أوم ماني بادمة هوم** –[٦٠]، وكانت النواقيس تُستعمل خلال تأديتهم لطقوسهم الدينية [٦١].

وكان الرهبان البوذيين في بلاد الأويغور يرتدون زياً أحمر اللون[٦٢]، ومن أشهر رهبانهم الراهب " **تويين**"، " **Toin** "، أو" **توينان**"، وهي كلمة صينية الأصل، وما زال هذا الأسم يُطلق في الوقت الحاضر على عدد من الرهبان البوذيين[٦٣]، ويُطلق في وقتنا الحاضر في منغوليا على الرهبان البوذيين من أصل نبيل،وأصبح هذا اللقب أكثر انتشاراً في القرن ٧هـ / ١٣ م[٦٤].

ولابد أن يكون هذا الأسم قد انتقل مع كلمة " **النوم**"،" **Nom** " التي كانت تُطلق على كتبهم المقدسة من الأويغور الى المغول؛ لأنه كان متداولاً بينهم منذ القرن ٧ هـ / ١٣م[٦٥].

وكـان للكهنـة البـوذيين مكانـةً متميزةً، اذ كـانوا يزعمـون انهـم يسـتطيعون تسـخير الشـياطين، وان ذوي الأرواح الشـريرة يـألفونهم ويـأتمرون بـأمرهم، وانهـم قـادرون علـى التنبوء بعلم الغيب [٦٦].

وكانوا يلجأون الى طريقة بدائية يعتقدون انها تساعدهم في التنبوء وعلم الغيب وكشف الأسرار، فقد كانوا يضعون عظم كتف الخروف في النار لمدة من الزمن حتى يُصبح لونه أسود، ثم ينظرون فيه بدقة، فاذا كان العظم سليماً لم تؤثر فيه النار ولم يحدث فيه أي كسر يصبح من المؤكد لهم أن ابرام أي أمر سوف تكون نتائجه جيدة وعلى وفق مايريدونه فيمضون في تنفيذه، أما اذا كانت النتيجة عكس ذلك أي اذا حُرّق العظم وانكسر عندها سوف يُدركون أن ابرام أي أمر سوف تكون عاقبته سيئة فيمتنعون عن المضي به[٦٧].

ونظراً لأنتشار الديانة البوذية بشكلٍ كبير بين الأويغور فقد أهتموا ببناء معابد عدة في عددٍ من مدنهم لأداء شعائرهم الدينية فيها.

وقد أشار بارتولد الى وجود معابد بوذية في مدينة بيش – باليغ[٦٨]، وكانت معظم معابدهم تزينها صور موتاهم[٦٩]. فضلاً عن العثور على العديد من المعابد والأديرة البوذية في منطقة ممر هيكسي في مدينة كانسو،أو" كن –چو التي أسس الأويغور فيها دولتهم.[٧٠]

وكان للأويغور أصنام بوذية يُسمى الواحد منها " **بورخان** "، وهي كلمة تركية تدل على بوذا[٧١]، وقد ذُكر هذا الأسم وبشكل دائم مع اسم راهبهم البوذي الذي كان يُدعى " **توبين** "، " **Toin** " [٧٢].

وأشار بارتولد الى أنه في عام ٨٢٣ هـ/ ١٤٢٠ م عُثر على أصنام بوذية في مدينة طورفان الأويغورية، وكان بعضها حديث الصنع[٧٣]، مما يدل على وجود عدد من معتنقي الديانة البوذية في هذه المدينة خلال هذه المرحلة التاريخية.

وكان البوذيون الأويغور يُطلقون على كتبهم المقدسة كما يفعل المغول اسم **النوم** ،- **Nom**-[٧٤]، وهذه الكلمة تُكتب وتُلفظ في الأصل " **توينان**"، وهو الأسم - كما أشرنا سابقاً- الذي يُطلق اليوم في منغوليا على الرهبان البوذيين من أصل نبيل، ولاريب في أن أصل هذه الكلمة هو يوناني جاء عن طريق السريان[٧٥]، وذُكر أيضاً ان هذه الكلمة اغريقية الأصل جاءتهم عن طريق اللغة الصغدية، وتعني الكتاب[٧٦].

ولهذا ذُكر أن كلمة **نوم**،- **Nom** - كانت تُطلق على معظم الكتب المقدسة [٧٧]، وهو اصطلاح مازال مُستعملاً حتى الآن في اللغة المغولية[٧٨].

وقد أشار الجويني الى أن هذا الكتاب تضمن(**أباطيل وخزعبلات،وحكايات ومواعظ تناسب الشرائع جميعاً،وتشبه أحاديث الأنبياء،من ذلك:الأمتناع عن الأذى والظلم،ورد السيئات بالاحسان،والأمتناع عن ايذاء الحيوانات وغير ذلك**)[٧٩].

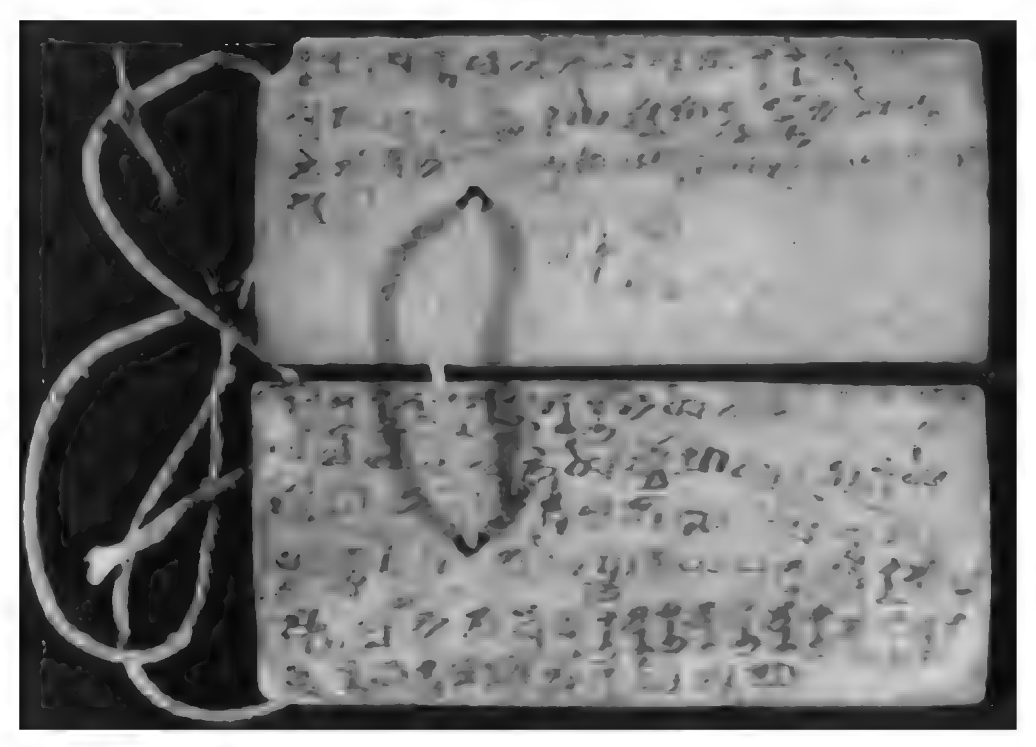
وقد كان عدد من المعلمين البوذيين يتولون مهمة تعليم الأويغور مبادئ دينهم من خلال اقامة شعائرهم الدينية وتلاوة كتبهم المقدسة[٨٠].

وقد كتب الأويغور نصوص تعاليم الديانة البوذية باللغة الأويغورية ، فمعظم متون النصوص التي عُثر عليها والمُتعلقة بهذه الديانة كُتبت بهذه اللغة .[٨١]

اذ بذل الرهبان البوذيين من الأويغور جهوداً كبيرة لترجمة الخطوط البوذية من لغاتٍ عدة منها الصينية، والتبتية وغيرها الى لغتهم.[٨٢]

وقد أستخدم البوذيون الأويغور نوعاً أخر من الكتابة تعود أصولها الى الهند سُميت الكتابة" **البراهمية** "[٨٣]،وتُعد من أهم أنواع الكتابة ،وهي الكتابة المنفردة التي يمكن التفريق فيها بالأحرف الصوتية الآتية :"**U,O**"،" **Ü,Ö** "، " **e ,i** " .[٨٤]

وهذا نموذج من الكتابة البراهمية التي عُثر عليها في مدينة قوجو الأويغورية.[٨٥]

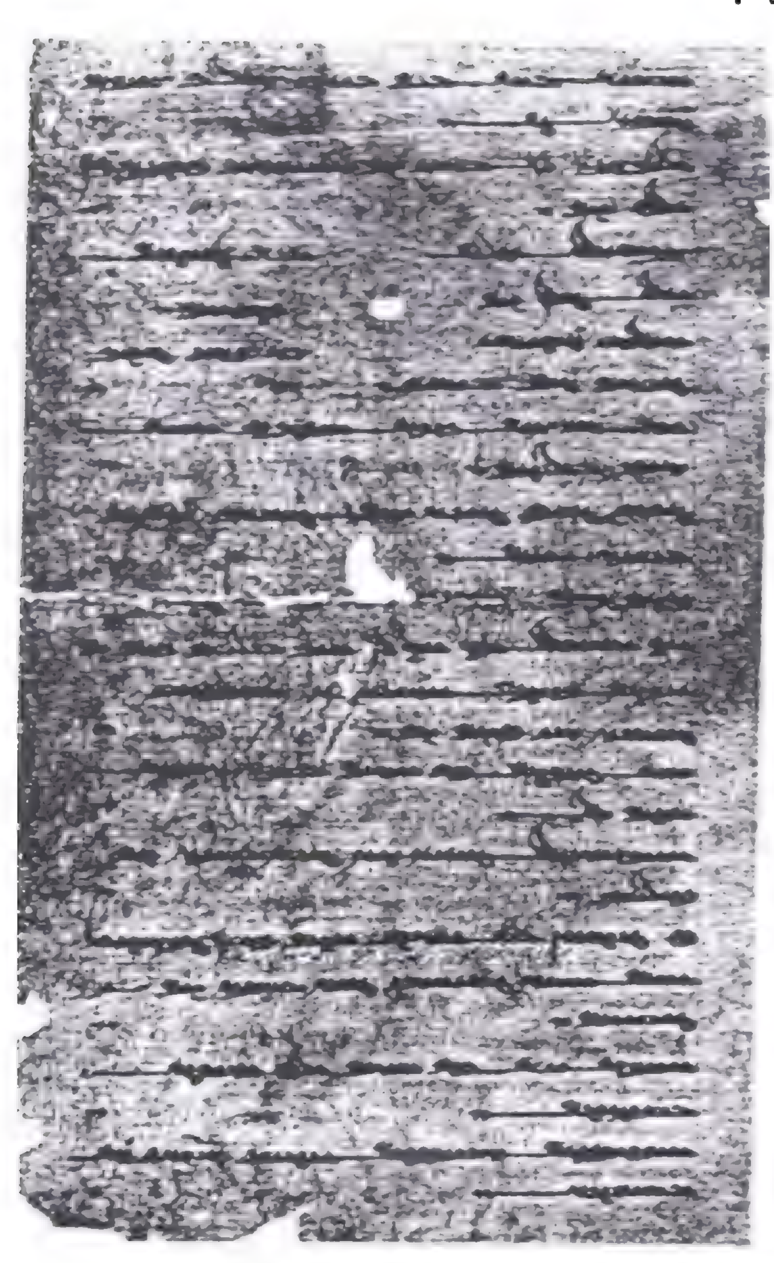


ان هذه الوثائق تُعطينا صورة واضحة عن ثقافة الأويغور وسعة ادراكهم .[٨٦]،لهذا تُرجمت العديد من النصوص الأويغورية والمكتوبة بلغة الديانة البوذية وتُعد من أغنى الأنجازات الأدبية الأويغورية وأهمها.[٨٧]

وقد عُثر في مدينة قوجو الأويغورية على نصوص دينية بوذية وأهم هذه النصوص المُسماة " **آلتون ياروك** "، " **Altun Yaruk**"، [٨٨]،وقد سُمي بهذا الاسم لأن صحيفته الأولى تعني باللغة التركية" **الشاه المقدس الذي يشع نوره**" ،وهو كتاب يحتوي على أدعية دينية ونصائح أخلاقية،وهو يُعطي معلومات مهمة عن بوذا ،ولهذا يُعد كتاباً مقدساً عند البوذيين.[٨٩]

وقــد تــرجم هـــذا الكتــاب الـدكتور" **Saâdet Çağatay** " الـى اللغــة التــركيــة ،وأطلق عليه عنوان " **Singku Seli Tudun**"،ونشره في انقرة [٩٠] ،ثم قـام كـل مـن العـالمين" **Radloff, Maloff** "بنشـر هـذا الكتـاب أيضـاً باللغـة الأويغورية.[٩١]

وهذه أحدى صفحات كتاب "**آلتون ياروك**" ،" **Altun Yaruk**" المدونة باللغة الأويغــورية القديمة . [٩٢]



ومن خلال العثور على عدد من الوثائق البوذية في منطقة" **دون –هونك**" في تركستان الشرقية يمكن ان نستنتج ان بعض منها مأخوذ عن وثائق الأويغور الذين كانوا مستقرين في مدينة شازهاو التي أسسوا دولةً لهم فيها سنة ٤٢٨هـ/ ١٠٣٦م .[٩٣]

فعلى سبيل المثال عُثر على نص أدبي بوذي أويغوري في منطقة ممر هيكسي أُطلق عليه اسم" **Säkiz Yükmük** ".[٩٤]

ان معظم النصوص الأويغورية البوذية تتضمن أهم مرتكزات عناصر" **البوذية الماهيانية**"، " **Mahãyãna Buddism** "،التي كانت موجودة في الأدب البوذي الأويغوري فضلاً عن وجود عناصر من " **البوذية الهيناهية**"، " **Hĩnayãha Buddism** ".[٩٥]

وقد أسهم البوذيون الأويغور في ترجمة أحد كتبهم الدينية الذي يُدعى– **سوترا البوذية**–، – **Sutras** –.[٩٦]

ويُعدُ كتاب " **السوترا البوذية** " من أهم كتبهم البوذية التي تناولت شرح لعدد من الموضوعات التي تتعلق بالديانة المانوية .[٩٧]،اذ نقرأ فيها (**آلـه الشمس والقمر هما قصرين مشرقين ....كبيرين جداً،واسعين ،لامعين ،مرصعين بالجواهر)**.[٩٨]،ان هذه الفكرة التي تناولها أتباع الديانة البوذية من الأويغور في السوترا البوذية مرتبطة بنظرة المانويين الى الأجرام السماوية على انها قصور،وان الآله قد اختارهم ليسكنوا فيها.[٩٩]

وقد استطاع البوذيون الأويغور أن يمدوا نفوذهم نحو الغرب ،ومع انه لاتوجد اشارة الى ان أي نفوذ للأويغور في عهد الخطا فأن الراهب والمبشر والرحالة وليم روبروق قد رأى عدداً من الأويغور البوذيين في مدينة قياليق سنة ٦٥١هـ/ ١٢٥٣م أي في عهد المغول ، ومن المحتمل ان يكون هؤلاء قد هاجروا الى هذا المكان واستقروا فيه خلال حكم الخطا .[١٠٠]

غير إن ثقافة البوذيين الأويغور قد تداعت أمام الأسلام في القرن ٨ هـ/ ١٤م،اذ توقف إطلاق اسم الأويغور عَلَماً على شعب الأويغور، ولعل سبب هذا يعود الى اعتناقهم الأسلام.(١٠١)

فقد بقي التأثير البوذي على طول طريق الحرير حتى بعد القرن ٨هـ/ ١٤م حتى حل محله تدريجياً الدين الأسلامي.(١٠٢)

ومن أهم المدن الأويغورية التي كانت تُعد من المراكز الدينية التي أزدهرت فيها الديانة البوذية هي مدينة طورفان، ومدينة كوجا،"**Kucha** "، أو" قوجو" **Qočo** "، الواقعة على الجانب الشمالي من طريق الحرير،ومدينة ختن،أو " خوتان"، – **Khotan**– ،أو – **يوتيان**– الواقعة على الطريق الجنوبي، كل هذه المدن تقدم نفسها على انها أراضٍ حضارية منذ آلاف السنين ،وقد توضح ذلك من خلال ما عُثر فيها على العديد من الرسوم الجدارية ،فضلاً عن ازدهار الآداب والعلوم البوذية فيها.(١٠٣) ، وسوف أستعرض هنا دور كل واحدةٍ منها في نشر الديانة البوذية.

١ –مدينة قوجو،أو" Qočo"،أو" كوجا"، "Kucha" ،أو"Qiuci""库车":

تقع مدينة قوجو" **Qočo** " ،أو" كوجا"،" **Kucha** " في قلب المملكة القديمة،" **Qiuci**" في الأقاليم الغربية، أي انها تقع على طريق الحرير الشمالي.(١٠٤)

أحتل مدينة **Qiuci** أقوام هندو– أوربية ممن يتصفون بالعيون الزرق، والشعر الأحمر، وخير دليل على ذلك هي اللُقى الآثرية والرسومات التي أُكتشفت في كهوفها،ثم خضعت **Qiuci** لسيطرة الصينيين تاركين ادارتها لعدد من الأمراء يحكمون فيها بأسمهم لاسيما في عهد أسرة تانغ.(١٠٥)،ثم أصبحت كوجا جزءاً من دولة الأويغور في قوجو، – **Qočo** – في القرن٣هـ/ ٩م .(١٠٦)

وقد وصف المؤرخ الصيني " **Jin Shu** " مدينة **Qiuci** انه كان يوجد فيها آلاف المعابد البوذية ، وحتى قصر مملكة **Qiuci** كان يبدو كأنه معبداً بوذياً.[١٠٧]، وقد أشار المؤرخ يلماز أوزطونا الى ان عرض المعبد الذي أُكتشف فيها قد بلغ عشرين متراً، وقد نشر تفاصيل تصميمه العالم **كرنويل** [١٠٨].

غير انه لم يُشر الى طبيعة الديانة التي اختص بها هذا المعبد لكن من المرجح انه كان معبداً بوذياً.

وقد أكد سكان مدينة **Qiucu** من الأويغور على ضرورة تطبيق القانون والشريعة البوذية.[١٠٩]،مما يعطي اشارة صريحة على شدة تمسكهم بتعاليم الديانة البوذية وبمبادئها.

وتؤكد معظم الرسوم المرسومة على جدارن عدد من الكهوف الموجودة في مدينة قوجو لاسيما في منطقة **كيرزيل**،" **Kirzil**"،و" **Qumutura**"والتي يعود تاريخها الى المرحلة التاريخية الممتدة بين (...-٧هـ/ ٣-١٣م) ، انتشار الديانة البوذية في هذه المدينة.[١١٠]

وقد ذُكر ان مدينة قوجو كانت في وقت من الأوقات مركزاً مزدهراً لأداء فريضة الحج لمعتنقي الديانة البوذية والذي كان يُسمى "**هينايانا**"، -**Hinayăna**- على طول طريق الحرير التجاري .[١١١]

فالآثار التي عُثر عليها في المدينة القديمة في قوجو تُعد أدلة إثبات على ثقافة الأويغور التي غلب عليها تأثير الديانة البوذية.[١١٢]

وقد لاحظ الأزدهار البوذي في مدينـــة قوجو الراهب البوذي الصيني" **Xuan Zang** "الذي مر بالقرب من مدينة قوجو خلال رحلة حجه الى الهند وكتب تقييماً مفصلاً عن كل ماشاهده على طول طريق الحرير، وقد حمل إنجازه هذا عنوان" **Da**

Tang Xiyu Ji "،ومعناه " **تسجيلات عن الأقاليم الغربية لسلالة تانغ العظيمة**"(١١٣)،وقد وصف هذا الراهب هذه المدينة على إنها كانت تضم آلاف المعابد البوذية مع وجود أكثر من خمسة الآف راهب بوذي،وأكد إنه كان يوجد خارج الباب الغربية للمدينة مكاناً خاصاً للتجمع البوذي، ففي كل فصل خريف كان يأتي عدد من الرهبان البوذيين من جميع أنحاء البلاد الى هذا المكان ،ومن جميع الطبقات سواء كانوا من الملوك والأغنياء أم من عامة الناس الفقراء ، لحضور هذا التجمع وللاستماع للحكم والمواعظ البوذية.(١١٤)

وقد وصلت الديانة البوذية الى ذروتها في مدينة قوجو خلال القرن ٤هـ/ ١٠م (١١٥) ، بل أصبحت أوسع انتشاراً ،وأكثر ثباتاً حتى غدت الدين الرسمي فيها.(١١٦)

وخير دليل على ذلك انه في سنة ٣٥٥هـ/ ٩٦٥م أرسل القاغان الأويغوري في قوجو الراهب البوذي**-Fayuant-** ليقدم بقايا سن يعود لبوذا، ومصنوعات مزججة ملونة، وأكواب من الكهرب الى بلاط أسرة سونغ الصينية، وهذا يؤكد المكانة الرسمية التي احتلتها الديانة البوذية فيها ،وان عدداً من الرهبان البوذيين كانوا يُمثلون قاغان دولة الأويغور في قوجو.(١١٧)

وفي عام ٣٧١هـ/ ٩٨١م أرسل الأمبراطور الصيني من أسرة سونغ المبعوث **وانك يانده ،-Wang -Yanda-** لزيارة مدينة قوجو ، وبعد عودته منها بعد ثلاث سنوات ذكر ان المعابد البوذية كانت مبنية في أكثر من ٥٠ منطقة فيها ، فضلاً عن وجود عدد من المعابد المانوية والكنائس المسيحية النسطورية،وكانت معظم المعابد البوذية الأويغورية تمتلك لوحاً أفقياً منحتها إياه الأمبراطورية الصينية.(١١٨)

وأرى ان امتلاكها لهذا النوع من الألواح يُعدُ من أهم المراسيم الرسمية المهمة التي كانت متبعة في ذلك الوقت ،وهو ان دل على شيئ فهو تأكيد واضح على اعتراف الأمبراطورية الصينية بهذه الديانة، واهتمامها بهذه المعابد وحرصها على رعايتها.

لقد بقيت الديانة البوذية مزدهرةً في مدينة قوجو حتى أواخر القرن ٥هـ/ ١١م.[١١٩]

بل انها أصبحت أوسع انتشاراً بين الأويغور وأكثر ازدهاراً بعد القرن ٥هـ/١١م.

وقد اتضح هذا من خلال الوصف الذي ذكره مبعوث أسرة يـــوان المغولية **"Yuan "** في الصين الى البلدان المجاورة لهم وهو – **زهاو زهيز هونك**–،" **Zhou Zhi Hong** "، اذ بدأ بتدوين كل ما شاهده عن ازدهار الديانة البوذية في مدينة قوجو في كتابه الموسوم – **كتابات عن الأقاليم الأجنبية**–، **"Yi Yu Zhi"**.[١٢٠]

وهذه الصورة توضح أثار لأحد المعابد البوذية المنحوتة في الجبال قرب مدينة قوجو.[١٢١]



وقد عُثر على أثار لبقايا من الأبراج البوذية التي تُسمى "**ستوبا**"، **Stupa** " في مدينة قوجو والتي قام سكانها ببنائها أمام منازلهم لأستقبال الرهبان والزوار من أتباع الديانة البوذية المارين بالقرب من مدينتهم.(١٢٢)



وهذه الصورة توضح نموذج للشكل الأصلي للأبراج البوذية المسماة "**ستوبا**" ،" **Stupa**" .(١٢٣)



٢ – مدينة طورفان،– Turfan –،土魯番:

كانت مدينة طورفان من أهم مراكز الديانة البوذية التي كانت واقعة على طول الطريق الحرير في عهد الدولة الأويغورية في مدينة قوجو.(١٢٤)

لقد كانت الديانة البوذية – كما أشرنا سابقاً– منتشرة في واحة تورفان،أو –طورفان– قبل ان يستقر الأويغور فيها لاسيما في الجزء الجنوبي منها. (١٢٥)

وقد عُثر على مخطوطات بوذية ولُقى أثرية في مدينة طورفان في المنطقة التي تُسمى– **Bazklik Buddhist** - ،فضلاً عن النقوش التي عُثر عليها في كهوف **Bazkilk**.(١٢٦)

وتوضح هذه الصورة أطلال لواحد من أهم المعابد البوذية المنحوتة في الجبال في مدينة طورفان،" **Turfan, 土魯番** ".(١٢٧)



٣- مدينـة ختن ،أو "خوطـان" ،أو "خوتـان" ،أو" كوتـان"،" Khotan " ،أو" يوتيـان"، "Yutian":

كانت الديانة البوذية منتشرة في مدينة ختن أو"خوتان "،أو" كوتان"،" **Khotan** " ،أو" **يوتيان**"، **"Yutian"**،- **حالياً تُسمى هوتيا**- ، قبل هجرة الأويغور اليها.(١٢٨)

فعندما وصل الراهب الصيني **فا كزاين،** "**Fa Xian** " الى ختن في سنة ٤٠١م وهو في طريقه للحج الى الهند ، لاحظ ان معظم سكانها يؤمنون" **بالبوذيـة الماهنويـة**"، "**Mahāyāna Buddhism**" ،وهناك آلالاف من الرهبان البوذيين في المدينـة.(١٢٩)، فضلاً عن وجود مئات من المعابد البوذية فيها.(١٣٠)

فقد قامت معظم الأسر في هذه المدينـة ببنـاء" **ستوبا**"،" **Stupa**" صـغيرة أمـام منازلهم، في داخلها توجد غرفة لأستقبـال الرهبان البوذيين المارين بأراضيهم .(١٣١)

وهنـاك آلاف من الجنود يُطلق عليهم اسم " **الكـراك** "،" **Crack** " جُندوا لخدمـة بـوذا وأتباعـه.(١٣٢)،وكـان حـاكم المدينـة يُراقـب مـدى إلتـزام أتبـاع الديانـة البوذيـة مـن الأويغور بمبادئ ديانتهم وتعاليمها .(١٣٣)

وقــد عُثــر قــرب مدينــة ختــن،أو "خــوطــان" على هــذا التمثـال البـوذي. (١٣٤)



وهــذه صـور لتماثيل بوذيــة عُثــر عليهــا في مناطــق متفرقــة من تركستــان الشرقيــة.(١٣٥)





***رابعاً:إعتناق الأويغور الديانة المانوية:**

لقد أشارت مصادر تاريخية عدة الى ان الأويغور قد اعتنقوا الديانة المانوية(١٣٦)، في أواخر القرن ١ هـ/ ٧م(١٣٧) ،وهناك من أشار الى أنهم أعتنقوها في القرن ٢هـ/٨م.(١٣٨) ، وذُكر في حدود سنة ١٤٥ هـ/ ٧٦٢ م.(١٣٩)

ومهما اختلفت آراء المؤرخين في تاريخ اعتناقهم لها فأنها كانت أكثر رواجاً بين الأويغور.(١٤٠)، فقد شهدت إقبالاً كبيراً في معظم أنحاء بلادهم.(١٤١)

وأرى ان هذا الأمر لم يكن في بداية انتشارها بينهم ، فقد أشرت في الفصل الأول معارضة اتباع الديانة البوذية من الأويغور للمانوية بشدة وما عانوه من أذى في عهد بوقو قاغان ، لهذا فأن ما شهدته الديانة المانوية من إزدهار في بلاد الأويغور قد حدث بعد مدة طويلة من انتشارها بينهم وبعد اقتناعهم الكامل بمبادئها.

وفي الحقيقة ان معظم الأتراك لم يرغبوا في اعتناق الديانة المانوية(١٤٢)، وكان الأويغور الصفر في مقدمتهم.(١٤٣)،وذلك لأعتقادهم بأنها كانت سبباً في ضعف الحماس

العسكري لمحاربيهم ، لهذا أجمع الأويغور والأتراك كافةً على عدم اعتناق هذا الدين واقتصر ذلك على أفراد القصر والمثقفين [١٤٤].

لهذا فأن أكثر المناطق التي انتشرت فيها الديانة المانوية هي مركز القاغان الأويغوري وعاصمته.[١٤٥] ،وهذا يؤكد أن قاغان الأويغور كان يعتنق الديانة المانوية ، وقد أعطاها الأولوية في اهتماماته بعكس المعتقدات الدينية الأخرى.

ومن المهم ان أذكر هنا انه سرعان ما انتشرت الديانة المانوية بين الأويغور وأصبحت الدين الرسمي لبلادهم.

وقد أطلق الأويغور على كاهنهم لقب " **بورخان**" وهي – كما أشرنا سابقاً– كلمة تركية تدل على بوذا وعلى التماثيل البوذية.[١٤٦]،وهذا يشير الى وجود تشابه في عدد من المفردات الدينية بين الديانتين.

ووفق المعلومات التي زودنا بها الرحالة تميم بن بحر المطوعي خلال زيارته لبلاد الأويغور التي أكد من خلالها ان الديانة المانوية كانت من أصل ديانتين منتشرتين بينهم ، وكان عامة الناس مرتبطين بالديانة المانوية وكانت منتشرة بينهم بشكلٍ واسع وأكثر من الديانات الأخرى.[١٤٧]

ومما لاشك فيه ان المقصود هنا هو انتشار الديانة البوذية والزرادشتية الى جانب الديانة المانوية.

وخير دليل على انتشار الديانة المانوية بين الأويغور هو ما عُثر عليه من نصوص ومخطوطات في معظم مدن تركستان الشرقية .

ويُعدُ مخطوط " **كارا بلاساغون** "، " **Karabalsagun**" من أهمها ،وقد كُتب– كما أشرنا آنفاً– بثلاث لغات هي اللغة التركية القديمة أي الأويغورية القديمة،واللغة الصغدية ،واللغة الصينية.[١٤٨]،وقد تميزت معالم اللغتين الأوليتين بشكلٍ كبير ،وبقي

فقط الجزء المكتوب باللغة الصينية صالح للقراءة[١٤٩]،ومن خلال قراءة بعض المقاطع والأجزاء المتهشمة التي بقيت من هذا المخطوط والمكتوبة باللغة الصينية أصبح بالإمكان الحصول على بعض المعلومات المتعلقة بأعتناق أحد قاغانات الأويغور للديانة المانوية.[١٥٠]

وقد تضمن مخطوط " **كارا بلاساغون** "، " **Karabalsagun**" مُطالبات بتوبة الأويغور من الديانة البوذية في خلال المرحلة التي انتشرت فيها المانوية[١٥١] ، مُعللين ذلك بقولهم: **(كانت مجهولة في الماضي، واطلقنا على بوذا اسم الشيطان، ونحن الان نفهم الحقيقة وسوف لن نعيد اخطاءنا).**[١٥٢]، وبعد اعتناق الأويغور الديانة المانوية بشكلٍ رسمي تركوا الديانة البوذية.[١٥٣]

وما يؤكد انتشار الديانة المانوية بين الأويغور إشارة المسعودي الى ذلك من خلال قوله:**(ومن حيث ان ملكهم متصل بملك الطغزغز – التغزغز- .... صاروا على آرائهم من اعتقادهم مذاهب المانية والقول بالنور والظلمة، وقد كانوا جاهلية سبيلهم في الاعتقاد سبيل الترك، الى ان وقع لهم شيطان من شياطين المانية، فزخرف لهم كلاماً يُريهم فيه تضاد ما في هذا العالم وتباينه من موت وحياة، وصحة وسقم،وضياء وظلام،وغنى وفقر،واجتماع وافتراق، واتصال وانفصال، .... وأن البارئ عزوجل غني عن إيلامهم ،وأراهم ان هناك خيراً شديداً دخل على الخير الفاضل في فعله، وهو الله عزوجل، فاجتذب بما وصفنا وغيره من الشبه عقولهم، فدانوا بما وصفنا ..)**[١٥٤].

ويُعلق بارتولد على نص المسعودي هذا مؤكداً ان المُراد هنا بالتغزغز هم الأويغور[١٥٥]، وهذا يؤكد لنا أن بعض المؤرخين قد خلطوا بين الأتراك التغزغز والأويغور كما ذكرنا سابقاً .

لقـد كـان لأعتنـاق الأتـراك بشـكلٍ عـام الديانـة المـانوية أهميـةً كـبيرة فـي تـاريخهم.[١٥٦]،وكـان سبباً فـي إحداث تغيير كبير فـي مفردات حياة الأويغور وبلورتها [١٥٧].

فهذا الدين يُعد دين التجار والمدنية. [١٥٨] ،فقد شجع الأويغور على ان يكونوا أهل علم ،وصنعة، وأدب.[١٥٩] ،وبلور مبادئهم وأفكارهم الى حدٍ كبير.[١٦٠]

اذ أضعفت الديانة المانوية من حماسهم للقتال، فهذا الدين كان يُشجع على قلة الحركة، وعدم المشاركة في الحروب،والإمتناع عن تناول اللحوم ،وحرم قتل أي انسان. [١٦١]

وقد ذكر بارتولد حقيقةً مهمة جداً وهي إن الديانة المانوية تُعد أول دين ذا أُسس أخلاقية يعتنقه الأتراك[١٦٢]، فبينما تؤكد الديانة الشامانية على أن قتل الأنسان له فائدة كبيرة يوم القيامة، فان الديانة المانوية حرمت قتل الانسان وتناول لحوم الحيوانات [١٦٣].

فقد كان الأويغور قبل اعتناقهم للمانوية يهتمون بتربية الحيوانات وتناول لحومها بشكلٍ كبير ،غير انهم امتنعوا عن تناولها وأصبح معظم طعامهم يتألف من الخضروات بأنواعها المختلفة.[١٦٤]

ومن الجدير بالذكر ان الديانة المانوية قد انتشرت بين الأويغور عن طريق وسائل عدة أشار اليها عدد من المؤرخين .

فقد أكد د.زكي محمد حسن ان انتشار الديانة المانوية بين الأويغور كان عن طريق عدد من اللاجئين والقادمين اليها من بلاد فارس.[١٦٥]

في حين ذكر المؤرخ كارل بروكلمان وصول بعثات تبشيرية للديانة المانوية الى بلاد الأويغور[١٦٦]،غير أنه لم يذكر اسم البلاد التي قدمت منها،ولم يُشر الى أية معلومات عن هوية دعاتها .

وذُكر ان اعتناق الأويغور الديانة المانوية كان على يد عدد من المبشرين من الصغد .[١٦٧]، وخير دليل على ذلك هو النقشان الصينيان والمدونان باللغة الصغدية اللذان عُثر عليهما في نواحي نهر أورخون في منغوليا،غير أن هؤلاء المُبشرين لم يخرجوا من بلاد الصغد نفسها لينشروا دعوتهم بين الأويغور وانما إلتقوا بهم سنة ١٤٥ هـ/ ٧٦٢م خلال غزوة قام بها أحد قاغانات الأويغور في الصين[١٦٨] ،وهذا يؤكد ان التأثير الديني للصغد على الترك بشكلٍ عام أصبح أقوى بكثير من التأثير الديني للأقوام الهندو – أوربية المستوطنة في تركستان الشرقية – الصينية –، لا سيما بعد ان أصبحت لهم مُستعمرات تجارية داخل الصين وعلى الطريق المؤدي اليها[١٦٩].

مما يُشير الى الجهد العظيم الذي بذله الصغد من أجل نشر الديانة المانوية بين الأويغور، وجعل تأثيرهم الديني أكثر قوةً في ذلك الوقت، فتفوقوا على غيرهم من الأقوام الأخرى التي كانت معاصرةً لهم.

وأكد د. جورج حداد ان معظم الكتابات المتعلقة بالديانة المانوية التي دونت في آسيا الوسطى كُتبت باللغة الصغدية التي نتجت عنها كتابة شعوب آسيا الوسطى.[١٧٠] ، ومما لاشك فيه ان د. جورج حداد يقصد هنا بكتابة آسيا الوسطى هي الأبجدية الأويغورية.

فقد تُرجمت الكثير من الكتابات المانوية المدونة باللغة الصغدية الى اللغة الأويغورية في القرن٢هـ/ ٨م.[١٧١]

وقد أسهم عدد من القاغانات الأويغور في نشر الديانة المانوية بين الأويغور ورعاية أتباعها.

فقد كان القاغان بوقو الأويغوري مُهتماً بتعلم تعاليم الديانة المانوية– كما أشرنا سابقاً– [١٧٢]، وبعد عودته الى بلاده إجتهد من أجل نشر هذه الديانة بين أبناء شعبه

،ولهذا جلب معه من الصين أربعةً من رجال الدين المانويين ليعلموهم مبادئ الديانة المانوية .[١٧٣]،وقد قام القاغان الأويغوري بوقو بتوزيع هؤلاء الرهبان الأربعة على رأس مجاميع لأجل نشر هذا الدين ومبادئه في معظم أنحاء بلاده. [١٧٤]

وأشار المؤرخان نوراك تشادويك، وفيكتور جيرمونسكي الى الأثر الأيجابي لأعتناق القاغان الأويغوري للديانة المانوية قائلين :**(ان اعتناق حاكمهم للمانوية وما ينتج عن ذلك من تقديم لهذه الديانة في أوساط الأويغور).**[١٧٥]

ولهذا أصبحت الديانة المانوية بمثابة الدين الرسمي للأويغور في وسط آسيا.[١٧٦]، وأصبح لها تأثير كبير أيضاً في ثقافتهم سواء في اللغة أو الكتابة .[١٧٧]

وقد وفد الى عاصمة الأويغور في عهد القاغان بوقو عدد كبير من الرهبان ممن أُختيروا لنشر الديانة المانوية في أنحاء بلادهم وكانوا على شكل هيئات ووفود. [١٧٨]

واهتموا ببناء مراكز دينية عدة في معظم المدن الأويغورية لممارسة شعائر الديانة المانوية وطقوسها.[١٧٩]،وأصبح للرهبان المانويين تأثير ونفوذ كبيرين في بلورة النهج السياسي لعددٍ من قاغانات الأويغور .[١٨٠]

غير ان استجابة الأويغور للديانة المانوية لم تكن كبيرة في بداية الأمر لا سيما بعد ان حاول القاغان بوقو نشرها بين شعبه بالقوة.[١٨١]

فقد كان لنشر الديانة المانوية في مدينة بلاساغون عاصمة دولة الأويغور الأورخونية في منغوليا قد أثار جدلاً كبيراً جداً بين كبار رجال الدولة في مسألة قبول هذه الديانة واعتناقها، وقد تمكن الراهب" **Juei-Hsi** "المانوي من اقناعهم بأعتناقها. [١٨٢]

وقد أسهمت محاولات القاغان بوقو في نشر هذه الديانة بين الأويغور في زرع بذور الكراهية بين عدد من كبار رجال الدولة من الأويغور.[١٨٣]

فقد شعر عدد من البوذيين الأويغور بعدم الرضا بعد انتشار المانوية في عاصمتهم لاسيما عندما أمر القاغان الأويغوري بتدمير معظم الصور والمنحوتات البوذية وحرقها ،وأمر معظم أتباع الديانة البوذية باعتناق المانوية.(١٨٤)

فقد حرص البوذيون الأويغور سواء كانوا من عامة الناس أو من كبار رجال الدولة على التمسك بمبادئ الديانة البوذية وتعاليمها . (١٨٥)

وقد عُثر على عدد من القطع الأثرية نُقشت عليها كتابة باللغة الأويغورية في مدينة طورفان تشرح معظمها الأوضاع السئية التي عانى منها أتباع الديانة البوذية من الأويغور بسبب أجبارهم على اعتناق الديانة المانوية،وتشرح الصراعات الداخلية التي واجهها القاغان بوقو عندما اصطحب معه عدداً من الرهبان المانويين من الصين الى بلاده .(١٨٦)، اذ واجه هؤلاء الرهبان بعض المشاكل مع عدد من الضباط المحليين وعامة الناس، وكان المستمعون اليهم من التجار المانويين ممن كانوا يتاجرون في بلادهم غالباً ما يتعرضون لمحاولات القتل.(١٨٧)،وكان في مقدمتهم التجار الصغد.(١٨٨)،فقد كان لبعض الصغديين تأثير كبير في النهج السياسي لعددٍ من قاغانات الأويغور ممن اعتنقوا الديانة المانوية.(١٨٩)

وهذا كله قد عمل على اضعاف الديانة المانوية وحد من انتشارها بين الأويغور .(١٩٠) ،وأرى ان هذا الأمر كان في بداية انتشارها بينهم.

وليس هذا فحسب بل ان القاغان بوقو رجح انتشار الديانة المانوية على البوذية في الصين.(١٩١) فأرسل لهذا الغرض عدداً من كبار رجال دولته من المانويين لنشر هذه الديانة هناك.(١٩٢)

وطلب القاغان بوقو الأويغوري من أسرة تانغ الصينية ببناء دير مانوي في أحدى مدن الصين ، وقد وافق الأمبراطور الصيني على ذلك مضطراً، لهذا كان عليه تقديم

عدد من التنازلات للديانة المانوية التي حماها القاغان الأويغوري وقدم لها الدعم الكبير .(١٩٣)، نظراً لحاجته للمساعدة العسكرية من الأويغور للقضاء على التمردات – كما أشرنا آنفاً– التي كان يواجهها آنذاك.(١٩٤)

وقد اتضح هذا بشكل فعلي وملموس من خلال الأجراءات التي اتخذها الأمبراطور الصيني حيال ذلك .

فقد أمر الأمبراطور الصيني ببناء عدد من المعابد المانوية في مدينة لو – يانغ (١٩٥) ،وهذا الأمر عزز من انتشار الديانة المانوية بشكلٍ واسع في الصين.(١٩٦)

وعمل على إعلاء منزلة المانويين بشكلٍ عام سواء عند الأويغور أو عند غيرهم ، فقد كانوا يعملون وسطاء بين كبار رجال الدولة من الأويغور ومحاكم أسرة تانغ الصينية.(١٩٧)

غير ان الديانة المانوية لم تكن مرغوبةً جداً في الصين ،لهذا كان هذا الدير المانوي وغيره من الأديرة التي بُنيت فيما بعد في الصين تُصارع من أجل البقاء .(١٩٨)

لقد كان للسياسة التي أتبعها القاغان بوقو حيال شعبه والصين وأجبارهم بشكلٍ أو بأخر على اعتناق المانوية أثر كبير في إثارة حقدهم عليه ،فضلاً عن إثارة غضب كبار رجال الدولة وامتعاضهم منه.

وربما كان هذا الأمر سبباً في تدبير مؤامرةً لأغتياله في سنة ١٦٣هـ/ ٧٧٩م،عندما كان يستمع في أحد أجنحة قصره الى المواعظ المانوية وتعاليمها.(١٩٩)

غير ان انتشار الديانة المانوية بين الأويغور توسع أكثر بعد وفاته نظراً لأهتمام عدد من القاغانات الأويغور ممن تولوا الحكم من بعده بنشرها .

فقد أزدهرت الديانة المانوية – كما أشرنا سابقاً– في عهد القاغان الأويغوري تنكرد بولمش آلب قولوغ بيلكه "، **"Tengri'de**

Bolmış Alp Külüg Bilge Kağan" (١٩٠- ١٩٣ هـ/٨٠٥- ٨٠٨م)، فقد كان هذا القاغان معتنقاً الديانة المانوية. (٢٠٠) ، وكان يُناقش أمور البلاد وشؤونها مع عددٍ من المانويين. (٢٠١)

وقد ذُكر ان عدداً من الصينيين والأويغوريين قد توجهوا في عهده سويةً الى الصين في سنة ١٩١هـ/ ٨٠٦م وأنشأوا فيها عدداً من المعابد المانوية .(٢٠٢) ، والتزاماً بمبادئ الديانة المانوية وتعاليمها وزع الطعام مرةً واحدةً، ومُنع تناول لحوم الحيوانات، وشرب الشراب المحلى ، لهذا كانوا يأكلون فقط الفواكه ويشربون الماء. (٢٠٣) ،وكان حق امتياز الأماكن المهمة للعبادة المانوية بيد الأويغور. (٢٠٤)

وأزدهـــرت الديـــانـــة المانـــويـــة أيضـــاً فـــي عهـــد القاغـــان الأويغـــوري آي تـــنكـــرد كـــوت بـــولمـــش آلـــــب بيـــلـــكـــــــــه Ay "Tengride Kut Bulmış Alp Bilge Kağan" (١٩٣- ٢٠٦ هـ/٨٠٨- ٨٢١م)،فقد استمرت الديانة المانوية في الأنتشار في عهده بين الأويغور وعن طريقهم انتشرت بشكل واسع بين الصينيين. (٢٠٥) ،لهذا كان عدد المعابد المانوية في الصين كبيراً جداً لاسيما في المدن الكبيرة. (٢٠٦)

ونظراً لأهتمام هذا القاغان بالديانة المانوية والعمل على نشرها في الصين فقد رجاه عدد من الرهبان المانويين سنة ١٩٣هـ/ ٨٠٨م للذهاب مع السفراء الأويغور الى الصين، وفي المقابل بعث الأمبراطور الصيني سفراءه الى القاغان الأويغوري. (٢٠٧) ،وقد كان الهدف من ذلك هو لتعزيز أواصر الصداقة بين البلدين.

وأسهم الأويغور أنفسهم في نشر الديانة المانوية بينهم وفي مناطق عدة (٢٠٨)؛فعندما هاجروا من منغوليا سنة ٢٢٦هـ/٨٤٠م عملوا على نشرها في الدويلات التي قاموا بتأسيسها في عددٍ من مدن تركستان الشرقية .(٢٠٩)، ومن المحتمل ان تكون

هذه الديانة قد انتشرت مسبقاً في هذه المدن قبل ان يستقروا فيها أي في عهد دولة الكوك تورك.(٢١٠)

وقد تأكد ذلك من خلال النصوص المانوية التي عُثر عليها في واحة طورفان ، والسجلات الصينية، الى جانب ما أشارت اليه عدد من المصادر العربية ، فضلاً عن المخطوط الذي عُثر عليه في مدينة بلاساغون والمعروف بأسم مخطوط " **كارا بلاساغون** "، " **Karabalsagun** "". (٢١١)

ومن أهم دويلاتهم التي أسهموا في نشر الديانة المانوية فيها دولتهم في مدينة كن– چو. (٢١٢)،وأزدهرت الديانة المانوية في مدينة بيش – باليغ في عهدهم والتي كانت مركزاً لهذه الديانة منذ عهد الأتراك التغزغز (٢١٣). أي قبل ان يستقر الأويغور فيها.

وانتشرت الديانة المانوية بين الأويغور في مدينة طورفان بشكل واسع وخير دليل على ذلك هو ايمان معتنقيها بمبادئها وتعاليمها وتمسكهم بها.

فقد أشار أحد المؤرخين الأتراك الى مدى الألتزام الديني المانوي الكبير لسكان مدينة طورفان وانهم كانوا أصحاب عقيدة ودين ،فقد حرصوا على الأهتمام بكتبهم الدينية والحفاظ عليها من التلف ،وكانوا يُقيمون تجمعات كبيرة في بداية فصل الصيف لأداء شعائرهم وطقوسهم الدينية ، وغالباً ما تكون أماكن تجمعاتهم هذه بعيدة عن المدن ، وكانوا يصطحبون معهم الخيول والأسلحة ومن أهمهما القوس والسهام، وكانوا يوقدون النيران لطرد الأرواح الشريرة. (٢١٤)

ولهذا بقي الأويغور في مدينة طورفان متمسكين بالديانة المانوية حتى بعد الأذى الذي لحق بهم بعد سيطرة الأتراك القيرغيز على أراضيهم سنة ٢٢٦هـ/ ٨٤٠م ، وخُربت معظم صورهم ورسومهم الجدارية ،ونُهبت اموالهم ،وقُتل عدد كبير منهم .(٢١٥)

وبعد ان أسس الأويغور دولتهم في مدينة قوجو أصبحت الديانة المانوية ديناً محمياً ومصاناً فيها لمدة طويلة.[٢١٦]،فخلال القرن ٤هـ / ١٠م أصبحت الديانة المانوية الدين الرسمي فيها.[٢١٧]، فقد كانت المعابد المانوية تقع في وسطها ، وهذا يُشير الى قوة مركزها .[٢١٨]

وقد ذكر المبعوث الرسمي لبلاط الأمبراطورية الصينية في عهد أسرة سونغ الذي كان يُدعى " **وانك يانده** " ،-**Wang Yanda**- ،-كما ذكرنا سابقاً- الى مدينة قوجو في عام٣٧١هـ/ ٩٨١م ، انه شاهد وجود عدد من المعابد المانوية فيها .[٢١٩]

وعُثر في أحد مناطق تركستان الشرقية في عام١٣٢٣ هـ/ ١٩٥٠م على مرسوم ملكي أويغوري صدر مع ختم رسمي في مدينة قوجو الى معظم الأديرة المانوية، حُدد بموجبه اقطاع الأراضي ومنح الأمتيازات للمانويين.[٢٢٠]، فقد منح عدد من القاغانات الأويغور مساحات كبيرة من الأراضي للمانويين.[٢٢١]

وقد بذل القاغانات الأويغور ممن كانوا يتولون حكم الدويلات الأويغورية في عدد من مدن تركستان الشرقية جهودهم لحماية الديانة المانوية ورعايتها.

اذ تعهد عدد من القاغانات الأويغور في مدينة بيش- باليغ، وقراخوجه، وكن-چو بحماية اخوانه في الدين من المعارضين لهم لا سيما من الصينيين [٢٢٢] ، وكان لا يزال قادراً على حماية دينهم سياسياً، أو عن طريق القوة العسكرية.[٢٢٣]

وسرعان ما اتضح هذا من خلال مساعيه ومواقفه حيال امبراطور الصين[٢٢٤]، ولعدد من الأمراء السامانيين[٢٢٥] الذين شكلوا خطراً على أبناء ديانته[٢٢٦].

فقد أشار المسعودي الى موقف قاغان الأويغور من ملك الصين قائلاً: **(فان ملك الصين ينتمي لمذهب ذبح الحيوان كانت الحرب بينه وبين ملك الترك .... سجالاً...)**[٢٢٧].

وقد أشار النويري الى أن المقصود هنا بمذهب ذبح الحيوان هي الديانة السمنية[٢٢٨] التي يُحلل معتنقوها أكل لحوم الحيوان[٢٢٩].

لهذا كان على أمبراطور الصين الذي كان يضطهد الديانات المنتشرة في بلاده ماعدا البوذية ان يأخذ بعين الأعتبار الحماية التي كان يفرضها قاغان الأويغور على المانويين الموجودين في الصين[٢٣٠].

ومن الجدير بالذكر أن الأمبراطور الصيني لم يضطهد الديانات الأخرى المنتشرة في بلاده الا بعد ان انهارت دولة الأويغور الأورخونية في منغوليا على يد الأتراك القيرغيز سنة٢٢٦ هـ/ ٨٤٠م، فكان في مقدمتها الديانة المانوية[٢٣١].

غير ان الأويغور بعد أن أسسسوا دويلاتهم في عددٍ من مدن تركستان الشرقية – الصينية– استأنفوا سياسة التهديد ضد الصين ،لكنها لم تُكن سياسة فعالة مثلما كانت سابقاً عندما كانت لهم دولة قوية في منغوليا[٢٣٢].

أما ابن النديم فقد أشار الى موقف قاغان الأويغور موضحاً دفاعه عن أبناء دينه من المانويين من اضطهاد السامانيين قائلاً:(**وكان اجتمع منهم – أي من المانويين– في سمرقند نحو خمس مائة رجل ،فاشتهر أمرهم، وأراد صاحب خراسان – آل سامان – قتلهم ،فأرسل اليه ملك الصين، واحسبه صاحب التغزغز، يقول ان في بلادي من المسلمين أضعاف من في بلاد الصين من أهل ديني، ويحلف له أن قتل واحداً منهم قتل الجماعة به وأخرب المساجد،وترك الارصاد على المسلمين في سائر البلاد فقتلهم،فكف عنهم صاحب خراسان ،وأخذ منهم الجزية**).[٢٣٣]،وأرى ان اشارة ابن النديم هنا الى التغزغز كان المقصود بها هم الأويغور.

ومن هذا نستنتج ان الأتراك الأويغور كانوا لا يحجمون حتى بعد استقرارهم في عددٍ من مدن تركستان الشرقية – الصينية– عن استعمال السلاح ذوداً عن أبناء دينهم وفي بلاد أخرى غير بلادهم ،أي أنهم لم يفقدوا قدراتهم العسكرية(٢٣٤).

ولهذا أشار بارتولد الى أن الأويغور وبعد ثلاثمائة سنة من اعتناقهم المانوية لم يفقدوا حماسهم العسكري(٢٣٥)، لأنهم كانوا أكثر مهارةً من غيرهم من الكفار في الرمي بالسهام(٢٣٦).

ومن الجدير بالذكر ان النشاط التجاري للأويغور قد أسهم الى حدٍ كبير في نشر الديانة المانوية بينهم وبين شعوب أخرى.

فقد أستغل المانويون فيما بعد نجاح الأويغور التجاري لنشر ديانتهم بشكل أوسع وفي مناطق عدة(٢٣٧).

وقد استخدم الأويغور ممن اعتنقوا الديانة المانوية الكتابة المانوية لتدوين تعاليم ديانتهم ،وهي مشتقة من السريانية واستخدمها الفرس والأويغور خلال المرحلة التاريخية الممتدة بين القرون (٢–٥هـ/ ٨–١١م)، وكانت كتابة مزينة ، تتكون من ٢٢ حرفاً ، ولأجل اظهار الأصوات التركية فيها أُضيف اليها عدد من الرموز الأملائية ، وتُعد هذه الكتابة الأوسع انتشاراً اقليمياً.(٢٣٨)

وهذه الكتابات تُشير الى معلومات واضحة ومهمة عن سعة ثقافتهم.(٢٣٩)،وقد تُرجمت العديد من النصوص الأويغورية والمكتوبة بلغة الديانة المانوية وتُعد من أغنى الأنجازات الأدبية الأويغورية.(٢٤٠)

وكانت كتابات المانويين التركية واضحة وبسيطة، وأهم نصوصهم المكتوبة باللغة التركية صلاة التوبة ،أو"صلاة الأعتراف "،المُسماة "**خواستو ونيفت**"، **أو– خواستوا ينفت** –،**– Khwast Wanift** – (٢٤١).

وقد أشار اليها المؤرخ كريستنسن قائلاً:(**اذا أردنا أن نعرف الحقيقة عن الرحمة والأخلاق الطاهرة الأنسانية عند المانوية فعلينا أن نقرأ – خواستو ونيفت – او صلاة الاعتراف عندهم . وقد حفظ هذا الكتاب باللغة التركية القديمة –الأويغورية– ضمن المخطوطات التي عُثر عليها في تورفان وتوين هيانج**)[٢٤٢].

ففي عام ١٣٢٥هـ/ ١٩٠٧م عثر العالم **سير آوريل ستين**،في منطقة دون – هونك في تركستان الشرقية على قطعة أثرية مانوية تعود لواحد من الكتب المانوية المقدسة والمُسمى "**خواستو ونيفت**"، **أو– خواستوا ينفت** – ،أو –**Chauastuanift**–،أو–**Khwast Wanift** - ، مكتوبة باللغة التركية القديمة ،أي الأويغورية.[٢٤٣]

وفي عام ١٣٧٤هـ/ ١٩٥٤م أُكتشف جزء من كتاب" **خواستو ونيفت**"،وتُعدُّ هذه القطعة التي عُثر عليها أطول قطعة أثرية منفردة.[٢٤٤]

وعُثر أيضاً على نصوص دينية مانوية في مناطق متفرقة في تركستان الشرقية ،ومن أهم هذه النصوص " **Iki Yiltiz Nom**"،أي معتنقو الديانتين،– **Two Principles**–،وعُثر على النص الديني المانوي الذي عُرف باسم– **Ödgü Tatiliy Nom**–،أي مبدأ الذوق السليم"**Principle of Good Taste**" ، فضلاً عن رسائل وأناشيد مانوية.[٢٤٥]

وأشار المؤرخ آرثر كريستنسن الى أهمية الآثار التي عُثر عليها في مدينة طورفان وقوجو قائلاً:(**ان حفريات تورفان وخوجو Khocho – قراخوجة– قد أمدتنا بدلائل على وجود فن مانوي**)[٢٤٦]،فقد كانت معظم النقوش والنصوص التي عُثر عليها في هاتين المدينتين تتضمن تعاليم دينية.[٢٤٧]

وهذا ما أشار اليه المؤرخ يزف فيز هوفر مؤكداً على وجود العديد من معتنقي الديانة المانوية فضلاً عن وجود عدد من الأديرة المانوية على امتداد طريق الحرير الذي كان يمر بمدينة قوجو وطورفان الأويغوريتين، فقد كانت هناك أشبه ما يكون بالمراكز كان الهدف من اقامتها هو نشر الديانة المانوية في معظم أنحاء الصين وآسيا الوسطى،وخير دليل على ذلك هو ما عُثر عليه من كتابات مانوية وأثار أخرى.(٢٤٨)

ففي مدينة طورفان أزدهرت الديانة المانوية فيها نظراً للدعم الذي حظيت به على يد عدد من السياسيين وكبار رجال الدولة .(٢٤٩)

وخير دليل على ذلك هي الأثار القيمة التي عُثر عليها في مناطق متفرقة فيها.

فقد عُثر على الكثير من النصوص الدينية مثل الأدعية والأشعار المانوية مع نص فيه فهرست ذُكرت فيه عدد من مطالع لقصائد عدة مرتبة هجائياً(٢٥٠).

وتُرجمت هذه النصوص الدينية الى اللغة الصغدية، ومنها تُرجمت الى اللغة التركية القديمة– أي الأويغورية – (٢٥١)، لاسيما عندما اعتنق أحد قاغانات الأويغور الذين حكموا في النصف الأخير من القرن ٢ هـ/ ٨ م الديانة المانوية، ولُقب بلقب – **مظهر ماني**–. (٢٥٢)،وأرى ان المقصود به هنا هو القاغان بوقو.

ويؤكد المؤرخ آرثر كريستنسن ان تاريخ نصوص طورفان يعود الى العهد الذي بدأه القاغان الأويغوري بوقو ، وهي النصوص التي تظهر فيها كل اللغات القديمة وفي مقدمتها الصغدية ،والتركية – أي الأويغورية–.(٢٥٣)

وأشار د.جورج حداد الى أهمية المخطوطات المانوية التي عُثر عليها في مدينة طورفان التي دُونت لغرض تفسير تعاليم هذه الديانة ،والدعوة لأعتناقها ،ورُسمت في هذه المخطوطات زخارف نباتية وصور بشرية تشبه الى درجة كبيرة الزخارف الفارسية .(٢٥٤)

ان اكتشاف الأثار المانوية في مدينة طورفان ارتبطت كثيراً مع البعثات الأستكشافية الأوربية لاسيما الألمانية،فقد استمرت البعثة الأستكشافية الألمانية الثانية التي كان يترأسها العالم آلبرت فون لي كوك، "**Albert Von Le Coq**" في عام(١٣٢٢-١٣٢٣هـ) / (١٩٠٤-١٩٠٥م) بعمليات البحث والتنقيب.(٢٥٥)

وقام العالم آلبرت فون لي كوك بنشر دراساته المنهجية عن القطع الأثرية المانوية التي عُثر عليها في طورفان.(٢٥٦)

وقد حظيت الأثار المانوية التي عُثر عليها في مدينة قوجو بأهتمام علماء الآثار أيضاً ،وأحتلت حيزاً كبيراً في أبحاثهم.

ففي عام ١٣٢٠هـ/ ١٩٠٢م تمكنت البعثة الألمانية الأولى التي قادها العالم آلبرت كرونويل،"**Prof. Albert Grünwedel**"، من حفر مواقع عدة في مدينة قوجو ،وقد تمكن فريق هذه البعثة من العثور على آثار لرسومات مانوية على الجدران.(٢٥٧)

وقد استمرت حفريات البعثة الاستكشافية الالمانية الثانية التي كان يترأسها **آلبرت فون لي كوك** خلال السنوات (١٣٢٢-١٣٢٣هـ)/(١٩٠٤-١٩٠٥م)، وقد تمكن هذا الفريق من خلال عمليات الحفر التي قام بها في مدن متفرقة مثل قوجو وغيرها من المدن مثل **Yar-Choto**،وديـر**Tuyoq**،**Martuq**، **Säugim** وهي مركز الديانة المانوية في الوادي من العثور على آثار دينية مانوية لا تُقدر بثمن.(٢٥٨)

وعُثر أيضاً على لُقيتين مانويتين في مدينة قوجو سُميت بالمجموعة **–K–** ،فضلاً عن العثور على بقايا لضريح بوذي مهدم أُطلق عليه اسم– **Rui Alpha**– .(٢٥٩)،وعثروا على كتابات مانوية كثيرة ممزوجة مع قطع أثرية تعود للديانة البوذية والمسيحية النسطورية في مناطق متفرقة من مدينة قوجو.(٢٦٠)

وفي وسط أثار مدينة قوجو عثروا على معبد مانوي مهدم أُطلقوا عليه اسم بقايا المجموعة –K–.(٢٦١)، وقد وجدوا في هذا المعبد حُزمة من الكتابات المانوية باللغتين الصغدية ،والتركية القديمة ،أي الأويغورية.(٢٦٢)

وأكتشفوا أيضاً على مُجمع مباني لمكتبة قديمة عثروا فيها على العديد من الرسومات الحريرية المانوية ، مع قطع لصور رجال دين مانويين يرتدون ملابس بيضاء ويضعون قبعات بيضاء على رؤوسهم، فضلاً عن العثور على بقايا لمنسوجات وملابس في وسط المعبد. (٢٦٣)

وقد ذُكر ان من ضمن اكتشافات العالم آلبرت فون لي كوك في أثار مدينة قوجو مكتبة مانوية ، فضلاً عن العثور على العديد من الأعمال الأدبية المانوية المدونة باللغة الفارسية ،والصغدية ،والأويغورية.(٢٦٤)

وقد عثر العالم آلبرت فون لي كوك على ثلاث قاعات في هذه المكتبة ورأى انها ربما كانت مُخصصة للصيام –**Ğaidan**-.(٢٦٥)

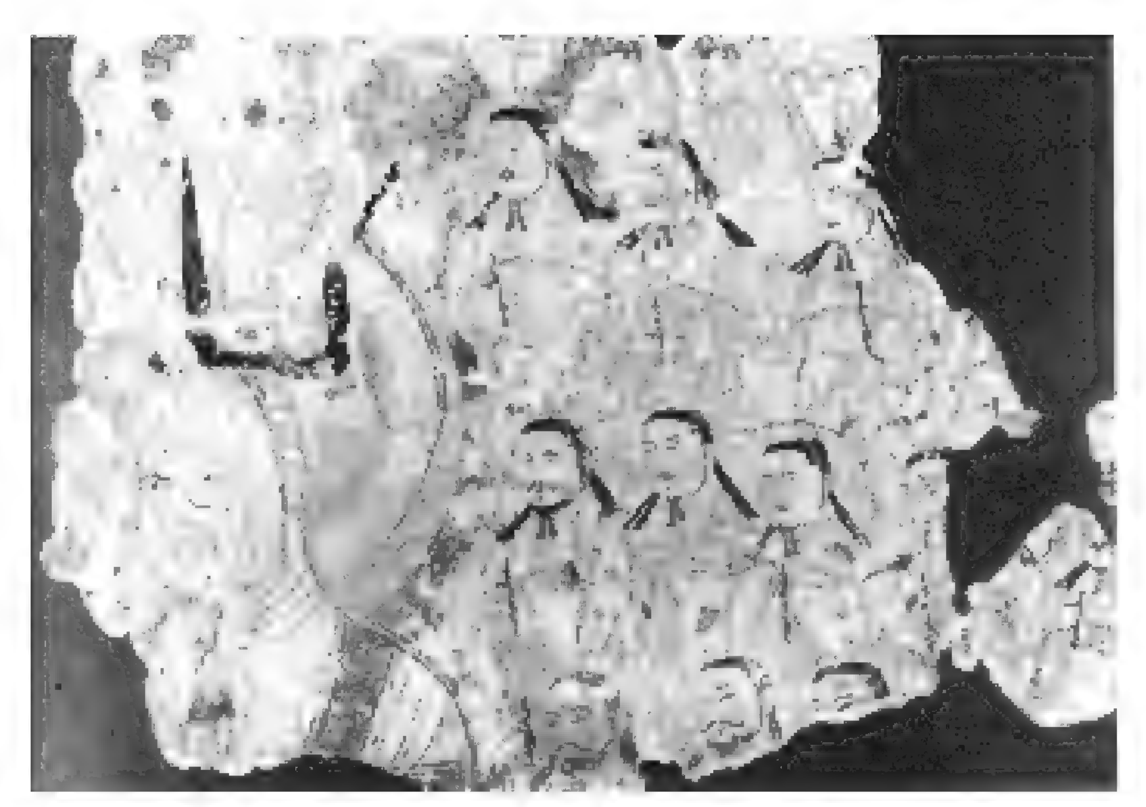
وفي هذه المدينة عُثر على نصوصٍ لأدعيةٍ وابتهالاتٍ دينية ، وأساطير مانوية ،وقد قام العالم آلبرت فون لي كوك بنشر هذه النصوص في برلين.(٢٦٦)

وعُثر فيها أيضاً على غار زُينت جدرانه بالنقوش نستدل من خلال دراسة تفاصيل كل واحد منها على انتشار الديانة المانوية بين الأويغور(٢٦٧).

وفي مدينة قوجو عُثر على صفحات مصورة من كتاب يعود تاريخه الى القرنين ٢هـ/٨م و٣هـ/٩م ، ويتضح من صور الأشخاص الأنيقة المرسومة بدقة عليها والجالسين بوضعية القرفصاء والمصغية الى الموسيقى ،التشابه الكبير بين الصور وأسلوب المدرسة الفارسية التي كانت تُرسم على الخزف في القرن٧هـ/ ١٣م.(٢٦٨)

وقد وصف المؤرخ آرثر كريستنسن واحدةً منها قائلاً :(**وفي أحد هذه النقوش قديس– ماني نفسه – مغولي الهيئة، شاربه متدلي، وكفيه فرعان، وقد بدأ قرص الشمس أحمر من وراء رأسه كأنه هالة من بعد، حواشيه بيضاء، والجزء الأسفل من هذا القرص محاط بهلال وكان يلبس فوق رأسه نوعاً من التاج، يحتمل ان يكون مصنوعاً من الديباج وأسفله ضيق جداً لا يغطي غير قمة الرأس، وقد ربط بعصابة مما يحيط بالذقن، وأعلاه واسع ... وعلى يمين القديس يُرى بعض الصديقين قاماتهم أقصر من قامته فيما يظهر ويبدو ان معظمهم من الأجناس الغربية وهم يلبسون ثياباً بيضاء، وأما عمائمهم وهي من نوع تاج القديس فيبدو انها مصنوعة من نسيج أبيض، وأطراف عصابة الذقن الحمراء لاتزال ترى فوق الذقن، وكل هؤلاء، قد ربعوا أيديهم فوق صدورهم بحيث تدخل اليد اليمنى في الكم الأيسر واليسرى في الكم الأيمن، وهذا وضع يعزى عند أهل الشرق، على الخضوع والاجلال**)[٢٦٩].

وهذه إحدى الصور التي أشار اليها المؤرخ آرثر كريستنسن والتي عُثر عليها في مدينة قوجو.[٢٧٠]



وأكد المؤرخ آرثر كريستنسن إن بعضاً من أسماء الأفراد المكتوبة على الصور كُتبت بالخط الأويغوري ولايزال بالامكان قراءته(٢٧١).

ويستطرد المؤرخ آرثر كريستنسن في حديثه واصفاً إحدى هذه النقوش قائلاً: **(وفي نهاية الرسوم تُرى النساء الصديقين، وقد لبسن كالرجال فيما عدا غطاء الراس، فانه عندهن اسطواني الشكل، ومن خلفهن يُرى بصعوبة صور السماعين من الجنسين وقد ارتدوا ثياباً مختلفة الألوان وأحذية سوداء، ولكن هذا الجزء من النقش تالف جداً)**(٢٧٢).

وأرى ان هذه الصورة توضح النقش أعلاه ،ونلاحظ فيه رسومات لعدد من النساء المانويات .(٢٧٣)



ويصف المؤرخ آرثر كريستنسن نقشاً أخر قائلاً: (**ونعرف من احدى النقوش أن الصورة الرئيسة لاميرة اسمها بُسوسك Bosusk ورسم على العلم الثاني اثنان من السماعين، رجل وامرأة، وقد ركعا أمام أحد الصديقين، وقد اندثر الجزء الاسفل من صورة الرجل وعلى رأسه عمامة كالتي يلبسها أهل هذا الاقليم اليوم. وأما المرأة فقد اتخذت هيئة العابدة، وقد مدت كفيها متقابلتين أمام صدرها. أما الصديق فيبدو أنه يغفر ذنب السماعيين، ونحن نعرف أن هذا كان من مزايا الصديقين من الرجال**)[٢٧٤].

وقد كُشف عن نصوص مانوية منها ورقة فيها نص مكتوب – باللغة التركية القديمة – أي الأويغورية – وعلى وجهها صور لعدد من المانويين وهم يرتدون ثياباً

بيض، وعلى رؤوسهم عمائم طويلة اسطوانية الشكل وقد اصطفوا أمام منابر مزينة بأعلام مختلفة الألوان، وهم يُمسكون أقلاماً بأيديهم وكان أمام كل واحد منهم قطعة من الورق ،والورقة محاطة بإطار مزين بالأشجار المثمرة وعناقيد العنب ،أما الوجه الآخر من الورقة فقد كان يضم عمودين عليهما نصان أحدهما بالمداد الأسود والآخر بالمداد الأحمر، ومن حولهما إطار مزين بنقوش على هيئة الأغصان[٢٧٥].

وعلى الحاشية صورة تُمثل ثلاثة أشخاص جالسين بوضعية القرفصاء على سجادة ،وقد ارتدوا ثياباً مختلفة الألوان، وأعلى هؤلاء مقاماً كان يجلس على جهة اليسار، ولم يبق منه غير الجزء الأسفل، أما الأثنان الآخران فقد كان على رأسيهما قلنسوتان[٢٧٦] طويلتان، جلس أولهما في طمأنينة وقد أخفى يديه باحترام في كميه، بينما كان الأخر يعزف على العود[٢٧٧].

وهذه الصور توضح أحد النصوص المانوية والتي وصفناها أعلاه بوجهيها الأول والثاني .[٢٧٨]

الوجه الأول



الوجه الثاني



ويؤكد المؤرخ آرثر كريستنسن أن هذه النقوش تُذكرنا بلوحات فن التصوير الفارسي في العهد الأسلامي، وهذا يدل على أن المانويين قد نقلوا هذا النوع من الفن من الدولة الساسانية الى تركستان الشرقية، ثم أضافوا اليه كثيراً من ابداعاتهم وطوروه وأبدعوا فيه[٢٧٩].

غير ان القوة التي كانت تتمتع بها الديانة المانوية بين الأويغور لم تستمر للأبد نظراً لتطور الفكر الديني الذي شهدوه خلال المراحل التاريخية التي مرت بها دويلاتهم.

فقد ورد في أحد المصادر التاريخية ان إنهيار الديانة المانوية بين الأويغور قد بدأ في حدود سنة ٢٢٦هـ/ ٨٤٠م.[٢٨٠]،أي بعد انهيار دولتهم الأورخونية في منغوليا على يد القيرغيز.

في حين نجد أشارة في أحد المصادر التاريخية تؤكد ان اختفاء الديانة المانوية في بلاد الأويغور كان في حدود القرن ٧ هـ / ١٣م لكن بقايا تعاليمها حُفظت في الديانتين البوذية والمسيحية[٢٨١].

***خامساً: إعتناق الأويغور الديانة المسيحية:**

اعتنق عدد كبير من الأويغور الديانة المسيحية النسطورية[٢٨٢]، فقد مارست البعثات التبشيرية دوراً كبيراً في نشر هذه الديانة بينهم، وأشار المؤرخ عباس اقبال الى ذلك قائلاً:(**كان دخول المبشرين المسيحيين من ايران الى تلك البلاد سبباً في انتشار أحد أنماط الخط السرياني بين المسيحيين الأويغور........**)[٢٨٣].

وقد كان للأويغور مشاركة فعالة في التبشير للديانة المسيحية.[٢٨٤]، وهذا الأمر ساعد في سرعة انتشارها بين اقرانهم .

وبذل الصغد جهوداً كبيرة أيضاً في نشر الديانة المسيحية النسطورية بينهم.[٢٨٥]

لقد كانت المجتمعات المسيحية القديمة المنتشرة بين الأويغور واسعة لكن بشكل سري.[٢٨٦]، ومن المؤكد ان اعتناق الأويغور الديانة المسيحية قد كان في البداية بشكلٍ سري خوفاً من بطش أتباع الديانات الأخرى التي كانت منتشرة بينهم.

وخير دليل على انتشار الديانة المسيحية بين الأويغور هو ما شاهده المبعوث الرسمي لبلاط الأمبراطورية الصينية في عهد أسرة سونغ الذي كان يُدعى **وانك يانده** **-Wang Yanda-**، -كما ذكرنا سابقاً- خلال زيارته لمدينة قوجو في عام ٣٧١هـ/ ٩٨١م ،وبعد عودته منها بعد ثلاث سنوات ذكر انه شاهد وجود عدد من الكنائس المسيحية النسطورية.[٢٨٧]

وقد ذُكر ان مركز عبادة الديانة المسيحية النسطورية الذي كانت تُؤدى فيه الطقوس الدينية كان يقع خارج مركز مدينة قوجو.[٢٨٨]،وهذا الأمر يُشير الى محاولة الأويغور من المسيحيين النساطرة للأبتعاد قدر المستطاع عن مركز المدينة ليمارسوا طقوسهم الدينية بحرية ، وربما يعود السبب الرئيس في ذلك لخشيتهم من بطش اتباع الديانات الأخرى.

ان قلة ماعُثر عليه من رسوم جدارية للديانة المسيحية النسطورية في مدينة قوجو يؤكد قلة أعداد معتنقيها من الأويغور مقارنةً مع معتنقي الديانات الأخرى مثل البوذية والمانوية.[٢٨٩]،ومن المُستبعد أن يكون عددهم أكثر من البوذيين[٢٩٠].

ومما يؤكد انتشار الديانة المسيحية بين الأويغور هو تداول كلمة – **به جه ك**– بينهم ،فقد كانت هذه الكلمة تُطلق على صوم النصارى[٢٩١].

ومن الجدير بالذكر أن هذه الكلمة ذُكرت في النصوص المانوية بمعنى الصوم أيضاً[٢٩٢]،وهذا يؤكد وجود تشابه كبير بين عدد من المفردات الدينية في الديانة المسيحية والمانوية.

وقد أشار بارتولد الى انه بعد القرن ٤هـ/١٠ م بقليل على الأغلب حلت الديانة المسيحية محل الديانة المانوية عند الأويغور[٢٩٣]، واذا لم يكن الأويغور قد احتفظوا فعلاً بالديانة المانوية في القرن ٥ هـ/ ١١ م فقد كانوا يقيناً يحتفظون بالديانة البوذية والمسيحية[٢٩٤].

وهذا الأمر يؤكد لنا وجود عدد من معتنقعي الديانة البوذية والمسيحية من الأويغور في الوقت نفسه.

وقد كان الرهبان من المسيحيين الأويغور يُعلمون تلاميذهم أصول الديانة المسيحية وتعاليمها من خلال قراءة الأنجيل، وإقامة شعائرهم الدينية[٢٩٥].

ويُشير أحد المؤرخين الأتراك الى ان الأويغور الذين اعتنقوا الديانة المسيحية استخدموا اللغة السريانية التي تُعد واحدةً من اللغات السامية لكتابة بعض تعاليم ديانتهم ، وهي أقل استخداماً بين الأتراك بشكلٍ عام ، وكانت تتكون من ٢٢ حرفاً ، وتُكتب من اليمين الى اليسار ،ولاجل التمييز بين الأصوات التركية أُضيف اليها بعض الرموز الأملائية المناسبة لها.[٢٩٦]

وقد عُثر على الكثير من الكتابات الأويغورية التي تتضمن تعاليم الديانة المسيحية وهي تُشير الى سعة ثقافتهم وبُعد إدراكهم .[٢٩٧]،وعُثر أيضاً على نصوص أويغورية تضمنت معلومات مهمة عن الديانة المسيحية ومناقب رجال الدين والرهبان المسيحيين.[٢٩٨]

وعلى الرغم من ان المسيحية النسطورية لم تترك أثاراً لها في حوض تاريم، غير ان تقارير العالم آلبرت فون لي كوك التي دونها خلال قيادته للحملات الأستكشافية الألمانية في مدينة طورفان تؤكد عكس ذلك،فقد وصف فيها اكتشافه لبقايا وآثار تعود

للمسيحيين النسطوريين من الأويغور خارج البوابة الشمالية الشرقية لمدينة قوجو، فضلاً عن العثور على مخطوطة نسطورية.(٢٩٩)

وعثر العالم آلبرت فون لي كوك أيضاً في آثار مدينة قوجو، على أطلال لكنيسة مسيحية نسطورية فيها رسومات جدارية.(٣٠٠)

أما عدد القطع الأثرية التي عُثر عليها في مدينة طورفان والتي تعود للمسيحيين الأويغور فقد كان قليل جداً ، ومن الصعب تحديد تاريخها ، غير ان تاريخ المخطوطة الطورفانية المسيحية النسطورية يمكن تحديده الى المرحلة التاريخية الممتدة بين القرون ٣-٥هـ/ ٩—١١م وهي المرحلة التاريخية التي كانت فيها دولة الأويغور ماتزال قائمةً في مدينة قوجو.(٣٠١)

وعُثر أيضاً على مخطوطتين رئيستين هما: "**Passio of St. George**" و (**T Worship of the Three Magis (II B29**.(٣٠٢)

وعثر العالم آلبرت فون لي كوك على قطعة أثرية نسطورية تحمل اسم(**T.II B.I**) في منطقة -**Bulayig**- الواقعة شمال طورفان سنة ١٣٢٣ هـ/ ١٩٠٥م، وهي ترجمة حرفية عن الـ" **Syriac** ".(٣٠٣)

وقام العالم الألماني **بيتر زيمة**، **Peter Zieme**، بالعديد من الدراسات للنصوص النسطورية الطورفانية بما فيها عدد من القطع الآثرية المُسماة (**TIII Kurutka**) ، وهي تتضمن عقد زواج ومباركات لزيجات نسطورية أويغورية.(٣٠٤)

وتمكن الفريق الأستكشافي للحملة الألمانية الاستكشافية الثالثة من العثور على قطع آثرية تتضمن عقد ومباركات لزيجات لعدد من المسيحيين الأويغور النسطوريين في منطقة- **Quratqqa**- الواقعة في شمال طورفان.(٣٠٥)

وعُثر على بقايا أثار لأضرحة حجرية مسيحية نسطورية أويغورية كُتب عليها باللغة الأويغورية أُكتشفت في تركستان الشرقية ،وفي وسط منغوليا، وفي **كانزهو** ،-**Quanzhou**-، **ويانغ زهو** ،-**Yangzhou**- وغيرها .[٣٠٦]

ولم يقتصر دور الأويغور على نشر الديانة المسيحية بين أقرانهم فقط بل أسهموا في نشرها بين شعوب أخرى.

فقد أسهموا في نشرها بين المغول.[٣٠٧]، ومن المؤكد ان مجاورة الأويغور لعدد من القبائل المغولية قد أثر بشكلٍ كبير في ذلك.

فلقد كان لأنتشار الديانة المسيحية النسطورية بين الأويغور في عهد المغول يحمل الدليل والشهادة الأكثر وضوحاً ودقة عما كُتب عنها في المصادر التاريخية الغربية التي صُنفت في القرون الوسطى ولرحالة ذهبوا الى الصين.[٣٠٨]

وهناك كتابات يمكن عزوها الى المرحلة التاريخية لخضوع الاويغور للمغول في القرن ٧هـ/ ١٣م لاسيما بعد إحياء الديانة المسيحية في الصين.[٣٠٩]

وهذا يبرر تضاعف عدد الأويغور المسيحيين النسطوريين في الصين خلال حكم المغول لها ، وخير دليل على ذلك هو ما عُثر عليه من آثار وكتابات نُقشت على الأضرحة الصخرية في المدن الساحلية الشرقية، وكذلك في الجزء الشمالي الغربي من الصين.[٣١٠]

وأشار بارتولد الى ان العالم **كاكوفتسوف** ،**"Kokovkov"**عضو الاكاديمية الروسية قام بأجراء مقارنة بين الأثار المسيحية في ولاية **يدي صو** مع الأثار المسيحية في مدينة طورفان مؤكداً ان المسيحيين في طورفان كانوا أكثر ثقافة ومدنية من المسيحيين في ولاية يدي صو.[٣١١]،وأكد هذا العالم ان مسألة التأثير المتبادل بين

مسيحي تلك المنطقة كان يتجه من الشرق الى الغرب ،أي من مدينة طورفان الى ولاية يدي صو وليس العكس. (٣١٢)

وبذلك يكون الأويغور من المسيحيين النساطرة قد استطاعوا ان يمدوا نفوذهم الى الغرب ،فقد كان التبشير للديانة المسيحية في أوجه طوال القرنين ٥و٦هـ/ ١١و١٢م.(٣١٣)

فقد كانت القواعد اللغوية المتبعة في نقوش أورخون وفي الوثائق الأويغورية قد أُستعملت في الكتابة التي كُتبت على القبور المسيحية في ولاية يدي صو ، اذ نجد عبارة واحد وعشرين مستعملة بدلاً عن أحد عشر ، وهذا دليل قاطع على ان نصارى ولاية يدي صو كانوا من الأويغور ، وكانت قصبة " **بولاييق** " الواقعة في شرق مدينة طورفان مركزهم الرئيس.(٣١٤)

فمعظم النقوش التي عُثر عليها هناك كانت تعود للديانة المسيحية ومكتوبة باللغة السريانية ،والصغدية، والتركية .(٣١٥)

أما أهم الأختلافات بين مسيحي ولاية يدي صو ومسيحي الأويغور فهي ان مسيحي ولاية يدي صو كانوا يكتبون على قبورهم بالأبجدية السريانية القديمة وأضافوا اليها بعض العلامات ولم يستعملوا الأبجدية الأويغورية المشتقة من الأبجدية الصغدية.(٣١٦)

***سادساً: إنتشار الديانة الطاوية،أو " التاوية" (٣١٧) بين الأويغور:**

أشارت بعض المصادر التاريخية الى وجود أتباع للديانة الطاوية ،أو" التاوية" في بلاد الأويغور(٣١٨)، وكان لهم رهبان أيضاً، ومن أهمهم الراهب" **تشأن تشوئنا** " .(٣١٩)

ويتضح من خلال ذلك ان عدد معتنقي الديانة الطاوية من الأويغور كان قليل جداً، اذ لم تُشر المصادر التاريخية اليهم بشكل واسع، وربما يعود ذلك الى أن اعتناقهم لها كان في مرحلة متأخرة، أو لأنها لم تحظ بعدد كبير ممن يؤمن بتعاليمها وبمبادئها كما حظيت به بقية الديانات الأخرى التي كانت مُنتشرة بين الأويغور.

***سابعاً:إعتناق الأويغور الدين الأسلامي:**

كان اعتناق الأويغور للدين الأسلامي في حدود القرن ٣ هـ/ ٩م و ٤ هـ/ ١٠ م[٣٢٠]، ويُشير بارتولد الى أن ثقافة الأويغور البوذية قد تداعت أمام الأسلام نهائياً في القرن ٨ هـ/١٤ م، اذ توقف اطلاق اسم الأويغور – كما ذكرنا سابقاً– عَلَماً على الشعب الأويغوري بسبب اعتناقهم للأسلام[٣٢١].

وأشار د. اسامة أحمد تركماني الى ذلك مؤكداً ان انتشار الأسلام بين الأويغور كان على نطاق ضيق في بداية الأمر وبتأثير من جيرانهم في بلاد ما وراء النهر[٣٢٢]، غير ان الأنتشار الأوسع والجماعي كان في عهد القراخانيين.[٣٢٣]

وقد ذُكر :(**ان الترك الذين تركوا عقيدتهم القديمة المرتكزة على القام والشمن – الشامان – أو دياناتهم من مانوية وبوذية ومسيحية وتركوا مع هذه الأديان ما كان يتعلق بها من آداب واعتنقوا الاسلام)**.[٣٢٤]

وبعد القرن١١هـ/ ١٧م أُطلق على الأويغور المسلمين في الصين اسم " **هوي**"، **"Hui"**.[٣٢٥]

ولهذا عندما استقر عدد من المسلمين في الصين ممن أُطلق عليهم في السابق اسم الـ" **داشي**" ،أي " **التاجر**" ،واختلطوا مع سكان المناطق الجنوبية والوسطى منها أطلق عليهم الصينيون اسم "**هوي**" الذي كان يُطلق على المسلمين المستقرين في غرب

الصين ومن ذوي الأصول التركية أي من الأويغور على أساس انهم جميعاً مسلمين.[٣٢٦]

ومن الجدير بالذكر ان أسم "**هوي**" يُمثل المقطع الأول من كلمة "**هويغور**" التي كانت تُطلق سابقاً على المسلمين من الأويغور،وقد بقي هذا اللقب ومنذ قرون عدة يُطلق على عموم المسلمين المستقرين في المناطق الجنوبية والوسطى من الصين والذين أصبحوا يُشكلون مع سلالتهم قومية مُستقلة أُضيفت الى القوميات العديدة التي تحفل بها الصين.[٣٢٧]

ولهذا كانوا يُطلقون على عموم المسلمين في الصين– كما أشرنا آنفاً– عبارة " **هوي – هوي**". [٣٢٨] ، أو"**هوي**" ،أو" **خوي**" طبقاً للفظ الصيني .[٣٢٩]

ثم أُطلق فيما بعد اسم " **جان– هوي**"،" **Chan–Hui** " على الأويغور المسلمين الذين يرتدون عمامة ثنائية على رؤوسهم.[٣٣٠]

وقد أطلق الأويغور أسماء عدة على المسلمين مثل كلمة " **جوماق**" التي كانت تعني " **المسلم**" ،ولا يُعرف حتى الآن أصل هذه الكلمة غير أنها من الواضح كلمة تركية [٣٣١].

ومن الجدير بالذكر أن كلمة **جوماق** كانت تُطلق في جنوب روسيا على التجار الصغار الذين كانوا يتجولون في القرى، ويحملون بضائعهم وأمتعتهم على العربات، وأطلقوها أيضاً على المسلمين ممن كانوا يقومون بعقد الصفقات التجارية في بلاد الأويغور وفي غيرها من البلاد.[٣٣٢]

وهذا يعني ان كلمة جوماق كانت تُطلق على المسلمين عامةً من الأويغور وغيرهم.

وقد سبق وأن ذكرتُ في الفصل الأول من الكتاب وبالتفصيل إن سكان الصين أطلقوا على العرب المسلمين ممن استقروا فيها مُسميات عدة لا يسعني تكرارها هنا.

ومما تجدر الأشارة اليه هنا ان الأويغور يُشكلون الكتلة السكانية الأكبر للمسلمين في غرب الصين في تركستان الشرقية – الصينية– ،وهم شديدو التمسك بمبادئ الدين الأسلامي وبالتقاليد الأسلامية .[٣٣٣]

ولهذا نلاحظ ان معظم الأويغور من المسلمين يحملون أسماء اسلامية صريحة مثل اسم " **محمد**" ،ويُكتب باللغة الأويغورية " **مه هه ممه ت**" ، و"**عبد الشكور**" ويُكتب باللغة الأويغورية " **ئا بدو شوكور**" [٣٣٤]، فضلاً عن اهتمامهم ببناء المآذن في مساجدهم على عكس معظم المساجد الموجودة في بقية أنحاء الصين.[٣٣٥]

وقد أشار المؤرخ يلماز أوزطونا الى مسألة مهمة جداً تؤكد لنا الأثر الأيجابي الكبير للدين الأسلامي على تاريخ الأويغور قائلاً:(**وبالفعل فأن الأويغور لم يمتلكوا دولة عالمية موسعة ولم يكن بوسع الأمبراطورية التركية التي فقدت صفة كونها من دول الشرق الأقصى أن تبقى ثابتة في آسيا الوسطى فأن دولة برية بهذا الشكل لم تكن لتطمع في أن تتوسع في حين أن تقاليد الأتراك وكرامتهم كانت تقتضي محافظة وصفهم العالمي واضافة الى الأسباب الوارد ذكرها في اعتناق الأتراك للاسلام فقد كان هناك عامل معنوي، فقد اعتنق قسم من الأتراك البوذية والمانية بعد نبذهم الشامانية وقد ظهر أثر تجارب قرن واحد ان هذه الأديان لا تتفق والبنية القومية للشعب التركي فقد أحدث اعتناق هذه الأديان اخلالاً بتقاليد الأتراك ومزاياهم العسكرية ونتج عنه تخريب البنية السياسية للدولة التركية وتغيير القيم المعنوية للاتراك،وقد ادى اعتناق الأتراك للأسلام بمحض ارادتهم وعلى شكل كتلة واحدة وتكيف الوضع القومي معه الى وصولهم الى أقوى المراحل التي وصلوها في تاريخهم الحافل**). [٣٣٦]

لهذا تحمل الأويغور مسؤولية الدعوة للاسلام في معظم البلاد التي استقروا فيها.

فقد أشار المؤرخ محمد التونجي الى ان الأويغور قد أسهموا الى حدٍ كبير في نشر الأسلام بين المغول .[٣٣٧]

***ثامناً: التسامح الديني بين الأويغور:**

على الرغم من تعدد المعتقدات الدينية، وتنوعها بين الأتراك الأويغور، فقد كان التسامح الديني هو السائد بينهم، وهذا يؤكد اتباعهم سياسة حرية الأديان وعدم التعصب لدين واحد.

ففي معظم المناطق التي استقر فيها الاويغور كانت تتسم بتعدد الديانات مثل الشامانية ،والبوذية ، والمسيحية النسطورية ، والأسلام ، وكانت كل هذه الديانات تتمتع بتوازن ملحوظ بين معتنقيها.[٣٣٨]

فقد كان بالامكان تقسيم المناطق التي كان يستقر فيها الأويغور على وفق معتقداتهم الدينية، فألى الجنوب من جبال تيان شان كان الأويغور من المسلمين يمثلون الغالبية العظمى من السكان ، في حين نجد الى الجانب الشمالي من الجنوب من حوض تاريم قد ازدهرت فيها الديانة البوذية لاسيما في مدينة قوجو.[٣٣٩]

ولم يكن هناك أي عداء ديني بين البوذيين والمسيحيين النساطرة من الأويغور،على الرغم من إن المسيحيين النساطرة قد اتخذوا اجراءات عدة مما يحول دون الأختلاط بينهم وبين البوذيين،ولهذا فانهم لم يستعملوا النواقيس، ولم يضموا أيديهم الى بعضها عند الصلاة بل كانوا يُطلقونها الى الأمام بمحاذاة الصدر[٣٤٠].

وخير دليل على وجود التسامح الديني بين الأويغور المسيحيين مع غيرهم ممن اعتنقوا ديانات أخرى أن مقدمهم أو رئيسهم الديني قد خرج للترحيب بالراهب الطاوي " **تشأن تشؤنا** " [٣٤١].

أما موقف الأويغور من البوذيين والمسيحيين السلبي حيال المسلمين فلم يكن لسبب ديني بقدر ما كان أساسه التنافس من أجل الحصول على المكاسب التجارية أولاً، وللوصول الى المناصب الحكومية ثانياً [٣٤٢].

وقد لاحظ الوجود والأنتشار المشترك لمعظم الأديان الرحالة والراهب والمبشر وليم رويروق عندما مر بأراضي الأويغور فقد رأى كلاً من البوذيين والمسيحيين النسطوريين والمسلمين يعيشون سويةً جنباً الى جنب. [٣٤٣]

لقد كان الشعور القومي بين الأويغور بمختلف طوائفهم الدينية أقوى بكثير من الشعور الديني، وخير دليل على ذلك الموقف الأيجابي الذي اتخذه وزير أوكتاي خان الأويغوري النصراني جينغاي حيال الأمير كوركوز الأويغوري البوذي قبل اعتناقه الاسلام وحمايته له عندما تعرض للاساءة على يد عدد من الأمراء المغول على الرغم من انه كان على خلاف مع عقيدته الدينية[٣٤٤].

وهذا ما أكده بارتولد عندما قال:(**وعلى وجه العموم فأن الدين لم يكن له أثر كبير في حياة الأويغور حتى يسهم في رفع مستواهم الروحي أو الفكري)**[٣٤٥].

المبحث الثاني

المظاهر الحضارية والأقتصادية لدويلات الأويغور

*أولاً: التفاعل الحضاري والفني بين حضارة الأويغور والحضارات الأخرى وأثرها على الشعوب المجاورة لهم.

*ثانياً: التطور العمراني لمدن الأويغور وعواصمهم.

*ثالثاً: النشاط الأقتصادي للأويغور وأثره على حياتهم الاجتماعية.



﴿المظاهر الحضارية والأقتصادية لدويلات الأويغور﴾

لقد إمتاز الأتراك الأويغور عن غيرهم من القبائل التركية الأخرى بسبب اهتمامهم بالحضارة والتمدن،وحبهم للمواكبة مع من يعاصرهم من الشعوب الأخرى صاحبة الحضارات.

وسوف أستعرض هنا أثر التفاعل الحضاري بين الأويغور مع الحضارات المعاصرة لهم، وما تركه من نتائج فعالة أسهمت في خلق حضارة عريقة لشعب مسالم مثل الأويغور.

*أولاً: التفاعل الحضاري والفني بين حضارة الأويغور والحضارات الأخرى وأثرها على الشعوب المجاورة لهم:

كما هو معروف لدى الجميع الأهمية التاريخية للتفاعل الحضاري بين الشعوب كافةً لما له من أثر كبير في تطورها وأزدهار مجتمعها، وقد كان الأويغور في مقدمة هذه الشعوب التي تفاعلت مع من يجاورها من هذه الشعوب سواءً كانوا من الأتراك او مع غيرهم.

لقد تعددت مواهب الأتراك الأويغور وتنوعت نظراً لحبهم للحضارة بشتى جوانبها ، ويعد الفن القاسم المشترك بينهم وبين الشعوب الأخرى المجاورة لها، فقد أثروا وتأثروا بمختلف أنواع الفنون ،وكانوا سباقين في مختلف مجالاته .

فقد عُرف عن الأويغور أنهم أصحاب مكانة كبيرة، اذ كانت لهم حضارة أكثر تقدماً [٣٤٦]، فقد أقاموا حضارة مستقرة لهم في موطنهم في وادي نهر تاريم ومنخفض طورفان[٣٤٧].

وخير دليل على حضارتهم هي الُلقى الآثرية التي عُثر عليها في مدينة قوجو والمكتوبة باللغة الصينية ، التي تؤكد من خلالها الأزدهار الحضاري لدولة الأويغور خلال تلك المرحلة التاريخية.[٣٤٨]

لهذا وصفوا بأنهم أهل حضر. [٣٤٩]،وبأنهم كانوا عامةً أكثر الأقوام التركية والمغولية تمدناً وتحضراً [٣٥٠]، فقد كانوا بمثابة حلقة وصل بين الأقوام المتمدنة من الفرس ،والصينيين، والهنود[٣٥١].

فقد تأثر الأويغور بمن كان يجاورهم من المدنيات فاخذوا عن الصين، والهند ،والفرس ،والعرب. [٣٥٢]،فاصبحوا بذلك أعرق الشعوب التركية حضارةً.[٣٥٣]

وقد ذكرت احدى المصادر التاريخية ما أشار اليه الرحالة هيوان – تسانغ من خلال رحلته الى تركستان في القرن١هـ/ ٧م مؤكداً بقوله:(**وكان يُقيم في هذه الأقاليم ، ممالك توابع ، تباينت فيها العروق الأثنوغرافية واختلفت اللغة واللهجات ،....... كما كانت ممراً للمؤثرات الحضارية الغربية في تغلغلها نحو الصين ، فكانت ملتقى حضارة العرب وايران الساسانية ....**).[٣٥٤]

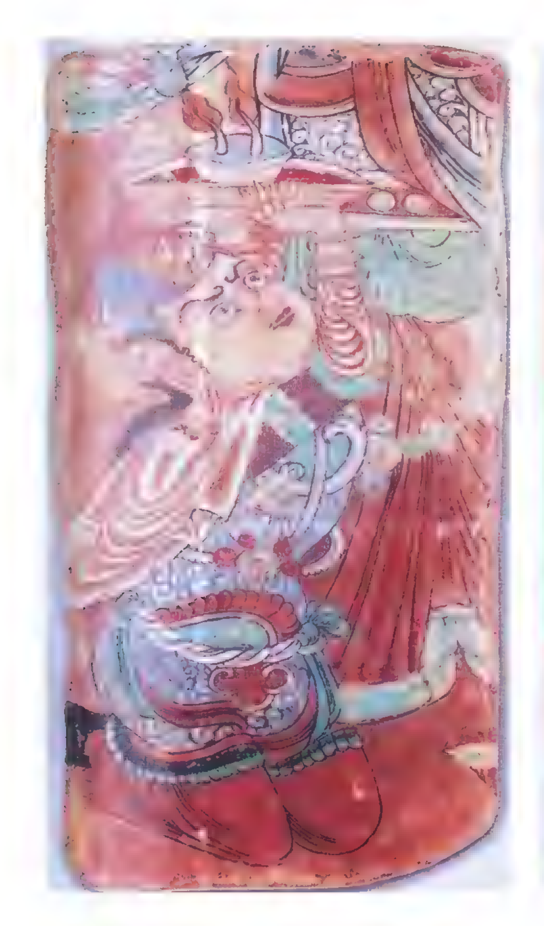
وهذا يؤكد لنا تأثر حضارة الأويغور بحضارات كل من الفرس، والصين، والهند،ويعطي اشارةً واضحة لنا الى انها كانت حضارة ديناميكية أثرت وتأثرت بكل مايحيط بها،مما جعلها قادرةً على التطور والأندماج وعدم الأنغلاق على ذاتها .

غير إن افتقار الأويغور الى الحياة الآمنة المستقرة بشكلٍ دائم حال بينهم وبين الأفادة من علوم أساتذتهم التي تساعدهم على انشاء حضارة قومية وطيدة البنيان لأنفسهم[٣٥٥].

غير أنهم وعلى الرغم من ذلك لم يجعلوا من هذا الأمر عائقاً أمامهم، فقد برزت لديهم مظاهر حضارية راقية أثرت بشكل كبير في الأقوام التي اختلطوا معها وأصبحوا تحت سلطتها .

فقد تطور فن النحت والرسم لدى الأويغور لاسيما الرسوم الجدارية منها. [٣٥٦]،فقد ذكر د. نصر الله مبشر الطرازي ان الأويغور عندما كانوا يكتبون على الأوراق والرقوق كانوا يزينوها بالتصاوير المنسقة البديعة الألوان.[٣٥٧]

وهذه نماذج من الرسوم الجدارية والمنحوتات التي تشير الى موهبة الأويغور في فن الرسم والنحت والتي عُثر عليها في عددٍ من مدن تركستان الشرقية.[٣٥٨]









ويبرز التأثير الصيني في الفن الأويغوري أكثر من غيره ، ويرجع تاريخ هذا الفن الى القرن ٣هـ/ ٩ م(٣٥٩)، وقد تطور في القرن ٤هـ/١٠م، وتكامل خلال القرنين ٥هـ/١١م ،و٦هـ/ ١٢م ،وكان تدهوره خلال القرنين ٧هـ/ ١٣م، و٨هـ/ ١٤م (٣٦٠).

وكان للأديان التي اعتنقها الأويغور أثر كبير في انجازاتهم الحضارية والثقافية والفنية.

وقد ذُكر ان الفن البوذي قد استوطن أولاً في تركستان ، فقد عُثر على الكثير من التماثيل المحطمة يُضارع بعضها الفن البوذي الهندي.(٣٦١)

فقد كان لأنتشار فن الرسوم الجدارية الأويغورية في مدينة طورفان ارتباط وثيق بأنتشار الديانة البوذية في المنطقة.(٣٦٢)

فالفن البوذي في شرق تركستان هو تحديداً فن النحت ،وقد أظهر اسلوب الرسم في تركستان الشرقية اسلوب الفن الديني لمدرسة " **كاندارا**"،- **Gandhara** -، فضلاً

عن وجود تأثير للفن الهندي فيه.(٣٦٣) ،فالبوذيون من الأويغور ساهموا في تطوير هذا الفن.(٣٦٤)

وهذه الصورة توضح تحفة أثرية عُثر عليها في مدينة قوجو الأويغورية وهي توضح براعة الأويغور في فن "**الكاندرا** "، " **Gandhara**".(٣٦٥)



ومن الجدير بالذكر ان مضمون الرسوم الجدارية التي عُثر عليها في المغارات البوذية في مدينتي قوجو وطورفان لم تتضمن تعاليم الديانة البوذية ومبادئها فقط ، وإنما تضمنت أيضاً معلومات عن اسلوب حياة الأويغور، مثل الرسوم المتعلقة بالملابس التي كان يرتدونها في ذلك الوقت.(٣٦٦)

أما الرسوم التي عُثر عليها في منطقة **كيرزيل،**" **Kirzil**" في مدينة قوجو فقد أظهرت الأثر الغربي ومظهره ، فضلاً عن معلومات مهمة عن المناصب والرتب

الوظيفية ، لذا كان لهذه الرسوم أهميةً تاريخية للمؤرخين نظراً لما زودتهم به من معلومات تاريخية تتعلق بحياة السكان من الأويغور المستقرين في هذه المدينة.(٣٦٧)

وكان هذا التأثير أكثر بروزاً في مدينة قان صو ،أو" كانسو" في الصين التي يستوطنها أغلب الأويغور الصفر من البوذيين.(٣٦٨)

ولقد عُثر في تركستان الشرقية– كما أشرنا سابقاً –على آلاف من صور بوذا مرسومة بشكل مصغر على أوراق صغيرة رُسمت عليها صورة بوذا بواسطة الأختام (٣٦٩).

وهذه أحدى الصور البوذية التي رُسمت على جدران أحد المعابد البوذية الأويغورية والتي تُبرهن على براعة الأويغور في فن الرسم.(٣٧٠)



وهذا نموذج أخر لصورة توضح ألهة بوذية مرسومة على الحرير عُثر عليها في أحد المعابد البوذية في مدينــة **قراخوجـة**،أو" **قوجـو**"،**"Kucha "**،" **Qočo** " ، " **"库车**الأويغورية.[٣٧١]



وقد أثر الفن الأويغوري على المغول وعلى الصينيين في الوقت نفسه ،وهذا قـد سـاعد بـدوره فـي تقوية العلاقـات الصينيــة التركيـة فـي هـــذا المجـال بشكـــل أكبـــر .[٣٧٢]

وقد ظهر تـأثر الأويغور بحضـارة الصين من خـلال استخدامهم للتقويم الصيني .[٣٧٣]، فقد اتبع الأتراك تقويم الاثنى عشر حيواناً منذ عام ٢٠٠٠ق.م ، واستمروا في استخدامه حتى بعد اعتناقهم الأسلام واتباعهم للتقويم الهجري والشهر القمري ، وعلى

وفق هذا التقويم يُطلق اسم حيوان معين على أحد الأعوام فيستمر اثنا عشر عاماً وبذلك تنتهي الدورة الأولى لتبدأ الدورة الثانية بأسماء الحيوانات نفسها[٣٧٤]، وهذه الأعوام هي : **عام الفأر، وعام الثور، وعام النمر، وعام الأرنب، وعام الغول، وعام الثعبان، وعام الخروف ،وعام الحصان، وعام القرد، وعام الدجاجة ، وعام الكلب ، وعام الخنزير**.[٣٧٥]

وعلى الرغم من تأثر الأويغور بحضارة الصين فلم يُعثر على آثار كثيرة تعود للحضارة الصينية فيها[٣٧٦].

وقد يكون السبب في ذلك نتيجة ابتعاد الأويغور عن الصين وعن حضارتهم، وثقافتهم مُؤثرين عليها حضارة الصغد[٣٧٧].

وقد ثبت من خلال الآثار التي عُثر عليها في مختلف أنحاء صحراء جوبي في منغوليا وتركستان الشرقية –الصينية–، لاسيما في مدينة طورفان،أو " تورفان" الأويغورية ان حضارة شعب الأويغور كانت حضارة آرية خالصة[٣٧٨].

فقد نتج عن اختلاط الأتراك بجيرانهم الفرس في أواسط آسيا أن نفذت اليهم ثقافة الساسانيين وحضارتهم .[٣٧٩]

لهذا كان زيهم ونقوشهم ورسومهم مقتبسة من الفرس، وهو ما يدل على وجود اتصال وثيق بين الأويغور والآريين الذين كانوا جيرانهم من جهة الغرب أكثر من اتصالهم بالصينيين.[٣٨٠]

فقد كانت ملابسهم مزينة برسوم الزهور والفروع النباتية[٣٨١].وكانت النساء الأويغوريات يرتدين عباءة بيضاء اللون مطرزة بالزهور.[٣٨٢]

ومما عزز تغلغل الحضارة الفارسية بين شعب الأويغور هو اعتناق عدد منهم الديانة المانوية، فقد ظهر تأثير الديانة المانوية بشكل واضح في فن الرسم عند الأويغور (٣٨٣).

فقد كان معظم معتنقي هذه الديانة مرهفي الحس ومحبين للفنون والجمال، وكان لهم طراز خاص في فن التصوير كان منشؤه وأساسه ومنبعه فارسي ومن العصر الساساني،وقد اقتبس الأويغور هذا الفن من معلميهم الفرس،وزينوا كتبهم ،وأثارهم، وعمائرهم الدينية بهذا الطراز من التصوير (٣٨٤).

والواقع ان أدق الكتب تزويقاً وأحسنها تذهيباً هي الكتب التي كانت تتضمن طقوس الديانة المانوية.(٣٨٥)

ويؤكد أربري قائلاً:(**ان تأثير ايران الواسع في جميع العصور بأعتبارها حلقة اتصال بين الشرق والغرب سواء كمانحة أو منقولة أو وسيطة بفضل موقعها عبر الطرق المهمة للتجارة الآسيوية ، ان هذا التأثير يبدو جلياً في العصر الساساني من اكتشاف ...شذرات الكتب المانوية والمخطوطات المصنوعة من الحرير والورق التي تحتوي على رسوم رائعة مصغرة من عمل رجال الدين والموسيقيين ، ومن الرسوم على جدران خوجو .....، ومع ان هذه ترجع الى العصر الاسلامي الا انها تشهد بأن الرسم أيام الساسانيين ظل موجوداً في ايران بين أتباع ماني الذين يبدو أنهم نقلوا فنهم الى أواسط آسيا حيث عَمَّر طويلاً بعد زوال دينهم ...**). (٣٨٦)

وقد أشار د. جورج حداد الى أهمية المخطوطات المانوية التي عُثر عليها في مدينة طورفان – كما ذكرنا آنفاً– التي دونت لغرض تفسير تعاليم هذه الديانة ،والدعوة لأعتناقها ،وقد رُسمت في هذه المخطوطات زخارف نباتية وصور بشرية تشبه الى درجة كبيرة الزخارف الفارسية .(٣٨٧)

وقد أكد د.حسين مجيب المصري عن مدى تأثر الأتراك بفن التصوير الفارسي قائلاً :(**أما الصلة بين الفرس والترك فيما يختص بالتصوير ، فأنها تذكرنا بحقيقة تاريخية عظيمة الأهمية ،وهي ان الأنتاج الفني والتصوير منه بخاصة بلغ الأوج في القرون الأولى بعد الميلاد في وسط آسيا، وهذا التراث الفني لتلك المنطقة ...تلقاه الترك مباشرةً في فن التصوير......وما من ريب في أن مصوري الترك أخذوا عن مصوري الفرس،....ويكاد الأجماع ينعقد على ان فن التصوير عند الترك ليس الا لوناً محلياً لهذا الفن عند الفرس**).[٣٨٨]

وأضاف قائلاً:(**ان الفرس والترك اجتمعوا في فن التصوير على صنيع واحد أو متشابه**). [٣٨٩]

بينما يشير أربري قائلاً:(**ونحن وان وصلتنا امثلة من التصوير الساساني ، الا أننا نستدل على اسلوبه وصفاته من تأثيره على وسط آسيا وعلى العالم الأسلامي في العصر العباسي**). [٣٩٠]

فالفرس يعدون ماني هو أعظم مصوريهم .[٣٩١]لمهارته في فن التصوير.[٣٩٢]،فكان بذلك استاذاً في فن التصوير والنقش.[٣٩٣]

وكان للتصوير عنده وعند أتباعه شأن كبير في توضيح تعاليم كتبهم الدينية ، فقد كان لمعظم أتباعه مخطوطات مصورة فاخرة محفوظة في جلود فنية ثمينة غير ان معظمها قد فُقدت .[٣٩٤]

وقد ذُكر ان ماني (**رسم خطاً على قطعة من الحرير الأبيض فما أن نزعوا خيطاً من القماش حتى اختفى هذا الخيط**).[٣٩٥]، وذُكر أيضاً إنه صنف كتاباً تضمن أنواع مختلفة من التصاوير مايزال محفوظاً في خزائن غزنين[٣٩٦] ،أُطلق عليه اسم " **أرزنك ماني** ".[٣٩٧]

وقد وجد هذا الطراز التصويري الأويغوري الذي كُشف عنه مؤخراً طريقه الى الصين لاسيما بعد سيطرة المغول على تركستان الشرقية – الصينية–[٣٩٨].

وبعد وصوله الى الصين طرأت على هذا الفن بعض التغييرات والتطورات وهو الطراز نفسه الذي عاد الى خراسان من جديد ، فنتج عنه فن التصوير والتذهيب المغولي ،والتيموري، والصفوي[٣٩٩].

تعُطي الرسوم والصور التي تغطي جدران المغارات صورة واضحة عما كانت عليه الحياة والنشاط الديني من معالم ومظاهر، ومعظم هذه الرسوم والصور قد مُحيت في الصين وخراسان، بينما بقيت معالم الكثير منها في معظم مناطق تركستان الشرقية – الصينية–.[٤٠٠]

ويؤكد د. زكي محمد حسن انه في سنة ١٣٢٢ هـ/١٩٠٤م كشف الأستاذان **فون لو كوك**، **-Von Le Coq-**، و**جرينفيدل**،– **Grunwedel-** عدداً من الصور المانوية في أطلال مدينة تابعة لمدينة طورفان الأويغورية في تركستان الشرقية – الصينية–[٤٠١]

غير ان المصادر التاريخية لم تُشر الى اسم هذه المدينة ،أو أية معلومات عنها.

وعثر الأستاذ **فون لوكوك** على صور حائطية على جدران بناء يُعتقد انه كان معبداً مانوياً، وتؤكد معظم هذه الصور وجود علاقة وثيقة بين الفنون التي إزدهرت في آسيا الوسطى والفنون الصينية نفسها، مما يحملنا على القول أن أتباع المذهب المانوي أسهموا في نقل الأساليب الفنية الصينية الى شرق العالم الاسلامي[٤٠٢].

وقد ذكر المؤرخ آرثر كريستنسن – وكما أشرنا سابقاً – مؤكداً ان الحفريات التي قام بها علماء الأثار في مدينتي طورفان، وقوجو،أو" قراخوجة" الأويغوريتين قد أمدتنا بدلائل على وجود فن مانوي أويغوري. (٤٠٣)

فمن خلال اللوحات الجدارية التي عُثر عليها في مدينة طورفان يمكن ان نستنتج قدم الفن المانوي ، فقد عثر العالم فون لو كوك على لوحة تُعد مزيجاً من الفن الفارسي والصيني والبيزنطي ، وهذا يؤكد ان كل هذه الفنون المختلفة والمتنوعة في هويتها قد وجدت لها مكاناً في مدينة طورفان وأصبحت ثروة ثقافية وفنية للأويغور.(٤٠٤)

فقد عُثر في مدينة قوجو الأويغورية على غار زينت جوانبه بنقوش جميلة.(٤٠٥)

وقد كُشف عن نصوص مانوية – كما أشرنا آنفاً– منها ورقة فيها نص مكتوب – باللغة التركية القديمة – أي الأويغورية – وعلى وجهها صور لعددٍ من المانويين ،والورقة محاطة بإطار مزين بالأشجار المثمرة وعناقيد العنب، أما الوجه الآخر من الورقة فقد كان يضم على عمودين عليهما نصان أحدهما بالمداد الأسود والآخر بالمداد الأحمر، ومن حولهما إطار مزين بنقوش على هيئة الأغصان ، وأعلى هؤلاء مقاماً كان يجلس على جهة اليسار، ولم يبق منه غير الجزء الأسفل، أما الأثنان الآخران فقد كان على رأسيهما قلنسوتان طويلتان، جلس أولهما في طمأنينة وقد أخفى يديه باحترام في كميه، بينما كان الأخر يعزف على العُود(٤٠٦)، ان هذه النقوش تشبه الى حدٍ كبير لوحات فن التصوير الفارسي في العهد الأسلامي، وهذا يدل على أن المانويين قد نقلوا هذا النوع من الفن من الدولة الساسانية الى تركستان الشرقية، ثم أضافوا اليه كثيراً من ابداعاتهم وطوروه وأبدعوا فيه(٤٠٧).

وعلى الرغم من أن بعض مؤرخي الفنون يميلون الى القول أن آسيا الوسطى لم يكن لها أي أثر على الفنون الأسلامية، لأن هذا الأقليم لم يكن له أي فن خاص به، بل كان يقتبس أساليبه الفنية من الهند، والصين، وخراسان [٤٠٨].

ويؤكد د. زكي محمد حسن قائلاً:(**ونحن لا ننكر هذه الحقيقة الأخيرة، ولكننا نعتقد ان آسيا الوسطى كانت واسطة في نقل كثير من الأساليب الفنية الصينية الى ايران**)[٤٠٩].

ولم يبرع الأويغور في فن الرسم والتصوير بل في فنون أخرى. فقد تطورت الموسيقى التركية والرقص في عهدهم ، وهذا واضح من خلال الكتابات المنحوتة والمحفورة على الجدران التي أُكتشفت فيما بعد. [٤١٠] ،فلقد كان معظم الأويغور موهوبين في فن الغناء والرقص.[٤١١]

وقد فاق أهتمامهم بالموسيقى الأعجاب الى الشغف حتى تكاد تشغلهم عن أمور عدة في حياتهم.[٤١٢]

ونظراً لعشقهم الكبير للموسيقى فقد كانوا يصطحبون معهم في معظم سفراتهم الآلآت الموسيقية وينشدون الأغاني الجميلة ، لهذا ظهر من بينهم عدد من الموسيقيين.[٤١٣] ، غير ان المصادر التاريخية لم تُشر الى اسمائهم.

وبرعوا في صناعة الآلآت الموسيقية الوترية والايقاعية المصنوعة من جلود الثعابين.[٤١٤]، ومن أهم الآلآت الموسيقية التي كانوا يعزفونها ما كانت تُسمى" **Kopuz Dur**".[٤١٥]

وهذه أحدى الصور المرسومة التي عُثر عليها في تركستان الشرقية وهي توضح اهتمام الأويغور بفن الموسيقى منذ القدم.[٤١٦]



وتؤكد لنا هذه الصور استمرار شغف الأواغرة بفن الموسيقى وصناعة الآلآت الموسيقية لغاية يومنا هذا.[٤١٧]



ونلاحظ في هذه الصور تطور الآلآت الموسيقية الأويغورية التي كان يستخدمها الأواغرة منذ القدم وحتى العصر الحديث مع حفاظهم على تراثهم القديم.

***ثانياً:التطور العمراني لمدن الأويغور وعواصمهم:**

لقد سعى الأتراك الأويغور للوصول الى مستوى حضاري رفيع منافسين بذلك من كان يعاصرهم من الأمم الاخرى، وقد كانوا موفقين في ذلك .

وخير دليل على حضارة الأويغور هو قيامهم بإنشاء العديد من العواصم والمدن لهم .

لقد كان الأويغور من أرقى الشعوب التركية قاطبةً.[٤١٨]،فقد أكد د. أحمد محمود الساداتي أن مقومات الدولة قد اجتمعت عند الأويغور بعد ان إرتقت الزراعة عندهم واتسعت رقعته.[٤١٩]

وأشار د. حسين مجيب المصري الى ذلك قائلاً: **(أصبحوا بذلك أعرق الشعوب التركية في الحضارة واستبحار العمران وأعظمها صولة وعزة جانب ، فرفعوا شاهق البنيان ، وشيدوا عظيم الهياكل ...).**[٤٢٠]

وخير دليل على ذلك هي كثرة الأثار المعمارية التي يعود تاريخها الى عهدهم.[٤٢١] ،،فقد وصل الأتراك في عهد الأويغور الى ذروة الحضارة المستقرة[٤٢٢]، اذ أسهم الأزدهار الأقتصادي الذي شهدته دويلات الأويغور في زيادة ثرواتهم مما دفعهم للأهتمام ببناء المدن .[٤٢٣]

وقد أصبح هذا واضحاً من خلال تأسيسهم لمدن عدة ، فضلاً عن تطور مدنهم الأخرى. [٤٢٤]

فقد أشار الكاشغري الى أن ولاية أيْغُر خمسة بلاد [٤٢٥]،وأضاف الكاشغري قائلاً:(**أيْغُر اسم ولاية وهي خمس مداين بناها ذو القرنين حين صالح ملك الترك)**[٤٢٦].

وأضاف الكاشغري قائلاً:(**لما وصل ذو القرنين قرب ولاية ايغر بعث اليه خاقان الترك أربعة آلاف رجل وأجنحة قلانسهم كاجنحة الشواهين .... فتعجب منهم ذو القرنين)**[٤٢٧].

لهذا ذُكر انهم أنشأوا في البداية خمس مدن أطلقوا عليها أسم بيش – باليغ[٤٢٨]، ويتضح من خلال ذلك أنهم أطلقوا اسم بيش– باليغ على المدن الخمس التي بنوها في البداية ،ثم اكتفوا بأطلاق هذا الأسم على واحدةٍ منها لكي لا يحدث خلط بينها.

ولهذا ذكرت عدد من المصادر التاريخية أنهم بنوا مدينة واحدة أطلقوا عليها اسم بيش– باليغ[٤٢٩]، واتخذوا منها عاصمةً لهم بعد هجرتهم من منغوليا سنة ٢٢٦هـ/٨٤٠م [٤٣٠].

وقد أشار بارتولد الى أن هذه المدينة كانت مقراً لأحد القاغانات الأويغور، اذ استقبل فيها السفير الصيني من اسرة سونغ المدعو **وانج – ين – تي** عام ٣٧٢هـ / ٩٨٢م[٤٣١]. – كما ذكرنا آنفاً–

وذكر بارتولد ان اسمها كان " **بي تئنج**" ،أو " **بئو جنج سي**"[٤٣٢]، وأضاف بارتولد قائلاً:**(ان كل ما ذكره وانج – ين– تي عن موقع المدينة وما جاورها الى آخره يتفق تماماً مع حقيقة الكشف في الأطلال التي بقيت في بئو جنج سي. ومن الواضح ان البحيرة التي وصفها وانج – ين – سي وعبرها في قارب كانت الى الشرق من هذه المدينة، ولا تزال هناك بقايا سد قديم يمكن استعماله لتحويل النهر الى بحيرة ...)**[٤٣٣].

وقد أشار بارتولد الى ان اسم مدينة بيش – باليغ قد ورد مرةً واحدة بأسم" **بنجيكث**" ، ومعناها" **المدن الخمس**" في إحدى المصنفات الأسلامية وبالتحديد في كتاب

"**حـدود العـالم مـن المشـرق الـى المغـرب** " لمؤلفٍ مجهول تـوفي بعد سنة ٣٧٢هـ/ ٩٨٢.[٤٣٤]

اذ أشار صاحب كتاب حدود العالم الى ان " **بنجيكث**" كانت أحدى القرى الواقعة في بلاد التغزغز، وكان ملك التغزغز يُقيم فيها صيفاً ، والى جوارها توجد أربع قرى أخرى وهي **كوزارك، وجملكث، وبارلغ ،وجامغر**.[٤٣٥]

وقد ورد في أحد المصادر التركية ان مدينة بيش – باليغ كانت بمثابة العاصمة الصيفية لهم .[٤٣٦] ، ومما يؤكد ذلك هو ما أشار اليه بارتولد من أنها كانت مصيفاً لأمراء التغزغز.[٤٣٧]، وهذا يؤكد لنا ما كانت تتمتع به هذه المدينة من اعتدال في مناخها في فصل الصيف.

ونظراً لأهميتها وبما تتصف به من مزايا جيدة فقد استقر فيها عدد كبير من السكان.[٤٣٨]

وقد أكد بارتولد ان المُصنفين في العصر المغولي أعطوا أهميةً كبيرة لمدينة بيش – باليغ لكونها كانت تُعد نقطة إنطلاق طريق القوافل عبر الصحراء الى منغوليا ، لهذا كانت هذه المدينة من المدن الأولى التي وصلت اليها القبائل التي هربت من منغوليا عند اجتياح جنكيزخان لأراضيها في القرن ٧هـ/ ١٣م.[٤٣٩]

ومن أشهر مدنهم تورفان – طورفان –[٤٤٠] ،وقد كان للأويغور في مدينة طورفان بصمات واضحة في مجال البناء والعمران.[٤٤١]

ومـن مـدنهم الأخـرى " **برقـول**"، **و**" **قـرة شـهر**" ،و" **المـاليغ** "[٤٤٢]، **و**" **قراخوجو**"،"**Qočo**"،أو" **كوجا**"، "**Kucha**" ،"**库车**" [٤٤٣]، التي أشار اليها الكاشغري باسم " **قوجو**" [٤٤٤]، وقد ورد أسمها في نقوش أورخون بأسم" **قوجو**" أيضاً، وهي ذاتها مدينة " **قاراخوجا**" ،أو " **قراخوجة** " الواردة في النصوص الأويغورية ، والواقعة بالقرب

من مدينة طورفان ،حيث توجد أثار مدينة الـ " **ايدي قوت**" قاغان الأويغور، وكانت هذه المدينة عاصمة الجزء الجنوبي من بلاد الأويغور[٤٤٥].

وقد كانت مدينة **قراخوجة** ،أو" **قوجو**" عاصمةً لأحدى دويلاتهم التي أسسوها في تركستان الشرقية بعد هجرتهم من منغوليا في سنة ٢٢٦هـ/٨٤٠م.[٤٤٦] ،وكانت بمثابة العاصمة الصيفية لهم.[٤٤٧]

ومن مدنهم الأخرى مدينة بلاساغون التي بُنيت في عهد بوقو قاغان [٤٤٨]، ثم اتخذوا منها عاصمةً لدولتهم الأورخونية في منغوليا [٤٤٩].وقد زارها الرحالة تميم بن بحر المطوعي خلال رحلته الى بلاد الأويغور[٤٥٠].

وقد بُني فيها قصر للقاغان الأويغوري. [٤٥١] ، وكان يحيط بها سور وخندق ماء، ولها ١٢ باباً من الحديد [٤٥٢]. ،وقد امتازت مدينة بلاساغون بكثافة سكانها.[٤٥٣]،وبُنيت فيها الأسواق التي تباع فيها أصناف مختلفة من الأطعمة والمأكولات وبضائع مختلفة من التي يحتاجها عامة الناس .[٤٥٤] ،وكان عامة الناس يمارسون فيها حرف مختلفة. [٤٥٥] ، لهذا كانت هذه المدينة مكتفية ذاتياً.[٤٥٦]

ويوجد داخل هذه المدينة خيمة القاغان الأويغوري وكانت مطرزة بالذهب، ويُحيط بها مئة رجل ويمكن ان يراها الجميع من بعيد، وكانت مخصصة لدخول الناس على القاغان ومقابلته .[٤٥٧]

وذكر الكاشغري وجود مدينة أخرى وهي " **جَنَبلِق**" [٤٥٨]، وقد أشار بارتولد اليها بأنها كانت تُسمى **جنبلق** ، أو – **جنبلغ** –،أو – **جانك بالا** – أي الحاضرة الأويغورية، وهي ثغر بلاد غير المسلمين من الأويغور من ناحية الغرب[٤٥٩]، وقد ذُكر أن هذه المدينة كانت تجاور من جهة الشرق بلاد الخطا[٤٦٠].

وأشار الكاشغري الى وجود مدن أخرى مثل مدينة " **سُلمى**" التي بناها ذو القرنين في بلاد الأويغور(٤٦١)، فضلاً عن مدينة " **ينَكي بليق**"(٤٦٢).

ومن الجدير بالذكر ان معظم المدن المتحضرة في تركستان الشرقية قد خُططت بمحاذاة طريقين كبيرين الأول شمالي يؤدي الى مدينة قراخوجة ،والآخر جنوبي يؤدي الى بحيرة لوب نور على مصب نهر تاريم ماراً بمدينة ختن.(٤٦٣)

واتصلت هذه المدن ببعضها بشبكة منتظمة من الطرق ، وشُقت القنوات والترع ، فأوصل الماء الى المناطق النائية والمقفرة (٤٦٤).

وكان من أهم النتائج التي أفرزها بناء الأويغور لعدد من المدن والعواصم هو تحقيق الأستقرار الدائمي لهم ، وهذا بدوره ساعدهم على تحسين علاقاتهم مع الدول المجاورة لهم، اذ بعثوا بسفرائهم الى خارج البلاد وعقدوا المعاهدات معهم.(٤٦٥)

ونظراً لأهتمام حكام الأويغور ببناء المدن وتعميرها فمما لاشك فيه أنهم قد اهتموا أيضاً ببناء القصور.

فنتيجةً للأزدهار الأقتصادي الذي شهدته المدن الأويغورية والذي أسهم في زيادة ثرواتهم قد شجعهم على الأهتمام ببناء القصور.(٤٦٦)

فقد أشار المؤرخان نورداك تشادويك،و فيكتور جيرمونسكي الى انه كان لأحد القاغانات الأويغور قصر صيفي بُني على منحدرات جبال تيان شان في نهاية القرن ٧هـ/ ١٣م .(٤٦٧)،وبُني في مدينة بلاساغون – كما ذكرنا آنفاً– قصر لأحد القاغانات الأويغور .(٤٦٨)

وأهتم الأويغور أيضاً ببناء الحصون لحماية مدنهم من هجمات الأعداء، وقد ذكر د. اسامة احمد تركماني ان الرحالة تميم بن بحر المطوعي قد أشار خلال رحلته

الى بلاساغون عاصمة دولة الأويغور الأورخونية في منغوليا واصفاً إياها بأنها كانت مدينة محصنة.[٤٦٩]،اذ كان يحيط بها – كما أشرنا سابقاً– سور وخندق ماء .[٤٧٠]

وكان الأويغور يحيطون مدنهم بشكلٍ عام بأسوار ترتفع أحياناً الى عشرين متراً [٤٧١] .

ومن الجدير بالذكر انه على الرغم من استقرار الأويغور في المدن فأنهم بقوا متمسكين بأنشاء الخيم فقد عُدت من أهم مظاهر تراثهم، وكان الأغنياء منهم يتميزون من خلال اقامتهم لخيمتين. [٤٧٢]

ونظراً لاستقرار الأويغور في المدن فقد برزت حاجتهم لاقتناء المواد الكمالية.[٤٧٣] ،اذ عُثر في بعض قبورهم على الكثير من الأشياء التي تخص صاحب القبر قد دُفنت معه. [٤٧٤]

***ثالثاً: النشاط الأقتصادي للأويغور وأثره على حياتهم الأجتماعية:**

أسهم الأويغور بشكلٍ كبير في أزدهار النشاط الأقتصادي في بلادهم ،وهذا بالتأكيد يعود الى طبيعة الحياة التي أعتادوا عليها في مختلف مراحل حياتهم لسد احتياجاتهم المعيشية ،والعيش قدر المستطاع في حياة الرفاهية ، وقد كان لخبرتهم في هذه المجالات أثر كبير في ذلك ، فضلاً عن رغبتهم في الأستقرار، هذا مع وفرة كل الأمكانيات والموارد الطبيعية التي كانت تنعم بها بلادهم والتي امتازت عن غيرها بتنوعها وجودتها.

لقد كان الأويغور في بداية الأمر وقبل تأسيس دولتهم الأورخونية في منغوليا في حدود سنة ١٢٧هـ/ ٧٤٤م يمتهنون الرعي [٤٧٥]، وكانوا خلال القرن ٥م يتنقلون من مكان الى أخر لاسيما في المنطقة الواقعة في شمال غرب نهر أورخون في منغوليا العليا للبحث عن المراعي الخضراء.[٤٧٦]

لقد عُدَّ استقرار الأويغور حول مناطق نهري أورخون وسيلينجا [٤٧٧]، ونجاحهم في السيطرة على مدن الواحة في حوض تاريم في عام٢٥٢ هـ/ ٨٦٦م وتأسيسهم لدولتهم في قوجو[٤٧٨] ، نقطة تحول مهمة في حياتهم، فبعد ان كانوا مجرد قبيلة تعيش على الرعي أصبحوا دولة مستقرة تعتمد على الزراعة والتجارة مصدراً رئيساً لمدخولاتها.[٤٧٩]

فقد وصلت الزراعة في عهد الأويغور الى مستوى نموذجي.[٤٨٠]،وقد أشار د. أحمد محمود الساداتي – كما أشرنا سابقاً– الى ان مقومات الدولة قد اجتمعت لدى الأويغور بعد ان تطورت حرفة الزراعة عندهم واتسعت رقعتها بينهم ،مما ساعد في استقرارهم في مدنهم التي قاموا بأنشائها.[٤٨١]

فقد امتهنوا الزراعة وكانت تُعد نشاطهم وحرفتهم الرئيسة [٤٨٢] ،اذ جعلوا مساحات شاسعة من المناطق الصحراوية الواقعة في وسط حوض نهر التاريم جنات خضراء على الرغم من أرتفاع درجات الحرارة فيها فضلاً عن هبوب الرياح الشديدة ، اذ قام الأويغور بزراعتها واستغلالها على أحسن وجه ،من خلال زراعة مختلف أنواع الأعناب .[٤٨٣]

فمدينة طورفان،أو " تورفان " كانت بمثابة الواحة الخصبة مع ندرة المياه فيها.[٤٨٤]،فقد اشتهرت بزراعة أنواع مختلفة من الأعناب ، لهذا وصفها د. محمد مظفر الأدهمي خلال زيارته لها قائلاً :**(ما يميز هذه المدينة هي العرائش ، وكروم العنب تغطي جوانب شوارعها ....فهذه المنطقة مشهورة بالعنب وانتاج الزبيب والناس هنا يبنون مخازن أو غرفاً مثقبة الجدران ليضعوا فيها العنب لتجفيفه فيصبح زبيباً ، ولديهم العنب الناعم بلا حبوب وهو يصلح أن يكون زبيباً لذيذاً).**[٤٨٥]

لهذا يُطلق على حوض مدينة طورفان ،أو" تورفان" اسم أرض الفواكه اذ أشتهر منذ زمن قديم بالفواكه لاسيما الأعناب والبطيخ الأصفر ، وذُكر في التاريخ الصيني انه منذ تاريخ ما قبل الميلاد كان المبعوثون يجلبون معهم خلال زيارتهم للصين بذور الأعناب من مدينة طورفان الى داخل الصين ،وقد تطورت زراعة الأعناب بمرور الزمن فقد عثر المنقبون الآثاريون على كميات كبيرة من الزبيب في مقابر أسرة تانغ الصينية ،فقد كانت بيوت تجفيف العنب تُبنى على سفوح التلال بحيث لا يتعرض مطلقاً ولمدة شهر كامل لأشعة الشمس مما يجعل ألوانه جيدة. [٤٨٦]

وتنتشر زراعة الأعناب في جميع أنحاء حوض مدينة طورفان غير أن وادي العنب المُسمى –**Grape Revine**– الذي يقع عند قاعدة الجبال الملتهبة يُعدُ من

أهم المناطق التي تشتهر بزراعة الأعناب ، اذ ان جميع الأعناب تنمو في هذا الوادي الضيق منها الأرجواني ،والأحمر، والمدور ،والزيتوني بمختلف أحجامه. (٤٨٧)

وتشتهر **شينجيانغ**،أو– **شينكيانج** – التي يسكنها الأويغور بزراعة العنب الأبيض المدور الذي تكون حباته خالية من البذور،وتبلغ نسبة السكر فيه ٢٣% ، وينتج منه أجود أنواع الزبيب. (٤٨٨)

ونظراً لأهتمام الأويغور بزراعة أنواع مختلفة من الأعناب في مدينة طورفان فقد كان لهم أهتمام كبير في اعداد النبيذ وتخميره، فقد عثر المنقبون الأثاريون على وثائق في مقابر تعود الى عهد امبراطورية تانغ الصينية تؤكد اهتمام سكان مدينة طورفان بتجفيف العنب وتخميره ليصبح فيما بعد نبيذاً.(٤٨٩)

واشتهرت مدينة قراخوجة ،أو " قوجو" بأعداد أجود أنواع الشراب ، فقد أشار الهمذاني الى ذلك بقوله : **(قراخوجو مدينة الأويغوريين وفيها شراب جيد)**.(٤٩٠)

أما البطيخ الأصفر المسمى **– هامى**– فتُكثر زراعته في مقاطعة **شان شان** في حوض مدينة طورفان. (٤٩١)

واشتهرت مدينة طورفان بإنتاج البطيخ في فصل الصيف والشتاء،وتكون قشرته مقلمة جافة وهو ذو مذاق حلو،ويكون موعد تسويق البطيخ في فصل الصيف في شهر حزيران ، ومن أشهر أنواعه ما يُسمى **– القلب الأحمر –** الذي يتميز بلونه الأحمر المائل الى اللون البرتقالي ، بينما يكون موعد تسويق البطيخ في الشتاء في شهر تشرين الثاني. (٤٩٢)

وقد أشار د. اسامة احمد تركماني ومن خلال حديثه عن رحلة تميم بن بحر المطوعي الى انه وصف خلال رحلته هذه زيارته الى مدينة بلاساغون عندما كانت

عاصمةً لدولة الأويغور الأورخونية في منغوليا بأنها كانت تتميز بغناها وكثرة بساتينها.[٤٩٣]، وبأنها كانت تقع بين أراضٍ زراعية.[٤٩٤]

وأهتم الأويغور بزراعة الحنطة، وأعلاف الأحصنة.[٤٩٥]،فضلاً عن زراعتهم الدخن والشعير وغيرها من الحبوب.[٤٩٦]، وكانت لهم خبرة كبيرة أيضاً في زراعة القطن ، وفنون البستنة .[٤٩٧]

وكانوا يستخدمون لسقي مزروعاتهم المياه المنحدرة من الجبال بعد ذوبان الثلوج المتساقطة عليها، فضلاً عن استخدامهم المياه الجوفية بوساطة النواعير والأنابيب.[٤٩٨]

وقد تطورت الصناعة في عهد الأويغور ووصلت الى أرقى مستوياتها.[٤٩٩] ،فقد برز منهم العديد من الحرفيين.[٥٠٠] ،وقد أسهموا في تطوير العديد من الصناعات الحرفية الخاصة بهم في معظم المدن التي استقروا بها .[٥٠١]

فقد اشتهر الأويغور بصناعاتهم اليدوية كالحياكة، والغزل ، والأحذية الجلدية.[٥٠٢] ،وكانت معظم الصناعات اليدوية والمنتجات الأخرى من أهم صادراتهم.[٥٠٣]

وأهتموا أيضاً بخياطة مختلف أنواع الملابس.[٥٠٤]، وكانوا ماهرين في خياطة العباءات البيضاء المطرزة بالزهور.[٥٠٥]

وأهتم الأويغور بصناعة الخزفيات وعملوا على تطويرها [٥٠٦]،فقد عُثر في تركستان الشرقية على قطع من الخزف تغطي سطحه دهانات مختلفة الألوان ،ورُسمت تحت الدهان أشكال مختلفة من الرسوم النباتية والزخارف الهندسية كالدوائر وغيرها،ويعود تاريخ هذه القطع الخزفية في الغالب الى المرحلة التاريخية الممتدة بين القرون ٢-٤هـ/٨-١٠م.[٥٠٧]

وتطـورت علـى أيـديهم حياكـة السـجاد بمختلـف أنواعـه.[٥٠٨] ،وقـد أشـار المـؤرخ أربـري الـى اهتمـام الأتـراك بنسـج السـجاد،وخير دليل علـى ذلـك هـي الأكتشـافات الأثريـة للسير أوريل ستين في وسط آسيا.[٥٠٩] ،فقد أسهمت المرأة التركية والفارسية بشكلٍ كبير في نسج البسط ، وكن بارعات في ذلك .[٥١٠]

وقد كان أشهر أنواع السجاد وأقدمه في مدينة بيش – باليغ يُعرف بأسم "**بالاس**"،**أو**" **زلكا**"، ويُطلق عليه الأويغور في الوقت الحاضر اسم "**جليم**" .[٥١١]

ويُطلـق اسـم "**الجلـيم**"، أو "**الكلـيم**" علـى البسـط المنسـوجة، والبسـط ذات الـوبر المنسوجة بطريقـة العقد .[٥١٢] ، وقـد اشتهـرت مدينـة طورفـان أيضـاً بأنتـاج أجـود أنـواع السجاد.[٥١٣]

وتُبـين لنـا هـذه الصـورة نـوع مـن السـجاد الـذي عُثـر عليـه فـي مدينـة خـتن ،أو"خوطان".[٥١٤]



وكانت صناعة القماش والنسيج في عهد الأويغور قد وصلت ذروتها، اذ كان القماش يُصدر الى مدن معظم آسيا وفي مقدمتها الصين [٥١٥].وقد أسهمت مدينة طورفان في انتاج أجود أنواع المنسوجات القطنية والحريرية.[٥١٦]

فقد أُكتشف في مدينة طورفان أكثر من ٤٠ قطعة من النسيج الحريري من بينها ثوب منسوج بريش الطيور المتعددة الأصناف ،لذا فهو يُظهر أربعة الوان مختلفة اذا نظرنا اليه من مختلف الزوايا وتحت أشعة الشمس أو المصباح.[٥١٧]

ولم يُبدع الأويغور في نسج المنسوجات القطنية والحريرية فحسب بل كانوا ماهرين في نسج الأقمشة الصوفية أيضاً.[٥١٨]

ولهذا كانت معظم الهدايا الي كان يرسلها عدد من القاغانات الأويغور الى أباطرة الصين تتضمن أجود أنواع المفارش، والسجاد، والقماش الحريري المزركش.[٥١٩]

وقد كان الأويغور كما كانوا دائماً أرقى شعوب آسيا في التعدين. [٥٢٠]،اذ اهتموا بالصناعات التي يدخل فيها معدن النحاس مادة أساس وعملوا على تطويرها .[٥٢١]

فضلاً عن اهتمامهم بصياغة الحلي الذهبية والفضية.[٥٢٢]،وبرعوا كذلك في صياغة الأحجار الجميلة .[٥٢٣]

وهذه الصورة توضح براعة سكان تركستان الشرقية في صياغة الحلي والأحجار الكريمة.[٥٢٤]

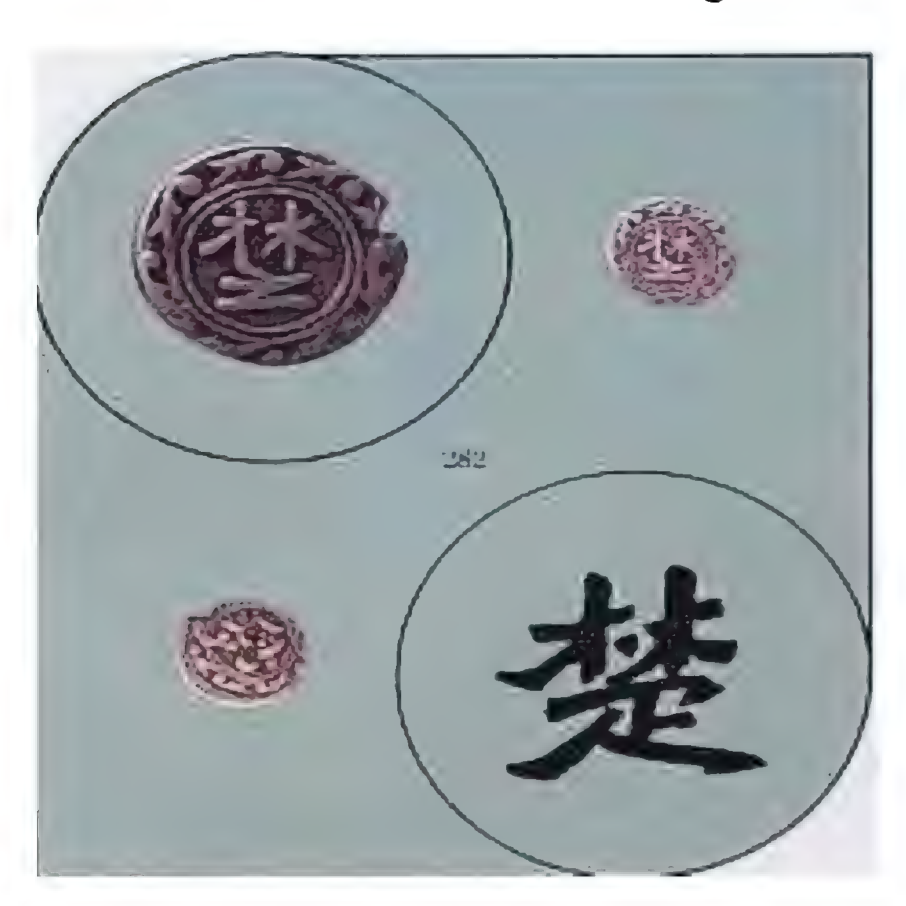


وقد أشار بارتولد من خلال حديثه عن زيارة السفير الصني **وانج – ين – تي** الى مدينة بيش – باليغ سنة ٣٧٢هـ/ ٩٨٢م ان سكانها لم يكونوا يمتهنون الزراعة فقط ،بل كانوا يصنعون أدوات من الذهب والفضة والنحاس والحديد.[٥٢٥]

اذ تُعد تركستان الشرقية من أغنى البلاد الأسلامية بما يتوافر في أراضيها من المعادن،اذ تبلغ أنواعها بما يقارب ١٢١ نوع،وتحتل المرتبة الأولى في انتاج سبعة منها في الصين وفي مقدمتها النحاس، والرصاص، والزنك، والفضة ،والذهب، والقصدير، والمنغنيز، والفوسفات وغيرها.[٥٢٦]، فضلاً عن توافر اللازورد.[٥٢٧]

وأرى انه كان لتوافر هذه الأنواع المختلفة من المعادن في تركستان الشرقية قد أسهم في تشجيع الأويغور على ضرب النقود سواء النحاسية منها أم الفضية والذهبية لتسهيل عمليات البيع والشراء.

فقد عُثر على بعض من العملات المعدنية الفضية والذهبية في مدينة قوجو الأويغورية. [٥٢٨]، وهذه نماذج مختلفة من هذه العملات. [٥٢٩]





وفي هذه الصورة نماذج أخرى من النقود عُثر عليها في مناطق متفرقة من ولاية شينكيانغ الأويغورية.[٥٣٠]



وفضلاً عن امتهان الأويغور للزراعة والصناعة فقد امتهنوا أيضاً مهنة التجارة لاسيما بعد هجرتهم الى حوض التاريم والواحات القريبة منه – كما أشرنا سابقاً– بعد ان تعرضوا لغزو الأتراك القيرغيز لبلادهم في حدود سنة ٢٢٦هـ/ ٨٤٠م .[٥٣١] ، نظراً

لأهميتها الأقتصادية في حياتهم، فهي تُعد نشاطاً أقتصادياً مكملاً للأنشطة الأقتصادية الأخرى.

وخير دليل على دور الأويغور البارز في النشاط التجاري هي الأشارات التي وردت في معظم النصوص البوذية الأويغورية القديمة التي عُثر عليها في عدد من المدن الأويغورية التي كانت تتضمن معلومات عن التجار والتجارة.[٥٣٢]، لهذا أشار د. زكي محمد حسن الى ان الأويغور كانوا من سكان الطرق التجارية المارة بآسيا الوسطى[٥٣٣].

وقد ذُكر ان هذا الدور يتضح – كما ذكرنا سابقاً– من (**خلال كتابات الرحالة هيوان– تسانغ الذي قام في القرن السابع – ١هـ/ ٧م – برحلة الى واحات التركستان ، وعرف ان يصفها لنا وصفاً دقيقاً . وكان يُقيم في هذه الأقاليم ، ممالك توابع ،تباينت فيها العروق الأثنوغرافية واختلفت اللغة واللهجات ، وكانت تمر بها طرق تجارة الحرير، فتترك فيها حركة ناشطة بالازدهار ....**). [٥٣٤]

ومما لاشك فيه ان الأويغور كانوا من ضمن الممالك التي كانت مستقرة في تركستان التي زارها الرحالة هيوان – تسانغ.

وأشار بارتولد الى ذلك قائلاً:(**أما ضعف الروح العسكرية بين الأويغور فمن الممكن رده في يقين الى تحولهم الى شعب تجاري، .....**)[٥٣٥].

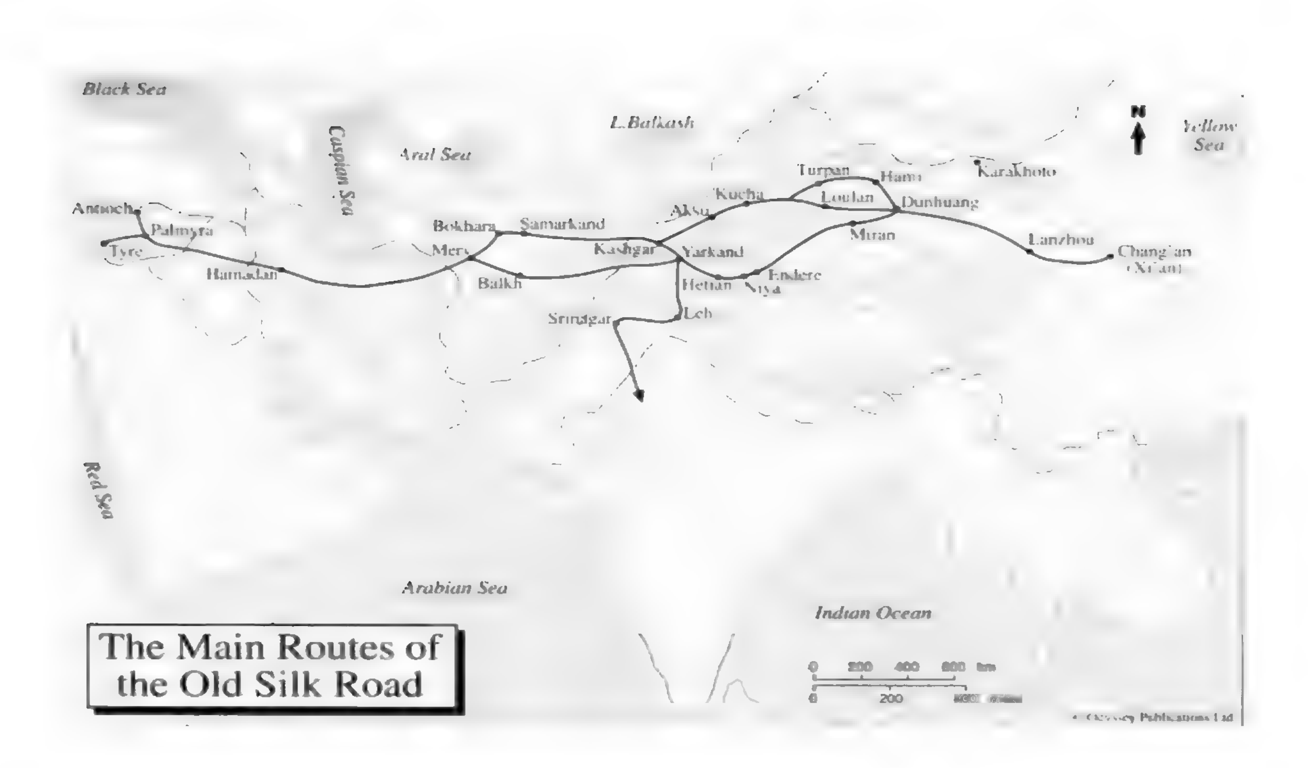
وهذا ما أكده المؤرخ بيرتولد شبولر أيضاً من ان الأويغور قد مارسوا بعد تأسيس دولتهم دوراً حاسماً ومهماً في تاريخ آسيا الوسطى عن طريق سياستهم الدينية والتجارية[٥٣٦].

وقد أستغل المانويون – كما أشرنا آنفاً – فيما بعد نجاح الأويغور التجاري لنشر ديانتهم[٥٣٧]، فقد كانت لهم مراكز تجارية عدة على طريق الحرير في وسط آسيا[٥٣٨]

،وبسبب موقعهم هذا فقد اقتبسوا الكثير من الثقافتين الغربية والشرقية ، ومارسوا دوراً كبيراً في عملية التبادل التجاري بين الشرق والغرب ، وهذا الأمر قد شجع العديد من الأويغور على إمتهان التجارة على طريق الحرير قديماً، وأسهموا في احياء النشاط التجاري فيه.[٥٣٩]

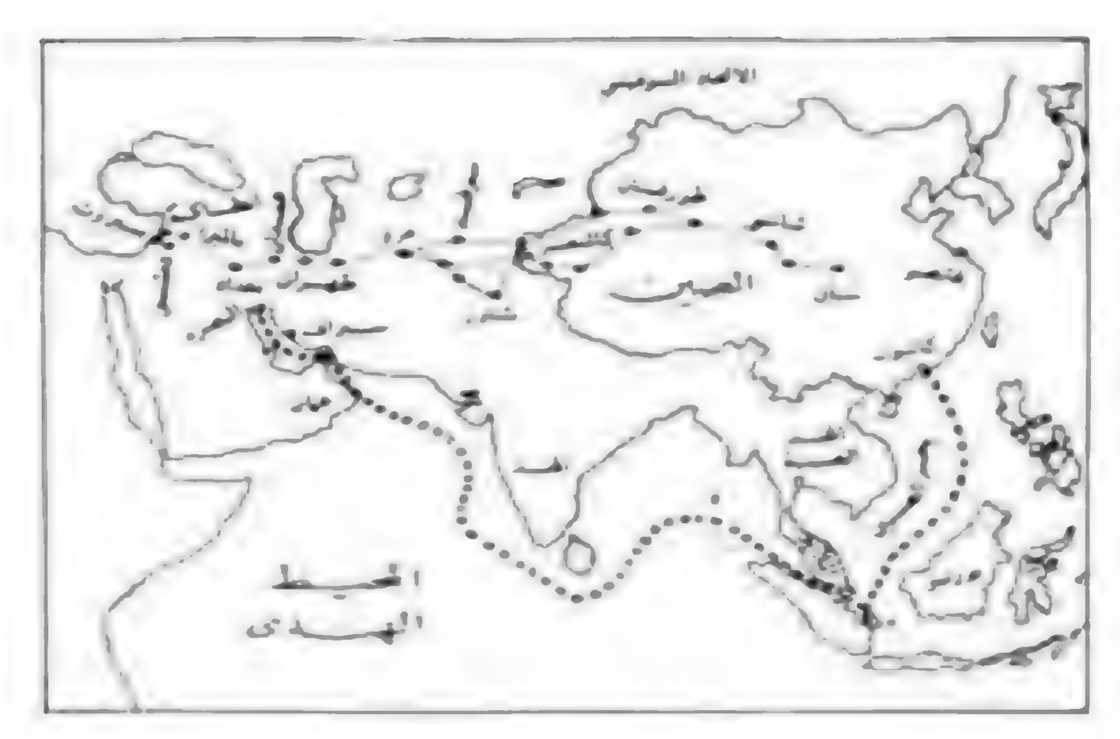
ونظراً لسيطرتهم على طريق الحرير فقد ساعدهم هذا في تحسين مستواهم الأقتصادي وان يكونوا من الأغنياء.[٥٤٠]

نلاحظ في هذه الخارطة أهم منافذ طريق الحرير التجاري القديم ومراكزه التي سيطر الأويغور على معظمها[٥٤١].



The Main Routes of the Old Silk Road

وهذه الخارطة تبين لنا خطوط الأتصال البرية بين الغرب والشرق عبر طريق الحرير ثم عبر المحيط الهندي وبحر الصين .[٥٤٢]



وتوضح هذه الصورة طريق الحرير الذي كان يسلكه التجار الأويغور .[٥٤٣]



وقد ازداد النشاط التجاري للأويغور بعد سيطرتهم على المناطق الشمالية – كما ذكرنا سابقاً– التي كان يستقر فيها القيرغيز في عهد القاغان آي تتكرد أولوغ بولموش آلب أولوغ بيلكه(١٧٩ –١٩٠هـ/٧٩٥ – ٨٠٥م) ، والتي إمتازت عن غيرها بوفرة معدن الحديد فيها ، وبذلك فرضوا سيطرتهم على معظم أسواق تجارة الحديد.[٥٤٤]، وقد ساعدهم هذا الأمر على التحكم بطرق التجارة التي كانت تمر ببلاد القيرغيز بشكلٍ عام.[٥٤٥]

وقد تنوعت صادرات وواردات الأويغور وهذا الأمر قد أسهم الى حدٍ كبير في إرتقاء إقتصادهم وازدهاره.

فلقد كان التجار الأويغور يُصدرون الفائض عن حاجتهم الى البلاد المجاورة لهم.[٥٤٦]، وفي مقدمتها منتجات صناعاتهم اليدوية.[٥٤٧]

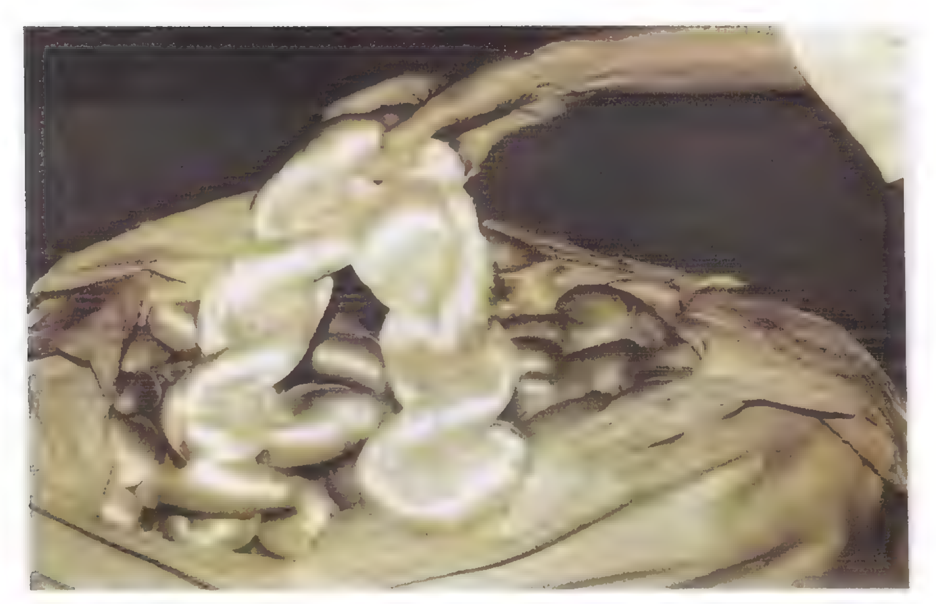
وكانت عملية تصدير الفواكه والشراب قد قطعت شوطاً كبيراً في عهدهم[٥٤٨].

ومن أهم الصادرات التي كان الأويغور يقومون بتصديرها الخيول وحيوانات أخرى ،فقد كانوا يأخذون مقابل كل حصان كميات كبيرة من الحرير الصيني.[٥٤٩] ،فضلاً عن تصديرهم الجلود وعلف الحيوانات ، وكانوا يشترون مقابلها الحرير والحبوب .[٥٥٠]

وكان الأويغور يقومون بتصدير ما يفيض عن حاجتهم من الحرير الى الدول المجاورة لهم ، ويستوردون مقابله أنواعاً مختلفة من البضائع التي يحتاجها عامة الناس في حياتهم اليومية.[٥٥١]

وتوضح هذه الصور أهم البضائع التي كان التجار الأويغور يُتاجرون بها وفي مقدمتها الحرير خلال رحلتهم التجارية عبر طريق الحرير التجاري.[٥٥٢]





وفضلاً عن تجارة الحرير كانت تجارة الأحجار الكريمة قد نشطت أيضاً لدى الأويغور.[٥٥٣]

ومن أهم المدن الأويغورية التي ازدهر فيها النشاط التجاري مدينة طورفان ، فقد كان لها شأن تجاري كبير منذ عهود قديمة.[٥٥٤]

ومما لاشك فيه ان النشاط التجاري المتميز الذي مارسته مدينة طورفان يعود الى المكانة المتميزة التي كانت تحتلها هذه المدينة في النشاط الزراعي والصناعي ، لهذا عُدت من أهم مراكزهم التجارية.

وكانت مدينة قوجو أيضاً مركزاً تجارياً فضلاً عن كونها كانت تُعد مركزاً لطرق المواصلات الرئيسة على طول طريق الحرير التجاري.[٥٥٥]

وكانت منطقة ممر هيكسي من أهم المراكز التجارية الواقعة على طريق الحرير،فقد كان معظم التجار يمرون بالقرب منه لغرض الوصول الى العاصمة الصينية جانك- آن ،-**Chang-An**-.[٥٥٦] ،وقد ساعدت العلاقات السياسية الحسنة التي كانت قائمة بين الأويغور والصين على تحسين العلاقات التجارية بينهما.[٥٥٧]

وقد تضمنت السجلات التاريخية الصينية المصورة صوراً عن التجارة مع الأويغور، فضلاً عن ذكر أهم المنتجات المتبادلة بينهما.[٥٥٨]

ولهذا ذُكر ان الأويغور قد أبرموا عقوداً تجارية مع الأمبراطورية الصينية مقابل دفع الأتاوات لهم. [٥٥٩] ، ولم تُشر المصادر التاريخية الى مقدار هذه الأتاوات أو نسبتها.

وبسبب كثرة الهدايا التي كان يُرسلها الأمبراطور للأويغور، وقلة الضرائب المفروضة عليهم ،واعفائهم منها في بعض الأحيان تمتع الأويغور بنهضة اقتصادية غير مسبوقة . [٥٦٠]

وكان الأويغور قد نجحوا في الحصول على الحرير الصيني مقابل تقديمهم المساعدات العسكرية للأمبراطور الصيني للقضاء على تمرد آنلوشان سنة ١٣٦هـ/٧٥٣م.[٥٦١]،فقد استقر عدد كبير من الأويغور في الصين بعد قضائهم على هذا التمرد ،وقد أصبح معظمهم من الأغنياء، وبنوا لهم منازل فخمة جداً ، وقد تطور هذا الأمر أكثر فأكثر حتى أصبحت رؤوس الأموال في الصين في نهاية القرن ٣هـ / ٩م بيد هؤلاء التجار الأويغور، فقد سيطروا على معظم التجارة الصينية وأصبحوا المتحكمين في مواردها. [٥٦٢]

اذ كان الحرير الصيني يُرسل من وسط الصين الى المقاطعات الغربية بوساطة العربات والخيول وقوافل الجمال ، وكانت البضاعة التي تُنتج في غرب الصن تُنقل الى وسط الصين من خلال حوض نهر التاريم[٥٦٣]، وقد كان المسافرون من التجار وغيرهم يلقون كل الترحيب من الأويغور بالغناء والرقص الشعبي تحت عرائش الأعناب وأشجار المشمش.[٥٦٤]

وقد ذُكر انه قبل سقوط دولة الأويغور الأورخونية في منغوليا في سنة ٢٢٦هـ/٨٤٠م كان تجارهم ومبعوثيهم الى الصين يسلكون طريقاً يخترق أراضي التنكوت، وقد شكل هذا خطراً كبيراً على تجارتهم للخيول مع الصين[٥٦٥] ،فقد بدأت قبائل التنكوت التي كانت تستقر على طول الطريق التجاري بتهديد المبعوثين من الأمبراطورية الصينية، ونهب القوافل التجارية الأويغورية وبيع بضائعهم الى القبائل الأخرى. [٥٦٦]،ومما لا شك فيه ان هذا الأمر قد أضعف من النشاط الأقتصادي للأويغور .

غير أن الأويغور لم يتوقفوا عن نشاطهم التجاري، فقد أشار عدد من المؤرخين الى ان الحبوب كانت تصل الى منغوليا عن طريق شواطئ نهر الينيسي[٥٦٧]، وقد أسهم عدد من التجار الأويغور والمسلمين في نقلها،لا سيما بعد حملات جنكيزخان العسكرية على شمال الصين وما ترتب عليها من الدمار والخراب الذي أصاب عدداً من المدن الصينية وتوقف النشاط التجاري فيها بسبب ذلك. [٥٦٨]

وقد أشار المؤرخان نوراك تشادويك و فيكتور جيرمونسكي الى ان تجارة الأويغور لم تقتصر مع الصين فحسب بل مع الهند أيضاً.[٥٦٩]

غير ان المؤرخان لم يُشيرا الى طبيعة هذه العلاقات التجارية وسماتها وأهم البضائع التي كانوا يتاجرون بها معهم ،ولم اتمكن من العثور على أية اشارة عن ذلك في سواء في المصادر التاريخية العربية منها والأجنبية.

ومن الجدير بالذكر ان التجار الأويغور كانوا يعتمدون في عمليات البيع والشراء على مقاييس أو أوزان معينة لغرض تسهيل وتيسير المعاملات التجارية وضبطها قدر المستطاع.

فقد أشار بارتولد الى ان الأويغور كانوا يستخدمون قطعة من القماش القطني تُسمى " **قامدو**" طولها متران وعرضها شبر ، يُطبع عليها ختم القاغان ويُستعمل مقياساً في عمليات البيع والشراء ، وكانت هذه القطع تُرقع وتُنظف ويُعاد طبع الختم عليها مرةً كل سبعة أعوام .[٥٧٠]

وقد أُستعملت هذه القطع القطنية بدلاً من العملة وبقي استعمالها جارياً ومعروفاً في تركستان الشرقية في العهود المتأخرة.[٥٧١]

فضلاً عن تداولهم العملات المعدنية الفضية والذهبية التي عُثر على بعض منها في مدينة قوجو.[٥٧٢]

ونظراً لهذا التنوع في النشاط الأقتصادي للأويغور فقد فُرضت عليهم الضرائب.

وقد أثبتت النصوص الأويغورية التي عُثر عليها في معظم مدنهم والتي يعود تاريخها الى القرنين ٧و٨هـ/ ١٣و١٤م وجود ضرائب فُرضت على الأويغور.[٥٧٣] ،غير ان المصادر التاريخية لم تُشر الى نسبتها أو أية معلومات أخرى عنها.

ان هذا الأستعراض الواسع لأهم المهن والحرف الأقتصادية التي كان يمارسها الأويغور يعطينا صورة واضحة عن المستوى المعاشي والأقتصادي المرموق لمعظمهم.

فقد كان لأرتقاء المستوى الأقتصادي للأويغور أنعكاس كبير على مفردات حياتهم .

فقد ورد في أحد المصادر التركية ان الاغنياء منهم كانوا يأكلون لحوم الخيول ، بينما كان عامة الناس يأكلون لحوم الاغنام وغيرها.[٥٧٤]،وأشار أحد المؤرخين الأتراك ان فقيرهم كان يأكل اللحم .[٥٧٥]،وهذه اشارة واضحة تؤكد ان معظم الأويغور كانوا يعيشون في مستوى اقتصادي جيد نوعاً ما.

ومن الجدير بالذكر ان معظم الأويغور كانوا يشتركون في تناول أصناف معينة من الشراب الساخن مثل الشاي الأخضر[٥٧٦]،والشاي بالياسمين الذي يشبه الشاي الأخضر في اللون والطعم .[٥٧٧]،أما أهم الأطعمة التي يتناولها معظم الأويغور والمشهورة عندهم منذ القدم ولغاية وقتنا هذا هو الخبز المحلى المسمى " **سانزاه** "، " **وبلتقويمق** "، و" **نان** ".[٥٧٨]

أما منازلهم فقد كانت معظمها تتألف من بستان صغير وبهو مماثل له في الحجم. [٥٧٩]

فقد عثر علماء الأثار في مناطق متعددة من تركستان الشرقية على لوحات تُمثل صوراً حية عن حياة الأويغور والبيوت القديمة التي كانوا يسكنون بها سواء كانوا من الناس البسطاء أم من الأغنياء، اذ كانوا يعيشون في باحات محاطة بالجدران ، والأزهار والنباتات زرعت في الفناء .[٥٨٠]، وكانت معظم منازلهم تتألف من طابقين.[٥٨١]

أما تصميم معظم بيوت المسلمين من الأويغور وغيرهم في شينكيانج فهو واحد ، فغرفة رب الأسرة تقع في أقصى الغرب حتى اذا قام للصلاة خمس مرات بغرفته مولياً وجهه شطر البيت الحرام ويُصلي خلفه باقي أفراد اسرته، وعادةً ما تكون هذه الغرفة أكبر من غيرها تُظهر مكانة صاحب البيت عن بقية أفراد الأسرة[٥٨٢] .

وتتوسط غرف البيت وفي مكان تغمره أشعة الشمس غرفة كبيرة مزخرفة بزخارف اسلامية كثيرة ، وتكون جدرانها لامعة ونظيفة حتى لدى الذين يسكنون في البيوت الطينية المسماة " **ياودونغ**" والموجودة في شينكيانج ،وتمتد فيها طاولة طويلة مستطيلة الشكل ينقصها ضلعاً لوضع الطعام عليها، وتُزين هذه الطاولة بالمزهريات والمباخر النحاسية والفخارية.[٥٨٣]

وتوجد مصطبة مجوفة فوق الفرن تُسمى" **كانغ**" في جوفه مدخنة متصلة بموقد لهذا تكون دافئة طوال فصل الشتاء، يستخدمها المسلمون الأويغور وغيرهم لتكون بمثابة سرير ينامون عليه في فصل الشتاء، وغالباً ما تُزين بالزخارف والرسوم الأسلامية التي تُدمج مع بعض الحروف العربية .(٥٨٤)

ولا تخلو بيوت المسلمين في شينكيانج سواء كانوا من الأويغور أو من غيرهم من وجود صندوق خشبي كبير يشتريه الشاب عند الزواج لعروسه عندما يكون غير قادر على شراء مستلزمات الحياة الزوجية ، يبلغ طوله عموماً متراً واحداً ، وعرضه ٦٠ سم ، وارتفاعه ٧٠ سم، ويُصنع عادةً من ألواح خشبية سميكة ، وله أربع أرجل ، ويُطلى بدهان أحمر، وتُرسم عليه أشكال ورسوم وزخارف ذات سماتٍ اسلامية المطعمة ببعض الحروف العربية، يُستخدم في كثير من الأحيان لتخزين الحبوب ، ولحفظ الملابس وغيرها.(٥٨٥)

وتُزين معظم جدران بيوتهم وأسقفها الخشبية بالزخارف النباتية الأسلامية مع دمجها بالحروف العربية الجميلة ،فتصبح صورةً معبرة عن البساتين بثمارها وأوراقها وغصونها والمنتشرة في معظم مقاطعة شينكيانج الأويغورية التي تبعث في النفس روح البهجة.(٥٨٦)،فضلاً عن تزيين جدرانها بلوحات باللغتين العربية والصينية ، أو رسوم للاماكن الأسلامية المقدسة كبيت الله الحرام.(٥٨٧)

ويُعلق المسلمون سجاجيد ذات ألوان زاهية ، ومن لا يقدر على ثمنها يزينها بأشرطة قماش ملونة مرسوم عليها رسوم اسلامية تقليدية مثل الدائرة والمعين ، والأشكال المتعددة الزوايا ، وفي وسط هذه الأشكال رسم لزهرية جميلة فيها نباتات خضراء وثمار يانعة.(٥٨٨)

ومن عادات المسلمين في الصين من الأويغور وغيرهم تعليقهم لستارة زرقاء عند عتبة باب البيت ، فضلاً عن تعليقهم لستائر النوافذ التي تختلف نوعية قماشها حسب المستوى الأقتصادي للأسرة من الحرير الغالي الى الأقمشة الرخيصة ،غير ان لونها غالباً ما يكون أخضر لما يرمز له هذا اللون من سمات الحياة الطيبة في الدنيا والسعادة في الجنة ، ولهذا يستخدم المسلمون في الصين عامةً هذا اللون لطلاء إطارات النوافذ ،ولوحات فن الخط المعلقة على جدران الغرف الرئيسة وأوجه الأثاث، فضلاً عن استخدامه في معظم البنايات الأسلامية مثل المساجد وقباب المباني الأسلامية المهمة في الصين .[٥٨٩]

وهذه الصورة توضح الهيكل الخارجي لمنازل المسلمين من الأويغور وغيرهم من القوميات المستقرة في تركستان الشرقية في الصين،والتي أُسست على غرار المنازل القديمة لأجدادهم.(٥٩٠)



وتبين لنا هذه الصورة التصميم الداخلي لأحد المنازل الأويغورية ،ونلاحظ المائدة التي تتوسط غرفة الطعام ويجلس أمامها معظم أفراد أسرة المزارع الأويغوري " **طاش**" وهم يتناولون الفطور.(٥٩١)



وقد أشرنا سابقاً الى انه على الرغم من استقرار الأويغور في المدن وارتفاع مستواهم الاقتصادي فقد بقي عدد منهم يعيش في الخيم والتي تُعد من أهم مظاهر تراثهم الحضاري ،وكان اغنياؤهم يتميزون بأقامة خيمتين كبيرتين .(٥٩٢)

وهذه صور لنموذج من الخيمة القيرغيزية من الداخل والخارج وهي مشابهة تماماً لخيم الأويغور والأتراك والمغول بشكلٍ عام.(٥٩٣)





ومهما اختلف المستوى الأقتصادي للأويغور فقد وصفوا بحماستهم وحفاوتهم في استقبال الضيوف.(٥٩٤)

فمن أهم عاداتهم عند استقبال الضيوف هي قيام ربة الأسرة بوضع إناء من النحاس وإبريق ماء تغسل بها يدي الضيف، قبل ان تُقدم له أصناف مختلفة من الطعام.[٥٩٥]

وكان للمستوى الأقتصادي للأويغور أثر كبير في إختيارهم الملابس التي تناسب دخلهم

وكانت ملابسهم بشكل عام تُعد من أجمل ملابس الأتراك لكونها كانت مطرزة بالورود. [٥٩٦]، فقد كان الأويغور يرتدون ملابس صوفية من الداخل لكي تحميهم من البرد، أما ملابسهم الخارجية فقد كانوا يرتدون المعطف والسترة الطويلة [٥٩٧] ،وكانوا يضعون القبعات على رؤوسهم. [٥٩٨]

وكان الأويغور من المسلمين – كما أشرنا سابقاً– يرتدون عمامة ثنائية على رؤوسهم،لهذا أُطلق عليهم فيما بعد اسم "**جان–هوي**"، **Chan –Hui** – ،ومعناها الحرفي" **الذين يرتدون عمامة ثنائية على رؤوسهم**" .[٥٩٩]

فضلاً عن انتعالهم الحذاء. [٦٠٠]،أما النساء الأويغوريات فبعضهن يرتدين عباءة بيضاء اللون مطرزة بالزهور.[٦٠١]

أما الملابس التي كانت ترتديها عروس القاغانات الأوغراة فكان لها طابع وسحر خاص لجمالها وأناقتها.

فقد كانت ملابس العروس تمتاز بلونها الأحمر مع معطف طويل ، ويضعن قبعات كبيرة على رؤوسهن ،فضلاً عن الحلي الذهبية التي كن يتزينن بها.[٦٠٢]

ونظراً لأرتفاع مستواهم الأقتصادي والذي جعلهم يعيشون في راحة ودعة فقد برزت حاجتهم لأقتناء المواد الكمالية .[٦٠٣]

ولرقي مستوى معيشتهم فقد كانوا يمارسون عدداً من الهوايات التي كانت بالنسبة لهم جزء مهم من موروثهم الحضاري .

فقد أشتهر معظم الأويغور برغبتهم بركوب الخيول وكانت تُعد من أهم عاداتهم وتقاليدهم. (٦٠٤)



*هوامش الفصل الرابع ومصادره:

١- تركستان، ص٥٥٤ .

٢- Bozkurt,Fuat, Türklerin Dili,s.84.

٣-الديانة الشامانية : شامان تعني باللغة التركية (قام)، وتعني أيضا" الساحر، أو الشاعر، أو الطبيب الروحاني،وهذه الكلمة كانت تطلق على كاهن الدين التركي القديم، انتشرت هذه الديانة بشكل واسع بين الاتراك والمغول، فقد مارس الشامانات دور الأنبياء، والطباء ،والعرافين، ومفسري الاحلام ، وتعد من الديانات البدائية التي لا تقوم على إسس ومبادئ وقيم اخلاقية ودينية حقيقية، كانت هذه الديانة تعترف بالاله العظيم، غير انها لم تكن تؤد له الصلوات، إذ كانوا يعبدون الالهة المنحطة، فكان المغول يعبدون ارواح اجدادهم، وكل شيء يسمو على مداركهم ويبث الرعب في نفوسهم،منها آلهة للنهر والاشجار والجبل والشمس والقمر وغيرها، كانت لهم ترنيمات خاصة يؤدونها خلال ممارسة طقوسهم الدينية .لمزيد من التفاصيل ينظر: الرمزي، م،م، تلفيق الاخبار،ج١، ص٣٩؛ بارتولد، تاريخ الترك، ص١١ وص١٤ وص٦٨ وص٢٦٣؛ ارنولد، و. سيرت، الدعوة الى الاسلام ، ص١٩١ ؛ اوزطونا، يلماز،المدخل الى التاريخ التركي ، ص٤٩؛ بارندر، جفري ، المعتقدات الدينية عند الشعوب، ص٢٣٤- ص٢٣٦ ؛ شبولر، بيرتولد، المغول ، ص٣٨؛ حسن ، حسن ابراهيم، تاريخ الاسلام السياسي ، ج٤، ص١٢٧- ص١٢٨ ؛ الساداتي،د. احمد محمود، تاريخ الدول الاسلامية ، ص٦٤؛ فهمي، د. عبد السلام عبد العزيز،تاريخ الدولة المغولية ، ص١٤- ص١٥؛ ايليسف ، نيكيتا، الشرق الاسلامي،ص٣٠٤؛ الياد ، ميرسيا، تاريخ المعتقدات والافكار الدينية ، ترجمة : عبد الهادي عباس، مطابع الشام، دمشق ، ط١، ١٩٨٦-١٩٨٧م، ص١٦- ص٢٦؛ ابراهيم ،عبد الرشيد، العالم الاسلامي في اوائل القرن العشرين (مسلموا تركستان وسيبيريا ومنغوليا ومنشوريا)، تقديم وترجمة وتعليق: د. احمد فؤاد متولي، ود. هويدا محمد فهمي، المجلس الاعلى للثقافة ، استانبول ، ١٩٩٨م، ص١٥٠ وهامشها ،وص٢٠٦وص٢٠٧؛ الولي، الشيخ طه، صفحات من تاريخ الاسلام والمسلمين في بلاد السوفيات، دار الفكر، بيروت ، ط١، بلا.ت،ص٧٢؛ بدر، د. مصطفى طه، محنة الاسلام الكبرى، ص٨٢- ص٨٤؛ تشادويك، نوراك، و جيرمونسكي،فيكتور ، ملاحم آسيا الوسطى الشفوية،ص٢٤٣-ص٢٧١؛ التونجي،محمد،بلاد الشام ابان الغزو المغولي،ص٤٩- ص٥٠؛

Baldick, Julian, Animal and Shaman Ancient Religions Of central Asia,PP.31,35,39,43;
Bonnefoy,Yves,Asian Mythologies ,Translated under Directions:Wendy Doniger ,Printed in the University of Chicago press,LTD, London, United States of America,1993,part 1 ,p.217,part 4,pp.278,316,322,323,326;
Sultanova ,Razia, From Shamanism to Sufism ,PP.2,17,18,19 ;
Tang , Li, Asia Research Institute Working Paper Series,pp.12-14;
Kabaklı, Ahmet, Türk Edebiyatı ,pay2,s. 45,46,47.

٤- ديوان لغات الترك، مخطوطة مصورة ،ج١، ورقة ٦٩.

٥- الجويني، تاريخ جهانكشاي، م١ ، ج١ ، ص ٨٣ ؛ كتابجي ، زكريا ، الترك ، ص٣٧؛ ابو اليزيد، أشرف ،أويغور الصين المسلمون،بحث منشور في مجلة العربي،ص١٠٤.

٦- الجويني، تاريخ جهانكشاي، م١، ج١ ، ص ٨٣ – ص ٨٤ .

٧- لمزيد من التفاصيل ينظر : الجويني، تاريخ جهانكشاي ، م١ ، ج١ ، ص ٨٤ وهامشها ؛
Sultanova ,Razia, From Shamanism to Sufism,p.18.

٨- **Sultanova ,Razia, From Shamanism to Sufism,p.17; Levinson,David , Christensen, Karen, Encyclopedia of Modern Asia, Charles Scribner's Sons, Gale and Design™ and ThomsonPrinted in United States of America,2002, Volume 3,P154.**

٩- **Sultanova ,Razia, From Shamanism to Sufism,PP.2,17 .**

١٠- اقبال ، عباس ، تاريخ ايران ، ص٣٨٩.

١١- ينظر: **Güzel,Hasan Celâl,Birinci,Ali, Genel Türk Tarihi,pay2 ,s393,401**

١٢- بارتولد، تاريخ الترك ، ص ٤٧ ؛ اوزطونا، يلماز،المدخل الى التاريخ التركي،ص٦٥؛ تركماني،د. اسامة احمد، جولة سريعة في تاريخ الاتراك والتركمان،ص٥٠ ؛ البار، د. محمد علي ،كيف أسلم المغول،ص٥٣؛
Baldick, Julian, Animal and Shaman Ancient Religions Of central Asia,P.43; Bonnefoy,Yves,Asian Mythologies ,part 4,pp.327,329; Sultanova ,Razia, From Shamanism to Sufism,p.17.

١٣- الطوطمية: ان أصول تسمية الطوطم تعود الى كلمة " **Ototemom** " التي اطلقتها احدى القبائل الهندية المسماة " **Ojibwa** " على حيوانها المقدس ، ولذلك ظهرت كلمة التوتمية " **Totemism**"،التي تدل على اي شئ مقدس لاسيما الحيوانات أو النبات ،وقد كان هذا الطوطم يوحد القبيلة التي تعتقد انها متسلسلة منه ،واصبح علامة مفيدة لعلاقة افراد القبيلة بعضهم ببعض ثم تطور عند الامم الحديثة الى رمز لاحد الحيوانات والطيور مثل الاسد والنسر والعقاب،وقد كان هذا الطوطم في معظم الاحيان محرما"لايمكن مسه أو أكله الا في حفلة دينية لتسري روحه في الجماعة،وقد يكون الخوف اصل عبادة التوتم اذ وجب على الانسان ان يعبد الحيوان لقوته ليرضى،وهم يؤمنون بأن الطوطم لا يؤذي اتباعه ويأنه يدافع عنهم ،وانه ينذر اتباعه ان شعر بقرب وقوع الخطر عليهم من خلال علامات واشارات على نحو ما يقال له الزجر والطيرة والفأل،وهم يقلدونه في شكله ومظهره، وقد يلبسوا جلده أو جزءا" منه في اعناقهم أو ذراعهم على نحو من التعاويذ ،لأنه يحميهم بذلك ويمنع عنهم كل سوء ، وكانوا يحتفلون به في مناسبات الزواج أو الوفاة أو عند ولادة الطفل .لمزيد من التفاصيل ينظر:علي ،د. جواد ، المفصل في تاريخ العرب قبل الاسلام ،ساعدت جامعة بغداد على طبعه ، بلا.ت، ج١، ص٥١٨–ص٥٢١؛ حداد،د. جورج،المدخل الى تاريخ الحضارة،ص٤٣؛ طقوش ،د. محمد سهيل، تاريخ العرب قبل الاسلام، دار النفائس للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت–لبنان ، ط١، ١٤٣٠هـ/٢٠٠٩م،ص٢٢٢–ص.٢٢٤

١٤- **Tang , Li, Asia Research Institute Working Paper Series,p.13.**

١٥- **Tang , Li, Asia Research Institute Working Paper Series,p.13.**

١٦- بارتولد، تركستان ، ص٥٥٤؛

ابو Tang , Li, Asia Research Institute Working Paper Series,p.13;

اليزيد، أشرف ،أويغور الصين المسلمون،بحث منشور في مجلة العربي،ص١٠٤.

١٧- Tang , Li, Asia Research Institute Working Paper Series,p.13.

١٨- Tang , Li, Asia Research Institute Working Paper Series,p.13.

١٩- Tang , Li, Asia Research Institute Working Paper Series,p.13;

Güzel,Hasan Celâl,Birinci,Ali, Genel Türk Tarihi,pay2,s.42.

٢٠- Tang , Li, Asia Research Institute Working Paper Series,p.13.

٢١- Tang , Li, Asia Research Institute Working Paper Series,p.13.

٢٢- Tang , Li, Asia Research Institute Working Paper Series,p.13.

٢٣- لمزيد من التفاصيل ينظر: الجويني ، تاريخ جهانكشاي ، م١، ج١، ص٨١- ص ٨٦؛ الطرازي، نصر الله مبشر، تركستان ماضيها وحاضرها، ص٨١؛

Tang , Li, Asia Research Institute Working Paper Series,p.14 .

٢٤- حداد،د. جورج،المدخل الى تاريخ الحضارة،ص٤٢.

٢٥- تركستان ماضيها وحاضرها، ص٨١.

٢٦- Tang , Li, Asia Research Institute Working Paper Series,p.14.

٢٧ -بارتولد ، تاريخ الترك، ص١٤وص ١٥.

٢٨ - ينظر: Güzel,Hasan Celâl,Birinci,Ali, Genel Türk Tarihi,pay1

٢٩- بارتولد، تاريخ الترك ، ص ٤٧ .

٣٠- Tang , Li, Asia Research Institute Working Paper Series,p.14.

٣١- Tang , Li, Asia Research Institute Working Paper Series,p.45;

بارتولد، الترك – المامة تاريخية وجنسية، بحث منشور في دائرة المعارف الاسلامية، مج٥ ، مادة الترك، ص ٤١؛ البستاني، بطرس، الترك ، بحث منشورو في دائرة المعارف ، مادة الترك ، ص ٩٤.

٣٢- بارتولد، الترك – المامة تاريخية وجنسية ، بحث منشور في دائرة المعارف الاسلامية، مج٥ ، مادة الترك ، ص ٤١.

٣٣- تاريخ الترك ، ص.٥٢

٣٤-تاريخ الترك،ص٥٢.

٣٥- تاريخ الترك،ص٥٥.

٣٦- الهمذاني ، جامع التواريخ ، مج٢ ، ج١، هامش ص ١٩٥ ؛ بارتولد ، تاريخ الترك ، ص ٥٦ ؛ بروكلمان، كارل ، تاريخ الشعوب الاسلامية ، ج٢، ص ٢٧٧؛ الصياد ، د. فؤاد عبد المعطي ، المغول في التاريخ ، ص ٢٢ وص ٤٩؛ الصياد،د. فؤاد عبد المعطي، مؤرخ المغول الكبير رشيد الدين فضل الله الهمذاني ،هامش ص ٣؛ اقبال، عباس ، تاريخ المغول ، ص ٦٠ ؛ اقبال ، عباس ، تاريخ ايران، ص ٣٨٩ ؛ اوزطونا، يلماز،المدخل الى التاريخ التركي ،ص٦٨؛ تشادويك، نوراك، و جيرمونسكي ، فيكتور، ملاحم آسيا

الوسطى الشفوية،ص١٣ ؛ كتابجي ،زكريا ، الترك ،ص ٣٧ ؛ رنسيمان ، ستيفن، تاريخ الحروب الصليبية،ج٣، ص٤١١ ؛ تركماني،د. اسامة احمد، جولة سريعة في تاريخ الاتراك والتركمان،ص٥٠؛ شلبي،د. محمود، حياة الملك المظفر ، ص٧٢؛ الغامدي، د. سعد بن محمد، تاريخ المغول، ص٧٩؛ بخيت،د. رجب محمود،تاريخ المغول ،ص١٠ ؛ البار،د. محمد علي، كيف اسلم المغول، ص٥٣؛ التونجي،محمد،بلاد الشام ابان الغزو المغولي،ص١٦وص٢٧؛

Bozkurt,Fuat, Türklerin Dili,s.81,93;

Kabaklı, Ahmet, Türk Edebiyatı,pay2,s.45,49,50,51;

Güzel,Hasan Celâl,Birinci,Ali, Genel Türk Târihi,pay2,s.40;

Nihad,Sâmi Banarlı, Resimli Türk Edebiyâtı Târihi,pay 1,s.75;

Özyetgin , Melek , Buddhist Uighur Cultural Influence on the Development of Early Islamic Period of Turkic Culture , International Juornal Central Asian Studies , The International Association of Central Asian studies,Korea University of International Studies,2008,Volume12,P.119;

البستاني،بطرس،الترك،بحث منشور في دائرة المعارف، مادة الترك، ص ٩٤ .

٣٧- Tang , Li, Asia Research Institute Working Paper Series,pp.28,29.

٣٨- Tang , Li, Asia Research Institute Working Paper Series,pp.29,32.

٣٩- Tang , Li, Asia Research Institute Working Paper Series,p.36.

٤٠- بيش بالق ، بحث منشور في دائرة المعارف الاسلامية ، مج٤ ، مادة بيش بالق، ص ٤١١؛ طورفان، بحث منشور في دائرة المعارف الاسلامية ، مج١٥ ، مادة طورفان، ص٣٣٦.

٤١- Tang , Li, Asia Research Institute Working Paper Series,pp.29,38.

٤٢- Tang , Li, Asia Research Institute Working Paper Series,pp.38-39.

٤٣- حداد،د. جورج،المدخل الى تاريخ الحضارة،ص.١٥١

٤٤- تاريخ الترك ، ص ٥٦.

٤٥- بارتولد ، تاريخ الترك ، ص ٥٦.

٤٦- بارتولد، تركستان ، ص ٥٥٥.

٤٧- Tang , Li, Asia Research Institute Working Paper Series,p.32.

٤٨- تاريخ الترك ، ص ٥٦.

٤٩- تاريخ الحروب الصليبية ، ج٣ ، ص ٤١١.

٥٠- تاريخ الشعوب الاسلامية ، ج٢، ص ٢٧٧.

٥١- المغول ، ص٣٠.

٥٢- الشيرازي، تاريخ وصاف ،ج٤، ص٣١٠؛ بارتولد ، تركستان ،ص١٢٧و ص ٥٥٥ .

٥٣- Sultanova ,Razia, From Shamanism to Sufism,p.17.

٥٤- حمادة،د. محمد ماهر، الكتاب في العالم، ص.١٦١

٥٥- الكتاب في العالم، ص.١٦١

٥٦- Tang , Li, Asia Research Institute Working Paper Series,p.27.

٥٧- Tang , Li, Asia Research Institute Working Paper Series,p.29.

٥٨- Tang , Li, Asia Research Institute Working Paper Series,p.32.

٥٩- تركستان ، ص .٥٥٥

٦٠- بارتولد ، تركستان ، ص .٥٥٥

٦١- بارتولد ، تركستان ، ص ٥٥٥؛ ابو اليزيد، أشرف ،أويغور الصين المسلمون،بحث منشور في مجلة العربي،ص١٠٤.

٦٢- بارتولد ، تركستان ، ص ٥٥٥؛ ابو اليزيد، أشرف ،أويغور الصين المسلمون،بحث منشور في مجلة العربي،ص١٠٤.

٦٣- بارتولد ، تاريخ الترك ، ص.٨٩

٦٤- بارتولد ، تركستان ، ص ٥٥٥وهامش ص .٥٥٦

٦٥- بارتولد ، تاريخ الترك ، ص٨٩.

٦٦- الصياد ، د. فؤاد عبد المعطي ، المغول في التاريخ ، ص ٣٥٤.

٦٧- الصياد ، د. فؤاد عبد المعطي ، المغول في التاريخ ، ص .٣٥٤

٦٨- الترك – المامة تاريخية وجنسية،بحث منشور في دائرة المعارف الاسلامية،مج٥، مادة الترك، ص٤٠ .

٦٩- بارتولد ، تركستان ، ص ٥٥٥؛ ابو اليزيد، أشرف ،أويغور الصين المسلمون،بحث منشور في مجلة العربي،ص١٠٤.

٧٠- Tang , Li, Asia Research Institute Working Paper Series,p.37.

٧١- بارتولد ، تاريخ الترك ،ص٥٥وص٨٩.

٧٢- بارتولد ، تاريخ الترك ،ص٥٥وص٨٩.

٧٣- الترك – المامة تاريخية وجنسية ، بحث منشور في دائرة المعارف الاسلامية، مج٥ ، مادة الترك،ص ٥٤؛ طورفان،بحث منشور في دائرة المعارف الاسلامية، مج١٥ ، مادة طورفان ، ص.٣٣٦

٧٤- بارتولد ، تركستان ، ص ٥٥٥وهامش ص ٥٥٦.

٧٥- بارتولد ، تركستان ، ص ٥٥٥وهامش ص ٥٥٦.

٧٦- الجويني ، تاريخ جهانكشاي، م١، ج١، هامش ص.٨٤

٧٧- بارتولد ، تاريخ الترك ،ص٥٥ ص٨٩وص.٩٠

٧٨- بارتولد ، تاريخ الترك ،ص.٩٠

٧٩- تاريخ جهانكشاي، م١، ج١، ص.٨٤

٨٠- بارتولد ، تركستان ، ص .٥٥٩

٨١- Bozkurt,Fuat, Türklerin Dili,s.83.

٨٢- Tang , Li, Asia Research Institute Working Paper Series,p.37.

٨٣- البراهمة: اطلقت كلمة براهمة على طبقة الكهنة، والمعلمون في الهند ورجال الدين والبراهمة نسبةً الى اصحاب برهام، او (براهم) الذين انكروا جميع النبوات وحرموا ذبح الحيوان، وهي من اشهر المعتقدات الدينية التي ظهرت في الهند، ويطلق عليهم اصحاب الفكر والعلم والفلك والنجوم ، لأن معظم احكامهم ذات علاقة بالثوابت دون السيارات، إذ كانوا يؤكدون على ان المتوسط بين المحسوس والمعقول فضلا"عن اجتهادهم بصرف الفكر عن المحسوسات فأن تجرد الفكر عن هذا العالم تجلى له ذلك العالم ، واطلقت كلمة برهمن على العبادة والصلاة في بداية الأمر ثم على كهنوت معين، وأخيرا"على سيد الآلهة، وأخيرا"على الطائفة المفضلة لدى الهندوس. لمزيد من التفاصيل ينظر: المسعودي، مروج الذهب، ج١،ص٧٩؛ الشهرستاني، الملل والنحل،ج٢،ص٦٠٢-ص٦٠٣؛ شيخ الربوة ، نخبة الدهر ، ص ١٧٢ ؛النويري، نهاية الأرب،ج ١٤ ،ص٣١٩ وص٣٢١ ؛ المقريزي، المواعظ والاعتبار ،ج٢،ص٣٤٤؛ القرماني ، اخبار الدول، ص ٣٦٣ ؛ ديورانت، ول وايريل،- قصة الحضارة،- -الهند وجيرانها- ،م١،ج٣،ص٢٤٦-ص٢٦٧؛ الندوي، د. محمد اسماعيل، الهند القديمة حضاراتها ودياناتها ، ص٨٩- ص٩٣؛ موداك، مانوراما، الهند شعبها وارضها، ترجمة : العميد محمد عبد الفتاح ابراهيم، مراجعة وتقديم:د.عز الدين فريد، مكتبة النهضة المصرية،القاهرة،١٩٦٤،ص٥٢؛ لوبون، د. غوستاف، حضارة الهند، ص٦٠١؛ زيعور، علي ، الفلسفات الهندية،ص٢٤٢؛ حلمي،د.مصطفى، الاسلام والاديان – دراسة مقارنة- ،ص٣٩- ص٦٤.

٨٤- Bozkurt,Fuat, Türklerin Dili,s.83.

٨٥- ينظر: Litvinsky,B. A., Guang-da, Zhang, Samghabadi, R. Shabani, History of Civilizations of Central Asia,Volume III,p.437.

٨٦- Bozkurt,Fuat, Türklerin Dili,s.84.

٨٧- Güzel,Hasan Celâl,Birinci,Ali, Genel Türk Tarihi,pay2,s.40.

٨٨- Nihad,Sâmi Banarlı, Resimli Türk Edebiyâtı Târihi,pay 1,s.76.

٨٩- Nihad,Sâmi Banarlı, Resimli Türk Edebiyâtı Târihi,pay 1,s.76.

٩٠- Nihad,Sâmi Banarlı, Resimli Türk Edebiyâtı Târihi,pay 1,s.76.

٩١- Nihad,Sâmi Banarlı, Resimli Türk Edebiyâtı Târihi,pay 1,s.76.

٩٢- Güzel,Hasan Celâl,Birinci,Ali, Genel Türk Tarihi,pay2,s.35.

٩٣- Tang , Li, Asia Research Institute Working Paper Series,p.37.

٩٤- Tang , Li, Asia Research Institute Working Paper Series,p.37.

٩٥- Tang , Li, Asia Research Institute Working Paper Series,p.37; Scott , David , Buddhist Responses to Manichaeism : Mahayana Reaffirmation of "Middle Path"?, History of Religions,Puplished by the University of Chicago press,1995, Volume 35 No. 2, p.150.

٩٦- Tang , Li, Asia Research Institute Working Paper Series,p.37.

٩٧- Scott, David, Buddhist Responses to Manichaeism, Volume 35, No. 2, p.155.

٩٨- Scott, David, Buddhist Responses to Manichaeism, Volume 35, No. 2, p.155.

٩٩- Scott, David, Buddhist Responses to Manichaeism, Volume 35, No. 2, p.155.

١٠٠- بارتولد، تاريخ الترك، ص١٢٨.

١٠١- بارتولد ، الترك – المامة تاريخية وجنسية ، بحث منشور في دائرة المعارف الاسلامية ، مج٥ ، مادة الترك ، ص ٥٤.

١٠٢ - Tang , Li, Asia Research Institute Working Paper Series,p.28.

١٠٣- Tang , Li, Asia Research Institute Working Paper Series,p.28.

١٠٤- Tang , Li, Asia Research Institute Working Paper Series,p.30.

١٠٥- Tang , Li, Asia Research Institute Working Paper Series,p.30.

١٠٦- Tang , Li, Asia Research Institute Working Paper Series,p.30.

١٠٧- Tang , Li, Asia Research Institute Working Paper Series,p.31.

١٠٨- اوزطونا، يلماز، المدخل الى التاريخ التركي،ص.٦٨

١٠٩- Tang , Li, Asia Research Institute Working Paper Series,p.31.

١١٠- Tang , Li, Asia Research Institute Working Paper Series,p.31.

١١١- Tang , Li, Asia Research Institute Working Paper Series,p.31.

١١٢- Tang , Li, Asia Research Institute Working Paper Series,p.32.

١١٣- Tang , Li, Asia Research Institute Working Paper Series,p.31.

١١٤- Tang , Li, Asia Research Institute Working Paper Series,p.31.

١١٥- Tang , Li, Asia Research Institute Working Paper Series,p.32.

١١٦- Tang , Li, Asia Research Institute Working Paper Series,p.33.

١١٧- Tang , Li, Asia Research Institute Working Paper Series,p.32.

١١٨- Tang , Li, Asia Research Institute Working Paper Series,p.33.

١١٩- Tang , Li, Asia Research Institute Working Paper Series,p.31.

١٢٠- Tang , Li, Asia Research Institute Working Paper Series,p.61.

١٢١ - ينظر: Tang , Li, Asia Research Institute Working Paper Series ,p.29؛ تركماني،د. اسامة احمد، جولة سريعة في تاريخ الاتراك والتركمان،ص٤٨ .

١٢٢- ينظر: Litvinsky,B. A., Guang-da, Zhang, Samghabadi, R. Shabani, History of Civilizations of Central Asia,Volume III,p.303 .

١٢٣- ينظر: Adle, Chahryar, and Another Editors, History of Civilizations of Central Asia,p.548.

١٢٤- Tang , Li, Asia Research Institute Working Paper Series,p.32.

١٢٥- Tang , Li, Asia Research Institute Working Paper Series,p.32.

١٢٦- Tang , Li, Asia Research Institute Working Paper Series,p.32.

١٢٧- ينظر:؛ Tang , Li, Asia Research Institute Working Paper Series ,p. 32 تركماني،د. اسامة احمد، جولة سريعة في تاريخ الاتراك والتركمان،ص٤٨ .

١٢٨- Tang , Li, Asia Research Institute Working Paper Series,p.35.

١٢٩- Tang , Li, Asia Research Institute Working Paper Series, PP.34-45.

١٣٠- Tang , Li, Asia Research Institute Working Paper Series,p.34.

١٣١- Tang , Li, Asia Research Institute Working Paper Series,p.35.

١٣٢- Tang , Li, Asia Research Institute Working Paper Series,p. 35.

١٣٣- Tang , Li, Asia Research Institute Working Paper Series,p.35.

١٣٤- ينظر: Jäger, Ulf , The August Hermann Francke and Hans Körber collection, The Silk Road Journal, "The Bridge between Eastern and Western cultures, Volume4, Number1,p.61.

١٣٥- ينظر: Güzel,Hasan Celâl,Birinci,Ali, Genel Türk Tarihi,pay2

١٣٦- زغلول ، سعد ، الاسلام والترك ، بحث منشور في مجلة عالم الفكر ، ص١٦٧.

١٣٧- الهمذاني، جامع التواريخ ، مج٢ ، ج١ ، ص ١٩٥ ؛ بارتولد ، تاريخ الترك، ص ٤٧ ؛بروكلمان ، كارل ، تاريخ الشعوب الاسلامية ، ج٢، ص ٢٧٧؛ اقبال، عباس، تاريخ ايران ، ص ٣٤٧ ؛ اقبال، عباس، تاريخ المغول، ص٤٨ و ص ٥٩ و ص ٦٠ ؛ الصياد د. فؤاد عبد المعطي، المغول في التاريخ، ص ٢٢ وص٤٩؛ الصياد،د. فؤاد عبد المعطي، مؤرخ المغول الكبير رشيد الدين فضل الله الهمذاني،هامش ص٣ ؛ العريني، د. السيد الباز ، المغول، ص ٢٩، وص ٣٠؛حداد،د.جورج، المدخل الى تاريخ الحضارة ،ص٢١٢؛ أربري،أ.ج.، ومجموعة من المستشرقين،تراث فارس، ص١٨٢؛ رنسيمان ، ستيفن، تاريخ الحروب الصليبية، ج٣ ، ص ٤١١؛ صفا، دكتر ذبيح الله ، تاريخ ادبيات در ايران، ج٢ ، ص ٩١ ؛ زكي ، د. محمد حسن، الصين وفنون الاسلام، ص ١٤ و ص٢٥ ؛ بوزورث، كليفورد، وشاخت، جوزيف، تراث الاسلام،ج١ ،ص ١٥٣ ؛ ايليسف ، نيكيتا، الشرق الاسلامي ، ص٣٠٤؛ بروي، ادوارد، وأخرون ، تاريخ الحضارات العام، – القرون الوسطى– ،ج٣،ص٢٦٦؛ عطا ،د. زبيدة،الترك في العصور الوسطى،ص٣٣ ؛ تركماني،د. اسامة احمد، جولة سريعة في تاريخ الاتراك والتركمان،ص٥٠ ؛ اوزطونا، يلماز،المدخل الى التاريخ التركي ،ص٦٥؛ تشادويك، نوراك،و جيرمونسكي، فيكتور ، ملاحم آسيا الوسطى الشفوية ،ص١٣؛ هوفر،يزف فيز،فارس القديمة،ص٢٤٤ ؛ شلبي،د. محمود، حياة الملك المظفر، ص٧٢ ؛ الغامدي،د. سعد بن محمد، تاريخ المغول، ص٧٩؛ بخيت،د. رجب محمود،تاريخ المغول ،ص١٠؛ رحمتي ، رحمة الله احمد ، التهجير الصيني ، ص٢٩؛ البار،د. محمد علي، كيف اسلم المغول، ص٥٣؛ التونجي،محمد،بلاد الشام ابان الغزو المغولي،ص٢٧؛

Güzel,Hasan Celâl,Birinci,Ali, Genel Türk Tarihi,pay2,s.40;

Bozkurt,Fuat, Türklerin Dili,s.79;

Kabaklı, Ahmet, Türk Edebiyatı,pay2,s.45,49,51; Nihad,Sâmi Banarlı, Resimli Türk Edebiyâtı Târihi,pay 1,s.75;

زغلول، سعد ،الاسلام والترك، بحث منشور في مجلة عالم الفكر، ص ١٦٧.

١٣٨- Tang , Li, Asia Research Institute Working Paper Series,p.17.

١٣٩- العرينـي ، د. السيد البـاز ، المغـول ، ص ٢٩ ، وص ٣٠ ؛ هـوفر،يزف فيز،فـارس القديمـة،ص٢٤٤ ؛ الطـرازي ، نصـر الله مبشـر، تركسـتان ماضـيها وحاضـرها، ص٨٣؛ ابـو اليزيـد، أشـرف ،أويغـور الصـين المسلمون،بحث منشور في مجلة العربي،ص١٠٤.

١٤٠- Bozkurt,Fuat, Türklerin Dili,s.80.

١٤١- Tang , Li, Asia Research Institute Working Paper Series ,p.20.

١٤٢- اوزطونا، يلماز، المدخل الى التاريخ التركي،ص.٦٨

١٤٣- اوزطونا، يلماز، المدخل الى التاريخ التركي،ص٦٧؛
Bozkurt,Fuat, Türklerin Dili,s.81.

١٤٤- اوزطونا، يلماز، المدخل الى التاريخ التركي،ص.٦٨

١٤٥- بارتولد، الترك – المامة تاريخية وجنسية ، بحث منشور في دائرة المعارف الاسلامية ، مج٥ ، مادة الترك ، ص٤١.

١٤٦-- بارتولد، تاريخ الترك ،ص٥٥.

١٤٧- Güzel,Hasan Celâl,Birinci,Ali, Genel Türk Tarihi,pay1,s .723.

١٤٨- Tang , Li, Asia Research Institute Working Paper Series,p.17; Güzel,Hasan Celâl,Birinci,Ali, Genel Türk Tarihi,pay2,s.44.

١٤٩- Tang , Li, Asia Research Institute Working Paper Series,p.17

١٥٠- Tang , Li, Asia Research Institute Working Paper Series,p.17

١٥١- Tang , Li, Asia Research Institute Working Paper Series,p.29

١٥٢- Tang , Li, Asia Research Institute Working Paper Series,p.29.

١٥٣- Tang , Li, Asia Research Institute Working Paper Series,p.29.

١٥٤- مروج الذهب، ج١ ، ص ١٣٦ – ص ١٣٧ ؛ وأشار الى هذه الرواية أيضاً النويري ، نهاية الارب،ج١٤، ص٣٢٨وص.٣٢٩

١٥٥- تاريخ الترك ، ص ٥٦.

١٥٦-بارتولد، تاريخ الترك ، ص٤٨؛
Tang , Li, Asia Research Institute Working Paper Series,p.17.

١٥٧- Güzel,Hasan Celâl,Birinci,Ali, Genel Türk Tarihi,pay1,s.721.

١٥٨- Güzel,Hasan Celal,Birinci,Ali, Genel Türk Tarihi,pay2,s.18.

١٥٩- Güzel,Hasan Celâl,Birinci,Ali, Genel Türk Tarihi,pay2,s .18.

١٦٠- Bozkurt,Fuat, Türklerin Dili,s.80.

١٦١- Güzel,Hasan Celâl,Birinci,Ali, Genel Türk Tarihi,pay2,s.18.

١٦٢- تاريخ الترك ، ص ٤٨ .

١٦٣-بارتولد، تاريخ الترك ، ص ٤٨ .

١٦٤- Güzel,Hasan Celâl,Birinci,Ali, Genel Türk Tarihi,pay1,s.723.

١٦٥- الصين وفنون الاسلام ، ص.١٤

١٦٦- تاريخ الشعوب الاسلامية ، ج٢، ص ٢٧٧.

١٦٧- بارتولد، تاريخ الترك ، ص٤٧ وص٤٨ ؛
Tang , Li, Asia Research Institute Working Paper Series,p.21;
Litvinsky,B. A., Guang-da, Zhang, Samghabadi, R. Shabani, History of Civilizations of Central Asia, Volume III,p.308.

١٦٨- لمزيد من التفاصيل ينظر :بارتولد، تاريخ الترك ، ص٤٧وص٤٨.

١٦٩-بارتولد، تاريخ الترك ، ص٤٨.

١٧٠- المدخل الى تاريخ الحضارة ، ص.١٩٧

١٧١- Nihad,Sâmi Banarlı, Resimli Türk Edebiyâtı Târihi,pay 1,s.75.

١٧٢- Bozkurt,Fuat, Türklerin Dili,s.80.

١٧٣-الطرازي ، نصر الله مبشر، تركستان ماضيها وحاضرها،ص٨٣ ؛
Bozkurt,Fuat, Türklerin Dili,s.80;
Tang, Li, Asia Research Institute Working Paper Series,pp.19,21;
Kabaklı, Ahmet, Türk Edebiyatı,pay2,s.51;
Nihad,Sâmi Banarlı, Resimli Türk Edebiyâtı Târihi,pay 1,s.75;
بارتولد، الترك – المامة تاريخية وجنسية،بحث منشور في دائرة المعارف الاسلامية، مج٥، مادة الترك، ص٤٠ .

١٧٤- Bozkurt,Fuat, Türklerin Dili,s.80;
Güzel,Hasan Celâl,Birinci,Ali, Genel Türk Tarihi,pay1,s.716;
بارتولد، الترك – المامة تاريخية وجنسية،بحث منشور في دائرة المعارف الاسلامية، مج٥ ، مادة الترك ، ص٤٠ .

١٧٥- ملاحم آسيا الوسطى الشفوية،ص.١٣

١٧٦-أربري،أ.ج.، ومجموعة من المستشرقين،تراث فارس،ص١٨٢؛ هوفر،يزف فيز،فارس القديمة،ص٢٤٤؛
Bozkurt,Fuat, Türklerin Dili,s.80;
Tang , Li, Asia Research Institute Working Paper Series,pp.17,21.

١٧٧- Tang , Li, Asia Research Institute Working Paper Series,p.24

١٧٨- Güzel,Hasan Celâl,Birinci,Ali, Genel Türk Tarihi,pay1,s.716.

١٧٩- Bozkurt,Fuat, Türklerin Dili,s.80

١٨٠- Tang , Li, Asia Research Institute Working Paper Series,pp.18,24.

١٨١- Tang , Li, Asia Research Institute Working Paper Series,pp.19.

١٨٢ - Güzel,Hasan Celâl,Birinci,Ali, Genel Türk Tarihi,pay1,s.716.

١٨٣ - Tang , Li, Asia Research Institute Working Paper Series ,p.20.

١٨٤ - Scott, David, Buddhist Responses to Manichaeism:Mahayana Reaffirmation of "Middle Path"?, Volume 35, No. 2,p. 149.

١٨٥ - Güzel,Hasan Celâl,Birinci,Ali, Genel Türk Tarihi,pay1,s.716.

١٨٦ - Tang , Li, Asia Research Institute Working Paper Series,p.19.

١٨٧ - Tang , Li, Asia Research Institute Working Paper Series,pp.19.

١٨٨ - Tang , Li, Asia Research Institute Working Paper Series ,pp.20,22.

١٨٩ - Tang , Li, Asia Research Institute Working Paper Series ,p.22.

١٩٠ - Tang , Li, Asia Research Institute Working Paper Series ,p.20.

١٩١ - Güzel,Hasan Celâl,Birinci,Ali, Genel Türk Tarihi,pay1,s.716.

١٩٢ - Güzel,Hasan Celâl,Birinci,Ali, Genel Türk Tarihi,pay1,s.717.

١٩٣ - Tang , Li, Asia Research Institute Working Paper Series,p.25.

١٩٤ - Tang , Li, Asia Research Institute Working Paper Series,pp.24,25.

١٩٥ - Güzel,Hasan Celâl,Birinci,Ali, Genel Türk Tarihi,pay1,s.717.

١٩٦ Scott, David, Buddhist Responses to Manichaeism, Volume 35, No. 2, p.149.

١٩٧ - Tang , Li, Asia Research Institute Working Paper Series ,p.24.

١٩٨ - Tang , Li, Asia Research Institute Working Paper Series,p.25.

١٩٩ - Tang , Li, Asia Research Institute Working Paper Series ,p.20

٢٠٠ - Güzel,Hasan Celâl,Birinci,Ali, Genel Türk Tarihi,pay2,s.25.

٢٠١ - Güzel,Hasan Celâl,Birinci,Ali, Genel Türk Tarihi,pay2,s.25.

٢٠٢ - Güzel,Hasan Celâl,Birinci,Ali, Genel Türk Tarihi,pay2,s.25.

٢٠٣ - Güzel,Hasan Celâl,Birinci,Ali, Genel Türk Tarihi,pay2,s.25.

٢٠٤ - Güzel,Hasan Celâl,Birinci,Ali, Genel Türk Tarihi,pay2,s.22.

٢٠٥ - Güzel,Hasan Celâl,Birinci,Ali, Genel Türk Tarihi,pay2,s.27.

٢٠٦ - Güzel,Hasan Celâl,Birinci,Ali, Genel Türk Tarihi,pay2,s.27.

٢٠٧ - Güzel,Hasan Celâl,Birinci,Ali, Genel Türk Tarihi,pay2,s.25.

٢٠٨-بارتولد، تاريخ الترك، ص٥٠.

٢٠٩- بارتولد، تاريخ الترك، ص٥٠.

٢١٠- بارتولد، تاريخ الترك، ص٥٠.

٢١١ - Tang , Li, Asia Research Institute Working Paper Series,p.17

٢١٢- بارتولد، تاريخ الترك ، ص٥٠ .

٢١٣- بارتولد ، الترك ، المامة تاريخية وجنسية ، بحث منشور في دائرة المعارف الاسلامية ، مج٥ ، مادة الترك ، ص٤١.

٢١٤- Bozkurt,Fuat, Türklerin Dili,s.79,80.

٢١٥- Bozkurt,Fuat, Türklerin Dili,s.80.

٢١٦- Tang , Li, Asia Research Institute Working Paper Series,p.25.

٢١٧- Tang , Li, Asia Research Institute Working Paper Series,p.25.

٢١٨- Tang , Li, Asia Research Institute Working Paper Series,p.40.

١١٩- Tang , Li, Asia Research Institute Working Paper Series,p.33.

٢٢٠- Tang , Li, Asia Research Institute Working Paper Series ,p.26.

٢٢١- Tang , Li, Asia Research Institute Working Paper Series ,p.26.

٢٢٢- بارتولد ، تاريخ الترك ، ص٥٣ ؛ بارتولد ، الترك – المامة تاريخية وجنسية ، بحث منشور في دائرة المعارف الاسلامية ، مج٥ ، مادة الترك ، ص.٣٩

٢٢٣- Tang , Li, Asia Research Institute Working Paper Series,p.25.

٢٢٤- بارتولد، تاريخ الترك، ص.٥٤

٢٢٥- السامانيين: هم مؤسسو الامارة السامانية (٢٦١ – ٣٨٩ هـ) / (٨٧٤ – ٩٩٩ م) التي حكمت في خراسان وبلاد ماوراء النهر ،يعود نسبهم الى سامان بن خداة وهو احد النبلاء الفرس الذي ينحدر نسبه من بهرام جوبين، وقد وفد هذا على اسد بن عبد الله القسري والي خراسان في عهد الخليفة الاموي هشام بن عبد الملك (١٠٥ – ١٢٥هـ) / (٧٢٣- ٧٤٢م) فأكرمه وقهر اعدائه، فاعتنق الاسلام على يديه وسمى ابنه اسدا" تبركا به، وكان لاسد اربعة اولاد هم نوح واحمد ويحيى والياس وكان الخليفة العباسي المأمون (١٩٨ – ٢١٨ هـ)/ (٨١٣- ٨٣٣م) يثق بهم فقربهم اليه، وكان احمد اكثر شجاعة" ومقدرة" من بقية اخوته، كان له ولدان هما ناصر واسماعيل ، وبعد وفاته تولى ابنه اسماعيل ولاية خراسان بأمر من الخليفة العباسي المعتضد بالله (٢٧٩ – ٢٨٩ هـ) / (٨٩٢ – ٩٠١ م) وامره الخليفة المكتفي بالله (٢٨٩-٢٩٥هـ) / (٨٩٢- ٩٠٧ م) على ولايته هذه على ان يكون ابنه احمد من بعده، وبذلك تأسست الامارة السامانية واصبحت وراثية، وضعفت الامارة السامانية بعد وفاة الامير نصر بن احمد سنة ٣٣١ هـ / ٩٤٣ م اذ استقل الامراء السامانيون كل منهم بناحية وازدادت ضعفا" بعد تولي عبد الملك بن نوح حكم الامارة سنة ٣٤٣ هـ/ ٩٥٤م اذ ازداد استقلال الامراء بولاياتهم عن الامارة السامانية ، وبعد تولي اخوه منصور بن نوح الامارة سنة ٣٥٠ هـ / ٩٦١ م بدأت الامارة بالتدهور لاسيما بعد زيادة نفوذ البويهيين (٣٣٤- ٤٤٧هـ)/(٩٤٥-١٠٥٥ م) حتى انتهت على ايدي الغزنويين (٣٥١-٥٨٢ هـ)/(٩٦٢ – ١١٨٦ م) سنة ٣٨٩ هـ / ٩٩٩م. لمزيد من التفاصيل ينظر:الطبري، ابو جعفر محمد بن جرير ، تحقيق : محمد ابو الفضل ابراهيم، دار المعارف، مصر ، ط٢، ١٣٨٩ هـ / ١٩٦٩ م، ج١، ص ٣٤، النرشخي، ابو بكر محمد بن جعفر، تاريخ بخارى، ترجمه وقدم له وحققه وعلق عليه: د. امين عبد المجيد بدوي، ونصر الله مبشر الطرازي، دار المعارف، القاهرة، بلا .ت، ص١١٧ و ص ١٤٥ و ص ١٤٨ و ص ١٤٩

؛البيهقي، ابو الفضل محمد بن الحسين، تاريخ البيهقي، ترجمة : يحيى الخشاب وصادق نشات، دار الطباعة الحديثة، مصر، بلا . ت، ص ٩٤؛ الكرديزي، ابو سعيد عبد الحي، زين الاخبار، ترجمة : محمد بن تاويت، مطبعة محمد الخامس الجامعية والثقافية، فاس، ١٩٧٢، ج١، ص ٢١ – ص ٦٧ ؛ ابن الاثير، الكامل ، ج٧، ص١٠٩ و ص ١٦٠ – ص ١٦١ و ص ١٨٤ و ص ١٦٧ ؛ مستوفي قزويني، تاريخ كزيدة، ص ٣٨٤ و ص ٣٨٨؛ ابو الفدا، المختصر ج٢، ص ٢٠و ص ٢١ وص ٢٧؛ ابن خلدون ، تاريخ، طبعة دار الكتاب اللبناني، بيروت، ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٦ م، ج٤، ص ٤٦٦و ص ٤٦٧وص ٤٦٩ وص ٤٧١ وص ٤٧٢ وص ٤٧٣ وص ٤٧٦ وص ٥١٢ وص ٥١٤؛ قزويني ، لب التواريخ ،قسم ٣، ص١٣٧- ص١٤١ ؛ بارتولد، تركستان، ص ٣٣٥ وص ٣٥٠ وص ٣٩٢ وص ٣٩٤ – ص ٣٩٧ وص ٤٠١ وص ٤٠٢ وص ٤٠٧- ص ٤٠٩؛ بارتولد، تاريخ الترك، ص ٨٣؛ فامبري، ارمينوس، تاريخ بخارى، ص ١٢٠ – ص ١٢٢؛ حيدر، د. محمد علي، الدويلات الاسلامية في المشرق، عالم الكتب، القاهرة، بلا . ت، ص ٧٧- ص ٢١٤؛ محمود، حسن احمد، الاسلام في اسيا الوسطى ، ص ١٨٢ وص ١٨٤.

٢٢٦- بارتولد، تاريخ الترك، ص.٥٤

٢٢٧- مروج الذهب،ج١ ،ص ١٣٧؛ واشار الى هذه الرواية ايضا"النويري، نهاية الارب،ج١٤، ص.٣٢٩

٢٢٨- السمنية: ذكر انها نسبة" الى قوم في الهند كانوا يعبدون الاصنام، وذكر ايضا" انهم سموا بذلك نسبة" الى اسم صنم كان يسمى سمن، وذكر نسبة" الى شخص يدعى سمنى وهو أسخى الناس في الارض، يعد اول ظهور لهذا المعتقد الديني في بلاد ما وراء النهر في عصرما قبل الاسلام وانتشر في الصين وبلدان اخرى، ، واتباع هذا المعتقد زعموا ان نبيهم يدعى بوادسف، فعباد السمنية يعبدون الصور ويؤدون الصلوات لها، والزاهد منهم يقصد بصلاته للخالق ويُقيم التماثيل من الاصنام والصور جاعلا" لها قبلة" يتجه اليها عند اقامة صلواته وطقوسه الدينية، اذ كانوا يعتقدون ان ركوعهم وسجودهم للاصنام سوف يقربهم من الله تعالى، وهي بمثابة طاعة" وتضرعا" له ، واكدوا على قدم العالم، وابطال النظر والاستدلال، وزعموا انه لا معلوم إلا من جهة الحواس الخمس، وانكر أكثر أتباع هذا المعتقد المعاد والبعث بعد الموت، فضلاً ان فريقا" منهم كانوا يؤمنون بمبدأ تناسخ الارواح في صورها المختلفة، إذ اجازوا بأن تنتقل روح الانسان بعد وفاته الى اي حيوان، وزعموا انه من أرتكب ذنبا" فلابد ان يناله العقاب جزاء" لما اقترفه من ذنوب. لمزيد من التفاصيل ينظر: المسعودي، مروج الذهب ، ج١، ص١٣٦؛ ابن النديم ، الفهرست ، ص ٤٨٤و ص ٤٩٣ ؛ البغدادي، الفرق بين الفرق ، ص ٢٧٠-ص٢٧١؛ النويري ، نهاية الارب ، ج ١٤ ،ص ٣٢٨ وهامشها ؛ المقريزي، المواعظ والاعتبار ،ج٢،ص ٣٤٤؛ الحميري ، الروض المعطار ، ص٣٧١ ؛ امين ،احمد، ضحى الاسلام،ج١، ص٢٥٩- ص٢٦٠.

٢٢٩- نهاية الارب، ج١٤، ص.٣٢٩

٢٣٠- بارتولد ، تاريخ الترك ، ص.٥٤

٢٣١- بارتولد ، تاريخ الترك ، ص.٥٤

٢٣٢- بارتولد ، تاريخ الترك ، ص.٤٥

٢٣٣- الفهرست، ص .٤٧٢

٢٣٤- بارتولد ، تاريخ الترك ، ص.٤٥

٢٣٥- تاريخ الترك، ص.٩١

٢٣٦- بارتولد، تاريخ الترك، ص٤٥.

٢٣٧- بارتولد، تاريخ الترك، ص٤٧.

٢٣٨- Bozkurt,Fuat, Türklerin Dili,s.83,93.

٢٣٩- Bozkurt,Fuat, Türklerin Dili,s.84.

٢٤٠- Güzel,Hasan Celâl,Birinci,Ali, Genel Türk Tarihi,pay2,s.40.

٢٤١- بارتولد ، تاريخ الترك، ص.٥٥

٢٤٢- ايران في عهد الساسانيين ، ص .١٢٠

٢٤٣- Tang , Li, Asia Research Institute Working Paper Series,p.21.

٢٤٤- Tang , Li, Asia Research Institute Working Paper Series,p.21.

٢٤٥- Tang , Li, Asia Research Institute Working Paper Series,p.21.

٢٤٦- ايران في عهد الساسانيين ، ص١٩٢.

٢٤٧- Nihad,Sâmi Banarlı, Resimli Türk Edebiyâtı Târihi,pay 1,s.76.

٢٤٨- فارس القديمة،ص٢٤٣وص٢٤٤.

٢٤٩- Scott, David, Buddhist Responses to Manichaeism, Volume 35, No. 2,p.145.

٢٥٠- كريستنسن ، ارثر ، ايران في عهد الساسانيين ، ص١٩٠ – ص ١٩١ .

٢٥١- كريستنسن ، ارثر ، ايران في عهد الساسانيين ، ص١٩١ .

٢٥٢- كريستنسن ، ارثر ، ايران في عهد الساسانيين ، ص.١٩١

٢٥٣-لمزيد من التفاصيل ينظر: ايران في عهد الساسانيين،ص.١٩١

٢٥٤- المدخل الى تاريخ الحضارة،ص٢١٢.

٢٥٥- Tang , Li, Asia Research Institute Working Paper Series,p.20.

٢٥٦- Tang , Li, Asia Research Institute Working Paper Series,p.20.

٢٥٧- Tang , Li, Asia Research Institute Working Paper Series,p.20.

٢٥٨- Tang , Li, Asia Research Institute Working Paper Series,p.20.

٢٥٩- Tang , Li, Asia Research Institute Working Paper Series,p.20.

٢٦٠- Tang , Li, Asia Research Institute Working Paper Series,p.20.

٢٦١- Tang , Li, Asia Research Institute Working Paper Series,p.21.

٢٦٢- Tang, Li, Asia Research Institute Working Paper Series,p.20.

٢٦٣- Tang , Li, Asia Research Institute Working Paper Series,p.21.

٢٦٤- Tang , Li, Asia Research Institute Working Paper Series,p.27.

٢٦٥- Tang , Li, Asia Research Institute Working Paper Series,p.26.

٢٦٦- Nihad,Sami Banarli, Resimli Türk Edebiyatı Tarihi,pay 1,s.76.

٢٦٧- كريستنسن،ارثر، ايران في عهد الساسانيين،ص١٩٢؛ أريري،أ.ج.، ومجموعة من المستشرقين،تراث فارس،ص.٥٧

٢٦٨- أريري،أ.ج.، ومجموعة من المستشرقين،تراث فارس،ص.١٨٢

٢٦٩- ايران في عهد الساسانيين ، ص ١٩٢.

٢٧٠- ايران في عهد الساسانيين ، ص١٩٣.

٢٧١- ايران في عهد الساسانيين ، ص.١٩٢

٢٧٢- ايران في عهد الساسانيين ، ص ١٩٢.

٢٧٣ -Güzel,Hasan Celâl,Birinci,Ali, Genel Türk Tarihi,pay2.s43.

٢٧٤- ايران في عهد الساسانيين ، ص.١٩٣

٢٧٥- كريستنسن ، ارثر ، ايران في عهد الساسانيين،ص١٩٣ و ص.١٩٤

٢٧٦- القلنسوة : القلانس: مفردها قلنسوة ،او القلنساة ،او القلنسية، وهي من اغطية الرأس. لمزيد من التفاصيل ينظر :ابن منظور، لسان العرب ، فصل س، باب ق،مادة قلس،ج٦ ص١٨١؛ الرازي، محمد بن ابي بكر بن عبد القادر ، الصحاح ، تحقيق: محمود خاطر ، مكتبة لبنان ناشرون ، بيروت ، ١٤١٥ هـ /١٩٩٥م،ج١، ص٢٢٩وص٢٤١.

٢٧٧ - كريستنسن ، ارثر، ايران في عهد الساسانيين ، ص١٩٤.

٢٧٨-كريستنسن،أرثر،ايران في عهد الساسانيين، ص١٩٣؛دريايى، تورج،شاهنشاهى ساساني، ص٦٥.

٢٧٩- ايران في عهد الساسانيين ، ص ١٩٤ .

٢٨٠- هوفر، يزف فيز، فارس القديمة ، ص٢٤٤.

٢٨١- بارتولد ، تركستان ، ص ٥٥٥ – ص ٥٥٦.

٢٨٢- الهمذاني ، جامع التواريخ ، مج٢، ج١، هامش ص ١٩٥؛ الرمزي، م،م، تلفيق الاخبار،ج١،ص٤٠و ص٣٥٤ ؛ بارتولد ، تاريخ الترك ، ص ٥٦ ؛ اقبال، عباس، تاريخ المغول ، ص ٦٠ ؛ اوزطونا، يلماز،المدخل الى التاريخ التركي،ص٦٨ ؛ الصياد ، د. فؤاد عبد المعطي ، المغول في التاريخ ، ص ٢٢ وص ٤٩ ؛ الصياد،د. فؤاد عبد المعطي، مؤرخ المغول الكبير رشيد الدين فضل الله الهمذاني،هامش ص٣ ؛ بارتولد ، تركستان ، ص ٥٥٤ و ص ٥٥٥؛ رنسيمان، ستيفن ، تاريخ الحروب الصليبية ، ج٣ ، ص ٤١١ ؛ الغامدي،د. سعد بن محمد، تاريخ المغول، ص٧٩ ؛ تركماني،د. اسامة احمد، جولة سريعة في تاريخ الاتراك والتركمان،ص٥٠ ؛ عمران، د. محمود سعيد، المغول واوربا، ٣١؛ بخيت،د. رجب محمود،تاريخ المغول ص١٠؛ حومد ، د . اسعد محمود ، تاريخ الجهاد لطرد الغزاة الصليبيين، مكتبة الاسد ، دمشق ، ط١ ، ٢٠٠٢ ، ج٢ ، ص ٤١١ ؛ البار،د. محمد علي، كيف اسلم المغول، ص٥٣؛ التونجي،محمد،بلاد الشام ابان الغزو المغولي،ص١٦وص٢٧؛

Howorth,Henry.H, History of the Mongols,part 1,p.6 ;
Saunders , JJ , Ahistory of Medievel Islam , p. 176 ; Kabaklı , Ahmet , Türk Edebiyatı,pay2,s. 51; Bozkurt,Fuat, Türklerin Dili,s.80,93;
Güzel,Hasan Celâl,Birinci,Ali, Genel Türk Tarihi,pay1,s721;
ابو اليزيد، أشرف ،أويغور الصين المسلمون،بحث منشور في مجلة العربي،ص١٠٤.

٢٨٣- تاريخ المغول ، ص ٥٩.

٢٨٤- Tang , Li, Asia Research Institute Working Paper Series,p.40.

٢٨٥- Tang , Li, Asia Research Institute Working Paper Series,p.39.

٢٨٦- Tang , Li, Asia Research Institute Working Paper Series,p.33.

٢٨٧- Tang , Li, Asia Research Institute Working Paper Series,p.40.

٢٨٨- Tang , Li, Asia Research Institute Working Paper Series,p.40.

٢٨٩- Tang , Li, Asia Research Institute Working Paper Series,p.40.

٢٩٠- بارتولد ، تركستان ، ص ٥٥٥.

٢٩١- بارتولد ، تاريخ الترك ، ص.٩٠.

٢٩٢- بارتولد ، تاريخ الترك ، ص.٩٠.

٢٩٣- تاريخ الترك ، ص ٥٦.

٢٩٤- بارتولد ، تاريخ الترك ، ص ٥٦.

٢٩٥- بارتولد ، تركستان ، ص ٥٥٨ و ص ٥٥٩.

٢٩٦- Bozkurt,Fuat, Turklerin Dili,s.83.

٢٩٧- Bozkurt,Fuat, Turklerin Dili,s.84.

٢٩٨- Nihad,Sâmi Banarlı, Resimli Türk Edebiyâtı Târihi,pay 1,s.77.

٢٩٩- Tang , Li, Asia Research Institute Working Paper Series,p.39.

٣٠٠- Tang , Li, Asia Research Institute Working Paper Series,p.39.

٣٠١- Tang , Li, Asia Research Institute Working Paper Series,p.40.

٣٠٢- Tang , Li, Asia Research Institute Working Paper Series,p.40.

٣٠٣- Tang , Li, Asia Research Institute Working Paper Series,p.40.

٣٠٤- Tang , Li, Asia Research Institute Working Paper Series,p.40.

٣٠٥- Tang , Li, Asia Research Institute Working Paper Series,p.40.

٣٠٦- Tang , Li, Asia Research Institute Working Paper Series,p.41.

٣٠٧- التونجي، محمد، بلاد الشام ابان الغزو المغولي، ص٥١.

٣٠٨- Tang , Li, Asia Research Institute Working Paper Series,p.41.

٣٠٩- Tang , Li, Asia Research Institute Working Paper Series,p.41.

٣١٠- Tang , Li, Asia Research Institute Working Paper Series,p.42.

٣١١- تاريخ الترك،ص١٢٧وص١٢٨.

٣١٢- بارتولد، تاريخ الترك،ص١٢٨.

٣١٣- بارتولد، تاريخ الترك،ص١٢٨.

٣١٤- بارتولد، تاريخ الترك،ص١٢٨.

٣١٥- بارتولد، تاريخ الترك،ص١٢٩.

٣١٦- بارتولد، تاريخ الترك،ص١٢٩.

٣١٧- الطاوية -التاوية - Taoism : وهي من الديانات التي انتشرت في الصين في القرن ٦ ق. م. وهي ديانة الحكيم الصيني لاوتي او "لاموتسي" او "لوتس" او " لاو - تزة"، الذي ولد حوالي سنة ٦٠٤ ق.م،وتوفي سنة ٥١٧ ق.م . ، وهو فيلسوف صيني، كان أمينا" في المكتبة الملكية في مقاطعة هونان في عهد اسرة تشاو ، وعندما أدرك بداية انهيار الدولة هاجر الى مكان بعيد جنوب الصين، ثم خرج الى الناس بدعوة تقوم على اظهار جمال الفعل البشري متحررا" من الأنانية مجندا" فضائل الشفقة والتواضع والتسامح ، والطاوية تعني الفيلسوف القديم، وهو مثل روسو اتخذ من الطبيعة مرشدا" له، فالطبيعة هي القانون العادل للاشياء والذي يقره العقل ، ولا يحفل بالاشخاص ، وكانت حياة الفطرة بسيطة وآمنة غير ان المدنية عقدتها ، ومن الحكمة العودة الى الطبيعة ،والفضيلة عنده هي مقابلة الاساءة بالاحسان، فكان داعية قناعة وزهد وتسامح مطلق، فالطريقة عنده شئ ليس له صوت أو صورة ، تبقى دائما" ولا تفنى ، وهو أصل لجميع الموجودات ، ومن شارات الخلد لهذه الديانة كانت على شكل وردة ذات خطوط متعرجة ومتداخلة بعضها في بعض مع تماثل وتقابل ، وقد اتخذ الفنانون الأيرانيون تلك الشارة عنصرا" زخرفيا" وتطورت على أيديهم، ومن كتبهم المقدسة شوانج تسو،" Chueng Tzu "، وليه تسو،" Lieh Tzu"،و تاوتي كنج،" Tao te Ching" .لمزيد من التفاصيل ينظر: التونسي، محمد بيرم ،صفوة الأعتبار، مج١،ج١،ص ٢٣ ؛ حسن ، د. زكي محمد، الصين وفنون الاسلام ، ص ٤٨ وهامشها؛ الصيني، بدر الدين حي، العلاقات، ص ١٤١- ص ١٤٢؛ حمادة،د. محمد ماهر، الكتاب في العالم، ص٧١ ؛ حداد،د.جورج، المدخل الى تاريخ الحضارة ،ص١٣٥- ص١٤٥وص١٤٧- ص١٥٠؛ شلبي، د. احمد، المقارنة بين الاديان ، مطبعة السنة المحمدية، الناشر، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة ، ط٤ ، ١٩٧٣ ، ص ٤٣؛ بارندر، جفري، المعتقدات الدينية عند الشعوب، ص٢٢٤- ص٢٢٦وص٢٥٢- ص٢٥٥؛ كريل، هـ.ج.،الفكر الصيني من كونفوشيوس الى ماوتسي تونج ، ترجمة : عبد الحميد سليم، مراجعة: علي أدهم، الهيئة المصرية العامة للكتاب،مصر ، ١٩٩٨م،ص١٢١- ص١٤٥؛ براج ، هـ . فان، حكمة الصين ، ترجمة : موفق المشنوق، الأهالي للطباعة والنشر والتوزيع ، سوريا، ط١، ١٩٩٨م،ص٣٥- ص٥٦؛ سعفان،د. كامل ، معتقدات آسيوية (العراق - فارس- الهند - الصين- اليابان)، دار الندى ، مصر، ط١، ١٤١٩هـ/ ١٩٩٩م، ص٢٨٨- ص ٣٠٣؛ عبد الحي، د.عمر، الفلسفة والفكر السياسي في الصين القديمة ، ص٦١وص٦٧-ص٨٨ ؛هويدي، د. فهمي،الاسلام في الصين،ص١٢٨وص١٢٩؛ الموسوعة العربية الميسرة ، مج٦ ، مادة التاوية، ص ٢٨٤٧.

٣١٨- بارتولد، تركستان، ص٥٥٥؛

Tang , Li, Asia Research Institute Working Paper Series,p.27.

٣١٩- بارتولد، تركستان، ص.٥٥٧

٣٢٠- تركماني،د. اسامة احمد، جولة سريعة في تاريخ الاتراك والتركمان،ص٥٠؛

Tang , Li, Asia Research Institute Working Paper Series,p.42 ;

البستاني، بطرس، الترك، بحث منشور في دائرة المعارف ،مادة الترك ، ص ٩٤.

٣٢١- الترك – المامة تاريخية وجنسية، بحث منشور في دائرة المعارف الاسلامية، مج٥ ، مادة الترك،ص ٥٤.

٣٢٢- جولة سريعة في تاريخ الاتراك والتركمان،ص.٥٠

٣٢٣- تركماني، د. اسامة أحمد، جولة سريعة في تاريخ الاتراك والتركمان،ص٥٠.

٣٢٤- أربري،أ.ج.، ومجموعة من المستشرقين،تراث فارس،ص٢٤٧.

٣٢٥- Tang , Li, Asia Research Institute Working Paper Series,p.6.

٣٢٦- هويدي،د. فهمي ،الاسلام في الصين،ص٣٠.

٣٢٧- هويدي،د. فهمي ،الاسلام في الصين،ص٣٠.

٣٢٨- السامر، د.فيصل، الأصول التاريخية ،ص١٢٠وص١٢٤ ؛ الرحيم ،د. عبد الحسين مهدي، العصر العباسي الاول،ص٢٢٣.

٣٢٩- هويدي،د. فهمي ،الاسلام في الصين،ص٣٠.

٣٣٠- Tang , Li, Asia Research Institute Working Paper Series,PP.6,7.

٣٣١- بارتولد، تاريخ الترك ، ص.٩١

٣٣٢- بارتولد، تاريخ الترك، ص.٩١

٣٣٣- هويدي، د. فهمي،الاسلام في الصين،ص١٤٢؛ درويش،د. فوزي، الشرق الأقصى – الصين واليابان- ، ص٢٤وص٢٥؛ حميدة ،د.عبد الرحمن ، جغرافية الدول الكبرى ،ص.٣٢٩

٣٣٤- هويدي، د. فهمي،الاسلام في الصين،ص١٤٢.

٣٣٥- هويدي، د. فهمي،الاسلام في الصين،ص١٤٢.

٣٣٦- المدخل الى التاريخ التركي،ص٨٦.

٣٣٧- بلاد الشام ابان الغزو المغولي،ص٥١.

٣٣٨- Tang , Li, Asia Research Institute Working Paper Series,p.61.

٣٣٩- Tang , Li, Asia Research Institute Working Paper Series,p.61.

٣٤٠- بارتولد ، تركستان ، ص ٥٥٧.

٣٤١- بارتولد ، تركستان ، ص ٥٥٧.

٣٤٢- بارتولد ، تركستان ، ص ٥٥٧ – ص ٥٥٨ .

٣٤٣- Tang , Li, Asia Research Institute Working Paper Series,p.61.

٣٤٤- بارتولد ، تركستان ، ص ٥٥٧؛ ابو اليزيد، أشرف ،أويغور الصين المسلمون،بحث منشور في مجلة العربي،ص١٠٤.

٣٤٥- تركستان ، ص ٥٥٨.

٣٤٦- بروكلمان ، كارل ، تاريخ الشعوب الاسلامية ، ج ٢ ، ص ١١٢ و ص ١١٣؛ تشادويك ، نوراك، وجيرمونسكي،فيكتور ، ملاحم آسيا الوسطى الشفوية، ص ١٣؛ حومد ، د . اسعد محمود ، تاريخ الجهاد ، ج٢، ص ٣١١.

٣٤٧- رنسيمان ، ستيفن ، تاريخ الحروب الصليبية ، ج٣، ص ٤١١؛ شلبي،د. محمود، حياة الملك المظفر، ص٧٢؛ تشادويك، نوراك،و جيرمونسكي ، فيكتور، ملاحم آسيا الوسطى الشفوية،ص.١٣

٣٤٨- Tang , Li, Asia Research Institute Working Paper Series ,p.24.

٣٤٩- المصري،د. حسين مجيب، تاريخ الادب التركي،ص٧؛الطرازي، نصر الله مبشر، تركستان ماضيها وحاضرها، ص٧٨.

٣٥٠- الهمذاني ، جامع التواريخ ، مج٢، ج١، هامش ص ١٩٥؛ اقبال، عباس، تاريخ المغول، ص ٤٨ ؛ اقبال،عباس،تاريخ ايران، ص ٣٤٧؛ الصياد ، د. فؤاد عبد المعطي، المغول في التاريخ ، ص ٢٢ و ص ٤٩؛ الصياد، د. فؤاد عبد المعطي، مؤرخ المغول الكبير رشيد الدين فضل الله الهمذاني ،هامش ص٣؛ الساداتي ،د. أحمد محمود ، تاريخ المسلمين ،ص٢١٢؛ الغامدي،د. سعد بن محمد، تاريخ المغول، ص٨١؛ بخيت،د. رجب محمود،تاريخ المغول،ص١٠؛ تركماني.د.اسامة أحمد، جولة سريعة في تاريخ الاتراك والتركمان،ص٢٤؛ صفا،محمد أسد الله ، جنكيزخان الوحشي النابغة،ص٧١؛ التونجي،محمد،بلاد الشام ابان الغزو المغولي،ص.١٦

٣٥١- الصياد ، د. فؤاد عبد المعطي، المغول في التاريخ ، ص ٤٩.

٣٥٢- ستيبتشفيتش، د. الكسندر ، تاريخ الكتاب،ج٢، ص٢٥وص٢٦؛المصري،د. حسين مجيب، تاريخ الادب التركي،ص.٧

٣٥٣- المصري،د. حسين مجيب، تاريخ الادب التركي،ص٧.

٣٥٤- بروي، ادوارد، وأخرون ، تاريخ الحضارات العام، – القرون الوسطى-،ج٣، ص.٢٦٧

٣٥٥- بارتولد ، تركستان ، ص ٥٥٤.

٣٥٦- اوزطونا، يلماز، المدخل الى التاريخ التركي،ص.٦٨

٣٥٧- تركستان ماضيها وحاضرها، ص.٧٩

٣٥٨ - ينظر: Güzel,Hasan Celâl,Birinci,Ali, Genel Türk Tarihi,pay2

٣٥٩- أوزطونا، يلماز، المدخل الى التاريخ التركي، ص٦٩.

٣٦٠- أوزطونا، يلماز، المدخل الى التاريخ التركي، ص٦٩.

٣٦١- لمزيد من التفاصيل ينظر: ديورانت، ول وايريل ،– قصة الحضارة،– الشرق الاقصى ، الصين– ،ج٤، ص.١٧٧

٣٦٢- Tang , Li, Asia Research Institute Working Paper Series,p.38.

٣٦٣- Tang , Li, Asia Research Institute Working Paper Series,p.38.

٣٦٤- Kabaklı, Ahmet, Türk Edebiyatı,pay2,s.49

٣٦٥ - ينظر:

Elikhina, Julia, Some Buddhist Finds from Khotan: Materials in the Collections of the State Hermitage Museum, St. Petersburg, The Silk Road Journal, "The Bridge between Eastern and Western cultures,2008 , Volume6, Number 1 ,p.32.

٣٦٦- Tang , Li, Asia Research Institute Working Paper Series,p.38.

٣٦٧- Tang , Li, Asia Research Institute Working Paper Series,p.38.

٣٦٨- أوزطونا، يلماز، المدخل الى التاريخ التركي، ص٦٩.

٣٦٩- حمادة ، د. محمد ماهر، الكتاب في العالم، ص.١٦١

٣٧٠- ينظر: Güzel,Hasan Celâl,Birinci,Ali, Genel Türk Tarihi,pay2,s.11.

٣٧١- ينظر: Güzel,Hasan Celâl,Birinci,Ali, Genel Türk Tarihi,pay2,s. 37.

٣٧٢- اوزطونا، يلماز، المدخل الى التاريخ التركي،ص٦٩.

٣٧٣- Bozkurt,Fuat, Türklerin Dili,s.79

٣٧٤- اوزطونا، يلماز، المدخل الى التاريخ التركي،ص٥٤.

٣٧٥- اوزطونا، يلماز، المدخل الى التاريخ التركي،ص٥٤.

٣٧٦- فهمي، د. عبد السلام عبد العزيز ، تاريخ الدولة المغولية ، ص .١٩

٣٧٧- اقبال ، عباس ، تاريخ المغول ، ص ٥٩ ؛ الساداتي ،د. أحمد محمود ، تاريخ المسلمين،ص.٢١٢

٣٧٨- اقبال ، عباس ، تاريخ المغول ، ص .٥٩

٣٧٩- الساداتي ،د. أحمد محمود ، تاريخ المسلمين،ص.٢١١

٣٨٠- اقبال ، عباس ، تاريخ المغول ، ص .٥٩

٣٨١- حسن ، د. زكي محمد ، الصين وفنون الاسلام ،ص ٥٢؛ Bozkurt,Fuat, Türklerin Dili,s.79.

٣٨٢- Bozkurt,Fuat, Türklerin Dili,s.79 .

٣٨٣- Nihad,Sâmi Banarlı, Resimli Türk Edebiyâtı Târihi,pay 1,s.76.

٣٨٤- اقبال ، عباس ، تاريخ المغول ، ص ٥٩- ص.٦٠

٣٨٥- أربري،أ.ج.، ومجموعة من المستشرقين،تراث فارس،ص.١٨٢

٣٨٦- تراث فارس،ص.٥٧

٣٨٧- المدخل الى تاريخ الحضارة، ص.١٢١

٣٨٨- صلات بين العرب والفرس والترك ،ص٣٣٨وص.٣٣٩

٣٨٩- المصري، د. حسين مجيب، صلات بين العرب والفرس والترك،ص.٣٣٩

٣٩٠- تراث فارس، ص١٨١وص.١٨٢

٣٩١- أربري ،أ.ج ومجموعة من المستشرقين ، تراث فارس،ص.١٨٢

٣٩٢ - حسن،د.زكي محمد، الصين وفنون الأسلام، ص٢٥.

٣٩٣ – الخشاب،يحيى ،كتاب بيان الاديان ،تأليف ابي المعالي محمد الحسيني العلوي،ترجمه عن الفارسية الى العربية يحيى الخشاب،بحث منشور في مجلة كلية الاداب ،جامعة القاهرة ،مطبعة جامعة القاهرة ،القاهرة ،١٩٦٠،م١٩،ج١، ص٢٦.

٣٩٤– حسن،د.زكي محمد، الصين وفنون الأسلام، ص٢٥.

٣٩٥– الخشاب، يحيى ،كتاب بيان الاديان ،بحث منشور في مجلة كلية الاداب،ص.٢٦

٣٩٦–غزنين :هكذا يتلفظ بها العامة ،والصحيح عند العلماء غزنين ، ويقال لمجموع بلادها زابلستان وغزنة قصبتها ، وهي ولاية واسعة في طرف خراسان، وتعد الحد بين خراسان والهند في طريق فيه خيرات واسعة ، مخصوصة بصحة الهواء وعذوبة الماء وجودة التربة ، وهي أرض جبلية ، شمالية ، بها خيرات كثيرة إلا ان البرد فيها شديد جدا" ، يكثر فيها التفاح الذي لايوجد مثله في البلاد الاخرى ، وهي كثيرة الأسواق ، وذات تجارات وتجار مياسر. لمزيد من التفاصيل ينظر : ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج٤ ، ص٢٠١–ص٢٠٢ ؛ القزويني ، آثار البلاد ، ص٤٢٨ – ص٤٢٩ ؛ لسترنج ، كي ، بلدان الخلافة الشرقية ، ص٤٥٨ – ص٤٦٠ .

٣٩٧– الخشاب، يحيى ،كتاب بيان الاديان ،بحث منشور في مجلة كلية الاداب،ص٢٧.

٣٩٨– اقبال ، عباس ، تاريخ المغول ، ص .٦٠

٣٩٩– اقبال ، عباس ، تاريخ المغول ، ص .٦٠

٤٠٠– بروي، ادوارد، وأخرون ، تاريخ الحضارات العام، – القرون الوسطى–،ج٣،ص٢٦٧وص٢٦٨.

٤٠١– الصين وفنون الاسلام ، ص .٢٥

٤٠٢– حسن ، د. زكي محمد ، الصين وفنون الاسلام ، ص ٢٥و ص .٢٦

٤٠٣– ايران في عهد الساسانيين، ص١٩٢.

٤٠٤– Tang , Li, Asia Research Institute Working Paper Series ,p.28.

٤٠٥– لمزيد من التفاصيل ينظر: كريستنسن ، ارثر، ايران في عهد الساسانيين،ص.١٩٢

٤٠٦– لمزيد من التفاصيل ينظر:كريستنسن،ارثر، ايران في عهد الساسانيين،ص١٩٣– ص١٩٤.

٤٠٧– كريستنسن،أرثر،ايران في عهد الساسانيين، ص١٩٤.

٤٠٨– حسن ، د. محمد زكي ، الصين وفنون الاسلام ، ص .٢٦

٤٠٩– الصين وفنون الاسلام ، ص ٢٦.

٤١٠–اوزطونا، يلماز، المدخل الى التاريخ التركي،ص.٦٩

٤١١– أبو اليزيد، أشرف، شينج يانغ– الصين المسلمة–، بحث منشور في مجلة العربي، ص.٥٣

٤١٢– أبو اليزيد، أشرف، شينج يانغ– الصين المسلمة–، بحث منشور في مجلة العربي،ص٥٧.

٤١٣– Bozkurt,Fuat, Turklerin Dili,s.79.

٤١٤– أبو اليزيد، أشرف، شينج يانغ– الصين المسلمة–، بحث منشور في مجلة العربي، ص.٥٣

٤١٥- Güzel,Hasan Celâl,Birinci,Ali, Genel Türk Tarihi,pay2,s.43.

٤١٦– ينظر: Güzel,Hasan Celâl,Birinci,Ali, Genel Türk Tarihi,pay1,s.716.

٤١٧- ينظر: Millward ,James A. , Uyghur Art Music and the Ambiguities of Chinese Silk Roadism in Xinjiang,The Silk Road Journal, “ The Bridge between Eastern and Western cultures, 2005 ,Volume3, Number1 ,pp.10,15.

٤١٨- الساداتي،د. احمد محمود، تاريخ المسلمين،ص.٢١٢

٤١٩- تاريخ المسلمين،ص.٢١٢

٤٢٠- تاريخ الادب التركي،ص٧.

٤٢١- اوزطونا، يلماز، المدخل الى التاريخ التركي،ص.٦٨

٤٢٢- اوزطونا، يلماز، المدخل الى التاريخ التركي،ص.٦٨

٤٢٣- Tang , Li, Asia Research Institute Working Paper Series ,p.10.

٤٢٤- اوزطونا، يلماز، المدخل الى التاريخ التركي،ص.٦٨

٤٢٥- ديوان لغات الترك ، مخطوطة مصورة ، ج١، ورقة.٦٩

٤٢٦- ديوان لغات الترك ، مخطوطة مصورة ، ج١، ورقة.٦٨

٤٢٧- ديوان لغات الترك ، مخطوطة مصورة ، ج١، ورقة.٦٨

٤٢٨- لمزيد من التفاصيل ينظر: الجويني، تاريخ جهانكشاي ، م١، ج١، ص ٨٥.

٤٢٩- لمزيد من التفاصيل ينظر: الكاشغري ، ديوان لغات الترك ، مخطوطة مصورة، ج١، ورقة ٦٩؛ الجويني، تاريخ جهانكشاي ، م١، ج١، ص ٨٥؛ الهمذاني، جامع التواريخ ، مج٢، ج١، هامش ص ١٩٥ ؛ اقبال ، عباس ، تاريخ المغول ص ٤٩ ؛ اقبال ، عباس ، تاريخ ايران ، ص ٣٤٧؛ الصياد ، د. فؤاد عبد المعطي ، المغول في التاريخ ، ص ٥٠؛ اوزطونا، يلماز، المدخل الى التاريخ التركي، ص٦٨؛ Güzel,Hasan Celâl,Birinci,Ali, Genel Türk Tarihi,pay1,s722.

٤٣٠- اقبال، عباس، تاريخ المغول ، ص ٥٨؛ اوزطونا، يلماز، المدخل الى التاريخ التركي، ص.٦٤

٤٣١- بيش بالق، بحث منشور في دائرة المعارف الاسلامية،مج٤ ، مادة بيش بالق، ص ٤١٠.

٤٣٢- بيش بالق، بحث منشور في دائرة المعارف الاسلامية،مج٤ ، مادة بيش بالق، ص٤١٠وص٤١١.

٤٣٣- بيش بالق، بحث منشور في دائرة المعارف الاسلامية،مج٤ ، مادة بيش بالق، ص ٤١١.

٤٣٤- بيش بالق، بحث منشور في دائرة المعارف الاسلامية،مج٤ ، مادة بيش بالق، ص ٤١١.

٤٣٥- مؤلف مجهول،ص.٦٢

٤٣٦- Güzel,Hasan Celâl,Birinci,Ali, Genel Türk Tarihi,pay1,s721.

٤٣٧- بيش بالق، بحث منشور في دائرة المعارف الاسلامية،مج٤ ، مادة بيش بالق، ص ٤١١.

٤٣٨- Güzel,Hasan Celâl,Birinci,Ali, Genel Türk Tarihi,pay1,s723.

٤٣٩- بيش بالق، بحث منشور في دائرة المعارف الاسلامية،مج٤ ، مادة بيش بالق، ص ٤١١.

٤٤٠- الهمذاني ،جامع التواريخ ،مج ٢،ج١،هامش ص١٩٥؛ بروكلمان ،كارل،تاريخ الشعوب الاسلامية،ج٢،ص١٧٧؛ اقبال ، عباس ، تاريخ ايران ، ص ٣٤٧؛ اقبال ، عباس ، تاريخ المغول ، ص ٤٩ و ص ٨٥ ؛ حداد،د. جورج، المدخل الى تاريخ الحضارة ،ص٢١٢؛ الصياد ، د. فؤاد عبد المعطي،

المغول في التاريخ ، ص ٥٠؛ اوزطونا،يلماز، المدخل الى التاريخ التركي، ص ٦٨؛ المصري،د. حسين مجيب، تاريخ الادب التركي،ص٧؛

Soucek , Svat , A history of Inner Asia, p.105;

بارتولد ، بيش بالق ، بحث منشور في دائرة المعارف الاسلامية ، مادة بيش بالق ، ص ٤١١.

٤٤١ - **Güzel,Hasan Celâl,Birinci,Ali, Genel Türk Tarihi,pay2,s.43.**

٤٤٢- الهمذاني ، جامع التواريخ ، مج٢، ج١، هامش ص ١٩٥ ؛ اقبال ، عباس ، تاريخ المغول ، ص ٤٩ و ص ٥٨ ؛اقبال،عباس، تاريخ ايران ، ص ٣٤٧؛ الصياد ، د. فؤاد عبد المعطي،المغول في التاريخ ، ص ٥٠؛ اوزطونا، يلماز، المدخل الى التاريخ التركي، ص.٦٨

٤٤٣- الهمذاني،جامع التواريخ ،الجزء الخاص بتاريخ خلفاء جنكيز خان ،ص ٢٨٢ ؛ اوزطونا، يلماز، المدخل الى التاريخ التركي، ص٦٨؛المصري،د. حسين مجيب، تاريخ الادب التركي،ص٧؛ بارتولد،بيش بالق ،بحث منشور في دائرة المعارف الاسلامية،مج٤، مادة بيش بالق،ص .٤١١

٤٤٤- ديوان لغات الترك ، مخطوطة مصورة ، ج١، ورقة.٦٩

٤٤٥- بارتولد ، تاريخ الترك، ص.٩٠

٤٤٦- أربري،أ.ج.، ومجموعة من المستشرقين، تراث فارس، ص١٨٢؛ اوزطونا، يلماز، المدخل الى التاريخ التركي، ص.٦٤

٤٤٧ - **Güzel,Hasan Celâl,Birinci,Ali, Genel Türk Tarihi,pay1,s.721.**

٤٤٨- الجويني،تاريخ جهانكشاي، م١،ج١، ص٨٣ ؛اوزطونا، يلماز،المدخل الى التاريخ التركي، ص .٦٨

٤٤٩- بوزورث ،كليفورد، وشاخت ، جوزيف، تراث الاسلام ، ج١، ص ١٥٣؛ اوزطونا، يلماز، المدخل الى التاريخ التركي، ص.٦٤

٤٥٠- بوزورث ،كليفورد، وشاخت ، جوزيف ،تراث الاسلام ، ج١ ، ص .١٥٣

٤٥١- **Güzel,Hasan Celâl,Birinci,Ali, Genel Türk Tarihi,pay1,s723.**

٤٥٢- **Güzel,Hasan Celâl,Birinci,Ali, Genel Türk Tarihi,pay1,s723.**

٤٥٣- **Güzel,Hasan Celâl,Birinci,Ali, Genel Türk Tarihi,pay1,s723.**

٤٥٤- **Güzel,Hasan Celâl,Birinci,Ali, Genel Türk Tarihi,pay1,s723.**

٤٥٥- **Güzel,Hasan Celâl,Birinci,Ali, Genel Türk Tarihi,pay1,s723.**

٤٥٦- **Güzel,Hasan Celâl,Birinci,Ali, Genel Türk Tarihi,pay1,s723.**

٤٥٧- **Güzel,Hasan Celâl,Birinci,Ali, Genel Türk Tarihi,pay1,s723.**

٤٥٨- ديوان لغات الترك ، مخطوطة مصورة ، ج١، ورقة.٦٩

٤٥٩- الترك – المامة تاريخية وجنسية ، بحث منشور في دائرة المعارف الاسلامية ، مج٥ ، مادة الترك ، ص ٥١- ص .٥٢

٤٦٠- بارتولد ، الترك – المامة تاريخية وجنسية ، بحث منشور في دائرة المعارف الاسلامية ، مج٥، مادة الترك ، ص .٥٢

٤٦١- ديوان لغات الترك ، مخطوطة مصورة ، ج١، ورقة.٦٩

٤٦٢- الكاشغري ، ديوان لغات الترك ، مخطوطة مصورة ، ج١، ورقة٦٩.

٤٦٣- بارتولد، تاريخ الترك، ص٨٨.

٤٦٤- اوزطونا، يلماز، المدخل الى التاريخ التركي،ص٦٨.

٤٦٥- الساداتي،د.احمد محمود، تاريخ المسلمين،ص٢١٢.

٤٦٦- Tang , Li, Asia Research Institute Working Paper Series ,p.10.

٤٦٧- ملاحم آسيا الوسطى الشفوية، ص١٣.

٤٦٨- Güzel,Hasan Celâl,Birinci,Ali, Genel Türk Tarihi,pay1,s723.

٤٦٩- جولة سريعة في تاريخ الاتراك والتركمان،ص.٤٩

٤٧٠- Güzel,Hasan Celâl,Birinci,Ali, Genel Türk Tarihi,pay1,s723.

٤٧١- اوزطونا، يلماز، المدخل الى التاريخ التركي،ص٦٨.

٤٧٢- Güzel,Hasan Celâl,Birinci,Ali, Genel Türk Tarihi,pay1,s724.

٤٧٣- Guzel,Hasan Celâl,Birinci,Ali, Genel Türk Tarihi,pay1,s723.

٤٧٤- Güzel,Hasan Celâl,Birinci,Ali, Genel Türk Tarihi,pay1,s723.

٤٧٥- Tang , Li, Asia Research Institute Working Paper Series,pp.7,10.

٤٧٦- Tang , Li, Asia Research Institute Working Paper Series,p.7.

٤٧٧- Tang , Li, Asia Research Institute Working Paper Series,p.10.

٤٧٨- Tang , Li, Asia Research Institute Working Paper Series,p.24.

٤٧٩- Tang , Li, Asia Research Institute Working Paper Series,p.24.

٤٨٠- اوزطونا، يلماز، المدخل الى التاريخ التركي،ص٦٨.

٤٨١- تاريخ المسلمين، ص.٢١٢

٤٨٢- الساداتي، د.أحمد محمود ، تاريخ المسلمين ، ص٢١٢ ؛ الأدهمي، د. محمد مظفر، رحلاتي على طريق الحرير، ص١٠٤؛

Güzel,Hasan Celâl,Birinci,Ali, Genel Türk Tarihi,pay2,s.10 ;
Litvinsky,B. A., Guang-da, Zhang, Samghabadi, R. Shabani, History of Civilizations of Central Asia, Volume III,p.308;

ابو اليزيد، أشرف، شينج يانج ، بحث منشور في مجلة العربي،ص.٤٧

٤٨٣- الأدهمي، د. محمد مظفر، رحلاتي على طريق الحرير،ص.١٠٤

٤٨٤- بارتولد ، طورفان ، بحث منشور في دائرة المعارف الاسلامية ، مج١٥ ، مادة طورفان، ص.٣٥٥

٤٨٥- رحلاتي على طريق الحرير،ص.١٢٨

٤٨٦- الأدهمي، د. محمد مظفر، رحلاتي على طريق الحرير،ص ١٢٩وص١٣٠.

٤٨٧- الأدهمي، د. محمد مظفر، رحلاتي على طريق الحرير،ص١٢٩وص.١٣٠

٤٨٨- الأدهمي، د. محمد مظفر، رحلاتي على طريق الحرير،ص١٣٠.

٤٨٩- الأدهمي، د. محمد مظفر، رحلاتي على طريق الحرير،ص١٢٩.

٤٩٠- جامع التواريخ، الجزء الخاص بتاريخ خلفاء جنكيزخان، ص٢٨٢.

٤٩١- الأدهمي، د. محمد مظفر، رحلاتي على طريق الحرير،ص١٣٠؛ قوانغ ، شيوى، جغرافيا الصين ،ص١٨٠.

٤٩٢- الأدهمي، د. محمد مظفر، رحلاتي على طريق الحرير،ص.١٣٠

٤٩٣- جولة سريعة في تاريخ الاتراك والتركمان،ص٤٩.

٤٩٤- Tang , Li, Asia Research Institute Working Paper Series ,p.10

٤٩٥- Bozkurt,Fuat, Türklerin Dili,s.79;

Güzel,Hasan Celâl,Birinci,Ali, Genel Türk Tarihi,pay2,s.42.

٤٩٦- Güzel,Hasan Celâl,Birinci,Ali, Genel Türk Tarihi,pay2,s.42.

٤٩٧- ابو اليزيد، أشرف، شينج يانج ، بحث منشور في مجلة العربي،ص٤٧.

٤٩٨- الأدهمي، د. محمد مظفر، رحلاتي على طريق الحرير،ص١٠٤.

٤٩٩- اوزطونا، يلماز، المدخل الى التاريخ التركي،ص.٦٨

٥٠٠- Bozkurt,Fuat, Türklerin Dili,s.79.

٥٠١- Güzel,Hasan Celâl,Birinci,Ali, Genel Türk Tarihi,pay1,s721.

٥٠٢- الأدهمي، د. محمد مظفر، رحلاتي على طريق الحرير،ص١٠٤؛

Bozkurt,Fuat, Türklerin Dili,s.79.

٥٠٣- Tang , Li, Asia Research Institute Working Paper Series,p.26.

٥٠٤- الأدهمي، د. محمد مظفر، رحلاتي على طريق الحرير،ص١٠٤؛

Bozkurt,Fuat, Türklerin Dili,s.79

٥٠٥- Bozkurt,Fuat, Türklerin Dili,s.79.

٥٠٦- اوزطونا، يلماز، المدخل الى التاريخ التركي،ص.٦٨

٥٠٧- حسن،د.زكي محمد، الصين وفنون الأسلام، ص٣٤.

٥٠٨- اوزطونا، يلماز، المدخل الى التاريخ التركي،ص٦٨؛ الأدهمي، د. محمد مظفر، رحلاتي على طريق الحرير،ص.١٠٥

٥٠٩- لمزيد من التفاصيل ينظر: تراث فارس، ص.٣٠١

٥١٠- أربري،أ.ج.، ومجموعة من المستشرقين، تراث فارس، ص٣٠١.

٥١١- الأدهمي، د. محمد مظفر، رحلاتي على طريق الحرير،ص.١٠٦

٥١٢- الهمشري ، محمد علي ،و ابو الفتوح، السيد ، و موسى، علي اسماعيل، ازدهار العلوم والفنون الاسلامية ، دار اركان ، ومكتبة العبيكان ، الرياض، ط١، ١٤١٨هـ/ ١٩٩٧م، ص١٣٥؛

Adle, Chahryar, and Another Editors, History of Civilizations of Central Asia,pp680,.681.

٥١٣- العفيفي، عبد الحكيم ، موسوعة ١٠٠٠ مدينة اسلامية، ص١٧١.

٥١٤- ينظر: Adle, Chahryar, and Another Editors, History of Civilizations of Central Asia,p.682.

٥١٥- اوزطونا ، يلماز ، المدخل الى التاريخ التركي ، ص٦٨و ص ٦٩ ؛ الأدهمي ، د. محمد مظفر ، رحلاتي على طريق الحرير،ص.١٠٥

٥١٦- العفيفي، عبد الحكيم ، موسوعة ١٠٠٠ مدينة اسلامية، ص١٧١.

٥١٧- مجموعة من المؤلفين ، تاريخ الصين ،ج١ ،ص.٧٦

٥١٨- Bozkurt,Fuat, Türklerin Dili,s.79.

٥١٩- Güzel,Hasan Celâl,Birinci,Ali, Genel Türk Tarihi,pay2,s.13,24.

٥٢٠- اوزطونا، يلماز، المدخل الى التاريخ التركي،ص.٦٩

٥٢١- الأدهمي، د. محمد مظفر، رحلاتي على طريق الحرير، ص١٠٥؛ Bozkurt,Fuat, Türklerin Dili,s.79.

٥٢٢- Bozkurt,Fuat, Türklerin Dili,s.79; Güzel,Hasan Celâl,Birinci,Ali, Genel Türk Tarihi,pay2,s.43.

٥٢٣- Güzel,Hasan Celâl,Birinci,Ali, Genel Türk Tarihi,pay2,s.43.

٥٢٤- ينظر: أبو اليزيد ،أشرف، شينج يانج ، بحث منشور في مجلة العربي ص٦٠وص٦١.

٥٢٥- بيش بالق، بحث منشور في دائرة المعارف الاسلامية،مج٤ ، مادة بيش بالق، ص ٤١١.

٥٢٦- أوزطونا ، يلماز، المدخل الى التاريخ التركي،ص٧٥ ؛ رحمتي ،رحمة الله أحمد، التهجير الصيني، ص١٣وص١٤؛ شقلية، د. احمد ، التركستان الشرقية - دراسة في الجغرافية البشرية-، بحث منشور في مجلة رابطة العالم الاسلامي ،ص٦؛ البستاني، بطرس، تركستان، بحث منشور في دائرة المعارف، مج٦، مادة تركستان، ص.٩٨

٥٢٧- القزويني، اثار البلاد،ص٥١٧.

٥٢٨- Ed,Jiang Qixiang,Xinjiang Numismatics,1991,p.73.

٥٢٩- Ed,Jiang Qixiang,Xinjiang Numismatics, p.73.

٥٣٠- Sheng,Wang Yong ,Xinjiang Historical Money ,2007,p.44.

٥٣١- الساداتي ،د. أحمد محمود ، تاريخ المسلمين ، ص٢١٢.

٥٣٢- Tang , Li, Asia Research Institute Working Paper Series,p.33.

٥٣٣- الصين وفنون الاسلام، ص ١٤.

٥٣٤- بروي، ادوارد، وأخرون ، تاريخ الحضارات العام، - القرون الوسطى-،ج٣، ص٢٦٧.

٥٣٥- تركستان، ص ٥٥٨.

٥٣٦- المغول، ص.١٠

٥٣٧- بارتولد، تاريخ الترك ، ص ٤٧.

٥٣٨- الأدهمي، د. محمد مظفر، رحلاتي على طريق الحرير،ص١٠٣.

٥٣٩- الأدهمي، د. محمد مظفر، رحلاتي على طريق الحرير،ص١٠٥.

٥٤٠- Güzel,Hasan Celâl,Birinci,Ali, Genel Türk Tarihi,pay1,s.721.

٥٤١-ينظر: Jing,Feng , Oers,Ron van ,The Chinese Silk Road as World Cultural Heritage Route, U N E S C O World Heritage ,Paris,2003-2004,P.31

٥٤٢- ينظر: هويدي ،د. فهمي، الاسلام في الصين، ص٢٤.

٥٤٣- Güzel,Hasan Celâl,Birinci,Ali, Genel Türk Tarihi,pay2.

٥٤٤- Güzel,Hasan Celâl,Birinci,Ali, Genel Türk Tarihi,pay1,s.718.

٥٤٥- Güzel,Hasan Celâl,Birinci,Ali, Genel Türk Tarihi,pay2,s.24.

٥٤٦- Bozkurt,Fuat, Türklerin Dili,s.79.

٥٤٧- Tang , Li, Asia Research Institute Working Paper Series,p.26.

٥٤٨- اوزطونا، يلماز، المدخل الى التاريخ التركي،ص٦٩.

٥٤٩- Güzel,Hasan Celâl,Birinci,Ali, Genel Türk Tarihi,pay1,s. 717, Pay2,s.42.

٥٥٠- Güzel,Hasan Celâl,Birinci,Ali, Genel Türk Tarihi,pay2,s.42.

٥٥١- Güzel,Hasan Celâl,Birinci,Ali, Genel Türk Tarihi,pay1,s.723.

٥٥٢- Güzel,Hasan Celâl,Birinci,Ali, Genel Türk Tarihi,pay2.

٥٥٣- Güzel,Hasan Celâl,Birinci,Ali, Genel Türk Tarihi,pay2,s.32.

٥٥٤- بارتولد ، طورفان، بحث منشور في دائرة المعارف الاسلامية ،،مج١٥، مادة طورفان، ص٣٥٥.

٥٥٥- Tang , Li, Asia Research Institute Working Paper Series,p.26.

٥٥٦- Tang , Li, Asia Research Institute Working Paper Series,p.36.

٥٥٧- Tang , Li, Asia Research Institute Working Paper Series,p.10; Güzel,Hasan Celâl,Birinci,Ali, Genel Türk Tarihi,pay1,s.717.

٥٥٨- Tang , Li, Asia Research Institute Working Paper Series,p.26.

٥٥٩- تشادويك، نوراك،و جيرمونسكي،فيكتور ، ملاحم آسيا الوسطى الشفوية،ص١٣؛ Franke,Herbert,Twitchett,Denis, The Cambridge History of China ,p.170.

٥٦٠- Güzel,Hasan Celâl,Birinci,Ali, Genel Türk Tarihi,pay1,s.717.

٥٦١- Tang , Li, Asia Research Institute Working Paper Series,p.10.

٥٦٢- Güzel,Hasan Celâl,Birinci,Ali, Genel Türk Tarihi,pay1,s.724.

٥٦٣- الأدهمي، د. محمد مظفر، رحلاتي على طريق الحرير،ص١٠٥.

٥٦٤- الأدهمي، د. محمد مظفر، رحلاتي على طريق الحرير،ص١٠٥.

٥٦٥- Franke,Herbert,Twitchett,Denis, The Cambridge History of China ,p.162.

٥٦٦- Franke,Herbert,Twitchett,Denis, The Cambridge History of China ,p.162.

٥٦٧- الصياد ، د. فؤاد عبد المعطي ، المغول في التاريخ ، ص٩٨ ؛ العريني ، د. السيد الباز ، المغول ،

ص١١٦.

٥٦٨- الصياد ، د. فؤاد عبد المعطي ، المغول في التاريخ ، ص٩٨ ؛ العريني ، د. السيد الباز ، المغول ، ص١١٦.

٥٦٩- ملاحم آسيا الوسطى الشفوية،ص.١٣

٥٧٠- تاريخ الترك، ص.١١٨

٥٧١- بارتولد، تاريخ الترك، ص.١١٨

٥٧٢- Ed,Jiang Qixiang,Xinjiang Numismatics, p.73.

٥٧٣- Bozkurt,Fuat, Türklerin Dili,s.84.

٥٧٤ - Güzel,Hasan Celâl,Birinci,Ali, Genel Türk Tarihi,pay2,s.43.

٥٧٥- Bozkurt,Fuat, Türklerin Dili,s.79.

٥٧٦- أبو اليزيد، أشرف، أويغور الصين المسلمون ، بحث منشور في مجلة العربي،ص١٠٥؛أبو اليزيد، أشرف، شينج يانغ- الصين المسلمة-، بحث منشور في مجلة العربي، ص.٤٨

٥٧٧- أبو اليزيد، أشرف، أويغور الصين المسلمون ، بحث منشور في مجلة العربي،ص١٠٥؛أبو اليزيد، أشرف، شينج يانغ- الصين المسلمة-، بحث منشور في مجلة العربي، ص٤٨.

٥٧٨- أبواليزيد، أشرف، شينج يانغ- الصين المسلمة-، بحث منشور في مجلة العربي، ص٤٧.

٥٧٩- أبواليزيد، أشرف، شينج يانغ- الصين المسلمة-، بحث منشور في مجلة العربي، ص٤٧.

٥٨٠- Tang , Li, Asia Research Institute Working Paper Series ,p.38.

٥٨١- Güzel,Hasan Celâl,Birinci,Ali, Genel Türk Tarihi,pay2,s.43.

٥٨٢- أبواليزيد، أشرف، شينج يانغ- الصين المسلمة-، بحث منشور في مجلة العربي، ص٤٨.

٥٨٣- أبواليزيد، أشرف، شينج يانغ- الصين المسلمة-، بحث منشور في مجلة العربي، ص٤٨.

٥٨٤- أبواليزيد، أشرف، شينج يانغ- الصين المسلمة-، بحث منشور في مجلة العربي، ص٤٨وص٤٩.

٥٨٥- أبواليزيد، أشرف، شينج يانغ- الصين المسلمة-، بحث منشور في مجلة العربي، ص٤٩.

٥٨٦- أبواليزيد، أشرف، شينج يانغ- الصين المسلمة-، بحث منشور في مجلة العربي، ص٤٧وص٤٩.

٥٨٧- أبواليزيد، أشرف، شينج يانغ- الصين المسلمة-، بحث منشور في مجلة العربي، ص٤٩.

٥٨٨- أبواليزيد، أشرف، شينج يانغ- الصين المسلمة-، بحث منشور في مجلة العربي، ص.٤٩

٥٨٩- أبواليزيد، أشرف، شينج يانغ- الصين المسلمة-، بحث منشور في مجلة العربي، ص٤٩.

٥٩٠- ينظر: أبو اليزيد ،أشرف، شينج يانج ، بحث منشور في مجلة العربي ،ص٦٤.

٥٩١- ينظر: أبو اليزيد،أشرف، أويغور الصين المسلمون، بحث منشور في مجلة العربي ، ص.١٠٥

٥٩٢ -Güzel,Hasan Celâl,Birinci,Ali, Genel Türk Tarihi,pay1,s724.

٥٩٣ - Adle, Chahryar, and Another Editors, History of Civilizations of Central Asia,PP.105,106.

٥٩٤- أبواليزيد، أشرف، شينج يانغ- الصين المسلمة-، بحث منشور في مجلة العربي، ص.٥٣

٥٩٥- أبواليزيد، أشرف، شينج يانغ- الصين المسلمة-، بحث منشور في مجلة العربي، ص٤٨.

٥٩٦- Güzel,Hasan Celâl,Birinci,Ali, Genel Türk Tarihi,pay2,s.42.

٥٩٧ - Güzel,Hasan Celâl,Birinci,Ali, Genel Türk Tarihi,pay2,s.41.

٥٩٨ – Güzel,Hasan Celâl,Birinci,Ali, Genel Türk Tarihi,pay2,s.41.

٥٩٩– Tang , Li, Asia Research Institute Working Paper Series,PP.6,7.

٦٠٠- Güzel,Hasan Celâl,Birinci,Ali, Genel Türk Tarihi,pay2,s.41.

٦٠١- Bozkurt,Fuat, Türklerin Dili,s.79.

٦٠٢- Güzel,Hasan Celâl,Birinci,Ali, Genel Türk Tarihi,pay2,s.28.

٦٠٣- Güzel,Hasan Celâl,Birinci,Ali, Genel Türk Tarihi,pay1,s.723.

٦٠٤- Güzel,Hasan Celâl,Birinci,Ali, Genel Türk Tarihi,pay2,s.43.

الخاتمة

الخاتمة

لقد تمخضت دراستي عن نتائج عدة سوف أوضحها هنا مؤكدةً من خلالها على الأهمية التاريخية لما ورد في فصول هذا الكتاب بالشكل الآتي:

١-لقد أجمع معظم المؤرخين على ان الأويغور جنس من الأتراك ،غير انهم اختلفوا في حقيقة انتسابهم الى عدد من القبائل التركية مثل الغز والتغزغز والتوليس والتايلي وغيرها، ويعود السبب الرئيس في اختلافهم هذا الى هجرة الأويغور وتنقلاتهم المستمرة من بلدٍ الى أخر،واندماجهم مع قبائل تركية اخرى،وخضوعهم لعدد من القوى السياسية مثل القيرغيز والخطا ثم المغول. غير أنني أرى من خلال ما ذكرته من تفاصيل تاريخية عن الأويغور في هذا الكتاب ان أصولهم تعود الى قبيلتي التوليس والتايلي.

٢- ان من أهم أسباب هجرة الأويغور الى منغوليا كانت بحثاً عن مكان آمن لهم وليكون نواةً لدولتهم، ولتحل محل دولة الكوك تورك التركية ، لهذا تصارعوا معها طويلاً حتى نجحوا في القضاء عليها نهائياً.

٣- كان للاتحاد الذي جمع بين الأويغور والتغزغز أثر سياسي خطير على معظم القوى السياسية التي كانت معاصرةً لهم.

٤- كان لتأسيس دولة الأويغور الأورخونية (١٢٧-٢٢٦هـ/٧٤٤-٨٤٠م) في منغوليا أهمية تاريخية كبيرة نظراً للتدابير الأدارية والسياسية والعسكرية التي اتخذها حكامها وبرهنت على ما كانوا يتمتعون به من امكانيات كبيرة ورأي راجح، فقد أثبت معظم القاغانات ،أو " القاخانات" الأويغور قدرتهم في ادارة أمور البلاد الداخلية من خلال قضائهم على كل ما كان يحيط بهم من أخطار، فضلاً عن ما كانوا يتمتعون به من

عقلية راجحة توضحت معالمها من خلال الأسس التي اتبعوها في سياستهم الخارجية مع الدول المجاورة لهم وفي مقدمتها الصين، فالمساعدات العسكرية التي قدمها القاغانات الأويغور للامبراطورية الصينية للقضاء على معظم التمردات التي شهدتها بلادهم جعل الصين في موقف الضعف لأكثر من مرة مما دفع بالأمبراطور الصيني لتقديم الكثير من التنازلات السياسية والامتيازات الأقتصادية للأويغور، فضلاً عن عقد المصاهرات بين الطرفين والتي عززت من أواصر الصداقة بينهما.

٥- تُعد رحلة تميم بن بحر المطوعي من أهم الرحلات التي زار صاحبها من خلالها بلاد التغزغز والأويغور، وتأتي أهميتها من خلال اعتماد عدد من الجغرافيين على ما ورد فيها من معلومات جغرافية وتاريخية هامة.

٦- لم تكن الدويلات التي أسسها الأويغور في عددٍ من مدن تركستان الشرقية مثل بيش- باليغ، وطورفان، وقوجو، وكن- جو، بمستوى دولتهم الأولى في منغوليا سياسياً وعسكرياً، وقد يعود السبب في ذلك الى عدم وجود قاغانات جديرين بحمل هذه المسؤولية مقارنةً مع قاغانات الدولة الأورخونية ممن كانوا يتمتعون بقدرات سياسية وعسكرية وادارية واضحة المعالم.

٧- عُد خضوع الأويغور الشرقيين والمستقرين في مدينة قراخوجة وطورفان وبيش -باليغ أولاً للمغول خطوة ايجابية في تاريخهم، نظراً لما عانوه من ظلم على يد عمال الخطا ونوابهم في البلاد التي كانت خاضعةً لهم، ولأدراكهم بما كان يتمتع به المغول من قوةٍ كبيرةٍ ،وسلطةٍ واسعةٍ، ونفوذٍ كبير لا سيما في عهد جنكيزخان، وقد توضح هذا من خلال الخدمات الكبيرة التي قدمها الأيدي قوت بارجوق الأويغوري لجنكيزخان خلال الحملات العسكرية التي شنها على معظم بلاد المشرق الأسلامي ، فأصبح من أهم

أتباعه ،وكان هذا عاملاً مشجعاً للأويغور الغربيين المستقرين في مدينتي كاشغر وختن على الخضوع لجنكيزخان والتخلص من ظلم كوجلك خان زعيم قبيلة النايمان وتعسفه.

٨- ان المؤامرة التي خطط لها عدد من الأويغور بالاتفاق مع عدد من المتأمرين المغول ضد تولي منكو خان العرش التي كُشف عنها بمحض الصدفة، وكان الغرض منها قتل معظم مسلمي مدينة بيش- باليغ، يؤكد لنا حصول تغيير ملحوظ في دور الأويغور السياسي بشكل عام، غير ان الأجراءات التي اتخذها منكوخان بحقهم كانت رادعاً كبيراً بالنسبة لهم ،فقضى بذلك على أي طموح سياسي لهم.

٩-كان لتولي عدد كبير من الأويغور مناصب ادارية مهمة في الأمبراطورية المغولية انعكاس ايجابي كبير على مستقبل المغول، فقد أسهم هذا الى حدٍ كبير في بلورة النظام الأداري في معظم أركانها، فضلاً عما أضافوه من سمات حضارية بارزة على مؤسساتها، نظراً لما كانوا يمتلكونه من خبرة كبيرة في ادارة شؤون الدولة.

١٠- أسهم اعتناق الأويغور لديانات عدة في بلورة الوعي الديني لديهم وتطوره ، فأثر هذا ايجابياً في مفردات حياتهم عموماً، لاسيما ان التسامح الديني بين الطوائف المختلفة كان من أهم سماته.

١١- اعتنق الأويغور الديانة البوذية قبل المانوية ، وعلى الرغم من ذلك فقد حظيت الديانة المانوية بدعم عدد من القاغانات الأويغور فأصبحت الدين الرسمي للدولة، على الرغم من معارضة عدد من كبار رجال الدولة البوذيين على ذلك، مما سبب الكثير من المشاكل في البلاد لاسيما في بداية انتشارها بين الأويغور.

١٢- أضفى اعتناق الأويغور الدين الأسلامي سمات ومرتكزات جديدة على حياتهم وعمل على الأرتقاء بها.

١٣-أسهم الأويغور في بلورة سمات جديدة لدويلاتهم من خلال ما طوروه من لغة وأبجدية خاصة بهم وسُميت باسمهم وهي اللغة الأويغورية التي شاع تداولها بين عدد كبير من القبائل التركية والمغولية، واستمروا في تداولها لقرون عدة، وقد توضح أثرها من خلال الأثار والنصوص التي عُثر عليها والمدونة معظمها باللغة الأويغورية، فضلاً عن المصنفات الأدبية والشعرية والنثرية المدونة بهذه اللغة مثل كتاب قوتادغوبيليك الذي صُنف في عهد الامارة القراخانية،والمصنفات التي صُنفت في عهد القبيلة الذهبية المغولية، والدولة المغولية في بلاد فارس.

١٤- كان لشعور الأويغور بضرورة التفاعل والأندماج الحضاري بكل جوانبه مع حضارات الأمم الأخرى دافعاً الى الوصول الى أرقى مستوياته،اذ كان الأويغور أكثر الأقوام التركية تحضراً، فكانوا حلقة الأرتباط بين الأقوام المتمدنة، اذ أقاموا حضارةً مرموقة لهم أثرت وتأثرت مع حضارات الشعوب المجاورة لهم مثل الحضارة الصينية والفارسية، وقد توضحت المعالم الحضارية لهم من خلال المدن التي قاموا بأنشائها، والرقي الفني في رسومهم ومنحوتاتهم .

١٥- أسهم الأويغور في أزدهار معظم الأنشطة الأقتصادية في عموم بلادهم سواء كان ذلك في مجال الزراعة، والصناعة ،والتجارة ، وهذا تأكيد واضح على رغبتهم في الأستقرار الدائم والعيش بسلام ورفاهية ، وقد كان لغنى بلادهم ووفرة مواردها الطبيعية عاملاً مهماً في تشجيعهم على الأبداع في هذه المجالات وفي مقدمتها التجارة،وقد

توضح هذا من خلال عقدهم للعديد من الصفقات التجارية مع الصين وغيرها من الدول.

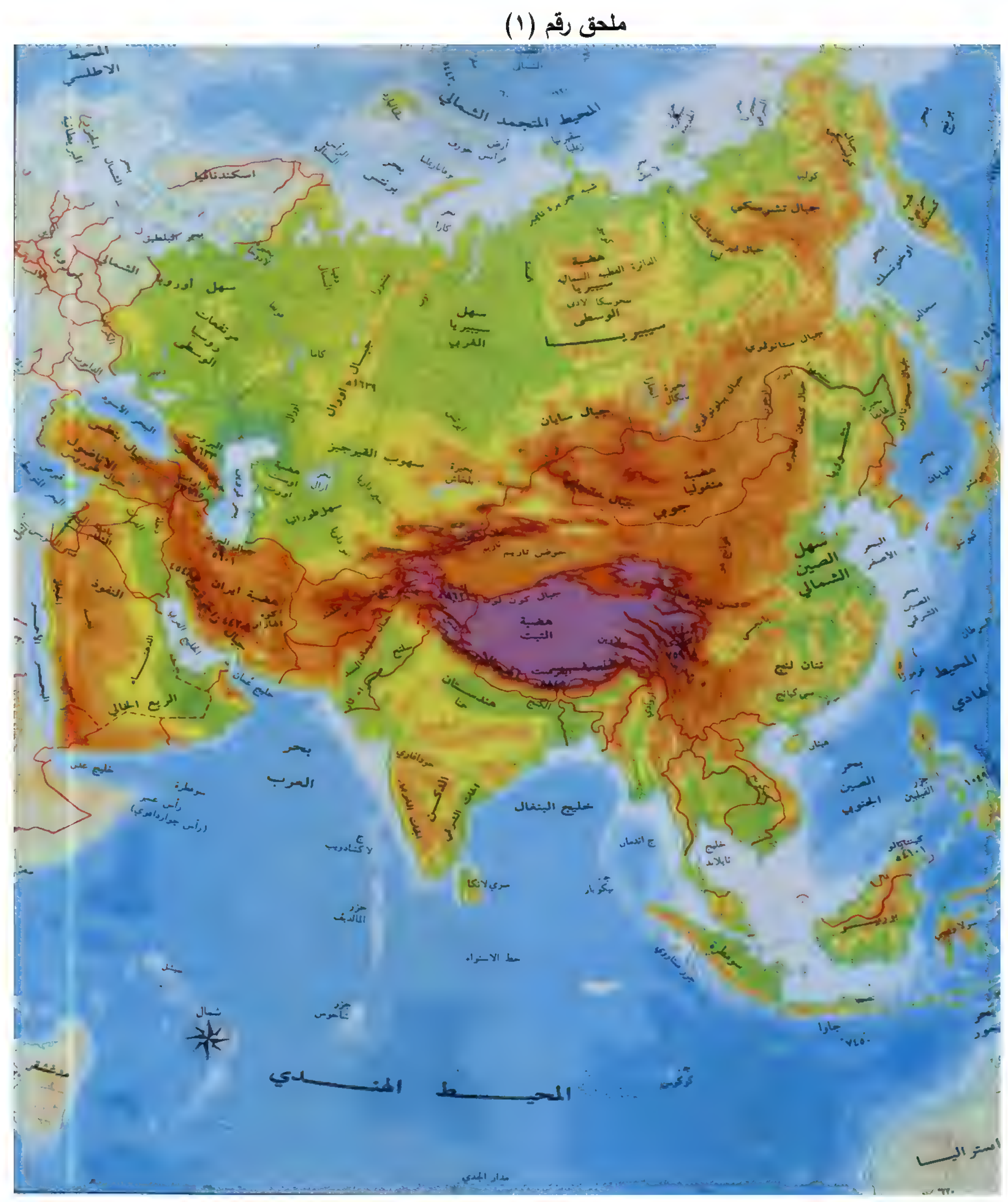
أدعو من الله عزوجل أن أكون قد وفقت في إعداد هذا الكتاب بما فيه من خير وصلاح لطلاب العلم ومحبيه ،متمنيةً منه عزوجل النجاح والتوفيق الدائم للجميع.

والله ولي التوفيق



(الـــملاحــق)

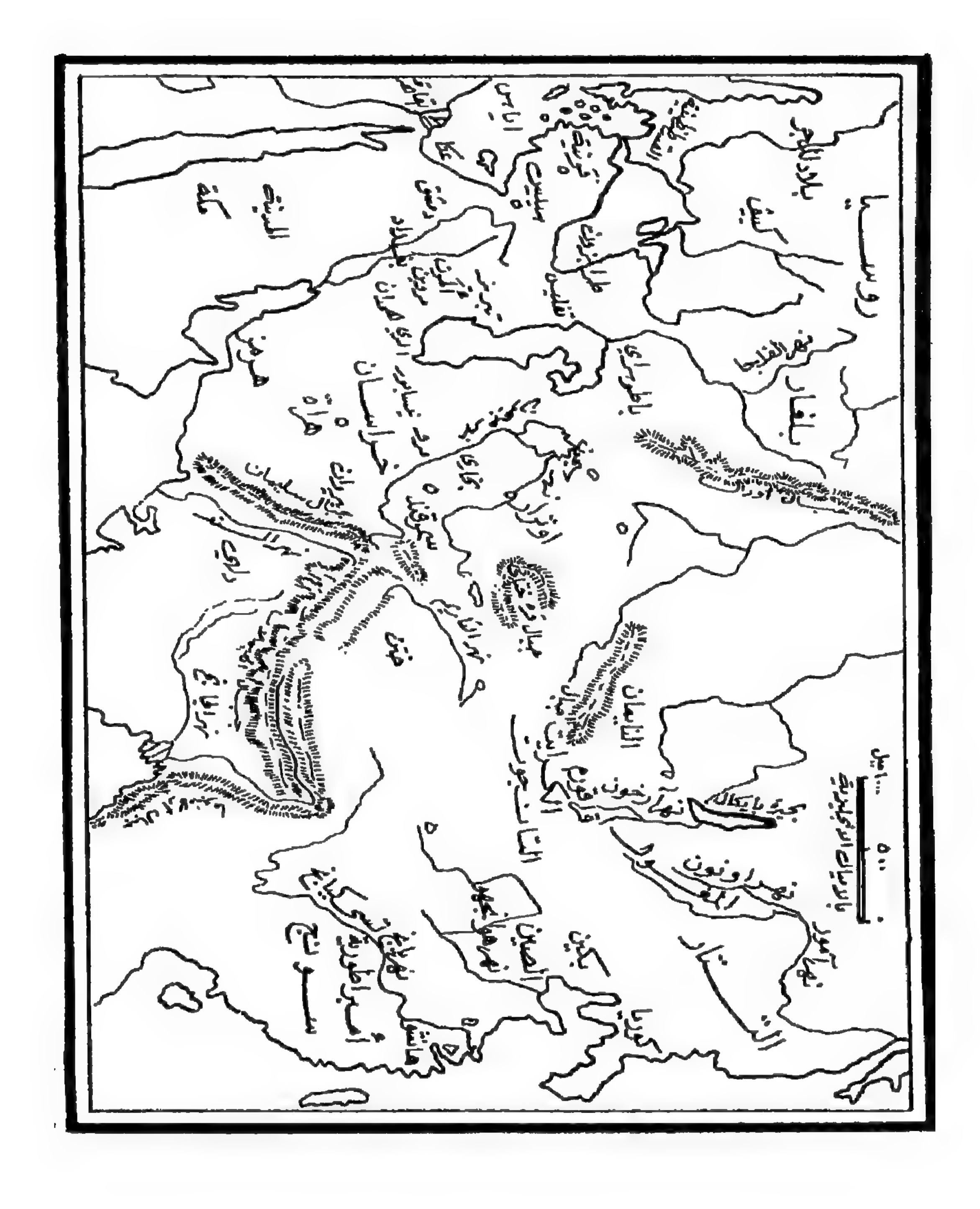
ملحق رقم (١)



خارطة قارة آسيا

ينظر: مجموعة من المؤلفين،اطلس الوطن العربي والعالم،الناشر: جيوبر وتجكتس ميدل ايست ليمتد، انكلترا،توزيع: مؤسسة اتحاد الخليج، الكويت،١٩٨٦،ص٣٠.

ملحق رقم(٢)



توضح هذه الخارطة مناطق استقرار القبائل التركية والمغولية

ينظر : الصياد ، د. فؤاد عبد المعطي ، المغول في التاريخ ، ص ٢٩٨ .

ملحق رقم (٣)

المغول في قارتي آسية وأوربة

- دولة جنكيز خان في اقصى اتساعها ٦٢٤ هـ / ١٢٢٧ م
- خط فتوحات جنكيز خان
- خط سير فتوحات تيمورلنك
- خط سير فتوحات باتو
- خط سير فتوحات قبلاي خان

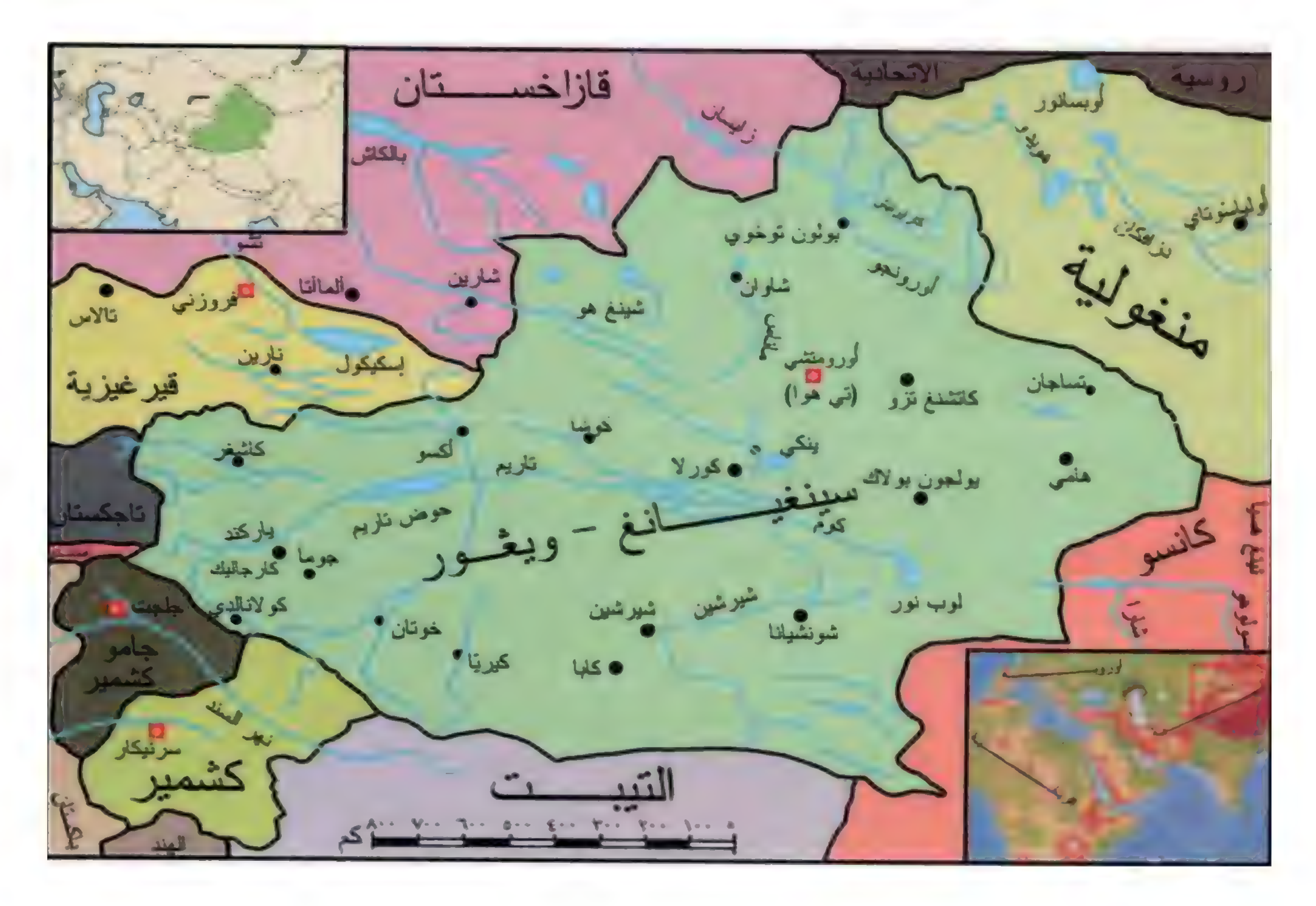
ينظر:أبوخليل،د. شوقي، اطلس التاريخ العربي الاسلامي، دار الفكر، دمشق ، ط١٢، ١٤٢٥هـ/٢٠٠٥م، ص٦٦.

ملحق رقم (٤)



ينظر: مؤنس،د، حسين ، اطلس تاريخ الاسلام، ص٤٢٢

ملحق رقم(٥)



ينظر: ابو خليل،د.شوقي، اطلس دول العالم الاسلامي، ص١٤٥.

ملحق رقم (٦)



خارطة توضح حدود مقاطعة شينكيانغ في الصين الذاتية الحكم لقومية الأويغور ، "شىنجاڭ ئۇيغۇر ئاپتونوم رايون"،"新疆维吾尔自治区/新疆維吾爾自治區"، موضح عليها أهم المدن الأويغوريـــة

ينظر:

Dwyer , Arienne ,The Xinjiang Conflict : Uyghur Identity , Language Policy and Political Discourse , East - West Center Washington , Washington , 2005,p.93.

ملحق (٧)





صور متنوعة توضح جبال تيان شان

ينظر: Gollings,John,Kashgar Oasis City on China's Old Silk Road,Printed in Singapore ,Frances Lincln ltd,2008,pp.18,20.

ملحق رقم(٨)



ينظر: **Uighur Cultural Orientation ,Technology Intergration Division ,Defense Language Institute Foreign Language Center,2010, p.7.**



صور توضح جبال آلتاي في منغوليا

ينظر:

Molodin,Vyacheslav I,The Frozen Scythian Burial Complexes Of The Altai Mountains:Conservation and Survey Issues, Published by the United Nations Educational, Scientific and Cultural Organization UNESCO, 2008, p.25.



ملحق رقم (٩)



صورة توضح جبال البامير

ينظر:

Uighur Cultural Orientation ,Technology Intergration Division,Defense Language Institute Foreign Language Center,2010, p.9.



صورة توضح صحراء جوبي في منغوليا

ينظر: **Man,John,Gobi:Tracking The Desert ,New Haven Yale,University Press,1999.**

ملحق رقم (١٠)



صورة توضح جسر خشبي بني على نهر الأورخون في منغوليا

ينظر: **Waugh,Danial C.,The Editor Interoduction, , The Silk Road Journal, "The Bridge between Eastern and Western cultures, Volume4, Number1 ,2006,p.2.**



صورة توضح نهر آمور

ينظر:

Simonov , Eugene A., Dahmer, Thomas D., Amur-Heilong River Basin Reader, Printed on Recycled, Acid-Free Paper, Ecosystems Ltd, Hong Kong,2008.

ملحق رقم (١١)





صور لنهر ينيسي

ينظر:

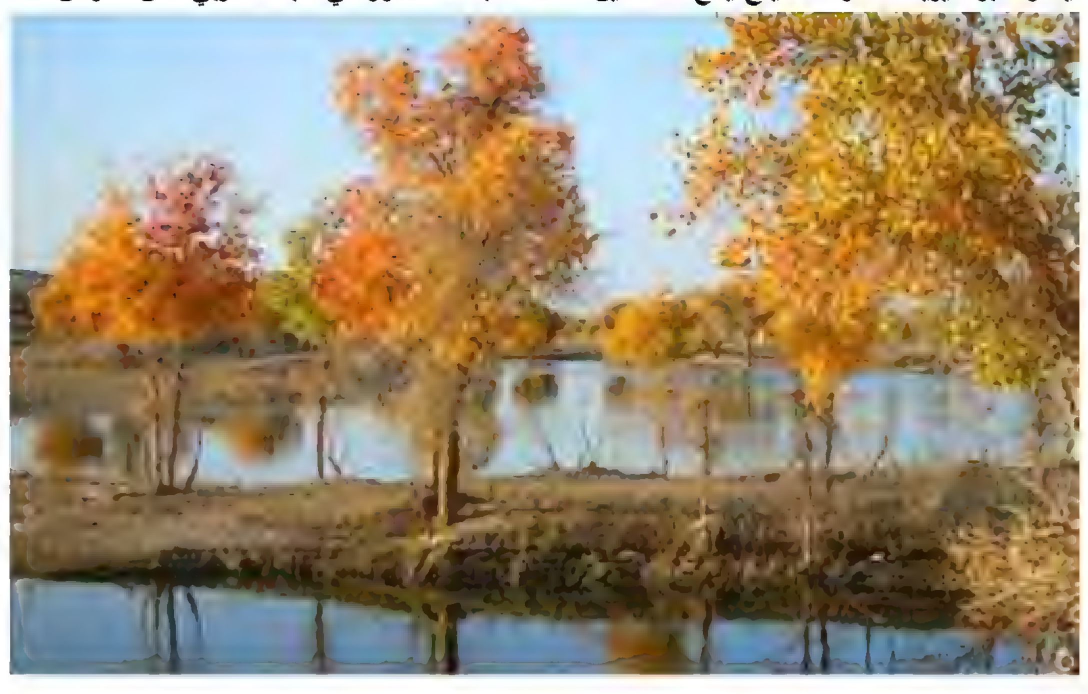
Komatsu, Goro, Arzhannikov, Sergei G., Gillespie, Alan R., . Burke, Raymond M., Miyamoto, Hideaki, Baker, Victor R., Quaternary paleolake formation and cataclysmic flooding along the upper Yenisei River, Geomorphology Journal, Elsevier,2008,P.8.

ملحق رقم(١٢)



صورة توضح حوض نهر تاريم

ينظر: ابو اليزيد ، أشرف، شينج يانغ – الصين المسلمة،بحث منشور في مجلة العربي، ص٣٦وص٣٧



صورة توضح نهر تاريم

ينظر:

Uighur Cultural Orientation ,Technology Intergration Division,Defense Language Institute Foreign Language Center,2010, p.11.

ملحق رقم (١٣)



صورة توضح المنطقة التي كانت فيها بحيرة لوب نور قبل جفافها

ينظر: Wood,Frances,The Silk Road ,Tow Thousand Years in The Heart Of Asia,Univeresity Of California Press and Great Britain By Bath Press,Berkeley and Los Angeles,California,2002,p.21.



صورة توضح نهر سيلينجا في منغوليا

ينظر: Mongolia in Perspective An Orientation Guide , Technology Intergration Division , Defense Language Institute Foreign Language Center,2011, p.9.

ملحق رقم (١٤)



صورة لمسلة نُقشت عليها حروف الأبجدية الأورخونية لدولة الكوك تورك



مسلة كول تگن(Kül Tigin Yazıtı)



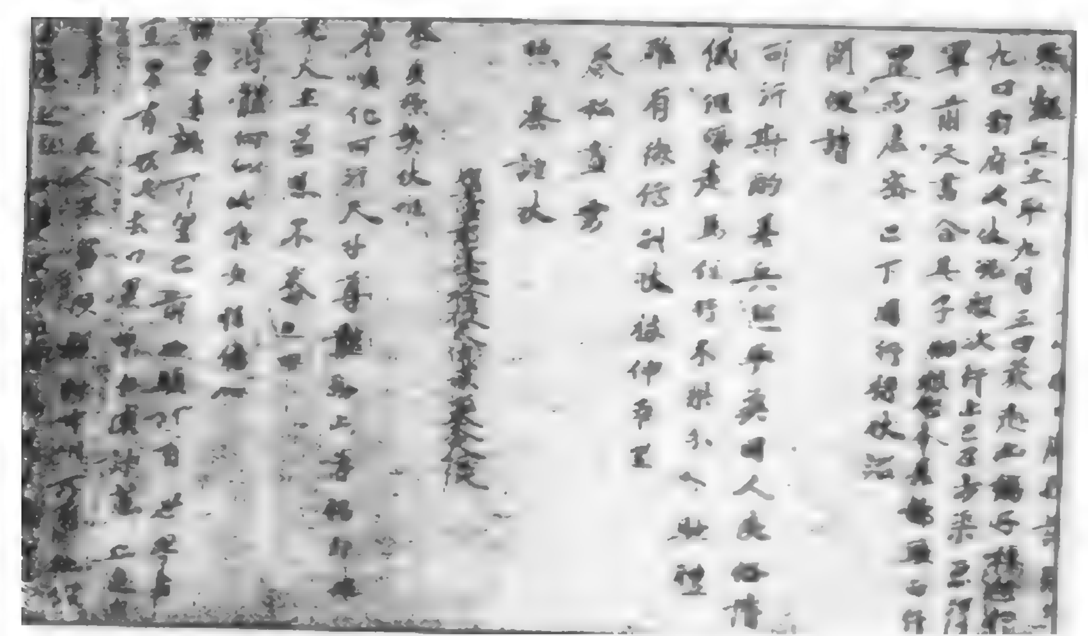
مسلة طونيوقوق(Tonyukuk Yazıtı)

صور توضح أهم مسلات دولة الكوك ترك نُقشت عليها الحروف التركية القديمة" الأورخونية"

ينظر: Güzel,Hasan Celâl,Birinci,Ali, Genel Türk Tarihi,pay2

ملحق رقم (١٥)

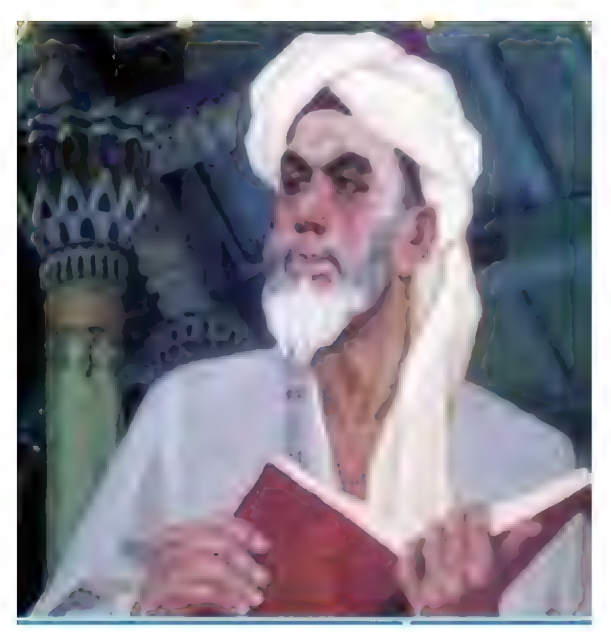




صور مختلفة لنماذج من نصوص رسائل تعود لحكام الأويغور كُتبت باللغة الصينية خلال السنوات الممتدة (٢٩٥-٣٤٩هـ/٩٠٧-٩٦٠م)

ينظر: **Güzel,Hasan Celâl,Birinci,Ali, Genel Türk Tarihi,pay2 ,s. 483,485.**

ملحق رقم(١٦)

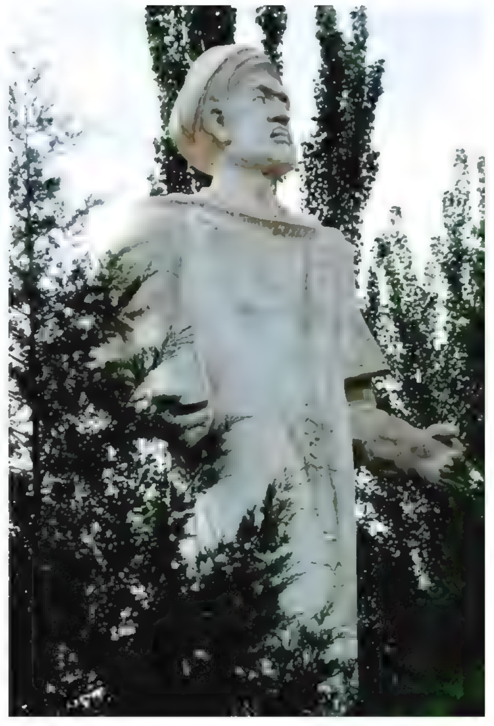


صورة يوسف الحاجب الخاص البلاساغوني صاحب كتاب قوتادغوبيليك

ينظر: موسوعة علماء التركمان المتواجدين خارج العراق، ص٥٦



صورة جدارية للاديب محمود الكاشغري



الأديب محمود الكاشغري في كاشغر

ينظر :أبو اليزيد ،أشرف، شينج يانج ، بحث منشور في مجلة العربي ، ص٦٥.

؛أبو اليزيد ،أشرف، أويغور الصين المسلمون، بحث منشور في مجلة العربي ، ص١٠٤.

ملحق رقم (١٧)



صورة توضح الخاقان بوقو الأويغوري ممتطياً جواده

ينظر: Kürüm, Turgay,Runic scripture Eurasia, Antalya , Türkiye, 2002,p. 21



هذه الصور توضح براعة الأويغور في فن الرسم مع اهتمامهم في تربية الجمال والخيول وركوبها والمتاجرة بها ينظر:

Erkan,Tolga,Anadolu Selçuklu Sanatindaki Insan Figürlerlerinin Uygurlarin Magara Resimleri Ve Gaznelilerin Duvar Resimleriyle Konu Ve Biçim Yönünden Karštilaštirilmasi , Turkish Studies International Periodical For the Languages, Literature and History of Turkish or Turkic, 2010 , Volume 5/3 ,p.1226.

ملحق رقم(١٨)



صورة توضح النقوش الأويغورية على تمثال أويغوري أثري عُثر عليه في موقع عاصمتهم بلاساغون

ينظر: تركماني، د.اسامة أحمد ، جولة سريعة في تاريخ الاترك والتركمان، ص٥١



صو رة توضح رأس لجمل عُثر عليه قرب مدينة ختن،أو" خوطان" ،أو" خوتان ، كوتان "

ينظر : Jäger , Ulf , The August Hermann Francke and Hans Körber collection Archaeological Finds from Khotan in the Munich State Museum of Ethnography, The Silk Road Journal, "The Bridge between Eastern and Western cultures,2006, Volume4, Number1,p.60.

ملحق رقم(١٩)



صور متنوعة توضح أهم الأثار التي عُثر عليها في مدينة ختن ،أو"خوطان" ،أو "كوتان"

ينظر:

Elikhina, Julia, Some Buddhist Finds from Khotan: Materials in the Collections of the State Hermitage Museum, St. Petersburg, The Silk Road, Volume6, Number 1 ,pp.31,32,33,34.

ملحق رقم(٢٠)







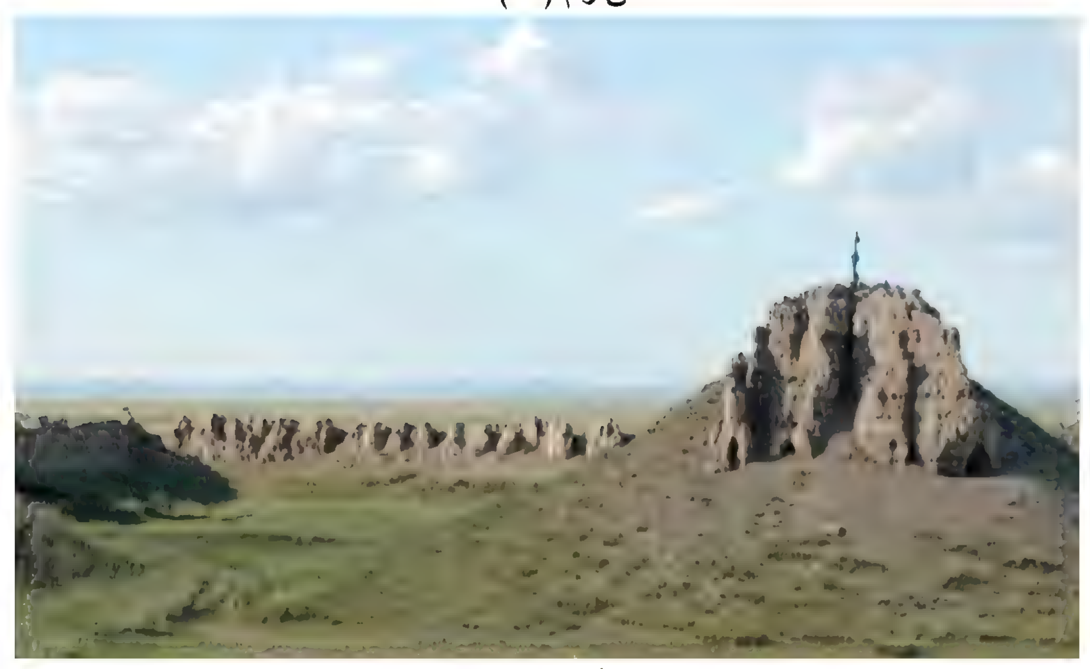


صور لعدد من التحف الأثرية التي عُثر عليها في مدينة استانا في تركستان الشرقية

ينظر:

Waugh ,Daniel, ,Museums, Entrepreneurship and the Politics of Cultural Identity, The Silk Road Journal, "The Bridge between Eastern and Western cultures,2008 , Volume6, Number 1 ,p.6.

ملحق رقم (٢١)



صورة توضح أطلال مدينة بلاساغون

ينظر:

Waugh,Danial C.,The Editor Interoduction, The Silk Road Journal, "The Bridge between Eastern and Western cultures, Volume4, Number1 ,p.3 .



صورة توضح قلعة منغ Ming الواقعة قرب ممر هيكسي

ينظر:

Cosmo , Nicola Di , The Origins of the Great , The Silk Road Journal , "The Bridge between Eastern and Western cultures ,2006 , Volume4, Number1,p.19.

ملحق رقم (٢٢)





صور متنوعة توضح التنقيبات الأثارية في مدينة طورفان"土魯番 ,Turfan الأويغورية

ينظر:

Waugh,Daniel C., Beyond the Sensational: The Reiss- Engelhorn-Museums' "Origins of the Silk Road", The Silk Road Journal, "The Bridge between Eastern and Western cultures, 2008, Volume 5, Number 2,p.3.

ملحق رقم(٢٣)



صورة توضح مزار قرب مدينة طورفان"番土鲁 Turfan, الأويغورية



صورة توضح أثار مدينة طورفان"番土鲁 Turfan, الأويغورية

ينظر:

Dawut , Rahilä ,Shrine Pilgrimage among the Uighurs , The Silk Road Journal, "The Bridge between Eastern and Western cultures, 2009, Volume6 , Number 2,pp.59,67.

ملحق رقم (٢٤)



صورة توضح بقايا أثار لمعابد في مدينة قراقورم

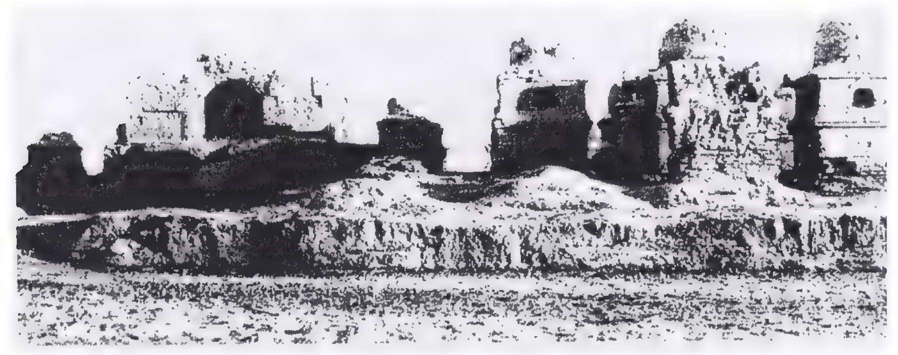


صورة توضح مركز مدينة قراقورم

ينظر:

Waugh,Daniel C. , Nomads and Settlement:New Perspectives In The Archaeology Of Mongolia, The Silk Road Journal, "The Bridge between Eastern and Western cultures, 2010, Volume8 ,p.110.

ملحق رقم (٢٥)



صور توضح اثار لمعابد دينية مقدسة في مدينة قراخوجة الأويغورية"Kucha 库车 "

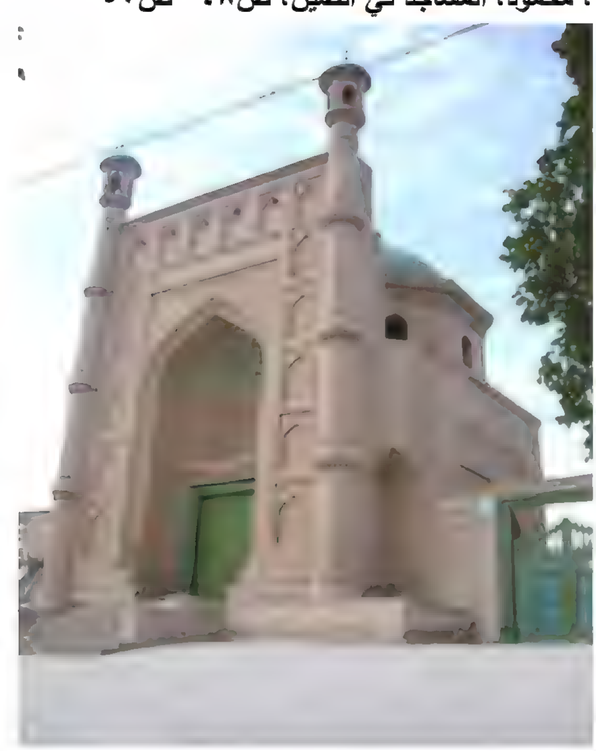
ينظر: Güzel,Hasan Celâl,Birinci,Ali, Genel Türk Tarihi,pay2,s.23,25,27,28

ملحق رقم (٢٦)



صورة توضح جامع عيد كاه في كاشغر الذي يصلي فيه الأويغور وغيرهم من المسلمين في الصين

ينظر:الجمعية الأسلامية الصينية ،الحياة الدينية لمسلمي الصين ،ص٥٦؛ولمزيد من التفاصيل عن هذا الجامع ينظر: لي هوا ين ، محمود، المساجد في الصين، ص٤٨- ص٥٠



صورة توضح أهم الجوامع في مدينة قوجو ،أو"قراخوجة"، "库车","Kucha" الأويغورية

ينظر: Tang , Li, Asia Research Institute Working Paper Series ,p.67

؛ الجمعية الأسلامية الصينية ،الحياة الدينية لمسلمي الصين ، ص٥٨.

ملحق رقم (٢٧)

صورة توضح أهم المعالم العمرانية حالياً في مدينة أورومتشي ،"أورومجي" –(بيش – باليغ سابقاً) حاضرة مقاطعة شينجيانغ ذات الحكم الذاتي لقومية الأويغور ، "شنجاڭ ئۇيغۇر ئاپتونوم رايون"،"新疆维吾尔自治区/新疆維吾爾自治區"

ينظر :أبو اليزيد ،أشرف، أويغور الصين المسلمون، بحث منشور في مجلة العربي ، ص١٠٦



صورة توضح أهم المعالم العمرانية في مدينة طورفان"土魯番 ,Turfan في الوقت الحاضر

ينظر: Uighur Cultural Orientation ,Technology Intergration Division,Defense Language Institute Foreign Language Center,2010, p.12.

قائمة
المصادر والمراجع



*أولاً :المصادر الأصيلة غير المطبوعة (المخطوطات) :

***الباكوي،عبد الرشيد صالح بن نوري (ت بعد سنة ٨١٦هـ/١٤١٣م) :**

١- تلخيص الاثار وعجائب الملك القهار،ترجمه وعلق عليه: ضياء الدين بن موسى بونياتوف،اكاديمية العلوم للاتحاد السوفيتية، معهد الاستشراق،واكاديمية العلوم لجمهورية اذربيجان السوفيتية،معهد الاستشراق، دار النشر: العلم، ادارة التحرير، الرئيسية للاداب الشرقية، موسكو،١٩٧١ ،محفوظة في مكتبة كلية العلوم الاسلامية، جامعة بغداد ،تحت رقم ٢٦٣/١٩٠.

*** البلخي،ابو زيد احمد بن سهل (ت ٣٤٠هـ/٩٥١م):**

٢- صور الأقاليم،مخطوطة مصورة على المايكروفيلم،محفوظة في مكتبة اية الله الحكيم ، النجف، تحت رقم ٦٣٢.

*** الكاشغري، محمود بن الحسين بن محمد (٤٩٩هـ/١١٠٥م):**

٣- ديوان لغات الترك،مخطوطة مصورة،محفوظة في مكتبة قسم اللغة التركية، كلية اللغات،جامعة بغداد، تحت رقم ٤١٠.

* ثانياً:المصــادر الأصيــلة المطبوعـة:

أ-المصادر الأصيلة العربية وغيــرالعربيــة المعربة:

*** ابن الاثير،ابو الحسن علي بن ابي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم (ت٦٣٠ هـ / ١٢٣٢م)**

١- الكامل في التاريخ،راجعه وصححه: د. محمد يوسف الدقاق ، دار الكتب العلمية ، بيروت، ج٨،ط١، ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٧م ،وج٩و،ج١٠،ط٤، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م.

٢-اللباب في تهذيب الانساب، دار صادر ، بيروت، بلا.ت.

*** الأدريسي، ابو عبد الله محمد بن عبدالله (ت٥٦٠هـ/١١٦٤م) :**

٣- نزهة المشتاق في اختراق الآفاق ، عالم الكتب ، بيروت ، ط١، ١٩٨٩م .

*** الاصطخري ، أبو اسحاق ابراهيم بن محمد (ت٣٤٠هـ/٩٥١م) :**

٤- مسالك الممالك ، بريل ، ليدن ، دار صادر ، بيروت ، ١٩٢٧م .

***ابن بطوطة ، محمد أبو عبد الله بن عبد الله بن محمد (ت٧٧١هـ/١٣٦٩م):**

٥- تحفة النظار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار، تحقيق: د.علي المنتصر الكتاني، مؤسسة الرسالة، بيروت ، ط٤، ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م ،وطبعة دار صادر، بيروت، ١٤١٢هـ/ ١٩٩٢م.

***البغدادي، ابو منصور القاهر بن طاهر (ت٤٢٩هـ/١٠٣٧م):**

٦- الفرق بين الفرق،تحقيق:محمد محي الدين عبد الحميد، مطبعة المدني، القاهرة، بلا.ت.

***البكري، عبد الله بن عبد العزيز (ت٤٨٧هـ/١٠٩٩م):**

٧- المسالك والممالك ، حققه ووضع فهارس : د. جمال طلبة، دار الكتب العلمية، بيروت ، ١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٣م.

***البلخي ،مجهول الاسم (توفي في حدود أواخر القرن ٤هـ/١٠م أوأواخر القرن٥هـ/١١م) :**

٨- فارس نامه، حققه وترجمه عن الفارسية وقدم له : يوسف الهادي ، الدار الثقافية للنشر، طبعة مزيدة ومنقحة ، القاهرة ، ١٤٢١هـ/٢٠٠١م .

***البيروني، ابو الريحان محمد بن احمد (ت٤٤٠هـ/١٠٤٨م):**

٩- الاثار الباقية عن القرون الخالية ، ليبزك ،١٣٤٢هـ/١٩٢٣م .

***البيهقي، ابو الفضل محمد بن الحسين (ت٤٧٠ هـ/١٠٧٧ م):**

١٠- تاريخ البيهقي، ترجمة : يحيى الخشاب وصادق نشات ، دار الطباعة الحديثة، مصر، بلا . ت.

***الثعالبي، عبد الملك بن محمد بن اسماعيل (ت ٣٥٠هـ/٩٦١م):**

١١-لطائف المعارف، طبعة Lugduni Batavorum,E.J.Brill، ١٨٦٧م.

***الجواليقي، ابو منصور موهوب بن احمد بن محمد بن الخضر(٥٤٠هـ/ ١١٤٥م):**

١٢- المعرب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم ، وضع حواشيه وعلق عليه: خليل عمران المنصور، دار الكتب العلمية ، بيروت، ط١، ١٤١٩هـ/ ١٩٩٨م.

***الجـويني ،عـلاء الـدين عطـا ملـك بـن بهـاء الـدين محمـد بـن محمـد (ت٦٨١هـ/١٢٨٢م) :**

١٣- تاريخ جهانكشاي ، نقله عن الفارسية وقارنه بالنسخة الانكليزية : د. محمد التونجي ، دار الملاح للطباعة والنشر ، ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م .

***ابو حامد الغرناطي ، محمد بن عبدالرحيم الاندلسي (ت٥٦٥هـ/١١٦٩م) :**

١٤ - تحفة الالباب ونخبة الاعجاب ، باريس ، ١٩٢٥م.

***ابن ابي حديد ، عز الدين بن ابي حامد (٦٥٦ هـ/١٢٥٨م) :**

١٥- شرح نهج البلاغة ، تحقيق : محمد ابو الفضل ابراهيم ، منشورات مكتبة اية الله العظمى المرعشي النجفي ، ودار احياء الكتب العربية ، بلا .ت .

*** ابن حزم ، ابو محمد علي بن أحمد (ت٤٥٦هـ/ ١٠٦٣ م):**

١٦- الفصل في الملل والاهواء والنحل، وبهامشه الملل والنحل للشهرستاني، المطبعة الأدبية، مصر، ط١ ،١٣١٧هـ.

***الحموي، أبوعبد الله ياقوت بن عبد الله (ت٦٢٦هـ/١٢٢٨م) :**

١٧- معجم البلدان ، دار الفكر ، بيروت ، بلا.ت،وطبعة دار صادر، بيروت، ١٣٩٧هـ/ ١٩٧٧م.

***الحميري،محمد بن محمد بن عبد الله بن عبد المنعم (ت٩٠٠هـ/١٢٧٤م):**

١٨- الروض المعطار في خبر الاقطار، تحقيق :د. احسان عباس،مطابع هيدلبرغ، بيروت ،ط٢ ،١٩٨٤ م .

***ابن حوقل، أبو القاسم النصيبي (ت٣٦٧هـ/٩٧٧م) :**

١٩- صورة الأرض، بريل، ليدن، دار صادر، بيروت، ط٢، ١٩٣٨م .

***ابن خرداذبة،أبو القاسم عبيد الله بن عبد الله(ت ٣٠٠هـ/٩١٢م):**

٢٠- المسالك والممالك، بريل، ليدن، ١٨٨٩م .

***ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد (ت ٨٠٨هـ/١٤٠٥م) :**

٢١- العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر ، ضبط المتن ووضع الحواشي والفهارس: الاستاذ خليل شحادة، مراجعة: سهيل زكار، دار الفكر،بيروت، ط٢، ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م، وطبعة سنة١٤٢١هـ/ ٢٠٠٠م ،و طبعة دار الكتاب اللبناني ، بيروت ، ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٦.

***الدينوري، ابو حنيفة احمد بن داود (ت٢٨٢هـ/٨٩٥م):**

٢٢- الاخبار الطوال، تحقيق: عبد المنعم عامر،مراجعة: د. جمال الدين الشيال، وزارة الثقافة والارشاد القومي، الاقليم الجنوبي، الادارة العامة للثقافة، القاهرة، بلا.ت.

***الذهبي، شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان (ت٧٤٨هـ/١٣٤٧م)**

:

٢٣- تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، تحقيق: د.عمر عبد السلام تدمري، دار الكتاب اللبناني، بيروت، حوادث ووفيات السنوات٦٠١- ٦١٠، **ط٢** ، **١٤٢٠هـ/ ١٩٩٩م** ، و حوادث ووفيات السنوات ٦٦١ – ٧١٠هـ، ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م .

٢٤- سير أعلام النبلاء ، تحقيق : شعيب الارنؤوط ومحمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة، بيروت ، ط٩ ، ١٤١٣هـ/١٩٩٢م .

٢٥- دول الإسلام، تحقيق: فهيم محمد شلتوت ومحمد مصطفى ابراهيم، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، مصر، ١٩٧٤م .

٢٦- العبر في خبر من غبر، تحقيق: د. صلاح الدين المنجد، مطبعة حكومة الكويت، الكويت، ط٢، ١٩٤٨م.

***الرازي، محمد بن ابي بكر بن عبد القادر(ت ٧٢١ هـ / ١٣٢١م):**

٢٧- الصحاح ، تحقيق: محمود خاطر ، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، ١٤١٥هـ/١٩٩٥.

***ابن رسته، ابو علي أحمد بن عمر (ت٢٩٠هـ/٩١١م) :**

٢٨- الأعلاق النفيسة ، بريل ، ليدن ، ١٨٩١م.

***ابن سعيد المغربي، علي بن موسى(ت٦٥٨هـ/١٢٥٩م):**

٢٩- الجغرافيا، تحقيق: اسماعيل العربي، المكتب التجاري للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت، ١٩٧٠م.

***السمعاني ، عبد الكريم بن محمد بن منصور(ت٥٦٢هـ/١١٦٦م):**

٣٠- الانساب، تقديم وتعليق: عبد الله عمر البارودي، دار الجنان للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ، لبنان،ط١٤٠٨،١هـ/١٩٨٨م .

***سهراب ،ابو الحسن بن بهلول (ت ٢٨٩هـ / ٩٠١ م) :**

٣١- كتاب عجائب الاقاليم السبعة التي بها العمارة، اعتنى بنسخه وتصحيحه: هانس فون مزيك، مطبعة آدولف هولزهوزن، ١٣٤٧هـ/ ١٩٢٩م.

*** السيرافي ، أبو الحسن زيد (ت ٣٠٤هـ/ ٩١٦م) :**

٣٢- رحلة السيرافي الى الهند والصين واليابان واندنوسية سنة ٢٢٧هـ/٨٤١م، مطبعة دار الحديث ، بغداد ،١٣٨٠هـ/١٩٦١م .

*** السيوطي، جلال الدين عبدالرحمن (ت٩١١هـ/١٥٠٥م) :**

٣٣- لب اللباب في تحرير الانساب ، دار صادر ، بيروت ، بلا.ت.

***الشهرستاني ، محمد بن عبد الكريم (ت ٥٤٨هـ/١١٥٣م) :**

٣٤- الملل والنحل، مطبوع بهامش كتاب الفصل في الملل والاهواء والنحل لابن حزم، مطبعة محمد علي صبيح واولاده بالازهر ، مصر ، ١٣٨٤هـ/ ١٩٦٤م.

***شيخ الربوة، شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أبي طالب الأنصاري (ت٧٢٧هـ/١٣٢٦م) :**

٣٥- نخبة الدهر في عجائب البر والبحر، طبع بمطبعة المرحوم فرين أحد أعضاء الأكادمية الإمبراطورية، بطربورغ ، ١٢٨١هـ/١٨٦٥م .

*** الطبري،ابو جعفر محمد بن جرير(ت٣١٠هـ/ ٩٢٢ م):**

٣٦- تاريخ الرسل والملوك، تحقيق : محمد ابو الفضل ابراهيم ، دار المعارف، مصر ، ط٢، ١٣٨٩ هـ / ١٩٦٩ م.

*** ابن عبد الحق ، صفي الدين عبد المؤمن (ت٧٣٩هـ/١٣٣٨م) :**

٣٧- مراصد الإطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع، وهو مختصر معجم البلدان لياقوت الحموي، تحقيق وتعليق علي محمد البجاوي، دار أحياء الكتب العربية، عيسى البابي الحلبي وشركاه ، ط١ ، ١٣٧٣هـ/١٩٥٤م .

*** ابن العبري، غريغوريوس الملطي (ت ٦٨٥هـ/١٢٨٦م) :**

٣٨- تاريخ مختصر الدول ، وقف على طبعه ووضع حواشيه الأب انطون صالحاني اليسوعي، المطبعة الكاثوليكية ، بيروت ، ط٢ ، ١٩٥٨م .

*** ابن عربشاه، شهاب الدين احمد بن محمد بن عبد الله (ت ٨٥٤هـ/١٤٥٠م):**

٣٩- عجائب المقدور في اخبار تيمور، مطبعة احمد بن محمد بن علي الانصاري اليمني الشرواني، ،كلكتة ، الهند ، ١٢٣٢-١٢٣٣هـ.

*** ابو الفدا،عماد الدين اسماعيل بن الملك الأفضل نور الدين (ت٧٣٢هـ/١٣٣١م) :**

٤٠- المختصر في اخبار البشر، علق عليه ووضع حواشيه: محمود ديّوب، منشورات: محمد علي بيضون ، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١ ، ١٤١٧هـ/١٩٩٧م.

٤١- تقويم البلدان، اعتنى بتصحيحه وطبعه:رينود والبارون ماك كوكين ديسلان، دار الطباعة السلطانية ، باريس ، ١٨٤٠م.

***ابن فضلان ، أحمد بن العباس بن راشد بن حماد (مجهول الوفاة):**

٤٢-رسالة ابن فضلان ، في وصف الرحلة الى بلاد الترك والخزر والروس والصقالبة سنة ٣٠٩هـ/٩٢١م ، حققها وعلق عليها وقدم لها د.سامي الدهان ، مطبوعات المجمع العلمي العربي في دمشق ، المطبعة الهاشمية، دمشق ، ١٩٦٠م .

*** ابن فضل الله العمري، شهاب الدين احمد بن يحيى (ت ٧٤٩هـ/١٣٤٨م):**

٤٣- مسالك الابصار في ممالك الامصار ، تحقيق الاستاذ ، احمد زكي باشا ،دار الكتب المصرية،القاهرة ،١٩٢٤ م ،وج٣ طبعة من تحقيق : أ.د. محمد عبد القادر خريسات، د. عصام مصطفى هزايمة، د. يوسف احمد بني ياسين ، مركز زايد للتراث والتاريخ ،العين ، ٢٠٠١ م.

* **ابن الفقيه الهمذاني ، ابو بكر احمد بن محمد (ت ٣٤٠هـ/٩٥١م) :**

٤٤- مختصر كتاب البلدان ، بريل ، ليدن ، ١٣٠٢م .

* **ابن الفوطي ، كمال الدين ابو الفضل عبد الرزاق بن تاج الدين احمد (ت ٧٢٣هـ/ ١٣٢٣م) :**

٤٥- تلخيص مجمع الاداب في معجم الالقاب، حققه عن نسخته المؤلف الفريدة المحفوظة في دار الكتب الظاهرية بدمشق،د. مصطفى جواد، وزارة الثقافة والارشاد القومي،مطبوعات مديرية احياء التراث العربي، المطبعة الهاشمية، دمشق،١٩٦٣م .

٤٦- الحوادث الجامعة والتجارب النافعة في المائة السابعة، وقف على تصحيحه والتعليق عليه: الاستاذ مصطفى جواد، عنيت بطبعة المكتبة العربية، بغداد، مطبعة الفرات، بغداد، ١٣٥١ هـ.

* **قدامة بن جعفر، أبو الفرج (ت٣٢٩هـ/٩٤٠م) :**

٤٧-الخراج وصناعة الكتابة ، شرح وتحقيق : د. محمد حسين الزبيدي ، دار الحرية للطباعة ، العراق ، ١٩٨١م.

* **القرماني،ابو العباس احمد بن يوسف بن احمد الدمشقي (ت ١٠١٩هـ/١٦١٠م) :**

٤٨- أخبار الدول وآثار الأول في التاريخ ، بقلم : محمد جواد البغدادي ، مطبعة الميرزا عباس التبريزي ، ١٢٨٢هـ.

* **القزويني، زكريا بن محمد بن محمود (ت٦٨٢هـ/١٢٨٣م) :**

٤٩- آثار البلاد وأخبار العباد ، دار صادر ، بيروت ، بلا.ت .

٥٠- عجائب المخلوقات وغرائب الموجودات،مكتبة الايمان، مصر، ط٢ ، ٢٠٠٦.

*** القلقشندي، أحمد بن علي (ت ٨٢١هـ/١٤١٨م) :**

٥١- صبح الأعشى في صناعة الإنشا، وزارة الثقافة والأرشاد القومي، المؤسسة المصرية للتأليف والترجمة والطباعة والنشر، مطابع كوستاتسوماس وشركاه، القاهرة ، بلا.ت .

*** الكاشغري، محمود بن الحسين (ت٤٩٩هـ/١١٠٥م) :**

٥٢- ديوان لغات الترك، أنقرة ، ١٩٣٩م .

***ابن كثير، عماد الدين أبو الفدا اسماعيل بن عمر (ت٧٧٤هـ/١٣٧٢م) :**

٥٣- البداية والنهاية في التاريخ، تحقيق: علي شيري، مطبعة دار احياء التراث العربي ، الناشر ، دار احياء التراث العربي ، بيروت ، ط١ ، ١٤٠٨هـ

*** الكرديزي، ابو سعيد عبد الحي (ت اواسط ق٥ هـ/١١م) :**

٥٤- زين الاخبار، تعريب : محمد بن تاويت ، مطبعة محمد الخامس الجامعية والثقافية، فاس ، ١٣٩٢هـ/ ١٩٧٢م .

*** المروزي ، شرف الزمان طاهر(مجهول الوفاة غير انه صنف كتابه هذا في حدود سنة ٥١٤هـ/١١٢٠م):**

٥٥- ابواب في الصين والترك والهند – منتخبة من كتاب طبائع الحيوان–، لندن ١٩٤٢م.

*** المسعودي ، ابو الحسن علي بن الحسين بن علي (ت٣٤٦هـ/٩٥٧م) :**

٥٦- مروج الذهب ومعادن الجوهر ، تحقيق : محمد محي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، بيروت ، بلا.ت .

٥٧-التنبيه والأشراف، عني بتصحيحه ومراجعته : عبد الله اسماعيل الصاوي، دار الصاوي للنشر ، القاهرة ، ١٩٣٨.

***المقدسي، شمس الدين أبي عبد الله محمد (ت٣٧٥هـ/٩٨٥م) :**

٥٨- احسن التقاسيم في معرفة الأقاليم، بريل ، ليدن ، دار صادر ، بيروت ، ١٩٠٦ .

*** المقدسي ، المطهر بن طاهر (ت ٣٥٥هـ/٩٦٥ م):**

٥٩- البدء والتاريخ، مكتبة الثقافة الدينية ، القاهرة، بلا.ت .

*** المقريزي ، تقي الدين أبي العباس أحمد بن علي (ت ٨٤٥هـ/١٤٤١م) :**

٦٠- المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار ((الخطط المقريزية))، مطبعة بولاق، مصر، اعادت طبعه بالاوفيست ، مكتبة المثنى ، بغداد ، ١٩٧٠م .

٦١- السلوك لمعرفة دول الملوك ، صححه ووضع حواشيه : محمد مصطفى زيادة، مطبعة دار الكتب المصرية ، القاهرة ، ١٩٣٦م .

*** مؤلف مجهول (ت بعد سنة ٣٧٢هـ/٩٨٢م):**

٦٢- حدود العالم من المشرق إلى المغرب،محقق ومترجم الكتاب عن الفارسية: السيد يوسف الهادي ،الناشر :الدار الثقافية للنشر، القاهرة، ١٤٢٣هـ.

*** المنجم،الشيخ اسحاق بن حسين (من علماء القرن ٥هـ/ ١١م):**

٦٣- آكام المرجان في ذكر المدائن المشهورة في كل مكان ،د.م ، بلا.ت.

*** ابن منظور، محمد بن مكرم (ت ٧١١ هـ / ١٣١١م):**

٦٤- لسان العرب، نشر ادب الحوزة، قم ،ايران، ١٤٠٥هـ/ ١٣٦٣م.

*** ابن النديم ، محمد بن اسحاق (ت٣٨٥هـ/٩٩٥م) :**

٦٥- الفهرست ، دار المعرفة للطباعة والنشر ، بيروت ، بلا.ت .

*** النرشخي ، أبو بكر محمد بن جعفر (ت٣٤٨هـ/٩٥٩م) :**

٦٦- تاريخ بخارى، ترجمه وقدم له وحققه وعلق عليه د. أمين عبد المجيد بدوي ونصر الله مبشر الطرازي، دار المعارف، القاهرة ، بلا.ت .

*** النسوي، محمد بن أحمد (ت٦٣٩هـ/ ١٢٤١ م) :**

٦٧- سيرة السلطان جلال الدين منكبرتي، نشر وتحقيق: حافظ أحمد حمدي، دار الفكر العربي، مطبعة الاعتماد، مصر ١٩٥٣م .

*** ابن النظام الحسيني،محمد بن محمد بن محمد بن عبد الله (ت٧٤٣هـ/ ١٣٤٢م):**

٦٨- العراضة في الحكاية السلجوقية، ترجمة وتحقيق : عبد المنعم محمد حسنين، ود. حسين امين، مطبعة جامعة بغداد، بغداد، ١٩٧٩.

*** النظامي العروضي السمرقندي،احمد بن عمر بن علي (ت٥٥٠هـ/١١٥٥ م) :**

٦٩- جهار مقالة (المقالات الاربع) في الكتابة والشعر والنجوم والطب، عليه خلاصة الحواشي العلامة : محمد بن عبد الوهاب القزويني، ترجمة: عبد الوهاب عزام و يحيى الخشاب، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة، ط١ ، ١٣٦٨هـ / ١٩٤٩م .

*** النويري، شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب (ت٧٣٣هـ/١٣٣٢م) :**

٧٠- نهاية الأرب في فنون الأدب ، مطابع كوستاتسوماس وشركاه، القاهرة،بلا.ت .

*** الهمذاني، رشيد الدين فضل الله (ت٧١٨هـ/١٣١٨م) :**

٧١- جامع التواريخ، ترجمة: محمد صادق نشأت، محمد موسى هنداوي وفؤاد عبد المعطي الصياد، راجعه وقدم له: يحيى الخشاب ، دار أحياء الكتب العربية، القاهرة، بلا.ت، وطبعة الجزء الخاص بتاريخ خلفاء جنكيز خان من اوكتاي قاآن الى تيمور قاآن. نقلها الى العربية: د. فؤاد عبد المعطي، الصياد، راجعه وقدم له: د. يحى الخشاب ، دار النهضة العربية للطباعة والنشر بيروت، ط١ ،١٩٨٣،والجزء الخاص بتاريخ غازان خان، دراسة وترجمة: د. فؤاد عبد المعطي الصياد، الدار الثقافية للنشر، القاهرة، دار النصر للطباعة الاسلامية، القاهرة، ط١، ١٤٢٠هـ/ ٢٠٠٠م.

*** ابن الوردي ، زين الدين عمر بن مظفر (ت٧٤٩هـ/١٣٤٨م)**

٧٢- خريدة العجائب وفريدة الغرائب ، المكتبة الشعبية ، بيروت ، بلا. ت .

*** اليعقوبي، احمد بن اسحاق بن جعفر بن وهب (ت٢٨٤هـ/٨٩٧م) :**

٧٣- البلدان، وضع حواشيه: محمد امين ضناوي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠٢م.

٧٤- تاريخ اليعقوبي ، علق عليه ووضع حواشيه : خليل المنصور ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط٢، ١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٢م .

ب:المصادر الفارسية الأصيلة غير المعربة:

***الجوزجاني، صدر الدين ابو عمر ومنهاج الدين عثمان بن سراج الدين محمد(ت ٦٩٨ هـ/ ١٢٩٨م):**

١- طبقات ناصري، بتصحيح: كيتان وليم ناسوليس صاحب ومولوى خادم حسين ومولوي عبد الحي صاحبان، اهتمام: كيتان ليس صاحب موصوف، در كالج بريس طبع كرد، كلكته، ١٨٦٤م.

*** خواندمير، غياث الدين بن همام الدين الحسني (ت٩٤٢هـ/١٥٣٥م) :**

٢- تـاريخ حبيـب السير فـي أخبـار أفراد بشـر، از انتشـارات كتابخانـه خيـام ، خيابـان ناصر خسرو، تهران ، ١٣٣٣هـ.

*** رازي، امين احمد (ت ١٠١٠ هـ/ ١٦٠١م) :**

٣- هفـت اقلـيم، باتصـحيح وتعليـق : جـواد فاضـل ، كتابفروشـى علـي اكبـر علمـي، وكتابفروشى ادبية ، شركة ساي جاب ، انتشارات كتب ايران ، بلا. ت.

*** الشيرازي، اديب شرف الدين عبد الله بن فضل الله (توفي في النصف الاول من القرن ٨هـ/١٤م) :**

٤- تـاريخ وصـاف الحضـرة، تحرير: عبد المحمد آيتـي ، انتشـارات بينـاد فرسك ايران ، ١٣٤٦هـ.

*** عطار ، شيخ فريد الدين محمد (ت ٦٢٧هـ/١٢٢٩م) :**

٥- ديوان عطـار، بـه اهتمـام وتصـحيح :تقي تفضـلى ،شرك انتشارات علمى وفرهنكى، تهران ، ١٣٨٦هـ .

٦- منطـق الطير،مقدمـة تصـحيح وتعليقـات : دكتـر محمـد رضـا شـفيعي كـوكنى ، جابخانه مهارت ، تهران ، جاب سوم ، ١٣٨٥هـ.

*** عوفي، سديد الدين محمد (ت في حدود النصف الاول من ق ٧هـ/ ١٣م):**

٧- لبـاب الالبـاب، طبعـة باتصـحيحات جديـدة وحواشـي وتعليقات:كامل بكوتش وسـعيد نفيسـي، بسـرماية، كتابفروشـى، ابـن سـينا، كتابخانـه حـاج علـي علمـي، اسـفند ١٣٣٣هــ،وطبعة بسـعي واهتمـام: ادوارد بـروان انكليسـي ، مطبعـة بريـل، ليـدن ، ١٩٠٦م .

*** قزويني ، يحيى بن عبد اللطيف (ت٩٦٨ هـ /١٥٤١م):**

٨- لب التواريخ ، بخط محمد باقر بن اسماعيل بن اية الله الحاج شيخ جعفر، بسفارش، داشمند كرامي ضياء الدين بن محمد كاظم بن محمد علي بن اية الله الحاج شيخ جعفر الشوشتري ،، نوبت جاب :اول ، تاريخ انتشار : مرداد ماه ، ١٣٦٣هـ.

*** مستوفي قزويني،حمد الله بن ابي بكر بن احمد بن نصــر (ت٧٣٠هـ/١٣٢٩م) :**

٩- تاريخ كزيده، باهتمام وتصميم الحواشي والفهارس :دكتر حسين نوائي، مؤسسة طبع ومنشورات امير كبير، تهران ، ١٣٣٩ هـ .

١٠- نزهة القلوب، با مقابله وحواشى وتعليقات وفهارس: بكوشش محمد دبير سياقى، ناشر: كتابخانه طهورى، تهران- خيابان شاه آباد، ١٣٣٦هـ

*** ميرخواند، مير محمد بن سيد برهان الدين خواوندشاه (ت٩٠٤هـ/١٤٩٨م) :**

١١- تاريخ روضة الصفا، شيوه شرو نكارش كم نظير دراد بيات فارسي درسده نهم هجري ، كتابفروشيهاي ، تهران ، ١٣٣٩هـ .

* رابعـــاً:المراجع الحديثة:

أ- المراجع الحديثة العربية وغير العربيـة المعربة:

*** ابراهيم ، عبد الرشيد:**

١- العالم الاسلامي في اوائل القرن العشرين (مسلموا تركستان وسيبيريا ومنغوليا ومنشوريا)، تقديم وترجمة وتعليق: د. احمد فؤاد متولي، ود. هويدا محمد فهمي، المجلس الاعلى للثقافة ، استانبول ، ١٩٩٨م.

*** أحمد، د. احمد رمضان:**

٢- الرحلة والرحالة المسلمون ، دار البيان العربي للطباعة والنشر والتوزيع، جدة ، بلا.ت.

* **إدريس، د. محمد محمود :**

٣- تاريخ العراق خلال العصر السلجوقي الأول ، مكتبة نهضة الشرق ، القاهرة، بلا.ت

.

***الأدهمي، د. محمد مظفر:**

٤- رحلاتي على طريق الحرير، دار الموقف العربي للصحافة والنشر والتوزيع ،ودار الامين للطباعة، القاهرة، ط١، ٢٠٠١م .

***أربري،أ.ج.، ومجموعة من المستشرقين:**

٥-تراث فارس، نقله الى العربية : محمد كفافي،و أحمد الساداتي،و السيد يعقوب بكر،و محمد صقر خفاجة ،و أحمد عيسى، أشترك في كتابته وراجع ترجمته : يحيى الخشاب، أشرف على نشره: أ.ج. أربري، دار احياء الكتب العربية عيسى البابي الحلبي وشركاه ، ١٩٥٩.

* **أركين، توختى أخون:**

٦- تركستان الشرقية البلد الاسلامي المنسي، دار الاندلسالخضراء للنشر والتوزيع ، مكة المكرمة ، ط١، ١٤٢٠هـ/ ٢٠٠٠م.

* **ارنولد ، سيرت .و. :**

٧- الدعوة الى الإسلام – بحث في تاريخ نشر العقيدة الإسلامية، ترجمة: حسن ابراهيم حسن، عبدالمجيد عابدين واسماعيل النحراوي، مكتبة النهضة المصرية، مصر، بلا.ت .

*** اقبال، عباس :**

٨- تاريخ المغول منذ حملة جنكيزخان حتى قيام الدولة التيمورية ،ترجمة د:عبد الوهاب علوب، المجمع الثقافي، ابو ظبي، الامارات العربية المتحدة، ١٤٢٠هـ/ ٢٠٠٠م .

٩- تاريخ ايران بعد الاسلام من بداية الدولة الطاهرية حتى نهاية الدولة القاجارية ٢٠٥ هـ/٨٢٠م١٣٤٣ هـ / ١٩٢٥م، نقله عن الفارسية وقدم له وعلق عليه: د. محمد علاء الدين منصور، راجعه: أ.د. السباعي محمد السباعي، دار الثقافة والنشر والتوزيع، القاهرة، ١٩٨٩م.

*** اكرم، السيد عبد المؤمن السيد:**

١٠- اضواء على تاريخ توران – تركستان –، تقديم الاستاذ احمد محمد جمال، مطبعة رابطة العالم الاسلامي، مكة المكرمة، ط٢، ١٣٩٩هـ.

*** الامين، حسن:**

١١- الغزو المغولي ،دار التعارف للمطبوعات ، بيروت – لبنان، ١٣٩٦هـ/ ١٩٧٦م.

١٢- المغول بين الوثنية والنصرانية والاسلام ، دار التعارف ، بيروت- لبنان، ١٤١٤هـ/ ١٩٩٣م.

*** امين ،احمد:**

١٣- ضحى الاسلام،الهيئة المصرية العامة ، القاهرة ، ١٩٩٧.

*** امين ، حسين :**

١٤- تاريخ العراق في العصر السلجوقي، دار الشؤون الثقافية، ط٢ ،١٤٢٧ هـ/ ٢٠٠٦ م.

*** اوزطونا ، يلماز:**

١٥- المدخل الى التاريخ التركي ، ترجمة : ارشد الهرمزي، بلا.م، بلا.ت .

*** الياد ، ميرسيا:**

١٦- تاريخ المعتقدات والافكار الدينية ، ترجمة : عبد الهادي عباس، مطابع الشام، دمشق ، ط١، ١٩٨٦-١٩٨٧م.

*** ايليسف ، نيكيتا:**

١٧- الشرق الاسلامي في العصر الوسيط ،ترجمة : منصور ابو الحسن ،مؤسسة دار الكتاب الحديث للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت ، ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م.

***البار، د. محمد علي :**

١٨- كيف أسلم المغول، دار الفتح للدراسات والنشر، الاردن، ط١، ١٤٢٩هـ/ ٢٠٠٨م.

*** بارتولد، فاسيلي فلاديميروفتش :**

١٩- تاريخ الترك في آسيا الوسطى، ترجمة: د.أحمد سعيد سليمان، راجعه: ابراهيم صبري، مكتبة الانجلو المصرية، مصر، بلا.ت .

٢٠- تركستان من الفتح العربي حتى الغزو المغولي، ترجمة: صلاح الدين عثمان هاشم، أشرف على طبعه قسم التراث العربي، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت ، ١٤٠١هـ/١٩٨١م .

٢١- تاريخ الحضارة الإسلامية، ترجمة: د. حمزة طاهر، دار المعارف، مصر، ط٤، ١٩٦٦.

*** بارندر، جفري:**

٢٢- المعتقدات الدينية عند الشعوب، ترجمة : د. امام عبد الفتاح امام،مراجعة: د . عبد الغفار مكاوي، عالم المعرفة ، المجلس الوطني للثقافة والفنون والاداب ، الكويت،١٩٩٣.

* **الباشا، د. حسن:**

٢٣- الالقاب الاسلامية في التاريخ والوثائق والاثار، الدار الفنية للنشر والتوزيع، القاهرة، ١٤٠٩هـ/ ١٩٨٩م.

* **باقر ،د.طه :**

٢٤- مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة، حضارة وادي النيل، جزيرة العرب وبلاد الشام- بعض الحضارات والامم القديمة - بلاد ايران والاسكندر والسلوقيون- اليونان والرومان، من مطبوعات دار المعلمين العالية، شركة التجارة المحدودة، بغداد ، ط٢، ١٣٧٦هـ / ١٩٥٦ م .

* **بخيت،د. رجب محمود:**

٢٥-تاريخ المغول وسقوط بغداد، مكتبة الايمان ومكتبة جزيرة الورد، القاهرة، ط١، ١٤٣١هـ/ ٢٠١٠م.

* **بدر، د. مصطفى طه:**

٢٦- محنة الاسلام الكبرى أو زوال الخلافة العباسية من بغداد على ايدي المغول ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، مصر ، ط٢، ١٩٩٩.

* **براج ، هـ . فان:**

٢٧- حكمة الصين ، ترجمة : موفق المشنوق، الأهالي للطباعة والنشر والتوزيع ، سوريا، ط١، ١٩٩٨م.

* **براون، ادوارد جرانفيل :**

٢٨ – تاريخ الأدب في ايران منذ أقدم العصور حتى عصر الفردوسي، الترجمة والتعليق بالفارسية الاستاذ: علي باشا صالح، الترجمة للعربية، د. احمد كمال الدين حلمي، الكويت، ١٩٨٤. ،وطبعة نقلها الى العربية، د. ابراهيم امين الشواربي، الناشر مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة ، ط١، ١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٤م .

* **بروكلمان، كارل :**

٢٩– تاريخ الشعوب الإسلامية والإمبراطورية العربية وانحلالها، ترجمة: نبيه أمين فارس ومنير البعلبكي، دار العلم للملايين، بيروت، ط٣، ١٩٦١م .

* **بروي، ادوارد،و أبوايه ،جانين ،و كاهين ، كلود ،ودوبي، جورج،و مولات ،ميشال:**

٣٠– تاريخ الحضارات العام – القرون الوسطى– ، نقله الى العربية : يوسف أسعد داغر ،و فريد م، داغر، منشورات عويدات ، بيروت ، باريس، ط٢، ١٩٨٦م.

* **البغدادي، اسماعيل باشا:**

٣١– ايضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، تصحيح : رفعت بيلكه الكليسي ، دار احياء التراث العربي ، بيروت– لبنان، بلا.ت.

* **بول، ستانلي لين :**

٣٢– الدول الإسلامية، ترجمة: محمد صبحي فرزات، أشرف على ترجمته وعلق عليه: محمد دهمان، مع اضافات وتصحيحات بارتولد، وخليل ادهم، مكتبة الإسلامية، دمشق، بلا.ت .

* **بوزورث، كليفورد. أ.:**

٣٣- الاسرات الحاكمة في التاريخ الاسلامي، دراسة في تاريخ الانساب، د. سليمان ابراهيم العسكري، مؤسسة الشراع العربي، الكويت، بالاشتراك مع مؤسسة عين للدراسات والبحوث الانسانية والاجتماعية، مصر، ط٢، ١٩٩٥.

* **بوزورث ، كليفورد، وشاخت، جوزيف :**

٣٤- تراث الاسلام، ترجمة: د. زهير السمهوري ود. حسين مؤنس، ود. احسان صدقي العمد، تعليق وتحقيق: د. شاكر مصطفى، مراجعة :د. فؤاد زكريا، اصدارات عالم المعرفة ، يصدرها المجلس الوطني للثقافة والفنون والاداب، الكويت، ١٩٩٠ .

***البياضي ، الشيخ ابراهيم سليمان العاملي :**

٣٥- الأوزان والمقادير ، مطبعة صور الحديثة ، لبنان ، ط١، ١٣٨١هـ/ ١٩٦٢م.

* **تركماني ، اسامة احمد:**

٣٦- جولة سريعة في تاريخ الاتراك والتركمان ماقبل الاسلام وما بعده ،دار الارشاد للنشر ، سوريا، ٢٠٠٧.

* **تشادويك، نوراك،و جيرمونسكي ،فيكتور :**

٣٧ – ملاحم آسيا الوسطى الشفوية، ترجمة: رباب ناصيف، منشورات وزارة الثقافة ، دمشق ، ١٩٩٥ .

* **التونجي،محمد:**

٣٨- بلاد الشام إبان الغزو المغولي،بلا.م، بلا.ت.

* **التونسي،محمد بيرم:**

٣٩- صفوة الأعتبار بمستودع الأمصار والأقطار، دار صادر ،بيروت، مطبعة الأعلامية، مصر، ١٣٠٣هـ.

* **الجاف،د.حسن:**

٤٠- الوجيز في تاريخ ايران، بيت الحكمة، ط١، ٢٠٠٣م.

* **الجمعية الأسلامية الصينية:**

٤١- الحياة الدينية لمسلمي الصين، الصين ، ١٩٨١م.

* **الجنابي، ميثم:**

٤٢- الأسلام السياسي في جمهوريات وسط آسيا الأسلامية ، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الأسلامية ، السعودية ، ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠١م.

* **حاجي خليفة، مصطفى بن عبدالله القسطنطيني الرومي:**

٤٣- كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون ، عني بتصحيحه وطبعه على نسخة المؤلف مجردا" عن الزيادات واللواحق من بعده وتعليق حواشيه ثم ترتيب الذيول عليه : محمد شرف الدين يالتقيا ،و رفعت بيلكه الكليسي، دار احياء التراث العربي، بيروت – لبنان ، بلا.ت .

***حداد ،جورج:**

٤٤-المدخل الى تاريخ الحضارة، مطبعة الجامعة السورية، سوريا، ١٣٧٨هـ/١٩٥٨م.

* **الحديثي، د. قحطان عبد الستار :**

٤٥- أرباع خراسان الشهيرة، دراسة في أحوالها الجغرافية والأدارية والأقتصادية حتى نهاية القرن الرابع الهجري، مطبعة دار الحكمة، البصرة، بلا. ت.

٤٦- التواريخ المحلية لأقليم خراسان ، مطابع دار الحكمة للطباعة والنشر ، البصرة ، ١٩٩٠.

* **حسن ، حسن ابراهيم:**

٤٧- تاريخ الأسلام السياسي والديني والثقافي والأجتماعي ، العصر العباسي الثاني في الشرق ومصر والمغرب والأندلس (٤٤٧- ٦٥٦هـ/ ١٠٥٥-١٢٥٨م) ، دار الجيل، بيروت، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة، ط١٤ ،١٤١٦ هـ/ ١٩٩٦م.

* **حسن، د. زكي محمد :**

٤٨- الصين وفنون الأسلام، دار الرائد العربي، بيروت ، ١٩٤١م.

٤٩- الرحالة المسلمون في العصور الوسطى ، دار الرائد العربي ، بيروت، لبنان، ١٤٠١هـ/١٩٨١م.

***الحسيني، محب الدين أبي الفيض السيد محمد مرتضى :**

٥٠- تاج العروس من جواهر القاموس،تحقيق : علي شيري ، دار الفكر ،بيروت ،١٤١٤هـ/ ١٩٩٤م.

***الحصري،محمود:**

٥١- رحلاتي في الأسلام، مطابع شركة الثرى، مصر، ط٢، بلا.ت.

* **حطيط، د. احمد:**

٥٢- حروب المغول- دراسة في الأستراتيجية العسكرية للمغول من أيام جنكيزخان حتى عهد تيمورلنك، دار الفكر اللبناني، بيروت، ط١، ١٩٩٤.

* **حقي،د. سهيل صابان بن الشيخ ابراهيم:**

٥٣- معجم الألفاظ العربية في اللغة التركية ، مطابع الجامعة، جامعة الأمام محمد بن سعود الأسلامية، الرياض،ط١، ١٤٢٦هـ/ ٢٠٠٥م.

* **حلمي،د.مصطفى :**

٥٤- الأسلام والأديان – دراسة مقارنة–، دار الكتب العلمية ، منشورات : محمد علي بيضون، بيروت ، ط١، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٤م.

* **حمادة،د. محمد ماهر:**

٥٥- الكتاب في العالم، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ط١، ١٤١٤هـ/ ١٩٩٤م.

٥٦- وثائق الحروب الصليبية والغزو المغولي للعالم الأسلامي ٤٨٩-١٢٠٦هـ/١٠٩٦-١٤٠٤م" دراسة ونصوص"، منشورات مؤسسة الرسالة، بيروت،ط١، ١٣٩٩هـ/١٩٧٩م.

* **حمدي، حافظ احمد:**

٥٧- الدولة الخوارزمية والمغول، غزو جنكيزخان للعالم الأسلامي وأثاره السياسية والدينية والاقتصادية والثقافية، ملتزم الطبع والنشر: دار الفكر العرب، مطبعة الاعتماد، القاهرة، ١٩٤٩م .

* **حميدة ،د.عبد الرحمن :**

٥٨- جغرافية الدول الكبرى، دار الفكر، دمشق ، ط١، ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م.

* **حومد، د. اسعد محمود :**

٥٩- تاريخ الجهاد لطرد الغزاة الصليبيين، مكتبة الأسد، دمشق، ط١ ، ٢٠٠٢ .

* **حيدر، د. محمد علي:**

٦٠- الدويلات الاسلامية في المشرق، عالم الكتب ،القاهرة ، بلا.ت.

*** الخالدي، اسماعيل عبد الله:**

٦١- العالم الأسلامي والغزو المغولي، باشراف: د. أحمد محمد العسال ود. عبد الستار فتح الله سعيد، مكتبة الفلاح، الكويت، بيروت، ط١ ، ١٤٠٤ هـ/ ١٩٨٤م.

***الخشاب، د.وفيق حسين:**

٦٢- آسيا، المطبعة العربية ، بغداد، ط١، ١٩٦٤.

*** خصباك، د. جعفر حسين:**

٦٣- العراق في عهد المغول الايلخانيين ٦٥٦- ٧٣٦هـ/ ١٢٥٨- ١٣٣٥م، الفتح، الادارة، الاحوال الاقتصادية والاحوال الاجتماعية، مطبعة العاني، ساعدت جامعة بغداد على طبعه، بغداد، ط١، ١٩٦٨.

*** خصباك، د.شاكر:**

٦٤- الجغرافيا عند العرب، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، بيروت،ط١، ١٩٨٦م.

*** الخفاف،د.عبد علي:**

٦٥- جغرافية العالم الأسلامي اسس عامة في المحيطين الطبيعي والبشري ،دار الشروق ،عمان، ط١، ١٩٩٨م.

*** أبوخليل،د. شوقي:**

٦٦- اطلس دول العالم الاسلامي- جغرافي . تاريخي. اقتصادي-، الاشراف الفني: محمد سرور علواتي ،دار الفكر، دمشق ،ط٢، ١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٣م.

٦٧- اطلــس التــاريخ العربــي الاســلامي، دار الفكــر، دمشــق ، ط١٢، ١٤٢٥هـ/ ٢٠٠٥م.

* **الخوند ،مسعود:**

٦٨-الموسـوعة التاريخيـة الجغرافيـة -معـالم ،وثائق،موضـوعات ، زعمـاء-،دار رواد النهضة للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت، ١٩٩٤.

* **الداقوقي ، د. حسين علي :**

٦٩- دولة البلغار المسلمين في حوض البلغار ، دار الينابيع للنشر والتوزيع، عمان، ١٩٩٩.

* **درويش،د. فوزي:**

٧٠- الشرق الاقصى - الصين واليابان- (١٨٥٣-١٩٧٢ م)، مطابع غباشي ، مصر، ١٩٩٧م.

* **دنلوب ، د.م. :**

٧١- تاريخ يهود الخزر، نقله الى العربية وقدم له: د. سهيل زكار، دار حسان للطباعة والنشر، دمشق، ط٢ ، ١٤١٠ه/١٩٩٠م .

* **ديورانت، ول وايريل:**

٧٢- قصة الحضارة،-الشرق الأدنى -، -والشرق الأقصى ، الصين-، ترجمة : محمد بـدران، و-الهنـد وجيرانهـا-: ترجمـة : د. زكـي نجيـب محمـود، بيـروت ،وتـونس، بلا.ت.

* **رايس،تامارا تالبوت:**

٧٣-السلاجقة تاريخهم وحضارتهم ، ترجمة : لطفي الخوري وابراهيم الداقوقي ، مراجعة : عبد الحميد العلوجي ،مطبعة الارشاد ، بغداد، ١٩٦٨م.

*** رحمتي، رحمة الله احمد :**

٧٤- التهجير الصيني في تركستان الشرقية ، صدر عن رابطة العالم الأسلامي ، مكة المكرمة ، بلا .ت.

*** الرحيم ،د. عبد الحسين مهدي:**

٧٥ -العصر العباسي الاول المؤهلات والانجازات،الجامعة المفتوحة ،ليبيا، طرابلس،ط١، ١٣٧٠هـ/ ٢٠٠٢.

*** الرمزي، م. م:**

٧٦ - تلفيق الأخبار وتلقيح الأثار في وقائع قزان وبلغار وملوك التتار، المطبعة الكريمية والحسينية، أورنبورغ، ط١، ١٩٠٨م.

*** الريس، رياض نجيب:**

٧٧-صحافي ومدينتان - رحلة الى سمرقند وزنجبار-، مطبعة رياض الريس ، بيروت ، ط١، ١٩٩٧م.

*** زامباور ، ادورد فون :**

٧٨-معجم الأنساب والأسرات الحاكمة في التاريخ، اخرجه: د. زكي محمد حسن بك، حسن احمد محمد ، واشترك في ترجمة بعض فصوله: د.سيدة اسماعيل كاشف، وحافظ أحمد حمدي وأحمد ممدوح حمدي، دار الرائد العربي ، بيروت ،١٤٠٠هـ/ ١٩٨٠م.

***الزركلي، خير الدين :**

٧٩ – الاعـلام – قـاموس تـراجم لأشـهر الرجـال والنسـاء مـن العـرب والمسـتعربين والمستشرقين، دار العلم للملايين ، بيروت– لبنان، ط١٥، ٢٠٠٢م.

***الزوكة،د.محمد خميس:**

٨٠– آسـيا دراسـة فـي الجغرافيـا الأقليميـة، دار المعرفـة الجامعيـة ، الأسكندرية،ط٢،١٩٩٨.

*** زيادة، د. نقولا:**

٨١–الجغرافيـة والـرحلات عنـد العـرب ، الشـركة العالميـة للكتـاب، دار الكتـاب اللبنـاني ،ودار الكتاب العالمي للطبع والنشر والتوزيع ، بيروت – لبنان، ١٩٨٧م.

*** زيدان،جرجي:**

٨٢– تاريخ التمدن الاسلامي ،مراجعة وتعليق:د. حسين مؤنس، دار الهلال ، بلا.ت.

*** زيعور ،د. علي :**

٨٣–الفلسـفات الهنديـة – قطاعاتهـا الهندوكيـة والاسـلامية والاصـلاحية، دار الانـدلس للطباعة والنشر، ط١، ١٩٨٠ م .

*** زيهنير،ر.س:**

٨٤–المجوسـية والزرادشـتية –الفجـر والغـروب–،نقلـه الـى العربيـة وقـدم لـه وزاده بالملاحق:أ.د.سهيل زكار،التلوين للطباعة والنشروالتوزيع،دمشق،بلا.ت.

*** الساداتي، د. أحمد محمود :**

٨٥– تاريخ الدول الإسلامية بآسيا وحضارتها، مكتبة نهضة الشرق، القاهرة ، ١٩٨٧م .

٨٦- تاريخ المسلمين في شبه القارة الهندو باكستانية وحضارتهم ، مكتبة نهضة الشرق للنشر، مطابع سجل العرب ، القاهرة ، بلا.ت.

* **السامر ، د.فيصل :**

٨٧ - الأصول التاريخية للحضارة العربية الإسلامية في الشرق الاقصى، وزارة الاعلام،العراق ، ط١، ١٩٧٧ م.

* **ستيبتشفيتش، د. الكسندر :**

٨٨- تاريخ الكتاب، ترجمة :د. محمد ،م.الأرنؤوط، عالم المعرفة ، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ، الكويت ، ١٩٩٣م.

* **سعفان،د. كامل :**

٨٩- معتقدات آسيوية (العراق – فارس– الهند – الصين– اليابان)، دار الندى ، مصر، ط١، ١٤١٩هـ/ ١٩٩٩م.

* **سليمان ، د. احمد السعيد :**

٩٠- تاريخ الدول الإسلامية ومعجم الأسرات الحاكمة ، نقله عن التركية بزيادات وتعليقات: د.أحمد السعيد سليمان، دار المعارف ، مصر ، بلا.ت.

* **سليمان، د.احمد عبد الكريم :**

٩١- المغول والمماليك حتى نهاية عصر الظاهر بيبرس ٦٤٨-٦٧٦هـ/ ١٢٥٠ – ١٢٧٧م، دار النهضة العربية للطبع والنشر والتوزيع ، القاهرة ، ط١، ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٤م.

* **السيد،د.محمود:**

٩٢–التتار والمغول، مؤسسة شباب الجامعة ، الاسكندرية،٢٠٠١م.

*** الشاعر، د. محمد فتحي :**

٩٣– مصر قاهرة المغول في عين جالوت ، دار المعارف ، مصر، بلا.ت.

*** شبارو، د. عصام محمد:**

٩٤– السلاطين في المشرق العربي معالم دورهم السياسي والحضاري – المماليك (٦٤٨– ٩٢٣هـ / ١٢٥٠– ١٥١٧م)–، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت ،١٩٩٤م.

*** شبولر، بيرتولد:**

٩٥– المغول في التاريخ، ترجمه عن الفرنسية: يوسف شلب الشام، دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر، دمشق، ط١، ١٩٨٩م.

٩٦– العالم الأسلامي في العصر المغولي، نقله الى العربية : خالد اسعد عيسى ،راجعه وقدم له : د. سهيل زكار، دار احسان ، دمشق ، ط١، ١٩٨٢م.

*** شلبي، د. احمد :**

٩٧– المقارنة بين الاديان ، مطبعة السنة المحمدية ، الناشر ، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة ، ط٤ ، ١٩٧٣.

*** شلبي،د. محمود:**

٩٨– حياة الملك المظفر قطز – قاهر التتار وبطل معركة عين جالوت –، دار الجيل ، بيروت– لبنان، ط١، ١٤١٢هـ/ ١٩٩٢م.

***الشهابي، د. قتيبة:**

٩٩- معجم القاب أرباب السلطان في الدول الأسلامية من العصر الراشدي حتى بدايات القرن العشرين، منشورات وزارة الثقافة، دمشق، ١٩٩٥م.

*** شير، السيد أدي:**

١٠٠- الألفاظ الفارسية المعربة، المطبعة الكاثوليكية للآباء اليسوعيين، بيروت، ١٩٠٨م.

*** صفا،محمد أسد الله:**

١٠١-جنكيزخان الوحشي النابغة ١١٦٧-١٢٢٧م، دار النفائس للطباعة والنشر والتوزيع ،بيروت – لبنان ،ط١، ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م.

*** الصلابي ،د.علي محمد :**

١٠٢- دولة المغول والتتار بين الأنتشار والأنكسار ، مطبعة دار المعرفة، بيروت – لبنان،ط١، ١٤٣٠هـ/ ٢٠٠٩م.

*** الصياد، د. فؤاد عبد المعطي :**

١٠٣- المغول في التاريخ من جنكيزخان إلى هولاكو، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، بلا.ت .

١٠٤- مؤرخ المغول الكبير رشيد الدين فضل الله الهمذاني ، دار الكتاب العربي للطباعة والنشر، القاهرة ، ط١، ١٣٨٦هـ/ ١٩٦٧م.

*** الصيني، بدر الدين حي:**

١٠٥- تاريخ المسلمين في الصين في الماضي والحاضر، دار الانشاء للطباعة والنشر، لبنان، بلا.ت.

١٠٦- العلاقات بين العرب والصين، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ط١، ١٣٧٠هـ/١٩٥٠م .

* **الطرازي ، نصر الله مبشر:**

١٠٧- تركستان ماضيها وحاضرها ، مكتبة الاداب ، القاهرة ، ط١، ١٤٣١هـ/ ٢٠١٠م.

* **طقوش ، د.محمد سهيل:**

١٠٨- تاريخ المغول العظام والايلخانيين (٦٠٢-٧٧٢هـ/ ١٢٠٦-١٣٧٠م) ، (٦٥١- ٧٥٦هـ)/ ١٢٥٣- ١٣٥٥م)، دار النفائس للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت – لبنان ، ط١،١٤٢٨هـ/ ٢٠٠٧م.

١٠٩- تاريخ مغول القبيلة الذهبية والهند، دار النفائس للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت – لبنان، ط١، ١٤٢٨هـ/ ٢٠٠٧م.

١١٠- تاريخ العرب قبل الاسلام، دار النفائس للطباعة والنشر والتوزيع ،بيروت – لبنان ، ط١، ١٤٣٠هـ/٢٠٠٩م.

١١١- تاريخ السلاجقة في خراسان وايران والعراق (٤٢٩-٥٩٠هـ/ ١٠٣٨-١١٩٤م)،دار النفائس للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان ، ط١،١٤٣١هـ/ ٢٠١٠م.

***عبد الحكيم ، منصور:**

١١٢- جنكيزخان امبراطور الشرق وقاهر العالم، مطبعة دار الكتاب العربي ، القاهرة ، ٢٠٠٨م.

* **عبد الحليم ، رجب محمد:**

١١٣- انتشار الاسلام بين المغول،ملتزم الطبع والنشر والتوزيع، دار النهضة العربية، القاهرة، بلا.ت .

* **عبد الحي، د.عمر:**

١١٤-الفلسفة والفكر السياسي في الصين القديمة ، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع ، بيروت، ط١، ١٤١٩هـ/١٩٩٩م.

* **العبودي، محمد بن ناصر:**

١١٥- بلاد التتار والبلغار، يصدر عن رابطة العالم الأسلامي، مكة المكرمة، ١٤٢٠هـ.

١١٦- في جنوب الصين- حديث عن المسلمين في ماضيهم وحاضرهم-، يصدر عن رابطة العالم الأسلامي، مكة المكرمة، ١٤١٤هـ.

* **العدوي، د. ابراهيم:**

١١٧- العرب والتتار، المكتبة الثقافية ، وزارة الثقافة والارشاد، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة والطباعة والنشر،دار القلم، القاهرة،١٩٦٣ م.

* **العريني ،د. السيد الباز :**

١١٨- المغول، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، ١٤٠٦ هـ/ ١٩٨٦م.

* **العزاوي، عباس :**

١١٩- تاريخ العراق بين احتلالين - حكومة المغول ٦٥٦-٧٣٨هـ/ ١٢٥٨-١٣٣٨م، مطبعة بغداد، ط١، ١٣٥٣هـ/١٩٣٥م.

***عطا ،د. زبيدة:**

١٢٠- الترك في العصور الوسطى - بيزنطة وسلاجقة الروم والعثمانيون -، دار الفكر العربي، بلا.ت.

* **العفيفي، عبد الحكيم :**

١٢١- موسوعة ١٠٠٠ مدينة اسلامية، مطبعة أوراق شرقية للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ط١، ١٤٢١هـ/ ٢٠٠٠م.

***عكاشة، د. ثروت محمود :**

١٢٢- إعصار من الشرق - جنكيزخان - ، دار الشروق، القاهرة، ط٥ ، ١٩٩٢م.

١٢٣- جنكيزخان الأمبراطور الدموي ،دار الفكر، القاهرة، بلا.ت.

***علي ،د. جواد :**

١٢٤- المفصل في تاريخ العرب قبل الاسلام ،ساعدت جامعة بغداد على طبعه ، بلا.ت.

* **عمران، د. محمود سعيد:**

١٢٥- المغول واوربا، دار المعرفة الجامعية، مصر، ١٩٩٧م.

***عودات،د. احمد،و بيضون، جميل،والناطور، شحادة:**

١٢٦-تاريخ المغول والمماليك من القرن السابع الهجري حتى القرن الثالث عشر الهجري، دار الكندي ، اربد، ١٩٩٠ م.

***أبو العينين،د.حسن سيد أحمد:**

١٢٧-آسيا الموسمية وعالم المحيط الهادي،الناشر : مؤسسة الثقافة الجامعية ، الاسكندرية، بلا.ت.

* **الغامدي، سعد بن محمد :**

١٢٨- الفتوحات الأسلامية لبلاد الهند والسند وتاريخ الدول العربية الأسلامية في المشرق حتى الغزو المغولي ٩٢- ٦٩٢هـ/ ٧١١- ١٢٣١م،الرياض ١٩٩٩م – ٢٠٠٠م .

١٢٩- تاريخ المغول والعالم الأسلامي دراسة وتحليل – سقوط الدولة العباسية – دراسة جديدة لفترة حاسمة من تاريخ امتنا الأسلامية ٥٤٩- ٦٥٦هـ/ ١١٥٤-١٢٥٨م، مطبعة ابو حذيفة محمد، السعودية، ط٢، ١٤٠٣ه/ ١٩٨٣م.

* **فامبري، أرمينوس:**

١٢٠- تاريخ بخارى منذ أقدم العصور حتى العصر الحاضر، ترجمه وعلق عليه: د. احمد محمود الساداتي، راجعه وقدم له: د. يحيى الخشاب، مطابع شركة الاعلانات الشرقية، القاهرة، بلا. ت.

* **الفقي، د. عصام الدين عبد الرؤوف:**

١٣١- الدول المستقلة في المشرق الأسلامي منذ مستهل العصر العباسي حتى الغزو المغولي – دراسة لدول آسيا الوسطى (الكومنولث الجديد) في عصورها الأسلامية المزدهرة، دار الفكر العربي، القاهرة، ١٤٢٠ه/ ١٩٩٩م.

١٣٢- الدولة الاسلامية المستقلة في المشرق، دار الفكر العربي، مصر، بلا.ت.

* **فهمي، د. عبد السلام عبد العزيز:**

١٣٣- تاريخ الدولة المغولية في ايران، دار المعارف، القاهرة، ١٩٨١م.

* **الفندي، جمال ،والخورشيد ،ابراهيم،و يونس، د. عبد الحميد ،و عثمان ، حسن:**

١٣٤- الجغرافيا عند المسلمين، دار الكتاب اللبناني، ومكتبة المدرسة، بيروت ، لبنان، ط١، ١٩٨٢م.

* **القزاز، د. محمد صالح داود:**

١٣٥- الحياة السياسية في العراق في عهد السيطرة المغولية، مطبعة القضاء، النجف، ساعدت جامعة بغداد على طبعه، بغداد، ١٣٩٠هـ/ ١٩٧٠م.

* **قوانغ ، شيوى:**

١٣٦- جغرافيا الصين ، ترجمة :محمد أبو جراد، دار النشر باللغات الاجنبية ، الصين – بكين، ط١، ١٩٨٧م.

* **كتابجي ، زكريا :**

١٣٧-الترك في مؤلفات الجاحظ ومكانتهم في التاريخ الإسلامي حتى أواسط القرن الثالث الهجري ، دار الثقافة ، بيروت ، بلا.ت .

* **كحالة ،عمر رضا:**

١٣٨- معجم المؤلفين، مكتبة المثنى ، مؤسسة الرسالة ، ط١، ١٤١٤هـ/ ١٩٩٣م .

* **كراتشكوفسكي، اغناطيوس يوليانوفتش:**

١٣٩- تاريخ الادب الجغرافي العربي،نقله الى العربية: صلاح الدين عثمان هاشم، قام بمراجعته: ايغور بلياييف، الادارة الثقافية، جامعة الدول العربية، موسكو- ليننجراد، ١٩٥٧م.

* **كريستنسن ، آرثر :**

١٤٠– ايران في عهد الساسانيين، ترجمة: يحيى الخشاب، راجعه: عبد الوهاب عزام، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، ١٩٥٧م .

* **كريل، هـ.ج.:**

١٤١– الفكر الصيني من كونفوشيوس الى ماوتسي تونج ، ترجمة : عبد الحميد سليم، مراجعة: علي أدهم، الهيئة المصرية العامة للكتاب،مصر ، ١٩٩٨م.

* **كريم الله، د. ابرار:**

١٤٢– من هم التتار ؟، ترجمة وتعليق: د. رشيدة رحيم الصبروتي، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، ١٩٩٤م .

* **لامب، هارولد:**

١٤٣–جنكيزخان امبراطور الناس كلهم، ترجمة : بهاء الدين نوري، مطبعة السكك الحديدية العراقية ، بغداد ، ١٩٤٦م .

* **لسترنج، كي :**

١٤٤– بلدان الخلافة الشرقية، نقله إلى العربية، وأضاف أليه تعليقات بلدانية وتاريخية وأثرية ووضع فهارسه: بشير فرنسيس وكوركيس عواد، مطبعة الرابطة، بغداد، ١٣٧٣هـ/١٩٥٤م .

* **لوبون، د. غوستاف :**

١٤٥– حضارات الهند، نقله عن العربية، عادل زعيتر، مطبعة دار احياء الكتب العربية، ط١، ١٣٦٧هـ/ ١٩٤٨م .

* **لومبار، موريس :**

١٤٦-الإسلام في عظمته الاولى (من القرن الثامن حتى القرن الحادي عشر ميلادي)، ترجمة: ياسين الحافظ، دار الطليعة للطباعة والنشر، بيروت، ط١، ١٩٧٧م.

* **لي هوا ين ، محمود:**

١٤٧-المساجد في الصين ، دار النشر باللغات الأجنبية ، بكين ،الصين الشعبية ، ط١، ١٩٨٩.

* **مادون، محمد علي:**

١٤٨- تفاعلات حضارية على طريق الحرير- تدمر-، دمشق ، ١٩٩٥.

***المازندراني، السيد موسى الحسيني:**

١٤٩- العقد المنير، المطبعة الأسلامية ، مكتبة الصدوق ، طهران ، ط٢، ١٣٨٢هـ.

* **مجموعة من المؤلفين :**

١٥٠- الشعوب الاسلامية في القفقاس وروسيا وآسيا الوسطى – موسوعة- ،ترجمة : طه عبد الواحد الوالي،دار علاء الدين للنشر والتوزيع والترجمة ،سوريا_ دمشق،ط٢، ٢٠٠٩م.

* **مجموعة من المؤلفين:**

١٥١- اطلس الوطن العربي والعالم،الناشر: جيوبر وتجكتس ميدل ايست ليمتد، انكلترا،توزيع: مؤسسة اتحاد الخليج، الكويت،١٩٨٦.

* **مجموعة من المؤلفين:**

١٥٢- تاريخ الصين ، مطابع اللغات الأجنبية،الناشر دار مجلة بناء الصين، بكين ، ط١،ج١ طبعة١٩٨٦م ،وج٢ طبعة ١٩٨٧م.

*** محمد،د. صباح محمود:**

١٥٣- جغرافية الدول الأسلامية ، دار الأمل للنشر والتوزيع ، الاردن، بلا.ت .

*** محمود ، حسن احمد :**

١٥٤- الإسلام في آسيا الوسطى بين الفتحين العربي والتركي، دار الفكر العربي، بلا.ت.

*** المصري، د. حسين مجيب:**

١٥٥- صلات بين العرب والفرس والترك، الدار الثقافية للنشر، القاهرة ،ط١ ،١٤٢١هـ/٢٠٠١م.

١٥٦- تاريخ الأدب التركي ،الدار الثقافية للنشر،بلا.ت.

***المنجد،صلاح الدين :**

١٥٧-المنجد في اللغة والأعلام، دار الفقه للطباعة والنشر، مطبعة نهضت، ط٣٧، ٢٠٠١م.

*** موداك، مانوراما:**

١٥٨- الهند شعبها وأرضها، ترجمة : العميد محمد عبد الفتاح ابراهيم، مراجعة وتقديم:د.عز الدين فريد، مكتبة النهضة المصرية،القاهرة،١٩٦٤.

***المومني، د.أحمد عقلة،و الخفاف ،د.عبد علي ،و أبو سمور، د. حسن:**

١٥٩-الجغرافيا الأقليمية للعالم – قارة آسيا-، دار الكندي للنشر والتوزيع ،أربد، الاردن، ١٤٢٠هـ/ ١٩٩٩م.

***المومني، د. محمد احمد عقلةو الخفاف،د. عبد علي :**

١٦٠-جغرافية القارات(آسيا،اوروبا،افريقيا،امريكيا الشمالية ،امريكيا الجنوبية، استراليا، ونيوزيلندة، وجزر المحيط الهادي)، دار الكندي ودار طارق للنشر والتوزيع ، الاردن،عمان ، ط١، ١٩٩٨م.

* **مؤنس، د.حسين :**

١٦١- أطلس تاريخ الإسلام، تصميم ورسم الخرائط، جيوفاني دي اجوستين، مطابع تين واه – سنغافوره، الناشر: الزهراء للأعلام العربي، القاهرة، ط١، ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م .

* **ميكيل،أندريه:**

١٦٢-جغرافية دار الاسلام البشرية حتى منتصف القرن ١١، ترجمة : ابراهيم خوري، منشورات وزارة الثقافة ،دمشق ، اشبيلية للدراسات والنشر والتوزيع ،دمشق ،ج٢،ق٢ بعنوان –الجغرافية العربية وتصورها العالم والارض وممالك الاغراب –،طبعة ١٩٨٥م،وج٣،ق١ بعنوان– الوسط الطبيعي ،طبعة ١٩٩٢م .

* **الندوي ، د. محمد اسماعيل :**

١٦٣- تاريخ الصلات بين الهند والبلاد الاسلامية، دار الفتح للطباعة والنشر، بيروت، ط١، بلا. ت .

١٦٤- الهند القديمة ودياناتها ،دار الشعب، القاهرة، ١٩٧٠.

* **نور،د. صلاح الدين محمد :**

١٦٥- الطوائف المغولية في مصر وتأثيراتها العسكرية والسياسية والاجتماعية واللغوية والعمرانية في عصر دولة المماليك البحرية (٦٥٨- ٧٨٣هـ/١٢٦٠-١٣٨١م)،الناشر منشأة المعارف ، الاسكندرية ، بلا.ت.

* **الهرمزي،أرشد:**

١٦٦- التركمان والوطن العراقي ،تركيا،استنبول،الناشر:مؤسسة وقف كركوك، كركوك، ط٢، ١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٣م.

* **الهمشري، محمد علي ،و أبو الفتوح ، السيد ،و موسى ، علي اسماعيل :**

١٦٧-انتشار الأسلام في آسيا، دار أركان،ومكتبة العبيكان ،الرياض، ط١، ١٤١٨هـ/ ١٩٩٧م.

١٦٨ -ازدهار العلوم والفنون الأسلامية، دارأركان ،ومكتبة العبيكان ،الرياض، ط١، ١٤١٨هـ/ ١٩٩٧م.

* **هنتس، فالتر:**

١٦٩- المكاييل والأوزان الأسلامية وما يعادلها في النظام المتري ، ترجمه عن الألمانية :د. كامل العسلي، منشورات الجامعة الأردنية، عمان ، بلا.ت.

***هوفر،يزف فيز:**

١٧٠- فارس القديمة ٥٥٠ ق.م - ٦٥٠م، "التاريخ - الحضارة- العبادات - الادارة - المجتمع - الاقتصاد- الجيش"، ترجمة : محمد جديد، مراجعة: زياد منى، مراجعة الاسماء الفارسية: د. عباس صباغ، شركة قدمس للنشر والتوزيع، بيروت ،لبنان ، ط١، ٢٠٠٩م.

* **هويدي، د. فهمي :**

١٧١- الاسلام في الصين،عالم المعرفة سلسلة كتلب تصدر عن المجلس الوطني للثقافة والفنون والاداب ، الكويت ، ١٩٩٠.

*** واصف بك، امين :**

١٧٢- الفهرست – معجم الخريطة التاريخية للممالك الاسلامية، تحقيق: الاستاذ احمد زكي باشا، دار المصري للطباعة، الناشر مكتبة الثقافة الدينية، مصر، بلا.ت.

*** واكيم، سليم:**

١٧٣- امبراطورية على صهوات الجياد، دار الكتاب العربي،بلا.ت.

*** ولبر، دونالد:**

١٧٤- ايران ماضيها وحاضرها، ترجمه عن الانكليزية: د. عبد النعيم محمد حسنين ، راجعه وقدم له :د. ابراهيم امين الشواربي، مكتبة مصر، القاهرة، ١٣٧٧هـ/ ١٩٥٨م.

*** ولش ، رشارد جي :**

١٧٥- ماركو بولو مغامراته واستكشافاته، ترجمة: المقدم حسن حسين الياس، مراجعه: سميرة عزام، تقديم: جعفر خياط، دار منشورات البصري، مطبعة أسعد، بغداد، ١٩٥٩م.

*** الولي، الشيخ طه:**

١٧٦- صفحات من تاريخ الاسلام والمسلمين في بلاد السوفيات، دار الفكر، بيروت ، ط١، بلا.ت.

*** يان، فاسيلي:**

١٧٧- جنكيزخان سفاح الشعوب ،ترجمة: صوفي عبد الله ، دار الهلال ، مصر، بلا.ت.

ب- المراجع الفارسية الحديثة <u>غير المعربة</u>:

* **اقبال ، عباس :**

١- تـاريخ مفصـل ايـران،از اسـتيلاى مغـول تـا اعـلان مشـروطيت ،مؤسسـة جـاب سوم،انتشارات امير كبير، ايران، ١٣٤٧ هـ.

* **جوادي ، فرهاد، و أوغلو ، عبد اله:**

٢- فرهنك نامهاى تركي(نام ونام خانوادكى)،ايران ،اذربيجان،١٣٨٨هـ /٢٠٠٩م .

* **دريايى، تورج:**

٣- شاهنشاهى ساساني،ترجمة : مرتضى ثاقب فر،تقديم به مادرم: مينا نراقى،كتابخانه ملى ايران، انتشارات ققنوس ،تهران،جاب سوم ، ١٣٨٣هـ.

* **رازي، عبد الله:**

٤- تاريخ مفصل ايران از- تأسيس ماد تاعصر حاضر، از انتشارات : شركت نسبي حاج محمد حسين اقبال وشركاه ، تهران ، جاب سوم ، ١٣٣٥هـ.

* **صفا، دكتر ذبيح الله :**

٥- تاريخ أدبيات در إيران، أز ميانه قرن بنجم تا آغاز قرن هفتم هجرى، كتابفروشى، ابن سينا، تهران، ١٣٣٩هـ .

٦- كنج سخن شاعران بـرزك بارسـى كـوى ومنتخب آثار انـان، از نظـامى تـا جـامى، انتشارات دانشكاه، درسلسلة انتشارات دانشكان، تهران، جاب دوم، ١٣٥٤هـ.

* **قزويني، احمد غفاري:**

٧- تاريخ جهان آرا، از نشرات ، كتابفروشى حافظ، تهران، بلا.ت.

* خامساً:المصادر الأجنبية غير المعربة:

أ- المصادر الأنكليزية غير المعربة:

* **Adle, Chahryar, Habib, Irfan, Baipakov, Karl M.:**

1-History of Civilizations of Central Asia Development in contrast: from the sixteenth to the mid-nineteenth century, Printed by Ages Arti Grafiche, Turin ,Italy , Published by the United Nations Educational, Scientific and Cultural Organization , Paris, 2003.

* **Baldick, Julian:**

2- Animal and Shaman Ancient Religions Of central Asia , Printed and Bound in Ggreat Britain by WBCLTD, Bridgend, 2000.

* **Bonnefoy,Yves:**

3-Asian Mythologies, Translated under Directions : Wendy Doniger , Printed in the University of Chicago press , LTD, London , United States of America ,1993.

* **Dwyer,Arienne:**

4-The Xinjiang Conflict : Uyghur Identity , Language Policy and Political Discourse , East - West Center Washington , Washington , 2005.

* **Ed,Jiang Qixiang:**

5-Xinjiang Numismatics,1991.

* **Franke,Herbert,Twitchett,Denis:**

6- The Cambridge History of China , University press , Cambridge , 2008.

* **Gollings,John:**

7-Kashgar Oasis City on China's Old Silk Road, Printed in Singapore ,Frances Lincln ltd,2008.

* **Hahn,Reinhard F .:**

8-Spoken Uyghur, Copyright By University of Washington Press, United States Of America ,1991.

* **Howorth,Henry.H:**

9-History of the Mongols – from the 9th to the 19th century - ,London,Longmans,Green,and Co, part 1 ,1876, part 2, Division 1,1880.

* **Jeremiah,Curtin:**

10-The Mongols A history, Combined Publishing,USA,1996.

* **Jing,Feng , Oers,Ron van:**

11-The Chinese Silk Road as World Cultural Heritage Route, U N E S C O World Heritage ,Paris,2003-2004.

* **Kürüm, Turgay,:**

12-Runic scripture Eurasia, Antalya , Türkiye, 2002.

***Litvinsky,B. A., Guang-da , Zhang, Samghabadi , R.Shabani:**

13-History of Civilizations of Central Asia , The crossroads of civilizations : A .D. 250 to750 , Multiple History Series UNESCO Publishing, Printed by Imprimerie Darantiere , 21800 Quétigny ,France, 1996 .

* **Man, John:**

14-Gobi:Tracking The Desert ,New Haven Yale, University Press,1999.

* **Onon,Urgunge:**

15- The Secret History of The Mongols- The life and times of chinggis khan-,Routledge Curzon ,Taylor and Francis Group, London and New York,2005.

* **Saunders, JJ,:**

16-A history of Medievel Islam , Routledge and Kegan Paul Ltd London.

* **Sheng,Wang Yong :-**

17-Xinjiang Historical Money ,2007.

* **Simonov , Eugene A.**, **Dahmer**, **Thomas D**.:

18-Amur-Heilong River Basin Reader, Printed on Recycled, Acid-Free Paper, Ecosystems Ltd, Hong Kong,2008.

* **Soucek, Svat**:

19-A History of Inner Asia , University press, Cambridge.

* **Sultanova ,Razia:**

20 -From Shamanism to Sufism (Women,Islam and Culture in Central Asia),Printed and Bound in Great Britain by CPI Antony Rowe,Chippenhom,2011.

* **Tang , Li:**

21-Asia Research Institute Working Paper Series ,National University of Singapore ,2005.

* **Wood,Frances:**

22-The Silk Road ,Tow Thousand Years in The Heart Of Asia, University Of California Press and Great Britain By Bath Press, Berkeley and Los Angeles,California,2002.

ب-المصادر التركية غير المعربة:

* **Bildirileri, Sempozyum:**

1-Göktürk Devleti'nin Kuruluşunun 1450. Yıldönümü , Yayına Hazırlayan: Yücel Hacaloğlu , Yeni Avrasya Yayınları, Ankara ,2001.

* **Bozkurt,Fuat:**

2-Türklerin Dili, Kültür Bakanlığı, Ankara,2002.

* **Caferoğlu,Ahmet:**

3-Türk Dili Tarihi ,Alfa Basım Yayım Dağıtım Ltd.Şti, ,Istanbul, 2001.

* **Gena,Dr.Reşat:**

4-Karahanlı Devlet TeşKilâtı (xl.Yilzyıl) –(TürK HaKimiyet A nlayisi ve Karahanlılar), Tifdruk Matbaası,Istanbul,Birinci Baskı,1981.

* **Güzel,Hasan Celâl,Birinci,Ali:**

5-Genel Türk Tarihi,Yeni Türkiye Yayınları,Ankara,2002.

* **Has Hacib, Yusuf :**

6-Kutadgu Biliğ , - Viyana Nüshası -, Alâeddin Kıral Basımevi , Istanbul ,1942.

* **Kabaklı, Ahmet:**

7-Türk Edebiyatı ,Ürkiye Yayınevi,Üçüncü Baskı 3,1973.

* **Kafalı , Dr. Mustafa:**

8-Altın Orda Hanlığının Kuruluş ve Yükseliş Devirleri, Edebiyat Fakültesi Matbaası ,Istanbul, 1976.

*سادساً:البحوث المنشورة في المجلات والدوريات العربية :

***الخشاب،يحيى:**

١- **كتاب بيان الأديان - تأليف أبي المعالي محمد الحسيني العلوي**-، ترجمه عن الفارسية الى العربية يحيى الخشاب،بحث منشور في مجلة كلية الاداب ،جامعة القاهرة ،مطبعة جامعة القاهرة ،القاهرة ،١٩٦٠.

*** الداقوقي، د. حسين علي :**

٢- **يوسف الحاجب الخاص**، بحث منشور في مجلة الأخاء ، تصدر عن نادي الأخاء التركماني ، العراق، بغداد، بلا. ع، بلا.ت.

٣- **محمود الكاشغري وكتابه ديوان لغات الترك - أهميته التاريخية** ، بحث منشور في مجلة الأخاء ، تصدر عن نادي الأخاء التركماني ، العراق ، بغداد ، ع ٢٠٧ ، ٢٠٠٤.

*** زغلول ، سعد :**

٤-**الإسلام والترك في العصر الإسلامي الوسيط**، بحث منشور في مجلة عالم الفكر، وزارة الأعلام، الكويت، ع٢ ، م١٠ ، بلا.ت .

*** شقيلة، د. أحمد:**

٥- **التركستان الشرقية - دراسة في الجغرافية البشرية**- ، بحث منشور في مجلة رابطة العالم الاسلامي ، ع ٩، ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م.

***قاسم ، د. قاسم عبدة:**

٦-**التتار والعالم الأسلامي - الوجه الآخر**-، بحث منشور في مجلة العربي ، تصدر عن وزارة الأعلام ، الكويت ،ع٥٩٨ ،١٣٢٩هـ/ ٢٠٠٨م.

***أبو اليزيد، أشرف:**

٧-**شينج يانج** ، بحث منشور في مجلة العربي ، تصدر عن وزارة الاعلام ، الكويت ،ع ٥٩٨،١٣٢٩هـ/ ٢٠٠٨م.

٨-**أويغور الصين المسلمون – درب الحرب والحرير**- ، بحث منشور في مجلة العربي ، تصدر عن وزارة الأعلام ، الكويت ،ع٦١٢، ١٤٣٠هـ/٢٠٠٩م.

*سابعاً: البحوث المنشورة في المجلات والدوريات الأجنبية غير المعربة " البحوث باللغة الانكليزية والتركية":

* **Bloom,Jonathan M:**

1-Silk Road or Paper Road?, The Silk Road Journal, "The Bridge between Eastern and Western cultures, Volume 3, Number 2 , 2005.

* **Chen,Yaning, Ye ,Zhaoxia, Shen ,Yanjun:**

2-Desiccation **of the Tarim River , Xinjiang , China, and mitigation strategy** , Quaternary International journal , Elsevier Ltd and INQUA , 2011.

* **Cosmo, Nicola Di:**

3- The Origins of the Great, The Silk Road Journal, "The Bridge between Eastern and Western cultures, Volume4, Number1,2006.

* **Dawut , Rahilä:**

4-Shrine Pilgrimage among the Uighurs, The Silk Road Journal, "The Bridge between Eastern and Western cultures, Volume6, Number 2,2009.

* **Elikhina, Julia:**

5-Some Buddhist Finds from Khotan: Materials in the Collections of the State Hermitage Museum, St. Petersburg, The Silk Road Journal, "The Bridge between Eastern and Western cultures, Volume6, Number 1 , 2008.

* **Erkan,Tolga:**

6-Anadolu Selçuklu Sanatindaki Insan Figürlerlerinin Uygurlarin Magara Resimleri Ve Gaznelilerin Duvar Resimleriyle Konu Ve Biçim Yönünden Karštila-štirilmasi , Turkish Studies International Periodical For the Languages, Literature and History of Turkish or Turkic, Volume 5/3, 2010.

* **Jäger, Ulf :**

7-The August Hermann Francke and HansKörber collection : Archaeological Finds from Khotan in the Munich State Museum of Ethnography, The Silk Road Journal, "The Bridge between Eastern and Western cultures,Volume4, Number1,2006.

* **Jiang, Leiwen, Yufen, Tong, Zhijie, Zhao, Tianhong, Li, Jianhua, Liao:**

8-Water Resources , Land Exploration and Population Dynamics in Arid Areas — The Case of the Tarim River Basin in Xinjiang of China , Population and Environment, Vol. 26, No. 6, 2005.

* **Komatsu, Goro, Arzhannikov, Sergei G., Gillespie, Alan R., .Burke, Raymond M., Miyamoto,** Hideaki**, Baker, Victor R.:**

9-Quaternary paleolake formation and cataclysmic flooding along the upper Yenisei River, Geomorphology Journal, Elsevier,2008.

* **Millward ,James A.:**

10-Uyghur Art Music and the Ambiguities of Chinese Silk Roadism in Xinjiang ,The Silk Road Journal, "The Bridge between Eastern and Western cultures, Volume3, Number1, 2005.

* **Ostrowski,Donald:**

11-The "Tmma"and the Dual –Administrative Structure of the Mongol Empire, Bulletin of the School of Oriental and African Studies, University of London , Volume 61, No.2 ,1998.

* **Özyetgin, Melek:**

12-Buddhist Uighur Cultural Influence on the Development of Early Islamic Period of Turkic Culture , International Juornal Central Asian Studies , The International Association of Central Asian Studies , Korea University of International Studies ,Volume12 ,2008.

* **Scott, David:**

13-Buddhist Responses to Manichaeism: Mahayana Reaffirmation of "Middle Path"? History of Religions, Published by the University of Chicago press , Volume 35, No. 2 ,1995.

* **Waugh, Danial C.:**

14-The Editor Introduction , The Silk Road Journal , " The Bridge between Eastern and Western cultures , Volume4 , Number1 , 2006.

15-**Nomads and Settlement: New Perspectives In The Archaeology Of Mongolia** , The Silk Road Journal , " The Bridge between Eastern and Western cultures, Volume 8 , 2010.

16-**Beyond the Sensational : The Reiss -Engelhorn-Museums ' " Origins of the Silk Road "**, The Silk Road Journal, "The Bridge between Eastern and Western cultures , Volume 5, Number 2, 2008.

17-Museums, Entrepreneurship and the Politics of Cultural Identity, The Silk Road Journal , " The Bridge between Eastern and Western cultures, Volume6, Number 1, 2008 .

* **Whitfield, Susan:**

18-The International Dunhuang, Project: Chinese Central Asia Online, The Silk Road Journal, "The Bridge between Eastern and Western cultures, Volume 3, Number 2, 2005 .

*ثامناً: البحوث المنشورة ضمن منهاج المؤتمرات العلمية:

*** زنكي،د.سهام عبد المجيد:**

١-تطور اللغة التركية واللغة الكردية وابجديتهما عبر العصور(دراسة تقابلية)،بحث منشور ضمن منهاج المؤتمر العلمي السادس الموسوم (**التنوع الثقافي وصعوبة الترجمة**)، جامعة بغداد ، كلية اللغات ، ٢٠١٠م.

* تاسعاً : البحوث المنشورة في دوائر المعارف:

أ- البحوث المنشورة في دوائر المعارف الأسلامية <u>المعربة</u>:

*** بارتولد ، فاسيلي فلاديميروفتش :**

١ – **الترك– العامة تاريخية وجنسية**،بحث منشور في دائرة المعارف الاسلامية، يصدرها باللغة العربية:احمد الشنتناوي وابراهيم زكي،ود. عبد الحميد يونس،يراجعها من قبل وزارة المعارف:د. محمد مهدي علام،بلا. ت.

٢ – **الأدب الجغتائي**، بحث منشور في دائرة المعارف الاسلامية، يصدرها باللغة العربية: احمد الشنتناوي وابراهيم زكي، ود. عبد الحميد يونس، يراجعها من قبل وزارة المعارف: د. محمد مهدي علام، بلا. ت.

٣– **بيش– بالق**، بحث منشور في دائرة المعارف الاسلامية، يصدرها باللغة العربية: احمد الشنتناوي وابراهيم زكي،ود. عبد الحميد يونس،يراجعها من قبل وزارة المعارف:د. محمد مهدي علام،بلا. ت.

٤– **طرفان**، بحث منشور في دائرة المعارف الاسلامية، يصدرها باللغة العربية: احمد الشنتناوي وابراهيم زكي،ود. عبد الحميد يونس،يراجعها من قبل وزارة المعارف:د. محمد مهدي علام،بلا. ت.

٥–**خان**، بحث منشور في دائرة المعارف الاسلامية، اعداد وتحرير: د. ابراهيم زكي خورشيد،ود. عبد الحميد يونس،وحسن عثمان، مطابع دار الشعب، القاهرة، بلا.ت.

٦ –**الأيلكخانية**، بحث منشور في دائرة المعارف الإسلامية ، يصدرها باللغة العربية أحمد الشنتناوي وابراهيم زكي ود.عبد الحميد يونس، يراجعها من قبل وزارة المعارف د. محمد مهدي علام ، بلا.ت .

٧– **اللغات التركية** ، بحث منشور في دائرة المعارف الاسلامية، يصدرها باللغة العربية: احمد الشنتناوي وابراهيم زكي، ود. عبد الحميد يونس، يراجعها من قبل وزارة المعارف: د. محمد مهدي علام، بلا. ت.

٨- **جنكيزخان**، بحث منشور في دائرة المعارف الاسلامية، اعداد وتحرير: ابراهيم زكي خورشيد، احمد الشنتناوي، ود.عبد الحميد يونس،دار الشعب، القاهرة، بلا . ت .

٩- **بغراخــان – ســتوق بغراخــان عبــد الكــريم** – بحـث منشـور فـي دائـرة المعـارف الاسلامية، يصدرها باللغة العربية: احمد الشنتناوي وابراهيم زكي، ود. عبد الحميد يونس،يراجعها من قبل وزارة المعارف:د.محمد مهدي علام،بلا. ت.

١٠- **بلاســاغون**، بحــث منشــور فــي دائــرة المعــارف الاســلامية، يصــدرها باللغــة العربية:احمد الشنتناوي وابراهيم زكي، ود.عبد الحميد يونس، يراجعها من قبل وزارة المعارف:د. محمد مهدي علام، بلا. ت.

* **بوزورث ،كليفورد:**

١١- **الايلكخانيـة أو القره خانيـة**، بحث منشور في دائرة المعارف الإسلامية، يصدرها باللغة العربية: أحمد الشنتناوي، د.عبد الحميد يونس، وابراهيم زكي، القاهرة، بلا.ت

***البستاني، بطرس :**

١٢- **الترك**، بحث منشور دائرة المعارف، مطبعة المعارف، بيروت، ١٨٨٣م.

* **شبولر، بيرتولد :**

١٣- **الجنكزية**، بحث منشور في دائرة المعارف الإسلامية، اعداد وتحرير: ابراهيم زكي خورشيد،احمد الشنتناوي،ود.عبدالحميد يونس، الشعب، القاهرة، بلا.ت .

* **صموئيلو فج :**

١٤-**اللغات – الخطوط واللغات الفصيحة**–، بحث منشور في دائرة المعارف الإسلامية، يصدرها باللغة العربية: احمد الشنتناوي وابراهيم زكي خورشيد ود.عبدالحميد يونس، يراجعها من قبل وزارة المعارف: د.محمد مهدي علام، بلا.ت.

* **وجدي ، محمد فريد:**

١٥- **الترك**، بحث منشور في دائرة معارف القرن العشرون، دار الفكر ،بيروت، بلا.ت.

ب- البحوث المنشورة في دوائر المعارف الفارسية غير المعربة:

* **دهخدا، علي أكبر:**

١- لغــة نــامــة ،تحقيــق: أبو سعد، مطبعة خــورشيدي، تهران ، ١٣٢٥هـ/ ١٩٤٦م.

* **مصاحب ، غلام حسين:**

٢- دايــرة المعــارف فارســي ، مؤسســة انتشــارات أميركبيــر، تهــران، ط٣، ١٣٨١ هـ/ ٢٠٠٢م.

ج - البحوث المنشورة في دوائر المعارف الأجنبية غير المعربة:

* **Levinson,David , Christensen , Karen:**

1-**Encyclopedia of Modern Asia**, Charles Scribner's Sons , Gale and Design™ and Thomson Printed in United States of America , Volume 3,2002.

د- البحوث المنشورة في دوائر المعارف **التركية غير المعربة:**

1-Büyük Lûgat ve Ansiklopedi , Yedinci Cilt , Meydan Yayinevi , Cağaloğlu , Sultanmektebi , Sokak , Meydan Gazetecilike ve Neşriyat ,Ltd.şti , Istanbul ,1972.

*عاشراً: الموسوعات العربية الميسرة وموسوعات أخرى:

١-**الموسوعة العربية الميسرة**، اشراف: محمد شفيق غربال، دار نهضة لبنان للطبع والنشر، بيروت، ١٩٨٠.

٢- **الموسوعة العربية الميسرة**، شركة أبناء شريف الانصاري للطباعة والنشر والتوزيع، المكتبة العصرية، بيروت، الدار النموذجية، بيروت، ط١، ١٤٣١ هـ/ ٢٠١٠ م .

٣- **موسوعة علماء التركمان المتواجدين خارج العراق** ، اعداد نظام الدين أبراهيم أوغلو، ٢٠٠٧.

*أحد عشر: الموسوعات **التركية غير المعربة:**

*** Nihad,Sâmi Banar1ı:**

1-Resimli Türk Edebiyâtı Târihi , MillÎ Eğitim Basimevi , Istanbul , 1971 ,1998.

*أثنا عشر: المقالات المنشورة :

*** هيئت،د. جواد:**

١- **قوتادكوبيليك** ، ترجمة : جلال زنكابادي، مقالة منشورة في مجلة يورد - الوطن- ،العراق،كركوك، ع١٩، ٢٠٠٩.

*ثلاثة عشر:التقارير "غير المعربة" الصادرة عن المراكز العلمية الأجنبية والمنظمات الدولية:

* **Molodin,Vyacheslav I:**

1-**The Frozen Scythian Burial Complexes Of The Altai Mountains : Conservation and Survey Issues ,** Published by the United Nations Educational , Scientific and Cultural Organization UNESCO , 2008 .

2- **Uighur Cultural Orientation** , Technology Integration Division , Defense Language Institute Foreign Language Center, 2010.

3-**Mongolia in Perspective An Orientation Guide** , Technology Integration Division, Defense Language Institute Foreign Language Center , 2011.

